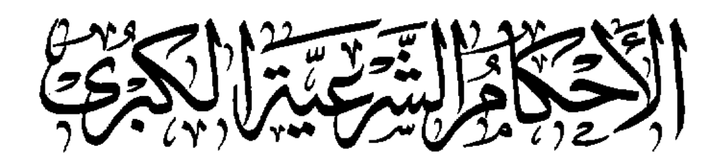


الأحكام الشرعية الكبرى

تأليف

الإمام الحافظ الفقيه

أبي محمد عبد الحق الإشبيلي

٥١٠-٥٨١هـ

قدم له

فضيلة الدكتور أحمد بن معبد عبد الكريم

تحقيق

أبي عبد الله حسين بن عكاشة

المجلد الرابع



مكتبة الرشد
الرياض

الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١م

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع



* المملكة العربية السعودية . الرياض . طريق الحجاز
ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١
فاكس ٤٥٧٣٣٨١

* فرع مكة المكرمة: ـ هاتف ٥٥٨٥٤٠١ ـ ٥٥٨٣٥٠٦
* فرع المدينة المنورة: ـ شارع أبي ذر الغفاري ـ هاتف ٨٣٤٠٦٠٠
* فرع القصيم بريدة طريق المدينة ـ هاتف ٣٢٤٢٣١٤
* فرع أبها: ـ شارع الملك فيصل هاتف ٢٣١٧٣٠٧
* فرع الدمام: ـ شارع ابن خلدون ـ هاتف ٨٢٨٢١٧٥

وكلاؤنا في الخارج
الكويت
مكتبة الرشد ـ حولي ـ هاتف: ٢٦١٢٣٤٧
القاهرة
مكتبة الرشد ـ مدينة نصر ـ هاتف ٢٧٤٤٦٠٥
بيروت
الدار اللبنانية ـ كورنيش المزرعة ـ مصيطبة هاتف: ٠٠٩٦١١٣٨٤٣٤٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صَلِّ على محمد نبيك الكريم

باب الجهر بالقرآن وترتيله وكيف يُقْرَأُ

النسائي(١) : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، عن وكيع ، ثنا مسعر ، عن أبي العلاء ، عن يحيى بن جعدة ، عن أم هانئ قالت : « **كنتُ أسمعُ قراءة النبي ﷺ وأنا على عريشي** »(٢) .

البخاري(٣) : حدثنا عمرو بن عاصم ، ثنا همام ، عن قتادة قال : « **سُئِل أنس بن مالك : كيف كانت قراءة النبي ﷺ ؟ فقال : كانت مَدا ، ثم قرأ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ يمد ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ ، ويمد بـ ﴿ الرَّحْمَنِ ﴾ ، ويمد بـ ﴿ الرَّحِيمِ ﴾** » .

الترمذي(٤) : حدثنا عليّ بن حُجر ، أبنا يحيى بن سعيد الأُمَويّ ، عن ابن جريج ، [عن](٥) ابن أبي مليكة ، عن أُمِّ سلمة قالت : « **كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته يقول : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾(٦) ، ثم يقف: ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾(٧) ، ثم يقف ، وكان يقرؤها : ﴿ (مَالِكِ)(٨) يَوْمِ الدِّينِ ﴾(٩)** »(١٠) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ؛ وبه يقول أبوعبيد ويختاره . هكذا

---

(١) (٢/ ٥٢٠ رقم ١٠١٢) .

(٢) رواه الترمذي في الشمائل (٣٠١) وابن ماجه (١/ ٤٢٩ رقم ١٣٤٩) .

(٣) (٨/ ٧٠٨ رقم ٥٠٤٦) .

(٤) (٥/ ١٨٥ رقم ٢٩٢٧) .

(٥) سقطت من « الأصل » والمثبت من سنن الترمذي وغيره .

(٦) الفاتحة : ٢ .

(٧) الفاتحة : ٣ .

(٨) هكذا في « الأصل » بإثبات الألف ، ومثله في الموضع الآتي ، والذي في « سنن الترمذي» ومثله في « سنن أبي داود » رقم (٣٩٩٧) ـ طبعة عوامة ـ من طريق يحيى الأموي به : « مَلِك » قال عوَّامة : « في آخره زيادة على حاشية « ك » قال أبو داود: سمعت أحمد يقول : القراءة القديمة : مَالِكِ يَوْمِ الدِّين » .

(٩) الفاتحة : ٤ .

(١٠) رواه أبو داود (٤/ ٣٧٩ رقم ٣٩٩٧) .

روى يحيى بن سعيد الأموي وغيره ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن أم سلمة . وليس إسناده بمتصل ؛ لأن الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة ، عن يعلى بن مَمْلَك ، عن أم سلمة ؛ وحديث الليث أصح ، وليس في حديث الليث : « **وكان يقرأ : ﴿ (مَالِكِ)**[1] **يَوْمِ الدِّين ﴾**[2] » .

الترمذي[3] : حدثنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، عن يَعْلى بن مملك « **أنه سأل أم سلمة زوج النبي ﷺ عن قراءة النبي ﷺ وصلاته ، فقالت : ما لكم وصلاته ؟ كان يصلي ، ثم ينام قدر ما صلى ، ثم يصلي قدر ما نام ، ثم ينام قدر ما صلى ، حتى يصبح . ثم نعتت قراءته ؛ فإذا هي تنعت قراءةً مفسرة حرفًا حرفًا** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث الليث بن سعد ، عن ابن أبي مليكة ، عن يعلى بن مملك ، عن أم سلمة .

الترمذي : حدثنا عبد الله بن أبي زياد ، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ، ثنا محمد بن جعفر ، عن إسماعيل بن صخر الأيلي ، عن أبي عبيدة بن محمد ابن عمار / بن ياسر ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « **من أحبَّ أن يسمع القرآن جديدًا غضا كما أُنزل فليسمعه من ابن أمِّ عبد . فلما كان من الليل ، انقلب عمر ـ رضي الله عنه ـ إلى عبد الله بن مسعود يستمع قراءته ، فوجد أبا بكر قد سبقه ، فاستمعا ، فإذا هو يقرأ قراءةً مفسرة حرفًا حرفًا** » . [٦/ق ٢ ـ ب]

ذكر الترمذي هذا الحديث في كتاب « العلل »[5] ، و [قال][6] : قد سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال : هو حديث حسن ، قد حدثنا به عبد العزيز بن

---

(١) انظر التعليق السابق .

(٢) الفاتحة : ٤ .

(٣) (٥/ ١٨٢ رقم ٢٩٢٣) .

(٤) رواه أبو داود (٢/ ٢٧٤ رقم ١٤٦١) والنسائي (٢/ ٥٢٣ رقم ١٠٢١) .

(٥) علل الترمذي الكبير (٣٥١ رقم ٦٥٢) .

(٦) كأنه سقط من « الأصل » .

[عبد الله][1] الأويسي ، عن محمد بن جعفر .

أبو داود[2] : حدثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا يحيى ـ هو ابن سعيد القطان ـ عن سفيان ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « **يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارتق ورتل ؛ كما كنت ترتل في الدنيا ؛ فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها** »[3] .

باب

النسائي[4] : أخبرنا محمد بن سلمة ، ثنا ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن يحيى بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مُرَّة ، عن عُقبة بن عامر ، أن رسول الله ﷺ قال : « **الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة ، والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة** »[5] .

رواه الترمذي[6] : عن الحسن بن عرفة ، عن إسماعيل بن عياش ، عن بَحِير ، بهذا الإسناد[7] ، وقال : حديث حسنٌ غريبٌ .

باب في كم يُقرأ القرآن

الترمذي[8] : حدثنا أبو بكر بن أبي النضر البغدادي ، ثنا علي بن الحسن ، عن عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن سماك بن الفضل ، عن وهب بن منبه ، عن عبد الله بن عمرو ؛ أن النبي ﷺ قال له : « **اقْرَأ القرآنَ في أربعين** »[9] .

---

(١) في « الأصل » : عبد الأعلى . وهو خطأ وقد سبق في الإسناد على الصواب .

(٢) (٢/ ٢٧٣ رقم ١٤٥٩) .

(٣) رواه الترمذي (٥/ ١٦٣ رقم ٢٩١٤) .

(٤) (٥/ ٨٤ رقم ٢٥٦٠) .

(٥) رواه أبو داود (٢/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ رقم ١٣٢٧) .

(٦) (٥/ ١٦٥ رقم ٢٩١٩) .

(٧) يعني عن خالد بن معدان بهذا الإسناد .

(٨) (٥/ ١٨١ رقم ٢٩٤٧) .

(٩) رواه أبو داود (٢/ ٢٣٩ رقم ١٣٩٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٥ رقم ٨٠٦٨) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسنٌ غريبٌ ، وروى بعضهم عن معمر ، عن سماك بن الفضل ، عن وهب بن منبه « **أن النبي ﷺ أَمَرَ عبد الله أن يَقرأ القرآن في أربعين** » .

مسلم[١] : حدثني القاسم بن زكريا ، [عن][٢] عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن يحيى ، عن / محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة ، عن أبي سلمة ـ قال : [وأحسبني][٣] قد سمعته أنا من أبي سلمة ـ عن عبد الله بن عمرو قال : « **قال لي رسول الله ﷺ : اقرأ القرآن في كل شهر . قال : قلت : إني أجد قُوَّةً. قال : فاقرأه في عشرين ليلة . قال : قلت : إني أجد قُوَّةً . قال : فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك** »[٤] . [٦/ق٣-١]

الترمذي[٥] : حدثنا عُبيد بن أسباط بن محمد القرشي ، ثنا أبي ، عن مطرف، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن عبد الله بن عمرو قال : « **قلت : يارسول الله ، في كم أقرأ القرآن ؟ قال : اختمه في شهر . قال : قلت : إني أُطيق أفضل من ذلك . قال : اختمه في عشرين . قلت : إني أُطيق أفضل من ذلك . قال : اختمه في (خمس عشرة)**[٦] . **قلت : إني أُطيق أفضل من ذلك . قال : اختمه في عشر . قلت : إني أطيقُ أفضل من ذلك . قال : اختمه في خمس . قلت : إني أطيق أفضل من ذلك . قال : فما رخص لي** »[٧] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، يُستغربُ من حديث أبي بردة ، عن عبد الله بن عمرو .

---

(١) (٢/ ٨١٤ رقم ١١٥٩) .
(٢) في « الصحيح »: حدثنا . وفي « الأصل » : بن . وهو تحريف .
(٣) من « الصحيح » ، وفي « الأصل » : « أحسبه » وقوله : « سمعته » يدل على خطئه.
(٤) رواه البخاري (٨/ ٧١٢ رقم ٥٠٥٣) وأبو داود (٢/ ٢٣٥ رقم ١٣٨٣) .
(٥) (٥/ ١٩٦ رقم ٢٩٤٦) .
(٦) في الجامع : « خمسة عشر » ، فالأول على تقدير : « ليلةً » ، والثاني على تقدير : «يومًا » .
(٧) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٢٥ رقم ٨٠٦٥) .

أبو داود[1] : حدثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زُريع ، أبنا سعيد ، عن قتادة ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث** »[2] .

الترمذي[3] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا النضر بن شُميل ، ثنا شعبة ، عن قتادة . بهذا الإسناد وهذا الحديث .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البخاري[4] : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا غندر ، ثنا شعبة ، عن مغيرة قال : سمعت مجاهدًا ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : « **صُم من الشهر ثلاثة أيام . قال : أطيق أكثر من ذلك ، فما زال حتى قال : صُم يومًا وأفطر يومًا . فقال: اقرأ القرآن في كل شهر . قال : إني أطيق أكثر ، فما زال حتى قال : في ثلاث** »[5] .

باب النهي عن الاختلاف في القرآن

البخاري[6] : حدثنا آدم ، حدثنا شعبة ، ثنا عبد الملك بن مَيْسَرة ، سمعت النزَّال بن سَبْرة الهلالي ، عن ابن مسعود قال : « **سمعتُ رجلا قرأ آية ، وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقرأ خلافها فجئت به النبي ﷺ فأخبرته ، فعرفتُ في وجهه الكراهية ، وقال : كلاكما مُحْسِنٌ / ولا تختلفوا ؛ فإن من كان قبلكم اختلفوا** [٦/ق٣-ب]
فهلكوا »[7] .

---

(١) (٢/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ رقم ١٣٨٩) .
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٢٥ رقم ٨٠٦٧) وابن ماجه (١/ ٤٢٨ رقم ١٣٤٧) .
(٣) (٥/ ١٩٨ رقم ٢٩٤٩) .
(٤) (٤/ ٢٦٣ رقم ١٩٧٨ وطرفه في ٥٠٥٢) .
(٥) رواه النسائي (٤/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧ رقم ٢٣٨٨) .
(٦) (٦/ ٥٩٣ رقم ٣٤٧٦) وقال البخاري : تابعه الحارث بن عبيد وسعيد بن زيد عن أبي عمران . ولم يرفعه حماد بن سلمة وأبان ، وقال غندر : عن شعبة ، عن أبي عمران ، سمعت جندبًا . . . قوله . وقال ابن عون : عن أبي عمران ، عن عبد الله ابن الصامت ، عن عمر قوله . وجندب أصح وأكثر .
(٧) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٣٣ رقم ٨٠٩٥) .

البخاري[1] : حدثني عمرو بن علي ، أبنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سلام ابن أبي مطيع ، عن أبي عمران الجوني ، عن جندب ، قال النبي ﷺ : « **اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ، فإذا اختلفتم فقوموا عنه** »[2] .

باب ما جاء أن القرآن على سبعة أحرف

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبد القارّي قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : « **سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها ، وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها ، فكدت أن أعجل عليه ، ثم أمهلته حتى انصرف ثم [لببته]**[4] **بردائه ، فجئت به رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها . فقال رسول الله ﷺ : اقرأ . فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ . فقال رسول الله ﷺ : هكذا أُنزلت . ثم قال لي : اقرأ. فقرأت ، فقال : هكذا أُنزلت ؛ إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف ، فاقرءوا ما تيسَّر منه** »[5] .

النسائي[6] : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا يحيى ، عن حميد ، عن أنس ، عن أُبيٍّ قال : « **ما حاك في صدري منذ أسلمتُ إلا أني قرأت آية كذا وكذا ، وقرأها آخرُ غير قراءتي ، فقلت : أقرأنيها رسولُ الله ﷺ ، وقال الآخر : أقرأنيها رسولُ الله ﷺ . ثم أتيت النبي ﷺ ، فقلتُ : أقرأتني آية كذا وكذا ؟ قال : نعم . قال**

---

(١) (٨/ ٧١٩ رقم ٥٠٦١ وأطرافه في : ٥٠٦٠ ، ٧٣٦٤ ، ٧٣٦٥) .

(٢) رواه مسلم (٤ / ٢٠٥٣ ـ ٢٠٥٤ رقم ٢٦٦٧/ ٣ ، ٤) والنسائي في الكبرى (٥ / ٣٣ ـ ٣٤ رقم ٨٠٩٨) .

(٣) (١/ ٥٦٠ رقم ٨١٨) .

(٤) بموحدتين ثم مثناة فوقية ، كذا في « الصحيح » وغيره ، وفي « الأصل » بموحدة ثم تحتية مثناة وهو تصحيف .

(٥) رواه البخاري (٥/ ٨٩ رقم ٢٤١٩) وأبو داود (٢/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ رقم ١٤٧٥) والترمذي (٥/ ١٧٧ ـ ١٧٨ رقم ٢٩٤٣) والنسائي (٢/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩ رقم ٩٣٦) .

(٦) (٢/ ٤٩١ رقم ٩٤٠) .

الآخر : ألم تقرئني آية كذا وكذا ؟ قال : نعم ، إن جبريل وميكائيل أتياني ، فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري ، فقال جبريل ـ عليه السلام ـ : اقرأ القرآن على حرف . قال ميكائيل ـ عليه السلام ـ : استزده ؛ حتى بلغ سبعة أحرف ؛ فكل حرف شاف كاف » .

مسلم[1] : حدثني حرملة بن يحيى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ؛ أن ابن عباس حدثه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « **أقرأني جبريل على حرف ، فراجعته ، فلم أزل أستزيده فيزيدني ؛ حتى انتهى إلى سبعة أحرف** » .

قال / ابن شهاب : بلغني أن تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر الذي [٦/ق٤-١]
يكون واحدًا لا يختلف في حلال ولا حرام[2] .

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا غُندر ، عن شعبة .

وحدثنا ابن مثنى وابن بشار ، قال ابن مثنى : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن أبي ليلى ، عن أُبي بن كعب « **أن النبي ﷺ كان عند أضاة بني غفار . قال : فأتاه جبريل فقال : إن الله ـ تبارك وتعالى ـ يأمرك أن تَقرأَ [أمتك القرآن]**[4] **على حرف . فقال : أسألُ الله معافاته ومغفرته ؛ وإن أمتي لا تطيق ذلك . ثم أتاه الثانية فقال : إن الله ـ تبارك وتعالى ـ يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين . فقال : أسألُ الله معافاته ومغفرته ؛ فإن أمتي لا تطيق ذلك . ثم جاءه الثالثة فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف . فقال : أسألُ الله معافاته ومغفرته ؛ فإن أمتي لا تطيق ذلك . ثم جاءه الرابعة فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف ، فأيما حرف قرءوا عليه ، فقد أصابوا** »[5] .

---

(١) (١/ ٥٦١ رقم ٨١٩) .
(٢) رواه البخاري (٦/ ٣٥٢ رقم ٣٢١٩) .
(٣) (١/ ٥٦٢ ـ ٥٦٣ رقم ٨٢١) .
(٤) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « للقرآن أمتك » . والظاهر أنه وهم من الناسخ ، وسيأتي قريبًا على الصواب .
(٥) رواه النسائي (٢/ ٤٩٠ رقم ٩٣٨) .

زاد أبو داود(١) في هذا الحديث بعد قوله : « **سبعة أحرف** » ، ثم قال : «**ليس منها إلا كاف شاف ؛ إن قلت : ﴿ سميعًا عليمًا ﴾ ﴿ عزيزًا حكيمًا ﴾ ما لم تختم آية عذاب برحمة ، أو آية رحمة بعذاب** » .

رواه عن أبي الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن يحيى بن يعمر ، عن سليمان بن صُرَد الخزاعي ، عن أُبيّ بن كعب ، عن النبي ﷺ .

وروى أبو جعفر الطحاوي(٢) : حدثنا بكار ، ثنا عبد الله بن بكر السهمي ، عن حميد ، عن أنس « **وذكر خبر الرجل الذي كان يكتبُ للنبي ﷺ الوحي ، فيملي عليه ﴿ حكيمًا عليمًا ﴾ فيقول : أكتبُ ﴿ سميعًا بصيراً ﴾ فيقول له النبي ﷺ: اكتبْ أيَّ ذلك شئت . وذكر خبر ارتداده ، وأنه مات فلم تقبله الأرض ، وذكر أنه كان نصرانيا فأسلم ، ثم عاد إلى دينه الأول** » .

مسلم(٣) : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن جَدِّه ، عن أُبيّ ابن كعب قال : « **كنتُ في المسجد ، فدخل رجل يصلي فقرأ قراءةً أنكرتها عليه ، ثم دخل آخر ، فقرأ سوى قراءة / صاحبه ، فلما قضينا الصلاة ، دخلنا جميعًا على رسول الله ﷺ ، فقلتُ : إن هذا قرأ قراءةً أنكرتُها عليه ، فدخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه . فأمرهما رسولُ الله ﷺ فقرآ ، فحسَّن النبي ﷺ شأنهما ، فسقط في نفسي من التكذيب ، ولا إذ كنت في الجاهلية ، فلما رأى رسولُ الله ﷺ ما قد غشيني ، ضرب في صدري ، فَفِضْتُ عرقًا ، وكأنما أنظر إلى الله ـ عز وجل ـ فرقًا . فقال : يا أُبيُّ ، أُرْسِلَ إليّ أن اقرأ القرآن على حرف ، فرددتُ إليه : أن هوِّن على أمتي، فردَّ إليّ الثانية : اقرأه على حرفين . فرددت إليه : أن هوِّن على أمتي ، فرد إليَّ الثالثة : اقرأه على سبعة أحرف ، فلك بكل رَدَّة رددتكها مسألة تسألنيها . فقلت : اللهم اغفر لأمتي ، اللهم اغفر لأمتي ، وأخَّرْتُ الثالثة ليوم يَرغبُ إليّ فيه الخلقُ** [٦/ق٤ـب]

---

(١) (٢/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ رقم ١٤٧٢) .

(٢) شرح مشكل الآثار (٨/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ رقم ٣٢١١) .

(٣) (١/ ٥٦١ ـ ٥٦٢ رقم ٨٢٠) .

كلهم ؛ حتى إبراهيم ﷺ »[1] .

قال النسائي[2] في هذا الحديث : « **فضرب رسولُ الله ﷺ صدري بيده ، ثم قال : اللهم أذهب عنه الشيطان** » .

رواه عن أبي داود ، عن يزيد ، عن العوام ، عن أبي إسحاق ، عن سليمان ابن صُرد ، عن أُبي بن كعب ، حديث مسلم بكماله .

الترمذي[3] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا شيبان ، عن عاصم ، عن زر بن حُبيش ، عن أُبيّ بن كعب قال : « **لقي رسول الله ﷺ جبريل - عليه السلام - فقال : يا جبريل ، إني بعثت إلى أمة أميين ، منهم العجوز والشيخ الكبير ، والغلام والجارية ، والرجل الذي لم يقرأ كتابًا قط . قال : يا محمد ، إن القرآن أنزل على سبعة أحرف** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الطحاوي[4] : حدثنا يحيى بن عثمان ، ثنا موسى بن هارون البُرْدي[5] ، ثنا جرير - وهو ابن عبد الحميد - عن مغيرة ، عن واصل بن حيان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «**أنزل القرآن على سبعة أحرف ، لكل آية منها ظهر وبطن ، ولكل [حد]**[6] **مُطَّلع** » .

---

(١) رواه أبو داود (٢/ ٢٧٩ رقم ١٤٧٨) والنسائي (٢/ ٤٩٠ رقم ٩٣٨) .

(٢) تحفة الأشراف (١ / ١٧ رقم ٢٦) .

(٣) (٥/ ١٩٤ رقم ٢٩٤٤) .

(٤) شرح مشكل الآثار (٨/ ١٠٩ رقم ٣٠٩٥) .

(٥) بضم الموحدة وسكون الراء - قيل لقب به لبردة كان يلبسها - وهو من رجال الستة : تهذيب الكمال (٢٩ / ١٦٢) وذكره أصحاب كتب المشتبه ، انظر الإكمال لابن ماكولا (١/ ٤٥٤) وغيره . ووقع في « الأصل » : « اليزْدي » وهو تصحيف .

(٦) من شرح المشكل ، وقال الطبري في تفسيره (١ / ٧٢) : « يعني أن لكل حَدٍّ من حدود الله . . . مقدارًا من ثواب الله وعقابه ، يعانيه في الآخرة ويطلع عليه ويلاقيه . . . » . ووقع في « الأصل » : « أحد » كذا .

رواه أبو بكر البزار[1] من طريق الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ،
[٦/ق ٥-أ] عن النبي / ﷺ .

باب ما جاء في الجدال والمراء في القرآن

أبو داود الطيالسي[2] : حدثنا فليح بن سليمان ، عن سالم أبي النَّضر ، عن سليمان بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو ؛ أن النبي ﷺ قال : « **لا تجادلوا في القرآن ؛ فإن جدالا في القرآن كفر** » .

النسائي[3] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا أنس - يعني ابن عياض - عن أبي حازم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال : « **أُنزل القرآن على سبعة أحرف ، المراء في القرآن كفر** » .

باب

أبو داود[4] : حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل .

وثنا نصر بن عاصم ، ثنا يحيى بن سعيد ، جميعًا عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر « **أن النبي ﷺ قرأ : ﴿ وَاتَّخِذُوا[5] مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾[6]** »[7] .

أبو داود[8] : حدثنا إبراهيم بن موسى ، أبنا عيسى - هو ابن يونس - عن حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أُبي ابن كعب قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا دعا بدأ بنفسه ، وقال : رحمة الله علينا**

---

(١) البحر الزخار (٥/ ٤٤١ - ٤٤٢ رقم ٢٠٨١) .
(٢) (٣٠٢ رقم ٢٠٨٦) .
(٣) السنن الكبرى (٥/ ٣٣ رقم ٨٠٩٣) .
(٤) (٤/ ٣٦٧ رقم ٣٩٦٥) .
(٥) ضبطت هكذا في « الأصل » بكسر الخاء ، وفي بعض القراءات بفتحها .
(٦) البقرة : ١٢٥ .
(٧) رواه الترمذي (٣/ ٢١١ رقم ٨٥٦) والنسائي (٥/ ٢٦٠ - ٢٦١ رقم ٢٩٦١) وابن ماجه (١/ ٣٢٢ رقم ١٠٠٨) .
(٨) (٤/ ٣٧٢ رقم ٣٩٨٠) .

وعلى موسى ؛ لو صبر لرأى من صاحبه العجب ، ولكنه قال : ﴿ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن (لَدُنِّي)[1] **﴾**[2] **»**[3] طوّلها حمزة .

مسلم[4] : حدثنا عمرو الناقد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ـ وهو ابن دينار ـ عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أُبي بن كعب « **أن النبي ﷺ قرأ: ﴿ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾**[5] » .

مسلم[6] : حدثني هارون بن عبد الله ، ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جُريج : أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن ، عن ابن عمر قال : « **قرأ النبي ﷺ : « يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قُبُل عدتهم »**[7] .

قال مسلم[8] : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ـ واللفظ لأبي بكر ـ قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : « **قدمنا الشام ، فأتانا أبو الدرداء فقال : أفيكم أحدٌ يقرأ على قراءة عبد الله ؟ فقلت : نعم ، أنا . فقال : فكيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الآية / ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾**[9] **؟ قال : سمعته يقرأ : « وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ . وَ الذَّكَرِ وَالأُنثَىٰ » . قال : وأنا والله هكذا سمعتُ رسول الله ﷺ يقرؤها ، ولكن هؤلاء يريدون أن أقرأ : ﴿ وَمَا خَلَقَ ﴾ ، فلا (أنا معهم)**[10] » . [٦/ق٥-ب]

(١) ضبطت في « الأصل » بوضع شدة وضمة على الدال ، فكأن الناسخ أراد وضعها على النون فسها ، وضبطت في بعض النسخ بتخفيف النون .
(٢) الكهف : ٧٦ .
(٣) رواه الترمذي (٥/ ٤٣٢ رقم ٣٣٨٥) ـ مختصراً ـ والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٩١ رقم ١١٣١٠) وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب صحيح .
(٤) (٤ / ١٨٥٢ رقم ٢٣٨٠) .
(٥) الكهف : ٧٧ .
(٦) (٢/ ١٠٩٨ رقم ١٤٧١) .
(٧) رواه أبو داود (٣ / ٦٦ رقم ٢١٧٨) والنسائي (٦/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠ رقم ٣٣٩٢) .
(٨) (١/ ٥٦٥ ـ ٥٦٦ رقم ٨٢٤) .
(٩) الليل : ١ .
(١٠) هكذا في « الأصل » ، وفي الصحيح : « أتابعهم » .

قال مسلم[١] : وحدثني علي بن حُجر السعدي ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن علقمة قال : « **لقيت [أبا]**[٢] **الدرداء فقال لي : ممن أنت ؟ قلت : من أهل العراق . قال : من أيهم ؟ قلت : من أهل الكوفة. قال : هل تقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود ؟ قال : قلت : نعم . قال : فاقرأ ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ قال : فقرأت : « وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ . وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ . وَالذَّكَرِ وَالأُنثَىٰ » . قال : فضحك ، ثم قال : هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقرؤها** »[٣] .

قال مسلم[٤] : وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ، قال ابن مثنى : ثنا محمد ابن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ « **أنه كان يقرأ هذا الحرف ﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾**[٥] »[٦] .

البخاري[٧] : حدثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا هشام ، أن ابن جريج أخبرهم ، قال ابن أبي [مليكة][٨] : « **سمعتُ عائشة تقرأ : ﴿ إِذْ تَلِقونه**[٩] **بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾**[١٠] » .

الترمذي[١١] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود قال : « **أقرأني**

(١) (١/ ٥٦٦ رقم ٨٢٤) .
(٢) في « الأصل » : « أبي » كذا .
(٣) رواه البخاري (٨/ ٥٧٧ رقم ٤٩٤٣) والترمذي (٥/ ١٧٥ رقم ٢٩٣٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٥١٦ رقم ١١٦٧٦) .
(٤) (١/ ٥٦٥ رقم ٨٢٣) .
(٥) القمر : ١٥ .
(٦) رواه البخاري (٨/ ٤٨٤ رقم ٤٨٦٩) وأبو داود (٤/ ٣٧٦ رقم ٣٩٩٠) والترمذي (٥/ ١٧٤ رقم ٢٩٣٧) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٧٦ رقم ١١٥٥٥) .
(٧) (٨/ ٣٤٠ رقم ٤٧٥٢) .
(٨) من « الصحيح » وسقط من « الأصل » .
(٩) بفتح أوله ، وكسر اللام ، وضم القاف ، كما في تفسير الطبري (١٨ / ٩٨) وفتح الباري (٨/ ٤٨٢) والوَلْق الكذب، كما جاء مفسرًا عنها ـ رضي الله عنها ـ عند الطبري .
(١٠) النور : ١٥ .
(١١) (٥/ ١٩١ رقم ٢٩٤٠) .

رسولُ الله ﷺ : « إنِّي أنا الرزاق ذو القوة المتين »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

أبو داود[2] : حدثنا حفص بن عُمر ، ثنا شعبة ، عن خالد ، عن أبي قلابة «عمن أقرأه النبي ﷺ ﴿فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذَّبُ[3] عَذَابَهُ أَحَدٌ . وَلا يُوثَقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ﴾[4]»[5] .

أبو داود[6] : حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج [المنقري][7] ، ثنا عبد الوارث ، ثنا شيبان ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن ابن مسعود « أنه قرأ بـ ﴿ هَيْتَ لَك ﴾[8] ، فقال شقيق : إنا نقرؤها ﴿ هِيتَ لَك ﴾[8] فقال ابن مسعود: أقرؤها كما عُلِّمْتُ أعجبُ إليَّ »[9] .

الطحاوي[10] : حدثنا فهد ، ثنا أبو غسان ، ثنا إسرائيل بن يونس ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس « **أنه قال لأصحابه : أي القراءتين ترون آخرًا ؟ / قالوا : قراءة زيد . قال : لا ، إن رسول الله ﷺ كان** [٦/ق٦-١] **يعرض القرآن على جبريل ـ عليه السلام ـ في كل سنة ، فلما كانت السنة التي قبض فيها عرضه عليه مرتين ، فشهده ابن مسعود ، فكانت قراءة عبد الله آخرًا** » .

---

(١) رواه أبو داود (٤/ ٣٧٦ رقم ٣٩٨٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٦٩ رقم ١١٥٢٧).
(٢) (٤/ ٣٧٧ رقم ٣٩٩٢) .
(٣) بفتح الذال المشددة كما ضُبط في « الأصل » ، ومثله فتح الثاء في « يوثق » وهو موافق لضبط ثلاث نسخ من السنن ، وهي قراءة الكسائي ويعقوب .
(٤) الفجر : ٢٥ ـ ٢٦ .
(٥) قال أبو داود : « بعضهم أدخل بين خالد وأبي قلابة رجلا » .
(٦) (٤/ ٣٨٠ رقم ٤٠٠١) .
(٧) بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ، كما في التقريب وغيره ، وفي « الأصل » : «المقرئ » .
(٨) يوسف : ٢٣ .
(٩) رواه البخاري (٨ / ٢١٤ رقم ٤٦٩٢) .
(١٠) شرح مشكل الآثار (٨ / ١٣٩ رقم ٣١٢٢) .

باب ماجاء أن القرآن نزل بلغة قريش

البخاري[١] : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، ثنا إبراهيم بن سعد ، [عن][٢] ابن شهاب ، عن أنس بن مالك « أن عثمان بن عفان دعا زيد بن ثابت وعبد الله ابن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف ، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة : إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن ، فاكتبوها بلسان قريش ، فإنما نزل بلسانهم . ففعلوا ذلك » .

باب جمع القرآن وتأليفه

البخاري[٣] : حدثنا أبو اليمان ، أبنا شعيب ، عن الزهري ، أبنا ابن السَّبَّاق ، عن زيد بن ثابت الأنصاري ـ وكان ممن يكتب الوحي ـ قال : « أرسل إليَّ أبو بكر مقْتَلَ أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر : إن عمر أتاني فقال : إن القتل استحرَّ يوم اليمامة بالناس ، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقُراء في المواطن ، فيذهب كثير من القرآن ، إلا أن تجمعوه ، وإني لأرى أن يجمع القرآن . قال أبو بكر : فقلت لعمر : كيف أفعل شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ فقال عمر : هو والله خير . فلم يزل عمر يراجعني فيه ؛ حتى شرح الله لذلك صدري ، ورأيت الذي رأى عمر . قال زيد بن ثابت : وعنده عمر جالس لا يتكلم . فقال أبو بكر : إنك رجل شاب عاقل ، ولا نتهمك ؛ كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فَتَتَبَّع القرآن فاجمعه . فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليَّ مما أمرني به من جمع القرآن . قلت: كيف تفعلان شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ قال أبو بكر : هو والله خير . فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر ، فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعُسُب وصدور الرجال ؛ حتى وجدتُّ من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
[٦/ق١-ب] / مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم ...﴾[٤] إلى آخرها ، وكانت الصحف

---

(١) (٦/ ٦٢١ رقم ٥٠٦ ٣) .

(٢) من « الصحيح » ، وسقط من « الأصل » .

(٣) (٨/ ١٩٤ رقم ٤٦٧٩ وطرفاه في : ٤٩٨٦ ، ٤٩٨٩) .

(٤) التوبة : ١٢٨ .

التي يجمع فيها القرآن عند أبي بكر ؛ حتى توفاه الله ، ثم عند عمر؛ حتى توفاه الله ، ثم عند حفصة بنت عمر »[1] .

تابعه عثمان بن عمر ، والليث بن سعد ، عن يونس ، عن ابن شهاب . وقال الليث : حدثني عبد الرحمن بن خالد ، عن ابن شهاب . وقال : « **مع أبي خزيمة** » . وقال موسى : عن إبراهيم ، حدثنا ابن شهاب : « **مع أبي خزيمة** »[2] .

البخاري[3] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا إبراهيم ، ثنا ابن شهاب ؛ أن أنس بن مالك حدثه « **أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان ، وكان يُغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق ، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان : يا أمير المؤمنين ، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى . فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ، ثم نردها إليك . فأرسلت بها حفصة إلى عثمان فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث ابن هشام ؛ فنسخوها في المصاحف .وقال عثمان للرهط القرشيين : إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش ، فإنَّما نزل بلسانهم . ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف ردَّ عثمان الصحف إلى حفصة ، وأرسل إلى كل أُفق بمصحف مما نسخوا ، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يُحرق** .

قال ابن شهاب : فأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ، سمع زيد بن ثابت قال : **فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف ، قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها ، فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ**

---

(١) رواه الترمذي (٥/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ رقم ٣١٠٣) والنسائي في الكبرى (٥/ ٩ رقم ٨٠٠٢) .

(٢) في الموضع المشار إليه زيادة قول البخاري : وتابعه يعقوب بن إبراهيم عن أبيه . وقال أبو ثابت : حدثنا إبراهيم وقال : « مع خزيمة أو أبي خزيمة » .

(٣) (٨ / ٦٢٦ رقم ٤٩٨٧ ، ٤٩٨٨) .

صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ... ﴾[1] فألحقناها في سورتها في المصحف »[2] .

البخاري[3] : حدثني إبراهيم بن موسى ، أبنا هشام بن يوسف ، أن ابن جريج أخبرهم قال : وأخبرني يوسف بن ماهك قال : « **إني عند عائشة أم المؤمنين؛ إذ جاءها عراقي فقال : أي الكفن خير ؟ [قالت]**[4] **: ويحك وما يضرك؟ قال : يا أم المؤمنين ، [أريني]**[5] **مصحفك . قالت : لم ؟ قال : لعلي أؤلف القرآن عليه ؛ فإنه يقرأ غير مؤلف . قالت : وما يضرك أيَّهُ / قرأت [قبل]**[6] **، إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار ؛ حتى إذا [ثاب]**[7] **الناسُ إلى الإسلام نزل الحلال والحرام . ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر ؛ لقالوا : لا ندع الخمر أبدًا. ولو نزل : لا تزنوا ؛ لقالوا : لا ندع الزنا أبدًا . لقد نزل بمكة على محمد وإني لجارية ألعب : ﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾**[8] **وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده . قال : فأخرجت له المصحف فأملت عليه آي السور »**[9] . [٦/ق٧-أ]

البخاري[10] : حدثنا عبدان، عن أبي حمزة ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : قال عبد الله : « **قد علمت النظائر التي كان النبي ﷺ يقرؤهن اثنين اثنين في ركعة، فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه ، فقال : عشرون سورة**

---

(١) الأحزاب : ٢٣ .

(٢) رواه الترمذي (٥ / ٢٦٥ - ٢٦٦ رقم ٣١٠٤) والنسائي في الكبرى (٥ / ٦ رقم ٧٩٨٨) .

(٣) (٨ / ٦٥٤ رقم ٤٩٩٣ وطرفه في : ٤٨٧٦) .

(٤) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « قال » وهو وهم .

(٥) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « أرني » كذا .

(٦) من الصحيح وهي مطموسة في « الأصل » .

(٧) هكذا ضبطه الحافظ ابن حجر بالثاء المثلثة ، وهكذا وقع في « الأصل » ، ولكنه بزيادة ألف في أوله ، وأظنه وهمًا من الناسخ . لكن وقع في المطبوع مع الفتح بالتاء المثناة .

(٨) القمر : ٤٦ .

(٩) رواه النسائي في الكبرى (فضائل والتفسير) .

(١٠) (٨/ ٦٥٤ رقم ٤٩٩٦) .

من المفصل على تأليف ابن مسعود [آخرهن][1] الحواميم حم الدخان ، وعم يتساءلون »[2] .

قد تقدم ذكر النظائر وبيانها في كتاب الصلاة في أبواب القراءة من طريق أبي داود ـ رحمه الله .

باب فضل من تعلم القرآن وعلمه

البخاري[3] : حدثنا حجّاج بن منهال ، ثنا شعبة ، أخبرني علقمة بن مرثد ، سمعت سعد بن عُبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي ، عن عثمان ، عن النبي ﷺ قال : « **خيركم من تعلم القرآن وعلمه** »[4] .

قال : وأقرأ [أبو][5] عبد الرحمن في إمرة عثمان ؛ حتى كان الحجاج . قال : وذلك الذي أقعدني مقعدي هذا .

وللبخاري[6] في لفظ آخر : « **إن أفضلكم** ... » رواه عن أبي نعيم ، عن سفيان ، عن علقمة ، عن أبي عبد الرحمن .

الترمذي[7] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود ، أنبأنا شعبة بإسناد البخاري ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « **خيركم من تعلم القرآن وعلمه** » .

قال أبو عبد الرحمن : فذاك الذي أقعدني مقعدي هذا . وعلم القرآن في زمن عثمان ؛ حتى بلغ الحجاج .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) من « الصحيح » ، وفي « الأصل » : « أخرجهن من » كذا ولم أر لذلك هنا وجهًا ، وانظر الفتح (٢ / ٣٠٣) .

(٢) رواه مسلم (١/ ٥٦٣ ـ ٥٦٤ رقم ٧٢٢ / ٢٧٥ ـ ٢٧٧) والترمذي (٢/ ٤٩٨ ـ ٤٩٩ رقم ٦٠٢) والنسائي (٢/ ٥١٦ رقم ١٠٠٣) .

(٣) (٨ / ٦٩٢ رقم ٥٠٢٧) .

(٤) رواه أبو داود (٢/ ٢٦٧ رقم ١٤٤٧) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٩ رقم ٨٠٣٦) وابن ماجه (١/ ٧٦ ـ ٧٧ رقم ٢١١) .

(٥) من « الصحيح » وسقط من « الأصل » .

(٦) (٨ / ٦٩٢ رقم ٥٠٢٨) .

(٧) (٥/ ١٧٣ رقم ٢٩٠٧) .

باب فضل القرآن

مسلم(١) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج قالا : أبنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة / قال : قال رسول الله ﷺ : [٦/ق٧-ب] «أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خَلِفَات عظام سمان ؟ قلنا : نعم . قال : فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خَلِفَات سمان عظام »(٢) .

مسلم(٣) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، أبنا الفضل بن دكين ، عن موسى ابن عُلي قال : سمعت أبي يحدث ، عن [عقبة](٤) بن عامر قال : « خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصفة فقال : أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بُطحان ، أو إلى العقيق ، فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطع رحم ؟ فقلنا : يا رسول الله ، نحب ذلك . قال : أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد ، فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله - عز وجل - (خيراً)(٥) له من ناقتين ، وثلاث [خير له من ثلاث](٦) ، وأربع (خيراً)(٥) له من أربع ، ومن أعدادهن من الإبل »(٧) .

البزار : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة ، عن أبيه ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لله أهلين من الناس . قيل : يا رسول الله ، من هم ؟ قال : هم أهل القرآن ، هم أهل الله وخاصّته »(٨) .

---

(١) (١/ ٥٥٢ رقم ٨٠٢) .
(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٤٣ رقم ٣٧٨٢) .
(٣) (١/ ٥٥٢ _ ٥٥٣ رقم ٨٠٣) .
(٤) من « الصحيح » وغيره ، وكتب في « الأصل » : « علقمة » ثم ضرب عليها ، ولم يظهر في الحاشية تصويب الاسم ، والصواب ما أثبت .
(٥) في « الصحيح » : « خيرٌ » .
(٦) من « الصحيح » .
(٧) رواه أبو داود (٢/ ٢٦٨ _ ٢٦٩ رقم ١٤٥١) .
(٨) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ١٧ رقم ٨٠٣١) وابن ماجه (١/ ٧٧ رقم ٢١٥) .

وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه إلا بديل بن ميسرة عن أنس .

انتهى حديث أبي بكر البزار ـ رحمه الله[١] .

بديل بن ميسرة ثقة مشهور ، وابنه : عبد الرحمن ؛ قال فيه يحيى بن معين: ليس به بأس . وقال أبو داود الطيالسي : ثنا عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة وكان ثقة صدوقًا . وقد روى عنه في مسنده هذا الحديث ، وتعديله له ذكره ابن أبي حاتم ـ رحمه الله [٢].

مسلم[٣] : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، أبنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا ؛ نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسَّر على مُعسر ؛ يسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلمًا ؛ ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا ؛ سهل الله له به طريقًا إلى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم / السكينة ، وغشيتهم الرحمة** [٦/ق٨-أ]
وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه»[٤].

وحدثناه[٥] نصر بن علي ، حدثنا أبو أسامة ، ثنا أبو صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ، بمثل حديث أبي معاوية ، وليس فيه ذكر التيسير على المعسر [٦].

---

(١) كتب بعضهم في الحاشية : رجال موثقون وحديث حسن المعنى ، وسند الطيالسي أعلى فهو أولى بالذكر . أ.هـ .

(٢) الجرح والتعديل (٥/ ٢١٦ رقم ١٠٢١) .

(٣) (٤/ ٢٠٧٤ رقم ٢٦٩٩) .

(٤) رواه أبو داود (٥ / ٣٣٢ رقم ٤٩٠٧) وابن ماجه (١ / ٨٢ رقم ٢٢٥ ، ٢/ ٨٠٨ وقم ٢٤١٧ ، ٢/ ٨٥٠ رقم ٢٥٤٤) .

(٥) صحيح مسلم (٤/ ٢٠٧٤ رقم ٢٦٩٩) .

(٦) رواه الترمذي (٥/ ١٧٩ رقم ٢٩٤٥) .

الترمذي[1] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو بكر الحنفي ، ثنا الضَّحَّاك بن عثمان ، عن أيوب بن موسى قال : سمعت محمد بن كعب القرظي قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : قال رسول الله ﷺ : « **من قرأ حرفًا من كتاب الله فله بكل حرف حسنة ، والحسنة عشرة أمثالها ؛ لا أقول : الـم حرف [ولكن]**[2] **ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

الترمذي[4] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود الحَفَرِيُّ وأبو نعيم ، عن سفيان ، عن عاصم بن أبي النَّجُود ، عن زر - هو ابن حُبيش - عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : « **يقال - يعني : لصاحب القرآن - اقرأ وارتق ، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ؛ فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ**[5] »[6] .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[7] : حدثنا نصر بن علي ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، أبنا شعبة ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «**يجيء (صاحب)**[8] **القرآن يوم القيامة فيقول : يا رب حَلِّه . فيلبس تاج الكرامة ، ثم يقول : يا رب زده . فيلبس حلة الكرامة ، ثم يقول : يا رب ارض عنه . فيرضى عنه ، فيقال له : اقرأ وارق ، ويزاد بكل آية حسنة** » .

---

(١) (٥/ ١٧٥ رقم ٢٩١٠) .

(٢) من « الجامع » .

(٣) قال أبو عيسى : ويروى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن مسعود ، ورواه أبو الأحوص عن ابن مسعود ، رفعه بعضهم ، ووقفه بعضهم عن ابن مسعود . وقال أبو عيسى أيضًا : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

(٤) (٥/ ١٧٧ رقم ٢٩١٤) .

(٥) في المطبوع من الجامع زيادة : « بها » .

(٦) رواه أبو داود (٢/ ٢٧٣ رقم ١٤٥٩) .

(٧) (٥/ ١٧٨ رقم ٢٩١٥) .

(٨) ليس في المطبوع من « الجامع » .

قال : هذا حديث صحيح[1] .

أبو بكر بن أبي شيبة[2] : حدثنا الفضل، ثنا بشير بن المهاجر ، حدثني عبد الله ابن بريدة ، عن أبيه قال : « **كنت عند النبي ﷺ فسمعته يقول : إن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب ، فيقول : هل تعرفني؟ فيقول له : ما أعرفك . فيقول : أنا صاحبك القرآن ، الذي أظمأتك بالهواجر ، وأسهرت ليلك ، وإن كل تاجر من وراء تجارته ، وإنك اليوم من وراء كل تجارة . قال : فيعطى الملك بيمينه / والخلد بشماله ، ويوضع على رأسه تاج الوقار ، ويكسى والداه حلتين لا يقوم بهما أهل الدنيا فيقولان :بم كسينا هذا ؟ فيقال : بأخذ ولدكما القرآن . ثم يقال له : اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها . فهو في صُعُود ما دام يقرأ ، هذّا كان يقرأ أو ترتيلا** » . [٦/ق٨-ب]

الترمذي[3] : حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا أبو أسامة ، ثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد المقبري ، عن عطاء مولى أبي أحمد ، عن أبي هريرة قال : « **بعث رسول الله ﷺ بعثًا وهم ذوو عدد فاستقرأهم ، فاستقرأ كل رجل منهم ما معه من القرآن ، فأتى على رجل من أحدثهم سنا ، فقال : ما معك يا فلان ؟ فقال : معي سورة كذا وكذا ، وسورة البقرة . فقال : أمعك سورة البقرة ؟ فقال : نعم . قال : فاذهب ، فأنت أميرهم . فقال رجل من أشرافهم : فوالله يا رسول الله ما منعني أن أتعلم سورة البقرة إلا خشية أن لا أقوم بها . فقال رسول الله ﷺ : تعلموا القرآن فأقرئوه ، واقرءوا ، فإن مثل القرآن لمن تعلّمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشوٍّ مسكًا يفوح بريحه كل مكان ، ومثل من تعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جِراب أوكي على مسك** »[4] .

---

(١) قال أبو عيسى : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة نحوه ولم يرفعه . قال أبو عيسى: وهذا أصح من حديث عبد الصمد عن شعبة .

(٢) المطالب العالية (٤ / ٦٥ ـ ٦٦ رقم ٣٤٩٢) .

(٣) (٥/ ١٥٦ رقم ٢٨٧٦) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ رقم ٨٧٤٩) وابن ماجه (١/ ٧٨ رقم ٢١٧) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، وقد رواه الليث بن سعد ، عن سعيد ، عن عطاء مولى أبي أحمد ، عن النبي ﷺ مرسلا ، ولم يذكر فيه عن أبي هريرة. حدثنا به قتيبة ، عن الليث .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا أبو معاوية، عن الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن هذا القرآن مأدبة الله ، فتعلموا من مأدبة الله ـ تعالى ـ ما استطعتم ، إن هذا القرآن حبل الله ، وهو النور المبين والشفاء النافع ، عصمة لمن تمسك به ، ونجاة لمن تبعه ، لا يَعْوَجُّ فيقوم ، ولا يزيغ فيستعتب ، ولا تنقضي عجائبه ، ولا [يخلق]**[1] **عن كثرة الرد ، اتلوه ؛ فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات ، أما إني لا أقول : الّم . ولكني أقول : ألف عشراً (أوْ)**[2] **لام عشراً ، وميم عشراً** » .

الهجري هو إبراهيم بن مسلم ، روى عنه : الثوري ، وشعبة ، وسفيان بن عيينة وغيرهم .

[٦/ق٩-أ] / [3] يحيى بن سعيد ، ثنا شعبة ، حدثني خُبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي سعيد بن المعلى قال : « **كنت أصلي فدعاني النبي ﷺ فلم أجبه . قلت : يا رسول الله ، إني كنت أصلي . فقال : ألم يقل الله : ﴿ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾**[4] **ثم قال : ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد ؟ فأخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج ، قلتُ : يا رسول الله ، إنك قلت : لأعلمنك أعظم سورة من القرآن . قال : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ هي**

---

(١) في « الأصل » : « يخلوا » كذا وهو تحريف ، والصواب ما أثبت .

(٢) كذا في « الأصل » .

(٣) قبله في « الأصل » : « وقال سفيان بن » ولم أر لها هاهنا موضعًا ، وسقط اسم صاحب المصنف الذي نقل منه عبد الحق هذا الحديث ، وهو من طرق عن يحيى بن سعيد ـ وهو القطان ـ عند البخاري في عدة مواضع منها : (٤٤٧٤) ، (٤٦٤٧) ، (٥٠٠٦) وانظر تحفة الأشراف (٩ / ٢١٧) .

(٤) الأنفال : ٢٤ .

السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته »[1] .

الترمذي[2] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة « **أن رسول الله ﷺ خرج على أُبي بن كعب فقال رسول الله ﷺ : يا أُبي . وهو يصلي ، فالتفت أُبي ولم يجبه ، وصلى أُبي فخفف ، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ فقال : السلام عليك يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : وعليك السلام ، ما منعك يا أُبي أن تجيبني إذ دعوتك ؟ فقال : يارسول الله، إني كنتُ في الصلاة . قال : أفلم تجد فيما أوحي إلي أن ﴿ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾[3] ؟ قال : بلى ولا أعود إن شاء الله . قال : تحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوارة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ؟ قال: نعم يا رسول الله . قال رسول الله ﷺ : كيف تقرأ في الصلاة . قال : فقرأ أم القرآن . فقال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ، وإنها للسبع المثاني والقرآن العظيم الذي أُعطيته** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

أبو داود[4] : حدثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني ، أبنا عيسى بن يونس ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **﴿الحمد لله رب العالمين﴾ أُمُّ القرآن وأُمُّ الكتاب والسبع المثاني** »[5] .

النسائي[6] : أخبرنا عبيد الله بن عبد الكريم ، ثنا علي بن عبد الحميد ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس قال : «**كان رسول الله ﷺ في [مسير]**[7]

---

(١) رواه أبو داود (٢/ ٢٧٠ رقم ١٤٥٣) والنسائي (٢/ ٤٧٦ ـ ٤٧٧ رقم ٩١٢) وابن ماجه (٢/ ١٢٤٤ رقم ٣٧٨٥) .

(٢) (٥/ ١٥٥ رقم ٢٨٧٥) .

(٣) الأنفال : ٢٤ .

(٤) (٢/ ٢٧٠ رقم ١٤٥٢) .

(٥) رواه البخاري (٨/ ٢٣٢ رقم ٤٧٠٤) والترمذي (٥/ ٢٧٧ رقم ٣١٢٤) .

(٦) السنن الكبرى (٥/ ١١ رقم ٨٠١١) .

(٧) من « السنن » وفي « الأصل » : « ميسر » وهو خطأ .

له فنزل ونزل رجل إلى جانبه فالتفت إليه ، فقال : ألا أخبرك بأفضل القرآن ؟ فتلا عليه ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ » .

/ باب منه وما جاء في خاتمة سورة البقرة [٦/ق٩-ب]

النسائي[١] : أخبرنا عمرو بن منصور، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا أبو الأحوص، عن عمار بن رزيق ، عن عبد الله بن عيسى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **بينا جبريل ـ عليه السلام ـ قاعد عند النبي ﷺ سمع صوتَ نقيضٍ من فوقه ، فرفع رأسه فقال : هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم . فنزل منه ملك فقال : هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم . فسلم وقال: أبشر بنورين أوتيتهما ، لم يؤتهما نبي قبلك : فاتحة الكتاب ، وخواتيم سورة البقرة، لم يقرأ[٢] بحرف منهما إلا أعطيته** »[٣] .

النسائي[٤] : أخبرنا عمرو بن منصور ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا أبو عوانة ، ثنا أبو مالك الأشجعي ، عن ربعي بن حِراش ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « **فُضلنا على الناس بثلاث : جُعلت الأرض كلها لنا مسجداً ، وجُعلت تربتها لنا طهوراً ، وجُعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وأُوتيت هذه الآيات آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يُعط منه أحد قبلي ولا يُعطى منه أحدٌ بعدي** »[٥] .

مسلم[٦] : حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا منصور ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : « **لقيت أبا مسعود عند البيت فقلت : حديثٌ بلغني عنك في الآيتين في سورة البقرة . فقال : نعم ، قال رسول الله ﷺ : الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه** »[٧] .

---

(١) السنن الكبرى (٥/ ١٢ ـ ١٣ رقم ٨٠١٤) .
(٢) هكذا في « الأصل » بياء تحتية في أوله .
(٣) رواه مسلم (١/ ٥٥٤ رقم ٨٠٦) .
(٤) السنن الكبرى (٥ / ١٥ رقم ٨٠٢٢) .
(٥) رواه مسلم (١/ ٣٧١ رقم ٥٢٢) .
(٦) (١/ ٥٥٤ ـ ٥٥٥ رقم ٨٠٧) .
(٧) رواه البخاري (٧ / ٣٦٩ رقم ٤٠٠٨) وأبو داود (٢/ ٢٤٠ رقم ١٣٩٧) والترمذي=

الترمذي[1] : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أشعث بن عبد الرحمن الجرمي ، [عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الجرمي][2] ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الله كتب كتابًا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام ، أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا يُقرآن في دارٍ ثلاث ليال فيقربها شيطان** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب .

رواه النسائي[3] وقال : عن أبي الأشعث الصنعاني .

باب ما جاء في سورة البقرة وآل عمران

مسلم[4] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب ـ وهو ابن عبد الرحمن ـ عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تجعلوا بيوتكم مقابر ، فإن الشيطان ينفر من البيت الذي / يقرأ فيه سورة البقرة** »[5] . [٦/ق١٠-أ]

رواه الترمذي[6] عن قتيبة ، عن عبد العزيز ، عن سهيل بهذا الإسناد . وقال : « **إن البيت الذي يقرأ فيه لا يدخله شيطان** » .

مسلم[7] : حدثني الحسن الحلواني ، ثنا أبو توبة ـ وهو الربيع بن نافع ـ ثنا

= (٥/ ١٤٧ رقم ٢٨٨١) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٨١ رقم ١٠٥٥٥) وابن ماجه (١/ ٤٣٥ رقم ١٣٦٨) .

(١) (٥/ ١٥٩ رقم ٢٨٨٢) .

(٢) من « الجامع » ومثله في تحفة الأشراف (٩ / ٣٠ رقم ١١٦٤٤) وكأنه سقط من «الأصل » بسبب انتقال بصر الناسخ من « الجرمي » الأولى إلى الثانية . وأبو الأشعث إنما هو الصنعاني لا الجرمي كما نبه عليه غير واحد ، وكما وقع عند النسائي كما سيأتي .

(٣) السنن الكبرى (٦ / ٢٤٠ رقم ١٠٨٠٣) .

(٤) (١/ ٥٣٩ رقم ٧٨٠) .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٢٤٠ رقم ١٠٨٠١) .

(٦) (٥/ ١٥٧ رقم ٢٨٧٧) .

(٧) (١/ ٥٥٣ رقم ٨٠٤) .

معاوية ـ يعني : ابن سلام ـ عن زيد ؛ أنه سمع أبا سلام يقول : حدثني أبو أمامة الباهلي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **اقرءوا القرآن ؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه ، اقرءوا الزهراوين : البقرة [و]**[1] **سورة آل عمران ، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان ، أو كأنهما غيايتان ، أو كأنهما فرقان من طير صَوافٍّ يُحاجَّان عن صاحبهما ، اقرءوا سورة البقرة ؛ فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا يستطيعها البطلة** » .

قال معاوية : بلغني أن البطلة هُمُ السحرة .

مسلم[2] : وحدثني إسحاق بن منصور ، أخبرنا يزيد بن عبد ربه ، ثنا الوليد ابن مسلم ، عن محمد بن مهاجر ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي ، عن جبير بن نفير قال : سمعت النواس بن سمعان يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « **يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله (الذي)**[3] **كانوا يعملون به ، تقدمه سورة البقرة وآل عمران . وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ما نسيتهن بَعْدُ ، قال : كأنهما غمامتان ، أو ظلتان (سُوْدوان)**[4] **بينهما شَرْقٌ ، أو كأنهما (فِرْقَان)**[5] **من طير صَوَافٍّ تُحاجّان عن صاحبهما** »[6] .

النسائي[7] : أخبرنا محمد بن نصر ، ثنا أيوب ـ هو ابن سليمان بن بلال ـ حدثني أبو بكر ، عن سليمان ـ وهو ابن بلال ـ عن محمد بن عجلان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا ألفين أحدكم يضع إحدى رجليه على الأخرى يتغنَّى ،ويدع سورة البقرة يقرؤها ؛ فإن الشيطان ينفر من البيت تقرأ فيه سورة البقرة ، وإن أصفر البيوت**

---

(١) من « الصحيح » وسقط من « الأصل » .
(٢) (١/ ٥٥٤ رقم ٨٠٥) .
(٣) في الصحيح : « الذين » .
(٤) الضبط من « الأصل » ، وفي الصحيح : « سوداوان » .
(٥) في الصحيح : « حِزْقان » .
(٦) رواه الترمذي (٥ / ١٤٧ ـ ١٤٨ رقم ٢٨٨٣) .
(٧) السنن الكبرى (٦ / ٢٤٠ رقم ١٠٧٩٩) .

الجوف الصفر من كتاب الله » .

أبو إسحاق هو (البحري)[١] وقد تقدم ذكره .

باب ما جاء في آية الكرسي

مسلم[٢] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الأعلى ، عن الجريري ، عن أبي السَّليل ، عن عبد الله بن رباح الأنصاري ، عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « / يا أبا المنذر ، أتدري أيُّ آية (في)[٣] كتاب الله معك أعظم؟ [٦/ق١٠-ب]
قال : قلت : الله ورسوله أعلم . قال : يا أبا المنذر ، أتدري أيُّ آية في كتاب الله معك أعظم ؟ قال : قلت : ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾[٤] . قال : فضرب في صدري وقال : والله لِيَهْنِكَ العلمُ يا أبا المنذر »[٥] .

زاد أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده بهذا الإسناد : « والذي نفسي بيده إن لهذه الآية لسانًا وشفتين ، [تقدس][٦] الملك عند ساق العرش » .

النسائي[٧] : أخبرنا أحمد بن محمد بن [عبيد الله][٨] ، ثنا شعيب بن حرب ، ثنا إسماعيل بن مسلم ، عن أبي المتوكل الناجي ، عن أبي هريرة « أنه كان على تمر الصدقة ، فوجد أثر كفٍّ كأنه قد أخذ منه ، فذكر ذلك للنبي ﷺ ، فقال : أتريد أن تأخذه ؟ قل : سبحان من سخرك لمحمد . قال أبو هريرة : فقلت ، فإذا أنا قائم به بين يدي فأخذته لأذهب به إلى النبي ﷺ فقال : إنما أخذته لأهل بيت فقراء من

---

(١) هكذا في « الأصل » ، ولا أدري ما هذا ، فأبو إسحاق هو السبيعي ،واسمه عمرو بن عبد الله . وانظر تحفة الأشراف (٧ / ١٣٠ رقم ٩٥٢٣) .
(٢) (١/ ٥٥٦ رقم ٨١٠) .
(٣) في الصحيح : « من » .
(٤) البقرة : ٢٥٥ .
(٥) رواه أبو داود (٢/ ٢٧١ رقم ١٤٦٠) .
(٦) في « الأصل » : « نقدس » .
(٧) السنن الكبرى (٦/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ رقم ١٠٧٩٤) .
(٨) من « السنن » ومثله في « تهذيب الكمال » (١ / ٤٧٠) والتقريب وغيرهما وفي «الأصل » : « عبد الله » .

الجن ولن أعود . قال : فعاد فذكرت ذلك للنبي ﷺ ، فقال : أتريد أن تأخذه ؟ فقلت: نعم . قال : فقل : سبحان من سخرك لمحمد . فقلت ، فإذا أنا به ، فأردت لأذهب به إلى النبي ﷺ فعاهدني ألا يعود ، فتركته ، ثم عاد ، فذكرته للنبي ﷺ فقال: أتريد أن تأخذه ؟ فقلت : نعم . فقال : قل : سبحان الذي سخرك لمحمد . فقلت ، فإذا أنا به ، قلت : عاهدتني فكذبت وعدت ، لأذهبن بك إلى النبي ﷺ . فقال : خَلِّ عني أعلمك كلمات إذا قلتهن لم يقربك ذكر ولا أنثى من الجن . قلت: وما هؤلاء الكلمات ؟ قال : آية الكرسي ، اقرأها عند كل صباح ومساء . قال أبو هريرة : فخليت عنه ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ ، قال : أو ما علمت أنه كذلك » .

رواه[1] عوف ، عن محمد ، عن أبي هريرة وقال : « إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي » .

وبينهما اختلاف وفي حديث أبي المتوكل زيادة .

باب ما جاء في سورة الكهف

مسلم[2] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني ، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري ، عن أبي / الدرداء ؛ أن نبي الله ﷺ قال : « من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِمَ من الدَّجَّال»[3] . [٦/ق ١١-أ]

حدثنا[4] محمد بن مثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة .

وحدثني زهير بن حرب ، حدثني عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا همام ، جميعًا عن قتادة بهذا الإسناد .

قال شعبة : « من آخر الكهف » . وقال همام : « من أول الكهف » كما قال هشام .

(١) السنن الكبرى (٦ / ٢٣٨ رقم ١٠٧٩٥) .
(٢) (١ / ٥٥٥ رقم ٨٠٩) .
(٣) رواه أبو داود (٥/ ٤٨ رقم ٤٣٢٣) .
(٤) مسلم (١ / ٥٥٦ رقم ٨٠٩) .

النسائي[1] : أخبرنا إبراهيم بن الحسن ، ثنا حجاج ، ثنا شعبة ، عن قتادة بإسناد مسلم قال : « **من قرأ العشر الأواخر من الكهف عُصِمَ من فتنة الدجال** » .

تابعه خالد عن شعبة .

رواه النسائي[2] عن محمد بن عبد الأعلى ، عن خالد .

وروى النسائي[3] أيضًا قال : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة بهذا الإسناد ، قال : « **من قرأ عشر آيات من الكهف عُصِمَ من فتنة الدجال** » .

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن أبي الدرداء ، عن النبي قال : « **من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عُصِمَ من فتنة الدجال** » .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

باب ما جاء في سورة يس

البزار[5] : حدثنا عبد الرحمن بن الفضل ، أبنا زيد ـ هو ابن الحباب ـ ثنا حميد، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن لكل شيء قلبًا ، وقلب القرآن يس** » .

ولا نعلم روى هذا الحديث إلا زيد عن حميد ، وحميد هذا هو مولى بني علقمة ، لا نعلم روى عنه إلا زيد[6] .

(١) السنن الكبرى (٦/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ رقم ١٠٧٨٦) .
(٢) السنن الكبرى (٦/ ٢٣٥ رقم ١٠٧٨٣) .
(٣) السنن الكبرى (٦/ ٢٣٥ رقم ١٠٧٨٥) .
(٤) (٥/ ١٦٢ رقم ٢٨٨٦) .
(٥) كشف الأستار (٣/ ٨٧ رقم ٢٣٠٤) .
(٦) في حاشية « الأصل » : قال البخاري : حميد لا يتابع على أحاديثه ، وله ثلاثة أحاديث ، لم يرو عنه سوى زيد. أ. هـ . قاله البخاري بنحوه في التاريخ الأوسط (٢/ ١٠١) وأشار إلى هذا الحديث .

باب ما جاء في سورة الواقعة

قال أبو عمر بن عبد البر : أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف ، ثنا شهر بن عبد الله البغدادي ، أخبرنا عبد الله بن الحسين بن عبد الرحمن القاضي الأنطاكي حدثنا حبشي بن عمرو بن الربيع بن طارق ـ واسمه طاهر يعني حبشيا ـ قال : حدثني أبي ، أخبرنا السري بن يحيى ، عن أبي شجاع ، عن أبي ظبية ، عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدًا** » .

باب ما جاء في سورة الملك وإذا زلزلت

الترمذي[1] : حدثنا محمد بن عبد الملك بن / أبي الشوارب ، ثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري[2] ، عن أبيه ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال : « **ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر ، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ حتى ختمها . فأتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر ، فإذا فيه إنسان يقرأ ﴿ تَبَارَكَ ﴾ حتى ختمها . فقال النبي ﷺ : هي المانعة ، هي المنجية تنجيه من عذاب القبر** » . [٦/ق ١١ـب]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

الترمذي[3] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عباس الجُشمي ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له . وهي سورة ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾** »[4] .

---

(١) (٥/ ١٦٤ رقم ٢٨٩٠) .

(٢) في حاشية « الأصل » : يحيى بن عمرو بن مالك النكري . . (قال) ابن معين : ليس له إلا هذا الحديث الواحد . . ومراده المروي في الأصول ، وإلا فقد (أورد) له ابن عدي في كامله جملة أحاديث وقال : لا يتابع على أحاديثه . أ . هـ .

(٣) (٥/ ١٦٤ رقم ٢٨٩١) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٩٦ رقم ١١٦١٢) وابن ماجه (٢/ ١٢٤٤ رقم ٣٧٨٦) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

أبو داود[1] : حدثنا عمرو بن مرزوق ، أبنا شعبة بإسناد الترمذي ، عن النبي ﷺ قال : « **سورة من القرآن ثلاثون آية تشفع لصاحبها حتى يغفر له : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾** » .

النسائي[2] : أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد ، عن أبيه ، ثنا سعيد ، ثنا عياش بن عباس ، عن عيسى بن هلال ، عن عبد الله بن عمرو قال : « **أتى رجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، أقرئني . قال : اقرأ ثلاثًا من ذات**[3] **الراء . قال الرجل : كبر سني واشتد قلبي وغلظ لساني . قال : اقرأ ثلاثًا من ذات**[3] **حم . فقال مثل مقالته الأولى ، قال : اقرأ ثلاثًا من المسبحات . فقال مثل مقالته الأولى ، قال : لكن أقرئني سورة جامعة . فأقرأه ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ ﴾ حتى فرغ منها . قال الرجل: والذي بعثك بالحق نبيا لا أزيد عليها أبداً . فقال النبي ﷺ : أفلح الرويجل ، أفلح الرويجل** »[4] .

عبد الله بن يزيد هو المقرئ ، مشهور .

باب ما جاء في قل هو الله أحد

مسلم[5] : حدثني زهير بن حرب ومحمد بن بشار ، قال زهير : ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال : « **أيعجز أحدكم أن يقرأ / في** [٦/ق ١٢-أ]
ليلة ثلث القرآن ؟ قالوا : وكيف يقرأ ثلث القرآن ؟ قال : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ تعدل ثلث القرآن » .

---

(١) (٢/ ٥٩ رقم ١٤٠٠) .
(٢) السنن الكبرى (٦ / ١٨٠ رقم ١٠٥٥٣) .
(٣) في « السنن » : ذوات .
(٤) رواه أبو داود (٢/ ٢٤٢ رقم ١٣٩٥) .
(٥) (١/ ٥٥٦ رقم ٨١١ / ٢٥٩) .

وحدثنا[1] إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا محمد بن بكر ، ثنا سعيد بن أبي عروبة .

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عفان ، ثنا أبان العطار ، جميعًا عن قتادة بهذا الإسناد ؛ وفي حديثهما من قول النبي ﷺ قال : « **إن الله جزَّأ القرآن ثلاثة أجزاء ، فجعل ﴿ قل هو الله أحد ﴾ جزءًا من أجزاء القرآن** »[2] .

النسائي[3] : أخبرنا [عُبيد الله][4] بن سعد بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا عمي ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني الحارث بن فضيل ، عن محمد بن مسلم الزهري ، أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف ؛ أن نفرًا من أصحاب النبي ﷺ حدَّثوه ؛ أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول : « **﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد ﴾ تعدل ثلث القرآن لمن صلى بها** » .

الحارث بن فضيل وثقه النسائي ويحيى بن معين .

النسائي[5] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن ، عن عبيد مولى آل زيد بن الخطاب قال : سمعت أبا هريرة يقول : « **أقبلنا مع رسول الله ﷺ فَسمِع رجلٌ يقرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ . لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ . وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ فقال رسول الله ﷺ : وجبت . فسألته : ماذا يا رسول الله ؟ قال : الجنة** »[6] .

---

(١) صحيح مسلم (١/ ٥٥٦ رقم ٨١١ / ٢٦٠) .
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١٧٦ ـ ١٧٧ رقم ١٠٥٣٧) .
(٣) السنن الكبري (٦/ ١٧٥ رقم ١٠٥٣٢) .
(٤) من « السنن » وغيرها ، وهو مترجم في تهذيب الكمال (١٩/ ٤٦) ووقع في «الأصل» : « عبد الله » وهو أخو عبيد الله ولكن انفرد البخاري بالرواية عنه دون سائر الستة ، فليس هو جزمًا .
(٥) السنن الكبرى (٦/ ١٧٧ رقم ١٠٥٣٨) .
(٦) رواه الترمذي (٥/ ١٥٤ رقم ٢٨٩٧) وقال : هذا حديث حسن غريب .

الترمذي[١] : حدثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا إسماعيل بن [أبي][٢] أويس ، حدثني عبد العزيز بن محمد ، عن [عبيد الله][٣] بن عمر ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : « **كان رجل[٤] من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء ، وكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم في الصلاة فقرأ بها افتتح بـ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حتى يفرغ منها ، ثم يقرأ سورة أخرى معها ، وكان يصنع ذلك في كل ركعة ، (وكلمه)[٥] أصحابه فقالوا : إنك تقرأ بهذه السورة ، ثم لا ترى أنها تجزيك حتى تقرأ بسورة أخرى ؛ فإمَّا أن تقرأ بها ، وإما أن تدعها وتقرأ بسورة أخرى . قال : ما أنا بتاركها ، إن أحببتم أن أؤمكم بها فعلت ، وإن كرهتم تركتكم . وكانوا يرونه أفضلهم ، وكرهوا أن يؤمهم غيره ، فلما أتاهم النبي ﷺ أخبروه الخبر فقال : يا فلان، ما يمنعك مما يأمر به أصحابك ؟ وما يحملك أن تقرأ هذه السورة في كل / ركعة؟** [٦/ق١٢-ب] **فقال : يا رسول الله ، إني أحبها . فقال رسول الله ﷺ : إن حُبها أدخلك الجنة** »[٦] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث [عبيد الله][٧] بن عمر ، عن ثابت .

باب ما جاء في المعوذتين

مسلم[٨] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا جرير ، عن بيانٍ ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عقبة بن عامر قال . قال رسول الله ﷺ : « **ألم تر آيات أنزلت الليلة لم يُر مثلهن قط : ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ و﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾** »[٩] .

(١) (٥/ ١٦٩ رقم ٢٩٠١) .

(٢) من « الجامع » وغيره ، وسقط من « الأصل » .

(٣) من « الجامع » ومثله في « تحفة الأشراف » (١/ ١٤٦) وهو القواريري ، ووقع في «الأصل » : « عبد الله » وهو خطأ .

(٤) في حاشية « الأصل » : هو قتادة بن النعمان .

(٥) في « الجامع » : « فكلمه » .

(٦) رواه البخاري تعليقًا (٢/ ٢٩٨ رقم ٧٧٤) .

(٧) في « الأصل » : « عبد الله » وهو خطأ سبق التنبيه عليه .

(٨) (١/ ٥٥٨ رقم ٨١٤) .

(٩) رواه الترمذي (٥/ ١٥٧ رقم ٢٩٠٢) والنسائي (٢ / ٤٩٦ ـ ٤٩٧ رقم ٩٥٣) .

النسائي[1] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي عمران أسلم[2] ، عن عُقبة بن عامر قال : « (**اتبعت**)[3] **رسول الله ﷺ وهو راكب فوضعت يدي على قدمه فقلت : أقرئني سورة هُود (أو)**[4] **سورة يوسف. فقال : لن تقرأ شيئًا أبلغ عند الله من ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾** » .

أبو داود[5] : حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر قال : « **بينا أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين الجحفة والأبواء إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة ، فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ بـ ﴿ أعوذ برب الفلق ﴾ و﴿ أعوذ برب الناس ﴾ ويقول : يا عقبة ، تعوذ بهما فما تعـوذ بمثلهما . قال : وسمعته يؤمنا** [**بهما**][6] **في الصلاة** » .

النسائي[7] : أخبرنا عمرو بن عثمان ، ثنا بقية ، ثنا بحير ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن عقبة بن عامر قال : « **أُهديت للنبي ﷺ بغلةٌ شهباء فركبها وأخذ عقبة يقودها به ، فقال رسول الله ﷺ لعقبة : اقرأ . قال : وما أقرأ يا رسول الله ؟ قال : اقرأ ﴿ قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ﴾ . فأعادها عليَّ حتى قرأتها ، فعرف أني لم أفرح بها جدا فقال : لعلك تهاونت بها ، فما قمت (تصلي)**[8] **بمثلها** » .

---

(١) (٨/ ٦٤٦ رقم ٥٤٥٤) .

(٢) زاد في « الأصل » : « الجوني » والظاهر أنه وهم من المصنف ، وليس في إسناد النسائي المطبوع من الكبرى والمجتبى نسبة أبي عمران ، والصواب أنه التجيبي المصري - كما في تحفة الأشراف (٧ / ٣٠٢) وغيره ، أما الجوني فهو رجل آخر واسمه عبد الملك بن حبيب .

(٣) في « السنن » وتحفة الأشراف : « أتيت » .

(٤) في « السنن » : « أقرئني » .

(٥) (٢/ ٧٤ رقم ١٤٦٣) .

(٦) من « السنن » ولا بد منها .

(٧) (٨/ ٦٤٤ رقم ٥٤٤٨) .

(٨) ومثله في الكبرى ، وفي المجتبى (٨ / ٦٤٤ رقم ٥٤٤٨) : « يعني » .

باب ما جاء أن القرآن حجة لك أو عليك

الترمذي[١] : حدثنا إسحاق بن منصور ، ثنا حِبَّان بن هلال ، ثنا أبان ، ثنا يحيى ؛ أن زيد بن سلام حدثه ؛ أن أبا سلام / حدثه ، عن أبي مالك الأشعري [٦/ق١٣-أ] قال : قال رسول الله ﷺ : « **الوضوء شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله تملآن ـ أو تملأ ما بين السماوات والأرض ـ والصلاة نور ، والصدقة برهان ، والصبر ضياء ، والقرآن حجة لك أو عليك ؛ كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها ، أو موبقها** »[٢] .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

النسائي[٣] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن أبي الخطاب ، عن أبي سعيد قال : « **كان رسول الله ﷺ عام تبوك (خطب)[٤] الناس وهو مسند ظهره إلى راحلته ، فقال : ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس ؛ إن من خير الناس (رجلٌ)[٥] عمل في سبيل الله على ظهر فرسه ، أو على ظهر بعيره ، أو على قدمه حتى يأتيه الموت ، وإن من شر الناس (رجلٌ فاجرٌ)[٦] يقرأ كتاب الله لا يرعوي إلى شيء منه** »[٧] .

البزار[٨] : حدثنا محمد بن مرزوق ، [والحسين][٩] بن أبي كبشة قالا : ثنا

---

(١) (٥/ ٥٣٥ رقم ٣٥١٧) .

(٢) رواه مسلم (١ / ٢٠٣ رقم ٢٢٣) والنسائي في الكبرى (عمل اليوم والليلة) .

(٣) (٦ / ٣١٨ ـ ٣١٩ رقم ٣١٠٦) .

(٤) في « السنن » : « يخطب » .

(٥) فوقها في « الأصل » : « صح » وفي «السنن» : « رجلا » وفي حاشية « الأصل » تعليق : « يكتبه أهل الحديث بلا ألف وهو لغة . . . ولكن يقرأ بالنصب بلا خلاف . . . » .

(٦) هكذا في « الأصل » ، وسبق التنبيه على أنها لغة .

(٧) في حاشية « الأصل » : سنده على شرطهما إلا في أبي الخطاب ، وهو مسكوت عنه .

(٨) البحر الزخار (٧ / ٢٢٠ ـ ٢٢١ رقم ٢٧٩٣) .

(٩) من « البحر الزخار » وهو مترجم في « تهذيب الكمال » (٦ / ٣٨٠) . ووقع في «الأصل» : « الحسن » وهو خطأ .

محمد بن بكر البرساني ، ثنا الصلت ، عن الحسن ، ثنا جندب في هذا المسجد - يعني : مسجد البصرة - أن حذيفة حدثه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنما [أتخوف]**[(١)] **عليكم (رجلٌ)**[(٢)] **قرأ القرآن ؛ حتى إذا رئي عليه بهجته ، وكان ردءًا للإسلام - اعتزل إلى ما شاء الله ، وخرج على جاره بسيفه ، ورماه بالشرك** » .

وهذا الحديث - بهذا اللفظ - لا نعلمه يروى إلا عن حذيفة بهذا الإسناد ، وإسناده حسن[(٣)] ، والصَّلتُ هذا رجل مشهور من أهل البصرة ،وما بعده فقد استغنينا عن تعريفهم لشهرتهم .

أبو داود[(٤)] : حدثنا وهب بن بقية ، أبنا خالد ، عن حميد الأعرج ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : « **خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقرأ القرآن وفينا الأعرابي والعجمي فقال : اقرءوا فكل حَسَنٌ وسيجيء أقوام (يقوّمونه كما يُقَوَّم)**[(٥)] **القدح ، يتعجَّلونه ، ولا يتأجلونه** » .

تم الكتاب بحمد الله وعونه وتأييده ونصره

يتلوه إن شاء الله - تعالى - كتاب التفسير

---

(١) من « البحر الزخار » وفي « الأصل » : « الخوف » وهو تحريف .
(٢) هكذا في « الأصل » ، وسبق التنبيه على أنها لغة .
(٣) في حاشية « الأصل » : سنده على شرط صاحب الصحيح ، إلا في الصلت فهو مسكوت عنه ، ولا تنفعه الشهرة التي ذكرها المصنف عن أبي بكر .
(٤) (١/ ٢١٧ - ٢١٨ رقم ٨٣٠) .
(٥) في « السنن » : « يقيمونه كما يقام » .

/ بسم الله الرحمن الرحيم [٦/ ق ١٣ ـ ب]

اللهم (صَلِّي)[١] على محمد نبيك الكريم

كتاب تفسير القرآن

الترمذي[٢] : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا سويد بن عمرٍو الكلبي ، ثنا أبو عوانة ، عن عبد الأعلى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ [قال][٣] : « **اتقوا الحديث عنِّي إلا ما علمتم ، فمن كذب علي [متعمداً][٤] فليتبوأ مقعده من النار ، ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من [النار][٥]**»[٦] .

قال : هذا حديث حسن .

عبد بن حميد : حدثنا أبو نعيم وعبيد الله بن موسى وقبيصة وعبد المجيد بن عبد العزيز ، عن سفيان ، عن عبد الأعلى بإسناد الترمذي ، قال: «**من قال في القرآن بغير علم ، فليتبوأ مقعده من النار** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن سويد بن عمرو ، عن عبد الأعلى بهذا الإسناد ، وقال : « **من كذب في القرآن بغير** ... » .

فاتحة الكتاب

الترمذي[٧] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبد الرحمن بن سعد ، ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن سماك بن حرب ، عن عَبَّاد بن حُبيش ، عن عدي بن حاتم قال: «**أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس في المسجد ، فقال القوم : هذا عدي بن حاتم. وجئت بغير أمانٍ ولا كتابٍ ، فلما دفعتُ إليه ، أخذ بيدي وقد كان قال قبل ذلك :**

(١) هكذا في « الأصل » بإثبات الياء .
(٢) (٥/ ١٩٩ رقم ٢٩٥١) .
(٣) من « الجامع » .
(٤) في « الأصل » : « معتمداً » كذا .
(٥) في « الأصل » : « نار » كذا .
(٦) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٣١ رقم ٨٠٨٥) .
(٧) (٥/ ٢٠٢ رقم ٢٩٥٣) .

إني لأرجو أن يجعل الله يده في يدي . قال : فقام بي فلقيته امرأةٌ وصبي معها فقالا: إن لنا إليك حاجة . فقام معهما حتى قضى حاجتهما ، ثم أخذ بيدي حتى أتى [بي][1] داره ، [فألقت][2] له الوليدة وسادةً فجلس عليها ، وجلست بين يديه ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : ما يُفَرُّك أن (يقال)[3] : لا إله إلا الله ، فهل تعلم من إله سوى الله ؟ قال : قلت : لا . قال : ثم تكلم ساعة ، ثم قال : إنما (يفر)[4] أن (يقال)[3] : الله أكبر ، وتعلم أن شيئًا أكبر من الله ؟ قال : قلت : لا . قال : فإن اليهود مغضوب عليهم ، والنصارى ضُلال . قال : قلت : فإني جئت (مسلم)[5] ، قال : فرأيت وجهه تبسط فرحًا ، قال : ثم أمر بي ، فأُنزلت عند رجل من الأنصار ، جعلت أغشاه ، آتيه طرفي النهار ، قال : فبينا أنا عنده عشيةً إذ جاءه قوم في ثياب من الصوف من هذه النِّمار ، قال : فصلى وقام فحثَّ عليهم ، ثم قال : ولو صاع ، ولو بنصف صاع ، ولو بقبضة/ ولو ببعض قبضة ، يقي أحدكم وجهه حَرَّ جهنم ـ [٦/ق١٤ـ أ] أو النار ـ ولو (بتمرة)[6] ولو بشق تمرة ؛ فإن أحدكم لاقي الله وقائل له ما أقول لكم : ألم أجعل لك سمعًا وبصرًا ؟ فيقول : بلى . ألم أجعل [لك][7] مالا وولدًا؟ فيقول : بلى . فيقال : أين ما قدمتَ لنفسك ؟ (فنظر)[8] قدامه وبعده ، وعن يمينه وعن شماله ، ثم لا يجد شيئًا يقي به وجهه جهنم ، (ليقي)[9] أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة ، فإن لم يجد فبكلمة طيبة ، فإني لا أخاف عليكم الفاقة ، فإن الله ناصركم ومعطيكم حتى تسير [الظعينة][10] فيما بين يثرب والحيرة أكثر[11]

---

(١) من « الجامع » وفي « الأصل » : « به » .

(٢) من « الجامع » وفي « الأصل » : « فالتفت » كذا . (٣) في « الجامع » : «تقول».

(٤) في « الجامع » : « تفر » . (٥) في الجامع : « مسلمًا » .

(٦) من « الجامع » وفي « الأصل » : « بهمزة » كذا ! (٧) من « الجامع » .

(٨) في « الجامع » : فينظر . (٩) في « الجامع » : «ليقِ».

(١٠) من « الجامع » وفي « الأصل » : « الضعينة » كذا .

(١١) هكذا في « الأصل » ، وكذا في بعض النسخ الخطية التي وقفت عليها ، وكذا في النسخة الأحمدية التي اعتمد عليها المباركفوري ، وجاءت في بعض النسخ والمصادر : «أو أكثر ، ما يخاف . . . . » والسياقان يتعارضان ، ويحتاج الأمر إلى تحرير .

ما تخاف على مطيتها السَّرَق . قال: فجعلت أقول في نفسي : فأين لصوص طَيِّئٍ».

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سماك بن حرب ، وروى شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن عباد بن حبيش ، عن عدي بن حاتم ، عن النبي ﷺ الحديث بطوله .

حدثنا[1] محمد بن المثنى وبندار ، قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن عباد بن حبيش ، عن عدي بن حاتم ، عن النبي ﷺ قال: « اليهود مغضوب عليهم ، والنصارى ضُلال ...» فذكر الحديث بطوله .

ومن سورة البقرة قوله تعالى :

﴿ يَـٰأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُم ﴾[2]

الترمذي[3] : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد وابن أبي عدي ومحمد بن جعفر وعبد الوهاب ، قالوا : حدثنا عوف ، عن قسامة بن زهير ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض ؛ فجاء بنو آدم على قدر الأرض ، فجاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك ، والحَزْن والسَّهل ، والخبيث والطيب »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قوله تعالى : ﴿ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾[5]

مسلم[6] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن همام بن

---

(١) جامع الترمذي (٥/ ٢٠٤ رقم ٢٩٥٤) .
(٢) البقرة : ٢١ .
(٣) (٥/ ٢٠٤ رقم ٢٩٥٥) .
(٤) رواه أبو داود (٥/ ٢٢١ رقم ٤٦٦٠) .
(٥) البقرة : ٥٨ .
(٦) (٤/ ٢٣١٢ رقم ٣٠١٥) .

منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها . وقال رسول الله ﷺ : « **قيل لبني إسرائيل : ﴿ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾[١] . فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم وقالوا : حبة في شعرة**»[٢] .

[٦/ق١٤ـب] **البخاري**[٣] : / حدثنا محمد ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، فذكره وقال : « **وقالوا : حطة حبة في شعرة** » [٤] .

قوله تعالى : ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيل ﴾[٥]

النسائي[٦] : أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفي ، ثنا أبو نعيم ، ثنا عبد الله بن الوليد ـ وكان يجالس الحسن بن حيٍّ ـ عن بكير بن شهاب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **أقبلت يهود إلى النبي ﷺ فقالوا : يا أبا القاسم ، نسألك عن أشياء فإن أجبتنا فيها اتبعناك وصدقناك وآمنا بك . قال : فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل [على]**[٧] **بنيه إذ قالوا : ﴿ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾**[٨] **. قالوا : أخبرنا [عن]**[٩] **علامات النبي ﷺ . قال : تنام عيناه ولا ينام قلبه . قالوا : أخبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف يُذكر الرجلُ ؟ قال : (يلقى)**[١٠] **الماءان فإذا علا ماءُ المرأة ماءَ الرجل أنثت ، وإذا علا ماءُ الرجل ماءَ المرأة أذكرت . قالوا : صدقت . قالوا : فأخبرنا عن الرعد ما هو ؟ قال : ملك من الملائكة موكل بالسحاب ، معه مخاريق**

---

(١) البقرة : ٥٨ .

(٢) رواه البخاري (٦/ ٥٠٢ رقم ٣٤٠٣) والترمذي (٥/ ١٨٨ رقم ٢٩٥٦) .

(٣) (٨/ ١٤ رقم ٤٤٧٩) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٢٨٦ رقم ١٠٩٨٩) .

(٥) البقرة : ٩٧ .

(٦) السنن الكبرى (٥/ ٣٣٦ رقم ٩٠٧٢) .

(٧) من « السنن » وفي « الأصل » : « عن » .

(٨) يوسف : ٦٦ .

(٩) من « السنن » وفي « الأصل » : « على » .

(١٠) في « السنن » : « يلتقي » .

من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله . قالوا : فما هذا الصوت الذي يُسمع ؟ قال : زجره بالسحاب ؛ إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أُمر . قالوا : صدقت . [قالوا][(١)] : فأخبرنا ما حرم إسرائيل على نفسه ؟ قال : كان يسكن البدو فاشتكى عرق النسا فلم يجد شيئًا يلاومه إلا لحوم الإبل وألبانها فلذلك حرمها . قالوا : صدقت . [قالوا][(١)] : فأخبرنا من الذي يأتيك من الملائكة من عند ربه ، فإنه ليس نبي إلا يأتيه ملك من الملائكة من عند ربه بالرسالة [و][(٢)] بالوحي ، فمن صاحبك فإنه إنما بقيت هذه حتى نتابعك ؟ قال : جبريل . قالوا : ذاك الذي ينزل بالحرب و(بالقتال)[(٣)] ، ذاك عدونا [من الملائكة ، لو][(٢)] قلت ميكائيل الذي ينزل بالقطر والرحمة تابعناك ،فأنزل الله : ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ ﴾ إلى آخر الآية ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ ﴾[(٤)] » .

قوله تعالى : ﴿ما نَنْسَخ من آية أو نَنْسَأها[(٥)] ...﴾[(٦)] الآية

الطحاوي[(٧)] : حدثنا فهد بن سليمان والليث بن عبدة ، قالا : ثنا أبو اليمان، أبنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حُنيف ؛ أن رهطًا من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ أخبروه « **أنه قام رجل منهم** / **[في** [٦/ق١٥-١] **جوف الليل يريد أن يفتتح سورة قد كان وعاها ، فلم يقدر منها على شيء إلا ﴿بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ فأتى باب النبي ﷺ حين أصبح يسأل النبي ﷺ]**[(٨)] **عن ذلك ، وجاء آخر حتى اجتمعوا فسأل بعضهم بعضًا ما جمعهم ؟ فأخبر بعضهم بعضًا بشأن تلك السورة ، ثم أذن لهم النبي ﷺ ، فأخبروه خبرهم ، وسألوه**

(١) من « السنن » وفي « الأصل » : « قال » .

(٢) من « السنن » . (٣) في « السنن » : « بالقتل » .

(٤) البقرة : ٩٧ ـ ٩٨ .

(٥) « نَنْسَأها » بفتح النون الأولى مع الهمزة ، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ،وللباقين : « نُنْسِها» انظر كتاب السبعة لابن مجاهد (ص ١٦٨) .

(٦) البقرة : ١٠٦ .

(٧) شرح مشكل الآثار (٤/ ٢٧٢ رقم ٢٠٣٥) .

(٨) ما بين الحاجزين مطموس في « الأصل » وأثبته من « مشكل الآثار » .

عن السورة ، فسكت ساعة لا يرجع إليهم شيئًا ، ثم قال : نُسخت البارحة » .

قوله تعالى : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾[1]

الترمذي[2] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا هشيم ، ثنا حميد الطويل ، عن أنس قال : قال عمر بن الخطاب : « **قلت لرسول الله ﷺ : لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى ، فنزلت ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾**[1] » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وفي الباب عن ابن عمر .

قوله : ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ﴾[3]

البخاري[4] : حدثنا أبو نعيم ، سمع زهيرًا ، عن أبي إسحاق ، عن البراء « **أن النبي ﷺ صلى [إلى بيت المقدس]**[5] **ستة عشر أو سبعة عشر شهرًا وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت ، وأنه صلى (أو صلاها)**[6] **صلاة العصر ، وصلى معه قوم ، فخرج رجل ممن كان صلى معه فمرَّ على أهل المسجد وهم راكعون قال : أشهد بالله لقد صليتُ مع النبي ﷺ قبل مكة . فداروا كما هم قِبل البيت ، وكان الذي مات على القبلة قبل أن تحول القبلة قبل البيت رجالٌ قتلوا لم ندر ما نقول فيهم ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُم ... ﴾**[7] **الآية** » .

البخاري[8] : حدثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء في هذا الحديث : « **وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ﴿ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾**[3] » .

---

(١) البقرة : ١٢٥ .
(٢) (٥/ ٢٠٦ رقم ٢٩٦٠) .
(٣) البقرة : ١٤٢ .
(٤) (٨ / ٢٠ ـ ٢١ رقم ٤٤٨٦) .
(٥) من « الصحيح » .
(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « أو صلاة صلاها » .
(٧) البقرة : ١٤٣ .
(٨) (١/ ٥٩٨ رقم ٣٩٩) .

وقد تقدم هذا الحديث في كتاب الصلاة .

قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾[1]

البخاري[2] : حدثنا إسحاق بن منصور ، ثنا أبو أسامة ، قال الأعمش : حدثنا قال / [أبو صالح : عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : [٦/ق١٥-ب]
«يجاء بنوح يوم القيامة ، فيقال له : هل بلغت ؟ فيقول : نعم يا رب . فَتُسأَلُ أمته : هل بلغكم؟ فيقولون :][3] **ما جاءنا من نذير . فيقال : من شهودك ؟ فيقول : محمد وأمته . فقال رسول الله ﷺ : فيجاء بكم فتشهدون . ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ ـ قال : عدلا ـ إلى قوله : ﴿ شَهِيدًا ﴾[1]»** .

وللبخاري[4] في لفظ آخر في هذا الحديث : « **فيقول : محمد وأمته (فنشهد)**[5] **أنه قد بلغ** » .

وللترمذي[6] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا جعفر بن عون ، أبنا الأعمش بهذا الإسناد وهذا الحديث قال فيه : « **فيقولون : ما أتانا مِنْ أحَدٍ** » .

وقال : حديث حسن صحيح .

قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ﴾[7]

البخاري[8] : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ، حدثنا إبراهيم بن نافع ، عن كثير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : **«لما كان بين إبراهيم ﷺ وبين أهله ما كان خرج بإسماعيل ـ عليه السلام ـ وأم**

(١) البقرة : ١٤٣ .
(٢) (١٣ / ٣٢٨ رقم ٧٣٤٩) .
(٣) ما بين الحاجزين مطموس في « الأصل » وأثبته من صحيح البخاري .
(٤) (٨ / ٢١ رقم ٤٤٨٧) .
(٥) في الصحيح : « فيشهدون » .
(٦) (٥/ ٢٠٧ رقم ٢٩٦١) .
(٧) البقرة : ١٢٧ .
(٨) (٦/ ٤٥٨ رقم ٣٣٦٥) .

إسماعيل ومعهم شَنَّةٌ فيها ماء ، فجعلت أم إسماعيل تشرب من الشَّنَّة فيدر لبنها على صَبِيِّها ، حتى قدم مكة فوضعها تحت دَوْحة ، ثم رجع إبراهيم إلى أهله ، فاتبعته أم إسماعيل حتى لما بلغوا كَدَاء نادته من ورائه : يا إبراهيم ، إلى من تتركنا؟ قال : إلى الله . [قالت][1] : رضيت بالله . قال : فرجعت فجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها حتى لما فني الماء قالت : لو ذهبت فنظرت لعلِّي أحس أحدًا . قال : فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تُحس أحدًا فلم تحس أحدًا ، فلما بلغت الوادي سعت وأتت المروة ففعلت ذلك أشواطًا ، ثم قالت : لو ذهبتُ فنظرت ما فعل ـ تعني الصبيَّ ـ فذهبتْ فنظرتْ فإذا هو على حاله كأنه ينشغ للموت ، فلم تُقرُّها نفسها ، فقالت : لو ذهبتُ فنظرت لَعلِّي أحس أحدًا . فذهبت فصعدت الصفا ، فنظرت ونظرت هل تحس أحدًا ، فلم تحس أحدًا ، حتى تمت سبعًا ، ثم قالت : لو ذهبتُ فنظرتُ ما فعل . فإذا هي بصوت ، فقالت : أَغثْ إن كان عندك خيرٌ . فإذا جبريل ، قال : فقال بعقبه / هكذا وغمزَ عقبه على الأَرض . [٦/ق١٦-أ]
قال : فانبثق الماء فدهشت أم إسماعيل فجعلت تحفزُ ، قال : فقال أبو القاسم ﷺ : لو تركته كان الماء ظاهرًا . قال : فجعلت تشرب من الَماء ويدرُّ لبنها على صبيها . قال : فمرَّ ناس من جُرْهُم ببطن الوادي ، فإذا هم بطير كأنهم أنكروا ذلك وقالوا : ما يكون الطير إلا على ماء . فبعثوا رسولهم فنظر فإذا هو بالماء ، فأتاهم فأخبرهم فأتوا إليها فقالوا : يا أم إسماعيل ، تأذنين لنا أن نكون معك أو نسكن معك ؟ فبلغ ابنها ، فنكح فيهم امرأة . قال : ثم إنه بدا لإبراهيم ﷺ ، فقال لأهله : إني مُطَّلع تركتي . قال: فجاء فسلم ، فقال : أين إسماعيل ؟ فقالت امرأته : ذهب يصيد . قال : قولي له إذا جاء : غَيِّرْ عتبة بيتك . فلما جاء أخبرته ، قال : أنت ذلك ، فاذهبي إلى أهلك. ثم قال : إنه بدا لإبراهيم فقال لأهله : إني مُطَّلع تركَتي . فجاء ، فقال : أين إسماعيل؟ فقالت امرأته : ذهب يصيد ، فقالت : ألا تنزل فتطعم وتشرب ؟ قال : وما طعامكم وما شرابكم ؟ قالت : طعامنا اللحم ، وشرابنا الماء . قال : اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم . قال : فقال أبو القاسم ﷺ : بركةٌ بدعوة إبراهيم ﷺ . قال : ثم إنه بدا لإبراهيم فقال لأهله : إني مطَّلع تركتي . فجاء فوافق إسماعيل من

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : «قال » كذا .

وراء زمزم يصلح نبلا له فقال : يا إسماعيل ، إن ربك ـ عز وجل ـ أمرني أن أبني له بيتًا . قال : أطع ربك . قال : إنه قد أمرني أن تعينني عليه . قال : إذًا أفعل ـ أو كما قال ـ فقاما فجعل إبراهيم يبني وإسماعيل يُناوله الحجارة ويقولان : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[1] . قال : حتى ارتفع البناء وضعف الشيخ عن نقل الحجارة ؛ فقام على حجر المقام فجعل يناوله الحجارة ويقولان : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[1] » .

قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ﴾[2]

البخاري[3] : حدثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا عمرو ، سمعت مجاهدًا ، سمعت ابن عباس يقول : « **كان في بني إسرائيل القصاص ولم يكن فيهم الدية ، فقال الله ـ عز وجل ـ لهذه الأمة : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَىٰ بِالأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ / شَيْءٌ ﴾ فالعفو أن تقبل الدية في العمد ﴿فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ يتبع بالمعروف ويؤدي بإحسان ﴿ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ مما كتب على من كان قبلكم ﴿ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[2] قتل بعد قبول الدية** » . [٦/ق١٦-ب]

قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾[4]

أبو داود[5] : حدثنا قتيبة ، ثنا بكر ـ يعني : ابن مضر ـ عن عمرو بن الحارث، عن بكير ، عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع ، [عن سلمة بن الأكوع][6]

---

(١) البقرة : ١٢٧ .

(٢) البقرة : ١٧٨ .

(٣) (٨ / ٢٥ رقم ٤٤٩٨) .

(٤) البقرة : ١٨٣ .

(٥) (٢/ ٣٠٥ رقم ٢٣١٥) .

(٦) من « السنن » ومثله في « تحفة الأشراف » (٤/ ٤٣ رقم ٤٥٣٤) وكأنه سقط من «الأصل » بسبب انتقال بصر الناسخ من « سلمة بن الأكوع » الأولى إلى الثانية .

قال : «لما نزلت الآية ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾[1] كان من أراد منا أن يفطر ويفتدي فعل ، حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها » .

عبد بن حميد : حدثنا محمد بن بشر العبدي ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن عزرة ، عن سعيد بن جبير ؛ أن ابن عباس قال : « رخص للشيخ الكبير والعجوز الكبير وهما يطيقان الصوم ؛ إن شاءا أطعما ولم يصوما ، ثم نُسخت بعد ذلك ؛ فقال الله ـ عز وجل ـ : ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾[2] وثبت للشيخ الكبير والعجوز الكبير إذا كانا لا يطيقان الصوم أن يُطعما ، وللحامل والمرضع إذا خافتا أفطرتا وأطعمتا مكان كل يوم مسكينًا ولا قضاء عليهما » .

قال عبدٌ : وحدثنا النضر بن شميل ، عن ابن عون ، عن أنس بن سيرين قال : « كان ابن عباس يخطب فقرأ هذه الآية في البقرة : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾[3] ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾[1] قال: قد نسخت هذه الآية » .

وحدثنا أبو نعيم ، ثنا إسرائيل ، عن عبد الأعلى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس «﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ ﴾[1] قال : الشيخ الكبير والمستحاضة التي لا تصبر على الماء والطعام ، فليطعم كل يوم نصف صاع ؛ مُدا لإدامه ، ومُدا لطعامه » .

قال : وحدثنا جعفر بن عون ، عن مسلم الملائي ، عن مجاهد ، وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس : « ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾[1] قال : الشيخ الكبير يتصدق عنه بنصف صاع من بُرٍّ كل يوم ولا يصوم » .

---

(١) البقرة : ١٨٤ .
(٢) البقرة : ١٨٥ .
(٣) البقرة : ١٨٣ .

قوله تعالى : / ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾[1] الآية [٦/ ق ١٧ ـ أ]

البخاري[2] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : « قلت لعائشة زوج النبي ﷺ وأنا يومئذ حديث السن : أرأيت قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾[1] فما أرى على أحد شيئًا أن لا يطوَّف بهما . فقالت عائشة : كلا ؛ لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوَّف بهما ، إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار ، كانوا يهلون لمناة ، وكانت مناة حَذْوَ قُدَيْد ، وكانوا يتحرجون أن [يطوفوا][3] بين الصفا والمروة ، فلما جاء الإسلام سألوا رسولَ الله ﷺ عن ذلك ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾[1] »[4] .

الترمذي[5] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا يزيد بن أبي حكيم ، عن سفيان ، عن عاصم الأحول قال : « سألت [أنس بن مالك][6] عن الصفا والمروة فقال : كانا من شعائر الجاهلية . قال : فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما[7] ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ قال : هما تطوع ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾[1] »[8] .

---

(١) البقرة : ١٥٨ .
(٢) (٨/ ٢٤ رقم ٤٤٩٥ وطرفه في : ١٧٩٠) .
(٣) في « الأصل » : « يطوفون » والمثبت من الصحيح .
(٤) رواه أبو داود (٢/ ٤٨٢ رقم ١٨٩٦) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٩٣ رقم ١١٠٠٩).
(٥) (٥/ ٢٠٩ رقم ٢٩٦٦) .
(٦) من « الجامع » ومثله في تحفة الأشراف (١/ ٢٤٥ رقم ٩٢٩) وجاء في « الأصل » : أنس بن سيرين ، وهو وهم .
(٧) في حاشية « الأصل » : الحديث مرسل ، وفي قوله : « أمسكنا عنهما » حجة بينة للطحاوي الإمام في قوله : إن قول أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ : صلينا . معناه : صلى المسلمون . أ.هـ.
(٨) رواه البخاري (٣ / ٥٨٦ ـ ٥٨٧ رقم ١٦٤٨) ومسلم (٢ / ٩٣٠ رقم ١٢٧٨) والنسائي في الكبرى (٢/ ٤١٠ رقم ٣٩٥٩) .

عبد بن حميد : حدثني محمد بن عبيد ، عن ابن أبي سليمان ، عن عطاء قال : «**كان ابن عباس يقرأ هذه الآية : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾**[1] » .

قال : وثنا الضحاك بن مخلد[2] أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن عطاء « **أنه كان يتأول قراءة ابن مسعود** : « **فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما** » **يعني في** : **الصفا والمروة** » .

قوله تعالى : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ﴾[3]

البخاري[4] : حدثنا [عبيد الله][5] ، [عن][6] إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء .

وحدثني أحمد بن عثمان ، ثنا شريح بن [مسلمة][7] ، ثنا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق قال : سمعت/ البراء : «**لما نزل صوم رمضان** [٦/ق١٧ ـ ب]
كانوا لا يقربون النساء رمضان كله ، و[كان][8] **رجالٌ يخونون أنفسهم فأنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُم ... ﴾**[3] **الآية** » .

الترمذي[9] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ابن يونس ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : « **كان أصحاب النبي ﷺ إذا كان**

---

(١) البقرة : ١٥٨ .
(٢) في « الأصل » : ثنا أبو عاصم . وهو وهم ، فأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد نفسه كما هو معلوم .
(٣) البقرة : ١٨٧ .
(٤) (٨/ ٣٠ رقم ٤٥٠٨) .
(٥) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (٢/ ٣٩ رقم ١٨٠٥) وهو عبيد الله بن موسى ، وفي « الأصل » : « عبد الله » وهو تصحيف .
(٦) من الصحيح والتحفة ، وفي « الأصل » : « بن » وهو خطأ .
(٧) من الصحيح وغيره ، وفي « الأصل » : سلمة . وهو خطأ .
(٨) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « كانوا » .
(٩) (٥/ ٢١٠ رقم ٢٩٦٨) .

الرجل صائمًا فحضر للإفطار فنام قبل أن يفطر لا يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي ، وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائمًا فلما حضر الإفطار أتى امرأته ، فقال : هل عندك طعام ؟ قالت : لا ولكن أنطلق أطلب لك . وكان يومه يعمل ، فغلبته عينه وجاءته امرأته ، فلما رأته قالت : خيبة لك . فلما انتصف النهار غشي عليه ، فذكر ذلك للنبي ﷺ ، فنزلت هذه الآية ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ﴾[(1)] ففرحوا بها فرحًا شديدًا ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾[(1)] »[(2)] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البخاري[(3)] : حدثنا ابن أبي مريم ، ثنا أبو غسان محمد بن مطرف ، ثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد قال : « **أنزلت ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ ﴾[(1)] ولم ينزل ﴿ مِنَ الْفَجْرِ ﴾[(1)] وكان رجالٌ إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود ، ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما؛ فأنزل الله ـ عز وجل ـ بعد ﴿ مِنَ الْفَجْرِ ﴾[(1)] فعلموا أنما يعني الليل والنهار**»[(4)] .

مسلم[(5)] : حدثني [عبيد الله][(6)] بن عمر القواريري ، حدثنا فضيل بن سليمان ، ثنا أبو حازم ، ثنا سهل بن سعد قال : « **لما نزلت هذه الآية : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ ﴾[(1)] قال : كان الرجل يأخذ خيطًا أبيض وخيطًا أسود ، ثم يأكل حتى يستبينهما ، حتى أنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿مِنَ الْفَجْرِ ﴾[(1)] فبيَّن ذلك** » .

---

(١) البقرة : ١٨٧ .
(٢) رواه البخاري (٤/ ١٥٤ رقم ١٩١٥) وأبو داود (٣/ ١٣٠ ـ ١٣١ رقم ٢٣١٤) .
(٣) (٨/ ٣١ رقم ٤٥١١) .
(٤) رواه مسلم (٢/ ٧٦٧ رقم ١٠٩١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٩٧ رقم ١١٠٢٢) .
(٥) (٢/ ٧٦٧ رقم ١٠٩١) .
(٦) من « الصحيح » وغيره ، ووقع في « الأصل »: « عبد الله » وهو خطأ .

قوله تعالى : ﴿ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾[1]

مسلم[2] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء يقول : « **كانت الأنصار إذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت إلا من ظهورها ، قال : فجاء رجل / من الأنصار (على)[3] بابه ، فقيل له** [٦/ ق١٨-أ] **في ذلك ، فنزلت هذه الآية ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ﴾**[1] »[4] .

البخاري[5] : حدثنا [عبيد الله][6] بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : « **كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره فأنزل الله : ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا... ﴾**[1] **الآية** » .

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾[7]

الترمذي[8] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا الضحاك بن مخلد ، عن حيوة بن شريح ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران [التجيبي][9] قال : « **كنا بمدينة الروم فأخرجوا إلينا صفا عظيمًا من الروم ، فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر وعلى أهل مصر عقبة بن عامر ، وعلى الجماعة فضالة بن عبيد ، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم ، فصاح الناس وقالوا : سبحان الله يلقي بيديه إلى التهلكة ! فقام أبو أيوب فقال : يا أيها الناس ، إنكم تتأولون هذه**

---

(١) البقرة : ١٨٩ .

(٢) (٤/ ٢٣١٩ رقم ٣٠٢٦) .

(٣) في الصحيح : من .

(٤) رواه البخاري (٣/ ٧٣٧ رقم ١٨٠٣) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٩٧ رقم ١١٠٢٤).

(٥) (٨/ ٣١ رقم ٤٥١٢) .

(٦) من « الصحيح » وغيره ، وفي « الأصل » : « عبد الله » وهو خطأ .

(٧) البقرة : ١٩٥ .

(٨) (٥/ ٢١٢ رقم ٢٩٧٢) .

(٩) من « الجامع » وغيره ، وفي « الأصل » : « الجوني » وهو وهم سبق مثله للمصنف ، فالجوني أبو عمران رجل آخر اسمه : عبد الملك بن حبيب .

الآية هذا التأويل ، وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار ، لما أعز الله الإسلام وكَثُر ناصروه ، فقال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله ﷺ : إن أموالنا ضاعت ، وإن الله أعز الإسلام وكثر ناصروه [فلو][1] أقمنا في أموالنا وأصلحنا ما ضاع منها. فأنزل الله علي نبيه ﷺ يرد علينا ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[2] فكانت التهلكة : الإقامة على الأموال وإصلاحها وتركنا الغزو . فما زال أبو أيوب شاخصًا في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم »[3].

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح .

قوله تعالى : ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ ﴾[4]

الترمذي[5] : حدثنا علي بن حُجر ، ثنا هشيم ، ثنا مغيرة ، عن مجاهد قال: قال كعب بن عجرة : « والذي نفسي بيده ، لَفِيَّ أُنزلت هذه الآية ، وإيَّاي عُني بها ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾[4] قال : كنا مع النبي / ﷺ بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون ، وكانت لي [٦/ق١٨-ب] وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي ، فمرَّ بي النبي ﷺ فقال : كأنَّ هوامَّ رأسك تؤذيك ؟ قال : قلت : نعم . قال : فاحلق . ونزلت هذه الآية . قال مجاهد: الصيام ثلاثة أيام ، والطعام ستة مساكين ، والنسك شاة فصاعداً » .

حدثنا علي بن حجر ، ثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن مجاهد ، عن عبدالرحمن بن أبي [ليلى][6] ،عن كعب بن عُجرة ، عن النبي ﷺ بنحو ذلك[7] .

(١) من « الجامع » وفي « الأصل » : « فلما » وهوخطأ .

(٢) البقرة : ١٩٥ .

(٣) رواه أبو داود (٣ / ٢١٧ ـ ٢١٨ رقم ٢٥٠٤) والنسائي في الكبرى (٦ / ٢٩٩ رقم ١١٠٢٩) .

(٤) البقرة : ١٩٦ .

(٥) (٥/ ٢١٢ رقم ٢٩٧٣) .

(٦) من « الجامع » ومثله في تحفة الأشراف (٨/ ٣٠٢ رقم ١١١١٤) وسقط من «الأصل».

(٧) رواه البخاري (٤/ ١٦ رقم ١٨١٤) ومسلم (٢/ ٨٥٩ ـ ٨٦٠ رقم ١٢٠١) وأبو داود (٢/ ٤٦٦ رقم ١٨٥٦) والنسائي (٥/ ٢١٤ ـ ٢١٥ رقم ٢٨٥١) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[١]

أبو داود[٢] : حدثنا مسدد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا العلاء بن المسيب ، حدثنا أبو أمامة التيمي قال : « **كنت رجلا أُكري في هذا الوجه ، وكان ناس يقولون : إنه ليس لك حج . فلقيت ابن عمر فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، إني رجل أُكري في هذا الوجه وإن ناسًا يقولون : ليس لك حج ؟ فقال ـ يعني ابن عمر ـ : ألست تحرم وتلبي وتطوف بالبيت وتفيض من عرفات وترمي الجمار ؟ قال : قلت: بلى . قال : فإن لك حجا . جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن مثل ما سألتني عنه ، فسكت رسول الله ﷺ فلم يُجبه حتى نزلت ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُم ﴾[١] فأرسل إليه رسول الله ﷺ وقرأ هذه الآية عليه وقال : لك حج** » .

البخاري[٣] : حدثني محمد بن عبيد ، أبنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن ابن عباس قال : « **كانت عكاظ ومجنَّة وذو المجاز أسواقًا في الجاهلية ، فتأثموا أن يتجروا في المواسم فنزلت ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُم ﴾[١] في مواسم الحج**» .

قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾[٤]

البخاري[٥] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا محمد بن حازم ، ثنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة : « **كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يُسمون الحُمسَ وكان سائر العرب يقفون بعرفات ، فلما جاء الإسلام/ أمر الله ـ عز وجل ـ نبيه ﷺ أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله عز وجل : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾[٤]** »[٦] . [٦/ق١٩ ـ ا]

---

(١) البقرة : ١٩٨ .

(٢) (٢/ ١٤٦ رقم ١٧٣٣) .

(٣) (٨/ ٣٤ رقم ٤٥١٩) .

(٤) البقرة : ١٩٩ .

(٥) (٨ / ٣٥ رقم ٤٥٢٠) .

(٦) رواه مسلم (٢/ ٨٩٤ رقم ١٢١٩) وأبو داود (٢/ ٤٩١ ـ ٤٩٢ رقم ١٩٠٥) والنسائي (٥/ ٢٨١ رقم ٣٠١٢) .

قوله تعالى : ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾[1]

الترمذي[2] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن سفيان الثوري ، عن بكير بن عطاء ، عن عبد الرحمن بن يعمر قال : قال رسول الله ﷺ : **«الحج عرفات ، الحج عرفات ، الحج عرفات ، أيام منى ثلاث ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾[1] ومن أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك الحج »**[3].

قال ابن أبي عمر : قال سفيان بن عيينة : وهذا أجود حديث رواه [الثوري][4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح [5].

باب قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ... ﴾[6] الآية

أبو داود[7] : حدثنا أحمد بن محمد المروزي ، حدثني علي بن حسين ، عن أبيه ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى ﴾[8] و ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ ﴾[6] نسختها [التي][9] في المائدة : ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ... ﴾[10] الآية** » .

---

(١) البقرة : ٢٠٣ .

(٢) (٥/ ٢١٤ رقم ٢٩٧٥) .

(٣) رواه أبو داود (٢/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥ رقم ١٩٤٤) والنسائي (٥/ ٢٩٢ رقم ٣٠٤٤) وابن ماجه (٢/ ١٠٠٣ رقم ٣٠١٥) .

(٤) من « الجامع » وفي « الأصل » : « الترمذي » كذا .

(٥) تمامه : « ورواه شعبة عن بكير بن عطاء ، ولا نعرفه إلا من حديث بكير بن عطاء » .

(٦) البقرة : ٢١٩ .

(٧) (٣/ ٣٢٤ رقم ٣٦٧٢) .

(٨) النساء : ٤٣ .

(٩) من « الجامع » .

(١٠) المائدة : ٩٠ .

قوله تعالى : ﴿ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ﴾[1]

الترمذي[2] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال : « **كانت اليهود إذا حاضت امرأة منهن (لم)[3] يواكلوها ، ولم يشاربوها ، ولم يجامعوها في البيوت ، فسئل النبي ﷺ عن ذلك ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى ﴾[1] فأمرهم رسول الله ﷺ أن يواكلوهن ويشاربوهن ، وأن يكونوا معهن في البيت ، وأن يفعلوا كل شيء إلا النكاح. فقالت اليهود : ما يريد أن يدع من أمرنا شيئًا إلا خالفناه فيه . قال : فجاء [عبَّاد][4] بن بشر وأسيد بن حضير إلى رسول الله ﷺ فأخبراه بذلك وقالا : يارسول الله ، أفلا ننكحهن في المحيض ؟ فتمعَّر وجه رسول الله ﷺ / حتى ظننا أنه غضب عليهما . فقاما فاستقبلتهما هديةٌ من لبن ، فأرسل النبي ﷺ في آثارهما فسقاهما ، فعلما أنه لم يغضب عليهما** »[5] . [٦/ق ١٩ ـ ب]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قوله تعالى : ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾[6]

النسائي[7] : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا أبو بكر بن أبي أويس ، حدثني سليمان بن بلال ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر « **أن رجلا أتى امرأة في دبرها فوجد من ذلك وَجداً شديداً فأنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُم ﴾[6]** »[8] .

---

(١) البقرة : ٢٢٢ .

(٢) (٥/ ٢١٤ رقم ٢٩٧٧) .

(٣) من « الجامع » وهو أنسب لباقي السياق وفي « الأصل » : لا .

(٤) من « الجامع » وغيره ، وفي « الأصل » : « عبد » وهو خطأ .

(٥) رواه مسلم (١/ ٢٤٦ رقم ٣٠٢) وأبو داود (١/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ رقم ٢٦٢) والنسائي (١/ ١٦٧ ـ ١٦٨ رقم ٢٨٧) وابن ماجه (١/ ٢١١ رقم ٦٤٤) .

(٦) البقرة : ٢٢٣ .

(٧) السنن الكبرى (٥/ ٣١٦ رقم ٨٩٨١) .

(٨) قال النسائي بعده: خالفه هشام بن سعد، فرواه عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار.

الترمذي[١] : حدثنا ابن أبي عمر[٢] ، أبنا سفيان ، عن ابن المنكدر ، سمع جابرًا يقول : « **كانت اليهود تقول : من أتى امرأته في قبلها من دبرها كان الولد أحول ، فنزلت : ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُم ﴾**[٣] »[٤] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح.

الترمذي[٥] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **جاء عمر إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، هلكتُ . قال : وما أهلكك ؟ قال: حولتُ رحلي الليلة . فلم يرد عليه رسول الله ﷺ . قال : فأوحى الله إلى رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُم ﴾**[٣] **أقبل وأدبر ، واتق الدبر والحيضة** »[٦] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

قوله عز وجل :

﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ... ﴾[٧] الآية

الترمذي[٨] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا هاشم بن القاسم ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، [عن][٩] معقل بن يسار « **أنه زَوَّجَ أخته رجلا من**

---

(١) (٥/ ٢١٥ رقم ٢٩٧٨) .

(٢) شطح قلم الناسخ فكتب : « حدثنا عبد بن حميد » فكأنه انتقل بصره إلى الإسناد الذي بعده ثم ضرب على « عبد بن حميد » ضربًا خفيفًا .

(٣) البقرة : ٢٢٣ .

(٤) رواه مسلم (٢/ ١٠٥٨ رقم ١٤٣٥) والنسائي في الكبرى (٥/ ٣١٤ رقم ٨٩٧٦) وابن ماجه (١/ ٦٢٠ رقم ١٩٢٥) .

(٥) (٥/ ٢١٦ رقم ٢٩٨٠) .

(٦) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٣١٤ رقم ٨٩٧٧ ، ٦/ ٣٠٢ برقم ١١٠٤٠) .

(٧) البقرة : ٢٣٢ .

(٨) (٥/ ٢١٦ رقم ٢٩٨١) .

(٩) من « الجامع » والحسن هو البصري ، وفي « الأصل » : « بن » وهو تحريف .

المسلمين على عهد رسول الله ﷺ فكانت عنده ما كانت ، ثم طلقها تطليقة لم يراجعها حتى انقضت العدة ، فهويها (وهوته)[1] ثم خطبها مع الخُطَّاب ، فقال له : يا لكع ، أكرمتك بها وزوجتك فطلقتها ؛ والله لا / ترجع إليك أبدًا آخر ما عليك . قال : فعلم الله حاجته إليها وحاجتها إلى بعلها فأنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾[2] إلى قوله : ﴿ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُون ﴾[2] فلما سمعها معقل قال: سمعًا لربي وطاعة . ثم دعاه فقال : أزوجك وأكرمك »[3] . [٦/ق٢٠-أ]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . ورُوي من غير وجه عن الحسن وهو عن الحسن غريب .

وفي هذا الحديث دلالة على (أن)[4] لا يجوز النكاح بغير وليٍّ ؛ لأن أخت معقل بن يسار كانت ثيبًا ، فلو كان الأمر إليها دون وليها لزوجت نفسها ولم تحتج وليها معقل بن يسار ، وإنما خاطب الله في الآية الأولياء فقال : **﴿ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُن ﴾**[2] ففي هذه الآية دلالة على أن الأمر للأولياء في التزويج مع رضاهن .

قوله تعالى : ﴿ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾[5]

عبد بن حميد : حدثنا روح ، عن زكريا بن إسحاق ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة أن ابن عباس قال : « **﴿ إِلا أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾**[5] **قال: المرأة ووليها . وكان يقول : يجوز عفو وليها وإن أبت ؛ لأن الله يقول : ﴿ وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾**[5] » .

---

(١) في « الجامع » : « فهويته » .
(٢) البقرة : ٢٣٢ .
(٣) رواه البخاري (٨ / ٤٠ رقم ٤٥٢٩) وأبو داود (٣/ ٢١ رقم ٢٠٨٠) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٠٢ رقم ١١٠٤١) .
(٤) في « الجامع » : « أنه » .
(٥) البقرة : ٢٣٧ .

قوله تعالى : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ ﴾[١]

الترمذي[٢] : حدثنا قتيبة ، [عن][٣] مالك بن أنس . قال : وحدثنا الأنصاري ، حدثنا معن ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي يونس مولى عائشة قال : « **أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفًا ـ وقالت : إذا بلغت هذه الآية فآذني : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ ﴾[١] فلما بلغتُها (فآذنتها)[٤] ، فأملت عليَّ : « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين » وقالت : سمعتها من رسول الله ﷺ** »[٥] .

وفي الباب عن حفصة .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[٦] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو النضر وأبو داود ، عن محمد ابن طلحة بن مصرف ، عن زبيد / ، عن مرَّة ، عن عبد الله بن مسعود قال : [٦/ق٢٠-ب]
قال رسول الله ﷺ : « **صلاة الوسطى : صلاة العصر** »[٧] .

وفي الباب عن زيد بن ثابت ، وأبي هاشم (بن)[٨] عتبة ، وأبي هريرة .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) البقرة : ٢٣٨ .
(٢) (٥/ ٢١٧ رقم ٢٩٨٢) .
(٣) في « الأصل » : « بن » خطأ .
(٤) في « الجامع » : « آذنتها » .
(٥) رواه مسلم (١/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ رقم ٦٢٩) وأبو داود (١/ ٣٤٦ رقم ٤١٣) والنسائي (١/ ٣٠٤ رقم ١١٠٤٦) .
(٦) (٥/ ٢١٨ رقم ٢٩٨٥) .
(٧) رواه مسلم (١/ ٤٣٧ رقم ٦٢٨) وابن ماجه (١/ ٢٢٤ رقم ٦٨٦) .
(٨) في « الجامع » : « عن » وهو خطأ ، وأبو هاشم بن عتبة هذا له ترجمة في تهذيب الكمال (٣٤ / ٣٥٩) وله صحبة .

قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ منكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾[١]

أبو داود[٢] : حدثنا أحمد بن محمد ، حدثني علي بن الحسين بن واقد ، عن أبيه ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : « ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾[١] **فنسخ ذلك بآية الميراث، بما فرض الله لهن من الربع والثمن ، ونسخ أجلَ الحول ، فجعل أجلها أربعة أشهر وعشراً** »[٣] .

قوله تعالى : ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَـٰوَاتِ وَالأَرْضَ ﴾[٤]

البزار[٥] : حدثنا الفضل بن سهل ، أبنا يحْيى بن أبي بكير ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن خليفة ، عن عمر « **أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: ادع الله أن يدخلني الجنة . فعظَّم الربَّ ـ تبارك وتعالى ـ فقال : إن كرسيه وسع السماوات والأرض ، وإن له لأطيطًا كأطيط الرَّحل الجديد إذا ركب من ثقله** » .

قال أبو بكر : عبد الله بن خليفة[٦] لم يسند غير هذا الحديث ، ولا أسنده عنه إلا إسرائيل ، ولا حدث عن عبد الله بن خليفة إلا أبو إسحاق ، ولا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عمر[٧] . انتهى كلام أبي بكر .

قال ابن أبي حاتم : عبد الله بن خليفة روى عن : عمر ، وجابر . روى عنه: أبو إسحاق ، ويونس بن أبي إسحاق .

---

(١) البقرة : ٢٤٠ . (٢) (٢/ ٢٩٨ رقم ٢٢٩٨) .
(٣) رواه النسائي (٦/ ٥١٧ رقم ٣٥٤٥) .
(٤) البقرة : ٢٥٥ .
(٥) (١/ ٤٥٧ ـ ٤٥٨ رقم ٣٢٥) .
(٦) من « البحر الزخار » وغيره ، وفي « الأصل » : « أبو بكر بن عبد الله بن خليفة » وهو وهم.
(٧) في « البحر الزخار » زيادة : « موقوفًا » وانظر تهذيب الكمال (١٤ / ٤٥٦) .

قوله تعالى : ﴿ وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾[1]

الترمذي[2] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أبنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن السُّدِّي ، عن أبي مالك ، عن البراء : « ﴿ وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾[1] **قال : نزلت فينا معشر الأنصار ، كنا أصحاب نخل فكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته ، وكان الرجل يأتي بالقنو والقنوين ويعلقه / في** [٦/ق ٢١ـ1] **المسجد ، وكان أهل الصفة ليس لهم طعام ، وكان أحدهم إذا جاع أتى القنو فضربه بعصاه فسقط من البسر والتمر ، فيأكل ، وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الشِّيص**[3] **والحَشَفُ ، وبالقنو قد انكسر فيعلقه ؛ فأنزل الله :** ﴿يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ ﴾[1] **قال : لو أن أحدكم أُهدي إليه مثل ما أعطاه لم يأخذه إلا على إغماض وحياء . قال : وكنا بعد ذلك يأتي الرجل بصالح ما عنده** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح[4] . وأبو مالك هوالغفاري ، ويقال : اسمه غزوان[5] .

قوله تعالى : ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ ﴾[6] الآية

البخاري[7] : حدثنا إبراهيم ، أبنا هشام ، عن ابن جريج ، سمعت عبد الله ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس ، وسمعت أخاه أبا بكر بن أبي مليكة يحدث ، عن عبيد بن عمير : « **قال عمر ـ رضي الله عنه ـ يومًا لأصحاب رسول الله ﷺ :**

---

(١) البقرة : ٢٦٧ .
(٢) (٥/ ٢١٨ رقم ٢٩٨٧) .
(٣) « الشيص » بمعجمة ثم ياء ـ آخر الحروف ـ : تمر لم يتم نضجه (المعجم الوسيط (١/ ٥٠٣) وغيره ، ووقع في « الجامع » بالباء الموحدة ، وهو تصحيف .
(٤) في « الجامع » : « حسن غريب صحيح » .
(٥) تمامه : وقد روى سفيان عن السدي شيئًا من هذا .
(٦) البقرة : ٢٦٦ .
(٧) (٨/ ٤٩ رقم ٤٥٣٨) .

فيما ترون هذه الآية نزلت ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ ﴾[1] ؟ قالوا : الله أعلم . فغضب عمر فقال : فقولوا نعلم أو لا نعلم . فقال ابن عباس : في نفسي منها شيء يا أمير المومنين . قال عمر : قل يا ابن أخي ، لا تحقر نفسك . قال ابن عباس : ضُرِبت مثلا لعمل . قال عمر : أَيُّ عمل ؟ قال ابن عباس : لعملٍ . قال عمر : لرجلٍ غني يعمل بطاعة الله ، ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله » .

قوله تعالى : ﴿ إِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُم ... ﴾[2] الآية

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن آدم بن سليمان مولى خالد قال : سمعت سعيد بن جبير يحدث ، عن ابن عباس قال : « لما نزلت هذه الآية ﴿ إِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ﴾[2] قال : دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء . قال النبي ﷺ : فقولوا : سمعنا وأطعنا وسَلَّمنا . قال : فألقى الله الإيمان في قلوبهم ، فأنزل الله : ﴿ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾[4] قال : قد
[٦/ق ٢١-ب] فعلت ﴿ رَبَّنَا / وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴾[4] قال : قد فعلت ﴿ وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا ﴾[4] قال : قد فعلت »[5] [6] .

ومن سورة آل عمران

قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾[7]

الترمذي[8] : حدثنا عبد بن حميد ، أبنا أبو داود الطيالسي ، ثنا يزيد بن

---

(١) البقرة : ٢٦٦ .
(٢) البقرة : ٢٨٤ .
(٣) (١/ ١١٦ رقم ٢٠٠) .
(٤) البقرة : ٢٨٦ .
(٥) رواه الترمذي (٥/ ٢٠٦ رقم ٢٩٩٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٠٧ رقم ١١٠٥٩).
(٦) في حاشية « الأصل » : « هكذا في مسلم في هذه الرواية ، ينقص قوله : ﴿ ربنا ولا تحمّلنا ﴾ وفي غيرها من الروايات في مسلم إثبات . . . وكان ذكر تلك الرواية أولى» أهـ.
(٧) آل عمران : ٧ .
(٨) (٥/ ٢٠٧ رقم ٢٩٩٤) .

إبراهيم، ثنا ابن أبي مليكة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : « **سُئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ . . .﴾**[١] **إلى آخر الآية ، فقال رسول الله ﷺ : إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه ، فأولئك الذين سمَّى الله فاحذروهم** »[٢] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح[٣] .

وفي لفظٍ آخر **لأبي عيسى**[٤] : « **فإذا رأيتموهم فاعرفوهم** » .

رواه عن محمد بن بشار ، عن أبي داود الطيالسي ، عن أبي عامر [و][٥] يزيد بن إبراهيم ، عن ابن أبي مليكة بهذا الإسناد[٦] .

ورواه مسلم بن الحجاج[٧] ، عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، عن يزيد بن إبراهيم وقال : « **فاحذروهم** » مثل رواية عبد بن حميد ، عن أبي داود الطيالسي، عن إبراهيم .

---

(١) آل عمران : ٧ .

(٢) رواه البخاري (٨/ ٥٧ رقم ٤٥٤٧) ومسلم (٤/ ٢٠٥٣ رقم ٢٦٦٥) وأبو داود (٥/ ١٨٣ رقم ٤٥٨٨) .

(٣) تمامه : « وروي عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، هكذا روى غير واحد هذا الحديث ، عن ابن أبي مليكة عن عائشة ولم يذكروا فيه عن القاسم بن محمد ، وإنما ذكر يزيد بن إبراهيم التستري ، عن القاسم في هذا الحديث ، وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة سمع من عائشة أيضًا » .

(٤) (٥/ ٢٠٧ رقم ٢٩٩٣) .

(٥) من « الجامع » وهو واضح من سياق الإسناد هناك ، ووقع في « الأصل » : « عن » وهو وهم .

(٦) لكن ذكر الترمذي أن أبا عامر لم يذكر : القاسم بن محمد ، وإنما ذكره يزيد بن إبراهيم.

(٧) (٤/ ٢٠٥٣ رقم ٢٦٦٥) .

قوله تعالى : ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ ﴾[1]

أبو داود[2] : حدثنا مصرف بن عمرو الأيامي ، ثنا يونس - يعني ابن بكير - قال : قال ابن إسحاق : حدثني محمد (بن أبي محمد)[3] مولى زيد بن ثابت ، عن سعيد بن جبير وعكرمة ، عن ابن عباس قال : « **لما أصاب رسول الله ﷺ قريشًا يوم بدر ، وقدم المدينة ، جمع اليهود في سوق بني قينقاع ، فقال : يا معشر يهود ، أسلموا قبل أن يصيبكم مثل ما أصاب قريشًا . قالوا : يا محمد ، لا يغرنك من نفسك أنك قتلت نفرًا من قريش كانوا أغمارًا لا يعرفون القتال ، إنك لو قاتلتنا [لعرفت]**[4] **أنا نحن الناس ، وأنك لم تلق مثلنا. فأنزل الله : ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ ﴾**[1] **قرأ مصرف إلى قوله : ﴿ فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾**[5] **ببدر ﴿ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ ﴾**[5] » .

قوله تعالى : ﴿ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾[6]

[٦/ق ٢٢-أ] / **البخاري**[7] : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : « **ما من مولود [يولد]**[8] **إلا والشيطان يمسه حين يولد ، فيستهل صارخًا من مس الشيطان إياه ، إلا مريم وابنها . ثم يقول أبو هريرة : اقرءوا إن شئتم : ﴿ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾**[6] »[9] .

---

(١) آل عمران : ١٢ .
(٢) (٣/ ١٥٤ رقم ٣٠٠١) .
(٣) كررت في « الأصل » ، وهو وهم .
(٤) من « السنن » .
(٥) آل عمران : ١٣ .
(٦) آل عمران : ٣٦ .
(٧) (٨/ ٦٠ رقم ٤٥٤٨) .
(٨) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « يلد » كذا وهو خطأ .
(٩) رواه مسلم (٤/ ١٨٣٨ رقم ٢٣٦٦) .

قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلا نَعْبُدَ إِلا اللَّهَ ﴾[١]

مسلم[٢] : حدثنا يحيى بن حبيب ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا قرة بن خالد ، أبنا محمد ، [عن][٣] أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لو (بايعني)**[٤] **عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها [يهودي]**[٥] **إلا أسلم** »[٦] .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ ﴾[٧]

الترمذي[٨] : حدثنا محمود بن غيلان ، أبنا أبو أحمد ، ثنا سفيان ، عن أبيه، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : قال رسول الله : « **إن لكل نبي ولاةً من (المؤمنين)**[٩] ، **وإن وليي أبي وخليل ربي . ثم قرأ : ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾**[٧] » .

رواه أبو نعيم ووكيع ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن أبي الضحى ، عن عبد الله ، وليس فيه ذكر مسروق .

قال أبو عيسى : وهذا أصح من حديث [أبي أحمد][١٠] .

---

(١) آل عمران : ٦٤ .
(٢) (٤/ ٢١٥١ رقم ٢٧٩٣) .
(٣) من « الصحيح » ومحمد هو ابن سيرين ، وفي « الأصل » : « بن » وهو تصحيف .
(٤) هكذا في « الأصل » ، وفي الصحيح : « تابعني » .
(٥) من « الصحيح » .
(٦) رواه البخاري (٧/ ٣٢١ رقم ٣٩٤١) .
(٧) آل عمران : ٦٨ .
(٨) (٥/ ٢٢٣ رقم ٢٩٩٥) .
(٩) في « الجامع » : « النبيين » .
(١٠) هو الزبيري ، شيخ محمود بن غيلان ، والراوي عن سفيان الثوري في الرواية الأولى ، وقد خالفه أبو نعيم الفضل بن دكين ووكيع بن الجراح عن سفيان فلم يذكروا مسروقًا ، ووقع في « الأصل » : « أبي حميد » وهو وهم .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾[1]

عبد بن حميد : حدثنا يزيد بن هارون ، أبنا جرير بن حازم قال : سمعت عدي بن عدي يحدث ، عن جابر بن حيوة والعُرس بن عميرة ، أنهما حدثاه عن أخيه ، عن عدي بن عميرة قال : « **كان بين امرئ القيس ورجل من حضرموت خُصومة ، فارتفعا إلى رسول الله ﷺ فقال : لتحضرن بيِّنَتَك وإلا فيمينه . قال : يا رسول الله ، إن حلف ذهب بأرضي . فقال رسول الله ﷺ / : من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها حَقَّ أخيه ؛ لقي الله وهو عليه غضبان . فقال امرؤ القيس : يا رسول الله، فما لمن تركها وهو يعلم أنها له حق ؟ قال : الجنَّة . قال : إني أشهدك أني قد تركتها** »[2] . [٦/ق ٢٢ ـ ب]

قال جرير : وكنت مع أيوب السختياني حين سمعنا هذا الحديث من عدي ، فقال أيوب : إن عديا قال في حديث العُرس بن عميرة : « **فنزلت هذه الآية : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾[1]** » قال جرير : ولم أحفظه يومئذ من عدي .

قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ﴾[3]

النسائي[4] : أخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع ، ثنا يزيد ـ وهو ابن زريع ـ أبنا داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **كان رجل من الأنصار أسلم ، ثم ارتد ولحق بالشرك ثم تندم ، فأرسل إلى قومه : سلوا لي رسول الله ﷺ هل لي من توبة ؟ فجاء قومه إلى رسول الله ﷺ فقالوا : إن فلانًا قد ندم ، وإنه أمرنا أن نسألك هل له من توبة ؟ فنزلت : ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ﴾ إلى قوله : ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[5] فأرسل إليه فأسلم** » .

---

(١) آل عمران : ٧٧ .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٣/ ٤٨٦ رقم ٥٩٩٦) .

(٣) آل عمران : ٨٦ .

(٤) (٧ / ١٢٣ رقم ٤٠٧٩) .

(٥) آل عمران : ٨٦ ـ ٨٩ .

قوله تعالى : ﴿ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾[1]

البخاري[2] : حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ؛ أنه سمع أنس بن مالك يقول : « **كان أبو طلحة أكثر أنصاريٍّ بالمدينة نخلا ، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء ، وكانت مستقبلة المسجد ، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب ، فلما نزلت : ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾[1] قام أبو طلحة فقال : يا رسول الله ، إن الله يقول : ﴿ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾[1] وإن أحب أموالي إليَّ بيرحاء ، وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله ، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله . فقال رسول الله ﷺ : بخ ذلك مال رابح ، ذلك مال رابح ، وقد سمعت ما قلت ، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين . قال أبو طلحة : [أفعل يا رسول الله . فقسمها أبو طلحة]**[3] **في أقاربه / وفي بني عمه** »[4] . [٦/ ق ٢٣-أ]

قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة : « **وذلك مال رابح** » .

وحدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك : « **رايح** » .

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا ﴾[5]

عبد بن حميد : حدثنا محمد بن الفضل أبو النعمان ، ثنا حماد بن سلمة ، أبنا أبو غالب قال : « **كنت أمشي مع أبي أمامة وهو على حمار له ، حتى إذا انتهيت إلى درج مسجد دمشق ، فإذا رءوس منصوبة ، فقال : ما هذه الرءوس ؟ قال**[6] **: هذه رءوس الخوارج يجاء بهم من العراق . فقال أبو أمامة : كلاب النار ،**

---

(١) آل عمران : ٩٢ .

(٢) (٨ / ٧١ رقم ٤٥٥٤) .

(٣) من « الصحيح » .

(٤) رواه مسلم (٢/ ٦٩٣ - ٦٩٤ رقم ٩٩٨) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣١١ - ٣١٢ رقم ١١٠٦٦) .

(٥) آل عمران : ١٠٥ .

(٦) كذا ، ولعلَّ الصواب : « قلت » .

كلاب النار ، كلاب النار ، شر قتلى تحت ظل السماء ، طوبى لمن قتلهم وقتلوه . ثم بكى فقلت : ما يبكيك يا أبا أمامة ؟ قال : رحمة لهم ، إنهم كانوا من أهل الإسلام فخرجوا منه . ثم قرأ : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ﴾[1] إلى آخر الآيات ، ثم قرأ : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ﴾[2] فقلت : يا أبا أمامة هؤلاء ؟ قال : نعم . قلت : [أشيء][3] تقوله برأيك أم شيء سمعته من رسول الله ؟ قال : إني إذًا لجريء ، إني إذًا لجريء ، إني إذًا لجريء ، بل سمعته من رسول الله ﷺ غير مرة ولا مرتين ولا أربع ولا خمس ولا ست ولا سبع. ووضع إصبعيه في أذنيه ، وقال : وإلا فَصُمَّتا . قالها ثلاثًا ، ثم قال : سمعت النبي ﷺ يقول : تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة ، واحدة في الجنة وسائرهن في النار، ولتزيدن عليهم هذه الأمة فرقة واحدة ، واحدة في الجنة وسائرهن في النار . فقلت: يا أبا أمامة ، فما تأمرني ؟ قال : عليك بالسواد الأعظم . قلت : فإن السواد الأعظم ما يرى . قال : السمع والطاعة خير من الفرقة العاصية».

قوله تعالى : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾[4]

الترمذي[5] : حدثنا عبد بن حميد ، أبنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن بهز ابن حكيم ، عن أبيه ، عن جده « **أنه سمع النبي ﷺ يقول في قوله : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾[4] قال : إنكـم تـتمون سـبعين أمة ، أنتم خيرها وأكرمها على الله** »[6] .

[٦/ ق ٢٣ - ب] **الطحاوي** : حدثنا علي بن الحسين بن / حرب ، ثنا الفضل بن سهل بن

(١) آل عمران : ٧ .

(٢) آل عمران : ١٠٥ .

(٣) في « الأصل » : « أي شيء » والظاهر أنه وهم من الناسخ . فأثبت ما أراه الصواب. والله تعالى أعلم .

(٤) آل عمران : ١١٠ .

(٥) (٥/ ٢٢٦ رقم ٣٠٠١) وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن وقد روى غير واحد هذا الحديث عن بهز بن حكيم نحو هذا ولم يذكروا فيه ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ .

(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٣٣ رقم ٤٢٨٧ ، ٤٢٨٨) .

إبراهيم الأعرج ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا شبل بن عباد المكي ، سمعت أبا قزعة يحدث عمرو بن دينار ، عن حكيم بن معاوية ، عن النبي ﷺ قال : «**توفون سبعين أمة ، أنتم خيرها وأكرمها على الله ـ عز وجل ـ وإن أول ما يعترف**[١] **عن أحدكم فخذه** » .

قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ ﴾[٢]

الترمذي[٣] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا هشيم ، ثنا حميد ، عن أنس « **أن النبي ﷺ كسرت رباعيته يوم أحد ،و شُجَّ وجهه شجة في جبهته حتى سال الدم على وجهه فقال : كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى الله؟! فنزلت: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾**[٢] » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

زاد ابن أبي شيبة في هذا الحديث : « **ورمي رمية على كتفه** » .

رواه عن يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس .

الترمذي[٤] : حدثنا أبو السائب سَلْم بن جنادة الكوفي ، ثنا أحمد بن بشير ، عن عُمر بن حمزة ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ يوم أحد : « **اللهم العن أبا سفيان ، اللهم العن الحارث بن هشام ، اللهم العن صفوان بن أمية . قال : فنزلت ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ ﴾**[٢] **فتاب عليهم ، فأسلموا فحسن إسلامهم** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، يستغرب من حديث عمر بن حمزة ، عن سالم ، وقد رواه الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، لم يعرفه محمد بن إسماعيل من حديث عمر بن حمزة ، وعرفه من حديث الزهري .

---

(١) في « الأصل » : « يعرف » وصوبت في الحاشية إلى : « يعترف » .
(٢) آل عمران : ١٢٨ .
(٣) (٥/ ٢٢٦ رقم ٣٠٠٢) .
(٤) (٥/ ٢٢٧ رقم ٣٠٠٤) .

قوله تعالى : ﴿ إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا ﴾[1]

مسلم[2] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أبنا سفيان ، عن عمرو ، عن جابر ابن عبد الله قال : « **فينا نزلت ﴿ إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴾[1] بنو سلمة ، وبنو حارثة ، وما نحب أنها لم تنزل لقول الله ـ تعالى ـ : ﴿ وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴾[1]** »[3] .

قوله تعالى : ﴿ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ ﴾[4]

البخاري[5] : حدثنا عمرو بن خالد ، ثنا زهير ، أبنا أبو إسحاق ، سمعت البراء بن / عازب قال : « **جعل النبي ﷺ على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين ، فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم ، ولم يبق مع النبي ﷺ غير اثني عشر رجلا** »[6] . [٦/ق٢٤-أ]

قوله تعالى : ﴿ إِذْ يَغْشَاكُمُ[7] النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ ﴾[8]

الترمذي[9] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا روح بن عبادة ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، عن أبي طلحة قال : « **رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر وما منهم يومئذ أحد إلا يميد تحت حَجَفَته[10] من النعاس ، فذلك قوله : ﴿ ثُمَّ**

---

(١) آل عمران : ١٢٢ .

(٢) (٤/ ١٩٤٨ رقم ٢٥٠٥ / ١٧١) .

(٣) رواه البخاري (٧/ ٤١٣ رقم ٤٠٥١) .

(٤) آل عمران : ١٥٣ .

(٥) (٨/ ٧٥ رقم ٤٥٦١) .

(٦) رواه أبو داود (٣/ ٢٨٦ رقم ٢٦٦٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣١٥ ـ ٣١٦ رقم ١١٠٧٩) .

(٧) هكذا في « الأصل » ، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ، ولغيرهما : يُغَشِّيكُم (السبعة: ص ٣٠٤) .

(٨) الأنفال : ١١ . وهذا الموضع والآية الواردة في الحديث إنما هما في آل عمران .

(٩) (٥/ ٢٢٩ رقم ٣٠٠٧) .

(١٠) هي الترس من جلد بلا خشب ، ولا رباط من عصب .

أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاساً ﴾[(١)] »[(٢)] .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

قوله تعالى :

﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ﴾[(٣)]

الترمذي[(٤)] : حدثنا يحيى بن حبيب بن [عربي][(٥)] ، ثنا موسى بن إبراهيم ابن كثير الأنصاري قال : سمعت طلحة بن خِراشٍ[(٦)] قال : سمعت جابر بن عبدالله يقول : « **لقيني رسول الله ﷺ فقال لي : يا جابر ، إني أراك منكسراً ؟ قلت : يا رسول الله ، استشهد أبي ، قتل يوم أحد وترك عيالا ودَينًا . قال : أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك؟ قال[(٧)] : بلى يا رسول الله . قال : ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب ، وأحيا أباك فكلمه كفاحًا ، فقال : يا عبدي ، تَمَنَّ عليَّ أُعطك . قال : يا رب ، تحييني فأُقتل فيك ثانية . قال الرب ـ تبارك وتعالي ـ : إنه قد سبق مني أنهم لا يرجعون . قال : وأنزلت هذه الآية : ﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ﴾[(٣)]** الآية »[(٨)] [(٩)] .

---

(١) آل عمران : ١٥٤ .

(٢) رواه البخاري (٧/ ٤٢٢ رقم ٤٠٦٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣١٦ رقم ١١٠٨٠).

(٣) آل عمران : ١٦٩ .

(٤) (٥/ ٢٣٠ رقم ٣٠١٠) .

(٥) من « الجامع » وترجمة يحيى في تهذيب الكمال (٣١ / ٢٦٢) ووقع في « الأصل »: «عدي » ولعله وهم من الناسخ .

(٦) هكذا ضبطه المزي في تهذيب الكمال (١٣ / ٣٩٢) ، والحافظ ابن حجر في التقريب، وغيرهما ووقع في « الأصل » بدون نقط على الحاء ، وهو تصحيف .

(٧) هكذا في « الأصل » ، ولعل الصواب : « قلت » .

(٨) قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . وقد روى عبد الله بن محمد ابن عقيل عن جابر شيئًا من هذا ، ولا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم ، ورواه علي بن عبد الله بن المديني وغير واحد من كبار أهل الحديث هكذا عن موسى بن إبراهيم .

(٩) رواه ابن ماجه (١/ ٦٨ رقم ١٩٠) .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُم ﴾[1] الآية

البخاري[2] : حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبو بكر ، عن أبي حصين ، عن أبي الضحى ، عن ابن عباس : « حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم ـ عليه السلام ـ حين ألقي في النار ، وقالها محمد ﷺ حين قالوا : ﴿ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾[1] »[3] .

قوله تعالى : / ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾[4] [٦/ ق ٢٤ ـ ب]

الترمذي[5] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن جامع ـ وهو ابن أبي راشد ـ وعبد الملك بن أعين ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود يبلغ به النبي ﷺ قال : « ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل الله يوم القيامة في عنقه شجاعًا . ثم قرأ علينا مصداقه من كتاب الله : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾[4] الآية . وقال مرة : قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾[4] ومن اقتطع مال أخيه[6] بيمين لقي الله وهو عليه غضبان . ثم قرأ رسول الله ﷺ مصداقه من كتاب الله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾[7] الآية »[8] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) آل عمران : ١٧٣ .
(٢) (٨/ ٧٧ رقم ٤٥٦٣) .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣١٦ رقم ١١٠٨١) .
(٤) آل عمران : ١٨٠ .
(٥) (٥/ ٢٣٢ رقم ٣٠١٢) .
(٦) في « الجامع » : « المسلم » .
(٧) آل عمران : ٧٧ .
(٨) رواه النسائي (٥ /١٣ ـ ١٤ رقم ٢٤٤٠) وابن ماجه (٢ / ٥٦٨ ـ ٥٦٩ رقم ١٧٨٤).

قوله تعالى : ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾[1]

الترمذي[2] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا يزيد بن هارون وسعيد بن عامر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إن موضع سوط في الجنة لخير من الدنيا وما فيها ؛ اقرءوا إن شئتم : ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾[1] » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قوله تعالى : ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا ﴾[3]

أبو داود[4] : حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، أن الحكم بن نافع حدثهم قال: أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه[5] « **وكان من أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ، وكان كعب بن الأشرف يهجو النبي ﷺ ويحرض عليه كفار قريش ، وكان النبي ﷺ حين قدم المدينة وأهلها أخلاط منهم المسلمون والمشركون يعبدون الأوثان واليهود ، وكانوا يؤذون النبي ﷺ وأصحابه فأمر الله نبيه بالصبر والعفو ، ففيهم أنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾[3] الآية ، فلما أبى كعب بن الأشرف أن ينزع عن أذى النبي ﷺ / أمر النبي ﷺ سعد بن معاذ أن يبعث رهطًا يقتلونه** [٦/ق ٢٥ ـ أ] **فبعث محمد بن مسلمة وذكر قصة قتله . فلما قتلوه فزعت اليهود والمشركين فغدوا على النبي ﷺ [فقالوا :][6] طُرق والله صاحبنا فقتل . فذكر لهم النبي ﷺ**

(١) آل عمران : ١٨٥ .
(٢) (٥/ ٢٣٢ رقم ٣٠١٣) .
(٣) آل عمران : ١٨٦ .
(٤) (٣/ ١٥٣ رقم ٣٠٠٠) .
(٥) قال المنذري في تهذيب السنن (٢٨٨٠) : « يحتمل أن يكون أراد بأبيه : جدَّه ، وهو كعب بن مالك ، وقد سمع عبد الرحمن من جَدِّه كعب » . وانظر تحفة الأشراف (١١١٥٢) .
(٦) من « السنن » .

الذي كان يقول ، ودعاهم النبي ﷺ إلى أن يكتب بينه وبينهم كتابًا ينتهون إلى ما فيه، فكتب النبي ﷺ [بينه وبينهم][1] وبين المسلمين عامة صحيفة » .

قوله تعالى : ﴿ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا ﴾[2] الآية

مسلم[3] : حدثنا الحسن بن علي ومحمد بن سهل التميمي، قالا : ثنا ابن أبي مريم ، أبنا محمد بن جعفر ، أخبرني زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري « **أن رجالا من المنافقين في عهد رسول الله ﷺ كان إذا خرج النبي ﷺ تخلَّفوا عنه ، وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ، فإذا قـدم النبي ﷺ اعتذروا إليه ، وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت ﴿ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ ﴾** [2] »[4] .

قال مسلم[5] : وحدثنا زهير بن حرب وهارون بن عبد الله ـ واللفظ لزهير ـ قالا : ثنا حجاج بن محمد [عن ابن][6] جريج ، أخبرني ابن أبي مليكة أن حميد ابن عبد الرحمن بن عوف أخبره [أن][7] مروان قال : « **اذهب يا رافع ـ لبوابه ـ إلى ابن عباس فقل : لئن كان كل امرئ منا فرح بما أُتي وأحب أن [يحمد][8] بما لم يفعل معذبًا ، لنعذبن أجمعون ؟ فقال ابن عباس : ما لكم ولهذه الآية ، إنما نزلت هذه الآية في أهل الكتاب . ثم تلا ابن عباس : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلا يَكْتُمُونَهُ ﴾[9] هذه الآية وتلا ابن عباس : ﴿ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ**

---

(١) من « السنن » .

(٢) آل عمران : ١٨٨ .

(٣) (٤/ ٢١٤٢ رقم ٢٧٧٧) .

(٤) رواه البخاري (٨/ ٨١ رقم ٤٥٦٧) .

(٥) (٤ / ٢١٤٣ رقم ٢٧٧٨) .

(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « بن أبي » كذا وهو هم .

(٧) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « بن » وهو خطأ .

(٨) من « الصحيح » وهو مناسب لسياق الإفراد الآتي وفي « الأصل » : « يحمدوا » على نسق الآية ولعله سبق قلم .

(٩) آل عمران : ١٨٧ . وهذه قراءة ابن كثير وأبي عمرو وأبي بكر ، كما في النشر (٢/ ٢٤٦) ، ولغيرهم بالتاء المثناة في أولهما . أي : لتبيننه ... تكتمونه .

يفرحون بما أتوا ويُحبُّون أن يُحمدوا بما لم يفعلوا ﴾[1] وقال ابن عباس : سألهم النبي ﷺ عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره فخرجوا قد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه ، واستحمدوا بذلك إليه ،وفرحوا بما أتوا من / كتمانهم إياه ما سألهم عنه»[2] . [٦/ ق ٢٥-ب]

قوله تعالى : ﴿ لَمَن يؤمنُ بالله ﴾[3]

البزار[4] : حدثنا أحمد بن بكار الباهلي ، ثنا المعتمر بن سليمان ، ثنا حميد الطويل ، عن أنس « أن النبي ﷺ صلى على النجاشي حين نُعي . فقيل : يا رسول الله ، تصلي على عبد حبشي ؟! فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾[3] الآية » .

ومن سورة النساء

قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ﴾[5]

مسلم[6] : حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سَرح ، وحرملة بن يحيى . قال أبو الطاهر : ثنا . وقال حرملة : أبنا ابن وهب قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عروة بن الزبير « أنه سأل عائشة عن قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلاثَ وَرُبَاعَ ﴾[5] قالت : يا ابن أختي ، هي اليتيمة تكون في حجر وليِّها تشاركه في ماله فيعجبه مالها وجمالها، فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره ، فنهوا أن ينكحوهن ، إلا أن يقسطوا لهن ، ويبلغوا بهن أعلى سُنتهن من الصداق ، وأُمروا أن ينكحوا ما طاب من النساء سواهن . قال عروة : قالت عائشة : ثم إن

---

(١) آل عمران : ١٨٨ .

(٢) رواه البخاري (٨/ ٨١ رقم ٤٥٦٨م) والترمذي (٥/ ٢١٧ رقم ٣٠١٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣١٨ رقم ١١٠٨٦) .

(٣) آل عمران : ١٩٩ . وهكذا ذُكرت الآية في « الأصل » ، وأعاد الناسخ « لمن يؤمن » وحق الباب أن يكون : قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ .

(٤) كشف الأستار (١/ ٣٩٢ رقم ٨٣٢) .

(٥) النساء : ٣ .

(٦) (٤/ ٢٣١٣ ـ ٢٣١٤ رقم ٣٠١٨) .

الناس استفتوا رسول الله ﷺ بعد هذه الآية فيهن ، فأنزل الله : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللاتِي لا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾(1) قال : والذي ذكر الله أنه يتلى عليكم في الكتاب الآية الأولى التي قال الله فيها : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ ﴾(2) قالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ : وقول الله ـ عز وجل ـ في الآية الأخرى: ﴿ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾(1) رغبة أحدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال ، فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء ، إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن »(3).

[٦/ق ٢٦-أ] قال مسلم(4) : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو / كريب قالا : ثنا أبو أسامة ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة « في قوله عز وجل : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ﴾(2) (قال)(5) : أنزلت في الرجل يكون له اليتيمة وهو وليها ووارثها ، ولها مال وليس لها أحد يخاصم دونها ، فلا ينكحها لمالها فيضربها ويسيء صحبتها ، فقال : ﴿ إِنْ خِفْتُمْ أَلا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ ﴾(2) يقول : ما أحللت لكم ، ودع هذه التي تضربها » .

قوله تعالى : ﴿ وَمَن كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾(6)

مسلم(7) : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو أسامة ، ثنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة : « في قوله عز وجل : ﴿ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾(6) (قال)(5) : أنزلت في ولي اليتيم يصيب من ماله إذا كان محتاجًا

---

(1) النساء : ١٢٧ .
(2) النساء : ٣ .
(3) رواه البخاري (٩/ ٥٠٦٤ رقم ٥٠٦٤) وأبو داود (٣/ ١٣ ـ ١٤ رقم ٢٠٦٨) والنسائي (٦/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ رقم ٣٣٤٦) .
(4) (٤/ ٢٣١٤ ـ ٢٣١٥ رقم ٣٠١٨) .
(5) في الصحيح : « قالت » .
(6) النساء : ٦ .
(7) (٤/ ٢٣١٦ رقم ٣٠١٩) .

بقدر ماله بالمعروف »[١] .

قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَى ﴾[٢]

البخاري[٣] : حدثنا أحمد بن حميد ، ثنا عبيد الله الأشجعي ، عن سفيان ، عن الشيباني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس « ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ ﴾[٢] قال : هي محكمة وليست بمنسوخة » .

تابعه سعيد عن ابن عباس .

قوله تعالى : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾[٤]

الترمذي[٥] : حدثنا عبد بن حميد ، أبنا حَبَّان بن هلال ، ثنا همام بن يحيى ، ثنا قتادة ، عن أبي الخليل ، عن أبي علقمة الهاشمي ، عن أبي سعيد الخدري قال : « **لما كان يوم أوطاس أصبنا نساءً لهن أزواج في المشركين ، [فكرههن]**[٦] **رجال [منا]**[٧] **، فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم﴾**[٤] »[٨] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن[٩] .

ولا أعلم أن أحدًا ذكر أبا علقمة في هذا الحديث إلا ما ذكر همام عن قتادة ،

---

(١) رواه البخاري (٨/ ٨٩ رقم ٤٥٧٥) .
(٢) النساء : ٨ .
(٣) (٨/ ٩٠ رقم ٤٥٧٦) .
(٤) النساء : ٢٤ .
(٥) (٥/ ٢٣٤ رقم ٣٠١٦) .
(٦) من « الجامع » وفي « الأصل » : « فكرههم » .
(٧) من « الجامع » وفي « الأصل »: « منهم » وهذا والذي قبله وهم ، أظنه من الناسخ .
(٨) رواه مسلم (٢ / ١٠٧٩ رقم ١٤٥٦ / ٣٣ـ ٣٥) وأبو داود (٣ / ٥١ ـ ٥٢ رقم ٢١٤٨) والنسائي (٦/ ٤١٩ رقم ٣٣٣٣) .
(٩) تمامه : وهكذا روى الثوري ، عن عثمان البتي ، عن أبي الخليل ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ نحوه ، وليس هذا الحديث عن أبي علقمة .

وأبو الخليل : صالح بن أبي مريم .

عبد بن حميد : أخبرنا النضر بن [شميل][1] ، أخبرنا شعبة ، عن أبي سلمة ، قال : سمعت أبا نضرة يقول : « **قرأت على ابن عباس ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ / فَرِيضَةً ﴾[2] قال : فقال ابن عباس : « إلى أجل مسمى » وقال: قلت : ما أقرؤها كذلك . قال : والله لأنزلها الله كذلك** » . [٦/ق٢٦ ـ ب]

قوله تعالى : ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾[3] الآية

البخاري[4] : حدثنا الصلت بن محمد ، ثنا أبو أسامة ، عن إدريس ، عن طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: « **﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾[3] قال: ورثة ، ﴿ وَالَّذِينَ عاقَدَتْ[5] أَيْمَانُكُمْ ﴾[3] [كان][6] [المهاجرون][7] لما قدموا المدينة يرث المهاجري الأنصاري دون ذوي رحمه [للأخوة][8] التي آخى النبي ﷺ بينهم ، ولما نزلت : ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾[3] نُسخَت ، ثم قال : ﴿ وَالَّذِينَ عاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾[3] من النصر والرفادة والنصيحة ، وقد ذهب الميراث ويوصي له** »[9] .

سمع أبو أسامة إدريس ، وإدريس سمع طلحة .

---

(١) بالشين المعجمة والميم ، والنضر هو المازني أبو الحسن النحوي البصري ، يروي عن شعبة، وعنه عبد بن حميد ، كما في تهذيب الكمال (١٨ / ٥٢٦ ، ٢٩/ ٣٨٠) وجاء في « الأصل » : « سهيل » بالمهملة والهاء ، وهو خطأ .

(٢) النساء : ٢٤ .

(٣) النساء : ٣٣ .

(٤) (٨/ ٩٦ رقم ٤٥٨٠) .

(٥) هذه قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر ولغيرهم : « عقدت » السبعة لابن مجاهد (ص ٢٣٣) .

(٦) من « الصحيح » .

(٧) في « الأصل » : « المهاجرين » .

(٨) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « الأخوة » كذا .

(٩) رواه أبو داود (٣/ ٤٢١ ـ ٤٢٢ رقم ٢٩١٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٢٢ رقم ١١١٠٣) .

قوله تعالى : ﴿ لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى ﴾[1]

الترمذي[2] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبد الرحمن بن سعد ، عن أبي جعفر الرازي ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي ابن أبي طالب قال : « **صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعامًا فدعانا وسقانا من الخمر ، فأخذت الخمر منا ، وحضرت الصلاة ، فقدَّموني فقرأت : قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون قال : فأنزل الله ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾**[1] »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قوله تعالى :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ ﴾[4]

مسلم[5] : حدثني زهير بن حرب وهارون بن عبد الله ، قالا : ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج : « **نزلت ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ ﴾**[4] **في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي ، بعثه النبي ﷺ في سرية** »[6] .

/ [أخبرنيه][7] يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . [٦/ ق ٢٧ ـ أ]

---

(١) النساء : ٤٣ .
(٢) (٥/ ٢٣٨ رقم ٣٠٢٦) .
(٣) رواه أبو داود (٤/ ٢٤٩ رقم ٣٦٦٣) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٧/ ٤٠٢ رقم ١٠١٧٥).
(٤) النساء : ٥٩ .
(٥) (٣/ ١٤٦٥ رقم ١٨٣٤) .
(٦) رواه البخاري (٨ / ١٠١ ـ ١٠٢ رقم ٤٥٨٤) وأبو داود (٣/ ٢٦٦ رقم ٢٦١٧) والترمذي (٤/ ١٦٥ رقم ١٦٧٢) والنسائي (٧/ ١٧٤ رقم ٤٢٠٥) .
(٧) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « أخبر فيها » وهو خطأ .

قوله تعالى : ﴿ فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ ﴾[1] الآية

البخاري[2] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا محمد بن جعفر ، أبنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة قال : « **خاصم الزبير**[3] **رجلا من الأنصار في شِراجِ من الحرَّة . فقال رسول الله ﷺ : اسق يا زبير ، ثم أرسل الماء إلى جارك . فقال الأنصاري : يا رسول الله ، (وأن)**[4] **كان ابن عمتك ؟ فتلوَّن وجه رسول الله ﷺ ، ثم قال : اسق يا زبير ، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ، ثم أرسل الماء إلى جارك . واستوعى النبي ﷺ للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه الأنصاري ، وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة . قال الزبير : فلا أحسب هذه الآيات نزلت إلا في ذلك ﴿ فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾**[1] »[5] .

قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ ﴾[6]

النسائي[7] : أخبرنا محمد بن علي بن [الحسن][8] بن شقيق ، ثنا أبي قال : ثنا الحسين بن واقد ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس « **أن عبد الرحمن بن عوف وأصحابًا له أتوا النبي ﷺ بمكة . فقالوا : يا رسول الله ، إنا [كنا]**[9] **في عِزٍّ ونحن مشركون فلما آمنا صرنا أذلة . فقال : إني أمرت بالعفو ، فلا**

---

(١) النساء : ٦٥ .

(٢) (٨/ ١٠٣ رقم ٤٥٨٥ وأطرافه في : ٢٣٦١ ، ٢٣٦٢ ، ٢٧٠٨) .

(٣) في حاشية « الأصل » : « الحديث مرسل ؛ لأن عروة لم يدرك هذه القضية ، إلا أن . . . يقال : التقدير : خاصم الزبير ـ عن حديثه ، أي أقول عن تحديثه لي ، وما رأينا أحدًا نبه على هذا المعنى ، إلا أن يكون قد وقع ذلك فلم يبلغنا ، والله أعلم » .
أقول : انظر حول وصل هذا الحديث وإرساله : فتح الباري (٥/ ٤٣) .

(٤) هذه رواية أبي ذر ، ولغيره بدون الواو ، كما في الفتح (٨ / ١٠٣) .

(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ٨٢٩ رقم ٢٤٨٠) .

(٦) النساء : ٧٧ .

(٧) (٦/ ٣٠٩ رقم ٣٠٨٦) .

(٨) من « السنن » وغيرها ، ووقع في « الأصل » : « الحسين » وهو خطأ .

(٩) من « السنن » .

تقاتلوا . فلما حوله الله إلى المدينة ، أمر بالقتال فكفوا ، فأنزل الله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾[1] » .

قوله تعالى : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾[2]

مسلم[3] : حدثنا عبد الله بن معاذ العنبري ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن عدي - وهو ابن ثابت - قال : سمعت عبد الله بن يزيد ، يحدث عن زيد بن ثابت : «أن النبي ﷺ خرج إلى أُحد فرجع ناس ممن كان معه ، فكان أصحاب النبي ﷺ فيهم فرقتين ، قال بعضهم : نقتلهم . وقال بعضهم : لا . فنزلت : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾[2] »[4] .

قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾[5]

الترمذي[6] : حدثنا / الحسن بن محمد الزعفراني ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء بن [٦/ق٢٧-ب] عمر، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ : « يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ، ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب دمًا ، يقول : يا رب قتلني حتى يدنيه من العرش . قال : فذكروا لابن عباس التوبة فتلا هذه الآية ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾[5] قال : ما نُسخت هذه الآية ولا بُدلت وأنَّى له التوبة ! »[7] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[8] .

---

(١) النساء : ٧٧ .

(٢) النساء : ٨٨ .

(٣) (٤/ ٢١٤٢ رقم ٢٧٧٦) .

(٤) رواه البخاري (٤/ ١١٥ رقم ١٨٨٤) والترمذي (٥/ ٢٢٣ - ٢٢٤ رقم ٣٠٢٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٢٥ - ٣٢٦ رقم ١١١١٣) .

(٥) النساء : ٩٣ .

(٦) (٥/ ٢٤٠ رقم ٣٠٢٩) .

(٧) رواه النسائي (٧ / ١٠٠ رقم ٤٠١٦) .

(٨) وقال أيضًا : وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن دينار عن ابن عباس نحوه ولم يرفعه .

مسلم[1] : حدثنا عبيد الله ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير قال : « **اختلف أهلُ الكوفة في هذه الآية : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾[2] [فرحلت][3] إلى ابن عباس فسألته ، فقال : لقد أنزلت آخر ما أنزل ، ثم ما نسخها شيء** »[4].

مسلم[5] : حدثني عبد الله بن هاشم وعبد الرحمن بن بشر العبدي قالا : أبنا يحيى ـ وهو ابن سعيد القطان ـ عن ابن جريج قال : حدثني القاسم بن أبي بَزَّة، عن سعيد بن جبير قال : « **قلت [لابن عباس]**[6] : **ألمن قتل مؤمنًا متعمدًا من توبة ؟ قال : لا . فتلوت عليه هذه الآية التي في الفرقان ﴿ وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلا بِالْحَقِّ ... ﴾**[7] **إلى آخر الآية . قال : هذه آية مكية نسختها آية مدنية ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا ﴾**[2] » . وفي رواية ابن هاشم : « **فتلوتُ عليه هذه الآية التي في الفرقان ﴿ إِلا مَن تَابَ ﴾**[8] »[9].

قوله تعالى : ﴿ وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ (السَّلَمَ)[10] لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾[11]

مسلم[12] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ،

---

(١) (٤/ ٢٣١٧ رقم ٣٠٢٣) .
(٢) النساء : ٩٣ .
(٣) من « الصحيح » وهو الأنسب لحرف الجر « إلى » وفي « الأصل » : « فدخلت » فالظاهر أنه خطأ من الناسخ .
(٤) رواه البخاري (٨ / ١٠٦ رقم ٤٥٩٠) وأبو داود (٥/ ٢٧ رقم ٤٢٧٤) والنسائي (٨/ ٤٣٣ رقم ٤٨٧٩) .
(٥) (٤/ ٢٣١٨ رقم ٣٠٢٣ / ٢٠) .
(٦) من « الصحيح » .
(٧) الفرقان : ٦٨ .
(٨) الفرقان : ٧٠ .
(٩) رواه البخاري (٧/ ٩٨ ـ ٩٩ رقم ٤٠١٢ ، ٨/ ٣٥١ رقم ٤٧٦٢) .
(١٠) هكذا بدون ألف ، وهي قراءة نافع وابن عامر وحمزة ، ورواية عن عاصم ، وابن كثير ، ولغيرهم: « السلام » بالألف ، وانظر كتاب السبعة لابن مجاهد (ص ٢٣٦).
(١١) النساء : ٩٤ .
(١٢) (٤/ ٢٣١٩ رقم ٣٠٢٥) .

عن عطاء ، عن ابن عباس قال : « لقي ناس من المسلمين رجلا في غنيمة له ، فقال : السَّلَم[1] عليكم . فأخذوه فقتلوه وأخذوا تلك الغنيمة ، فنزلت : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَمَ ﴾ وقرأها ابن عباس ﴿ السَّلَام ﴾ »[2] .

قوله تعالى : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ ﴾[3] الآية

مسلم[4] : حدثنا [ابن][5] مثنى ومحمد بن بشار - واللفظ لابن مثنى - قالا : ثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، أنه سمع البراء « في هذه الآية : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ / الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ فأمر رسول الله [٦/ق ٢٨-أ]
ﷺ زيدًا فجاء بكتف فكتبها ، فشكا إليه ابن أم مكتوم ضررًا به ، فنزلت : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾[3] »[6] .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾[7]

البخاري[8] : حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا حيوة وغيره قالا : حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود قال : « قُطع [على][9] أهل المدينة بعثٌ ، فاكتتبت فيه ، فلقيت عكرمة مولى ابن عباس ،فأخبرته فنهاني عن ذلك أشدَّ النهي ثم قال : أخبرني ابن عباس أن ناسًا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد [المشركين][10] على رسول الله ﷺ فيأتي السهمُ فيرمى به فيصيب أحدهم فيقتله ،

---

(١) هكذا في « الأصل » ، وفي الصحيح : « السلام » .

(٢) رواه البخاري (٨/ ١٠٧ رقم ٤٥٩١) وأبو داود (٤/ ٣٦٩ رقم ٣٩٧٠) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٢٦ رقم ١١١١٦) .

(٣) النساء : ٩٥ .

(٤) (٤/ ١٥٠٨ رقم ١٨٩٨) .

(٥) من « الصحيح » وسقطت من « الأصل » .

(٦) رواه البخاري (٦/ ٥٣ رقم ٢٨٣١) .

(٧) النساء : ٩٧ .

(٨) (٨/ ١١١ رقم ٤٥٩٦ وطرفه في : ٧٠٨٥) .

(٩) من « الصحيح » .

(١٠) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « المشركون » كذا .

أو يضرب فيقتل، فأنزل الله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ﴾[1] الآية»[2].

رواه الليث عن أبي الأسود.

البخاري[3]: حدثنا أبو النعمان، ثنا حماد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس: « ﴿ إِلا الْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾[4] **قال: كانت أمي ممن عذر الله - عز وجل** ».

قوله تعالى: ﴿ وَلا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيماً ﴾[5]

الترمذي[6]: حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب أبو مسلم الحراني، ثنا محمد بن سلمة الحراني، ثنا محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده قتادة بن النعمان قال: « **كان أهل بيت منا يقال لهم: بنو أبيرق: بشر وبشير ومبشر، وكان بشير رجلا منافقًا يقول الشعر يهجو به أصحاب رسول الله ﷺ ثم ينحله بعض العرب ثم يقول: قال [فلان]**[7] **كذا، فإذا سمع أصحاب محمد ﷺ ذاك الشعر قالوا: والله ما يقول [هذا]**[8] **الشعر إلا هذا الخبيث، أو كما قال الرجل، وقالوا: ابن الأبيرق قالها. قال: وكانوا أهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والإسلام، وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير، وكان الرجل إذا كان له يسار فقدمت ضَافطَة**[9] **من الشام بالدَّرْمَك**[10] **ابتاع الرجل منها / فخصَّ بها نفسه. فأما العيال فإنما طعامهم التمر والشعير فقدمت ضَافطَة من** [٦/ق٢٨-ب]

---

(١) النساء: ٩٧.
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٢٧ رقم ١١١١٩).
(٣) (٨ / ١١٣ رقم ٤٥٩٧).
(٤) النساء: ٩٨.
(٥) النساء: ١٠٥.
(٦) (٥/ ٢٤٤ رقم ٣٠٣٦).
(٧) من « الجامع » وفي « الأصل »: « فلانًا ».
(٨) من « الجامع ».
(٩) الضافطة: القوم الذين يجلبون الطعام إلى المدن، وكانوا يومئذ من الأنباط يحملون إلى المدينة الدقيق والزيت وغيره.
(١٠) هو الدقيق.

الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملا من الدرمك ، فجعله في مشربة له ، وفي المشربة سلاح ودرع وسيف فَعُدِيَ عليه من تحت البيت فنقبت المشربة ، وأُخِذَ الطعام والسلاح ، فلما أصبح أتاني عمي رفاعة ، فقال : يا ابن أخي ، إنه قد عُدِيَ [علينا](١) في ليلتنا هذه فنقبت مشربتنا فذُهِب بطعامنا وسلاحنا . قال : فتحسَّسنا في الدار ، وسألنا فقيل لنا: قد رأينا بني أبيرق استوقدوا في هذه الليلة ، ولا نرى فيما نرى إلا على بعض طعامكم . قال : وكان بنو أبيرق قالوا ـ ونحن نسأل في الدار ـ : والله ما نرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل (رجلا)(٢) منا له صلاح وإسلام ، فلما سمع لبيد اخترط سيفه ، وقال : أنا أسرق ؟ فوالله ليخالطنكم هذا السيف أو لتبينن هذه السرقة. قالوا : إليك عنا أيها الرجل ، فما أنت بصاحبها ، فسألنا في الدار حتى لم نَشُكَّ أنهم [أصحابها](٣) فقال عمي : يا ابن أخي ، لو أتيت رسول الله ﷺ [فذكرت](١) ذلك له. قال قتادة : فأتيت رسول الله ﷺ فقلت : إن أهل بيت منا أهل جفاء عمدوا إلى عمي رفاعة بن يزيد فنقبوا مشربةً له ، وأخذوا سلاحه وطعامه [فليردوا](٤) علينا سلاحنا فأما الطعام فلا حاجة لنا فيه . فقال النبي ﷺ : سآمر في ذلك . فلما [سمع](٥) بنو أبيرق ، أتوا رجلا منهم يقال له : أسير بن عروة فكلموه في ذلك ، فاجتمع في ذلك أناس من الدار فقالوا : يا رسول الله ، إن قتادة بن النعمان وعمه عمدوا إلى أهل بيت منا أهل إسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بيِّنة ولا ثبت . قال قتادة : فأتيت رسول الله ﷺ فكلمته فقال : عمدتَّ إلى أهل بيت ذُكِر منهم إسلام وصلاح ترميهم بالسرقة على غير ثبت ولا بيِّنة ؟ قال : فرجعت ولوددت أني خرجت من بعض مالي ، ولم أكلم رسول الله ﷺ في ذلك ، فأتاني عمي رفاعة ، فقال : يا ابن أخي ما صنعت ؟ فأخبرته / بما قال [٦/ق٢٩ـأ]

---

(١) من « الجامع » .

(٢) في « الجامع » : « رجل » .

(٣) من « الجامع » وفي « الأصل » : « أصحابنا » .

(٤) من « الجامع » وفي « الأصل » : « وليردوا » .

(٥) من « الجامع » وفي « الأصل » : « سمعوا » .

النبي ﷺ فقال : الله المستعان . فلم نلبث أن نزل القرآن ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴾[١] بني أبيرق ﴿ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ ﴾[٢] أي : مما قلت لقتادة ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا . وَلا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا . يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ ﴾ إلى قوله ﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[٣] أي لو استغفروا الله لغفر لهم ﴿ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ﴾ إلى قوله ﴿ إِثْمًا مُّبِينًا ﴾[٤] قوله للبيد ﴿ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ ﴾ إلى قوله ﴿ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ[٥] أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[٦] فلما نزل القرآن أتى رسول الله ﷺ بالسلاح فردوه إلى رفاعة . فقال قتادة : لما أتيت عمي بالسلاح وكان شيخًا قد (عشي)[٧] في الجاهلية ، وكنت أرى إسلامه مدخولا ، فلما (أتيت)[٨] بالسلاح قال : يا ابن أخي ، هو في سبيل الله . فعرفت أن إسلامه كان صحيحًا . فلما نزل القرآن لحق بشير بالمشركين ، فنزل على سلاقة بنت سعد ابن سمية فأنزل الله : ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا . إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا بَعِيدًا ﴾[٩] فلما نزل على سلاقة رماها حسان بن ثابت بأبيات من (شعر)[١٠] فأخذت رحله [فوضعته][١١] على رأسها ، ثم خرجت به فرمت به في الأبطح . ثم قالت : أهديت لي شعر حسان ، ما كنت تأتيني بخير » .

---

(١) النساء : ١٠٥ .

(٢) النساء : ١٠٦ .

(٣) النساء : ١٠٦ ـ ١١ .

(٤) النساء : ١١٢ .

(٥) في « الأصل »: « سنؤتيه » وهو خلاف التلاوة .

(٦) النساء : ١١٣ ـ ١١٤ .

(٧) في « الجامع » : « عمي أو عشي » .

(٨) في « الجامع » : « أتيته » .

(٩) النساء : ١١٥ ـ ١١٦ .

(١٠) في « الجامع » : « شعره » .

(١١) من « الجامع » وفي « الأصل » : « على صنعته » كذا .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، **لا** نعلم أحدًا أسنده غير محمد بن سلمة الحراني ، وروى يونس بن بكير وغير واحد هذا الحديث عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلا ، لم يذكروا فيه : عن أبيه ، عن جده ، وقتادة هو [أخو أبي][1] سعيد الخدري لأمه . وأبو سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان.

قوله تعالى : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوءًا / يُجْزَ بِهِ ﴾[2] [٦/ق ٢٩-ب]

الترمذي[3] : حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر وعبد الله بن أبي زياد - المعنى واحد - قالا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن [محيصن][4] ، عن محمد ابن قيس بن مخرمة ، عن أبي هريرة قال : « **لما نزلت ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾**[2] **شق ذلك على المسلمين . فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ فقال : قاربوا وسددوا ، وفي كل ما يصيب المؤمن كفارة حتى الشوكة يشاكها ، أو النكبة ينكبها** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب . وابن [محيصن][4] هو : عمر ابن عبد الرحمن بن [محيصن][4] .

قوله تعالى : ﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا ﴾[6] الآية

مسلم[7] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدة بن سليمان ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة : « **﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا . . . ﴾**[6] **الآية . قالت: أنزلت في المرأة تكون عند الرجل فتطول صحبتها ، فيريد طلاقها فتقول : لا تطلقني وأمسكني ، وأنت في حِلٍّ مني ، فنزلت هذه الآية** » .

---

(١) من « الجامع » وفي « الأصل » : « أخو لأبو » كذا .
(٢) النساء : ١٢٣ .
(٣) (٥/ ٢٤٧ رقم ٣٠٣٨) .
(٤) من « الجامع » ومثله في كتب الرجال ، انظر « تهذيب الكمال » (٢١ / ٤٢٩) وغيره ، وفي « الأصل » : « محيص » بدون النون ، كذا .
(٥) رواه مسلم (٤/ ١٩٩٣ رقم ٢٥٧٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٢٨ رقم ١١١٢٢).
(٦) النساء : ١٢٨ .
(٧) (٤/ ٢٣١٦ رقم ٣٠٢١) .

قوله تعالى : ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾[1]

البخاري[2] : حدثنا إسحاق ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا أبي ، عن صالح ابن كيسان ، عن ابن شهاب ، أن سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكمًا عدلا فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ، حتى تكون السجدة الواحدة خيرًا من الدنيا وما فيها . ثم يقول أبو هريرة : واقرءوا إن شئتم ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾[1]** »[3] .

ومن سورة المائدة

قوله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾[4]

الترمذي[5] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن مسعر وغيره ، عن قيس ابن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : « **قال رجل من اليهود لعمر بن الخطاب : يا أمير المؤمنين ، لو علينا أنزلت هذه الآية ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ / لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا ﴾[4] لاتخذنا ذلك اليوم عيدًا . فقال له عمر بن الخطاب : إني أعلم [أي][6] يوم أنزلت هـذه الآية ؛ أنزلت يوم عرفة في يوم جمعة** »[7] . [٦/ق٣٠-أ]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) النساء : ١٥٩ .

(٢) (٦/ ٥٦٦ رقم ٣٤٤٨) .

(٣) رواه مسلم (١/ ١٣٥ رقم ١٥٥ / ٢٢٤) .

(٤) المائدة : ٣ .

(٥) (٥/ ٢٥٠ رقم ٣٠٤٣) .

(٦) من « الجامع » .

(٧) رواه البخاري (١/ ١٢٩ رقم ٤٥) ومسلم (٤/ ٢٣١٢ - ٢٣١٣ رقم ٣٠١٧) والنسائي (٥/ ٢٧٧ رقم ٣٠٠٢) .

قوله تعالى : ﴿ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ ﴾[١]

أبو داود[٢] : حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت المروزي ، ثنا علي بن حسين ، عن أبيه ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « ﴿ **فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ** ﴾[٣] ﴿ **وَلا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ** ﴾[٤] فنسخ واستثنى من ذلك فقال : ﴿ **وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ** ﴾[١] » .

يزيد النحوي : هو يزيد بن أبي سعيد ، ثقة مشهور .

قوله تعالى : ﴿ أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾[٥]

عبد بن حميد : حدثنا يونس بن محمد ، عن حماد بن سلمة ، عن عاصم الأحول ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **الملامسة ، والمباشرة ، والإفضاء ، والرفث ، والغشيان ، والجماع : نكاح ، ولكن الله يكني** » .

قال عبد : وحدثنا سليمان بن داود ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد ابن جبير قال : « **اختلفت العرب والموالي في اللمس ، فقالت العرب : اللمس الجماع . وقالت الموالي : هو ما دون الجماع . فدخلت على ابن عباس فأخبرته فقال: مع من كنت ؟ قال : كنت مع الموالي . فقال ابن عباس : غُلبت الموالي ، غُلبت الموالي . ثم قال ابن عباس : اللمس والمس والمباشرة كله**[٦] **، ولكن الله يكني ما شاء بما شاء** » .

حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر بإسناد نحوه .

---

(١) المائدة : ٥ .

(٢) (٢/ ١٠٠ رقم ٢٨١٧) .

(٣) الأنعام : ١١٨ .

(٤) الأنعام : ١٢١ .

(٥) المائدة : ٦ .

(٦) هكذا في « الأصل » ، فإن صَحَّ ففي الكلام تقدير : كله سواء بمعنى الجماع أو النكاح.

قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ﴾[1]

أبو داود[2] : حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا عبيد الله ـ يعني ابن موسى ـ عن علي بن صالح ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : **«كانت قريظة والنضير ، وكان النضير أشرف من قريظة ، فكان إذا قتل رجلٌ من قريظة رجلا من النضير قتل به ، وإذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فودي بمائة وسق من تمر ، فلما بعث النبي ﷺ قتل رجل من النضير رجلا من قريظة / فقالوا: ادفعوه إلينا نقتله . فقالوا : بيننا وبينكم النبي ﷺ فأتوه ، فنزلت : ﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ﴾[1] والقسط : النفس بالنفس ، ثم نزلت : ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾[3] »**[4] . [٦/ق٣٠ـب]

الطحاوي[5] : حدثنا فهد بن سليمان ، ثنا النفيلي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن داود بن [حصين][6] عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **لما نزلت هذه الآية : ﴿ فَإِن جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ . . . وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ﴾[1] قال : كان إذا قتل بنو قريظة من بني النضير قتيلا أدَّوا الدية إليهم ، وإذا قتل بنو النضير من بني قريظة قتيلا أدَّوا نصف الدية . قال : فسوى بينهم رسول الله ﷺ في الدية** »[7] .

رواه النسائي[8] : عن عبيد الله بن [سعد][9] ، عن عمه ، عن أبيه ، عن

---

(١) المائدة : ٤٢ .
(٢) (٥/ ١٢٨ ـ ١٢٩ رقم ٤٤٨٨) .
(٣) المائدة : ٥٠ .
(٤) رواه النسائي (٨/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧ رقم ٤٧٤٦) .
(٥) شرح مشكل الآثار (١١/ ٣١٤ رقم ٤٤٦٦) .
(٦) من « شرح مشكل الآثار » وغيره من كتب الرجال ، وفي « الأصل » : « حضير » وهو تحريف .
(٧) رواه أبوداود (٤/ ٢١٣ ـ ٢١٤ رقم ٣٥٨٦) والنسائي (٨/ ٣٨٧ رقم ٤٧٤٧) .
(٨) (٨/ ٣٨٧ رقم ٤٧٤٧) .
(٩) من « المجتبى » ومثله في تحفة الأشراف (٥/ ١٣١) وهو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . وعمه هو يعقوب بن سعد بن إبراهيم . وجاء في «الأصل » : « سعيد » وهو خطأ .

ابن إسحاق باختلاف في اللفظ .

قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ ﴾[1]

مسلم[2] : حدثنا إسحاق ومحمد بن مثنى ومحمد بن عبد الله الرازي جميعًا عن الثقفي ـ واللفظ لابن مثنى ـ ثنا عبد الوهاب ، ثنا خالد ، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **فُقِدت أمة من بني إسرائيل لا يُدرى ما فعلت ، ولا أُراها إلا الفأر ؛ ألا ترونها إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشربه ، وإذا وضع لها ألبان الشاء شربته** »[3] وذكر الحديث .

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو كريب ـ واللفظ لأبي بكر ـ قالا : ثنا وكيع ، عن مسعر ، عن علقمة بن مرثد ، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن المعرور بن سويد ، عن عبد الله قال : « **ذكرت عنده القردة ـ يعني : عند رسول الله ﷺ ـ قال مسعر : وأُراه قال : والخنازير ـ من مَسْخٍ فقال : إن الله لم يجعل لمسخٍ نسلا ولا عقبًا ، وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك** » .

قوله تعالى : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَان ﴾[5] الآية

الترمذي[6] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا يزيد بن هارون / ثنا محمد بن [٦/ق٣١-ا]
إسحاق ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **يمين الرحمن ملأى سَحَّاء لا يغيضها الليل والنهار قال : أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض ، فإنه لم يغض ما في يمينه ، وعرشه على الماء ، وبيده الأخرى الميزان ، يرفع ويخفض** »[7] .

---

(١) المائدة : ٦٠ .

(٢) (٤/ ٢٢٩٤ رقم ٢٩٩٧ / ١٦) .

(٣) رواه البخاري (٦/ ٤٠٣ رقم ٣٣٠٥) .

(٤) (٤/ ٢٠٥١ رقم ٢٦٦٣) .

(٥) المائدة : ٦٤ .

(٦) (٥/ ٢٥٠ رقم ٣٠٤٥) .

(٧) رواه ابن ماجه (١/ ٧١ رقم ١٩٧) .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسن صحيح . وتفسير هذه الآية : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾[1] وهذا حديث قد روته الأئمة ، نؤمن به كما جاء من غير أن يُفسر أو يتوهم ، كذا قاله غير واحد من الأئمة منهم الثوري ، ومالك بن أنس ، وابن عيينة ، وابن المبارك ؛ أنه تُروى هذه الأشياء ، ويؤمن بها ، فلا يقال : كيف ؟ .

قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾[2]

الترمذي[3] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا الحارث بن عبيد، عن سعيد الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة قالت : « **كان النبي ﷺ يُحْرسُ حتى نزلت هذه الآية : ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾[2] فأخرج رسول الله ﷺ رأسه من القُبَّة ، فقال لهم : يا أيها الناس انصرفوا ، فقد عصمني الله ـ تبارك وتعالى** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب وروى بعضهم هذا الحديث عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق قال : « **كان النبي ﷺ يُحْرَسُ** » . ولم (يذكر)[4] فيه عائشة .

قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾[5]

البخاري[6] : حدثنا عمرو بن عون ، ثنا خالد ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن عبد الله قال : « **كنا نغزو مع رسول الله ﷺ ليس معنا نساء ، فقلنا : ألا نختصي، فنهانا عن ذلك ، فرخَّص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب ، ثم قرأ : ﴿ يَا أَيُّهَا**

---

(١) المائدة : ٦٤ .

(٢) المائدة : ٦٧ .

(٣) (٥/ ٢٥١ رقم ٣٠٤٦) .

(٤) في « الجامع » : « يذكروا » .

(٥) المائدة : ٨٧ .

(٦) (٨/ ١٢٦ رقم ٤٦١٥ وطرفاه في : ٥٠٧١ ، ٥٠٧٥) .

الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾[١] »[٢] .

الترمذي[٣] : حدثنا عمرو بن علي أبو حفص الفلاس ، ثنا أبو عاصم ، ثنا عثمان بن سعد ، ثنا عكرمة ، / عن ابن عباس « أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني [إذا][٤] أصبتُ اللحم انتشرت للنساء وأخذتني [شهوتي][٤] فحرمتُ عليَّ اللحم . فأنزل الله : ﴿ يَـٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ . وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالا طَيِّبًا ﴾[٥] » . [٦/ق٣١-ب]

قال : هذا حديث حسن غريب ، ورواه بعضهم عن عثمان بن سعد مرسلا ، ليس فيه عن ابن عباس ، ورواه خالد الحذاء عن عكرمة مرسلا .

قوله تعالى : ﴿ لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾[٦]

البخاري[٧] : حدثنا علي بن سلمة ، ثنا مالك بن سُعَير ، ثنا هشام ، عن أبيه، عن عائشة : « أنزلت هذه الآية : ﴿ لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾[٦] في قول الرجل : لا والله ، بلى والله » .

قوله تعالى :

﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾[٨] الآية

الترمذي[٩] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ،

---

(١) المائدة : ٨٧ .

(٢) رواه مسلم (٢/ ١٠٢٢ رقم ١٤٠٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٣٦ - ٣٣٧ رقم ١١١٥٠) .

(٣) (٥/ ٢٥٥ رقم ٣٠٥٤) .

(٤) من « الجامع » .

(٥) المائدة : ٨٧ - ٨٨ .

(٦) البقرة : ٢٢٥ ، المائدة : ٨٩ .

(٧) (٨/ ١٢٥ رقم ٤٦١٣) .

(٨) المائدة : ٩٣ .

(٩) (٥/ ٢٥٤ رقم ٣٠٥٠) .

عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : « **مات [رجال][1] من أصحاب النبي ﷺ قبل أن تُحرم الخمر ، فلما حرمت الخمر قال رجال : كيف بأصحابنا وقد ماتوا يشربون الخمر ؟ فنزلت : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾[2]** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ؛ وقد رواه شعبة عن أبي إسحاق، عن البراء .

قوله تعالى :

﴿ يَـٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾[3]

البخاري[4] : حدثني الفضل بن سهل ، ثنا أبو النضر ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا أبو الجويرية ، عن ابن عباس قال : « **كان قوم يسألون رسول الله ﷺ استهزاءً فيقول الرجل : مَنْ أبي ؟ ويقول الرجل تضل ناقته : [أين ناقتي؟][1] فأنزل الله ـ عز وجل ـ فيهم : ﴿ يَـٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ ... ﴾[3] حتى فرغ من الآية كلها** » .

قوله تعالى : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِن بَحِيرَةٍ ﴾[5] الآية

[٦/ ق ٣٢-١] **عبد بن حميد** : / أخبرنا [عبيد الله][6] بن موسى ، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن أبيه قال : « **أتيت النبي ﷺ فرآني سيئ الهيئة ، فقال لي : هل لك من مال ؟ قلت : نعم من كل المال قد آتاني الله من الإبل والخيل والرقيق . قال : فإذا آتاك الله خيرًا فليُرَ عليك نعمة الله وكرامته . قلت : يا محمد ـ لم أكن أسلمتُ يومئذ ـ أرأيت إن نزلت برجلٍ يومًا فلم يقرني ولم يولني**

---

(١) من « الجامع » .
(٢) المائدة : ٩٣ .
(٣) المائدة : ١٠١ .
(٤) (٨ / ١٣٠ رقم ٤٦٢٢) .
(٥) المائدة : ١٠٣ .
(٦) في « الأصل » : « عبيد » والمثبت هو الصواب .

حقا ، ثم أضاقه الدهر ، إن نزل بي أجزيه بالذي فعل أم أقريه ؟ قال : لا بل أقره . ثم قال : هل تنتج الإبل إلا كذلك ، قال : فتأخذ موساك ، فتقطع آذانها ، فتقول : هذه بحرٌ ، وتأخذ موساك وتشق آذانها ، فتقول : هذه صرمٍ . قلت : إنا لنفعل ذلك. قال : فلا تفعل ، كما آتاك الله لك حل ، وموسى الله أحدّ من موساك ، وساعد الله أشد من ساعدك . قال : وكانت أفعل العرب لذلك قيس » .

تابعه شعبة عن أبي إسحاق ، وزاد فيه : وربما قال : « ساعد الله أشدُّ وموسى الله أَحَدُّ » .

قوله تعالى : ﴿ يَـٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾[1] الآية

البزار[2] : حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، ثنا المعتمر بن سليمان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت أبا بكر الصديق ـ رحمه الله ـ يقول : « يا أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية ﴿ يَـٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾[1] وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أمتي إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه ، يوشك أن يعمهم الله بعقاب »[3] .

وهذا الكلام لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا عن أبي بكر عنه وقد أسند هذا الحديث جماعة عن أبي بكر عن النبي ﷺ ، وأوقفه جماعة ، فكان [ممن][4] أسنده شعبة ، وزائدة بن قدامة ، والمعتمر بن سليمان ، ويزيد بن هارون ، وغيرهم .

وأما حديث شعبة فحدثناه[5] محمد بن معمر ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا شعبة، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي بكر ، عن النبي ﷺ .

---

(١) المائدة : ١٠٥ .

(٢) البحر الزخار (١/ ١٣٥ رقم ٦٥) .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٥٦ رقم ٤٣٣٨) والترمذي (٤/ ٤٠٦ رقم ٢١٦٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ رقم ١١١٥٧) وابن ماجه (٢/ ١٣٢٧ رقم ٤٠٠٥) .

(٤) من « البحر الزخار » وفي « الأصل » : « من » .

(٥) البحر الزخار (١/ ١٣٥ ـ ١٣٦ رقم ٦٦) .

وأما حديث زائدة فحدثناه[1] محمد بن المثنى ، ثنا روح ، عن زائدة ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي بكر ، عن النبي ﷺ .

[٦/ق ٣٢-ب] وحدثنا[2] / محمد بن المثنى ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي بكر ، عن النبي ﷺ بنحو حديث المعتمر .

وأسنده عن شعبة : معاذ ، وروح بن عبادة ، وعثمان بن عُمر ، ورواه بيان عن قيس ، عن أبي بكر مَوْقُوفًا[3] .

الترمذي[4] : حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ، ثنا عبد الله بن المبارك ، أبنا عتبة بن [أبي][5] حكيم ، ثنا عمرو بن جارية [اللخمي][6] عن أبي أمية الشعباني قال : « **أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت : فكيف تصنع في هذه الآية ؟ قال : أَيَّة آية ؟ قلت: قوله تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ﴾[7] قال : أما والله لقد سألتَ عنها خبيرًا ، سألتُ عنها رسول الله ﷺ فقال : ائتمروا بالمعروف ، وتناهوا عن المنكر ، حتى إذا رأيت شُحا مطاعًا ، وهوى متبعًا ، ودنيا مؤثرة ، وإعجاب كل ذي رأي برأيه ـ فعليك بخاصة نفسك ، ودع العوام ، فإن من ورائكم أيامًا ؛ الصبر فيهن مثل القبض على الجمر ، للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون عملكم** » .

قال عبد الله : وزادني غير عتبة : « **قيل : يا رسول الله ، أجر خمسين منا أو منهم ؟ قال : لا ، بل أجر خمسين منكم** » [8] .

---

(١) البحر الزخار (١/ ١٣٧ رقم ٦٧) .
(٢) البحر الزخار (١/ ١٣٧ رقم ٦٨) .
(٣) قال البزار : ورواه مجالد ، عن قيس ، عن أبي بكر فأسنده .
(٤) (٥/ ٢٥٧ رقم ٣٠٥٨) .
(٥) من « الجامع » وغيره من كتب الرجال ، وسقط من « الأصل » .
(٦) من « الجامع » وترجمة عمرو في « تهذيب الكمال » (٢١/ ٥٦٢) وغيره وفي «الأصل» : « الخشني » وهو وهم .
(٧) المائدة : ١٠٥ .
(٨) رواه أبو داود (٥/ ٥٧ ـ ٥٨ رقم ٤٣٤١) وابن ماجه (٢/ ١٣٣٠ ـ ١٣٣١ رقم ٤٠١٦) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

قوله تعالى :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾[١]

الترمذي[٢] : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا يحيى بن آدم ، عن ابن أبي [زائدة][٣] ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن [عبد الملك][٤] بن سعيد ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : « **خرج رجلٌ من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم ، فلما قدمنا [بتركته][٥] (فقدوا)[٦] جامًا من فضة (مخوصًا)[٧] بالذهب ، فأحلفهما رسول الله ﷺ ، ثم وُجد الجام بمكة فقيل : اشتريناه من عدي وتميم ، فقام (رجل من أولياء السهمي فحلف)[٨] بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما ، وأن الجام لصاحبهم . قال : وفيهم نزلت : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾[١]** »[٩] .

قال : هذا حديث حسن غريب [١٠].

---

(١) المائدة : ١٠٦ .

(٢) (٥/ ٢٥٩ رقم ٣٠٦٠) .

(٣) من « الجامع » ومثله في تحفة الأشراف (٤/ ٤٢٥ رقم ٥٥٥١) وغيره ، وفي «الأصل » : « ذئب » وهو تحريف .

(٤) من « الجامع » و« التحفة » وغيرهما وفي « الأصل » : « عبد الله » وهو وهم .

(٥) من « الجامع » وفي « الأصل » : « ببركته » كذا .

(٦) في « الجامع » : « فغدوا » وهو تصحيف .

(٧) في « الجامع » : « مخرصًا » وما في « الأصل » أصح ، يقال : خَوَّص التاج : إذا زينه بصفائح الذهب على قدر عرض الخوص (المعجم الوسيط : ١/ ٢٦١) .

(٨) في « الجامع » : « فقام رجلان من أولياء السهمي فحلفا » .

(٩) رواه البخاري (٥/ ٤٨٠ رقم ٢٧٨٠) وأبو داود (٤/ ٢٢٢ رقم ٣٦٠١) .

(١٠) قال : وهو حديث ابن أبي زائدة .

[٦/ق ٣٣-أ]

/ قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ﴾[١]

الترمذي[٢] : حدثنا الحسن بن قزعة ، ثنا سفيان بن حبيب ، ثنا سعيد - هو ابن أبي عروبة - عن قتادة ، عن خلاس بن عمرو ، عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله ﷺ : « **أنزلت المائدة من السماء خبزًا ولحمًا ، وأُمروا ألا يخونوا ، ولا يدخروا لغدٍ ، فخانوا وادخروا ورفعوا لغدٍ ، فمسخوا قردة وخنازير** » .

رواه غير واحد عن سعيد ، فأوقفه على عمار .

قال أبو عيسى : ولا نعلم للحديث المرفوع أصلا .

قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ آنتَ[٣] قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ﴾[٤]

الترمذي[٥] : حدثنا ابن أبي عمر [ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو][٦] بن دينار ، عن طاوس ، عن أبي هريرة قال : « **تلقى عيسى حجته ولقاه [الله]**[٧] **في قوله : ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ (آنتَ)**[٣] **قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ﴾**[٤] **قال أبو هريرة عن النبي ﷺ : فلقَّاه الله بـ ﴿ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ...﴾**[٤] **الآية كلها** » [٨] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) المائدة : ١١٢ .
(٢) (٥/ ٢٦٠ رقم ٣٠٦١) .
(٣) بألف واحدة ممدودة ، كما في « الأصل » .
(٤) المائدة : ١١٦ .
(٥) (٥/ ٢٦٠ رقم ٣٠٦٢) .
(٦) من « الجامع » وتحفة الأشراف (١٠ / ١٢٢ رقم ١٣٥٣١) وسقط من « الأصل » .
(٧) من « الجامع » .
(٨) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٤٠ رقم ١١١٦٢) .

باب

الترمذي[١] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن حُيَيٍّ ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو قال : « **آخر سورة أنزلت المائدة** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

وروي عن ابن عباس أنه قال : « **آخر سورة أنزلت ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح﴾** » .

ومن سورة الأنعام

الطحاوي[٢] : حدثنا أبو أمية ، حدثنا أحمد بن الفضل الحفري ، ثنا أسباط ابن نصر [الهمداني][٣] عن السدي ، عن أبي الكنود ، عن خباب : « **﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم ﴾**[٤] **الآية . قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي وعُيينة بن حصن الفزاري ، فوجدوا النبي ﷺ مع بلال وعمار وصهيب وخبَّاب بن الأرتِّ في أناس من الضعفاء من المؤمنين ، فلما رأوهم [حوله حقروهم]**[٥] **فأتوه فخلوا به . فقالوا: إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلسًا تعرف لنا به العرب فضلنا ، وإن / وفود** [٦/ق٣٣-ب] **العرب تأتيك فنستحي أن ترانا قعوداً مع هذه الأعْبُدِ ، فإذا نحن جئناك [فأقمهم]**[٦] **عنا ، فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت . قال : نعم . قالوا : فاكتب لنا عليك كتابًا . فدعا بالصحيفة ليكتب لهم ، ودعا [عليا]**[٧] **ـ عليه السلام ـ ليكتب ، فلما أراد ذلك ونحن قعود في ناحية نزل جبريل ﷺ فقال : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ**

---

(١) (٥/ ٢٦١ رقم ٣٠٦٣) .

(٢) شرح مشكل الآثار (١/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ رقم ٣٦٧) .

(٣) بالدال المهملة ،و هو كوفي ، وجاء في « الأصل » بالمعجمة وهو تصحيف .

(٤) الأنعام : ٥٢ .

(٥) من « شرح المشكل » ، وفي « الأصل » : « حولهم حقروه » وهو مقلوب .

(٦) من « شرح المشكل » وفي « الأصل » : « فافهم » كذا .

(٧) في « الأصل » : « علينا » كذا .

فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾[١] ثم ذكر الأقرع وصاحبه ، فقال : ﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَٰؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴾[٢] ثم ذكر، فقال : ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾[٣] فرمى رسول الله ﷺ بالصحيفة ، ودعانا فأتيناه وهو يقول : سلام عليكم . (فدنينا)[٤] منه فوضع ركبنا على ركبتيه ، فكان إذا أراد أن يقوم قام وتركنا ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾[٥] تقول : نُجالس الأشراف ﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾[٥] أما الذي أغفل قلبه فهو عُيينة والأقرع ، وأما فرطًا فهلاكًا ، ثم ضرب لهم مثل رجلين ومثل الحياة الدنيا ، فكنا بعد ذلك نقعد مع النبي ﷺ فإذا بلغنا الساعة التي كان يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم ، وإلا صبر أبدًا حتى نقوم »[٦] .

البخاري[٧] : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : « (مفاتيح)[٨] الغيب خمس ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ ... ﴾[٩] إلى آخر السورة »[١٠] .

---

(١) الأنعام : ٥٢ .
(٢) الأنعام : ٥٣ .
(٣) الأنعام : ٥٤ .
(٤) في « شرح المشكل » : « فدنونا » .
(٥) الكهف : ٢٨ .
(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٨٢ ـ ١٣٨٣ رقم ٤١٢٧) .
(٧) (٨/ ١٤١ رقم ٤٦٢٧) .
(٨) انظر « الفتح » (٨/ ١٤١) .
(٩) لقمان : ٣٤ .
(١٠) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٤١١ رقم ٧٧٢٨) .

قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا ﴾[1] الآية

الترمذي[2] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، سمع جابرًا يقول : « **لما نزلت / هذه الآية : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾[1] قال النبي ﷺ : أعوذ بوجهك. فلما نزلت : ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴾[1] قال النبي ﷺ : هـاتان أهون ـــ أو هاتان أيسر** »[3]. [٦/ق ٣٤-أ]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾[4]

الترمذي[5] : حدثنا علي بن خَشْرَم ، أبنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : « **لما نزلت : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾[4] شقَّ ذلك على المسلمين . قالوا : يا رسول الله ، وأيُّنا لا يظلم نفسه ؟ قال : ليس ذلك ، إنما هو الشرك ؛ ألم تسمع ما قال لقمان لابنه ﴿ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾[6]** »[7].

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البخاري[8] : حدثنا أبو الوليد ، ثنا شعبة .

وحدثني بشر ، ثنا محمد ، عن شعبة ، عن سليمان ، عن إبراهيم ، عن

---

(١) الأنعام : ٦٥ .
(٢) (٥/ ٢٦١ رقم ٣٠٦٥) .
(٣) رواه البخاري (١٣ / ٣٠٩ رقم ٧٣١٣) والنسائي في الكبرى (٤/ ٤١٢ رقم ٧٧٣١).
(٤) الأنعام : ٨٢
(٥) (٥/ ٢٦٢ رقم ٣٠٦٧) .
(٦) لقمان : ١٣ .
(٧) رواه البخاري (١/ ١٠٩ رقم ٣٢) ومسلم (١/ ١١٤ ـ ١١٥ رقم ١٢٤ / ١٩٧ ، ١٩٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٢٧ رقم ١١٣٩٠) .
(٨) (١٠٩/١ رقم ٣٢) .

علقمة ، عن عبد الله : « لما نزلت : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾[1] قال أصحاب رسول الله ﷺ : أينا لم يظلم ؟! فأنزل الله : ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾[2] » .

قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا ﴾[3] الآية

البخاري[4] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عبد الواحد ، ثنا عمارة ، ثنا أبو زرعة ، حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا رآها الناس آمن من عليها فذلك حين ﴿ لا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ ﴾[3]** »[5] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا يزيد بن هارون ، عن سفيان بن حسين ، عن الحكم بن [عتيبة][6] ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : « **كنت ردف رسول الله ﷺ على حمار فرأى الشمس حين غابت ، فقال : يا أبا ذر ، تدري [أين]**[7] **تغرب هذه ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فإنها تغرب في عين حامية تنطلق حتى تخرَّ ساجدة لربها تحت العرش . فإذا حان خروجها أذن لها فإذا أراد / الله أن يطلعها من مغربها حبسها فتقول : يا رب ، سيري بعيد . فيقول : اطلعي من حيث جئت . فذلك حين ﴿لا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ ﴾[3]** ». [٦/ق٣٤-ب]

قوله تعالى : ﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾[8] الآية

الترمذي[9] : حدثنا هناد ، ثنا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن أبي

---

(١) الأنعام : ٨٢ .

(٢) لقمان : ١٣ .

(٣) الأنعام : ١٥٨ .

(٤) (٨/ ١٤٧ رقم ٤٦٣٥) .

(٥) رواه مسلم (١/ ١٣٧ - ١٣٨ رقم ١٥٧) والترمذي (٥/ ٢٤٥ رقم ٣٠٦٧) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٤٣ - ٣٤٤ رقم ١١١٧٧) وابن ماجه (٢/ ١٣٥٢ رقم ٤٠٦٨) .

(٦) في « الأصل » : « عيينة » وهو تصحيف .

(٧) في « الأصل » : « أن » خطأ .

(٨) الأنعام : ١٦٠ .

(٩) (٣/ ١٢٦ رقم ٧٦٢) .

عثمان النهدي ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « **من صام من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صيام الدهر ، فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه : ﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾[1] اليوم بعشرة أيام** »[2] .

قال : هذا حديث حسن [3] .

الترمذي[4]: حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « **قال الله ـ عز وجل ـ وقوله الحق : إذا همَّ عبدي بحسنة فاكتبوها له حسنة ، فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها ، وإذا هم بسيئة فلا تكتبوها ؛ فإن عملها فاكتبوها بمثلها ؛ فإن تركها ـ وربما قال : لم يعمل [بها]**[5] **ـ فاكتبوها له حسنة ، ثم قرأ : ﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾**[1] »[6] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

ومن سورة الأعراف

قوله تعالى : ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾[7]

مسلم[8] : حدثنا أبو بكر بن نافع ، ثنا غندر، ثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **كانت المرأة تطوفُ بالبيت وهي عريانة فتقول : من يعيرني تطوافًا تجعله على فرجها ، وتقول** :

---

(١) الأنعام : ١٦٠ .

(٢) رواه النسائي (٤/ ٥٣٦ رقم ٢٤٠٩) وابن ماجه (١/ ٥٤٥ رقم ١٧٠٨) .

(٣) قال أبو عيسى : وقد روى شعبة هذا الحديث ، عن أبي شمر وأبي التياح ، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

(٤) (٥/ ٢٦٥ رقم ٣٠٧٣) .

(٥) من « الجامع » .

(٦) رواه مسلم (١ / ١١٧ رقم ١٢٨ / ٢٠٣) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٤٤ ـ ٣٤٥ رقم ١١١٨١) .

(٧) الأعراف : ٣١ .

(٨) (٤/ ٢٣٢٠ رقم ٣٠٢٨) .

اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله[1]

فنتزلت هذه الآية ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾[2] »[3] .

قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾[4]

البخاري[5] : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال ـ قلت : أنت سمعت هذا من عبد الله ؟ قال : نعم . ورفعه ـ قال : « **لا أحد أغير من الله ، فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا أحد أحب إليه المدح من الله ، فلذلك مدح نفسه** »[6] .

/ قوله تعالى : [٦/ ق ٣٥-أ]

﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ (نُشْرًا)[7] بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾[8] الآية

أبو بكر بن أبي شيبة : عن غندر ، عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع ابن عُدُس ، عن [أبي رزين][9] قال : « **قلت : يا نبيَّ الله ، كيف يحيي الله الموتى؟ قال : أما مررت بالوادي ممحلا ، ثم تمر به خضرًا ، ثم تمر به ممحلا ، ثم تمر**

---

(١) في حاشية « الأصل » : « هو تدريج من الأسفل إلى الأعلى على زعمهم ، تقول : يبدو بعضها ، إلا أن أغلب فيبدو الكل » .

(٢) الأعراف : ٣١ .

(٣) رواه النسائي (٥/ ٢٥٨ رقم ٢٩٥٦) .

(٤) الأعراف : ٣٣ .

(٥) (٨/ ١٥٢ رقم ٤٦٣٧ وطرفه في : ٤٦٣٤) .

(٦) رواه مسلم (٤/ ٢١١٣ رقم ٢٧٦٠) والترمذي (٥/ ٥٠٧ رقم ٣٥٣٠) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٤٥ رقم ١١١٨٣) .

(٧) الضبط من « الأصل » ، وهي قراءة أبي عمرو ونافع ، انظر السبعة (ص ٢٨٣) .

(٨) الأعراف : ٥٧ .

(٩) هو العقيلي وهو عَمُّ وكيع هذا ، كما في ترجمة وكيع من تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٨٥) ، ووقع في « الأصل » : « أبي زر بن » ثم أضيف إليها : « حبيش » بخط مغاير ، وهو وهم بلاشك .

به خضراً ، كذلك يحيي الله الموتى » .

قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾[1]

الترمذي[2] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أبنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس « **أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾[1] . قال حماد هكذا ، وأمسك سليمان بطرف إبهامه على أنملة إصبعه اليمنى قال : فَسَاخَ الجبل ﴿ وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾[1]** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة .

قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ[3] ﴾[4]

الترمذي[5] : حدثنا الأنصاري ، ثنا معن ، ثنا مالك ، عن زيد بن أبي (أنيسة)[6] عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، عن مسلم بن يسار « **أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ ﴾[4] قال عمر بن الخطاب : سمعت رسول الله سُئِل عنها فقال رسول الله ﷺ: إن الله ـ عز وجل ـ خلق آدم ، ثم مسح ظهره بيمينه ، فاستخرج منه ذرية . فقال: خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون . ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال : خلقت هؤلاء للنار ، وبعمل أهل النار يعملون . فقال رجل : يا رسول**

---

(١) الأعراف : ١٤٣ .

(٢) (٥/ ٢٦٥ رقم ٣٠٧٤) .

(٣) بلفظ الجمع وهى قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر .

(٤) الأعراف : ١٧٢ .

(٥) (٥/ ٢٦٦ رقم ٣٠٧٥) .

(٦) مثله في تحفة الأشراف (٨/ ١١٣ رقم ١٠٦٥٤) وغيره ، وفي « الجامع » : «أنس» وهو خطأ .

الله ، ففيم العمل ؟ قال : فقال رسول الله ﷺ : إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة ، ثم يموت على عمل من أعمال أهل الجنة ، [فيدخله الجنة][1] وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار ؛ حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله النار »[2] .

قال أبو عيسى[3] : مسلم بن يسار لم يسمع من عمر ، وقد ذكر بعضهم في الإسناد بين مسلم وبين عمر رجلا [4].

انتهى كلام أبي عيسى .

الرجل المذكور بين مسلم وعمر هو نعيم بن ربيعة ذكر ذلك **أبو جعفر الطحاوي**[5] ، ووصل الحديث فقال : / حدثنا أحمد بن شعيب ، عن علي ، [٦/ق٣٥-ب] حدثنا محمد بن وهب [بن][6] أبي كريمة الجزري أبو المعافى ، حدثنا محمد بن سلمة الحرَّاني ، حدثنا أبو عبد الرحيم ـ وهو خالد بن أبي يزيد ـ حدثني زيد ـ يعني ابن أبي أنيسة ـ عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن مسلم بن يسار الجهني ، عن نعيم بن ربيعة قال : «**كنت عند عمر بن الخطاب إذ جاءه رجل فسأله عن هذه الآية ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ ﴾**[7] وذكر بنحو ما تقدم .

قال أبو جعفر : فجاز لنا إدخال هذا الحديث في الأحاديث المتصلة .

وذكر أيضًا سماع مسلم نعيمًا[8] في هذا الحديث في طريق أخرى .

قال أبو جعفر[9] : وحدثنا أبو أمية ، ثنا الحسين بن محمد المروروذي ، حدثنا

---

(١) من « الجامع » .
(٢) رواه أبو داود (٥/ ٢٢٩ رقم ٤٦٧١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٤٧ رقم ١١١٩٠).
(٣) أول قول أبي عيسى في « الجامع » ومثله في التحفة : هذا حديث حسن .
(٤) ومثله في « التحفة » وزاد في « الجامع » : « مجهولا» .
(٥) شرح مشكل الآثار (١٠/ ٢٧ رقم ٣٨٨٨) .
(٦) في « الأصل » : « عن » ، وهو تصحيف .
(٧) الأعراف : ١٧٢ .
(٨) يريد : من نعيم، فحذف الجار ، فانتصب ما بعده .
(٩) شرح مشكل الآثار (١٠/ ٢٩ رقم ٣٨٨٩) .

جرير بن حازم ، عن كلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « **أخذ الله الميثاق من ظهر آدم ﷺ بنعمان - يعني عرفة - فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرهم بين يديه كالذَّر ثم كلمهم قبلا فقال : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ . أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴾**(1) »(2) .

كلثوم بن [جبر](3) ثقة مشهور .

ومن سورة الأنفال

أبو داود(4) : حدثنا وهب بن بقية ، ثنا خالد ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **قال رسول الله ﷺ يوم بدر : من فعل كذا [وكذا](5) فله من النفل كذا وكذا . قال : فتقدم الفتيان ، ولزم المشيخة الرايات ، فلم [يبرحوها](6) فلما فتح الله عليهم قالت المشيخة : كنا ردءاً لكم لو انهزمتم فئتم إلينا فلا تذهبوا بالمغنم ونبقى . فأبى الفتيان ، وقالوا : جعله رسول الله ﷺ لنا . فأنزل الله - عز وجل - : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ إلى قوله : ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ﴾(7) يقول : فكان ذلك خيراً لهم ، فكذلك أيضًا ، فأطيعوني ، فإني أعلم بعاقبة هذا منكم** »(8) .

مسلم(9) : حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار - واللفظ لابن المثنى -

---

(1) الأعراف : ١٧٢ - ١٧٣ .
(2) في حاشية « الأصل » : « هو على شرط مسلم إلا أبا أمية ، وهو موثق غاية التوثيق فصح الحديث ولله الحمد ، وإنما نقول على شرط مسلم أو البخاري إذا انفرد بواحد من الرواة أحدهما وإن اشتركا في الثاني . . . فكن على ذكر من ذلك » .
(3) في « الأصل » : « جبير » وهو خطأ .
(4) (٣/ ٧٧ رقم ٢٧٣١) .
(5) من « السنن » .
(6) من « السنن » وفي « الأصل » : « يبرحوا » .
(7) الأنفال : ١ - ٥ .
(8) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٤٩ رقم ١١١٩٧) .
(9) (٣/ ١٣٦٧ رقم ١٧٤٨) .

قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن مصعب بن سعد ، عن / أبيه قال : « نزلت فيَّ أربع آيات ، أصبت سيفًا فأُتِيَ به النبي ﷺ [٦/ق٣٦-١] فقال : يا رسول الله ، نفِّلنيه ، فقال : ضعه . ثم قام فقال [له النبي ﷺ : ضعه حيث أخذته . ثم قام فقال][(١)] : يا رسول الله ، نفِّلنيه . فقال : ضعه . ثم قام فقال : يا رسول الله ، نفِّلنيه ، أُجعل كمن لا غناء له ؟ فقال النبي ﷺ : ضعه من حيث أخذته . قال : فنزلت : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾[(٢)] »[(٣)] .

أبو داود[(٤)] : حدثنا هناد بن السري ، عن أبي بكر ، عن عاصم ، عن مصعب عن أبيه بمعناه ، وفي آخره « فقال لي النبي ﷺ : إنك سألتني هذا السيف ، وليس هو لي ولا لك ، وإن الله قد جعله لي فهو لك . ثم قرأ : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ ﴾[(٢)] » .

الترمذي[(٥)] : حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « لما فرغ رسول الله ﷺ من بدر قيل له : عليك العير ليس دونها شيء . قال : فناداه العباس وهو في وثاقه : لا يصلح ، وقال : لأن الله وعدك إحدى الطائفتين وقد أعطاك ما وعدك . قال : صدقت » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن[(٦)] .

الترمذي[(٧)] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا [عُمر][(٨)] بن يونس اليمامي ، ثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا أبو زُميل ، ثنا عبد الله بن عباس ، حدثنا عمر بن

---

(١) من « الصحيح » .
(٢) الأنفال : ١ .
(٣) رواه أبو داود (٥/ ٣٢٨ رقم ٢٧٣٤) والترمذي (٥/ ٢٥٠ - ٢٥١ رقم ٣٠٧٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٤٨ - ٣٤٩ رقم ١١١٩٦) .
(٤) (٣/ ٧٧ رقم ٢٧٣٤) .
(٥) (٥/ ٢٦٩ رقم ٣٠٨٠) .
(٦) في « الجامع » : حسن صحيح .
(٧) (٥/ ٢٦٩ رقم ٣٠٨١) .
(٨) من « الجامع » وترجمته في تهذيب الكمال (٢١ / ٥٣٤) وغيره . وفي « الأصل » : عمار . وهو خطأ .

الخطاب قال : « نظر نبيُّ الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا ، فاستقبل نبي الله ﷺ القبلة ثم مدَّ يديه ، وجعل يهتف بربه : اللهم أنجز لي ما وعدتني [اللهم آتني ما وعدتني][1] اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا [تعبد][2] في الأرض . فما زال يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة ، حتى سقط رداؤه من منكبيه فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه ، فألقاه على منكبيه ، ثم التزمه من ورائه ، فقال : يا نبيَّ الله ، كفاك مناشدتك ربك ، فإنه سينجز لك ما وعدك . فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾[3] فأمدهم الله بالملائكة »[4] .

قال : هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه من حديث عمر إلا من حديث عكرمة بن عمار ، عن أبي زُميل ، وأبو زميل اسمه : سماك الحنفي ، وإنما كان هذا يوم بدر .

البخاري[5] : حدثنا محمد بن يوسف ، ثنا ورقاء ، عن [ابن][6] أبي نجيح ، عن مجاهد / عن ابن عباس : « ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ ﴾[7] قال : هم نفر من بني عبد الدار » . [٦/ق٣٦-ب]

مسلم[8] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن عبد الحميد صاحب الزيادي ، سمع أنس بن مالك يقول : « قال أبو جهل : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم . فنزلت :

---

(١) من « الجامع » .

(٢) من « الجامع » وفي « الأصل » : « تعبدوا » وهو وهم من الناسخ .

(٣) الأنفال : ٩ .

(٤) رواه مسلم (٣/ ١٣٨٣ ـ ١٣٨٥ رقم ١٧٦٣) وأبو داود (٥/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ رقم ٢٦٨٣) .

(٥) (٨ / ١٥٨ رقم ٤٦٤٦) .

(٦) من « الصحيح » وسقط من « الأصل » .

(٧) الأنفال : ٢٢ .

(٨) (٤/ ٢١٥٤ رقم ٢٧٩٦) .

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ...﴾[1] **الآية** : ﴿وَمَا لَهُمْ أَلا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ...﴾[2] **إلى آخر الآية** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن ابن عباس : « **لما نزلت** ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ ...﴾[5] **فكتب عليهم ألا يفر واحد من عشرة** » .

فقال سفيان غير مرة : « **ألا يفر عشرون من مائتين** » .

الترمذي[6] : حدثنا عبد بن حميد ، أخبرني معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لم تحل الغنائم لأحد سود الرءوس من قبلكم ، كانت تنزل نار من السماء فتأكلها** » .

قال سليمان الأعمش : فمن يقول هذا إلا أبو هريرة[7] : « **فلما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل أن تحل لهم ، فأنزل الله** :﴿ لَوْلا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[8] » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح [9].

ومن سورة براءة

الترمذي[10] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر

(١) الأنفال : ٣٣ .
(٢) الأنفال : ٣٤ .
(٣) رواه البخاري (٨/ ١٦٠ رقم ٤٦٤٩) .
(٤) (٨/ ١٦١ رقم ٤٦٥٢) .
(٥) الأنفال : ٦٥ .
(٦) (٥/ ٢٧١ رقم ٣٠٨٥) .
(٧) في « الجامع » زيادة : « الآن » .
(٨) الأنفال : ٦٨ .
(٩) في « الجامع » : حسن صحيح غريب من حديث الأعمش .
(١٠) (٥/ ٢٧٢ رقم ٣٠٨٦) .

وابن أبي عدي وسهل بن يوسف ، قالوا : ثنا عوف بن أبي جميلة ، ثنا يزيد الفارسي، حدثنا ابن عباس قال : « **قلت لعثمان بن عفان : ما حملكم أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني ، وإلى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ، ولم تكتبوا بينهما سطر : بسم الله الرحمن الرحيم ، ووضعتموها في السبع الطول ؛ ما حملكم على ذلك ؟ فقال عثمان : كان رسول الله ﷺ مما يأتي عليه الزمان وهو تنزل عليه (السورة)**[1] **ذوات العدد ، فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان / يكتب** [٦/ق ٣٧-أ] **فيقول : ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يُذكر فيها كذا وكذا ، وإذا نزلت عليه الآية يقول : ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا ، وكانت الأنفال من أوائل ما أنزلت عليه بالمدينة ، وكانت براءة من آخر القرآن ، وكانت قصتها (شبيهًا)**[2] **بقصتها ، فظننت أنها منها ، فقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها فمن أجل ذلك قرنت بينهما ، ولم أكتب بينهما سطر : بسم الله الرحمن الرحيم فوضعتها في السبع الطول** »[3].

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن[4] ، لا نعرفه إلا من حديث عوف عن يزيد الفارسي ، ويزيد الفارسي روى عن ابن عباس غير حديث ، ويقال : هو يزيد بن هرمز[5] .

مسلم[6] : حدثني عبد الله بن مطيع ، ثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد ابن جبير : « **قلت لابن عباس: سورة التوبة ؟ قال : آلتوبة . قال : بل هي الفاضحة، ما زالت تنزل : ومنهم ومنهم . حتى ظنوا أنه لا يبقى منا أحد إلا ذكر فيها . قال :**

(١) في « الجامع » : « السور» .
(٢) في « الجامع » : « شبيهة » .
(٣) رواه أبو داود (١/ ٥٠٨ ـ ٥٠٩ رقم ٧٨٢) والنسائي في الكبرى (٥/ ١٠ رقم ٨٠٠٧) .
(٤) في « الجامع » : « حسن صحيح » .
(٥) زاد في الجامع : ويزيد الرقاشي هو يزيد بن أبان الرقاشي ، ولم يدرك ابن عباس إنما روى عن أنس بن مالك ، وكلاهما من أهل البصرة ، ويزيد الفارسي أقدم من يزيد الرقاشي .
(٦) (٤/ ٢٣٢٢ رقم ٣٠٣١) .

سورة الأنفال ؟ قال : تلك سورة بدر . قلت : فالحشر ؟ قال : نزلت في بني النضير »[1] .

البخاري[2] : حدثنا أبو الوليد ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، سمعت البراء يقول : « **إن آخر آية نزلت : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾**[3] **وآخر سورة نزلت : براءة** »[4] .

قوله تعالى : ﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾[5]

البخاري[6] : حدثني إسحاق، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، أن حميد بن عبد الرحمن أخبره [أن أبا هريرة أخبره][7] « **أن أبا بكر بعثه في الحجة التي أمَّره رسول الله ﷺ عليها قبل حجة الوداع في رَهط يؤذنون في الناس ألا يحجنَّ بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان** » .

فكان حميد يقول : يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة [8] [9].

البخاري[10] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا الليث ، حدثني عقيل ، قال

---

(١) رواه البخاري (٨/ ٤٩٧ رقم ٤٨٨٢) .

(٢) (٨/ ١٦٧ رقم ٤٦٥٤) .

(٣) النساء : ١٧٦ .

(٤) رواه مسلم (٣/ ١٢٣٦ رقم ١٦١٨) وأبو داود (٣/ ٤٠٦ رقم ٢٨٨٠) والترمذي (٥/ ٢٣٣ رقم ٣٠٤٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٣١ رقم ١١١٣٣) .

(٥) التوبة : ٣ .

(٦) (٨/ ١٧١ رقم ٤٦٥٧) .

(٧) من « الصحيح » ويدل عليه آخر الحديث ،و سقط من « الأصل » .

(٨) رواه مسلم (٢/ ٩٨٢ رقم ١٣٤٧) وأبو داود (٢/ ٥٠٣ رقم ١٩٤١) والنسائي (٥/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ رقم ٢٩٥٧) .

(٩) في حاشية « الأصل » : « هذا الاستدلال لا يصح في هذه الرواية ؛ لأنها عارية عن زمن الإيذان ، وإنما يصح في الرواية التي بعدها حيث ذكر فيها أن التأذين كان يوم النحر، فالوهم إما من المصنف وإما من البخاري » .

(١٠) (٨/ ١٦٨ رقم ٤٦٥٦) .

ابن شهاب : فأخبرني حميد بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال : «**بعثني أبو بكر في تلك الحجة في المؤذنين ، بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ألا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ـ قال حميد ـ : ثم أردف النبي ﷺ / بعليٍّ ، ثم أمره أن يؤذن ببراءة . قال أبو هريرة : فأذَّن معنا عليٌّ في أهل منى يوم النحر ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان** » . [٦/ق٣٧ـب]

الترمذي[١] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن زيد ابن يُثَيْعٍ قال : « **سألنا عليا بأي شيء بُعثت في [الحجة]**[٢] **قال : بُعثت بأربع : ألا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد فهو إلى مدته ، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر ، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، وهو حديث سفيان بن عيينة ، عن أبي إسحاق [٣] .

حدثنا نصر بن علي وغير واحد قالوا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع ، عن علي نحوه .

قوله تعالى : ﴿ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ﴾[٤]

الترمذي[٥] : حدثنا زياد بن أيوب البغدادي ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا همام ، حدثنا ثابت ، عن أنس أن أبا بكر حدث قال : « **قلت للنبي ﷺ ونحن في الغار : لو أن أحدهم ينظر إلى قدميه [لأبصرنا تحت قدميه]**[٦] **. قال : يا أبا بكر ، ما ظنك باثنين الله ثالثهما** » [٧] .

قال : هذا حديث حسن صحيح غريب ، تفرد به همام .

---

(١) (٥/ ٢٧٦ رقم ٣٠٩٢) .
(٢) من « الجامع » وفي « الأصل » : « الحجفة » كذا .
(٣) زاد في «الجامع» : ورواه الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن عليٍّ .
(٤) التوبة : ٤٠ . (٥) (٥/ ٢٧٨ رقم ٣٠٩٦) . (٦) من « الجامع » .
(٧) رواه البخاري (٧/ ١١ رقم ٣٦٥٣) ومسلم (٤/ ١٨٥٤ رقم ٢٣٨١) .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾[1] الآية

الترمذي[2] : حدثنا أبو كريب ، ثنا رشدين بن سعد ، عن عمرو بن الحارث، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا رأيتم الرجل [يعتاد][3] المسجد فاشهدوا له بالإيمان . قال الله ـ عز وجل ـ : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾**[1] »[4] .

حدثنا : ابن أبي عمر ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث بهذا الإسناد نحوه إلا أنه قال : « **يتعاهد المسجد** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ،وأبو الهيثم اسمه سليمان بن عمرو العتواري ، وكان يتيمًا في حجر أبي سعيد الخدري .

قوله تعالى : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾[5] الآية

مسلم[6] : حدثني الحسن الحلواني ،ثنا أبو توبة ، ثنا معاوية بن سلام ، عن زيد بن سلام ، أنه سمع أبا سلام / حدثني النعمان بن بشير قال : « **كنت عند** [٦/ق٣٨-أ] **منبر رسول الله ﷺ فقال رجل : ما أبالي ألا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج . وقال الآخر : ما أبالي ألا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام . وقال الآخر : الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم . فزجرهم عُمر ، وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ وهو يوم الجمعة فإذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه . فأنزل الله ـ تعالى ـ : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ... ﴾**[5] **الآية إلى آخرها** » .

---

(١) التوبة : ١٨ .

(٢) (٥/ ٢٧٧ رقم ٣٠٩٣) .

(٣) في « الأصل » : « يعتاهد » كذا ، وفي الحاشية :« يتعاد » وبجوارها : « صح » ولعله أراد أن يكتب : « يتعاهد » ، والمثبت من الجامع .

(٤) رواه ابن ماجه (١/ ٢٦٣ رقم ٨٠٢) .

(٥) التوبة : ١٩ .

(٦) (٣/ ١٤٩٩ رقم ١٨٧٩) .

قوله تعالى : ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ﴾[1]

الترمذي[2] : حدثنا الحسين بن يزيد الكوفي ، ثنا عبد السلام بن حرب ، عن (غُضيف)[3] بن أعين ، عن مصعب بن سعد ، عن عدي بن حاتم قال : « **أتيت النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب فقال : يا عدي ، اطرح عنك هذا الوثن ! وسمعته يقرأ في سورة براءة : ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ﴾[1] قال: أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم ، ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئًا استحلوه ، وإذا حرموا عليهم [شيئًا]**[4] **حرموه** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب ، و(غطيف)[5] بن أعين ليس بمعروف في الحديث .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا[6] عَشَرَ شَهْرًا ﴾[7]

البخاري[8] : حدثني عبد الله بن عبد الوهاب ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب، عن محمد ، عن [ابن][9] أبي بكرة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الزمان استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض ، السنة اثنا عشر شهرًا، منها أربعة حرم ، ثلاث متواليات : ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب مضَر الذي بين جمادى وشعبان** »[10] .

---

(١) التوبة : ٣١ .

(٢) (٥/ ٢٧٨ رقم ٣٠٩٥) .

(٣) ويقال له : غطيف أيضًا ، وسيأتي .

(٤) في « الأصل » : « شيء » .

(٥) بالطاء ، وهو صحيح أيضًا .

(٦) في « الأصل » : « اثنى » وأثبت الموافق للتلاوة ورسم المصحف .

(٧) التوبة : ٣٦ .

(٨) (٨/ ١٧٥ رقم ٤٦٦٢) .

(٩) من « الصحيح » ومثله في تحفة « الأشراف » (٩/ ٤٩) وسقط من « الأصل » .

(١٠) رواه مسلم (٣/ ١٣٠٥ ـ ١٣٠٧ رقم ١٦٧٩) والنسائي في الكبرى (٢/ ٤٤٢ رقم ٤٠٩١ ـ ٤٠٩٣) .

قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[1]

البخاري[2] : حدثنا بشر بن خالد أبو محمد ، ثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن سليمان ، عن أبي وائل ، عن أبي مسعود قال : « **لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل ، فجاء أبو عقيل بنصف [صاع]**[3] **وجاء إنسان بأكثر منه ، فقال المنافقون: إن الله لغني عن صدقة هذا ، وما فعل هذا الآخر إلا رياء / فنزلت ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ ... وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ...﴾**[1] **الآية**»[4] . [٦/ق٣٨-ب]

قوله تعالى : ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾[5] الآية

مسلم[6] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « **لما توفي عبد الله بن أُبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن [فيه]**[7] **أباه ، فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه ، فقام رسول الله ﷺ ليصلي عليه ، فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، تصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه ؟! فقال رسول الله ﷺ: إنما خيرني الله ، فقال : ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً ﴾**[5] **وسأزيد على السبعين . فقال : إنه منافق . قال : فصلى عليه رسول الله ﷺ قال : فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ ﴾**[8] » .

حدثنا[9] محمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قالا : ثنا يحيى ـ وهو القطان ـ

---

(١) التوبة : ٧٩ . (٢) (٨/ ١٨١ رقم ٤٦٦٨) .

(٣) من « الصحيح » .

(٤) رواه مسلم (٢/ ٧٠٦ رقم ١٠١٨) والنسائي (٥/ ٦٣ ـ ٦٤ رقم ٢٥٢٩) وابن ماجه (٢/ ١٣٩١ رقم ٤١٥٥) .

(٥) التوبة : ٨٠ .

(٦) (٤/ ٢١٤١ رقم ٢٧٧٤/ ٣) .

(٧) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « فيها » .

(٨) التوبة : ٨٤ .

(٩) صحيح مسلم (٤/ ٢١٤١ رقم ٢٧٧٤/ ٤) .

عن عبيد الله بهذا الإسناد نحوه ،وزاد : قال : « **فترك الصلاة عليهم** »[١] .

البخاري[٢] : حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث ، عن عقيل . وقال غيره : حدثني الليث ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، أخبرني عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن عمر بن الخطاب أنه قال : « **لما مات عبد الله بن أُبي بن سلول دُعِيَ له رسول الله ﷺ ليصلي عليه ، فلما قام رسول الله ﷺ وَثَبْتُ إليه . فقلت: يا رسول الله ، أتصلي على ابن أبيٍّ وقد قال يوم كذا كذا وكذا ؟ أُعَدُّ عليه قوله . قال : فتبسم رسول الله ﷺ وقال : أخِّر عني يا عمر . فلما أكثرت عليه قال : إني خُيرت فاخترت (إن)[٣] أعلم أني [إن][٤] زدت على السبعين فغفر له لزدت عليها . قال : فصلى عليه رسول الله ﷺ ثم انصرف فلم يمكث يسيراً حتى نزلت الآيتان من براءة ﴿ وَلا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾ إلى ﴿ وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾[٥] قال عمر: فعجبت بعد من جُرأتي على النبي ﷺ . والله ورسوله أعلم** »[٦] .

زاد الترمذي[٧] في هذا الحديث : « **ومشى / معه فقام على قبره حتى فرغ منه** » ورواه عن عبد بن حميد ، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، بهذا الإسناد . [٦/ق٣٩-أ]

---

(١) رواه البخاري (٣ / ١٦٥ رقم ١٢٦٩) والترمذي (٥/ ٢٦١ رقم ٣٠٩٨) والنسائي (٤ / ٣٣٧ ـ ٣٣٨ رقم ١٨٩٩) وابن ماجه (١/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨ رقم ١٥٢٣) .

(٢) (٨/ ١٨٤ رقم ٤٦٧١) .

(٣) في « الصحيح » : « ولو » .

(٤) من « الصحيح » .

(٥) التوبة : ٨٤ .

(٦) رواه النسائي (٤/ ٣٧٠ رقم ١٩٦٥) .

(٧) (٥/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ رقم ٣٠٩٧) .

قوله تعالى : ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِم ﴾[1]

البخاري[2] : حدثني مؤمل [ثنا][3] إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا عوف ، ثنا أبو رجاء ، ثنا سمرة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ لنا : « **أتاني الليلة آتيان [فابتعثاني][4] فانتهينا إلى مدينة مبنيَّة بلبن ذهب ولبن فضة ، فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت (رائي)[5] وشطر كأقبح من أنت (رائي)[5] . قالا لهم : اذهبوا فقعوا في ذلك النهر . فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة . قالا لي : هذه جنة عدن ، وهذا منزلك . قالا : أما القوم [الذين][6] كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فإنهم خلطوا عملا صالحًا وآخر سيئًا تجاوز [الله][7] عنهم** »[8] .

قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾[9]

البخاري[10] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه قال : « **لما حضرت أبا طالب الوفاة، دخل النبي ﷺ وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال النبي : أي عم ، قل لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله . فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية : يا أبا طالب ، ترغب عن ملَّة عبد المطلب ؟ فقال النبي ﷺ : لأستغفرن لك ما لم أُنه عنك . فنزلت : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ... ﴾[9] الآية** » .

---

(١) التوبة : ١٠٢ .
(٢) (٨ / ١٩٢ رقم ٢٦٧٤) .
(٣) من « الصحيح » ومؤمل هو ابن هشام ، وفي « الأصل » : « بن » وهو تصحيف .
(٤) في « الأصل » : « فابتعثان » بدون ياء المتكلم ، والمثبت من « الصحيح » .
(٥) كلاهما بإثبات الياء في « الأصل » ، وهي لغة .
(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « الذي » .
(٧) من « الصحيح » .
(٨) رواه مسلم (٤/ ١٧٨١ رقم ٢٢٧٥) والترمذي (٤/ ٤٧١ رقم ٢٢٩٤) .
(٩) التوبة : ١١٣ .
(١٠) (٨/ ١٩٢ رقم ٢٦٧٥) .

الترمذي[1] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق [عن][2] أبي الخليل الكوفي ، عن علي قال : « **سمعت رجلا يستغفر لأبويه وهما مشركان . فقلت له : أتستغفر لأبويك وهما مشركان ؟! فقال : أوليس استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك ؟ فذكرت ذلك للنبي ﷺ فنزلت : ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾**[3] »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، وفي الباب عن سعيد بن المسيب ، عن/ أبيه[5] . [٦/ق٣٩-ب]

قوله تعالى :
﴿ لَقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ ﴾
إلى قوله :
﴿ وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾[6]

مسلم[7] : حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح مولى بني أمية ، أخبرني ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب قال : « **ثم غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك ،وهو يريد الروم ونصارى العرب بالشام** » .

قال ابن شهاب : فأخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك [أن][8]

---

(١) (٥/ ٢٨١ رقم ٣١٠١) .

(٢) من « الجامع » وسقط من « الأصل » .

(٣) التوبة : ١١٣ .

(٤) رواه النسائي (٤/ ٣٩٦ رقم ٢٠٣٥) .

(٥) في حاشية « الأصل » : « إحالة ما ذكره الترمذي .. إلى سعيد ليست بصحيحة ؛ لأن حديثه يخالف حديث علي ، والجمع بينهما أن تكون الآية نزلت فيهما أو في إحداهما ، فظن الراوي الآخر أنها نزلت في قضيته » .

(٦) التوبة : ١١٧ - ١١٨ .

(٧) (٤/ ٢١٢٠ - ٢١٢٨ رقم ٢٧٦٩) .

(٨) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « بن » خطأ .

عبد الله بن كعب ـ وكان قائد كعب من بنيه حين عمي ـ قال : سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك . قال كعب ابن مالك : « لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط إلا غزوة تبوك ، غير أني قد تخلفت في غزوة بدر ، ولم يعاتب أحدًا تخلف عنه ، إنما خرج رسول الله ﷺ والمسلمون يريدون عير قريش ، حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ، ولقد شهدت مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر [وإن كانت بدر][1] أذكر في الناس منها . وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة . والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ، فغزاها رسول الله ﷺ في حر شديد واستقبل سفرًا بعيدًا ومفازًا ، واستقبل عدوا كبيرًا ، فجلّى المسلمين أمرهم ليتأهبوا أُهبة (عدوهم)[2] فأخبرهم بوجههم الذي يريد والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثير ، ولا يجمعهم كتاب حافظ ـ يريد بذلك الديوان ـ قال كعب : فقلَّ رجلٌ يريد أن يتغيب يظن أن ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي من الله ـ عز وجل ـ وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال ، فأنا إليها أَصْعَر ، فتجهز رسول الله ﷺ والمسلمون معه ، وطفقت أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئًا فأقول في نفسي: أنا قادر على ذلك إذا أردتُ ، فلم يزل ذلك / يتمادى بي حتى استمر [٦/ق٤٠-أ] بالناس الجدُّ ، فأصبح رسول الله ﷺ غاديًا والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئًا ، ثم غدوت فرجعت ولم أقض شيئًا ، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو ، فهممت أن أرتحل فأدركهم فياليتني فعلتُ ، ثم لم يقدر ذلك لي ، فطفقت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله ﷺ يحزنني أني لا أرى لي أسوة إلا رجلا مغموصًا عليه في النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ، ولم يذكرني [رسول الله ﷺ][1] حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك : ما

(١) من « الصحيح » .

(٢) في « الصحيح » : « غزوهم » .

فعل كعب بن مالك؟ قال رجل من بني سلمة : يا رسول الله ، حبسه بُرْدَاهُ والنظر [في][1] عطفيه . فقال له معاذ بن جبل : بئس ما قلت ، والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيرًا . فسكت رسول الله ﷺ فبينا هو على ذلك رأى رجلا مبيضًا يزول به السراب ، فقال رسول الله ﷺ : كن أبا خيثمة . فإذا أبو خيثمة الأنصاري ، وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون . قال كعب بن مالك : فلما بلغني أن رسول الله ﷺ قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي ، فطفقت أتذكر الكذب ، فأقول [بم][2] أخرج من سخطته غدًا ؟ وأستعين على ذلك [كل][1] ذي رأى من أهلي ، فلما قيل : إن رسول الله ﷺ قد أظل قادمًا زاح عني الباطل حتى عرفت أني لن أنجو منه بشيء أبدًا ، فأجمعت صدقه ، وأصبح رسول الله ﷺ قادمًا وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ، ثم جلس للناس ، فلما فعل ذلك جاءه المخلَّفون فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له ، وكانوا بضعة و [ثمانين][3] رجلا ، فقبل منهم رسول الله ﷺ علانيتهم ، وبايعهم ، واستغفر لهم ، ووكَّل سرائرهم إلى الله ـ تعالى ـ حتى جئت ، فلما سلمت تبسم تبسم المغضب ، ثم قال : تعال . فجئت أمشي ، حتى جلست بين يديه ، فقال لي : ما خلَّفك ، ألم تكن قد ابتعت ظهرك ؟ قال : قلت : يا رسول الله ، إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر ، لقد أعطيت جدلا ، ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم بحديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك عليَّ ، ولئـن حدثتك حديث صدق تجد عليَّ فيه / إني لأرجو فيه عُقبى الله ، والله [٦/ق٤٠ـب] ما كان لي عذر ، والله ما كنت قطُّ أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك . قال رسول الله ﷺ : أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك . فقمت وثار رجالٌ من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي : والله ما علمناك أذنبت ذنبًا قبل هذا ، لقد عجزت في أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله ﷺ بما اعتذر إليه المخلَّفون ، فقد كان كافيك

(١) من « الصحيح » .
(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « إنما » خطأ.
(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « ثمانون » .

ذنبك استغفار رسول الله ﷺ لك . قال : فوالله ما زالوا (يؤنبوني)[١] حتى أردت أن أرجع إلى رسول الله ﷺ فأكذب نفسي . قال : ثم قلت لهم : هل لقي هذا معي من أحد ؟ قالوا : نعم ، لقيه معك رجلان ، قالا مثل ما قلت [فقيل لهما مثل ما قيل][٢] لك . قال : قلت : من هما ؟ قالوا : مرارة بن ربيعة العامري ، وهلال بن أمية الواقفي . قال : فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا [بدراً][٣] فيهما أُسوة . قال : فمضيت حين ذكروهما لي قال : فنهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه . قال : فاجتنبنا الناس . قال : وتغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الأرض ، فما هي بالأرض التي أعرف ، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة، فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما ، وأما أنا فكنت أثبت القوم وأجلدهم ، فكنت أخرج فأشهد الصلاة ، وأطوف في الأسواق ، ولا يكلمني أحد ، وآتي رسول الله ﷺ فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة ، فأقول في نفسي هل حرك شفتيه بردِّ السلام أم لا ، ثم أصلي قريبًا منه وأسارقه النظر ، فإذا أقبلت على صلاتي نظر إليَّ وإذا التفتُّ نحوه أعرض عني ، حتى إذا طال عليَّ ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتى تسوَّرت جدار حائط أبي قتادة ، وهو ابن عمي وأحب الناس إليَّ فسلَّمت عليه ، فوالله ما ردَّ عليَّ السلام ، فقلت له : يا [أبا][٤] قتادة أنشدك بالله، هل تعلمني أحبُّ الله ورسوله ؟ قال : فسكت . قال : فعدت فأنشدته الله فسكت ، فعدت فأنشدته فقال : الله ورسوله أعلم . ففاضت عيناي ، وتولَّيت حتى تسوَّرت الجدار ، فبينا أنا أمشي في سوق المدينة إذ نبطي من نبط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول : من يدل / على كعب بن مالك ؟ قال : فطفق الناس [٦/ق ٤١ـأ] يشيرون (إليه)[٥] حتى جاءني فدفع إليَّ كتابًا من ملك غسان وكنت كاتبًا فقرأته فإذا فيه : أما بعد فإنه بلغنا أن صاحبك قد جفاك ، ولم يجعلك الله بدار هوان

---

(١) في « الصحيح » : « يؤنبونني » .

(٢) من « الصحيح » .

(٣) في « الأصل » : « بدر » .

(٤) من « الصحيح » وسقطت من « الأصل » .

(٥) في « الصحيح » : « له إليَّ » .

ولامضيعة ، فَالْحَقْ بنا نواسك . قال : فقلت حين قرأتها : وهذه أيضًا من البلاء فتيامت بها التَّنُّور فسجرتها به ، حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين فاستلبث الوحي إذا رسول رسول الله ﷺ يأتيني فقال : رسول الله ﷺ يأمرك أن تعتزل امرأتك. قال : فقلت : أطلقها أم ماذا ؟ قال : لا بل اعتزلها فلا تقربنها . قال : فأرسل إلى صاحبيَّ بمثل ذلك . قال : فقلت لأهلي : الحقي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر . قال : فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ، إن هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم ، فهل تكره أن أخدمه ؟ قال : لا ولكن لا يقربنك . قالت : والله ما به حركة إلى شيء ، ووالله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا . قال : فقال لي بعض أهلي : لو استأذنت رسول الله ﷺ في امرأتك ، فقد أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه . قال: فقلت : لا أستأذن فيها رسول الله ﷺ ، وما يدريني ماذا يقول رسول الله إذا استأذنته فيها ، فأنا رجل شاب . قال : فلبثت بذلك عشر ليال فكمل لنا [خمسون][1] ليلة من حين نهى عن كلامنا . قال : فصليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا ، فبينا أنا على الحال التي ذكر الله ضاقت عليَّ نفسي وضاقت عليَّ الأرض بما رحبت ، سمعتُ صوت صارخٍ أوفى علَى سَلْعٍ يقول بأعلى صوته : يا كعب بن مالك ، أبشر . قال : فخررت ساجدًا ، وعرفت أن قد جاء فرج ، فآذن رسول الله ﷺ الناس بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا ، فذهب قِبَلَ صاحبيَّ مبشرون ، وركض رجلٌ إليَّ فرسًا ، وسعى ساعٍ من أسلم قِبَلي، وأوفى الجبل ، فكان الصوت أسرع من الفرس ، فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما إياه ببشارته ، والله ما أملك غيرهما يومئذ ، واستعرت ثوبين فلبستهما / فانطلقت أتأمم رسول الله ﷺ (فلقاني)[2] الناس فوجًا فوجًا يهنئوني ، ويقولون : لتهنئك توبة الله عليك ، حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ جالسٌ في المسجد ، وحوله الناس ، فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى [٦/ق ٤١ ـ ب]

(١) في « الأصل » : « خمسين » والمثبت من « الصحيح » .
(٢) في « الصحيح » : « يتلقاني » .

صافحني وهنأني ، والله ما قام رجلٌ من المهاجرين غيره . قال : فكان كعبٌ لا ينساها لطلحة . قال كعب : فلما سلمتُ على رسول الله ﷺ ، قال وهو يبرق وجهه من السرور ويقول : أبشر بخير يوم مرَّ عليك منذ ولدتك أمُّك . قال : فقلت : أمِنْ عندك يا رسول الله أم من عند الله ؟ فقال : لا بل من عند الله . وكان رسول الله ﷺ إذا سُرَّ استنار وجهه حتى كأنَّ وجهه قطعة قمر . قال : وكنا نعرف ذلك . فلما جلست بين يديه قلت : يا رسول الله ، إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله . فقال رسول الله ﷺ : أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك . قال : فقلت : فإني أمسك سهمي الذي بخيبر . قال : قلت : يا رسول الله ، إن الله إنما أنجاني بالصدق ، وإن من توبتي ألا أحدث إلا صدقًا ما بقيت . قال : فوالله ما علمتُ أن أحدًا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ أحسن مما أبلاني ، والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومي هذا ، وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي . قال : فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿لَقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ حتى ﴿ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ . وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ حتى بلغ : ﴿ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾[1] . قال كعب : والله ما أنعم الله عليَّ من نعمة قط بعد إذْ هداني الله للإسلام أعظم في نفسي من صدق رسول الله ﷺ ألا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا ، إن الله قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شرَّ ما قال لأحد قال : ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ . يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾[2] / قال كعب : كنا خُلِّفنا [٦/ق ٤٢ـ١]
أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله ﷺ حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم ،وأرجأ رسول الله ﷺ أمرنا حتى قضى الله فيه بذلك ، قال الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا ﴾[3] وليس الذي ذكر الله مما خلفنا تخلُّفنا عن

---

(١) التوبة : ١١٧ ـ ١١٩ .
(٢) التوبة : ٩٥ ـ ٩٦ .
(٣) التوبة : ١١٨ .

الغزو ، وإنما تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه »[1].

زاد البخاري[2] في هذا الحديث من قِيلِ كعب من قصته : « **وما من شيء أهم إليّ من أن أموت فلا يصلي عليّ النبي ﷺ ، أو يموت رسول الله ﷺ فأكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني أحد منهم ، ولا يصلي عليّ ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ توبتنا على نبيه ﷺ حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول الله ﷺ عند أم سلمة ، وكانت أم سلمة محسنة في شأني (مُعْنِيَّةً)[3] في أمري ، فقال رسول الله ﷺ : يا أم سلمة ، تيب على كعب بن مالك . قالت : أفلا أرسل إليه فأبشره ؟ قال : إذًا [يحطمكم][4] الناس [فيمنعونكم][5] النوم سائر الليل ، حتى إذا صلى رسول الله ﷺ صلاة الفجر آذن بتوبة الله علينا** » .

رواه عن محمد ، عن أحمد بن أبي شعيب ، عن موسى بن أعين ، عن إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه قال : سمعت كعب بن مالك .

وحديث مسلم أوعبُ وأتم من حديث البخاري هذا .

ومن سورة يونس

الترمذي[6] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا حماد ابن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب ،

---

(١) رواه البخاري (٧/ ٧١٧ رقم ٤٤١٨) وأبو داود (٤/ ١٠٤ رقم ٣٣٠٥) والترمذي (٥/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ رقم ٣١٠٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٥٩ ـ ٣٦١ رقم ١١٢٣٢) وابن ماجه (١/ ٤٤٦ رقم ١٣٩٤) .

(٢) (٨ / ١٩٣ رقم ٤٦٧٧) .

(٣) الضبط من « الأصل » ، وفي الحاشية : « ويجوز أن يضبط : « مُعِينة » اسم فاعل من الإعانة » .

(٤) من « الصحيح » وفي رواية أيضًا : « يخطفكم » . وفي « الأصل » : « يحفظكم » كذا .

(٥) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « فمنعونكم » كذا .

(٦) (٥/ ٢٨٦ رقم ٣١٠٥) .

عن النبي ﷺ « **في قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾[١] قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد : إن لكم عند الله موعدًا يريد أن ينجزكموه . قالوا: ألم تبيِّض وجوهنا ، وتنجنا من النار ، وتدخلنا الجنة . قال : فيكشف الحجاب قال : فوالله ما أعطاهم الله شيئًا أحب إليهم من النظر إليه** »[٢] .

قال أبو عيسى : حديث حماد بن سلمة هكذا روى غير واحد عن حماد بن سلمة مرفوعًا .

وروى سليمان بن المغيرة هذا الحديث عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله . ولم يذكر فيه عن صهيب عن النبي ﷺ[٣] . انتهى كلام / أبي عيسى . [٦/ق ٤٢ ـ ب]

روى هذا الحديث أبو داود الطيالسي[٤] عن حماد بن سلمة ، بإسناد الترمذي . وقال بعد قوله : « **وأدخلنا الجنة . فيقال لهم ذلك ثلاثًا ، فيتجلى لهم ربُّهم ـ تبارك وتعالى ـ فينظرون إليه** » .

الترمذي[٥] : حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، ثنا خالد بن الحارث ، أبنا شعبة ، أخبرني عدي بن ثابت وعطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . ذكر أحدهما عن النبي ﷺ أنه ذكر « **أن جبريل جعل يدسُّ في فيِّ فرعون الطين ، خشية أن يقول : لا إله إلا الله . فيرحمه الله ، أو خشية أن يرحمه الله**»[٦] .

---

(١) يونس : ٢٦ .

(٢) رواه مسلم (١ / ١٦٣ رقم ١٨١) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٦١ ـ ٣٦٢ رقم ١١٢٣٤) وابن ماجه (١/ ٦٧ رقم ١٨٧) .

(٣) في حاشية « الأصل » : « الرفع مقدم على الوقف لاسيما إذا الخبر مما لا يعرفه إلا صاحب الشرع ، فيثبت إذ ذاك ترجيح الرفع ، وهذه دقيقة طريفة لطيفة إن شاء الله تعالى ، ومن الدليل على صحته احتجاج مسلم به في صحيحه » .

(٤) (١٨٦ ـ ١٨٧ رقم ١٣١٥) .

(٥) (٥ / ٢٨٧ رقم ٣١٠٨) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

(٦) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٦٣ رقم ١١٢٣٨) .

ومن سورة هود

الترمذي[١] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا يزيد بن هارون ، أبنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حُدُس ، عن عمه أبي رزين قال : «**قلت : يا رسول الله ، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه ؟ قال : كان في عماءٍ ، ما تحته هواء ، وما فوقه هواء ، وخلق عرشه على الماء** »[٢] .

قال أحمد بن منيع : قال يزيد بن هارون : [العماء][٣] أي ليس معه شيء.

قال أبو عيسى : هكذا روى حماد بن سلمة : وكيع بن حدس ، ويقول شعبة وأبو عوانة وهشيم : وكيع بن عُدُس . وهو أصح ، وأبو رزين : لقيط بن عامر . قال : وهذا حديث حسن .

البخاري[٤] : حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، أبنا أبو الزناد ، عن الأعرج، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « **قال الله ـ عز وجل ـ : أنفق أُنفق عليك. وقال : يد الله ملأى لا يغيضها نفقة ، سحَّاء بالليل والنهار . وقال : أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم يغض ما في يده ، وكان عرشه على الماء وبيده الميزان [يخفض]**[٥] **ويرفع** »[٦] .

الترمذي[٧] : حدثنا بندار ، ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا سليمان بن سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن عمر بن الخطاب قال : « **لما نزلت هذه الآية : ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾**[٨] **سألت رسول الله ﷺ فقلت : يا نبيَّ الله ، فعلام نعمل؟على شيء قد فُرغ منه ، أو على شيء لم يفرغ منه ؟ قال : بل على شيء قد فرغ منه ، وجرت به الأقلام يا عمر ، ولكن كُلٌّ مُيسر لما خُلق له** » .

---

(١) (٥/ ٢٨٨ رقم ٣١٠٩) .
(٢) رواه ابن ماجه (١/ ٦٤ ـ ٦٥ رقم ١٨٢) .
(٣) من « الجامع » .
(٤) (٨/ ٢٠٢ رقم ٤٦٨٤) .
(٥) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « يحفظ » كذا .
(٦) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٦٣ رقم ١١٢٣٩) .
(٧) (٥/ ٢٨٩ رقم ٣١١١) .
(٨) هود : ١٠٥ .

[٦/ق ٤٣ ـ أ] هذا / حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا [من][1] حديث عبد الملك بن عمرو .

مسلم[2] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، وأبو كامل فضيل بن حسين الجحدري ، كلاهما عن يزيد بن زريع ـ واللفظ لأبي كامل حدثنا يزيد بن زريع ـ حدثنا التيمي ، عن أبي عثمان [عن عبد الله بن مسعود][3] « **أن رجلا أصاب من امرأة قُبلةً فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له قال : فنزلت : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ ﴾[4] قال : فقال الرجل : ألي هذه يا رسول الله ؟ قال : لمن عمل بها من أمتي** »[5] .

حدثنا[6] عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن سليمان التيمي بهذا الإسناد . قال : « **أصاب [رجل][7] من امرأة شيئًا دون الفاحشة ، فأتى عمر بن الخطاب فعظم عليه ، ثم أتى أبا بكر فعظم عليه ، ثم أتى النبي ﷺ** » [فذكر][7] بمثل حديث يزيد والمعتمر .

مسلم[8] : حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة وأبو بكر بن أبي شيبة ـ واللفظ ليحيى ـ قال يحيى : أبنا . وقال الآخران : ثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود ، عن عبد الله قال : « **جاء رجل إلى النبي ﷺ**

---

(١) من « الجامع » .

(٢) (٤/ ٢١١٥ ـ ٢١١٦ رقم ٢٧٦٣ / ٣٩) .

(٣) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (٧ / ٧٩ رقم ٩٣٧٦) وسقط من «الأصل» فصار مرسلا ، فقال بعضهم معلقًا عليه في « الأصل » : « هذا مرسل ليس على شرط الصحة ، ويجوز أن يكون مسندًا في نفس الأمر ، ويكون الرجل صاحب القضية هو الذي حدث أبا عثمان بذلك ، فطوى ذكره أبو عثمان لدلالة الحال عليه والله أعلم » ا.هـ ولو راجع الصحيح لزال الإشكال وتبين السقط .

(٤) هود : ١١٤ .

(٥) رواه البخاري (٨ / ٢٠٦ رقم ٤٦٨٧) والترمذي (٥/ ٢٧٠ رقم ٣١١٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٦٦ رقم ١١٢٤٧) وابن ماجه (٢/ ١٤٢١ رقم ٤٢٥٤) .

(٦) صحيح مسلم (٤/ ٢١١٦ رقم ٢٧٦٣ / ٤١) .

(٧) من « الصحيح » .

(٨) (٤/ ٢١١٦ ـ ٢١١٧ رقم ٢٧٦٣ / ٤٢) .

فقال : يا رسول الله إني عالجتُ امرأة في أقصى المدينة ، وإني أصبتُ منها ما دون أن أمسها ، فأنا هذا [فاقض][1] فيَّ ما شئت . فقال عمر : لقد سترك الله ، لو سترت على نفسك . قال : فلم يرد النبي ﷺ شيئًا فقام الرجل [فانطلق][2] فأتبعه النبي ﷺ رجلا دعاه فتلا عليه هذه الآية : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ ﴾[3] فقال رجل من القوم : يا نبي الله ، هذه له خاصة ؟ قال : بل للناس كافة »[4] .

البزار[5] : حدثنا يوسف بن موسى ومحمد بن عثمان بن كرامة ، قالا : ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا سفيان [بن][6] عيينة ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس « **أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ كان يحب امرأةً فاستأذن النبي ﷺ في حاجة له فأذن له ، فانطلق في يومٍ مطير ، فإذا هو بالمرأة على غدير ماء تغتسل ، فلما جلس منها مجلس الرجل من المرأة ذَهب يحرك ذكره ، فإذا هو كأنه هُدبة ، فقام فأتى النبي ﷺ ، فذكر ذلك له ، فقال له النبي : صل أربع ركعات . فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ / وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ... ﴾[3] الآية** » . [٦/ق٤٣-ب]

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس ، ولا نعلم روى هذا الحديث عن ابن عيينة إلا عبيد الله .

مسلم[7] : حدثنا نصر بن علي الجهضمي وزهير بن حرب ـ واللفظ لزهير ـ قالا : ثنا عمر بن يونس ، ثنا عكرمة [بن][8] عمار ، ثنا شداد ، ثنا أبو أمامة قال : « **بينما رسول الله ﷺ في المسجد ونحن قعودٌ معه إذ جاءه رجل فقال :**

---

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « فاقضي » بإثبات الياء .
(٢) من « الصحيح » .
(٣) هود : ١١٤ .
(٤) رواه أبو داود (٥/ ١١٥ رقم ٤٤٦٣) والترمذي (٥/ ٢٧٠ رقم ٣١١٢) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣١٧ رقم ٧٣٢٣) .
(٥) (٣/ ٥٢ ـ ٥٣ رقم ٢٢١٩) .
(٦) في « الأصل » : « عن » وهو خطأ .
(٧) (٤/ ٢١١٧ ـ ٢١١٨ رقم ٢٧٦٥) .
(٨) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « عن » خطأ .

يا رسول الله ، إني أصبت حدا فأقمه عليَّ . قال : فسكت عنه رسول الله ﷺ ثم أعاد فقال : يا رسول الله ، إني أصبت حدا فأقمه عليَّ . وقال ثالثة ، فأقيمت الصلاة ، فلما انصرف نبي الله ﷺ . قال أبو أمامة : واتبع الرجلُ رسول الله ﷺ ، واتبعت رسول الله ﷺ أنظر ما يرد على الرجل ، فلحق الرجلُ رسولَ الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني أصبت حدا فأقمه . فقال أبو أمامة : فقال له رسول الله ﷺ : أرأيت حين خرجت من بيتك أليس قد توضأت فأحسنت الوضوء ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : ثم شهدت الصلاة معنا ؟ قال : نعم يارسول الله . قال : فقال له رسول الله ﷺ: إن الله قد غفر لك حدك ـ أو قال : ذنبك »[1] .

ومن سورة يوسف

البخاري[2] : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح، عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة بن الزبير : « عن عائشة قالت [له][3] وهو يسألها عن قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ ﴾[4] قال : قلت : أكُذِبوا أم كُذِّبوا ؟ قالت عائشة : كُذِّبوا . قلت : فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم ، فما هو بالظن . قالت : أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك . فقلت لها : ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾[4] قالت : معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها . قلت : فما هذه الآية؟ قالت : هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم ، وطال عليهم البلاء ، واستأخر عنهم النصر ، حتى إذا استيأس الرسل ممن كذَّبهم من قومهم ، وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاء نصر الله عند ذلك »[5] .

ومن سورة الرعد

[٦/ق ٤٤-ا] الترمذي[6] : حدثنا عبد الله بن عبد/ الرحمن ، ثنا أبو نعيم ، عن عبد الله

---

(١) رواه أبو داود (٥/ ٧٥ رقم ٤٣٨١) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣١٥ رقم ٧٣١٦) .
(٢) (٨/ ٢١٧ رقم ٤٦٩٥) . (٣) من « الصحيح » .
(٤) يوسف : ١١٠ .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٦٩ رقم ١١٢٥٥) .
(٦) (٥/ ٢٧٤ رقم ٣١١٧) .

ابن الوليد ـ وكان يكون في بني عجل ـ عن بكير بن شهاب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **أقبلت يهود إلى النبي ﷺ فقالوا : يا أبا القاسم ، أخبرنا عن الرعد ما هو ؟ قال : ملك من الملائكة موكّل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله . قالوا : فما هذا الصوت الذي نسمع ؟ قال : زجره بالسحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمر . قالوا : صدقت ، فأخبرنا عما حرم إسرائيل على نفسه . قال : اشتكى عرق النسا ، فلم يجد شيئًا يلائمه إلا لحوم الإبل وألبانها فلذلك حرمها . قالوا : صدقت** »[1] .

قال : هذا حديث حسن غريب .

البزار : حدثنا عبد الله بن عبد الله ، أبنا يزيد بن هارون ، ثنا ديلم بن غزوان، ثنا ثابت ، عن أنس قال : « **بعث رسول الله ﷺ رجلا من أصحابه إلى رجل من عظماء الجاهلية يدعوه إلى الله ـ تبارك وتعالى ـ فقال : أيش ربك الذي تدعو إليه ؟ من نحاس هو ، من حديد هو ، من فضة هو ، من ذهب هو ؟ فأتى النبي ﷺ فأخبره فأرسله إليه الثالثة فقال مثل ذلك ، فأتى النبي ﷺ فأخبره فأرسل الله ـ تبارك وتعالى ـ عليه صاعقة فأحرقته فقال رسول الله ﷺ : إن الله ـ تبارك وتعالى ـ قد أرسل على صاحبك صاعقة فأحرقته . فنزلت هذه الآية : ﴿ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾**[2] »[3] .

ديلم صالح الحديث ، قاله ابن معين وأبو بكر البزار .

ومن سورة إبراهيم

الترمذي[4] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا أبو الوليد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن شعيب [بن][5] الحبحاب ، عن أنس بن مالك قال : « **أُتي رسول الله ﷺ**

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٣٣٦ رقم ٩٠٧٢) .

(٢) الرعد : ١٣ .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٣٧٠ ـ ٣٧١ رقم ١١٢٥٩) .

(٤) (٥ / ٢٧٥ رقم ٣١١٩) .

(٥) من « الجامع » وفي « الأصل » : « عن » خطأ .

بقناع[1] عليه رطب ، فقال : ﴿ مَثَلا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾[2] قال : هي النخلة ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾[3] قال : هي الحنظل » .

قال : فأخبرت بذلك [أبا][4] العالية فقال : صدق وأحسن[5] .

حدثنا قتيبة ثنا أبو بكر بن شعيب [بن][6] الحبحاب ، عن أبيه ، عن أنس نحوه بمعناه ، ولم يرفعه ، ولم يذكر / قول أبي العالية ، وهذا أصح من حديث حماد، وروى غير واحد مثل هذا موقوفًا ، ولا نعلم أحدًا رفعه غير حماد بن سلمة [7] . [٦/ق٤٤-ب]

البخاري[8] : حدثنا عمر بن حفص، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، حدثني مجاهد، عن ابن عمر : « بينما نحن عند النبي ﷺ إذ أُتي بجمَّار نخلة ، فقال النبي ﷺ: إن من الشجر لما بركته كبركة المسلم . فظننت أنه يعني النخلة ، فأردت أن أقول : هي النخلة يا رسول الله ، ثم التفتُّ فإذا أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم فسكت ، فقال النبي ﷺ : هي النخلة »[9] .

حدثنا[10] مسدَّد ، ثنا يحيى ، عن عبيد الله ، أخبرني نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم ، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ، ولا تحتُّ ورقها ، فوقع في نفسي أنها النخلة ...» وذكر الحديث.

---

(١) في حاشية « الأصل » : « القناع هو الطبق الذي يؤكل عليه الرطب » .
(٢) إبراهيم : ٢٤ .
(٣) إبراهيم : ٢٥ .
(٤) من « الجامع » وفي « الأصل » : « أبو » .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٧١ رقم ١١٢٦٢) .
(٦) من « الجامع » وفي « الأصل » : « عن » خطأ .
(٧) تمامه : ورواه معمر وحماد بن زيد وغير واحد ولم يرفعوه .
(٨) (٩/ ٤٨١ رقم ٥٤٤٤) .
(٩) رواه مسلم (٤/ ٢١٦٥ رقم ٢٨١١ / ٦٤) .
(١٠) البخاري (١٠/ ٥٥٢ رقم ٦١٤٤) .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، ثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « **كنا عند رسول الله ﷺ فقال : أخبروني بشجرة شبه ـ أو كالرجل ـ المسلم لا يتحاتُّ ورقها ـ قال إبراهيم**[2] : **لعل مسلمًا قال: وتؤتي [أكلها]**[3] **وكذا وجدت عند غيري أيضًا ـ ولا تؤتي أكلها كل حين . قال ابن عـمر : فوقـع في نفسي أنها النخلة ، ورأيت أبا بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ لا يتكلمان ، وكرهت أن أتكلم أو أقول شيئًا . فقال عمر : لأن تكون قلتها أحبُّ إليَّ من كذا وكذا** »[4] .

البخاري[5] : أخبرنا عُبيد بن إسماعيل ، عن أبي أسامة بإسناد مسلم . قال : « **كنا عند رسول الله ﷺ فقال : أخبروني [بشجرة]**[3] **تشبه ـ أو كالرجل ـ المسلم ، لا يتحاتُّ ورقها ، ولا ولا ولا**[6] **، تؤتي أكلها كل حين** ... » وذكر الحديث .

البخاري[7] : أخبرنا أبو الوليد ، ثنا شعبة ، أخبرني علقمة بن مرثد ، سمعت سعد بن عبيدة ، عن البراء بن عازب ، أن رسول الله ﷺ قال : « **المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ؛ فذلك قوله ـ عز وجل ـ : ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ ﴾**[8] »[9] .

---

(١) (٤/ ٢١٦٦ رقم ٢٨١١ / ٦٤) .
(٢) هو إبراهيم بن سفيان الراوي عن مسلم .
(٣) من « الصحيح » .
(٤) رواه البخاري (٨/ ٢٢٨ رقم ٤٦٩٨) .
(٥) (٨/ ٢٢٨ رقم ٤٦٩٨) .
(٦) في حاشية « الأصل » : « كأنه يريد ـ والله أعلم ـ ولا تبقى إذا قطع رأسها ، ولا يطيب ثمرها إلا بالتلقيح والتأبير ، إلى غير ذلك من صفات النخل ، فلا يبقى إلا أنها للأكل . . . » .
(٧) (٨/ ٢٢٩ رقم ٤٦٩٩) .
(٨) إبراهيم : ٢٧ .
(٩) رواه مسلم (٤/ ٢٢٠١ رقم ٢٨٧١) وأبو داود (٥/ ٢٤٨ رقم ٤٧١٧) والترمذي (٥/ ٢٧٦ رقم ٣١٢٠) والنسائي (٤/ ٤٠٧ رقم ٢٠٥٦) وابن ماجه (٢/ ١٤٢٧ رقم ٤٢٦٩) .

البخاري(١) : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عطاء ، سمع ابن عباس : « ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾(٢) قال : **هم كفار أهل مكة** »(٣) .

[٦/ق ٤٥ ـ أ] **البخاري**(٤) : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الرزاق / ثنا معمر ، عن أيوب السختياني وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة ـ يزيد أحدهما على الآخر ـ عن سعيد بن جبير ، قال ابن عباس : « **أول ما اتخذ النساء المنطق**(٥) **من قبل أم إسماعيل اتخذت منطقًا ليعفي أثرها على سارة ، ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل ، وهي ترضعه حتى** [وضعها](٦) **عند البيت عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد، وليس بمكة يومئذ أحدٌ، وليس بها ماء فوضعها هنالك، ووضع عندها جرابًا فيه تمر وسقاءً فيه ماء ، ثم قفى إبراهيم منطلقًا فتبعته أم إسماعيل فقالت : يا إبراهيم ، أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه أنيس ولا شيء ؟ فقالت له ذلك مرارًا ، وجعل لا يلتفت إليها ، فقالت له : آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قالت: إذًا لا يضيعنا . ثم رجعت فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثَّنِيَّة حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ، ثم دعا بهؤلاء الدعوات ورفع يديه فقال : ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ حتى بلغ : ﴿ يَشْكُرُونَ ﴾**(٧) **وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى إذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر إليه يتلوى ـ أو قال : يتلبط ـ فانطلقت كراهية أن تنظر إليه ، فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي هل تنظر أحدًا فلم تر أحدًا ، فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف (درعها)**(٨) ،

---

(١) (٨ / ٢٢٩ رقم ٤٧٠٠) . (٢) إبراهيم : ٢٨ .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ رقم ١١٢٦٨) .

(٤) (٦/ ٤٥٦ ـ ٤٥٨ رقم ٣٣٦٤) .

(٥) في حاشية « الأصل » : « المِنْطَقُ » : النطاق ، وجمعه : مناطق ، وهو أن تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل لئلا تعثر في ذيلها » .

(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « قطعها » .

(٧) إبراهيم : ٣٧ . (٨) في « الصحيح » : « ذراعها » .

ثم سعت سعي الإنسان المجهود حتى جاوزت الوادي ، ثم أتت المروة فقامت عليها، ونظرت هل ترى أحداً فلم تر ففعلت ذلك سبع مرات . قال ابن عباس : قال النبي ﷺ : فلذلك سعى الناس بينهما . فلما أشرفت على المروة ، سمعت صوتًا فقالت : صه . تريد نفسها ، ثم تسمَّعت فسمعت أيضًا فقالت : قد أسمعت إن كان عندك غواث . فإذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه ـ أو قال : بجناحه ـ حتى ظهر الماء ، فجعلت تحوضه[1] وتقول بيدها هكذا أو جعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف . قال / ابن عباس : قال النبي ﷺ : [٦/ق ٤٥ـ ب] يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم ـ أو قال : لو لم تغترف من الماء لكانت زمزم عينًا معينًا ـ قال : فشربت وأرضعت ولدها فقال لها الملك : لا تخافوا الضيعة فإن هاهنا بيت الله يبني هذا الغلام وأبوه ، وإن الله لا يضيع أهله ، وكان البيت مرتفعًا من الأرض كالرابية تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله ، فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جُرهم ـ أو أهل بيت من جرهم ـ مقبلين من طريق كداء [فنزلوا][2] في أسفل مكة فرأوا طائرًا عائفًا فقالوا : إن هذا الطائر ليدور على ماء ، لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء . فأرسلوا جريا ـ أو جريين ـ فإذا هم بالماء فرجعوًا فأخبروهم بالماء ، فأقبلوا وأم إسماعيل عند الماء فقالوا : تأذنين لنا أن ننزل عندك ؟ قالت : نعم ولكن لا حقّ لكم في الماء . قالوا : نعم . قال ابن عباس : قال النبي ﷺ: فألفى[3] ذلك أم إسماعيل وهي تحب الإنس ، فنزلوا وأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم حتى إذا كان بها أهل [أبيات][4] منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم ، وأنفسهم وأعجبهم [حين][5] شبّ ، فلما أدرك زوجوه امرأة منهم وماتت أم إسماعيل ، فجاء إبراهيم بعد ما تزوج إسماعيل يطالع تركته فلم يجد إسماعيل ، فسأل امرأته عنه فقالت : خرج يبتغي لنا . ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت :

---

(١) في حاشية « الأصل » : « أي تجعل الرمل أو التراب حوضًا للماء ، وهو ثلاثي » .

(٢) من « الصحيح » .

(٣) في حاشية « الأصل » : « ألفيت الشيء أي وجدته » .

(٤) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « بيات » .

(٥) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « حتى » .

نحن بِشَر نحن بضيق وشدة فشكت إليه ، قال : إذا جاء زوجك اقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه . فلما جاء إسماعيل كأنه آنس شيئًا فقال : هل جاءكم من أحد ؟ فقالت : نعم جاءنا شيخ كذا وكذا ، فسألنا عنك فأخبرته وسألني كيف عيشنا فأخبرته أنَّا في شدة وجهد . قال : فهل وصاك بشيء ؟ قالت : نعم أمرني أن أقرأ عليك السلام ويقول : غير عتبة بابك [قال][1] ذاك أبي وقد أمرني أن أفارقك ، الحقي بأهلك . فطلقها وتزوج منهم أخرى فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله ثم أتاهم بعدُ فلم يجده ، ودخل على امرأته فسألها عنه فقالت : خرج يبتغي لنا . قال : كيف أنتم ؟ وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت : نحن بخير وسعة . وأثنت على الله ـ عز وجل ـ فقال : ما طعامكم ؟ فقالت : اللحم . قال : فما شرابكم ؟ قالت : الماء . قال: اللهم بارك لهم في اللحم والماء . قال النبي ﷺ : ولم يكن لهم يومئذ حبٌّ ولو كان لهم / دعا لهم فيه . قال : فهما لايخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه . [٦/ق٤٦ ـ أ]
قال : فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه . فلما جاء إسماعيل قال : هل أتاكم من أحد ؟ قالت : نعم أتانا شيخ حسن الهيئة وأثنت عليه فسألني عنك فأخبرته ، فسألني كيف عيشنا فأخبرته أنَّا بخير . قال : فأوصاك بشيء؟ قالت : نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تثبت عتبة بابك . قال : ذاك أبي وأنت العتبة وأمرني أن أمسكك . ثم لبث عنهم ما شاء الله ، ثم جاء بعد ذلك وإسماعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبًا من زمزم ، فلما رآه قام إليه فصنع كما يصنع الوالد بالولد ، والولد بالوالد ، ثم قال : يا إسماعيل ، إن الله يأمرني بأمر . قال : فاصنع ما أمرك ربك . قال : وتعينني عليه ؟ قال : فأعينك عليه . قال : فإن الله أمرني أن أبني ها هنا بيتًا وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها . قال : فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني وإسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[2] قال : فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[2] »[3] .

---

(١) من « الصحيح » .
(٢) البقرة : ١٢٧ .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ١٠٠ ـ ١٠١ رقم ٨٣٧٩) .

الترمذي[١] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : « **تلت عائشة هذه الآية : ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾[٢] قالت : يا رسول الله ، فأين يكون الناس ؟ قال : على الصراط** »[٣] .

قال : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير وجه عن عائشة .

ومن سورة الحجر

البخاري[٤] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عكرمة، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال : « **إذا قضى [الله]**[٥] **الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها (خضعان)**[٦] **لقوله كأنه سلسلة على صفوان ـ قال علي: وقال غيره : صفوان ينفذهم ذلك ـ فإذا فُزِعَ عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الحق وهو العلي الكبير . فيسمعها (مُسْترقي)**[٧] **السمع و(مسترقي)**[٧] **السمع هكذا واحد فوق آخر ـ ووصف سفيان بيده ففرج بين أصابعه اليمنى نصبها بعضها فوق بعض ـ فربما أدرك / الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها إلى صاحبه** [٦/ق٤٦ـب] **فيحرقه ، وربما لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه ، إلى الذي هو أسفل منه ، حتى يلقوها إلى الأرض ـ وربما قال سفيان : حتى تنتهي إلى الأرض ـ فتلقى على فم الساحر ، فيكذب معها مائة كذبة ، فيصدق ، فيقولون : ألم تخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا ؟ فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء** »[٨] .

---

(١) (٥/ ٢٩٦ رقم ٣١٢١) .　　　(٢) إبراهيم : ٤٨ .

(٣) رواه مسلم (٤/ ٢١٥٠ رقم ٢٧٩١) وابن ماجه (٢/ ١٤٣٠ رقم ٤٢٧٩) .

(٤) (٨/ ٢٣١ رقم ٤٧٠١) .

(٥) من « الصحيح » .

(٦) هكذا في « الأصل » وفي الحاشية تعليق لبعضهم « يجوز أن يكون مرفوعًا بالقطع أي: وهم خضعان . ويجوز أن يكون منصوبًا في القراءة ، ولكن المحدثين يكتبون المنصوب بهذه الصورة ، وقد حكاها السيرافي عن الفراء والله أعلم » . ا.هـ .

(٧) في الصحيح : « مسترقوا » .

(٨) رواه أبو داود (٤/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ رقم ٣٩٨٥) والترمذي (٥/ ٣٣٧ رقم ٣٢٢٣) وابن ماجه (١/ ٦٩ ـ ٧٠ رقم ١٩٤) .

النسائي[1] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا نوح ـ يعني : ابن قيس ـ عن [ابن مالك][2] ـ قال أبو عبد الرحمن : هو عمرو بن مالك ـ عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس قال : «**كانت امرأة تصلي خلف رسول الله ﷺ حسناء من أحسن الناس. قال : فكان بعض القوم يتقدم في الصف الأول لئلا يراها ، ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر ، فإذا ركع يعني نظر من تحت إبطه، فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴾[3]** »[4] .

قال أبو عيسى الترمذي[5] : روى جعفر بن سليمان هذا الحديث عن عمرو ابن مالك عن أبي الجوزاء نحوه ، ولم يذكر فيه ابن عباس ، وهذا أشبه أن يكون أصح من حديث نوح .

الترمذي[6] : حدثنا عبد بن حميد ، أبنا أبو علي الحنفي ، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **الحمد لله أم القرآن وأم الكتاب [و][7] السبع المثاني** »[8] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[9] : حدثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا أحمد بن أبي الطيب ، ثنا مصعب بن سلام[10] ، عن عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري

---

(١) (٢/ ٤٥٣ رقم ٨٦٩) .

(٢) من « السنن » وفي « الأصل » : ابن قيس ، وهو وهم من الناسخ .

(٣) الحجر : ٢٤ .

(٤) رواه ابن ماجه (١/ ٣٣٢ رقم ١٠٤٦) .

(٥) (٥/ ٢٩٦ رقم ٣١٢٢) .

(٦) (٥/ ٢٩٧ رقم ٣١٢٤) .

(٧) من « الجامع » .

(٨) رواه البخاري (٨ / ٢٣٢ رقم ٤٧٠٤) وأبو داود (٢/ ٧٠ رقم ١٤٥٢) .

(٩) (٥/ ٢٩٨ رقم ٣١٢٧) .

(١٠) في حاشية « الأصل » : « مصعب متكلم فيه وليس له إلا حديث واحد على لسان المزي، وأخرج الحديث القاسم بن أصبغ بسند أنظف من هذا السند ، وذكره المصنف =

قال: قال رسول الله ﷺ : « **اتقوا فراسة المؤمن ؛ فإنه ينظر بنور الله . ثم قرأ ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾**[1] » .

وقال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، إنما نعرفه من هذا الوجه .

البخاري[2] : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا هشيم ، أبنا أبو بشر ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس : « ﴿ **الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ** ﴾[3] **قال : هم أهل الكتاب جزءوه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه** » .

ومن سورة النحل

النسائي[4] : أخبرنا زكريا بن يحيى ، أبنا إسحاق بن إبراهيم ، أبنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس/ [٦/ق٤٧-أ] قال : « **في سورة النحل : ﴿ مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلا مَنْ أُكْرِهَ ﴾ إلى قوله : ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾**[5] **فنسخ واستثنى من ذلك فقال : ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾**[6] **وهو عبد الله [بن سعد]**[7] **بن أبي سرح الذي كان على مصر ، كان يكتب لرسول الله ﷺ [فأزله]**[8] **الشيطان فلحق بالكفار فأمر به أن يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان بن عفان ، فأجاره رسول الله ﷺ** »[9] .

= فيما قبل في باب : فراسة المؤمن ، والله أعلم » . وقوله : ليس إلا حديث واحد ، يعني في الكتب الستة » وهو هذا الحديث .

(١) الحجر : ٧٥ . (٢) (٨ / ٢٣٣ رقم ٤٧٠٥) .

(٣) الحجر : ٩١ .

(٤) (٧/ ١٢٣ رقم ٤٠٨٠) .

(٥) النحل : ١٠٦ .

(٦) النحل : ١١٠ .

(٧) من « السنن » .

(٨) من « السنن » وفي « الأصل » : « فأزاله » .

(٩) رواه أبو داود (٥/ ٦٥ رقم ٤٣٥٨) .

الترمذي[١] : حدثنا أبو عمار [ثنا][٢] الفضل بن موسى ، عن عيسى بن عبيد ، عن الربيع بن أنس ، عن [أبي][٢] العالية قال : حدثني أُبيُّ بن كعب [قال][٢] : « **لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة فيهم حمزة فمثلوا بهم . فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يومًا مثل هذا لَنُرْبِيَنَّ عليهم . قال : فلما كان [يوم فتح][٣] مكة فأنزل الله ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ﴾[٤] فقال رجل : لا قريش بعد اليوم . فقال رسول الله ﷺ : كفوا عن القوم إلا أربعة** »[٥] .

قال : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أُبي بن كعب .

ومن سورة بني إسرائيل

قوله تعالى : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى ﴾[٦]

البخاري[٧] : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، ثنا سليمان ، عن شريك بن عبد الله ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : « **ليلة أسري برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يُوحى إليه**[٨] ، **وهو نائم في المسجد الحرام قال أولهم: أيهم هو ؟ فقال أوسطهم : هو خيرهم . فقال أحدهم : خذوا خيرهم . فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى أتوه ليلةً أخرى فيما يرى قلبه ، وتنام عينه ولا ينام**

---

(١) (٥/ ٢٩٩ رقم ٣١٢٩) .

(٢) من « الجامع » .

(٣) من « الجامع » وفي « الأصل » : « فتح يوم » .

(٤) النحل : ١٢٦ .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٧٦ رقم ١١٢٧٩) .

(٦) الإسراء : ١ .

(٧) (١٣/ ٤٨٦ رقم ٧٥١٧) .

(٨) في حاشية « الأصل »: « هذا خطأ وقع في هذا الحديث ، والوهم فيه من شريك عند الحفاظ والله أعلم » .

قلبه ، وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم ، فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل ـ عليه السلام ـ فشق جبريل ما بين نحره إلى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى أنقى جوفه ، ثم أتي بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا إيمانًا وحكمة فحشا به صدره ولغاديده ـ يعني : عروق حلقه ـ ثم أطبقه ثم عرج به إلى السماء الدنيا فضرب بابًا من أبوابها فناداه أهل / السماء : مَنْ هذا ؟ فقال : جبريل . قالوا : ومن معك ؟ [٦/ق ٤٧ ـ ب]
قال : معي محمد . قالوا : وقد بعث[1] ؟ قال : نعم . قالوا : فمرحبًا به وأهلا . فيستبشر به أهل السماء ، لا يعلم أهل السماء بما يريد الله به في الأرض حتى يعلمهم ، فوجد في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل : هذا أبوك فسلِّم عليه . فسلَّم عليه ورد عليه آدم وقال : مرحبًا وأهلا يا بني ، نعم الابن أنت . فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يَطَّردان فقال : ما [هذان][2] النهران يا جبريل ؟ قال : [هذان][2] النيل والفرات عُنصرهما ، ثم مضى به في السماء فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب يده فإذا هو مسك أذفر ، قال : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثر الذي خبَّأ لك ربك ، ثم عرج به إلى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل[3] ما قالت له الأولى : من هذا ؟ قال : جبريل. قالوا : ومن معك ؟ قال : محمد . قالوا : وقد بُعث إليه ؟ قال : نعم [قالوا][4] : مرحبًا به وأهلا . ثم عرج به إلى السماء الثالثة وقالوا له مثل ما قالت الأولى والثانية، ثم عرج به إلى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السماء الخامسة فقالوا مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السماء السادسة فقالوا مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك . كل سماء فيها أنبياء قد سماهم [فوعيت][5] منهم : إدريس في الثانية و [هارون][6] في

---

(١) في حاشية « الأصل » : « فهذا يدل على غفلة شريك صراحةً لأنه أقر أنه قد بعث إليه ، فكيف يكون قبل الوحي ؟ وبعيد أن يراد بعث المعراج » .

(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « هذا » .

(٣) في « الأصل » هنا زيادة « ذلك » وهو وهم .

(٤) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « قال » .

(٥) من « الصحيح » .

(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « هود » خطأ .

الرابعة وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه ، وإبراهيم في السادسة[1] ، وموسى في السابعة بفضل كلامه لله فقال موسى : رب لم أظن أن ترفع عليّ أحداً . ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله ، حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار ربُّ العزة فتدلَّى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى إليه فيما أوحى إليه خمسين صلاة على أمتك كل يوم وليلة ، ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال : يا محمد ، ماذا عهد إليك ربك ؟ قال : عهد إلي خمسين صلاة في كل يوم وليلة . قال : إن أمتك لا تستطيع ذلك ، فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم . فالتفت النبي ﷺ إلى جبريل كأنه يستشيره في ذلك فأشار إليه جبريل أن نعم إن شئت ، فعلا به إلى الجبار ـ تبارك وتعالى ـ فقال وهو مكانه : يا رب ، خفف عنا فإن أمتي لا تستطيع هذا . فوضع عنه عشر صلوات ، ثم رجع إلى موسى فاحتبسه فلم يزل / يردده إلى ربه [٦/ ق ٤٨ ـ أ] حتى صار إلى خمس صلوات ، ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال : يا محمد ، والله لقد راودت بني إسرائيل قومي على أدنى من هذا فضعفوا فتركوه ، فأمتك أضعف أجساداً وقلوبًا وأبدانًا وأسماعًا وأبصاراً ، فارجع فليخفف عنك ربك . كل ذلك يلتفت النبي ﷺ إلى جبريل يشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة . فقلت : يا رب ، إن أمتي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبدانهم فخفف عنا . فقال الجبار : يا محمد . قال : لبيك وسعديك . قال : إنه لا يُبدَّل القول لديّ كما فرضته عليك في أم الكتاب فكل حسنة بعشر أمثالها فهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك . فرجع إلى موسى فقال : كيف فعلت ؟ قال : قد خفف عنا أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها . قال موسى: والله قد روادت بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه ، ارجع إلى ربك فليخفف عنك أيضًا . قال رسول الله ﷺ: يا موسى ، قد والله استحييت من ربي مما اختلفت إليه. قال : فاهبط بسم الله . فاستيقظ وهو في (المسجد)[2] الحرام »[3].

---

(١) في حاشية « الأصل » : « والذي صح في الروايات أنه ﷺ أتى إبراهيم في السابعة ، والله أعلم » .

(٢) في « الصحيح » : « مسجد » بدون الألف واللام .

(٣) رواه مسلم (١/ ١٤٨ رقم ١٦٢ / ٢٦٢) .

وللبخاري[1] في بعض طرق الحديث : « **فأتيت موسى فسلَّمت فقال : مرحبًا بك من أخ ونبي . فلما جاوزت بكى فقيل : ما أبكاك ؟ قال : يا رب ، هذا الغلام الذي بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أفضل مما يدخل من أمتي** » .

رواه عن هدبة ، عن همام ، عن قتادة . وعن خليفة بن خياط ، عن يزيد ابن زريع ، عن سعيد وهشام ، كلاهما عن قتادة ، عن أنس ، عن مالك بن صعصعة ، عن النبي ﷺ.

وله لفظ آخر : « **سألت ربي حتى استحييتُ ولكن أرضى وأسلم ، فلما جاوزت نادى (منادي)**[2] **: أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي** »[3] .

رواه عن هدبة بن خالد ، عن همام ، عن قتادة بالإسناد الأول .

وللبخاري[4] : حدثنا عبدان ، أبنا عبد الله ، أبنا يونس .

وثنا أحمد بن صالح ، ثنا عنبسة ، ثنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال ابن المسيب : قال أبو هريرة : « **أُتي رسول الله ﷺ ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر إليهما فأخذ اللبن . فقال جبريل : الحمد لله الذي هداك للفطرة ولو أخذت الخمر غوتْ أمتك** »[5] .

قال[6] : وقال إبرهيم بن طهمان : عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال: قال / رسول الله ﷺ : « **دفعت إلى السدرة فإذا أربعة أنهار نهران ظاهران ونهران باطنان ، فأما الظاهران : فالنيل والفرات ، وأما الباطنان فنهران في الجنة وأوتيت بثلاثة أقداح : قدح فيه لبن ، وقدح فيه عسل ، وقدح فيه خمر فأخذت الذي فيه اللبن فشربت فقيل لي : أصبت الفطرة أنت وأمتك** » . [٦/ق٤٨-ب]

---

(١) (٦ / ٣٤٨ - ٣٥٠ رقم ٣٢٠٧) .
(٢) هكذا في « الأصل » بإثبات الياء .
(٣) رواه مسلم (١/ ١٤٩ - ١٥١ رقم ١٦٤) والترمذي (٥/ ٤١٢ - ٤١٣ رقم ٣٣٤٦) والنسائي (١/ ٢٣٧ - ٢٤٠ رقم ٤٤٧) .
(٤) (٨ / ٢٤٣ رقم ٤٧٠٩) .
(٥) رواه مسلم (٣/ ١٥٩٢ رقم ١٦٨) والنسائي (٨ / ٧١٥ رقم ٥٦٧٣) .
(٦) البخاري (١٠/ ٧٣ رقم ٥٦١٠) .

وقال هشام وسعيد وهمام : عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة ، عن النبي ﷺ في الأنهار نحوه ، ولم يذكروا ثلاثة أقداح .

الترمذي[1] : حدثنا إسحاق بن منصور ، ثنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس **«أن النبي ﷺ أُتي بالبراق ليلة أسري به ملجمًا مسرجًا فاستصعب عليه فقال جبريل : أبمحمد تفعل هذا ؟ فما ركبك أحد أكرم على الله منه . قال : فارْفَضَّ عرقًا»** .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق .

الترمذي[2] : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، أبنا أبو [تميلة][3] عن الزبير بن جُنادة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « [لما][4] **انتهينا إلى بيت المقدس قال جبريل بأصبعه فخرق به الحجر فشد به البراق** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

وفي بعض طرق الترمذي[5] عن حذيفة : « **أُتي رسول الله ﷺ بدابة طويل الظهر ممدودًا هكذا خطوه مدَّ بصره ، فما زايلا ظهر البراق حتى رأيا الجنة والنار ووعد الآخرة ، ورجعا عودهما على بدئهما . قال : ويتحدثون أنه ربطه ، لِمَ ، أيفرُّ منه ؟! وإنما سخره له عالم الغيب والشهادة** »[6] [7] .

---

(١) (٥/ ٣٠١ رقم ٣١٣١) .
(٢) (٥/ ٣٠١ رقم ٣١٣٢) .
(٣) بالتاء المثناة في أوله ، هكذا هو في ترتيبه من تهذيب الكمال (٣٣ / ١٦٥) وهكذا ضبطه الحافظ ابن حجر في التقريب ، واسمه يحيى بن واضح الأنصاري ووقع في «الأصل» ، ومثله في « الجامع » بالثاء المثلثة وهو تصحيف .
(٤) من « الجامع » .
(٥) (٥/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ رقم ٣١٤٧) .
(٦) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٧٦ رقم ١١٢٨٠) .
(٧) في حاشية « الأصل » : « الحجة قول النبي ﷺ في الخوف والربط ، والجواب عما قاله حذيفة ـ رضي الله عنه ـ أن الأسباب لا تضر التوكل » .

وقال : حديث حسن صحيح ، رواه عن ابن [أبي][1] عمر ، [عن سفيان][1] عن مسعر ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة .

باب قوله تعالى : ﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾[2]

مسلم[3] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أبنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **إن عرش إبليس على البحر، فيبعث سراياه فيفتنون الناس فأعظمهم / عنده أعظمهم فتنة** » . [٦/ ق ٤٩ - أ]

مسلم[4] : حدثنا أبوكريب ، ثنا أبو معاوية ، أخبرنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن إبليس يضع عرشه على الماء ، فيبعث سراياه فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة ، يجيء أحدهم فيقول : فعلت كذا وكذا . فيقول : ما صنعت شيئًا . قال : ثم يجيء أحدهم فيقول : ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته . قال : فيدنيه ويقول : نعم أنت** » .

قال الأعمش : أُراه قال : « **فيلتزمه** » .

قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴾[5]

مسلم[6] : حدثني أبو بكر بن نافع ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي معمر ، عن عبد الله « **﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴾[5] قال : كان نفر من الإنس يعبدون نفرًا من الجن ، فأسلم النفر من الجن واستمسك الإنس بعبادتهم ، فنزلت : ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴾[5]** »[7] .

---

(١) من « الجامع » .
(٢) الإسراء : ٦٤ .
(٣) (٤/ ٢١٦٧ رقم ٢٨١٣/ ٦٦) .
(٤) (٤/ ٢١٦٧ رقم ٢٨١٣/ ٦٧) .
(٥) الإسراء : ٥٧ .
(٦) (٤/ ٢٣٢١ رقم ٣٠٣٠) .
(٧) رواه البخاري (٨ / ٢٥٠ رقم ٤٧١٥) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٨٠ رقم ١١٢٨٩).

قوله تعالى :

﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلا أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ ﴾[١]

البزار : حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن سلمة بن كهيل ، عن عمران السلمي ، عن ابن عباس قال : « **سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهبًا ، وأن تحول الجبال عنهم حتى يزرعوا . فقيل : إن شئت أن نؤتيهم الذي سألوه ، فإن كفروا أهلكوا كما هلك من كان قبلهم ، فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ : ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلا أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾**[١] » .

وحدثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس نحوه .

قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾[٢]

البخاري[٣] : حدثنا علي بن [عبد الله][٤] ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس « ﴿ **وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ** ﴾[٢] **قال : هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به ، والشجرة الملعونة في القرآن شجرة الزقوم** »[٥] .

قوله تعالى : ﴿ وَقُرْآنَ / الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾[٦] [٦/ق٤٩-ب]

البخاري[٧] : حدثني عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ، عن

---

(١) الإسراء : ٥٩ .
(٢) الإسراء : ٦٠ .
(٣) (٨ / ٢٥٠ رقم ٤٧١٦) .
(٤) من « الصحيح » وهو ابن المديني ، وفي « الأصل » : « عبيد » كذا وهو وهم .
(٥) رواه الترمذي (٥/ ٢٨٢ رقم ٣١٣٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٨١ رقم ١١٢٩٢) .
(٦) الإسراء : ٧٨ .
(٧) (٨ / ٢٥١ رقم ٤٧١٧) .

الزهري ، عن أبي سلمة وابن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : **«فضل صلاة الجمع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة ، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر . يقول أبو هريرة : اقرءوا إن شئتم : ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾[1] »** .

الترمذي[2] : حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد ـ قرشي كوفي ـ أبنا أبي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ في قوله : « ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾[1] **قال : تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار**»[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح[4] .

قوله تعالى : ﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾[5]

البخاري[6] : حدثني إسماعيل بن أبان ، ثنا أبو الأحوص ، عن آدم بن علي قال : سمعت ابن عمر يقول : « **إن الناس يصيرون يوم القيامة جثًا كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان (يا فلان اشفع يا فلان)**[7] **اشفع حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود** »[8] .

ورواه حمزة بن عبد الله ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ .

الطحاوي[9] : حدثنا هارون بن كامل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني

---

(١) الإسراء : ٧٨ .

(٢) (٥/ ٣٠٢ رقم ٣١٣٥) .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٨١ رقم ١١٢٩٣) وابن ماجه (١/ ٢٢٠ رقم ٦٧٠) .

(٤) زاد : وروى علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وأبي سعيد ، عن النبي ﷺ نحوه .

حدثنا بذلك علي بن حجر ، حدثنا علي بن مسهر ، عن الأعمش ، فذكر نحوه .

(٥) الإسراء : ٧٩ .

(٦) (٨/ ٢٥١ رقم ٤٧١٨) .

(٧) هكذا في « الأصل » ، وليس في هذا الموضع من « الصحيح » .

(٨) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٨١ رقم ١١٢٩٥) .

(٩) شرح مشكل الآثار (٣/ ٥٢ رقم ١٠٢٢) .

الليث بن سعد ، حدثني عبيد الله بن أبي جعفر ، سمعت حمزة بن عبد الله يقول : سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : « **ما يزال [الرجل]**[١] **يسأل حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مُزعة لحم . وقال : الشمس تدنو حتى يبلغ العرق نصف الأذن ، فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم ـ عليه السلام ـ فيقول : [لست]**[٢] **صاحب ذلك ، ثم موسى فيقول كذلك ، ثم محمد ﷺ فيشفع ليقضى بين الخلق ، فيمشي حتى يأخذ بحلقة الجنة ، فيومئذ يبعثه الله مقامًا محمودًا يحمده أهل الجمع كلهم** »[٣] .

الترمذي[٤] : حدثنا أبو كريب ، ثنا وكيع ، عن داود بن يزيد الزعافري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « **في قوله : ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾**[٥] **سُئل عنها فقال : هي الشفاعة** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

[٦/ق٥٠-١] / داود الزعافري هو داود بن يزيد بن (عبد الرحمن)[٦] الأودي عم عبد الله ابن [إدريس][٧] .

الترمذي[٨] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن علي بن زيد بن جُدعان ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وبيدي لواء الحمد ولا فخر ، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا**

---

(١) من « شرح المشكل » .

(٢) في « الأصل » : « ألست » كذا .

(٣) رواه البخاري (٣/ ٣٩٦ رقم ١٤٧٤) ومسلم (٢/ ٧٢٠ رقم ١٠٤٠) والنسائي (٥/ ٩٨ ـ ٩٩ رقم ٢٥٨٤) .

(٤) (٥/ ٣٠٣ رقم ٣١٣٧) .

(٥) الإسراء : ٧٩ .

(٦) ومثله في مصادر ترجمة « داود » وجاء في « الجامع » : « عبد الله » والظاهر أنه خطأ من الطبع .

(٧) من « الجامع » وغيره ، وفي « الأصل » : « داود » وهو وهم .

(٨) (٥/ ٣٠٨ رقم ٣١٤٨) .

تحت لوائي ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر . قال : فيفزع الناس ثلاث فزعات فيأتون آدم فيقولون : أنت أبونا آدم فاشفع لنا إلى ربك . فيقول : إني أذنبت ذنبًا أُهبطت منه إلى الأرض ، ولكن ائتوا نوحًا [فيأتون نوحًا][1] فيقول : إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأُهلكوا ، ولكن اذهبوا إلى إبراهيم . فيأتون إبراهيم فيقول : إني كذبت ثلاث كذبات ـ ثم قال رسول الله ﷺ : ما منها كذبة إلا مَاحَلَ بها عن دين الله ـ ولكن ائتوا موسى . فيأتون موسى فيقول : إني قتلتُ نفسًا ولكن ائتوا عيسى . فيأتون عيسى فيقول : إني عُبدتُ من دون الله ، ولكن ائتوا محمداً ﷺ. قال : [فيأتوني][2] فأنطلق معهم » .

قال ابن جدعان : قال أنس : « **فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ قال : فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها . فيقال : من هذا ؟ فيقال : محمد ، فيفتحون لي ويرحبون فيقولون : مرحبًا . فأخرُّ ساجدًا ، فيلهمني الله من الثناء والحمد ، فيقال لي: ارفع رأسك [سل][1] تعط واشفع تشفع ، وقل يسمع لقولك ، وهو المقام المحمود الذي قال الله ـ عز وجل ـ : ﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾[3] »[4]** .

قال سفيان : ليس عن أنس إلا هذه الكلمة : « **فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن[5] .

الترمذي[6] : حدثنا محمد بن معمر ، ثنا محمد بن عبيد ، حدثنا داود بن يزيد الأودي ، سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **المقام**

---

(١) من « الجامع » .

(٢) من « الجامع » وفي « الأصل » : « فيأتون » .

(٣) الإسراء : ٧٩ .

(٤) رواه ابن ماجه (٢ / ١٤٤٠ رقم ٤٣٠٨) .

(٥) في « الجامع » : « حسن صحيح ، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن أبي نضرة عن ابن عباس الحديث بطوله » .

(٦) كذا في « الأصل » ، وليس في الجامع ولا في التحفة ، والظاهر أن كلمة « الترمذي » محرفة من « البزار » فقد تكرر هذا التحريف من الناسخ .

المحمود : الشفاعة » .

وهذا الحديث لا نعلم يروى إلا من هذا الوجه .

[٦/ق٥٠-ب] **الطحاوي**[١] : حدثنا فهد بن / سليمان ، ثنا يزيد بن عبد ربه الجُرجُسيُّ[٢] ، ثنا بقية بن الوليد ، حدثني الزبيدي ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب ، عن كعب بن مالك ، أن النبي ﷺ قال : « **يحشر الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تلٍّ فيكسوني ربي ـ عز وجل ـ حلةً خضراء ، ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول ، فذلك المقام المحمود** » .

قوله تعالى :

﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾[٣]

الترمذي[٤] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا جرير ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : « **كان النبي ﷺ بمكة ثم أُمر بالهجرة فنزلت عليه ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴾**[٣] » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾[٥]

مسلم[٦] : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، حدثني إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : « **بينا أنا أمشي مع النبي ﷺ في حرثٍ**

---

(١) شرح مشكل الآثار (٣ / ٥٠ رقم ١٠١٨) .

(٢) الضبط من « الأصل » وفوقه : صح وفي الحاشية : « كان يسكن بالقرب من كنيسة «جُرجُس» بحمص فنسب الرجل (إليها) » .

(٣) الإسراء : ٨٠ .

(٤) (٥/ ٣٠٤ رقم ٣١٣٩) .

(٥) الإسراء : ٨٥ .

(٦) (٤/ ٢١٥٢ رقم ٢٧٩٤) .

وهو متكئ على عسيب إذ مَرَّ بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض : سلوه عن الروح . فقالوا : ما رابكم إليه يستقبلكم بشيء تكرهونه . فقالوا : سلوه . فقام إليه بعضهم فسأله عن الروح قال : فأسكت النبي ﷺ فلم يرد عليه شيئًا فعلمت أنه يُوحى إليه قال : فقمت مكاني ، فلما نزل الوحي قال : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلا قَلِيلا ﴾(١) »(٢) .

قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾(٣)

النسائي(٤) : أخبرنا محمد بن العلاء ، عن ابن إدريس ، أبنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن صفوان بن عسَّال قال : « **قال يهودي لصاحبه : اذهب بنا إلى هذا النبي . قال له صاحبه : لا تقل نبي لو سمعك كان له أربعة أعين . فأتيا رسول الله ﷺ فسألاه عن تسع آيات بينات فقال لهم : لا تشركوا بالله شيئًا ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولاتمشوا ببريء إلى سلطان ، ولا تسحروا ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تقذفوا المحصنة ، ولا تولوا يوم الزحف ، وعليكم خاصة يهود ألا تعدوا في السبت . فقبَّلوا يديه ورجليه وقالوا : نشهد أنك نبي . قال : ما يمنعكم أن تتبعوني ؟ قالوا : إن داود دعا ألا يزال من ذريته نبي ، وإنا نخاف إن اتبعناك / تقتلنا يهود** »(٥) . [٦/ق٥١-أ]

أنكر النسائي هذا الحديث .

ورواه الترمذي(٦) : عن محمد بن العلاء ، عن ابن إدريس وأبي أسامة ، بهذا الإسناد وقال : حديث حسن صحيح .

---

(١) الإسراء : ٨٥ .

(٢) رواه البخاري (١/ ٢٧٠ رقم ١٢٥) والترمذي (٥/ ٢٨٤ - ٢٨٥ رقم ٣١٤١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٨٣ رقم ١١٢٩٩) .

(٣) الإسراء : ١٠١ .

(٤) (٧/ ١٢٧ رقم ٤٠٨٩) والسنن الكبرى (٢/ ٣٠٦ - ٣٠٧ رقم ٣٥٤١) وقال النسائي في الكبرى : وهذا حديث منكر .

(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٢١ رقم ٣٧٠٥) .

(٦) (٥/ ٧٧ رقم ٢٧٣٣) .

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾[1]

مسلم[2] : حدثنا أبو جعفر محمد بن الصباح وعمرو الناقد ، جميعًا عن هشيم - قال ابن الصباح : ثنا هشيم - أبنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس « في قوله : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾[1] **قال : نزلت ورسول الله ﷺ متوار بمكة ، فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن ، فإذا سمع ذلك المشركون سبُّوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به ، فقال الله - عز وجل - لنبيه ﷺ : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾[1] فيسمع المشركون قراءتك ﴿ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾[1] عن أصحابك ، أسمعهم القرآن ولا تجهر ذلك الجهر ﴿ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾[1] يقول: بين الجهر والمخافتة** »[3] .

البزار : حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **كان رسول الله ﷺ يرفع صوته بالقرآن ويخفض أحيانًا ، فأنزل الله ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾**[1] » .

إسناد متصل .

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى ، عن [يحيى بن][5] زكريا ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة « **عن قوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾**[1] [**قالت :**][6] **أنزلت هذه في الدعاء** »[7] .

---

(١) الإسراء : ١١٠ .

(٢) (١/ ٣٢٩ رقم ٤٤٦) .

(٣) رواه البخاري (٨/ ٢٥٧ رقم ٤٧٢٢) والترمذي (٥/ ٢٨٧ رقم ٣١٤٦) والنسائي (٢/ ٥١٩ - ٥٢٠ رقم ١٠١٠) .

(٤) (١/ ٣٢٩ رقم ٤٤٧) .

(٥) من الصحيح ومثله في تحفة الأشراف (١٢ / ٢١٨ رقم ١٧٢٩٧) وهو يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة .

(٦) من « الصحيح » ، وفي « الأصل » : « قال » كذا .

(٧) رواه البخاري (٨ / ٢٥٧ رقم ٤٧٢٣) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٨٤ رقم ١١٣٠١) .

ومن سورة الكهف

الطحاوي : حدثنا يزيد بن سنان ، ثنا يزيد بن هارون ، أبنا سفيان بن حسين ، عن يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : « **في حديث أصحاب الكهف** : ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾[1] **قال ابن عباس : إذا قلت شيئًا فلم تقل: إن شاء الله ، فقل إذا ذكرت : إن شاء الله** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا عمرو الناقد ، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، وعبيد الله بن سعيد ، ومحمد بن أبي عمر المكي كلهم ، عن ابن عيينة ـ واللفظ لابن أبي عمر ـ ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس: « **إن نوفًا البكالي يزعم أن موسى صاحب بني إسرائيل ليس هو موسى صاحب الخضر ، فقال : كذب عدو الله ، سمعت أُبي بن كعب يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : قام موسى خطيبًا في بني إسرائيل فسئل : أي الناس أعلم ؟ قال:/ أنا أعلم . قال : فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه ، فأوحى الله إليه أن عبدًا** [٦/ق٥١-ب] **من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك . قال موسى : أي رب ، كيف لي به ؟ فقيل له : احمل حوتًا في مِكتل فحيث تفقد الحوت فهو ثَمَّ . فانطلق وانطلق معه فتاه وهو يوشع بن نون ، فحمل موسى حوتًا في مِكتل وانطلق هو وفتاه يمشيان حتى أتيا الصخرة فرقد موسى وفتاه ، فاضطرب الحوت في المكتل حتى خرج من المكتل فسقط في البحر . قال : فأمسك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاق ، فكان للحوت سربًا وكان لموسى وفتاه عجبًا ، فانطلقا بقية يومهما وليلتهما ونسي صاحب موسى أن يخبره ، فلما أصبح موسى ﴿ قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾**[4] **قال : ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي أُمر به ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ**

---

(١) الكهف : ٢٤ .

(٢) في حاشية « الأصل » : « سنده نظيف ورجاله ثقات ، فإن سفيان إنما تكلم فيه في روايته عن الزهري ، وإلا فهو ثقة عن (غيره) . . . . » .

(٣) (٤/ ١٨٤٧ ـ ١٨٥٠ رقم ٢٣٨٠) .

(٤) الكهف : ٦٢ .

عَجَبًا﴾[1] قال موسى : ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾[2] حتى إذا أتيا الصخرة فرأيا رجلا مُسَجى عليه بثوب ، فسلم عليه موسى فقال له الخضر : أنَّى بأرضك السلام . قال : أنا موسى . قال : موسى بني إسرائيل ؟ قال : نعم . قال : إنك على علم من علم الله علمكه لا أعلمه ، وأنا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا . قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا . وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا . قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾[3] قال له الخضر : ﴿ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾[4] قال : نعم . فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلماهم أن يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول ، فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه فقال له موسى : قوم حملونا بغير نول عمدت إلى [سفينتهم][5] فخرقتها ﴿ لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا . قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا . قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾[6] ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل إذا غلام يلعب مع الغلمان ، فأخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله فقال موسى: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا . قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن / تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾[7] قال[8] : وهذه أشد من الأولى ﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا . فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ ﴾[9] يقول : [٦/ق ٥٢ـ١]

---

(١) الكهف : ٦٣ .

(٢) الكهف : ٦٤ .

(٣) الكهف : ٦٦ ـ ٦٩ .

(٤) الكهف : ٧٠ .

(٥) من « الصحيح » ، وفي « الأصل » : « سفينتهما » وهو وهم .

(٦) الكهف : ٧١ ـ ٧٣ .

(٧) الكهف : ٧٤ ـ ٧٥ .

(٨) في حاشية « الأصل » : « القائل سفيان ، صرح بذلك في بقية الروايات ، ووجه الشدة قوله « لك » وتحقيقه في المعاني . . . » .

(٩) الكهف : ٧٦ ـ ٧٧ .

مائل . قال الخضر بيده هكذا فأقامه ، قال موسى : قوم أتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا ﴿ لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا . قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾[1] قال رسول الله ﷺ : يرحم الله موسى لوددتُ أنه كان صبر حتى (كان)[2] يقص علينا من أخبارهما . قال : وقال رسول الله ﷺ : كانت الأولى من موسى نسيانًا . قال : وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر ، فقال الخضر : ما نقص[3] علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر . قال سعيد بن جبير: وكان يقرأ : « وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبًا » ، وكان يقرأ : « وأما الغلام فكان كافراً »[4] .

حدثنا[5] محمد بن عبد الأعلى ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن رقبة ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير قال : « قيل لابن عباس : إن نوفًا يزعم أن موسى الذي ذهب يلتمس العلم ليس بموسى بني إسرائيل ... » واقتص الحديث نحو ما تقدم ، وقال فيه : « أنا موسى . قال : ومن موسى ؟ قال : موسى بني إسرائيل » وقال فيه : « وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً ، شيء أمرت أن أفعله إذا رأيته لم تصبر » .

وفيه أيضًا من قول الخضر : « وأما الغلام فطبع يوم طبع كافرًا وكان أبواه قد عطفا عليه ، فلو أنه أدرك أرهقهما طغيانًا وكفراً »[6] .

وللترمذي[7] في هذا الحديث من الزيادة : « وكان الحوت قد أكل منه لحمًا

---

(١) الكهف : ٧٧ - ٧٨ .

(٢) زيادة على المطبوع من « الصحيح » .

(٣) في حاشية « الأصل » : « أي ما أخذ ، فإن النقص من علم الله - تعالى - محال » .

(٤) رواه البخاري (١/ ٢٦٣ - ٢٦٤ رقم ١٢٢) وأبو داود (٥/ ٢٣١ رقم ٤٦٧٥) والترمذي (٥/ ٢٨٩ - ٢٩٢ رقم ٣١٤٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٨٩ - ٣٩٠ رقم ١١٣٠٨) .

(٥) صحيح مسلم (٤/ ١٨٥٠ رقم ٢٣٨٠) .

(٦) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٣٨٧ - ٣٨٨ رقم ١٣٠٧) .

(٧) (٥/ ٢٨٩ - ٢٩٢ رقم ٣١٤٩) .

فلما قطر عليه الماء عاش » .

رواه عن ابن [أبي][1] عمر بإسناد مسلم ـ رحمهما الله .

البخاري[2] : حدثنا إبراهيم بن موسى ، أبنا هشام بن يوسف ، أن ابن جريج أخبرهم [قال :][3] أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ـ يزيد أحدهما على صاحبه ـ وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال : « **إنا لعند ابن عباس في بيته إذ قال : [سلوني][4] . قلت : أي أبا العباس ، جعلني الله فداك ، بالكوفة رجلٌ قاصٌّ يقال له نوف يزعم أنه ليس بموسى بني إسرائيل . أما عمرو قال: كذب عدو الله . وأما يعلى فقال لي : قال ابن عباس : / حدثني أُبي بن كعب** [٦/ق٥٢ـب]
قال: قال رسول الله ﷺ : موسى رسول الله قال : ذكَّر الناس يومًا حتى إذا فاضت العيون ورقَّت القلوب ولَّى فأدركه رجل فقال : أي رسول الله هل في الأرض أحد أعلم منك ؟ قال : لا . فعتب عليه إذ لم يردَّ العلم إلى الله . قيل: بلى . فقال : أي رب ، وأين ؟ قال : بمجمع البحرين . قال : أي رب اجعل لي علمًا أعلم ذلك به . قال : قال لي عمرو : قال : حيث يفارقك الحوت . وقال لي يعلى : قال : خُذ نونًا ميتًا حيث ينفخ فيه الروح . فأخذ حوتًا فجعله في مكتل فقال لفتاه : لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت . قال : ما كلفت كثيرًا . فذلك قوله : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاه ﴾[5] يوشع بن نون ـ ليست عن سعيد ـ قال : فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان ، إذ [تضرَّب][6] الحوت وموسى نائم ، فقال فتاه : لا أوقظه . حتى إذا استيقظ نسي أن يخبره ، وتضرب الحوت حتى دخل البحر فأمسك الله عنه جرية البحر حتى كأن أثره في حجرٍ. قال لي عمرو : هكذا كأن أثره في حجر ـ وحلق بين

---

(١) من « الجامع » وسقط من « الأصل » .
(٢) (٨ / ٢٦٣ رقم ٤٧٢٦) .
(٣) من « الجامع » .
(٤) من « الصحيح » ، وفي « الأصل » : « اسلوني » فلعلها : « اسئلوني » .
(٥) الكهف : ٦٠ .
(٦) من « الصحيح » وهو من الضرب في الأرض ، وفي « الأصل » : « نظرت » كذا . وسيأتي على الصواب .

إبهاميه والتي تليانهما ﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾[1] قال : قد قطع الله عنك النصب ـ ليست هذه عن سعيد ـ أخبره فرجعا فوجدا خَضِراً . فقال لي [عثمان][2] ابن أبي سليمان : على طنفسة خضراء على كبد البحر . فقال سعيد بن جبير : مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه ، وطرفه تحت رأسه . فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه ، وقال : هل بأرض من سلام ؟ من أنت ؟ قال: أنا موسى . قال : موسى بني إسرائيل ؟ قال : نعم . قال : فما شأنك ؟ قال : جئت لتعلمني مما علمت رشداً . قال : أما يكفيك أن التوارة بيديك ، وأن الوحي يأتيك ؟ يا موسى ، إن لي علمًا لا ينبغي لك أن تعلمه ، وإن لك علمًا لا ينبغي لي أن أعلمه ، فأخذ طائر بمنقاره من البحر فقال : والله ما علمي وما علمك في جنب علم الله ـ تعالى ـ إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر. حتى إذا ركبا في السفينة وجد معابر صغاراً تحمل أهل هذا الساحل إلى أهل هذا الساحل ، عرفوه . فقالوا : عبد الله الصالح ـ قال : قلنا لسعيد : خضر ؟ قال : نعم ـ لا نحمله بأجر ، فخرقها ، ووتد فيها وتداً . قال موسى : ﴿ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾[3] / قال مجاهد : منكراً [٦/ق ٥٣ ـ ١] ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾[4] كانت الأولى نسيانًا ، والوسطى شرطًا ، والثالثة عمداً . ﴿قَالَ لا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾[5] لقيا غلامًا فقتله . قال يعلى : قال سعيد : وجد غلمانًا يلعبون فأخذ غلامًا كافراً ظريفًا فأضجعه ثم ذبحه بالسكين . ﴿ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾[6] لم تعمل بالحنث. قال : ابن عباس قرأها : « زكية زاكية مسلمة » كقولك : غلامًا زاكيًا . فانطلقا فوجدا جداراً يريد أن ينقضّ فأقامه . قال سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام . قال

---

(١) الكهف : ٦٢ .

(٢) من « الصحيح » وهو عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم ، كما قاله الحافظ في الفتح (٨ / ٢٧٠) ووقع في « الأصل » : « عمر » خطأ .

(٣) الكهف : ٧١ .

(٤) الكهف : ٧٢ .

(٥) الكهف : ٧٣ .

(٦) الكهف : ٧٤ .

يعلى : حسبت أن سعيداً قال : فمسحه بيده [فاستقام][1] ﴿ لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾[2] قال سعيد : أجراً نأكله . ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُم ﴾[3] : وكان أمامهم ، قرأها ابن عباس « أمامهم » ﴿ مَّلِكٌ ﴾[3] يزعمون عن غير سعيد أنه هُدَدُ بن بُدد ، والغلام المقتول اسمه يزعمون ـ حيسور ـ ﴿ مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾[3] فأردت إذا هي مرت به أن يدعها لعيبها ، فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها . منهم من يقول سدوها بقارورة ، ومنهم من يقول : بالقار . كان أبواه مؤمنين . وكان كافراً ﴿فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾[4] أن يحملهما حبُّه على أن يتابعاه على دينه ، ﴿ فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً ﴾[5] لقوله : قتلت نفسًا زكية ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾[5] هما به أرحم منهما بالأول الذي قتل خضر . وزعم سعيد أنهما أُبدلا جارية . وأما داود ابن أبي عاصم فقال عن غير واحد إنها جارية » .

وفي حديث آخر للبخاري[6] : « فقال الخضر لموسى : ما علمي وعلمك وعلم الخلائق في علم الله إلا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره . قال : فلم [يفجأ][7] موسى إذ عمد الخضر إلى قدُّوم فخرق السفينة » .

مسلم[8] : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، أبنا المعتمر بن سليمان التيمي ، عن أبيه ، عن رقبة ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير قال : « قيل لابن عباس : إن نوفًا يزعم أن موسى الذي ذهب يلتمس العلم ليس بموسى بني إسرائيل . قال : سمعته يا سعيد ؟ قال : نعم . قال : كذب نوف ، حدثنا أُبي بن كعب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنه بينما موسى في قومه يذكرهم بأيام الله ـ وأيام الله نعماؤه

---

(١) من « الصحيح » .
(٢) الكهف : ٧٧ .
(٣) الكهف : ٧٩ .
(٤) الكهف : ٨٠ .
(٥) الكهف : ٨١ .
(٦) (٨ / ٢٧٦ ـ ٢٧٧ رقم ٤٧٢٧) .
(٧) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « يفج » .
(٨) (٤/ ١٨٥٠ رقم ٢٣٨٠) .

وبلاؤه ـ إذ قال : ما أعلم في الأرض رجلا / خيرًا ـ أو أعلم ـ مني . قال : فأوحى الله إليه إني أعلم بالخير منه ـ أو عند من هو ـ إن في الأرض رجلا هو أعلم منك . قال : يا رب ، فدلني عليه . قال : فقيل له : تزود حُوتًا مالحًا فإنه حيث تفقد الحوت. قال : فانطلق هو وفتاه حتى [انتهيا][1] إلى الصخرة فعمي[2] عليه ، فانطلق وترك فتاه ، فاضطرب الحوت في الماء فجعل لا يلتئم عليه ، صار مثل الكوة . قال : فقال فتاه : ألا ألحق نبي الله وأخبره . قال : فنسي . فلما تجاوزا ﴿ قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾[3] قال : ولم يصبهم نصبٌ حتى تجاوزا . قال : فتذكر فقال: ﴿ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا . قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾[4] فأراه مكان الحوت قال: ها هنا وُصف لي . قال : فذهب يلتمس فإذا هو بالخضر مُسَجًّى ثوبًا مستلقيًا على القفا ـ أو قال على حُلاوة القفا ـ قال : السلام عليكم . فكشف الثوب عن وجهه وقال : وعليكم السلام من أنت ؟ قال : أنا موسى . قال : من موسى ؟ قال : موسى بني إسرائيل . قال : مجيء ما جاء بك ؟ قال : جئت لتعلمني مما عُلمت رشدًا . ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا . وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴾[5] شيء أمرتُ به أن أفعله إذا رأيته لم تصبر ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا . قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا . فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ﴾[6] قال : انتحى عليها . قال له موسى : ﴿ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا . قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا . قَالَ لا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾[7] فانطلقا حتى إذا لقيا غلمانًا يلعبون قال : فانطلق [٦/ق٥٣ـ ب]

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : انتهينا .
(٢) في حاشية « الأصل » : « عَمِيَ » و « عُمِّيَ » روايتان .
(٣) الكهف : ٦٢ .
(٤) الكهف : ٦٣ ـ ٦٤ .
(٥) الكهف : ٦٧ ـ ٦٨ .
(٦) الكهف : ٦٩ ـ ٧١ .
(٧) الكهف : ٧١ ـ ٧٣ .

إلى أحدهم باديءَ الرأي فقتله ، فذُعر عندها موسى ذعرة منكرة ﴿ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ﴾[1] قال رسول الله ﷺ عند هذا : رحمة الله علينا وعلى موسى ، لولا أنه عجل لرأى العجب ولكنه أخذته من صاحبه ذمامة ﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴾[2] ولو صبر لرأى العجب. قال ـ وكان إذا ذكر / [أحدًا][3] من الأنبياء بدأ بنفسه ـ : رحمة الله علينا وعلى أخي ـ كذا رحمة الله علينا ـ ﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ ﴾[4] [لئامًا فطافا في المجالس][5] ﴿ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا . قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾[6] [وأخذ بثوبه][5] ﴿ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا . أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ... ﴾ إلى آخر الآية . فإذا جاء الذي يسخرها وجدها منخرقة فتجاوزها، فأصلحوها بخشبة . وأما الغلام فَطُبع يوم طُبع كافراً وكان أبواه قد عطفا عليه ، فلو أنه أدرك أرهقهما ﴿ طُغْيَانًا وَكُفْرًا . فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا . وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ... ﴾[7] إلى آخر الآية » . [٦/ق ٥٤ـ١]

قال النسائي في هذا الحديث : « حتى إذا ركبا في السفينة فخرج من كان فيها وتخلف ليخرقها » وقال: «حتى إذا أتوا على غلمان يلعبون على ساحل البحر فيهم غلام ليس في الغلمان أحسن ولا أنظف ، فقتله » وقال : « فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية لئام وقد أصاب موسى جهد فلم يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه ، فقال موسى مما نزل به من الجهد ﴿ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾[4] وزاد في قصة الغلام : « فوقع أبوه على أمه فولدت خيراً منه زكاة وأقرب رحمًا»[8] .

(١) الكهف : ٧٤ .

(٢) الكهف : ٧٦ .

(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « أحد » .

(٤) الكهف : ٧٧ .

(٥) من « الصحيح » .

(٦) الكهف : ٧٧ ـ ٧٨ .

(٧) الكهف : ٨٠ ـ ٨١ .

(٨) في حاشية « الأصل » : « صحيح على شرطهما » .

عبد بن حميد : أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما أدري تُبعًا لعينًا كان أم لا ، وما أدري ذا القرنين نبيا كان أم لا ، وما أدري الحدود كفَّارات لأهلها أم لا** »[1] .

ابن أبي ذئب اسمه محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة المدني القرشي .

البخاري[2] : حدثني محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمرو ، عن مصعب قال : « **سألت أبي ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً﴾[3] [هم][4] الحرورية ؟ قال : لا ، هم اليهود والنصارى . أما اليهود فقد كذبوا محمداً ﷺ [وأما][5] النصارى (فكذبوا)[6] بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب ، والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه . وكان سعد / يسميهم الفاسقين**»[7] . [٦/ق ٥٤-ب]

الترمذي[8] : حدثنا قتيبة ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **قالت قريش ليهود : أعطونا شيئًا نسأل هذا الرجل . فقالوا : سلوه عن الروح . قال : [فسألوه]**[9] **عن الروح فأنزل الله: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلا قَلِيلا﴾[10] قالوا: أوتينا علمًا كثيراً : التوراة ، ومن أوتي التوراة فقد أوتي (علمًا)[11] كثيراً . فأنزلت**

(١) في حاشية « الأصل » : « رواه أبو داود ، وفيه : « ما أدري أعزير نبي هو أم لا » رواه في السنن » .
(٢) (٨/ ٢٧٨ رقم ٤٧٢٨) .
(٣) الكهف : ١٠٣ .
(٤) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « هو » .
(٥) من « الصحيح » .
(٦) في « الصحيح » : « كفروا » .
(٧) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٩٢ رقم ١١٣١٣) .
(٨) (٥/ ٣٠٤ رقم ٣١٤٠) .
(٩) في « الأصل » : « فاسلوه » كذا .
(١٠) الإسراء : ٨٥ .
(١١) في « الجامع » : « خيراً » .

﴿ قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ ... ﴾[1] **إلى آخر الآية** »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

الترمذي[3] : حدثنا محمد بن بشار وغير واحد ، قالوا : ثنا محمد بن بكر البرساني ، عن عبد الحميد بن جعفر ، أخبرني أبي ، عن ابن ميناء ، عن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري ـ وكان من الصحابة ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إذا جمع الله الناس يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد : من كان أشرك في عمل عمله لله أحداً فليطلب ثوابه من عند غير الله ؛ فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن بكر .

ومن سورة مريم

قال أبو عيسى الترمذي[5] : حدثنا أبو سعيد الأشج ومحمد بن المثنى قالا : ثنا ابن إدريس ، عن أبيه ، عن سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل ، عن المغيرة ابن شعبة قال : « **بعثني رسول الله ﷺ إلى نجران فقالوا لي : ألستم تقرءون** ﴿ يَا أُخْتَ هَارُونَ ﴾[6] **وقد كان بين عيسى وموسى ما كان . فلم أدر ما أجيبهم ، فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فقال : ألا أخبرتهم أنهم كانوا يُسمون بأنبيائهم والصالحين من قبلهم** »[7] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن

---

(١) الكهف : ١٠٩ .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣ رقم ١١٣١٤) .

(٣) (٥/ ٣١٤ رقم ٣١٥٤) .

(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٠٦ رقم ٤٢٠٣) .

(٥) (٥/ ٣١٥ رقم ٣١٥٥) .

(٦) مريم : ٢٨ .

(٧) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٩٣ رقم ١١٣١٥) .

إدريس .

مسلم[1] : حدثنا ابن نمير ، ثنا ابن إدريس بهذا الإسناد نحوه .

البخاري[2] : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، أبنا أبو صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي مناد : يا أهل الجنة . فيشرئبون وينظرون فيقول : هل تعرفون هذا ؟ / فيقولون : نعم هذا الموت . وكلهم قد رآه ، ثم ينادي : يا أهل النار. فيشرئبون وينظرون فيقول : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم هذا الموت . وكلهم قد رآه فَيُذْبح . ثم يقال : يا أهل الجنة ، خلود فلا موت ، ويا أهل النار ، خلود فلا موت . ثم قرأ : ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ﴾**[3] **وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا ﴿ وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾**[3] »[4] . [٦/ق٥٥-أ]

الترمذي[5] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا الحسين بن محمد ، ثنا شيبان ، عن قتادة : « **عن قوله ﴿ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾**[6] **قال : حدثنا أنس أن نبي الله ﷺ قال : لما عرج بي رأيت إدريس في السماء الرابعة** » .

قال : وهذا حديث حسن .

البخاري[7] : حدثنا أبو نعيم ، ثنا عمر بن ذر ، سمعت أبي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **قال النبي ﷺ لجبريل : ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما**

---

(١) (٣/ ١٦٨٥ رقم ٢١٣٥) .
(٢) (٨ / ٢٨٢ رقم ٤٧٣٠) .
(٣) مريم : ٣٩ .
(٤) رواه مسلم (٤/ ٢١٨٨ رقم ٢٨٤٩) والترمذي (٥/ ٢٩٥ - ٢٩٦ رقم ٣١٥٦) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٩٣ رقم ١١٣١٦) .
(٥) (٥/ ٣١٦ رقم ٣١٥٧) .
(٦) مريم : ٥٧ .
(٧) (٨/ ٢٨٢ رقم ٤٧٣١) .

تزورنا ؟ فنزلت : ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴾ [1]»[2] .

الترمذي[3] : حدثنا عبد بن حميد ، أبنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن السدي قال : « **سألت مُرة الهمداني عن قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلا وَارِدُهَا ﴾[4] فحدَّثني أن عبد الله بن مسعود حدثهم قال : قال رسول الله ﷺ : يرد الناس النار ثم يصدرون منها بأعمالهم ، فأولهم كلمح البرق ، ثم كالريح ، ثم كحضر الفرس ، ثم كالراكب في رَحْلِه ، ثم كشد الرجل ، ثم كمشيه** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن . وقد رواه[5] شعبة عن السُّدِّي فلم يرفعه، قال شعبة : وقد سمعته من السدي مرفوعًا ولكني عمدًا (أودعه)[6] [7] .

مسلم[8] : أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن سعيد الأشج ـ واللفظ لعبد الله ـ قالا : ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن خبَّاب قال : « **كان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه . فقال لي : لن أقضيك حتى تكفر بمحمد . قال : فقلت له : لن أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث . قال : وإني لمبعوث من بعد الموت ؟! فسوف أقضيك إذا رجعت إلى مال وولد ـ قال وكيع : كذا قال الأعمش ـ قال : فنزلت هذه الآية : ﴿ أَفَرَءَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لأُوتَيَنَّ مَالا وَوَلَدًا ﴾ إلى قوله ﴿ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾[9]** »[10] .

---

(١) مريم : ٦٤ .
(٢) رواه الترمذي (٥/ ٢٩٦ رقم ٣١٥٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٩٤ رقم ١١٣١٩).
(٣) (٥/ ٣١٧ رقم ٣١٥٩) .
(٤) مريم : ٧١ .
(٥) الترمذي (٥/ ٣١٧ رقم ٣١٦٠) .
(٦) في الجامع : « أدعه » .
(٧) في حاشية « الأصل » : « رضي الله عن شعبة .. وما أورعه ، ترك الرفع لمكان السدي ؛ لأن الوقف يهون فيه الأمر ، والسدي وإن كان من رجال مسلم إلا أنه متكلم فيه فقد يكون شعبة لا يميل إليه » .
(٨) (٤/ ٢١٥٣ رقم ٢٧٩٥) .
(٩) مريم : ٧٧ ـ ٨٠ .
(١٠) رواه البخاري (٤/ ٣٧٢ رقم ٢٠٩١) والترمذي (٥/ ٢٩٨ رقم ٣١٦٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٩٥ رقم ١١٣٢٢) .

الترمذي[1] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ / قال : « **إذا أحب الله عبداً** [٦/ق٥٥-ب] **نادى جبريل : إني قد أحببت فلانًا فأحبه . قال : فينادي في السماء ، ثم تنزل له المحبة في أهل الأرض ، فذلك قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾[2] وإذا أبغض الله عبداً نادى جبريل : إني قد أبغضت فلانًا . فينادي في السماء ، ثم تنزل له البغضاء في الأرض** »[3] [4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح[5] .

ومن سورة طه

الترمذي[6] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا أبو نعيم ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة ، وجعل بين عيني كل إنسان وَبِيصًا من نور ، ثم عرضهم على آدم فقال : أي رب ، من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذريتك . فرأى رجلا منهم فأعجبه وَبِيص ما بين عينيه فقال : أي رب ، من هذا ؟ قال : هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له: داود . قال : رب كم جعلت عمره ؟ قال : ستين سنة . قال : [أي رب]**[7] **زده من عمري أربعين سنة . فلما انقضى عُمر آدم جاءه ملك الموت فقال : أو لم [يبق]**[8]

---

(١) (٥/ ٣١٧ رقم ٣١٦١) .

(٢) مريم : ٩٦ .

(٣) رواه البخاري (١٣ / ٤٦٩ رقم ٧٤٨٥) ومسلم (٤/ ٢٠٣٠ رقم ٢٦٣٧) .

(٤) في حاشية « الأصل » : « الحديث في الصحيح ، إلا أن سهيلا تكلم فيه الحفاظ » .

(٥) وقال : وقد روى عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ نحو هذا .

(٦) (٥/ ٢٦٧ رقم ٣٠٧٦) .

(٧) في « الأصل » : « رب أي » كذا .

(٨) في « الأصل » : « يبقى » .

من عمري [أربعون][1] سنة قال : أو لم تعطها ابنك ؟ قال : فجحد آدم فجحدت ذريته ، ونسي آدم فنسيت ذريته [و][2] خطئ آدم فخطئت ذريته »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وقد رُوي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا صفوان بن عيسى ، ثنا الحارث ابن عبد الرحمن بن أبي ذُباب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال : الحمد لله . فحمد الله بإذنه ، فقال له ربه : يرحمك الله يا آدم ، اذهب إلى أولئك الملائكة ـ إلى ملأ منهم جلوس ـ فقل : السلام عليكم . قالوا : عليك السلام ورحمة الله . ثم رجع إلى ربه فقال : إن هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم . فقال الله له ويداه مقبوضتان : اختر أيها شئت . قال : اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة . ثم بسط ، فإذا فيها آدم وذريته . فقال : أي رب ، من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذريتك ، فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه ...» / وذكر ما تقدم . وقال فيه : [٦/ق٥٦-أ]
«ثم أسكن الجنة ما شاء الله ثم أهبط منها» وقال بعد قوله يعني : « فنسيت ذريته » : «فمن يومئذ أمر بالكتاب والشهود»[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد رُوي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[6] .

---

(١) من الجامع : وهو الصواب ، وفي حاشية « الأصل » مصححًا : « ستين » وهو خطأ .
(٢) من « الجامع » .
(٣) في حاشية « الأصل » : « ما وقع ذلك لهوان آدم وذريته ، بل ليظهر بذلك سعة رحمة الله ـ سبحانه وتعالى ـ ووفور حلمه ، وكمال عفوه ، رضيت بالله ربا وبالإسلام دينًا وبمحمد ﷺ نبيا ورسولا » .
(٤) (٥/ ٤٥٣ رقم ٣٣٦٨) .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٦٣ رقم ١٠٠٤٦) .
(٦) في الجامع زيادة : من رواية زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

البزار[1] : حدثنا عقبة بن مكرم العمي ، ثنا ربعي ابن عُلية ، ثنا عون ، عن قسامة بن زهير ، عن أبي موسى رفعه قال : « **لما أُخرج آدم من الجنة زُوِّد من ثمار الجنة ، وعلمه صنعة كل شيء ، فثماركم هذه من ثمار الجنة ، غير أن هذه تغير وتلك لا تغير** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رفعه غير ربعي .

ربعي هو ابن علية أخو إسماعيل ابن علية وهو ثقة مأمون . وقسامة بن زهير ثقة ، ذكر ذلك فيهما يحيى بن معين ، ولم يذكره أبو بكر البزار .

أبو داود الطيالسي[2] : حدثنا شعبة ، عن أبي الضحاك ، سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ قال : « **إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها ،وهي شجرة الخلد** » .

أبو الضَّحاك هذا روى عنه شعبة وأرطاة [بن][3] المنذر .

ومن سورة الأنبياء

الترمذي[4] : حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن أبي الزناد ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لم يكذب إبراهيم في شيء قط إلا في ثلاث في قوله ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾**[5] **ولم يكن سقيمًا ، وقوله لسارة : أختي ، وقوله : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾**[6] » .

---

(١) البحر الزخار (٨ / ٤٥ رقم ٣٠٢٩) .
(٢) (٣٣٢ رقم ٢٥٤٧) .
(٣) سقط من « الأصل » .
(٤) (٥/ ٣٢١ رقم ٣١٦٦) .
(٥) الصافات : ٨٩ .
(٦) الأنبياء : ٦٣ .

قال أبوعيسى: هذا حديث حسن صحيح [1].

البزار: حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي أبو هشام، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا أبو جعفر الرازي، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **لما أُلقي إبراهيم في النار قال: اللهم إنك في السماء واحد، وأنا في الأرض واحد أعبدك** ».

قال أبو بكر: وهذا حديث لا نعلم رواه عن عاصم إلا أبو جعفر، ولا عن أبي جعفر إلا إسحاق، ولم [أسمعه][2] إلا من أبي هشام [3].

البخاري[4]: حدثنا مالك بن إسماعيل [حدثنا إسرائيل][5] عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس قال: « **كان آخر قول إبراهيم - عليه السلام - حين أُلقي في / النار: حسبي الله ونعم الوكيل** »[6]. [٦/ق٥٦-ب]

[أبو][7] **بكر بن أبي شيبة**: حدثنا يونس بن محمد، ثنا عبد العزيز بن المختار الأنصاري، عن عبد الله الداناج قال: « **شهدت أبا سلمة بن عبد الرحمن في إمارة خالد بن عبد الله بن أسد في هذا المسجد - يعني مسجد البصرة - وجاء الحسن فجلس إليه فحدث قال: ثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ: إن الشمس والقمر نوران مكوَّران في النار يوم القيامة. قال: فقال الحسن: وما ذنبهما؟ قال: إني أحدثك عن رسول الله ﷺ. قال: فسكت** »[8].

---

(١) وقال: يُستغرب من حديث ابن إسحاق عن أبي الزناد.

(٢) في « الأصل »: « يسمعه » والسياق يقتضي ما أثبته.

(٣) في حاشية « الأصل »: « صحيح على شرط مسلم إلا في أبي جعفر، وهو توثيقه أكبر، وصدقه أشهر، فصح الحديث إن شاء الله تعالى ».

(٤) (٨ / ٧٧ رقم ٤٥٦٤).

(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري وتحفة الأشراف (٥/ ٢٣٨ رقم ٦٤٥٦).

(٦) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣١٦ رقم ١١٠٨١).

(٧) في « الأصل »: « أبي » كذا.

(٨) رواه البخاري (٦/ ٣٤٣ رقم ٣٢٠٠).

أبو داود[١] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا نوح بن قيس ، عن يزيد بن كعب ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس قال : « **السجل كاتبٌ كان للنبي ﷺ** »[٢] .

البخاري[٣] : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا شعبة ، عن المغيرة بن النعمان ـ شيخ من النخع ـ عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **خطب النبي ﷺ فقال : إنكم محشورون إلى الله [حفاة]**[٤] **عراة غُرلا ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴾**[٥] **[ثم إن]**[٤] **أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم إلا أنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال ، فأقول : يا رب أصحابي . فيقال : لا تدري ما أحدثوا بعدك . فأقول كما قال العبد الصالح : ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ إلى قوله ﴿ شَهِيدٌ ﴾**[٦] **فيقول : إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم**»[٧] .

---

(١) (٣/ ١٣٢ رقم ٢٩٣٥) .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٠٨ رقم ١١٣٣٥) .
قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٢٠٠) : « قد صرح جماعة من الحفاظ بوضعه، وإن كان في سنن أبي داود ، منهم شيخنا الكبير أبو الحجاج المزي ـ فسح الله في عمره ونسأ في أجله وختم له بصالح عمله ـ وقد أفردت لهذا الحديث جزءًا على حدته ولله الحمد ، وقد تصدى الإمام أبو جعفر بن جرير للإنكار على هذا الحديث ورده أتم رد ، وقال : لا يعرف في الصحابة أحد اسمه السجل وكُتَّاب النبي ﷺ معروفون وليس فيهم أحد اسمه السجل . وصدق رحمه الله في ذلك ، وهو من أقوى الأدلة على نكارة هذا الحديث » .

(٣) (٨ / ٢٩٢ رقم ٤٧٤٠) .

(٤) من « الصحيح » .

(٥) الأنبياء : ١٠٤ .

(٦) المائدة : ١١٧ .

(٧) رواه مسلم (٤/ ٢١٩٤ ـ ٢١٩٥ رقم ٢٨٦٠) والترمذي (٥/ ٣٠١ رقم ٣١٦٧) والنسائي (٤/ ٤٢٠ ـ ٤٢١ رقم ٢٠٨١) .

ومن سورة الحج

الترمذي[١]: حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن سعيد ، أبنا هشام بن أبي عبد الله ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين قال : « كنا مع النبي ﷺ في سفر فتفاوت بين أصحابه في السَّير فرفع رسول الله ﷺ صوته بهاتين الآيتين ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ إلى قوله ﴿ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾[٢] فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطيَّ ، وعرفوا أنه عند قول يقوله ، فقال : هل تدرون أي يوم ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : ذلك يوم ينادي الله فيه آدم فيناديه ربه فيقول : يا آدم ، ابعث بعث النار . فيقول : يا رب وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين في النار ، وواحد في الجنة ، فيئس القوم حتى ما أبدوا بضاحكة ، فلما رأى رسول الله / ﷺ الذي بأصحابه قال : [٦/ق ٥٧-أ] اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ، ومن مات من بني آدم وبني إبليس . قال : فَسري عن القوم بعض الذي يجدون [فقال][٣] : اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشَّامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة »[٤] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

رواه ابن أبي شيبة : عن محمد بن بشر ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن عمران مرفوعًا .

ولأبي عيسى[٥] في حديث آخر بعد قوله : « وواحد في الجنة » : « فأنشأ المسلمون يبكون فقال رسول الله ﷺ : قاربوا وسددوا فإنها لم تكن نبوة قط إلا كان بين يديها جاهلية . قال : فيؤخذ العدد من الجاهلية فإن تمت وإلا كملت من المنافقين » .

---

(١) (٥/ ٣٢٣ رقم ٣١٦٩) .
(٢) الحج : ١ -٢ .
(٣) من « الجامع » وفي « الأصل » : « فقالوا » خطأ .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤١٠ رقم ١١٣٤٠) .
(٥) سنن الترمذي (٥ / ٣٢٢ رقم ٣١٦٨) .

ورواه عن ابن أبي عمر ، عن سفيان ، عن ابن جدعان ، عن الحسن ، عن عمران ، عن النبي ﷺ .

وقال : حديث حسن صحيح .

البخاري[١] : حدثنا إبراهيم بن الحارث ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثني إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : « ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾[٢] **[قال]**[٣] : **كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدت امرأته غلامًا ونتجت خيله قال : هذا دين صالح . وإن لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال : هذا دين سوء** » .

مسلم[٤] : حدثنا عمرو بن زرارة ، ثنا هشيم ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عُباد قال : « **سمعت أبا ذر يقسم قسمًا أن** ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾[٥] **أنها أنزلت في الذين برزوا يوم بدر : حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة** »[٦] .

عبد بن حميد قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، عن ابن المبارك ، عن سعيد بن يزيد ، عن أبي السمح ، عن ابن حُجَيْرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الحميم يصب على رءوسهم فينفذ الجمجمة حتى يخلص إلى جوفه ، فيسلت ما في جوفه حتى يمزق بين قدميه وهو الصهر ثم يعود كما كان** » .

الترمذي[٧] : حدثنا محمد بن إسماعيل وغير واحد ، قالوا : ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن عبد الرحمن بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن

---

(١) (٨/ ٢٩٦ رقم ٤٧٤٢) .

(٢) الحج : ١١ .

(٣) من « الصحيح » .

(٤) (٤/ ٢٣٢٣ رقم ٣٠٣٣) .

(٥) الحج : ١٩ .

(٦) رواه البخاري (٨ / ٢٩٧ رقم ٤٧٤٣) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤١٠ رقم ١١٣٤١) وابن ماجه (٢/ ٩٤٦ رقم ٢٨٣٥) .

(٧) (٥/ ٣٢٤ رقم ٣١٧٠) .

[٦/ق٥٧-ب] محمد بن عروة ، عن عبد الله بن الزبير قال : قال رسول الله ﷺ / : « **إنما سمي البيت العتيق ؛ لأنه لم يظهر عليه جبَّار** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي عن الزهري ، عن النبي ﷺ مرسلا .

وقال(١) : حدثنا سفيان بن وكيع ، أبنا أبي وإسحاق بن يوسف الأزرق ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **لما أُخرج النبي ﷺ من مكة قال أبو بكر : أَخرجوا نبيَّهم لَيَهْلكُنَّ . فأنزل الله: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ... ﴾(٢) الآية . فقال أبوبكر : لقد علمت أنه سيكون قتال** » (٣) .

قال : هذا حديث حسن . وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي وغيره ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير مرسلا . ليس فيه عن ابن عباس .

ومن سورة ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما منكم من أحد إلا وله منزل في الجنة ومنزل في النار ، فإذا مات فدخل النار ورث أهل الجنة منزله . قال : فذلك قوله : ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴾** (٤) » .

الترمذي(٥) : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا روح بن عبادة ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك « **أن الرُّبيِّع بنت النضر أتت النبي ﷺ وكان ابنها الحارث بن سراقة أصيب يوم بدر ، أصابه سهم غرْب ، فأتت النبي ﷺ فقالت : أخبرني عن**

---

(١) جامع الترمذي (٥/ ٣٢٥ رقم ٣١٧١) .
(٢) الحج : ٣٩ .
(٣) رواه النسائي (٦/ ٣٠٩ رقم ٣٠٨٥) .
(٤) المؤمنون : ١٠ .
(٥) (٥/ ٣٢٧ رقم ٣١٧٤) .

حارثة لئن كان أصاب خيراً احتسبت وصبرت ،وإن لم يصب الخير اجتهدت في الدعاء . فقال نبي الله ﷺ : يا أم حارثة ، إنها جنان في جنة ، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى ، والفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها »[1] .

قال : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أنس .

ومن سورة النور

عبد بن حميد : أخبرنا يزيد بن هارون وشبابة ، عن ابن أبي ذئب ، عن شعبة[2] قال : « جاء رجل إلى ابن عباس من أهل العراق ونحن على العقبة فقال : إن لي إليك حاجة / فقال : تكلَّم بحاجتك . فقال الرجل : إني أستحي من هؤلاء . [٦/ ق ٥٨-١]
فقال ابن عباس : ليس عليك عين إنما هؤلاء موالي وأهل بيتي . قال : إني كنتُ أتبع امرأة فأصبت منها ما حرم الله ، ورزقني الله التوبة ، فأردت أن أتزوجها فقال الناس: ﴿ الزَّانِي لا يَنكِحُ إِلا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ﴾[3] فقال ابن عباس : ليس هذا موضع هذه الآية، إنما كن بغايا في الجاهلية ، على أبوابهن رايات كرايات البياطرة ، فأنزل الله - عز وجل - : ﴿ وَالزَّانِيَةُ لا يَنكِحُهَا إِلا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ...﴾[3] حتى أتم الآية ، ففيهن نزلت هذه الآية ، فتزوجها فما كان من إثمٍ فهو عليَّ » .

مسلم[4] : حدثنا حِبَّانُ بن موسى ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أبنا يونس بن يزيد الأيلي .

وثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وعبد بن حميد . قال ابن

---

(١) رواه البخاري (٦/ ٣١ رقم ٢٨٠٩) .

(٢) هو مولى ابن عباس كما يعلم من ترجمته من تهذيب الكمال (١٢ / ٤٩٧) وكتب بعضهم في حاشية « الأصل » : « ظني أن هذا تصحيف وأن الصواب : سعيد ؛ لأن شعبة بينه وبين ابن عباس مفاوز ، فيكون هو سعيد بن جبير لأنه صاحب ابن عباس . ثم استدرك على نفسه فقال : لا يتعين ذلك لأن (ثم) شعبة مدنيا قرشيًا يروي عنه ابن أبي ذئب ، فقد يكون (. . .) ليس لنا به علم في هذا الوقت والله أعلم » .

(٣) النور : ٣ .

(٤) (٤/ ٢١٢٩ - ٢١٣٧ رقم ٢٧٧٠) .

رافع : ثنا.وقال الآخران : أبنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ـ والسياقُ حديثُ معمر من رواية عبد وابن رافع ـ قال يونس ومعمر جميعًا : عن الزهري ، أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقَّاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرَّأها الله ، وكلهم حدثني طائفة من حديثها ، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض ، وأثبت اقتصاصًا ،وقد وعيتُ عن كل واحدٍ منهم الحديث الذي حدثني ، وبعض حديثهم يصدق بعضها ؛ ذكروا أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : « **كان رسول الله ﷺ إذا أراد [أن]**[١] **يخرج سفراً أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها ﷺ معه . قالت عائشة : فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فيها فخرجتُ مع رسول الله ﷺ وذلك بعدما أنزل الحجاب ، فأنا أُحمل في هودجي وأنزل فيه مسيرنا، حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوه وقفل ودنونا من المدينة أذن ليلة بالرحيل ، فقمت حين أذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزتُ الجيش فلما قضيت من شأني ، أقبلت إلى الرحل فلمستُ صدري / فإذا عقدي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه ، فأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب ، وهم يحسبون أني فيه . قالت : فكان النساء إذ ذاك خفافًا لم (يثقلن)**[٢] **ولم يغشهن اللحم ، إنما يأكلن العُلقة من الطعام ، فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه ، وكنت جاريةً حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش ، فجئت منازلهم وليس بها داعٍ ولامجيب فتيمَّمْتُ منزلي الذي كنت فيه وظننت أن القوم سيفقدونني فيرجعون إليَّ ، فبينا أنا جالسة في [منزلي]**[٣] **غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عَرَّس من وراء الجيش ، فأدلج فأصبح [عند]**[٤] **منزلي فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني ، وقد كان** [٦/ق٥٨ـب]

---

(١) من « الصحيح » .
(٢) في « الصحيح » : « يُهَبَّلْنَ » وهما بمعنًى .
(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « منازلي » كذا .
(٤) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « في » .

يراني قبل أن يُضرب الحجاب عليَّ ، فاستيقظت [باسترجاعه][1] حين عرفني ، فخمرت وجهي بجلبابي ، فوالله ما يكلمني كلمة ، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه ، حتى أناخ راحلته ، فوطئ على يديها فركبتها ، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة ، فهلك من هلك في شأني، وكان الذي تولى كبره : عبد الله بن أُبي ابن سلول[2] ، فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمنا شهرًا ، والناس يفيضون في قول أهل الإفك ، ولا أشعر بشيء من ذلك ، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي ، إنما يدخل رسول الله ﷺ ثم يسلم فيقول : كيف تيكم ؟ فذاك يريبني ولا أشعر بالشَّرِّ ، حتى خرجتُ بعدما نقهت ، وخرجت معي أمُّ مسطح قِبَل المناصع وهو متبرزنا ، ولا نخرج إلا ليلا إلى ليل ، وذلك قبل أن نتخذ الكُنف قريبًا من بيوتنا ، وأَمرُنا أمر العرب الأول في التنزه ، كنا نتأذى بالكُنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح ـ وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف ، وأمها ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق ، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب ـ / فأقبلت أنا وابنة أبي رهم قِبَلَ بيتي حين فرغنا من شأننا ، فعثرت أم [٦/ق٥٩ـ١] مسطح في مرطها فقالت : تعس مسطح . فقلت لها : بئس ما تقولين أتسبين رجلا قد شهد بدرًا ؟ قالت : أي هنتاه أو لم تسمعي ما قال ؟ قلت : وماذا قال ؟ قالت : فأخبرتني بقول أهل الإفك . فازددت مرضًا إلى مرضي ، فلما رجعتُ إلى بيتي فدخل علي رسول الله ﷺ ثم قال : كيف تيكم ؟ قلت : أتأذن لي أن آتي أبويَّ ؟ قالت : وأنا حينئذ أريد أن أتيقن الخبر من قبلهما ، فأذن لي رسول الله ﷺ . فجئت أبويَّ فقلت لأمي : يا أمتاه ما يتحدث الناس ؟ فقالت : يا بنية ، هوني عليك فوالله

---

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « بارتجاعه » .
(٢) في حاشية « الأصل » : « يكفي المنافق الفاسق جهلا . . بما رماها به ؛ فأي شيء فات من في . . سيد البشر . . جمال أو حرمة أو خلق أو قوة جماع أو إكرام أو علم بمقادير الناس فتركن إلى غيره ، وكل ذلك لم يكن ، فبديهة العقل تدل على كونه أفحش بهتان وأنجسه ، فضلا عن دلالة الكتاب العزيز ، فالحمد لله الذي وهب من خزائنه عقلا يوافق الشرع الشريف ، ومن الناس من يسلم للشرع إذا وافق عقله الركيك، فشتان ما بين المنزلتين فهما كالثرى والثريا ، والله أعلم » .

لقلَّ ما كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا كثَّرن عليها . قالت : قلت : سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا ؟! قالت : فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأُ لي دمع ولا أكتحل بنوم ، ثم أصبحت أبكي ودعا رسول الله ﷺ عليَّ بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحيُ يستشيرهما في فراق أهله . قالت : فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله ، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود . فقال : يا رسول الله ، هم أهلك ولانعلم إلا خيرًا . وأما علي بن أبي طالب فقال : لم يُضيق الله عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية تصدقك . قالت : فدعا رسول الله ﷺ بريرة فقال : أي بريرة ، هل رأيت من شيء يريبك في عائشة ؟ قالت له بريرة : والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمرًا قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله . قالت : فقام رسول الله ﷺ على المنبر فاستعذر من عبد الله بن أُبي ابن سلول قالت : فقال رسول الله ﷺ وهو على المنبر : يا معشر المسلمين ، من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهل بيتي ، فوالله ما علمتُ على أهل بيتي إلا خيرًا ، ولقد ذكروا رجلًا ما علمتُ عليه إلا خيرًا ، وما كان يدخل على أهلي إلا معي . فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال : أنا أعذرك منه يا رسول الله ، إن كان من الأوس ضربنا عنقه ، وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك . قال : فقام سعد بن عبادة / وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحًا ولكن احتملته الحمية فقال [٦/ق ٥٩ - ب] لسعد بن معاذ : كذبت ، لعمر الله لا تقتله ولا تقدر عليه . فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة : كذبت لعمر الله [لنقتلنه][1] فإنك منافق تجادل عن المنافقين . فثار الحيَّان - الأوس والخزرج - حتى هموا أن يقتتلوا . ورسول الله ﷺ قائم على المنبر ، فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكتوا وسكت . قالت : وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ، ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ، ولا أكتحل بنوم ، وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي فبينما هما [جالسان][2] عندي وأنا أبكي ، استأذنت عليَّ امرأة من الأنصار

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « لا لنقتلنه » .

(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « جالسين » كذا .

فأذنتُ لها فجلست تبكي قالت : فبينا نحن على ذلك ، دخل علينا رسول الله ﷺ ثم جلس قالت : ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل ، وقد لبث شهراً لا يُوحى إليه في شأني قالت : فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس ثم قال : أما بعد يا عائشة ، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله ، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه ، فإن العبدَ إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه . قالت: فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي ، حتى ما أحس منه قطرة ، فقلت لأبي: أَجب عني رسول الله ﷺ فيما قال . فقال : والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ . فقلَت لأمي : أجيبي عني رسول الله ﷺ . فقالت : والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ . فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن : إني والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في (أنفسكم)(١) وصدقتم به ، فإن قلتُ لكم إني بريئة ـ والله يعلم أني بريئة ـ فلا تصدقونني بذلك ، ولئن اعترفت لكم بأمروالله يعلم أني بريئة لتصدقونني ، وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون . قالت : ثم تحولت فاضطجعت على فراشي . قالت : وأنا والله حينئذ أعلمُ أني بريئة وأن الله مبرئني ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل/ في شأني وحي يُتلى ، ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم [٦/ق ٦٠ ـ أ]
الله فيَّ بأمر يُتلى ، ولكني كنتُ أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله بها . قالتَ : فوالله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه ، ولا خرج من أهل البيت أحدٌ حتى أنزل الله ـ عز وجل ـ على نبيه ﷺ ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى إنه ليتحدَّر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أُنزل عليه . قالت : فلما سُرِّي عن رسول الله وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال : أبشري يا عائشة أمَّا الله فقد برأك . فقالت لي أمي : قومي إليه . فقلت : والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله ، هو الذي أنزل براءتي قالت: فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنكُمْ لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ...﴾(٢) إلى آخر الآيات . فأنزل هذه الآية براءتي . قالت : فقال أبو بكر ـ وكان ينفق على

(١) في « الصحيح » : نفوسكم .

(٢) النور : ١١ ـ ٢٠ .

مسطح لقرابته وفقره ـ : والله لا أنفق عليه شيئًا أبداً بعد الذي قال لعائشة . فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَلا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ ﴾ إلى قوله ﴿ أَلا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾(١) » قال حِبَّان بن موسى : قال عبد الله بن المبارك : هذه أرجى آية في كتاب الله ـ عز وجل ـ «فقال أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ : والله إني [لأحب](٢) أن يغفر الله لي . فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه ، وقال : لا أنزعها منه أبداً . قالت عائشة : فكان رسول الله ﷺ سأل زينب ابنة جحش زوج النبي ﷺ عن أمري : ما علمت ؟ أو ما رأيت ؟ فقالت: يا رسول الله ، أحمي سمعي وبصري ، والله ما علمتُ إلاخيرًا . قالت عائشة : وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ فعصمها الله بالورع ، وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحارب لها فهلكت فيمن هلك »(٣) .

قال الزهري : فهذا ما انتهى إلينا من أمر هؤلاء الرهط .

وقال في حديث يونس : « احتملته الحمية » .

وحدثنا(٤) أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء قالا : ثنا أبو أسامة ، عن هشام [بن](٥) عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « لما ذكر من شأني الذي / [٦/ق ٦٠ـب] ذكر وما علمت به قام رسول الله ﷺ خطيبًا فتشهد فحمد الله ـ تعالى ـ وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : أما بعد أشيروا عليَّ في أناس أَبَنُوا أهلي ، وايم الله ما علمتُ على أهلي من سوء قطُّ وأبنوهم بمن ! والله ما علمت عليه من سوء قط ، ولا دخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ، ولا غبتُ في سفر قط إلا غاب معي » وساق الحديث بقصته . وفيه : « ولقد دخل رسول الله ﷺ بيتي فسأل جاريتي فقالت : والله ما علمت عليها عيبًا إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل عجينها ـ أو قالت :

---

(١) النور : ٢٢ .

(٢) في « الأصل » : « لا أحب » وهو وهم قبيح .

(٣) رواه البخاري (٨ / ٣٠٦ ـ ٣٠٩ رقم ٤٧٥٠) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤١٥ ـ ٤١٨ رقم ١١٣٦٠) .

(٤) صحيح مسلم (٤/ ٢١٣٧ ـ ٢١٣٨ رقم ٢٧٧٠) .

(٥) في « الأصل » : « عن » خطأ .

خميرها . شك هشام ـ فانتهرها بعض أصحابه فقال : اصدقي رسول الله ﷺ حتى أسقطوا لها به . فقالت : سبحان الله ، والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر . وقد بلغ الأمر ذلك الرجل الذي قيل له فقال : سبحان الله ، والله (ما كشفت كنف)[1] أنثى قط . قالت عائشة : وقُتل شهيدًا في سبيل الله » .

وفيه أيضًا من الزيادة : « وكان الذي تكلموا به مِسطح وحمنة وحسَّان وأما المنافق عبد الله بن أُبي فهو الذي كان يستوشيه ويجمعه ، وهو الذي تولى كبره وحمنة »[2] .

مسلم[3] : حدثني بشر بن خالد ، حدثنا محمد ـ يعني ابن جعفر ـ عن شعبة، عن سليمان ، عن أبي الضحى ، عن مسروق قال : « دخلتُ على عائشة وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرًا يشببُ بأبيات له ، فقال :

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ   وتصبح غَرْثَى من لحوم الغَوافل

فقالت له عائشة ـ رضي الله عنها ـ : لكنك لست كذلك . قال مسروق فقلت : لم تأذنين له يدخل عليك ، وقد قال الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ؟ فقالت : أيُّ عذابٍ أشدُّ من العمى ؟ فقالت : إنه كان ينافح ـ أو يهاجي ـ عن رسول الله ﷺ »[4] .

الترمذي[5] : حدثنا [محمود][6] بن غيلان ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة، أخبرني [أبي][7] عن عائشة في حديث الإفك قالت : « ووعكت ، فقلت لرسول الله ﷺ : أرسلني إلى بيت أبي فأرسل معي الغلام ، فدخلت الدار فوجدت

---

(١) في الصحيح : « ما كشفت عن .... » .
(٢) رواه البخاري (٨ / ٣٤٥ رقم ٤٧٥٧) والترمذي (٥/ ٣١٠ ـ ٣١٣ رقم ٣١٨٠) .
(٣) (٤/ ١٩٣٤ رقم ٢٤٨٨) .
(٤) رواه البخاري (٧/ ٥٠٠ رقم ٤١٤٦) .
(٥) (٥/ ٣٣٢ رقم ٣١٨٠) .
(٦) في « الأصل » : « محمد » خطأ .
(٧) من « الجامع » وسقط من « الأصل » .

[٦/ق٦١-أ] أم رُومان في السُّفل وأبو بكر فوق البيت / يقرأ فقالت أمي : ما جاء بك يا بُنية ؟ قالت : فأخبرتها وذكرت لها الحديث ، فإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني ، فقالت : يا بنية ، خففي عليك الشأن فإنه والله لقلَّ ما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر إلا حسدنها وقيل فيها . فإذا هي لم يبلغ منها ما بلغ مني ، قلت : وقد علم به أبي ؟ قالت : نعم . قلت : ورسول الله ﷺ ؟ قالت : نعم ورسول الله. قالت : واستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ ، فنزل فقال لأمي : ما شأنها ؟ قالت : بلغها الذي ذُكر من شأنها . ففاضت عيناه فقال : أقسمتُ عليك يا بنية إلا [رجعت][1] إلى بيتك ، فرجعت ... » وفي الحديث : « وأصبح أبواي عندي فلم يزالا عندي حتى دخل عليَّ رسول الله ﷺ وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني أبواي عن يميني وشمالي ، فتشهد النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله وقال : أما بعد يا عائشة ، إن كنت قارفت سوءًا أو ظلمت فتوبي إلى الله فإن الله يقبل التوبة عن عباده . قالت : وقد جاءت امرأة من الأنصار وهي جالسة بالباب فقلت : ألا تستحي من هذه المرأة أن تذكر شيئًا ...»[2] وذكر باقي الحديث .

مسلم[3] : حدثني أبو كامل الجحدري ، ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر « أن جارية لعبد الله بن أُبي ابن سلول يقال لها : مُسيكة وأخرى يقال لها : أُميمة فكان (يريدهما)[4] على الزنا فشكتا ذلك إلى النبي ﷺ فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾ إلى قوله ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[5] » .

---

(١) في « الأصل » : « رجعتي » كذا .
(٢) قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث هشام بن عروة . وقد رواه يونس بن يزيد ومعمر وغير واحد ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله ، عن عائشة هذا الحديث أطول من حديث هشام بن عروة وأتم .
(٣) (٤/ ٢٣٢٠ رقم ٢٩، ٣٠) .
(٤) في « الصحيح » : « يكرههما » .
(٥) النور : ٣٣ .

البزار[1] : حدثنا زيد بن أخزم أبو طالب الطائي ، ثنا بشر بن عمر ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : « **كان المسلمون يرغبون في النفير مع رسول الله ﷺ ، فيدفعون مفاتيحهم إلى ضمنائهم ، فيقولون لهم : قد أحللنا لكم أن تأكلوا ما أحببتم . فكانوا يقولون : لا يحل لنا إن هم أذنوا عن غير طيب نفس . فأنزل الله ـ عز وجل ـ (ليس عليكم جناح)**[2] ﴿ أَن تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ ﴾ / **إلى قوله** : ﴿ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ[3] ﴾[4] »[5] . [٦/ق٦١-ب]

تفرد به صالح عن الزهري .

أبو داود[6] : حدثنا أحمد بن محمد المروزي ، حدثني علي بن حسين بن واقد ، عن أبيه ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : « ﴿ لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُم ﴾[7] **فكان الرجل يتحرَّج أن يأكل عند أحد من الناس بعدما نزلت هذه الآية ، فنسخ ذلك بالآية الأخرى التي في النور فقال : (ليس عليكم جناح)**[2] ﴿ أَن تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ ﴾ **إلى قوله** ﴿ أَشْتَاتًا ﴾[4] **كان الرجل الغني يدعو الرجل من أهله إلى طعام فقال : إني لأجنح أن آكل منه ـ والتجنح : الحرج ـ ويقول : المسكين أحق به مني . فأحل في ذلك أن**

---

(١) كشف الأستار (٣ / رقم ٢٢٤١) .

(٢) هكذا في « الأصل » ، وصدر الآية : ﴿ لَيْسَ عَلَى الأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا ﴾ .

(٣) من «كشف الأستار» ووقع في «الأصل» : «مفاتيحه» ولم أرها في شيء من القراءات .

(٤) النور : ٦١ .

(٥) رواه أبو داود في مراسيله (٣٢٤ ـ ٣٢٥ رقم ٤٨٦١) وقال : والصحيح حديث يعقوب ومعمر .

يعني : حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسعيد بن المسيب مرسلا .

(٦) (٣/ ٣٤٢ رقم ٣٧٤٧) .

(٧) النساء : ٢٩ .

يأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وأحل طعام أهل الكتاب » .

البزار : حدثنا محمد بن يحيى القطعي ، ثنا محمد بن مجيب أبو همام ، ثنا سفيان الثوري ، عن يونس بن عبيد ، عن زياد بن جبير ، عن سعد « أن النساء قلن : يا رسول الله ، إنَّا كَلٌّ على آبائنا وأبنائنا وأزواجنا ، فما يحل لنا من أموالهم؟ قال : الرطب تأكلنه وتهدينه »[١] .

ومن سورة الفرقان

البخاري[٢] : حدثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا هشام بن يوسف ، أن ابن جريج [أخبرهم قال :][٣] أخبرني القاسم بن أبي بزة أنه سأل سعيد بن جبير : « هل لمن قتل مؤمنًا متعمدًا من توبة ؟ فقرأت عليه ﴿ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إلا بِالْحَقِ﴾[٤] فقال سعيد : قرأتها على ابن عباس كما قرأتها عليَّ فقال : هذه مكية نسختها آية مدنية التي في سورة النساء »[٥] .

البخاري[٦] : حدثني محمد بن بشار ، ثنا غندر [عن][٧] شعبة ، عن المغيرة ابن النعمان ، عن سعيد بن جبير قال : « اختلف أهل الكوفة في قتل المؤمن ، فدخلت فيه إلى ابن عباس ، فقال : نزلت في آخر ما نزل ولم ينسخها شيء »[٨] .

البخاري[٩] : حدثنا سعد بن حفص ، ثنا شيبان ، عن منصور ، عن سعيد

---

(١) رواه أبو داود (٢/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤ رقم ١٦٨٤) .
(٢) (٨ / ٣٥١ رقم ٤٧٦٢) .
(٣) من « الصحيح » .
(٤) الفرقان : ٦٨ .
(٥) رواه مسلم (٤/ ٢٣١٨ رقم ٣٠٢٣ / ٢٠) والنسائي (٧/ ٩٨ ـ ٩٩ رقم ٤٠١٢) .
(٦) (٨ / ٣٥١ رقم ٤٧٦٣) .
(٧) في « الأصل » : « بن » وهو خطأ .
(٨) رواه مسلم (٤/ ٢٣١٧ رقم ٣٠٢٣) وأبو داود (٥/ ٢٧ رقم ٤٢٧٤) والنسائي (٧/ ٩٨ رقم ٤٠١١) .
(٩) (٨ / ٣٥٣ رقم ٤٧٦٥) .

ابن جبير قال : « سُئل[1] ابن عباس عن قوله : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾[2] وقوله : ﴿ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلا بِالْحَقِّ ﴾ حتى بلغ ﴿إِلا مَن تَابَ﴾[3] فسألته فقال : لما نزلت قال أهل مكة : فقد عدلنا بالله ، فقتلنا النفس التي حرم الله ، وأتينا الفواحش ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿ إِلا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا ﴾ إلى / قوله : ﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[4] »[5] . [٦/ ق ٦٢ ـ أ]

البخاري[6] : حدثنا عبدان ، أخبرني أبي ، عن شعبة ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير قال : « أمرني عبد الرحمن بن أبزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾[2] فسألته فقال : لم ينسخها شيء . وعن ﴿ وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾[7] قال : نزلت في أهل الشرك » .

ومن سورة الشعراء

البخاري[8] : حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، حدثني أخي عبد الحميد ـ هو أبو بكر ، عن [ابن][9] أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له إبراهيم : ألم أقل لك : لا تعصني ؟ فيقول أبوه : فاليوم لا أعصيك . فيقول إبراهيم: يا رب ، إنك وعدتني ألا تخزني يوم يبعثون ، وأي خزي أخزى من أبي

---

(١) في « الصحيح » : قال ابن أبزى : سئل . . . . وانظر شرح الحافظ ابن حجر هناك (٨/ ٣٥٣) .
(٢) النساء : ٩٣ .
(٣) الفرقان : ٦٨ ـ ٧٠ .
(٤) الفرقان : ٧٠ .
(٥) رواه مسلم (٤/ ٢٣١٧ ـ ٢٣١٨ رقم ٣٠٢٣ / ١٨ ، ١٩) وأبو داود (٥/ ٢٦ رقم ٤٢٧٢) والنسائي (٧ / ٩٩ رقم ٤٠١٣) .
(٦) (٨/ ٣٥٤ رقم ٤٧٦٦) .
(٧) الفرقان : ٦٨ .
(٨) (٦/ ٤٤٥ رقم ٣٣٥٠) .
(٩) من « الصحيح » .

الأبعد ؟ فيقول الله ـ عز وجل ـ : إني حرمت الجنة على الكافرين ، ثم يقال : يا إبراهيم ، ما تحت رجليك ؟ فينظر فإذا هو بذيخٍ ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار » .

ومن سورة النمل

الترمذي[١] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا روح بن عبادة ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أوس بن خالد ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **تخرج دابة معها خاتم سليمان ، وعصا موسى ، فتجلو وجه المؤمن [وتختم]**[٢] **أنف الكافر**[٣] ، **حتى إن أهل الخوان ليجتمعون فيقول : هاها يا مؤمن**[٤] »[٥] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن[٦] وقد روي هذا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه .

ومن سورة القصص

الحميدي[٧] : قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، ثنا إبراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب ـ وكان من أسناني أو أصغر وكان رجلا صالحًا ـ عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس « **أن رسول الله ﷺ سأل جبريل : أيٌّ الأجلين قضى موسى؟ قال : أتمهما وأكملهما** » .

---

(١) (٥/ ٣٤٠ رقم ٣١٨٧) .
(٢) من « الجامع » وفي « الأصل » : « تخطم » ولعله تصحيف سماعي .
(٣) في « الجامع » : « بالخاتم » .
(٤) في « الجامع » زيادة : « ويقال : ها ها يا كافر ويقول هذا : يا كافر ، وهذا : يا مؤمن» .
(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٥١ ـ ١٣٥٢ رقم ٤٠٦٦) .
(٦) زاد في « الجامع » : « غريب » .
(٧) مسند الحميدي (١/ ٢٤٥ رقم ٥٣٥) .

النسائي[١] : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد ـ وهو ابن ثور ـ عن معمر، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه قال : « **لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل / عليه النبي ﷺ وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال : أي عمِّ ، قل : لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله . فقال له أبو جهل وعبد الله بن** [أبي][٢] **أمية : يا أبا طالب ، أترغب عن ملَّة عبد المطلب ؟ فقال النبي ﷺ : لأستغفرن لك ما لم أُنه عنك . فنزلت : ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾**[٣] **ونزلت : ﴿ إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾**[٤] »[٥] . [٦/ق ٦٢ ـ ب]

البخاري[٦] : حدثنا محمد بن مقاتل ، ثنا يعلى ، ثنا سفيان العُصْفُري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس « ﴿ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾[٧] **قال : إلى مكة** »[٨] .

ومن سورة الروم

الترمذي[٩] : حدثنا الحسين بن حريث ، ثنا معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : « **في قول الله ـ تعالى ـ : ﴿ الٓمٓ . غُلِبَتِ الرُّومُ ﴾**[١٠] **قال : غُلبت وغَلبت ، كان المشركون يحبون أن يظهر فارس على الروم ؛ لأنهم وإياهم أهل أوثان ، وكان المسلمون يحبون أن يظهر الروم على فارس ؛ لأنهم أهل كتاب فذكروه لأبي بكر فذكره أبو بكر لرسول الله ﷺ قال : أما إنهم سيغلبون . فذكره**

---

(١) (٤/ ٣٩٥ رقم ٢٠٣٤) .
(٢) سقطت من « الأصل » .
(٣) التوبة : ١١٣ .
(٤) القصص : ٥٦ .
(٥) رواه البخاري (٣/ ٢٦٣ رقم ١٣٦٠) ومسلم (١/ ٥٤ رقم ٢٤) .
(٦) (٨/ ٣٦٩ رقم ٤٧٧٣) .
(٧) القصص : ٨٥ .
(٨) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٢٥ رقم ١١٣٨٦) .
(٩) (٥/ ٣٤٣ رقم ٣١٩٣) .
(١٠) الروم : ١ ـ ٢ .

أبو بكر لهم فقالوا : اجعل بيننا وبينك أجلا فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا ، وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا . فجعل أجل خمس سنين ، فلم يظهروا ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال : ألا جعلته إلى دون - أراه العشرة - قال : قال أبو سعيد : والبضع ما دون العشر - قال : ثم ظهرت الروم بعد ذلك ، فذلك قوله : ﴿ الٓمٓ . غُلِبَتِ الرُّومُ ﴾ إلى قوله : ﴿ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ . بِنَصْرِ اللَّهِ ﴾[1] »[2] .

قال سفيان : سمعت أنهم أُظهروا عليهم يوم بدر .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح[3] .

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا ابن أبي الزناد ، عن أبي الزناد ، عن عروة بن الزبير ، عن [نيار][5] بن مكرم الأسلمي قال : « لما نزلت ﴿ الٓمٓ . غُلِبَتِ الرُّومُ . فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُم مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ . فِي بِضْعِ سِنِينَ ﴾[6] فكانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم، وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم ؛ لأنهم وإياهم أهل كتاب وذلك قول الله: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ . بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾[7] فكانت قريش تحب ظهور فارس ؛ لأنهم وإيَّاهم ليسوا أهل كتاب ولا إيمان ببعث ، فلما أنزل الله - تعالى - هذه الآية ، خرج / أبو بكر الصديق يصيح في نواحي مكة : [٦/ق ٦٣-١]
﴿الٓمٓ . غُلِبَتِ الرُّومُ . فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُم مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ . فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾[6] قال ناس من قريش لأبي بكر : فذلك بيننا وبينكم ، زعم صاحبكم أن الروم ستغلب فارسًا في بضع سنين أفلا نراهنك على ذلك؟ قال: بلى - وذلك قبل تحريم الرهان -

---

(١) الروم : ١ - ٥ .
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٢٦ رقم ١١٣٨٩) .
(٣) في « الجامع » زيادة : « غريب ، إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرة » .
(٤) (٥/ ٣٤٤ رقم ٣١٩٤) .
(٥) من « الجامع » وهو مترجم في « تهذيب الكمال » (٣٠ / ٧٢) وغيره ، وفي «الأصل » : « نيادر » كذا ، وسيأتي على الصواب .
(٦) الروم : ١ - ٤ .
(٧) الروم : ٤ - ٥ .

فارتهن أبو بكر والمشركون ، وتواضعوا الرهان ، وقالوا لأبي بكر : كم تجعل ؟ البضع ثلاث سنين إلى تسع سنين ، فسَمِّ بيننا وبينك وسطًا ننتهي إليه . قال : فَسَمَّوا بينهم ست سنين . قال : فمضت الست سنين قبل أن يظهروا ، فأخذ المشركون رهن أبي بكر ، فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس ، فعاب المسلمون على أبي بكر تسمية ست سنين ؛ لأن الله قال : ﴿ فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾[1] قال : وأسلم عند ذلك ناس كثير » .

قال : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث نيار بن مكرم ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد .

البخاري[2] : حدثنا عبدان ، ثنا عبد الله ، ثنا يونس ، عن الزهري ، ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجِّسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها جدعاء ، ثم يقول : ﴿ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾**[3] »[4] .

ومن سورة لقمان

الترمذي[5] : حدثنا قتيبة ، ثنا بكر بن مضر ، عن [عبيد الله][6] بن زَحْر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ـ وهو ابن عبد الرحمن[7] مولى

---

(١) الروم : ٤ .
(٢) (٨/ ٣٧٢ رقم ٤٧٧٥) .
(٣) الروم : ٣٠ .
(٤) رواه مسلم (٤/ ٢٠٤٧ ـ ٢٠٤٨ رقم ٢٦٥٨ / ٢٢) .
(٥) (٥/ ٣٤٥ رقم ٣١٩٥) .
(٦) مصغراً ، من « الجامع » وهو مترجم في تهذيب الكمال (١٩/ ٣٦) وغيره ، وجاء في « الأصل » مكبراً وهو خطأ .
(٧) هو القاسم بن عبد الرحمن ،وهو أبو عبد الرحمن الشامي مولى عبد الرحمن بن خالد ابن يزيد بن معاوية القرشي الأموي ، قاله البخاري ، وفي « الجامع » تخليط في هذا الموضع .

عبد الرحمن ـ عن أبي أمامة ، عن رسول الله ﷺ قال : « **لا تبيعوا القينات ، ولا تشتروهن ، ولا تعلموهن ، ولا خير في تجارة فيهن ، وثمنهن حرام ، في مثل ذلك أنزلت هذه الآية : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ... ﴾[1] إلى آخر الآية** »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، إنما يُروى من حديث القاسم ، عن أبي أمامة والقاسم ثقة ، وعلي بن يزيد يضعف في الحديث ، سمعت محمداً يقول : القاسم ثقة ، وعلي بن يزيد يُضَعَّف .

[٦/ ق ٦٣ ـ ب] / **مسلم**[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالا : ثنا الحسن بن موسى ، أبنا زهير ، ثنا سماك بن حرب ، حدثني مصعب بن سعد ، عن أبيه «**أنه نزلت فيه آيات من القرآن قال : حلفت أم سعد ألا تكلمه أبداً حتى يكفر بدينه، ولا تأكل ولا تشرب قالت : زعمت أن الله أوصاك بوالديك ، فأنا أمك وأنا آمرك بهذا [قال :]**[4] **مكثت ثلاثًا حتى غشي عليها الجهد ، فقام ابنٌ لها يقال له عمارة فسقاها فجعلت تدعو على سعد فأنزل الله في القرآن هذه الآية : ﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ ... وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾**[5] ... »[6] وذكر الحديث .

ومن سورة السجدة

الترمذي[7] : حدثنا عبد الله بن أبي زياد ، ثنا عبد العزيز بن عبد الله

---

(١) لقمان : ٦ .

(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ٧٣٣ رقم ٢١٦٧) .

(٣) (٤/ ١٨٧٧ ـ ١٨٧٨ رقم ١٧٤٨) .

(٤) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « قالت » خطأ .

(٥) لقمان : ١٤ ـ ١٥ .

(٦) رواه أبو داود (٣/ ٣٢٨ رقم ٢٧٣٤) والترمذي (٥/ ٣١٩ رقم ٣١٨٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ رقم ١١١٩٦) .

(٧) (٥/ ٣٤٦ رقم ٣١٩٦) .

الأويسي، عن سليمان [بن][1] بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك « أن هذه الآية ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾[2] نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة » .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا غندر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن عَزرة ، عن الحسن العُرني ، عن يحيى بن الجزار ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب « في قوله : ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الأَكْبَرِ ﴾[4] قال : مصائب الدنيا ، والروم ، والبطشة ـ أو الدخان » .

شك شعبة في « البطشة أو الدخان » .

ومن سورة الأحزاب

البخاري[5] : حدثنا معلى بن أسد ، أبنا عبد العزيز بن المختار ، ثنا موسى ابن عقبة ، حدثني سالم ، عن ابن عمر « أن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد ، حتى نزل القرآن : ﴿ ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ ﴾[6] »[7] .

مسلم[8] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدة بن سليمان ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة « عن قوله : ﴿ إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ

---

(١) في « الأصل » : « عن » خطأ .
(٢) السجدة : ١٦ .
(٣) (٤/ ٢١٥٧ ـ ٢١٥٨ رقم ٢٧٩٩) .
(٤) السجدة : ٢١ .
(٥) (٨/ ٣٧٧ رقم ٤٧٨٢) .
(٦) الأحزاب : ٥ .
(٧) رواه مسلم (٤/ ١٨٨٤ رقم ٢٤٢٥) والترمذي (٥/ ٣٣٠ رقم ٣٢٠٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٢٩ رقم ١١٣٩٦) .
(٨) (٤/ ٢٣١٦ رقم ٣٠٢٠) .

الأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴾(١) قالت : كان ذلك يوم الخندق »(٢) .

[٦/ق ٦٤-أ] / مسلم(٣) : حدثني محمد بن حاتم ، ثنا بهز ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت قال : قال أنس : « عمي [الذي](٤) تسميت به لم يشهد مع رسول الله ﷺ بدراً قال : فشق عليه . قال : أول مشهد شهده رسول الله ﷺ غِبْتُ عنه ، وإن أراني الله مشهداً فيما بعد مع رسول الله ﷺ ليراني الله ما أصنع . قال : فهاب أن يقول غيرها . قال : فشهد مع رسول الله ﷺ يوم أحد . قال : فاستقبل سعد بن معاذ فقال له أنس : يا أبا عمرو أين ؟ قال : واهًا لريح الجنة أجده دون أُحد . قال : فقاتلهم حتى قُتل . قال : فَوُجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية . قال : فقالت أخته عمتي الرُّبيع [بنت](٥) النضر : فما عرفت أخي إلا ببنانه ، ونزلت هذه الآية ﴿ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا ﴾(٦) قالت: فكانوا يرون أنها نزلت فيه وفي أصحابه »(٧) .

الترمذي(٨) : حدثنا أبو كريب ، حدثنا يونس بن بكير ، عن طلحة بن يحيى ، عن موسى وعيسى ابني طلحة ، عن أبيهما طلحة « أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا لأعرابي جاهل : سله عمن قضى نحبه من هو ؟ وكانوا لا يجترئون على مسألته يوقرونه ويهابونه ، فسأله الأعرابي فأعرض عنه ، ثم سأله فأعرض عنه ، ثم إني اطلعت من باب المسجد وعليَّ ثياب خضر ، فلما رآني النبي ﷺ قال : أين السائل عمن قضى نحبه ؟ قال الأعرابي : أنا يا رسول الله . قال : هذا ممن قضى نحبه » .

---

(١) الأحزاب : ١٠ .
(٢) رواه البخاري (٨ / ٤٦١ رقم ٤١٠٣) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٢٩ - ٤٣٠ رقم ١١٣٩٨) .
(٣) (٣/ ١٥١٢ رقم ١٩٠٣) .
(٤) من « الصحيح » .
(٥) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « بن » خطأ .
(٦) الأحزاب : ٢٣ .
(٧) رواه الترمذي (٥/ ٢٢٥ رقم ٣٢٠٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٧٩ رقم ٨٢٩١) .
(٨) (٥/ ٣٥٠ رقم ٣٢٠٣) .

قال : هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث يونس بن بكير .

الترمذي[١] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عثمان بن عمر ، عن يونس بن يزيد، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : « **لما أُمر رسول الله ﷺ بتخيير أزواجه بدأ بي فقال : يا عائشة ، إني ذاكر لك أمرًا فلا عليك ألا تستعجلي حتى تستأمري أبويك . قالت : وقد علم أن أبويَّ لم يكونا ليأمراني بفراقه . قالت : ثم قال : إن الله يقول : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ﴾ حتى بلغ : ﴿ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾**[٢] **فقلت : في أيِّ هذا أستأمر أبوي ؟! فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة . وفعل أزواج النبي ﷺ / مثل ما فعلت** »[٣] . [٦/ق٦٤-ب]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح وقد روي هذا أيضًا عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة .

الترمذي[٤] : حدثنا (عبد بن حميد ، ثنا محمد بن الفضل)[٥] ثنا حماد بن زيد، عن ثابت ، عن أنس قال : « **نزلت هذه الآية : ﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾**[٦] **في شأن زينب بنت جحش جاء زيد يشكو ، فهمَّ بطلاقها ، فاستأمر النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ : أمسك عليك زوجك واتق الله** »[٧] .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

---

(١) (٥/ ٣٥١ رقم ٣٢٠٤) .
(٢) الأحزاب : ٢٨ ـ ٢٩ .
(٣) رواه البخاري (٨ / ٣٧٩ رقم ٤٧٨٥) ومسلم (٢/ ١١٠٣ رقم ١٤٧٥) والنسائي (٦/ ٣٦٣ رقم ٣٢٠١) .
(٤) (٥/ ٣٥٤ رقم ٣٢١٢) .
(٥) هكذا في « الأصل » ، وفي هذا الموضع إشكال ، ففي « الجامع » وتحفة الأشراف (١/ ١١٢ رقم ٢٩٦) أن صدر هذا الإسناد هكذا : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، حدثنا حماد بن زيد . . .به . وأن الذي بعده أيضًا كما في « الجامع » و « تحفة الأشرف » (١/ ١١٥ رقم ٣٠٧) هكذا : حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا محمد بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد . . . . به ، فالذي يظهر أن الوهم من عبد الحق ، والله تعالى أعلم .
(٦) الأحزاب : ٣٧ .
(٧) رواه البخاري (٨/ ٣٨٣ رقم ٤٧٨٧) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٣٢ رقم ١١٤٠٧).

وبه قال : « نزلت هذه الآية في زينب بنت جحش ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا ﴾(١) قالت : فكانت تفخر على أزواج النبي ﷺ تقول : زوجكن (أهلوكن)(٢) وزوجني الله من فوق سبع سماوات »(٣) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البخاري(٤) : حدثنا زكريا بن يحيى ، ثنا أبو أسامة ، قال هشام ثنا ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ ، وأقول : أتهب المرأة نفسها ؟ فلما أنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾(٥) قلت : ما أرى ربك إلا يسارع في هواك** »(٦) .

البخاري(٧) : حدثنا حِبَّان بن موسى ، أبنا عبد الله ، ثنا عاصم الأحول ، عن [معاذة](٨) عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ كان يستأذن في [يوم](٩) المرأة منا بعد أن نزلت هذه الآية ﴿ تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾(٥) قلت لها : ما كنت تقولين ؟ قالت : كنتُ أقولُ له : إن كان ذلك إليَّ فإني لا أريد يا رسول الله أن أوثر عليك أحداً** »(١٠)

---

(١) الأحزاب : ٣٧ .

(٢) في الجامع : « أهلكن » .

(٣) رواه البخاري (١٣ / ٤١٥ رقم ٧٤٢٠) .

(٤) (٨/ ٣٨٥ رقم ٤٧٨٨) .

(٥) الأحزاب : ٥١ .

(٦) رواه مسلم (٢ / ١٠٨٥ رقم ١٤٦٤ / ٤٩) والنسائي (٦ / ٣٦١ رقم ٣١٩٩) .

(٧) (٨ / ٣٨٥ رقم ٤٧٨٩) .

(٨) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (١٢ / ٤٣٥ رقم ١٧٩٦٥) وهي معاذة بنت عبد الله العدوية ، ووقع في « الأصل » : « معاذ » وهو خطأ .

(٩) من « الصحيح » و « التحفة » وفي « الأصل » : « اليوم » وهو وهم .

(١٠) رواه مسلم (٢/ ١١٠٣ رقم ١٤٧٦) وأبو داود (٣/ ٤٣ رقم ٢١٢٩) والنسائي في الكبرى (٥/ ٣٠١ رقم ٨٩٣٦) .

تابعه [عبَّاد][1] سمع عاصمًا .

مسلم[2] : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي ، حدثني عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة « **أن أزواج النبي ﷺ كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المناصع وهو صعيد أفيح ، وكان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله ﷺ : احجب نساءك . فلم يكن رسول الله ﷺ يفعل ، فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة/ فناداها عمر : ألا قد عرفناك يا سودة . حرصًا على أن ينزل الحجاب** [٦/ق٦٥-أ] **[قالت]**[3] **عائشة : فأنزل الحجاب** »[4] .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **خرجت سودة بعدما ضرب عليها الحجاب** ... » فذكر بمعنى حديث عبد الملك بن شعيب ، وقال فيه من قول النبي ﷺ لسودة : «**إنه قد أُذن لَكُنَّ أن تخرجن في حاجاتكن** » .

البخاري[5] : حدثنا مسدد ، عن يحيى ، عن حميد ، عن أنس قال : قال عمر : « **قلتُ : يا رسول الله ، يدخل عليك البَرُّ والفاجرُ ، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ آية الحجاب** »[6] .

البخاري[7] : حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي ، ثنا معتمر بن سليمان ، سمعت أبي يقول : أبنا أبو مجلز ، عن أنس بن مالك قال : « **لما تزوج رسول الله**

---

(١) هو عباد بن عباد كما جاء مصرحًا به في الصحيح ، وجاء في « الأصل » : « عُبادة » خطأ.

(٢) (٤/ ١٧٠٩ ـ ١٧١٠ رقم ٢١٧٠) .

(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « قال » كذا .

(٤) رواه البخاري (١/ ٢٩٩ رقم ١٤٦) .

(٥) (٨/ ٣٨٧ رقم ٤٧٩٠) .

(٦) رواه الترمذي (٥ / ١٨٩ ـ ١٩٠ رقم ٢٩٥٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ رقم ١٠٩٩٨) وابن ماجه (١/ ٣٢٢ رقم ١٠٠٩) .

(٧) (٨ / ٣٨٧ رقم ٤٧٩١) .

ﷺ زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ، ثم جلسوا يتحدثون ، فإذا هو كأنه يتهيأ للقيام ، فلم يقوموا ، فلما رأى ذلك قام ، فلما قام [قام][١] من قام وقعد ثلاثة نفر ، فجاء النبي ﷺ ليدخل فإذا القوم جلوس ، ثم إنهم [قاموا][٢] فانطلقت فجئت فأخبرت النبي ﷺ أنهم قد انطلقوا ، فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فأُلقي الحجاب بيني وبينه فأنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النبي . . .﴾[٣]»[٤] .

الترمذي[٥] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا روح بن عبادة ، عن عوف ، عن الحسن ومحمد وخلاس ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ « أن موسى كان رجلا حييا ستِّيرًا ، ما يُرى من جلده شيء استحياء منه ، فآذاه من آذاه من بني إسرائيل فقالوا : ما يستتر هذا التستر إلا من عيب بجلده ، إما برص وإما (أذى)[٦] وإما آفة . وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا ، وإن موسى خلا يومًا وحده فوضع ثيابه على حجر ، ثم اغتسل ، فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها وإن الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه فطلب الحجر فجعل يقول : ثوبي حجر ثوبي حجر ، حتى انتهى إلى ملأ من بني إسرائيل فرأوه عريانًا أحسن الناس خلقًا وأبرأه مما كانوا يقولون . قال : وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربًا بعصاه ، فوالله إن بالحجر لندبًا من أثر عصاه ثلاثًا أو أربعًا أو خمسًا ؛ فذلك قوله / ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴾[٧] »[٨] . [٦/ ق ٦٥ ـ ب]

---

(١) من « الصحيح » .
(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « أقاموا » كذا .
(٣) الأحزاب : ٥٣ .
(٤) رواه مسلم (٢/ ١٠٥٠ رقم ١٤٢٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ رقم ١١٤٢٠) .
(٥) (٥/ ٣٥٩ رقم ٣٢٢١) .
(٦) كذا في « الأصل » ، وفي الجامع : « أُدرة » ومعناه : انتفاخ في الخصية .
(٧) الأحزاب : ٦٩ .
(٨) رواه البخاري (٨/ ٣٩٥ رقم ٤٧٩٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٣٧ رقم ١١٤٢٤) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح (١) .

عبد بن حميد : حدثنا سليمان بن داود ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس : « ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَـٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ ﴾(٢) **قال : قال الله ـ تعالى ـ : يا آدم ، أتقبلها بما فيها فإن فعلت غفرت لك ، وإن عصيت عَذَّبتك . قال: قد قبلتها بما فيها . قال : فما كان يومئذ إلا ما بين الظهر إلى العصر حتى أصاب الخطيئة** » .

ومن سورة سبأ

البخاري(٣) : حدثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا عمرو ، سمعت عكرمة يقول: سمعت أبا هريرة يقول : إن نبي الله ﷺ قال : « **إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لقوله ، كأنه [سلسلة]**(٤) **على صفوان ، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا للذي قال : الحق وهو العلي الكبير . فيسمعها مسترق السمع ، ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ـ وصفه سفيان [بكفه]**(٥) **فحرفها وبدَّد بين أصابعه ـ فيسمع الكلمة ويلقيها إلى من تحته ثم يلقيها الآخر إلى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر والكاهن ، فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها، وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال : أليس قد قال لنا يومكم كذا وكذا كذا وكذا ، فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء** »(٦) .

البزار : حدثنا محمد بن مرزوق ، ثنا محمد بن مسعود ، حدثنا إبراهيم بن

---

(١) وقال أيضًا : وقد روي من غير وجه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، وفيه عن أنس ، عن النبي ﷺ .
(٢) الأحزاب : ٧٢ .
(٣) (٨/ ٣٩٨ رقم ٤٨٠٠) .
(٤) في « الأصل » : « سلسة » كذا .
(٥) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « بكميه » وهو تحريف .
(٦) رواه أبو داود (٤/ ٣٧٤ رقم ٣٩٨٥) والترمذي (٥/ ٣٣٧ رقم ٣٢٢٣) وابن ماجه (١/ ٦٩ ـ ٧٠ رقم ١٩٤) .

طهمان ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ « **أن نبي الله سليمان كان إذا قام يصلي رأى شجرة (ثابتة)[1] بين يديه ، فيقول لها : ما اسمك ؟ فتقول كذا ، فيقول : لأي شيء أنت ؟ فتقول لكذا ، فإن كانت لدواء (كتبت)[2] وإن كانت من غرس غُرست ، فبينما هو ذات يوم يصلي إذا شجرة (ثابتة)[1] بين يديه فقال لها : ما اسمك ؟ فقالت : الخروبة . قال : لأي شيء أنت ؟ قالت : لخراب هذا البيت . قال سليمان : اللهم عَمِّ على الجن موتي حتى يعلم الإنس أن الجن لا يعلمون الغيب . فأخذ عصاه فتوكَّأ عليها والجن تعمل، فأكلتها الأرضة في سنة فسقط فتبينت الجن « أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا / في العذاب المهين » وكان ابن عباس يقرؤها كذلك** » . [٦/ق٦٦-١]

وهذا الحديث رواه [ابن عيينة][3] وجماعة ، عن عطاء موقوفًا على ابن عباس .

ومن سورة يس

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن وزير الواسطي ، أبنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان الثوري ، عن أبي سفيان ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : « **كانت بنو سلمة في ناحية المدينة وأرادوا النقلة إلى قرب المسجد ، فنزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ﴾[5] فقال رسول الله ﷺ : إن آثاركم تكتب . فلم ينتقلوا** » .

قال : هذا حديث حسن غريب من حديث الثوري ، وأبو سفيان هو طريف السعدي .

---

(١) هكذا في « الأصل » ولعلها : نابتة ، أيضًا .
(٢) كذا صورتها في « الأصل » .
(٣) هو سفيان ، كما يعلم من ترجمة عطاء بن السائب من تهذيب الكمال (٢٠/ ٨٨) وجاء في « الأصل » : « ابن عتبة » ولم أر فيمن يروي عن عطاء من يقال له ذلك، فالظاهر أنه تصحيف .
(٤) (٥/ ٣٦٣ رقم ٣٢٢٦) .
(٥) يس : ١٢ .

البخاري[1] : حدثنا الحميدي ، ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : « **سألت النبي ﷺ عن قوله : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾[2] قال : مستقرها تحت العرش** » .

البخاري[3] : حدثنا [أبو][4] نعيم ، أبنا الأعمش بهذا الإسناد : « **كنت مع النبي ﷺ في المسجد عند غروب الشمس ، فقال : يا أبا ذر ، أتدري أين تغرب الشمس ؟ (قلنا :)**[5] **الله ورسوله أعلم . قال : فإنها تذهب حتى تسجد تحت (ساق)**[6] **العرش ، وذلك قوله : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾**[2] »[7] .

البخاري[8] : حدثنا محمد بن يوسف ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : « **قال النبي ﷺ لأبي ذر حين غربت الشمس : تدري أين تذهب ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش ، فتستأذن فيؤذن لها ، ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها ، وتستأذن فلا يؤذن لها ، يقال : ارجعي من حيث جئت . فتطلع من مغربها ، فذلك قوله : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾**[2] » .

ومن سورة الصافات

الترمذي[9] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن خالد [بن][10] عثمة ،

---

(١) (٨ / ٤٠٢ رقم ٤٨٠٣) .
(٢) يس : ٣٨ .
(٣) (٨ / ٤٠٢ رقم ٤٨٠٢) .
(٤) من « الصحيح » .
(٥) كذا في « الأصل » ، وفي الصحيح : « قلت » .
(٦) ليس في « الصحيح » .
(٧) رواه مسلم (١/ ١٣٨ رقم ١٥٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٣٩ رقم ١١٤٣٠) والترمذي (٥/ ٣٣٩ رقم ٣٢٢٧) .
(٨) (٦ / ٣٤٢ رقم ٣١٩٩) .
(٩) (٥/ ٣٦٥ رقم ٣٢٣٠) .
(١٠) من « الجامع » وفي « الأصل » : « عن» خطأ .

ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، عن النبي ﷺ « في قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَجَعَلْنَا / ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴾[1] قال : (حامٌ ، وسامٌ)[2] ، و (يافَثٌ)[3] كذا » . [٦/ق ٦٦ ـ ب]

قال أبو عيسى : يقال : يافت ويافث بالتاء والثاء ، ويقال : يفث .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سعيد بن بشير .

ومن سورة ص

البزار : حدثنا محمد بن مسكين وعمر بن الخطاب[4] ومحمد بن سهل بن عسكر ، قالوا : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا نافع بن يزيد ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « **إن نبي الله أيوب صلَّى الله عليه لبث في بلائه ثمان [عشرة][5] سنة فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه كانا من أخص إخوانه كانا يغدوان إليه ويروحان ، فقال أحدهما لصاحبه : تعلم والله لقد أذنب ذنبًا ما أذنبه أحد من العالمين . فقال له صاحبه : وما ذاك ؟ قال : قد أصابه منذ ثمان [عشرة][5] سنة لم يرحمه الله فيكشف ما به . فلما راحا إليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك فقال أيوب : لا أدري ما يقول ، غير أن الله يعلم متى أني كنت أمر على الرجلين ينازعان فيذكران الله ، فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يذكروا الله إلا في حق . وكان يخرج إلى الحاجة فإذا قضاها أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ ، فلما كان ذات يوم أبطأت عنه**

---

(١) الصافات : ٧٧ .

(٢) هكذا ضبطهما في « الأصل » ، وكتب فوقهما : « صح » .

(٣) هكذا ضبط في « الأصل » بفتح الفاء وكسرها ، وكتب فوقها « معًا » ثم كتب : صح ، وفي الحاشية : « هكذا ضبط صاحب جامع الأصول بكسر الفاء ، والأصوب بفتح الفاء على وزن آزر وآدم وغيرهما » .

(٤) هو السجستاني القشيري أبو حفص نزيل الأهواز ، ترجمته في تهذيب الكمال (٢١/ ٣٢٦) .

(٥) في « الأصل » : « عشر » .

وأوحي إلى أيوب في مكانه أن ﴿ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾[1] قال : فاستبطأته امرأته فتلقته تنظر ، وأقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء وهو أحسن ما كان ، فلما رأته قالت : أي بارك الله فيك ، هل رأيت نبي الله هذا المبتلى ، والله على ذلك ما رأيت أحداً أشبه به منك إذا كان صحيحًا ؟ قال : فإني أنا هو . قال : وكان له أندران أندر للقمح وأندر للشعير ، فبعث الله ـ تبارك وتعالى ـ سحابتين فلما كانت إحداهما على أندر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض ، وأفرغت الأخرى في أندر الشعير الورق حتى فاض » .

قال : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا عقيل ، ولا رواه عن عقيل إلا نافع بن يزيد ، ورواه عن نافع غير واحد[2] .

قال : وحدثنا محمد بن المثنى ، ثنا داود ، ثنا حماد ، ثنا همام ، عن قتادة / عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ [٦/ق٦٧-أ] قال : « **مطر على أيوب جراد من ذهب ، فجعل يلتقط فقال : يا أيوب ، أو لم أوسع عليك؟ قال :أي رب ومن يشبع من رحمتك** » .

وهذا الحديث قد روي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ من وجه آخر ، يعني بهذا اللفظ .

ومن سورة الزمر

البخاري[3] : حدثني إبراهيم بن موسى ، أبنا هشام بن يوسف ، أن ابن جريج أخبرهم ، قال يعلى : إن سعيد بن جبير أخبره عن ابن عباس « **أن ناسًا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا وزنوا فأكثروا ، فأتوا محمداً ﷺ فقالوا : إن الذي تقول [و][4] تدعو إليه لحسنٌ ، لو تخبرنا أن لما [عملنا][5] كفارة . فنزل :**

(١) ص : ٤٢ .
(٢) في حاشية « الأصل » : « قلت : هذا حديث على شرط الشيخين إلا في نافع ؛ فإنه على شرط مسلم » .
(٣) (٨/ ٤١١ رقم ٤٨١٠) .
(٤) من « الصحيح » .
(٥) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « علمنا » كذا .

﴿ وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلا بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ﴾[١] ونزل : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾[٢] »[٣] .

البخاري[٤] : حدثنا آدم ، ثنا شيبان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عُبيدة، عن عبد الله قال : « **جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد ، إنا نجد أن الله يجعل السماوات على إصبع ، والأرضين على إصبع ، والشجر على إصبع ، والماء على إصبع ، والثرى على إصبع ، وسائر الخلائق على إصبع ، فيقول : أنا الملك . فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقًا لقول الحبر، ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَـٰوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾**[٥] »[٦] .

الترمذي[٧] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أبنا محمد بن الصلت ، ثنا أبو كُدَينة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي الضحى ، عن ابن عباس قال : « **مَرَّ يهودي بالنبي ﷺ فقال له النبي ﷺ : يا يهودي حدثنا . فقال : كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السماوات على ذه ، والأرضين على ذه ، والماء على ذه ، والجبال على ذه ، وسائر الخلائق على ذه ؟ وأشار أبو جعفر محمد بن الصلت بخنصره أولا ، ثم تابع حتى بلغ الإبهام ـ فأنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾**[٥] » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

---

(١) الفرقان : ٦٨ .
(٢) الزمر : ٥٣ .
(٣) رواه مسلم (١/ ١١٣ رقم ١٢٢) وأبو داود (٥/ ٢٧ رقم ٤٢٧٣) والنسائي (٧/ ١٠٠ رقم ٤٠١٥) .
(٤) (٨/ ٤١٢ رقم ٤٨١١) .
(٥) الزمر : ٦٧ .
(٦) رواه مسلم (٤/ ٢٤١٧ رقم ٢٧٨٦) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٤٦ رقم ١١٤٥٠) .
(٧) (٥/ ٣٧١ رقم ٣٢٤٠) .

وأبو كدينة اسمه يحيى بن المهلب . قال : رأيت محمد بن إسماعيل روى هذا الحديث عن الحسن بن شجاع / عن محمد بن الصَّلت . [٦/ ق ٦٧ ـ ب]

الترمذي[١] : حدثنا سويد ، عن عبد الله بن المبارك ، عن عنبسة بن سعيد ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن مجاهد قال : قال ابن عباس : « **أتدري ما سعة جهنم ؟ قلت : لا أدري . قال : أجل والله ما تدري ، حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله ﷺ عن قوله : ﴿ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَـٰوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾**[٢] **قالت : قلت : فأين الناس يومئذ يا رسول الله ؟ قال : على جسر جهنم**»[٣] . وفي الحديث قصة .

قال : هذا حديث حسن صحيح غريب [من هذا الوجه][٤] .

الترمذي[٥] : حدثنا أبو كريب ، ثنا عبدة بن سليمان ، حدثنا محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة قال : « **قال يهودي بسوق المدينة : لا والذي اصطفى موسى على البشر . قال : فرفع رجل من الأنصار يده فصكَّ بها وجهه . قال: تقول هذا وفينا رسول الله ﷺ؟! فقال رسول الله ﷺ : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَـٰوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلا مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾**[٦] **فأكون أول من رفع رأسه فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش ، فلا أدري أرفع رأسه قبلي أو كان ممن استثنى الله ، ومن قال : أنا خير من يونس بن متى فقد [كذب]**[٧] »[٨] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) (٥/ ٣٧٢ رقم ٣٢٤١) .
(٢) الزمر : ٦٧ .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٤٧ رقم ١١٤٥٣) .
(٤) من « الجامع » وفي « الأصل » : « من غير هذا الوجه » وهو غير مستقيم .
(٥) (٥/ ٣٧٣ رقم ٣٢٤٥) .
(٦) الزمر : ٦٨ .
(٧) من « الجامع » وفي « الأصل » : « كذبه » .
(٨) رواه ابن ماجه (٤/ ١٤٢٨ ـ ١٤٢٩ رقم ٤٢٧٤) .

ومن سورة حم السجدة

مسلم[1] : حدثنا محمد بن أبي عمر المكي ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي معمر ، عن ابن مسعود قال : « **اجتمع عند البيت ثلاثة نفر : قرشيان وثقفي ـ أو ثقفيان وقرشي ـ قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم ، فقال أحدهم : أترون الله يسمع ما نقول ؟ فقال الآخر : يسمع إن جهرنا ، ولا يسمع إن أخفينا . وقال الآخر : إن كان يسمع إذا جهرنا فهو يسمع إذا أخفينا . فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ . . . ﴾[2] الآية** »[3] .

ومن سورة حم عسق

البخاري[4] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة ، سمعت طاوسًا ، عن ابن عباس « **أنه سئل عن قوله : ﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾[5] فقال سعيد بن جبير : قربى آل محمد . فقال ابن عباس : عجلت ، إن النبي ﷺ / لم يكن بَطنٌ من قريش إلا كان له فيهم قرابة . فقال : إلا [أن][6] تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة** »[7] . [٦/ق٦٨ ـ ١]

ومن سورة حم الدخان

مسلم[8] : حدثنا يحيى بن يحيى وأبو كريب ـ واللفظ ليحيى ـ قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مسلم بن صُبيح ، عن مسروق قال : « **جاء إلى**

---

(١) (٤/ ٢١٤١ رقم ٢٧٧٥) .

(٢) فصلت : ٢٢ .

(٣) رواه البخاري (٨/ ٤٢٤ رقم ٤٨١٦) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٥١ رقم ١١٤٦٨).

(٤) (٨/ ٤٢٦ رقم ٤٨١٨) .

(٥) الشورى : ٢٣ .

(٦) من « الصحيح » .

(٧) رواه الترمذي (٥/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ رقم ٣٢٥١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٥٣ رقم ١١٤٧٤) .

(٨) (٤/ ٢١٥٦ ـ ٢١٥٧ رقم ٢٧٩٨) .

عبد الله رجل فقال : تركت في المسجد رجلا يفسر القرآن برأيه ، يفسر هذه الآية : ﴿ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾[1] قال : يأتي الناس يوم القيامة دخان فيأخذ بأنفاسهم حتى يأخذهم منه كهيئة الزكام . فقال عبد الله : من علم علمًا فليقل به ، ومن لم يعلم فليقل : الله أعلم؛ فإن من فقه الرجل أن يقول [لما لا علم له به][2] الله أعلم ، إنما كان هذا أن قريشًا لما استعصت على النبي ﷺ دعا عليهم بسنين كسني يوسف ، فأصابهم قحط وجهد ، حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد ، وحتى أكلوا العظام ، فأتى النبي ﷺ رجل فقال : يا رسول الله ، استغفر الله لمضر ، فإنهم قد هلكوا . فقال : لمضر ؟ إنك لجريء . قال : فدعا لهم فأنزل الله : ﴿ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴾[3] قال : فمطروا . فلما أصابهم الرفاهية قال : عادوا إلى ما كانوا عليه . قال : فأنزل الله ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ . يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[4] و ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴾[5] قال : يعني يوم بدر »[6] .

وفي طريق أخرى لمسلم[7] : « يا محمد ، إنك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم ، فإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم » .

مسلم[8] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : « خمس قد مضين : الدخان [واللزام][9] والروم ، والبطشة ، والقمر » .

---

(١) الدخان : ١٠ .

(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « لما علم الله به » .

(٣) الدخان : ١٥ .

(٤) الدخان : ١٠ ـ ١١ .

(٥) الدخان : ١٦ .

(٦) رواه البخاري (٢/ ٥٧٢ رقم ١٠٠٧) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٥٥ رقم ١١٤٨١).

(٧) (٤/ ٢١٥٥ ـ ٢١٥٦ رقم ٢٧٩٨) .

(٨) (٤/ ٢١٥٧ رقم ٢٧٩٨) .

(٩) من « الصحيح » واضطرب فيها الناسخ .

ومن سورة القتال

الطحاوي[١] : حدثنا يوسف بن يزيد ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا عبد العزيز ابن محمد الدراوردي ، حدثني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : « **لما نزلت ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾**[٢] **قالوا : من هم يا رسول الله ؟ ـ قال وسلمان إلى جنبه ـ قال : هم الفرس ، هذا وقومه** »[٣] .

ومن سورة الفتح

[٦/ق٦٨ـب] **مسلم**[٤] : / حدثنا نصر بن علي ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة أن أنس بن مالك حدثهم قال : « **لما نزلت ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا . لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾ إلى قوله : ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾**[٥] **مرجعه من الحديبية وهم يخالطهم الحزن والكآبة ، وقد نحر الهدي بالحديبية ، فقال : لقد أنزلت عليَّ آية هي أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها** »[٦] .

البخاري[٧] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه « **أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا، فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله ﷺ ، ثم سأله ، فلم يجبه ، ثم سأله فلم يجبه ، فقال عمر بن الخطاب : ثكلتك أمك يا عمر ، (تنزر)**[٨] **رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذاك لا يجيبك . فقال عمر : فحركت بعيري ، ثم تقدمت أمام الناس ، وخشيت أن ينزل فيَّ قرآن ، فما نشبت أن سمعت صارخًا يصرخ بي ، فقلت : لقد خشيت أن ينزل فيَّ قرآن ، فجئت رسول الله ﷺ فسلَّمت عليه فقال :**

---

(١) (٥/ ٣٨٠ رقم ٢١٣٥) .
(٢) محمد : ٣٨ .
(٣) رواه الترمذي (٥/ ٣٥٨ رقم ٣٢٦٠) وقال : هذا حديث غريب ، في إسناده مقال .
(٤) (٣/ ١٤١٣ رقم ١٧٨٦) .
(٥) الفتح : ١ ـ ٥ .
(٦) رواه الترمذي (٥/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ رقم ٣٢٦٣) .
(٧) (٨/ ٤٤٦ رقم ٤٨٣٣) .
(٨) في « الصحيح » : « نزرت » .

لقد أنزلت عليَّ الليلة سورة لهي أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس ، ثم قرأ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ »[١] .

الترمذي[٢] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس قال : « **نزلت على النبي ﷺ : ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾**[٣] **مرجعه من الحديبية ، فقال النبي ﷺ : لقد نزلت عليَّ آية أحب إلي مما على الأرض . ثم قرأها النبي ﷺ عليهم فقالوا : هنيئًا مريئًا يا رسول الله ، قد بين الله لك ماذا يفعل بك فماذا يفعل بنا ؟ فنزلت عليه ﴿ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ حتى بلغ ﴿ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾**[٤] »[٥] .

قال : هذا حديث حسن صحيح ، وفيه عن مجمع بن [جارية][٦] .

مسلم[٧] : حدثني إبراهيم بن دينار ، ثنا حجاج بن محمد الأعور مولى سليمان بن مجالد ، قال ابن جريج : وأخبرني أبو الزبير « **أنه سمع جابرًا يسأل : هل بايع النبي ﷺ بذي الحليفة ؟ فقال : لا ولكن صلى بها ولم يبايع تحت / شجرة إلا تحت الشجرة التي بالحديبية** » . [٦/ق ٦٩-١]

قال ابن جريج : وأخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : « **دعا النبي ﷺ على بئر الحديبية** » .

وحدثني[٨] محمد بن حاتم ، ثنا حجاج بهذا الإسناد « **سمع جابرًا يُسأل : كم**

---

(١) رواه الترمذي (٥/ ٣٥٩ رقم ٣٢٦٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٦١ رقم ١١٤٩٩).
(٢) (٥/ ٣٨٥ رقم ٣٢٦٣) .
(٣) الفتح : ٢ .
(٤) الفتح : ٥ .
(٥) رواه مسلم (٣/ ١٤١٣ رقم ١٧٨٦) .
(٦) من « الجامع » وهو بالجيم ، ابن عامر الأنصاري الأوسي صحابي ، له ترجمة في «تهذيب الكمال » (٢٧/ ٢٢٤) وضبطه الحافظ في التقريب ، وجاء في « الأصل » : «حارثة » وهو خطأ .
(٧) (٣/ ١٤٨٣ - ١٤٨٤ رقم ١٨٥٦) .
(٨) صحيح مسلم (٣/ ١٤٨٣ رقم ١٨٥٦) .

كانوا يوم الحديبية ؟ قال : كنا أربع عشرة مائة فبايعناه ، وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة ، فبايعناه غير جَدِّ بن قيس الأنصاري ، اختبأ تحت بطن بعيره» .

مسلم[1] : حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن جابر قال : « كنا يوم الحديبية ألفًا وأربعمائة ، فقال لنا النبي ﷺ : أنتم اليوم خير أهل الأرض . وقال جابر : لو كنت أبصر لأريتكم موضع الشجرة »[2] .

مسلم[3] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن عمرو - يعني ابن مُرَّة - حدثني عبد الله بن أبي أوفى قال : « كان أصحاب الشجرة ألفًا وثلاثمائة ، وكانت أسلم ثُمن المهاجرين »[4] .

مسلم[5] : حدثني محمد بن رافع ، ثنا أبو أحمد . وقرأته على نصر بن عليٍّ ، عن أبي أحمد ، ثنا سفيان ، عن طارق بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه « أنهم كانوا عند رسول الله ﷺ عام الشجرة قال : فنسوها من العام المقبل »[6] .

الترمذي[7] : حدثنا عبد بن حميد ، حدثني سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس « أن ثمانين هبطوا على رسول الله ﷺ وأصحابه من جبل التنعيم عند صلاة الصبح وهم يريدون أن يقتلوه ، فَأُخذوا أخذاءً فأعتقهم رسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم ... ﴾[8] الآية »[9] .

---

(١) (٣/ ١٤٨٤ رقم ١٨٥٦) .
(٢) رواه البخاري (٨ / ٤٥١ رقم ٤٨٤٠) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٦٤ رقم ١١٥٠٧).
(٣) (٣/ ١٤٨٥ رقم ١٨٥٧) .
(٤) رواه البخاري (٧/ ٥٠٧ رقم ٤١٥٥) .
(٥) (٣/ ١٤٨٥ رقم ١٨٥٩) .
(٦) رواه البخاري (٧ / ٥١٢ رقم ٤١٦٥) .
(٧) (٥/ ٣٨٦ رقم ٣٢٦٤) .
(٨) الفتح : ٢٤ .
(٩) رواه مسلم (٣/ ١٤٤٢ رقم ١٨٠٨) وأبو داود (٣/ ٢٩٩ - ٣٠٠ رقم ٢٦٨١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٦٤ رقم ١١٥١٠) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

ومن سورة الحجرات

البخاري[1] : حدثنا [يَسَرَة][2] بن صفوان بن جميل اللخمي ، ثنا نافع بن عمر ، عن ابن [أبي][3] مليكة قال : « **كاد الخيِّران يهلكا**[4] **: أبو بكر وعمر؛ رفعا أصواتهما عند النبي ﷺ حين قدم عليه وفد بني تميم / فأشار أحدهما بالأقرع** [٦/ق٦٩-ب] **ابن حابس أخي بني مجاشع ، وأشار الآخر برجل آخر - فقال نافع : لا أحفظ اسمه - فقال أبو بكر لعمر : ما أردت إلا خلافي . قال : ما أردت [خلافك]**[3] **فارتفعت أصواتهما في ذلك فأنزل الله - عز وجل - : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ... ﴾**[5] **الآية . فقال ابن الزبير : فما كان عُمر يُسمع رسول الله ﷺ بعد هذه الآية حتى يستفهمه . ولم يذكر ذلك عن أبيه - يعني أبا بكر الصديق** »[6] .

الترمذي[7] : حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن أبي إسحاق ، عن البراء « **في قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾**[8] **قال : قام رجل فقال : يا رسول الله ، إن حمدي زين،**

---

(١) (٨ / ٤٥٤ رقم ٤٨٤٥) .

(٢) من « الصحيح » وهو بفتح الياء ، ثم مهملة مفتوحة أيضًا ، هكذا ضبطه الحافظ في الفتح ، وهو مترجم في تهذيب الكمال (٣٢ / ٢٩٩) وغيره ، ووقع في « الأصل»: « بشرة » وهو تصحيف .

(٣) من « الصحيح » .

(٤) هكذا في « الأصل » ، وفي الحاشية : « هكذا في الصحيح ، ونراه وهمًا من النساخ ولابد من « أن » ا.هـ . قال ابن التين : كذا وقع بغير نون وكأنه نصب بتقدير « أن » ا.هـ. نقله عنه الحافظ في الفتح وقال : وقد أخرجه أحمد ، عن وكيع ، عن نافع ، عن ابن عمر بلفظ « أن يهلكا » .

(٥) الحجرات : ٢ .

(٦) رواه الترمذي (٥/ ٣٦١ رقم ٣٢٦٦) والنسائي (٨ / ٦١٧ رقم ٥٤٠١) .

(٧) (٥/ ٣٦١ - ٣٦٢ رقم ٣٢٦٧) .

(٨) الحجرات : ٤ .

وإن ذمي شين . فقال النبي ﷺ : ذاك الله »[1] .

قال : هذا حديث حسن غريب .

الترمذي[2] : حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري البصري ، ثنا أبو زيد ، عن شعبة ، عن داود بن أبي هند ، سمعت الشعبي يحدث عن أبي جبيرة بن الضحاك قال : « **كان الرجل منا يكون له الاسمان والثلاثة فيدعى ببعضها فعسى أن يكره ، قال : فنزلت ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾**[3] »[4] .

حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ، ثنا بشر بن المفضَّل ، عن داود بإسناده نحوه .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[5] : حدثنا الفضل بن سهل الأعرج البغدادي وغير واحد قالوا : ثنا يونس بن محمد ، عن سلام بن أبي مطيع ، عن قتادة ، عن [الحسن][6] عن سمرة ، عن النبي ﷺ قال : « **الحسب : المال ، والكرم : التقوى** »[7] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه[8] .

البزار : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن محمد بن قيس ، عن أبي عون ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٦٦ رقم ١١٥١٥) .
(٢) (٥/ ٣٨٨ رقم ٣٢٦٨) .
(٣) الحجرات : ١١ .
(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٣٣٠) وأبو داود (٥/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ رقم ٤٩٢٣) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٦٦ رقم ١١٥١٦) وابن ماجه (٢/ ١٢٣١ ـ ١٢٣٢ رقم ٣٧٤١) .
(٥) (٥/ ٣٩٠ رقم ٣٢٧١) .
(٦) من « الجامع » وهو البصري وفي « الأصل » : « الحسين » وهو خطأ .
(٧) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤١٠ رقم ٤٢١٩) .
(٨) زاد في « الجامع » : من حديث سلام بن أبي مطيع .

«جاءت بنو أسد إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ، أسلمنا وقاتلتك العرب ولم نقاتلك . فقال رسول الله ﷺ : إن [فقههم][1] قليل ، وإن الشيطان ينطق على ألسنتهم . ونزلت الآية : ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلامَكُمْ بَلِ اللهُ...﴾[2] / الآية »[3] . [٦/ق٧٠-١]

لم [يرو][4] هذا الحديث إلا من هذا الوجه ، وأبو عون هو محمد بن عبيد الله [5] .

ومن سورة ق

البخاري[6] : حدثنا آدم ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال ابن عباس : « **أَمَرَهُ أن يُسبح في أدبار الصلوات كلها ـ يعني قوله : ﴿ وَأَدْبَارَ السُّجُود ﴾**[7] » .

ومن سورة الذاريات

البزار : حدثنا محمد بن عبد الرحيم البغدادي ، حدثنا الحسن بن موسى ، ثنا ورقاء ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «**نُصِرتُ بالصَّبا ، وأُهلكت عاد بالدبور ، وما أرسل عليهم إلا مثل الخاتم** » .

قال أبو بكر : هذا إنما يُذكر عن ابن عباس موقوفًا ، فأسنده مسلم ، ومسلم ثقة[8] .

---

(١) في « الأصل » : « فقهم » خطأ .

(٢) الحجرات : ١٧ .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٦٧ رقم ١١٥١٩) .

(٤) في « الأصل » : « يروى » .

(٥) في حاشية « الأصل » : « سند نظيف ورجال ثقات ، والمتن من ألطف شيء في استعمال لفظة « الفقه » في المعنى الذي استعمل فيه » .

(٦) (٨ / ٤٦٣ رقم ٤٨٥٢) .

(٧) ق : ٤٠ .

(٨) في حاشية « الأصل » : « سنده على شرط الصحة ، ومسلم هو البطين ، والحكم للإسناد عند الأئمة وكذلك الرفع » .

الترمذي[١] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن سلام ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن رجل من ربيعة قال : « **قدمت المدينة فدخلت على رسول الله ﷺ فذكرت عنده وافد عاد ، فقلت : أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد . قال رسول الله ﷺ : وما وافد عاد ؟ قال : فقلت : على الخبير سقطت، إن عاداً لما أقحطت بعثت قَيْلاً**[٢] **فنزل على بكر بن معاوية ، فسقاه الخمر ، وغنته الجرادتان ، ثم خرج يريد جبال مَهْرَة . فقال : اللهم إني لم آتك لمريض فأداويه، ولا لأسير فأفاديه ، فاسق عبدك ما كنت تسقيه ، واسق معه بكر بن معاوية. يشكر له الخمر التي سقاه ، فرفع له سحابات ، فقيل له : اختر إحداهن . فاختار [السوداء]**[٣] **منهن ، فقيل له : خذها رماداً رمدداً لاتذر من عاد أحداً ، وذكر أنه لم يرسل عليهم من الريح إلا قدر هذه الحلقة ـ يعني : حلقة الخاتم ـ ثم قرأ : ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ . مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴾**[٤] » .

قال أبو عيسى : وقد روى غير واحد هذا الحديث عن سلام أبي المنذر ، عن عاصم بن أبي النجود ،عن أبي وائل ، عن الحارث بن حسان ، ويُقال له : الحارث بن يزيد .

حدثنا عبد بن حميد ، ثنا زيد بن / حُباب ، ثنا سلام بن سليمان النحوي [٦/ق٧٠ـب]
أبو المنذر ، حدثنا عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن الحارث بن يزيد البكري قال : « **قدمتُ المدينة فدخلت المسجد فإذا هو غاصٌّ بالناس وإذا راياتٌ سود تخفق وإذا بلال متقلِّد السيف بين يدي رسول الله ﷺ قلت : ما شأن الناس؟ قالوا : يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجهًا ...** » فذكر الحديث بطوله نحواً [من][٥] حديث سفيان بن عيينة بمعناه ، ويقال له: الحارث بن حسان أيضًا .

---

(١) (٥/ ٣٩١ رقم ٣٢٧٣) .

(٢) وهو ما دون الملك من الكفار .

(٣) من « الجامع » وفي « الأصل » : « السودي » .

(٤) الذاريات : ٤١ ـ ٤٢ .

(٥) من « الجامع » وفي « الأصل » : « ممن » كذا .

ومن سورة الطُّور

البزار[١] : حدثنا سهل بن بحر ، ثنا [الحسن][٢] الوراق ، ثنا قيس بن الربيع، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ قال : «**إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه في درجته ، وإن كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ، ثم قرأ : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ ... ﴾[٣] الآية . ثم قال : وما نقصنا الآباء [بما] أعطينا البنين** » .

وهذا الحديثُ لا نعلم أحدًا أسنده إلا الحسن بن حماد ، عن قيس . وقد رواه الثوري عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موقُوفًا .

ومن سورة : والنجم

مسلم[٤] : حدثني أبو الربيع الزهراني ، ثنا عباد ـ وهو ابن العوام ـ ثنا الشيباني قال : « **سألتُ زِرَّ بن حبيش عن قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾[٥] قال : أخبرني ابن مسعود أن النبي ﷺ رأى جبريل ـ عليه السلام ـ له ستمائة جناح** »[٦] .

مسلم[٧] : حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ، ثنا أبي ، حدثنا شعبة ، عن سليمان الشيباني وسمع زر بن حبيش ، عن عبد الله « **﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾[٨] قال : رأى جبريل في صورته له ستمائة جناح** » .

---

(١) كشف الأستار (٣ / ٧٠ رقم ٢٢٦٠) .

(٢) من « الكشف » وهو مترجم في « تهذيب الكمال » (٦ / ١٣٣) وغيره ، وفي «الأصل » : « الحسين » ، وهو خطأ ، وسيأتي على الصواب .

(٣) الطور : ٢١ .

(٤) (١ / ١٥٨ رقم ١٧٤) .

(٥) النجم : ٩ .

(٦) رواه البخاري (٦/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ رقم ٣٢٣٢) والترمذي (٥ / ٣٦٧ رقم ٣٢٧٧) .

(٧) (١ /١٥٨ رقم ١٧٤) .

(٨) النجم : ١٨ .

البخاري[1] : حدثنا قبيصة ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله قال : « ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴾[2] **قال : رأى رفرفًا أخضر قد سَدَّ الأفق** »[3] .

الترمذي[4] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبيد الله بن موسى وابن أبي رزمة ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله / « ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾[5] **قال : رأى رسول الله ﷺ جبريل في حُلَّةٍ من رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض** »[6] . [٦/ق ٧١-أ]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[7] : حدثنا أبو بكر أبي شيبة وأبو سعيد الأشج ، ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن زياد بن الحصين أبي جَهْمة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس قال : « ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴾[8] ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾[9] **قال : رآه بفؤاده مرتين** »[10] .

الترمذي[11] : حدثنا محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان البصري الثقفي ، ثنا يحيى بن كثير العنبري ، حدثنا سَلْم بن جعفر ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **رأى محمدٌ ربه . قلت : أليس يقول : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ﴾**[12] ؟ **قال : ويحك [ذاك]**[13] **إذا تجلَّى بنوره الذي هو**

---

(١) (٨/ ٤٧٧ رقم ٤٨٥٨).
(٢) النجم : ١٨ .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٤٧٣ رقم ١١٥٤٣)
(٤) (٥ / ٣٦٩ - ٣٧٠ رقم ٣٢٨٣) .
(٥) النجم : ١١ .
(٦) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٧٣ رقم ١١٥٤١) .
(٧) (١ / ١٥٨ رقم ١٧٦) .
(٨) النجم : ١١ . (٩) النجم : ١٣ .
(١٠) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٧٢ رقم ١١٥٣٥) .
(١١) (٥ / ٣٩٥ رقم ٣٢٧٩) .
(١٢) الأنعام : ١٠٣ .
(١٣) من « الجامع » .

نوره . وقال : أُريه مرتين »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

الترمذي[2] : حدثنا أحمد بن عثمان أبو عثمان البصري ، ثنا أبو عاصم ، عن زكريا بن إسحاق ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس : « **﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلا اللَّمَمَ ﴾**[3] **قال : قال رسول الله ﷺ :**

إنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تغفر جمًّا وأيُّ عبْدٍ لَكَ [لا][4] **أَلَمَّا** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث زكريا بن [إسحاق][5] .

ومن سورة القمر

الترمذي[6] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس قال : « **سأل أهل مكة النبي ﷺ آيةً ، فانشقَّ القمر بمكة مرتين فنزل : ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ إلى قوله : ﴿ سِحْرٌ مُسْتَمِرٌ ﴾**[7] **يقول : ذاهب »**[8] .

قال : وهذا حديث حسن صحيح .

البخاري[9] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن شعبة وسفيان ، عن الأعمش ،

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٤٧٢ رقم ١١٥٣٧) .
(٢) (٥ / ٣٩٦ رقم ٣٢٨٤) .
(٣) النجم : ٣٢ .
(٤) من « الجامع » وفي « الأصل » : « ألا »
(٥) من « الجامع » وهو زكريا بن إسحاق المكي ، وسبق في الإسناد على الصواب ، ووهم ناسخ « الأصل » فكتب : زكريا بن يحيى .
(٦) (٥ / ٣٧١ رقم ٣٢٨٦) .
(٧) القمر : ١ ـ ٢ .
(٨) رواه البخاري (٧ / ٧٣٠ رقم ٣٦٣٧) ومسلم (٤ / ٢١٥٩ رقم ٢٨٠٢) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٧٦ رقم ١١٥٥٤) .
(٩) (٨ / ٤٨٣ رقم ٤٨٦٤) .

عن إبراهيم ، عن أبي معمر ، عن ابن مسعود قال : « **انشق القمر على عهد النبي ﷺ فرقتين : فرقة فوق الجبل ، وفرقة دونه فقال رسول الله ﷺ : اشهدوا** »(١) .

الترمذي(٢) : حدثنا [محمود](٣) بن غيلان ، ثنا أبو داود ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : « **انفلق القمر على عهد النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : اشهدوا** »(٤) .

[٦/ق٧١-ب] قال : هذا حديث حسن / صحيح .

مسلم(٥) : حدثنا موسى بن قريش التميمي ، ثنا إسحاق بن بكر بن مضر ، ثنا أبي ، ثنا جعفر بن ربيعة ، عن عراك بن مالك ، عن [عُبيد الله](٦) بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس قال : « **إن القمر انشق على زمان رسول الله ﷺ** »(٧) .

الترمذي(٨) : حدثنا أبو كريب وبندار قالا : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن زياد بن إسماعيل ، عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي ، عن أبي هريرة قال : « **جاءت مشركو قريش يخاصمون النبي ﷺ في القدر فنزلت ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ . إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾**(٩) »(١٠) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) رواه مسلم (٤ / ٢١٥٨ رقم ٢٨٠٠) والترمذي (٥ / ٣٧٠ - ٣٧١ رقم ٣٢٨٥) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٧٦ رقم ١١٥٥٢) .

(٢) (٥/ ٣٧١ رقم ٣٢٨٨) .

(٣) من « الجامع » وغيره ، وفي « الأصل » : « محمد » وهو وهم .

(٤) رواه مسلم (٤ / ٢١٥٩ رقم ٢٨٠١) .

(٥) (٤ / ٢١٥٩ رقم ٢٨٠٣) .

(٦) من « الصحيح » وغيره ، وفي « الأصل » : « عبد الله » وهو خطأ .

(٧) رواه البخاري (٨ / ٤٨٤ رقم ٤٨٦٦) .

(٨) (٥ / ٣٩٨ رقم ٣٢٩٠) .

(٩) القمر : ٤٨ - ٤٩ .

(١٠) رواه مسلم (٤ / ٢٠٤٦ رقم ٢٦٥٦) وابن ماجه (١ / ٣٢ - ٣٣ رقم ٨٣) .

ومن سورة الرحمن سبحانه

البزار[١] : حدثنا عمرو بن مالك ، ثنا يحيى بن سليم ، ثنا إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر « **أن النبي ﷺ قرأ سورة الرحمن على أصحابه فسكتوا . فقال : لقد كان الجن أحسن ردا منكم كلما قرأتُ عليهم ﴿ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾**[٢] [**قالوا** :][٣] **لا شيء من آلائك ربنا نكذب فلك الحمد** »[٤] .

رواه الترمذي[٥] من طريق زهير بن محمد ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : « **لقد قرأتها على الجنِّ ليلة الجنِّ** »[٦] .

ومن سورة الواقعة

الترمذي[٧] :حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « **إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وإن شئتم فاقرءوا ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ . وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴾**[٨] » .

قال :هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[٩] : حدثني عباس بن عبد العظيم العنبري ، حدثنا النضر بن محمد ،

---

(١) كشف الأستار (٣ / ٧٤ رقم ٢٢٦٩) .

(٢) الرحمن : ١٣ وغيرها .

(٣) من « الكشف » و في « الأصل » : « قال ».

(٤) قال البزار : لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد .

(٥) (٥/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ رقم ٣٢٩١).

(٦) قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير ابن محمد . قال ابن حنبل : كأن زهير بن محمد الذي وقع بالشام ليس هو الذي يروى عنه بالعراق كأنه رجل آخر قلبوا اسمه ـ يعني لما يروون عنه من المناكير ـ وسمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول : أهل الشام يروون عن زهير بن محمد مناكير ، وأهل العراق يروون أحاديث مقاربة .

(٧) (٥ / ٣٧٤ رقم ٣٢٩٣) .

(٨) الواقعة : ٣٠ ـ ٣١ .

(٩) (١ / ٨٤ رقم ٧٣) .

ثنا عكرمة - وهو ابن عمار - أبنا أبو زميل ، ثنا ابن عباس قال : « **مُطِر الناسُ على عهد رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ : أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر ، قالوا: هذه رحمة الله ، وقال بعضهم : لقد صدق نوء كذا وكذا . قال : فنزلت هذه الآية ﴿ فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ حتى بلغ ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾**[1] » .

ومن سورة الحديد

[٦/ ق٧٢-أ] / **مسلم**[2] : حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصّدفي ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه أن ابن مسعود قال : « **ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا [الله]**[3] **بهذه الآية ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾**[4] **إلا أربع سنين** »[5] .

البزار[6] : حدثنا محمد بن معمر ، أبنا المغيرة بن سلمة أبو هشام ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن عمه يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : « **جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : أرأيت قوله : ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾**[7] **فأين [النار]**[8] **؟ قال : أرأيت الليل إذا جاء فألبس كل شيء فأين النهار ؟ قال : حيث شاء الله . قال : فكذلك حيث شاء الله** » .

ومن سورة المجادلة

الترمذي[9] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا يونس ، عن شيبان ، عن قتادة ، حدثنا أنس بن مالك « **أن يهوديا أتى على النبي ﷺ وأصحابه فقال : السام عليكم .**

---

(١) الواقعة : ٧٥ - ٨٢ .
(٢) (٤ / ٢٣١٩ رقم ٣٠٢٧) .
(٣) من « الصحيح » .
(٤) الحديد : ١٦ .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٤٨١ رقم ١١٥٦٨) .
(٦) كشف الأستار (٣ / ٤٣ رقم ٢١٩٦) .
(٧) آل عمران : ١٣٣ ، وكان الأولى بهذ الحديث أن يوضع هناك .
(٨) من « الكشف » وفي « الأصل » : « الناس » كذا .
(٩) (٥ / ٤٠٧ رقم ٣٣٠١) .

فردَّ عليه القوم ، فقال النبي ﷺ : هل تدرون ما قال هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، سلم يا نبي الله . قال : لا ، ولكنه قال كذا وكذا ردوه عَلَيَّ فردوه . قال : قُلْتَ : السام عليكم ؟ قال: نعم . قال نبي الله ﷺ عند ذلك : إذا سلم عليكم أحدٌ من أهل الكتاب فقولوا : عليك ـ أو قال : وعليك ما قلت ـ قال : ﴿ إِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ ﴾[1] »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

الترمذي[3] : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا عبيد الله الأشجعي ، عن الثوري ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي ، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة [الأَنْمَارِيِّ][4] عن علي بن أبي طالب قال : « **لما نزلت ﴿يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ﴾[5] قال لي النبي ﷺ : ما ترى ، دينار ؟ قال : لا يطيقونه . قال : فنصف دينار ؟ قلت : لا يطيقونه . قال: فكم ؟ قلت : شعيرة . قال : إنك لزهيد . قال : فنزلت ﴿ أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ...﴾[6] الآية قال : فبي / خفف الله عن هذه الأمة** » . [٦/ق٧٢-ب]

قال : هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه .

ومعنى قوله : « **شعيرة** » يعني : وزن شعيرة من ذهبٍ .

ومن سورة الحشر

الترمذي[7] : حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، ثنا عفان ، ثنا حفص بن

---

(١) المجادلة : ٨ .

(٢) رواه ابن ماجه (٢ / ١٢١٩ رقم ٣٦٩٧) .

(٣) (٥ / ٤٠٦ رقم ٣٣٠٠) .

(٤) من « الجامع » ومثله في تهذيب الكمال (٢١ / ٧١) وهكذا ضبطه الحافظ في التقريب ، ووقع في « الأصل » : « الأنباري » وهو تصحيف .

(٥) المجادلة : ١٢ .

(٦) المجادلة : ١٣ .

(٧) (٥ / ٤٠٨ رقم ٣٣٠٣) .

غياث ، ثنا حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس «**في قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾[1] قال : اللينة : النخلة . ﴿ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴾[1] قال : استنزلوهم من حصونهم . قال : وأمروا بقطع النخل فحك في صدورهم فقال المسلمون : قد قطعنا بعضًا وتركنا بعضًا فلنسألن رسول الله ﷺ هل لنا فيما قطعنا من أجر وهل علينا فيما تركنا من وزر ؟ فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ...﴾[1] الآية**»[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، وروى بعضهم هذا الحديث عن حفص [عن حبيب بن أبي عمرة][3] عن سعيد مرسلا لم يذكر فيه ابن عباس .

الترمذي[4] : حدثنا أبو كريب ، ثنا وكيع ، عن فُضيل بن غزوان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة « **أن رجلا من الأنصار بات به ضيفٌ فلم يكن عنده إلا قوته وقوت صبيانه فقال لامرأته: [نوِّمي][5] الصبية وأطفئي السراج وقرِّبي للضيف ما عندك . فنزلت هذه الآية : ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾[6]** »[7] .

هذا حديث حسن صحيح .

ومن سورة الممتحنة

مسلم[8] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب وإسحاق ابن إبراهيم وابن أبي عمر ـ واللفظ لعمرو ـ قال إسحاق : أبنا ، وقال الآخرون:

---

(١) الحشر : ٥ .
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٤٨٣ رقم ١١٥٧٤) .
(٣) من «الجامع » وتحفة الأشراف (٥٤٨٨) . (٤) (٥ / ٣٨١ رقم ٣٣٠٤) .
(٥) من « الجامع » وفي « الأصل » : «نوم » كذا .
(٦) الحشر : ٩ .
(٧) رواه البخاري (٧ / ١٤٩ رقم ٣٧٩٨) ومسلم (٣ / ١٦٢٤ رقم ٢٠٥٤) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٨٦ رقم ١١٥٨٢) .
(٨) (٤ / ١٩٤١ ـ ١٩٤٢ رقم ٢٤٩٤) قال مسلم : وليس في حديث أبي بكر وزهير ذكر الآية ، وجعلها إسحاق في روايته من تلاوة سفيان .

حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن الحسن بن محمد ، أخبرني عبيد الله بن أبي رافع - وهو كاتب علي - قال : سمعت عليا - رضي الله عنه - وهو يقول : « بعثنا رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد فقال : ائتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها . فانطلقنا (تتعادى)(١) بنا خيلنا فإذا نحن (بامرأة فقال)(٢) : أخرجي الكتاب . / فقالت : ما معي كتاب . فقلنا : لتخرجن الكتابَ أو لتلقين الثياب . [٦/ق ٧٣-١]
فأخرجته من عقاصها ، فأتينا به رسول الله ﷺ فإذا فيه : من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : يا حاطب ، ما هذا ؟ قال : لا تعجل عليَّ يا رسول الله ؛ إني كنت امرأ ملصقًا في قريش - قال سفيان : كان حليفًا لهم ولم يكن من أنفسها - وكان ممن كان معك من المهاجرين لهم قراباتٌ يحمون بها أهليهم ، فأحببتُ (إذا)(٣) فاتني ذلك من النسب فيهم [أن](٤) أتخذ فيهم يدًا يحمون قرابتي ، ولم أفعله كُفْرًا ولا ارتدادًا عن ديني ولا رضًا بالكفر بعد الإسلام . فقال النبي ﷺ : صدق . فقال عُمر : دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق . فقال : إنه قد شهد بدرًا ، وما يدريك لعلَّ الله اطلع على أهل بَدْر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم . فأنزل الله - عز وجل - : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾(٥) »(٦) .

وحدثنا(٧) إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن حصين ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي قال : « بعثني رسول الله ﷺ وأبا مرثد الغنوي والزبير بن العوام وكلنا فارسٌ فقال : انطلقوا حتى تأتوا

---

(١) في « الصحيح » : « تعادى » .
(٢) في « الصحيح » : « بالمرأة فقلنا » .
(٣) في « الصحيح » : « إذْ » .
(٤) من « الصحيح » .
(٥) الممتحنة : ١ .
(٦) رواه البخاري (٦ / ١٦٦ - ١٦٧ رقم ٣٠٠٧) وأبو داود (٣ / ٢٧٨ - ٢٨٠ رقم ٢٦٤٣) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٨٧ رقم ١١٥٨٥) .
(٧) صحيح مسلم (٤ / ١٩٤٢ رقم ٢٤٩٤) .

روضة خاخ ؛ فإن بها امرأة من المشركين معها كتابٌ من حاطب إلى المشركين. . .» فذكر بمعنى حديث عبيد الله بن أبي رافع عن علي .

رواه البخاري[1] : عن يوسف بن بُهْلول ، عن عبد الله بن إدريس ، عن حصين بإسناد مسلم قال فيه : « صدق فلا تقولوا له إلا خيراً . وقال : فقال عمر ابن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ : إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فأضرب عنقه . قال : فقال: يا عمر ، وما يدريك لعلَّ الله قد اطلع على أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة . قال : فدمعت عينا عمر فقال : الله ورسوله أعلم » .

وقال[2] في حديث آخر : « وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم . فهذا الذي جَرَّأَه » .

[٦/ق٧٣ـب] رواه عن محمد بن عبد الله / بن حوشب ، ثنا هشيم ، ثنا حصين بهذا الإسناد المتقدم .

مسلم[3] : حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سَرْح ، أبنا ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد قال : قال ابن شهاب : أخبرني عروةُ بن الزبير أن عائشةَ زوج النبي ﷺ قالت : « كان المؤمنات إذا هاجرن إلى رسول الله ﷺ يُمتحنَّ لقول الله ـ تعالى ـ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ ﴾[4] إلى آخر الآية . قالت عائشة : فمن أقر بهذا من المؤمنات فقد أقر بالمحنة ، وكان رسول الله ﷺ إذا أقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله ﷺ: انطلقن فقد بايعتكن . ولا والله ما مسّت يدُ رسول الله ﷺ يد امرأة قط غير أنه يبايعهن بالكلام . قالت عائشة : والله ما أخذ رسول الله ﷺ على النساء قط إلا ما أمره الله ، وما مسَّت كفُّ رسول الله ﷺ كف امرأة قطُّ ، وكان يقول لهن إذا أخذ

(١) (١١ / ٤٩ رقم ٦٢٥٩) .
(٢) صحيح البخاري (٦ / ٢٢٠ رقم ٣٠٨١)
(٣) (٤ / ١٤٨٧ رقم ١٨٦٦) .
(٤) الممتحنة : ١٢ .

عليهن : فقد بايعتكن كلامًا »[1] .

ومن سورة الصَّفِّ

الترمذي[2] : أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن ، ثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن [يحيى بن][3] أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن سلام قال : « **قعدنا نَفَرٌ من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا فقلنا : لو نعلم أيَّ الأعمال أحبُّ إلى الله لعملناه . فأنزل الله : ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾**[4] **قال عبد الله بن سلام: فقرأها علينا رسولُ الله ﷺ** » .

قال أبو سلمة : فقرأها علينا ابن سلام . قال يحيى : فقرأها علينا أبو سلمة. قال ابن كثير : فقرأها علينا الأوزاعي . قال عبد الله : فقرأها علينا ابن كثير[5] .

قال أبو عيسى : وقد خُولف محمد بن كثير في إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي[6] . وروى الوليد بن مسلم هذا الحديث عن الأوزاعي نحو رواية محمد ابن كثير .

---

(١) رواه البخاري (٥ / ٣٦٨ رقم ٢٧١٣) وأبو داود (٣ / ٤٣٠ رقم ٢٩٣٤) والترمذي (٥ / ٣٨٣ رقم ٣٣٠٦) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٨٧ ـ ٤٨٨ رقم ١١٥٨٦) وابن ماجه (٢ / ٩٥٩ ـ ٩٦٠ رقم ٢٨٧٥) .

(٢) (٥ / ٤١٢ رقم ٣٣٠٩) .

(٣) من « الجامع » وسقط من « الأصل » .

(٤) الصف : ١ ـ ٢ .

(٥) في حاشية « الأصل » : « هذا الحديث مسلسل ، ولم نر أحدًا ممن ذكر الأحاديث المسلسلة ذكره فيها ، قالوا : لا يصح فيه حديث » .

(٦) وقال أبو عيسى : وروى ابن المبارك عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن سلام ، أو عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام .

ومن سورة الجمعة

[٦/ق ٧٤-١] / **البخاري**(١) : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، ثنا سليمان بن بلال ، عن ثور ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة قال : « **كنا جلوسًا عند النبي ﷺ فأنزلت عليه سورة الجمعة** ﴿ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾(٢) **قالوا : من هم يا رسول الله ؟ فلم يراجعه حتى سأل ثلاثًا وفينا سلمان الفارسي ، وضع رسولُ الله ﷺ يده على سلمان ثم قال : لو كان الإيمان عند الثُّريَّا لناله رجال ـ أو رجلٌ ـ من هؤلاءِ** »(٣) .

حدثني(٤) عبدالله بن عبد الوهاب ، أبنا عبد العزيز ، أخبرني ثور ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **لناله رجالٌ من هؤلاء** » .

مسلم(٥) : حدثنا رفاعة [بن](٦) الهيثم الواسطي ، ثنا خالد الطحان ، عن حصين ، عن سالم وأبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله قال : « **كنا مع رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقدمت سويقة ، قال : فخرج الناس إليها فلم يبق إلا اثنا عشر رَجُلًا أنا فيهم . قال : فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ :** ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ... ﴾(٧) **إلى آخر الآية** » .

قال الترمذي(٨) في هذا الحديث : « **فيهم أبو بكر وعمر** » . رواه عن أحمد ابن منيع ، عن هشيم ، عن حصين ، عن أبي سفيان ، عن جابر(٩) .

---

(١) (٨ / ٥١٠ رقم ٤٨٩٧) .
(٢) الجمعة : ٣ .
(٣) رواه مسلم (٤ / ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ رقم ٢٥٤٦) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٩٠ رقم ١١٥٩٢) .
(٤) صحيح البخاري (٨ / ٥١٠ رقم ٤٨٩٨) .
(٥) (٢ / ٥٩٠ رقم ٨٦٣) .
(٦) من « الصحيح » وغيره ، وفي « الأصل » : « عن » وهو تحريف .
(٧) الجمعة : ١١ .
(٨) (٥ / ٣٨٦ رقم ٣٣١١) .
(٩) قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

ومن سورة المنافقين

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا زهير بن معاويه أبنا أبو إسحاق ؛ أنه سمع زيد بن أرقم يقول : « **خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر أصاب الناس فيه شدةٌ ، فقال عبد الله بن أُبي « لا تنفقوا على من عند رسول اَلله حتى ينفضوا مِنْ حَوْله » قال زهير : وهي [في قراءة مَنْ خَفَضَ : حَوْلَهُ]**[2] **وقال : لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل . قال : فأتيت النبي ﷺ فأخبرته بذلك فأرسل إلى عبد الله بن أبي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل ، فقالوا : كذب زيدٌ رسول الله ﷺ . قال : فوقع في نفسي مما قالوا شدةٌ حتى أنزل الله تصديقي ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُون ﴾**[3] **. قال : ثم دعاهم رسولُ الله ﷺ ليستغفر لهم ، قال : فلووا رءوسهم . / وقوله : ﴿ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ ﴾**[4] **قال : كانوا رجالا أجمل شيء »**[5] . [٦/ق٧٤-ب]

البخاري[6] : حدثني عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم [قال][7] : « **كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أُبي بن سلول يقول : لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ، ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل . فذكرت ذلك لعمي ، فذكر عمي للنبي ﷺ ، فدعاني فحدثته فأرسل إلى عبد الله بن أُبيٍّ وأصحابه فحلفوا ما قالوا ، وكذَّبني النبي ﷺ**

---

(١) (٤ / ٢١٤٠ رقم ٢٧٧٢) .

(٢) من « الصحيح » ومقتضاه أن بعضهم قرأها بنصب « حوله » فتكون : « مَنْ حولَه » و«مَنْ » هنا تكون موصولة بمعنى : « الذين » ولم أقف على من قرأها كذلك .
أما القراءة المذكورة وهي المعروفة : « مِنْ حولِه » و « مِنْ » هنا جارَّة .
ووقع في « الأصل » : «في قراءة حفصٍ» كذا وهو وهم بلا ريب ، والله تعالى أعلم.

(٣) المنافقون : ١ .

(٤) المنافقون : ٤ .

(٥) رواه البخاري (٨ / ٥١٢ رقم ٤٩٠٠) والترمذي (٥ / ٣٨٧ رقم ٣٣١٢) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٩١ - ٤٩٢ رقم ١١٥٩٧) .

(٦) (٨ / ٥١٦ رقم ٤٩٠٤) .

(٧) من « الصحيح » .

وصدَّقهم ، فأصابني غمٌّ لم يصبني مثله قطُّ ؛ فجلست في بيتي ، وقال عمي : ما أردتَ إلى أن كذبك رسول الله ﷺ ومَقَتَكَ . فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ﴾(١) وأرسل إليَّ النبيُّ فقرأها وقال : إن الله قد صَدَّقك » .

مسلم(٢) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، أبنا أسود بن عامر ، ثنا شعبة بن الحجاج ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن قيس قال : « قلت لعمار : أرأيتم صنيعكم هذا الذي صنعتم في أمر عليٍّ أرأيًا رأيتموه أم (شيء)(٣) عهده إليكم رسول الله ﷺ ؟ فقال : ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئًا لم يعهده إلى الناس كافة ، ولكن حذيفة أخبرني عن النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : في أصحابي اثنا عشر منافقًا ، فيهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجملُ في سمِّ الخياط ، ثمانية منهم (تميتهم)(٤) الدُّبَيْلَة ـ وأربعة لم أحفظ ما قال شعبة فيهم » .

وفي حديث آخر : « تكفيكهم الدُّبيلة سراج من النار يظهر في أكتافهم حتى ينجم من صدورهم » .

رواه مسلم(٥) من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن قيس بن عباد ، عن عمار ، عن النبي ﷺ . قال شعبة : أحسبه قال : حدثني حذيفة ـ يعني عماراً .

ومن سورة التغابن

الترمذي(٦) : حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا محمد بن يوسف ، أبنا إسرائيل ، أبنا سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس « وسأله رجل عن هذه الآية :

---

(١) المنافقون : ١ .

(٢) (٤ / ٢١٤٣ رقم ٢٧٧٩ / ٩) .

(٣) في « الصحيح » : « شيئًا » .

(٤) في « الصحيح » : « تكفيكهم » .

(٥) (٤ / ٢١٤٣ ـ ٢١٤٤ رقم ٢٧٧٩ / ١٠) .

(٦) (٥ / ٣٩١ رقم ٣٣١٧) .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُم ﴾[1] قال : هؤلاء رجالٌ أسلموا من أهل مكة ، وأرادوا أن يأتوا النبي ﷺ فأبى أزواجهم وأولادهم أن يَدَعوهم أن يأتوا رسول الله ﷺ ، فلما أتوا رسول الله ﷺ رأوا الناس قد فقهوا في / الدِّين ؛ هَمُّوا أن يُعاقبوهم فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُم ... ﴾[1] الآية » . [٦/ق ٧٥ـ١]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

ومن سورة التحريم

مسلم[2] : حدثني محمد بن حاتم ، ثنا حجاج بن محمد ، أبنا ابن جريج ، أخبرني عطاء ، أنه سمع عبيد بن عمير يخبر ؛ أنه سمع عائشة تخبر ؛ عن النبي ﷺ : «كان يمكث عند زينب ابنة جحش فيشرب عندها عسلا قالت : فتواطأتُ أنا وحفصةُ أن أيَّتَنَا ما دخل عليها النبي ﷺ فَلْتَقُلْ إني أجد منك ريح مغافير[3] ، أكلتَ مغافير ؟ فدخل على إحداهما فقالت له ذلك . فقال : بل شربتُ عسلا عند زينب ابنة جحش ، ولن أعود له . فنزل : ﴿ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ إلى ﴿ إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ ﴾[4] لعائشة وحفصة ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا ﴾[5] لقوله : بل شربت عسلا »[6] .

مسلم[7] : حدثنا أبو كريب وهارون بن عبد الله قالا : ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « كان رسول الله ﷺ يحبُّ الحلواء والعسل،

---

(١) التغابن : ١٤ .

(٢) (٢ / ١١٠٠ رقم ١٤٧٤) .

(٣) في حاشية « الأصل » : « مغافير بالغين المعجمة : العرفط شجر من العضاه ، والعضاه شجر به شوك » .

(٤) التحريم : ١ ـ ٤ .

(٥) التحريم : ٣ .

(٦) رواه البخاري (٨ / ٥٢٤ رقم ٤٩١٢) وأبو داود (٤ / ٢٦٦ ـ ٢٦٧ رقم ٣٧٠٧) والنسائي (٦ / ٤٦٣ رقم ٣٤٢١) .

(٧) (٢ / ١١٠١ ـ ١١٠٢ رقم ١٤٧٤) .

فكان إذا صلَّى العصر دار على نسائه فيدنو منهن ، فدخل على حفصة[1] فاحتبس عندها أكثر ما كان يحتبسُ ، فسألت عن ذلك فقيل لي : أهدت لها امرأة من قومها عكَّةً من عسل فسقتْ رسولَ الله ﷺ منه شربةً . فقلت : أما والله لنحتالن له ، فذكرتُ ذلك لسودة ، وقلت : إذا دخل عليك سيدنو منك ، فقولي له : يا رسول الله ، أكلت مغافير ؟ فإنه سيقول لك : لا . فقولي له : ما هذه الريح ؟ـ وكان رسول الله ﷺ يشتد عليه أن يوجد منه الريح ـ فإنه سيقول لك : سقتني حفصة شربة عسل ، فقولي له : جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْفُطَ ، وسأقول ذلك له ، وقوليه أنت يا صفية ، فلما دخل عَلَى سودة قالت : تقول سودة : والذي لا إله إلاهو لقد كدت أن أبادئه بالذي قُلت لي ، وإنه لعلى الباب فرقًا منك ، فلما دنا رسولُ الله ﷺ قالت : يا رسول الله ، أكلتَ مغافير ؟ قال : لا . قالت : فما هذه الريح ؟ قال : سقتني حفصة شربةَ عسل . قالت : جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْفُطَ . فلما دخل عليَّ قلتُ له مثل ذلك ، ثم دخل على صفية فقالت بمثل ذلك / فلما دخل على حفصة قالت : يا رسول الله ، ألا [٦/ق٧٥-ب] أسقيك منه ؟ قال : لا حاجة لي به . قالت : تقول سودة : سبحان الله والله لقد حَرَمْنَاهُ (قال)[2] قلت لها : اسكتي »[3] .

البخاري[4] : حدثني إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف ،عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عُبيد بن عُمير ، عن عائشة قالت : « كان رسول الله ﷺ يشرب عسلا عند زينب بنت جحش ويمكث عندها ، فواطأتُ أنا وحفصة على أيَّتنا دخل عليها فلتقل له : أكلتَ مغافير ؟ إني أجد منك ريح مغافير . قال : لا ولكني كنتُ أشربُ عسلا عند زينب بنت جحش ، فلن أعود إليه ، وقد حلفتُ لا

(١) في حاشية « الأصل » : « (ذكر) حفصة وهم عند الحفاظ لأنها مع (عائشة) متظاهرة كما قال عمر (في) الصحيح . والتي احتبس عندها النبي ﷺ (هي) زينب بنت جحش، فاعهد ذلك » .

(٢) في الصحيح : « قالت » .

(٣) رواه البخاري (٩ / ٤٦٨ رقم ٥٤٣١) وأبو داود (٤ / ٢٦٧ رقم ٣٧٠٨) والترمذي (٤ / ٢٤١ رقم ١٨٣١) والنسائي في الكبرى (٤ / ١٦٣ رقم ٦٧٠٤) وابن ماجه (٢ / ١١٠٤ رقم ٣٣٢٣) .

(٤) (٨ / ٥٢٤ رقم ٤٩١٢) .

تخبري بذلك أحداً . (يبتغي بذلك مرضات أزواجه)[1] »[2] .

البخاري [3] : حدثنا عمرو بن عون ، أبنا هُشيم ، عن حميد ، عن أنس قال: قال عمر : « **اجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة عليه ، فقلت لهن : عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجًا خيراً منكن . فنزلت هذه الآية** »[4] .

البزار[5] :حدثنا بشر ، أبنا ابن رجاء ، عن إسرائيل ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : « ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ** ﴾[6] **قال : نزلت هذه الآية في سُرِّيته** »[7] .

إسنادٌ متَّصلٌ .

ومن سورة ن والقلم

البخاري[8] : حدثنا آدم ، ثنا الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد قال : سمعتُ النبي ﷺ يقول : « **يَكْشفُ ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ، ويَبْقى كل من كان يسجد في الدنيا رياءً وسُمعةً فيذهب يسجد فيعود ظهره طبقًا واحداً** » .

ومن سورة المعارج

ابن أصبغ قال : أخبرنا محمد بن معاوية ، ثنا جعفر بن محمد ، ثنا يزيد بن

---

(١) ليس في هذا الموضع من « الصحيح » .
(٢) رواه مسلم (٢ / ١٠٠٠ رقم ١٤٧٤) وأبو داود (٤/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ رقم ٣٧٠٧) والنسائي (٦ / ٤٦٣ رقم ٣٤٢١) .
(٣) (٨ / ٥٢٨ رقم ٤٩١٦) .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٤٩٦ رقم ١١٦١١) .
(٥) كشف الأستار (٣ / ٧٦ رقم ٢٢٧٤) .
(٦) التحريم : ١ .
(٧) في حاشية « الأصل » : « وكذلك أخرج الترمذي أن الآية في سريَّته . قال الحافظ : هو وهم والصحيح قصة العسل » .
(٨) (٨ / ٥٣١ رقم ٤٩١٩) .

خالد بن مَوْهب ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن داود[١] ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾[٢] **فقلت : ما أطول هذا ؟ ! فقال النبي ﷺ : والذي نفسي بيده إنه ليخفَّف عن المؤمن حتى يكون عليه أخفَّ من الصلاة المكتوبة يصليها في الدنيا** » .

[٦/ق٧٦-أ] **قال** : وأخبرنا محمد بن معاوية ، ثنا جعفر بن محمد ، ثنا إسحاق / بن يسار، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب بهذا الإسناد قال : « ﴿ كَالْمُهْلِ ﴾[٣] **كعكر الزيت ، فإذا قرب إليه سقطت فروة وجهه فيه** »[٤] .

ومن سورة نوح عليه السلام

البخاري[٥] : حدثنا إبراهيم بن موسى ، نا هشام ، عن ابن جريج ، وقال عطاء : عن ابن عباس : « **صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد**[٦] **، أما وَدٌّ فكانت لكلب بدومة الجندل ، وأما سُوَاع فكانت لهذيل ، وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجرف عند سبأ ، وأما [يعوق]**[٧] **فكانت لهمدان ، وأما نَسْرٌ فكانت لحمير ، لآلِ ذي الكلاع ، ونسر**[٨] **أسماء رجال صالحين من قوم نوح ، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم ؛ أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابًا وسموها بأسمائهم ، ففعلوا فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك وتَنَسَّخَ العلمُ عُبِدت** » .

---

(١) كذا في « الأصل » والظاهر أنه وهم ، وأن الصواب : « دراج » .
(٢) المعارج : ٤ .
(٣) المعارج : ٨ .
(٤) رواه الترمذي (٥ / ٣٩٦ - ٣٩٧ رقم ٣٣٢٢) .
(٥) (٨ / ٥٣٥ رقم ٤٩٢٠) .
(٦) بعدها في « الأصل » علامة لحق ، وكتب في الحاشية : « ح تُعَدّ » .
(٧) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « يغوث » وهو وهم .
(٨) انظر « الفتح » (٨ / ٥٣٧) .

ومن سورة الجن

عبد بن حميد : حدثنا عثمان بن عُمر ، أبنا يونس ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن مسعود ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « بِتُّ الليلة أقرأ على الجن (....)[1] بالحجون » .

مسلم[2] : حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « ما قرأ رسولُ الله ﷺ على الجن ولا رآهم، انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه إلى سوق عكاظ ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء ، وأُرسلت عليهم الشهب ، فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا : ما لكم ؟ قالوا : حِيل بيننا وبين خبر السماء ، وأُرسلت [علينا][3] الشهب . قالوا : ما ذاك إلا من شيء حدث ، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء . فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها فمر النفر الذين أخذوا نحو تهامة وهو بنخل عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا : هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء . فرجعوا إلى قومهم فقالوا : يا قومنا ، إنا سمعنا قرآنًا عجبًا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدًا . فأنزل الله على نبيه محمد ﷺ : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ ﴾ »[4] .

/ ذكر أبو عيسى الترمذي[5] من قول ابن عباس « أن الشياطين رُموا بالنجوم ، [٦/ق٧٦-ب] وحِيل بينهم وبين خبر السماء ، ذكروا ذلك لإبليس فقال لهم : ما هذا إلا من أمر قد حدث في الأرض . فبعث جنوده فوجدوا رسول الله ﷺ قائمًا يصلي بين جبلين

---

(١) كلمه مشتبهة في « الأصل » كأنها : « رفقا » .

(٢) (١ / ٣٣١ - ٣٣٢ رقم ٤٤٩) .

(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « عليهم » وهو وهم .

(٤) رواه البخاري (٢ / ٢٩٥ - ٢٩٦ رقم ٧٧٣) و النسائي في الكبرى (٦ / ٤٩٩ رقم ١١٦٢٤) .

(٥) (٥ / ٤٢٧ رقم ٣٣٢٤) .

فأتوه فأخبروه ، فقال : هذا الذي حدث في الأرض »[1] .

رواه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن يوسف ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في هذا الحديث .

مسلم[2] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا عبد الأعلى ، عن داود ، عن عامر قال : « **سألت علقمة : هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله ﷺ ليلة الجن ؟ قال : فقال علقمة : أنا سألت ابن مسعود هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن ؟ قال : لا ، ولكن كنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشِّعاب فقلنا : استطير أو اغتيل . قال : فَبِتْنَا بِشَرِّ ليلة بات بها قوم ، فلما أصبحنا إذا هو جاء من قِبَلِ حراء . قال : فقلنا : يا رسول الله ، فقدناك فالتمسناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم . فقال : أتاني داعي الجن ، فذهبتُ معه فقرأت عليهم القرآن . قال : فانطلق بنا وأرانا آثارهم وآثار نيرانهم ، وسألوه الزاد فقال : لكم كُلُّ عظم ذُكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحمًا ، وكل بعرة علفًا لدوابكم . فقال رسول الله ﷺ : فلا تستنجوا بها فإنها طعام إخوانكم »**[3] .

وحدثني به علي بن حجر ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن داود بهذا الإسناد إلى قوله : « **آثار نيرانهم** » .

قال الشعبي : « **وسألوه الزاد وكانوا من جن الجزيرة** .... » إلى آخر الحديث من قول الشعبي مفصلا من حديث عبد الله .

الترمذي[4] : حدثنا عبد بن حُميد ، حدثني أبو الوليد ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **قول الجن لقومهم : ﴿ لَمَّا**

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٥٠٠ رقم ١١٦٢٦) .
(٢) (١ / ٣٣٢ رقم ٤٥٠) .
(٣) رواه أبو داود (١ / ١٨٩ رقم ٨٦) والترمذي (٥ / ٣٥٦ ـ ٣٥٧ رقم ٣٢٥٨) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٩٩ رقم ١١٦٢٣) .
(٤) (٥ / ٣٩٧ ـ ٣٩٨ رقم ٣٣٢٣) .

قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾[1] قال : لما رأوه يصلي وأصحابه يصلون بصلاته فيسجدون بسجوده . قال : فعجبوا من طواعية أصحابه له قالوا / لقومهم : ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾[1] »[2] . [٦/ق ٧٧-أ]

قال : هذا حديث حسن صحيح .

ومن سورة المدثر

البخاري[3] : حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب .

وحدثني عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، أخبرني أبوسلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر بن عبد الله : « سمعتُ النبي ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه : فبينا أنا أمشي إذْ سمعتُ صوتًا من السماء فرفعتُ رأسي ، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض ، [فجئثتُ][4] منه رعبًا فرجعت فقلت : زملوني زملوني ، فدثروني فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنذِرْ ﴾ إلى ﴿ وَالرُّجْزَ[5] فَاهْجُرْ﴾[6] قبل أن تفرض الصلاة ـ وهي الأوثان »[7] .

البزار : حدثنا العباس بن جعفر ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا شريك ، عن

---

(١) الجن : ١٩ .

(٢) رواه البخاري (٢ / ٢٩٥ ـ ٢٩٦ رقم ٧٧٣) ومسلم (١ / ٣٣١ ـ ٣٣٢ رقم ٤٤٩) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٩٩ رقم ١١٦٢٤) .

(٣) (٨ / ٥٤٦ ـ ٥٤٧ رقم ٤٩٢٥) .

(٤) من الصحيح ، وانظر مشارق الأنوار للقاضي عياض (١ / ١٣٧) والكلمة مشتبهة في «الأصل» .

(٥) في حاشية « الأصل » : « من فسر الرجز بالنجاسة وأراد بذلك إثبات وجوب طهارة الثوب على المصلي فهو وهم وقوله مردود . والله أعلم » .

(٦) المدثر : ١ ـ ٥ .

(٧) رواه مسلم (١ / ١٤٣ ـ ١٤٤ رقم ١٦١) والترمذي (٥ / ٣٩٩ رقم ٣٣٢٥) .

عمار [الدُّهني][1] ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله ﷺ : « ﴿سأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾[2] **قال : جبل من نار يقال له صعوداً ، إذا وضع يده عليها ذابت، فإذا رفعها عادت** » .

رواه سفيان عن عمار ،عن عطية ، عن أبي سعيد ولم يرفعه .

قال : لا نعلم رفعه عن عمار إلا شريك[3] .

الطحاوي[4] : حدثنا أبو غسان مالك بن يحيى الهمداني ومحمد بن بحر بن مطر البغدادي قالا : ثنا [عبد][5] الوهاب بن عطاء ، أخبرنا [سعيد بن أبي عروبة][6] ، عن قتادة ، عن صفوان بن مُحْرِز ؛ أن حكيم بن حزام قال : «**بينما رسولُ الله ﷺ مع أصحابه إذ قال لهم : هل تسمعون ما أسمع ؟ قالوا : ما نسمع من شيء يا رسول الله . قال رسول الله ﷺ : إني لأسمع أطيط السماء وما تلام أن تئط . قال : وما فيها موضع قدم إلا وعليه ملك إما ساجد وإما قائم** »[7] .

ومن سورة القيامة

البخاري[8] : حدثنا [عُبيد الله][9] بن موسى ، عن إسرائيل ، عن موسى بن

---

(١) بالدال المهملة المضمومة وسكون الهاء بعدها نون ، وهو عمار بن معاوية أبو معاوية البجلي الكوفي ترجمته في « تهذيب الكمال » (٢١ / ٢٠٨) وفيه روايته عن عطية العوفي ، ورواية شريك بن عبد الله عنه . ووقع في « الأصل » : « الذهبي » بالذال المعجمة والباء الموحدة ، وهو تصحيف .

(٢) المدثر : ١٧ .

(٣) في حاشية « الأصل » : « فيكون الحكم عند المحدثين للموقف ؛ لأن سفيان فوق شريك ولا نسبة بينهما في الضبط ، والأصول تقول الحكم للرافع لأن معه زيادة » .

(٤) شرح مشكل الآثار (٣ / ١٦٧ رقم ١١٣٤) .

(٥) سقط من « الأصل » .

(٦) من « شرح المشكل » وفي « الأصل » : « شعبة وابن أبي عروبة » كذا وهو تخليط .

(٧) في حاشية « الأصل » : « هو تفسير قوله تعالى : ﴿ وما يعلم جنود ربك إلا هو ﴾» .

(٨) (٨ / ٥٤٩ رقم ٤٩٢٨) .

(٩) من «الصحيح » وغيره ، وفي « الأصل » : « عبد الله » وهو خطأ .

أبي عائشة « **أنه سأل سعيد بن جبير عن قوله : ﴿ لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ ﴾[1] قال : قال ابن عباس : كان يحرك به شفتيه إذا نزل عليه ، فقيل له : ﴿ لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ ﴾[1] يخشى أن ينفلت / منه ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ ﴾[2] أن نجمعه في صدرك ﴿ وَقُرْآنَهُ ﴾[2] أن تقرأه ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ ﴾[3] يقول : أُنزل عليه ﴿ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ . ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾[4] أن نبينه على لسانك**»[5] . [٦/ ق ٧٧ ـ ب]

النسائي[6] : أخبرنا عمرو بن منصور النسائي وأحمد بن عثمان بن حكيم [الأودي][7] قالا : ثنا محمد بن الصلت الكوفي ، ثنا أبو كُدَيْنَة يحيى بن المهلب الكوفي ، عن عطاء بن السائب ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال : « **مرّ يهودي برسول الله ﷺ وهو يحدث أصحابه قال : قالت قريش : يا يهودي ، إن هذا يزعم أنه نبي . قال : لأسألنه عن شيء لا يعلمه إلا نبيٌّ . فجاء حتى جلس فقال : يا محمد ، مم يُخلق الإنسانُ ؟ قال : يا يهودي ، من كُلٍّ يُخلق ؛ من نطفة الرجل ، ومن نطفة المرأة ، فأما نطفة الرجل فنطفة غليظة فمنها العظم والعصب ، وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة فمنها اللحم والدم** » . اللفظ لأحمد .

البزار : حدثنا السكن بن سعيد ، أبنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن مسلم ، [عن][8] مجاهد ، عن ابن عباس قال : « **أتى**

---

(١) القيامة : ١٦ .
(٢) القيامة : ١٧ .
(٣) القيامة : ١٨ .
(٤) القيامة : ١٨ ـ ١٩ .
(٥) رواه مسلم (١ / ٣٣٠ رقم ٤٤٨) والترمذي (٥ / ٤٠١ رقم ٣٣٢٩) والنسائي (٢/ ٤٨٧ رقم ٩٣٤) .
(٦) السنن الكبرى (٥ / ٣٣٩ رقم ٩٠٧٥) .
(٧) من « السنن » وهو مترجم في « تهذيب الكمال » (١ / ٤٠٤) ومثله في التقريب وجاء في « الأصل » : « الأزدي » وهو تحريف .
(٨) في « الأصل » : « بن » وهو تصحيف ، مجاهد هو ابن جبر المكي ، ومسلم الظاهر أنه الملائي فهو يروي عن مجاهد كما في تهذيب الكمال (٢٧ / ٢٣١) لكن لم أر رواية إبراهيم بن طهمان عنه .

رسولَ الله ﷺ نفرٌ من اليهود فقالوا : إن أخبرنا بما نسأله له فهو نبي . فقالوا : مِنْ أين يكون الشبه يا محمد ؟ قال : إن نطفة الرجل غليظة ونطفة المرأة صفراء رقيقة ، فأيهما علت صاحبها فالشبه له ، وإن اجتمعا كان منها ومنه . قالوا : صدق » .

في حديث ابن عباس [هذا][1] زيادة ليست في غيره .

ومن سورة عبس

الترمذي[2] : حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثني أبي قال : هذا ما عرضنا على هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **أُنزل ﴿ عبس وتولى ﴾ في ابن أم مكتوم الأعمى أتى رسولَ الله ﷺ فجعل يقول : يا رسولَ الله ، أرشدني . وعند رسول الله ﷺ رجل من عظماء المشركين ، فجعل رسولُ الله ﷺ يعرض عنه ، ويقبل على الآخر ويقول : أترى بما أقول بأسًا ؟ [فيقال][3] : لا ، ففي هذا أُنزل** » .

[٦/ق٧٨-أ] قال أبو عيسى : هذا حديث حسن / غريب ، وروى بعضهم هذا الحديث عن هشام ، عن أبيه ، ولم يذكر عائشة .

ومن سورة إذا الشمس كورت

الترمذي[4] : حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرني عبد الله بن بَحير ، عن عبد الرحمن ـ وهو ابن يزيد الصنعاني ـ قال : سمعت ابن عمر يقول : قال رسولُ الله ﷺ : « **من سَرَّهُ أن ينظر إلَى يوم القيامة كأنه رَأي عين فليقرأ : ﴿ إذا الشمس كورت ﴾ و﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ و﴿ إذا السماء انشقت ﴾** » .

هذا حديث حسن[5] .

---

(١) في « الأصل » : « هذه » .
(٢) (٥ / ٤٠٢ رقم ٣٣٣١) .
(٣) من « الجامع » وفي « الأصل » : « فأقول » .
(٤) (٥ / ٤٣٣ رقم ٣٣٣٣)
(٥) في « الجامع » : حسن غريب .

وروى هشام بن يوسف وغيره هذا الحديث بهذا الإسناد وقال : « **من سَرَّه أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ ﴿ إذا الشمس كورت ﴾** » ولم يذكر « **﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ و ﴿ إذا السماء انشقت ﴾** » .

البخاري[١] : حدثنا مسدد ، أبنا عبد العزيز بن المختار ، حدثنا عبد الله بن الداناج ، حدثني أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **الشمس والقمر مكوران يوم القيامة** » .

أبو داود[٢] : حدثنا إبراهيم بن موسى ، أبنا ابن أبي زائدة ، ثنا أبي ، عن عامر ، أن رسول الله ﷺ قال : « **الوائدة والموءودة في النار** » .

قال ابن أبي زائدة : قال أبي : فحدثني أبو إسحاق [أنَّ][٣] عامرًا حدثهُ بذلك عن علقمة ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا عُبيدة بن حُميد ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن قيس ، عن سلمة بن يزيد قال : « **أتيت النبي ﷺ أنا وأخي فقلنا : يا رسول الله ، إن أمنا كانت في الجاهلية تُقري الضيف وتَصلُ الرحم وتفعل وتفعل ؛ ينفعها بذلك شيئًا ؟ قال : لا . قال : فإنها وَأَدت أختًا لنا في الجاهلية ، فهل ينفع ذلك أختنا شيئًا ؟ قال : لا ، الوائدة والموءودة في النار ، إلا أن يدرك الوائدة الإسلام فيعفو الله عنها** »[٤] .

البزار[٥] : حدثنا محمد بن معاوية البغدادي ، ثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم ، عن سعيد بن جبير ، عن / ابن عباس « **أن رسول الله ﷺ سُئل : مَنْ في الجنة؟ قال : النبي في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولودة في الجنة ، والموءودة في الجنة** » . [٦/ق٧٨-ب]

---

(١) (٦ / ٢٩٧ رقم ٣٢٠٠) .

(٢) (٥ / ٢٣٤ رقم ٤٦٨٤) .

(٣) من « السنن » وفي « الأصل » : «ابن » وهو تحريف ظاهر .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٥٠٧ رقم ١١٦٤٩)

(٥) كشف الأستار (٣ / ٣٠ ـ ٣١ رقم ٢١٦٨) .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن ابن عباس ،عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد[١] .

ومن سورة المطففين

النسائي[٢] :أخبرنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « **إن العبد إذا أخطأ خطيئة نُكتت في قلبه نكتةٌ ، فإن هو نزع واستغفر وتاب [صقلت]**[٣] ، **وإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه ، فهو الران الذي ذكر الله ـ تعالى ـ ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾**[٤] »[٥] .

البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا صفوان ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع [بن][٦] حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «**إذا أذنب المؤمن كانت نكتة سوداء في قلبه ، فإن تاب ونزع واستغفر صقلت ، وإن عاد زادت حتى يسود القلب ، فذلك الران الذي جعل الله ـ تعالى ـ ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾**[٣] » .

ومن سورة البروج

الترمذي[٧] : حدثنا محمود بن غيلان وعبد بن حميد ـ المعنى واحد ـ قالا :

---

(١) في حاشية « الأصل » : « سنده على شرط صاحب الصحيح ، إلا محمدًا ولا بأس به، قاله النسائي وروى عنه » .

(٢) السنن الكبرى (٦ / ٥٠٩ رقم ١١٦٥٨) .

(٣) غير واضحة « بالأصل » وأثبتها من سنن النسائي الكبرى ، وفيه زيادة : « قلبه » .

(٤) المطففين : ١٤ .

(٥) رواه الترمذي (٥ / ٤٠٤ رقم ٣٣٣٤) وابن ماجه (٢ / ١٤١٨ رقم ٤٢٤٤) .

(٦) في « الأصل » : « عن » وهو تصحيف ، القعقاع هو ابن حكيم الكناني المدني ، له ترجمة في تهذيب الكمال (٢٣ / ٦٢٣) وفيه روايته عن أبي صالح ، ورواية محمد بن عجلان عنه .

(٧) (٥ / ٤٠٧ ـ ٤٠٩ رقم ٣٣٤٠) .

حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صُهيب قال : « كان رسولُ الله ﷺ إذا صلى العصر همس ـ والهمس في بعض قولهم تحرُّك شفتيه كأنه يتكلم ـ فقيل له : إنك يا رسول الله إذا صليت العصر همستَ . قال : إن نبيا من الأنبياء كان (من أمته)(١) فقال : من يقوم لهؤلاء؟ فأوحى الله إليه أن خَيِّرْهُم بين أن أنتقم منهم وبين أن أُسلط عليهم عدوهم، فاختاروا النقمة ، فسلط عليهم الموت ، فمات منهم في يوم سبعون ألفًا . قال : وكان إذا حدث بهذا الحديث حدث بهذا الحديث الآخر . قال : وكان ملك من الملوك ، وكان لذلك الملك كاهن يكهن له فقال الكاهن : / انظروا لي غلامًا فهمًا ـ أو قال : فَطنًا لَقنًا ـ فأعلمه علمي هذا ؛ فإني أخاف أن أموت فينقطع منكم هذا العلم ولا يكون فيكم من يعلمه . قال : فنظروا له على ما وصف ، فأمره أن يحضر ذلك الكاهن وأن يختلف إليه فجعل يختلف إليه ، وكان على طريق الغلام راهب في صومعة ـ قال معمر : أحسب أن أصحاب الصوامع كانوا يومئذ مسلمين ـ قال: فجعل الغلام يمكث يسأل الراهب كلما مرَّ به ، فلم يزل به حتى أخبره فقال : إنما أعبد الله . قال : فجعل الغلام يمكث عند الراهب ويبطئ على الكاهن ، فأرسل الكاهن إلى أهل الغلام إنه لا يكاد [يَحْضُرني](٢) ، فأخبر الغلام الراهب بذلك ، فقال له الراهب : إذا قال لك الكاهن أين كنت ؟ فقل : عند أهلي . وإذا قال لك أهلك : أين كنت ؟ فأخبرهم أنك كنت عند الكاهن . قال : فبينا الغلام على ذلك إذ مَرَّ بجماعة من الناس كثير قد حبستهم دابة ـ فقال بعضهم : إن تلك الدابة كانت أسدًا ـ قال : فأخذ الغلام حجرًا ، قال : اللهم إن كان ما يقول الراهب حقا فأسألك أن أقتله . قال : ثم رمى فقتل الدابة ، فقال لها الناس : مَنْ قتلها ؟ فقالوا : الغلام . ففزع الناس وقالوا : لقد علم هذا الغلامُ عِلْمًا لم يعلمه أحدٌ . قال : فسمع به أعمى فقال له : إن أنت رددت بصري فلك كذا وكذا . قال له : لا أريد منك هذا ، ولكن إن رجع إليك بصرك تؤمن بالذي رده إليك . قال : نعم . قال : فدعا

[٦/ق ٧٩ـأ]

(١) كذا في « الأصل » ، وفي الجامع : « أعجب بأمته » .

(٢) من « الجامع » وفي « الأصل » : « يحطرني » كذا .

الله فرد عليه بصره فآمن الأعمى ، فبلغ الملك أمرهم فبعث إليهم ، فأُتي بهم فقال: لأقتلن كل واحد منكم قتلة لا أقتل بها صاحبه ، فأمر بالراهب والرجل الذي كان أعمى فوضع المنشار على مفرق أحدهما فقتله ، وقتل الآخر بقتلة أخرى ، ثم أمر بالغلام فقال : [انطلقوا][1] به إلى جبل كذا وكذا فألقوه من رأسه . فانطلقوا به إلى ذلك الجبل فلما انتهوا إلى ذلك المكان الذي أرادوا أن يلقوه منه ؛ جعلوا يتهافتون من ذلك الجبل ويتردون حتى لم يبق منهم إلا الغلام . قال : ثم رجع فأمر به الملك أن ينطلقوا به إلى البحر فيلقونه فيه ، فانطلق به إلى البحر فَغَرَّق الله الذين كانوا معه / وأنجاه ، فقال الغلام للملك : إنك لا تقتلني حتى تصلبني وترميني [٦/ق ٧٩-ب] وتقول إذا رميتني : باسم الله رب هذا الغلام . قال : فأُمر به فصُلب ثم رماه فقال : باسم الله رب هذا الغلام . قال : فوضع الغلام يده على صدغه حين رمي ثم مات ، فقال الناس : لقد علم هذا الغلام علمًا ما علمه أحدٌ ، فإنا نؤمن برب هذا الغلام . قال : فقيل للملك : أجزعت أن خالفك ثلاثة نفر ، فهذا العالم كلهم قد خالفوك . قال : فَخَدَّ أخدودًا ، ثم ألقى فيها الحطب والنار ، ثم جمع الناس فقال : من رجع عن دينه تركناه ، ومن لم يرجع ألقيناه في هذه النار . فجعل يلقيهم في تلك الخدود. قال : يقول الله : ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ . النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾ حتى بلغ ﴿الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾[2] قال : فأما الغلام فإنه دفن ، فيذكرون أنه أخرج في زمن عمر ابن الخطاب وإصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[4] .

---

(١) في « الأصل » : « انطلق » .

(٢) البروج : ٤ ـ ٨ .

(٣) رواه مسلم (٤ / ٢٢٩٩ ـ ٢٣٠١ رقم ٣٠٠٥) والنسائي في الكبرى (٦ / ٥١٠ ـ ٥١٢ رقم ١١٦٦١) .

(٤) في حاشية « الأصل » على أول هذا الحديث : « صحيح على شرط الشيخين ، فكيف حسنه الترمذي » .

ومن سورة الفجر

البزار[1] : حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا [عمر][2] بن حفص بن غياث ، عن أبيه ، عن العلاء بن خالد ، عن شقيق ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ « **في قول الله ـ تبارك وتعالى ـ : ﴿ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴾**[3] **. قال : جيء بها تُقاد بسبعين [ألف]**[4] **زمام ، مع كل زمام سبعون ألف ملك** »[5] .

العلاء بن خالد هذا مشهور ، قاله أبو بكر البزار .

ومن سورة البلد

الدارقطني[6] : حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر ، ثنا أحمد بن سنان القطان ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي ، حدثني طلحة ابن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء قال : «**جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار . قال : لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت [المسألة]**[7] **، أعتق النسمة وفك الرقبة . [فقال : يا رسول الله ـ ﷺ ـ أو ليسا واحداً ؟ فقال : لا ، عتق النسمة أن تفرد بعتقها وفك الرقبة]**[8] **أن تُعين في ثمنها ، والمنحة الوكوف**[9] **، والفيء**[10] **على [ذي]**[11]

---

(١) البحر الزخار (٥ / ١٦٢ رقم ١٧٥٤) .

(٢) من البحر وغيره ، ووقع في « الأصل » : « عمرو » وهو خطأ .

(٣) الفجر : ٢٣ .

(٤) من البحر الزخار.

(٥) رواه مسلم (٤ / ٢١٨٤ رقم ٢٨٤٢) والترمذي (٤ / ٦٠٤ رقم ٢٥٧٣) .

(٦) (٢ / ١٣٥ رقم ١) .

(٧) من « السنن » وفي « الأصل » : « الليلة » .

(٨) من « السنن » وسقط من « الأصل » كأنه بسبب انتقال البصر من « فك الرقبة » الأولى إلى الثانية .

(٩) في حاشية « الأصل » : « الوكوف : التي لا ينقطع لبنها » .

(١٠) في حاشية « الأصل » : « الفيء على الرحم أي العطف عليه والرجوع إليه بالبر » .

(١١) من « السنن » .

الرحم الظالم ، فإن لم تطق فكف لسانك إلا من خير » .

ومن سورة والشمس وضحاها

[٦/ق٨٠-١] / البخاري[١] : حدثنا موسى بن إسماعيل ،ثنا وهيب ، ثنا هشام ، عن أبيه ، أنه أخبره عبد الله بن زمعة « أنه سمع النبي ﷺ يخطب وذكر الناقة والذي عقر فقال رسولُ الله ﷺ : ﴿ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾[٢] انبعث لها رجلٌ عزيز [عارم][٣] منيع في رهطه مثل أبي زمعة . وذكر النساء فقال : يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه . ثم [وعظهم][٤] في (ضحك)[٥] [من][٦] الضرطة فقال : لم يضحك أحدكم مما يفعل »[٧] .

ومن سورة الضحى وألم نشرح

مسلم[٨] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا إسحاق ، [ثنا يحيى][٩] بن آدم ، ثنا زهير ، عن الأسود بن قيس قال : سمعت جندب بن سفيان يقول : « اشتكى رسول الله ﷺ فلم يقم ليلتين ولا ثلاثًا فجاءته امرأة فقالت : يا محمد ، إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك ، لم أره قربك ليلتين أو ثلاثًا . قال : فأنزل الله

---

(١) (٨ / ٥٧٥ رقم ٤٩٤٢) .
(٢) الشمس : ١٢ .
(٣) هكذا ضبطها الحافظ في « الفتح » بمهملتين وقال : « أي صعب على من يرومه كثير الشهامة والشر » ووقعت في « الأصل » بالزاي .
(٤) في « الأصل » : وعضهم ، بالضاد ، كذا .
(٥) هذه رواية الكشميهني كما قال الحافظ في الفتح ، ولغيره : « ضحكهم » .
(٦) من « الصحيح » .
(٧) رواه مسلم (٤ / ٢١٩١ رقم ٢٨٥٥) والنسائي في الكبرى (٦ / ٥١٥ رقم ١١٦٧٥) وابن ماجه (١ / ٦٣٨ رقم ١٩٨٣) .
(٨) (٣ / ١٤٢٣ رقم ١٧٩٧) .
(٩) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (٢ / ٤٣٩ رقم ٣٤٢٩) وسقط من «الأصل».

﴿وَالضُّحَىٰ . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ . مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾[1] »[2] .

الطحاوي[3] : حدثنا إبراهيم بن أبي داود ، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي .

وحدثنا أحمد بن داود بن موسى ، ثنا أبو الربيع الزهراني قال : ثنا حماد بن زيد ، ثنا عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **سألتُ ربي ـ عز وجل ـ مسألةً وددتُ أني لم أكن سألته ، قلت : أي رب ، قد كانت قبلي أنبياء منهم من قد سخرت له الريح . ثم ذكر سليمان بن داود، ومنهم من كان يُحيي الموتى . ثم ذكر عيسى ابن مريم ﷺ [ومنهم]**[4] **ومنهم من ـ يذكر ما أُعطوا ـ قال : ألم أجدك يتيمًا فآويتُ ؟ قلت : بلى أي رب .قال : ألم أجدك ضالا فهديتُ ؟ قلت : بلى أي رب . قال : ألم أجدك عائلا فأغنيتُ ؟ قلت: بلى أي رب . قال : ألم أشرح لك صدرك ووضعتُ عنك وزرك ؟ قلت : بلى أي رب** » .

الترمذي[5] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر وابن أبي عدي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة ـ رجل من قومه ـ أن نبي الله ﷺ قال : « **بينما أنا عند البيت/ بين النائم واليقظان إذْ سمعتُ قائلا يقول : أحدٌ [بين]**[6] **الثلاثة فأُتيتُ بطست من ذهب فيها ماء زمزم ، فشرح صدري إلى كذا وكذا ـ قال قتادة : قلت لأنس : ما يعني ؟** [٦/ق ٨٠ ـ ب]

(١) الضحى : ١ ـ ٣ .

(٢) رواه البخاري (٨ / ٥٨٠ رقم ٤٩٥٠) والترمذي (٥ / ٤١٢ رقم ٣٣٤٥) والنسائي في الكبرى (٦ / ٥١٧ رقم ١١٦٨١) .

(٣) شرح مشكل الآثار (١٠ / ١٢٥ رقم ٣٩٦٦) .

(٤) من شرح المشكل .

(٥) (٥ / ٤١٢ ـ ٤١٣ رقم ٣٣٤٦) .

(٦) من « الجامع » وفي رواية مسلم : أحد الثلاثة بين الرجلين . ذكره الحافظ في الفتح (٧/ ٢٤٤) وقال : « تقدم في أول الصلاة أن المراد بالرجلين حمزة وجعفر وأن النبي ﷺ كان نائمًا بينهما » وجاء في « الأصل » : « من » .

قال : إلى أسفل بطني ـ فاستخرج قلبي فغسل قلبي بماء زمزم ثم أُعيد مكانه ، ثم حُشي إيمانًا وحكمة »[1] وفي الحديث قصة طويلة .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

ومن سورة اقرأ باسم ربك

البخاري[2] : حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث ، عن عُقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قالت : « **أول ما بدئ به رسول الله ﷺ الرؤيا الصالحة ، فجاءه الملك فقال : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ﴾**[3] »[4] .

مسلم[5] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ومحمد بن الأعلى القيسي [قالا][6] : ثنا المعتمر ، عن أبيه ، حدثني نعيم بن أبي هند ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : « **قال أبو جهل : هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟ قال : فقيل : نعم . فقال : واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته أو لأعفرن وجهه . قال : فَأَتى رسولَ الله ﷺ وهو يصلي ـ زعم ليطأ على رقبته ـ قال : فما فجئهم إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه . قال : فقيل له : مَا لَكَ ؟ قال : إن بيني وبينه لخندقًا من نارٍ وهَوْلا وأجنحةً . فقال رسولُ الله ﷺ : لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوًا عضوًا . قال : فأنزل الله تعالى ـ لا ندري في حديث أبي هريرة أو شيء بلغه ـ ﴿كَلا إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ . أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ . إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ . أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ . عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ . أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ . أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ . أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾[7] يعني أبا**

---

(١) رواه البخاري (٦ / ٣٤٨ ـ ٣٥٠ رقم ٣٢٠٧) ومسلم (١ / ١٤٩ ـ ١٥١ رقم ١٦٤) والنسائي (١ / ٢٣٧ ـ ٢٤٠ رقم ٤٤٧) .

(٢) (١ / ٣٠ رقم ٣ ، ٨ / ٥٨٥ رقم ٤٩٥٣) ولكنه في الموضعين مُطوَّل عما هنا .

(٣) العلق : ١ ـ ٣ .

(٤) رواه مسلم (١ / ١٤٢ ـ ١٤٣ رقم ١٦٠) .

(٥) (٤ / ٢١٥٤ ـ ٢١٥٥ رقم ٢٧٩٧) .

(٦) من « الصحيح » .

(٧) العلق : ٦ ـ ١٣ .

جهل ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ . كَلا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ . نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ . فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ . سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ . كَلا لا تُطِعْهُ ﴾(١) »(٢) .

زاد عبيد الله في حديثه قال : « **وأمره بما أمره به** » .

وزاد ابن عبد الأعلى : « ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾(٣) **يعني قومه** » .

قال الترمذي(٤) في هذا الحديث : « **لو فعل لأخذته الملائكه عيانًا**»(٥) .

وروى الترمذي(٦) أيضًا قال : حدثنا أبو سعيد ، حدثنا أبو خالد/ عن داود [٦/ق٨١-أ] ابن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **كان النبي ﷺ يصلي فجاء أبو جهل فقال: ألم أنهك عن هذا ، ألم أنهك عن هذا؟ فانصرف النبي ﷺ فزبره. فقال أبو جهل : إنك لتعلم ما بها ناد أكثر مني . فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ . سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾(٧) قال ابن عباس : [فوالله لو دعا ناديه](٨) لأخذته زبانية الله** »(٩) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب ، وفيه عن أبي هريرة .

ومن سورة القدر

البزار(١٠) :حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين والمنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **أنزل الله القرآن إلى**

---

(١) العلق : ١٤ ـ ١٩ .
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٥١٨ رقم ١١٦٨٣) .
(٣) العلق : ١٧ .
(٤) (٥/ ٤١٣ رقم ٣٣٤٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .
(٥) رواه البخاري (٨/ ٥٩٥ رقم ٤٩٥٨) والنسائي في الكبري (٦/ ٥١٨ رقم ١١٦٨٥).
(٦) (٥ / ٤٤٤ رقم ٣٣٤٩) .
(٧) العلق : ١٧ ـ ١٨ .
(٨) من « الجامع » وكأنها سقطت من الناسخ بسبب انتقال بصره من « ناديه » الأولى إلى الثانية ، والله تعالى أعلم .
(٩) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٥١٨ رقم ١١٦٨٤) .
(١٠) كشف الأستار (٣ / ٨٢ رقم ٢٢٩٠) .

سماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة، كان جبريل [ينزله][1] على رسول الله ﷺ»[2].

ومن سورة إذا زلزلت الأرض

الترمذي [3]: حدثنا سويد بن نصر، أبنا عبد الله بن المبارك، أبنا سعيد بن أبي أيوب، عن يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: « **قرأ رسولُ الله ﷺ هذه الآية ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾[4] قال: أتدرون ما أخبارها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها، تقول: عمل يوم كذا كذا وكذا فهذه أخبارها** »[5].

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب[6].

ومن سورة الكوثر

البخاري [7]: حدثنا آدم، ثنا شيبان، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك: « **لما عُرِج بالنبي ﷺ إلى السماء قال: أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر** »[8].

الترمذي[9]: حدثنا هناد، ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: « **الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومَجْراه على الدر والياقوت، تربته أطيب من المسك،**

(١) من « الكشف » وفي « الأصل »: « يبذله » كذا.
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٥١٩ رقم ١١٦٨٩).
(٣) (٥ / ٤١٦ رقم ٣٣٥٣).
(٤) الزلزلة: ٤.
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٥٢٠ رقم ١١٦٩٣).
(٦) في الجامع: حسن صحيح.
(٧) (٨ / ٦٠٣ رقم ٤٦٦٤).
(٨) رواه أبو داود (٥ / ٢٤٧ رقم ٤٧١٥) والترمذي (٥ / ٤١٨ رقم ٣٣٥٩).
(٩) (٥ / ٤١٩ رقم ٣٣٦١).

وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج »[1] .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

ومن سورة الفتح[2]

مسلم[3] : حدثني محمد بن المثنى ، حدثني عبد الأعلى / ثنا داود ، عن [٦/ق٨١-ب] عامر ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : « **كان رسول الله ﷺ يكثر من قول : سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه . [قالت]**[4] **: فقلت : يا رسول الله ، أراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه . فقال : أخبرني ربي ـ عز وجل ـ أني سأرى علامة في أمتي فإذا رأيتها أكثرتُ من قول : سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه . فقد رأيتها ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾**[5] **فتح مكة ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا . فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾**[6] » .

البخاري[7] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر ، فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال : لِمَ يدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال عمر : إنه مَنْ (قد)**[8] **علمتم . فدعاه ذات يوم فأدخله معهم ، فما رُئيتُ أنه دعاني يومئذ إلا ليريهم . قال : ما تقولون في قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾**[5] **فقال بعضهم : أمرنا بحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا . وسكت بعضهم فلم يقولوا شيئًا . فقال : أكذلك تقول يا ابن عباس ؟ فقلت : لا . فقال : فما تقول؟ قلت : هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه (لك)**[9] **قال : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾**[5]

---

(١) رواه ابن ماجه (٢ / ١٤٥٠ رقم ٤٣٣٤) . (٢) يعني : النصر .
(٣) (١ / ٣٥١ رقم ٤٨٤) .
(٤) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « قال » كذا .
(٥) النصر : ١ .
(٦) النصر : ٢ ـ ٣ .
(٧) (٨ / ٦٠٦ ـ ٦٠٧ رقم ٤٩٧٠) .
(٨) في الصحيح : « مِن حيث علمتم » وفي بعض المواضع منه : « ممن علمتم » .
(٩) هكذا في « الأصل » وفي الصحيح : « له » .

وذلك علامة أجلك ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ . فقال عمر : ما أعلم منها إلا ما تقول »(١) .

مسلم(٢) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهارون بن عبد الله وعبد بن حميد . قال عبد : أنا . وقال الآخران : ثنا جعفر بن عون ، ثنا أبو عُميس ، عن عبد المجيد بن [سُهيل](٣) ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : « **قال لي ابن عباس : تعلم ـ وقال هارون : تذكر ـ آخر سورة نزلت من القرآن جميعًا ؟ قلت : نعم ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ . قال : صدقت** »(٤) .

وفي رواية ابن أبي شيبة : « **تعلم أيَّ سورة** » ولم يقل : « **آخر** » .

عبد بن حميد : أخبرنا عبد الرزاق ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : « **لما نزلت ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾ قال النبي ﷺ : أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبًا ، الإيمان يمان ، الفقه يمان ، الحكمة يمانية**» .

أبو داود الطيالسي(٥) : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مُرَّة ، سمع أبا البختري ، [٦/ق٨٢-أ] يحدث عن أبي سعيد / الخدري قال : « **لما نزلت هذه الآية ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ قرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها ثم قال : أنا وأصحابي خير والناس خير، لا هجرةَ بعد الفتح** » .

أبو البختري اسمه سعيد بن فيروز ، ثقة مشهور ، وفي الباب عن رافع بن خديج .

---

(١) رواه الترمذي (٥ / ٤١٩ ـ ٤٢٠ رقم ٣٣٦٢) والنسائي في الكبرى (٦ / ٥٢٥ رقم ١١٧١١) .
(٢) (٤ / ٢٣١٨ رقم ٣٠٢٤) .
(٣) من « الصحيح » وترجمة عبد المجيد في تهذيب الكمال (١٨ / ٢٦٩) وغيره ، ووقع في « الأصل » : « سهل » خطأ .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٥٢٥ رقم ١١٧١٣) .
(٥) (٢٩٣ رقم ٢٢٠٥) .

ومن سورة تبت

البخاري[1] : حدثنا عُمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، أبنا عمرو بن مُرَّة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **لما نزلت** ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾[2] **صعد النبي ﷺ على الصفا فجعل ينادي : يا بني فهر ، يا بني عدي . لبطون من قريش ، حتى اجتمعوا ، فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر (مَا هؤلاء)[3] . فجاء أبو لهب وقريش . فقال : أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم كُنتم تصدقوني ؟ قالوا : نعم ، ما جربنا عليك إلا صدقًا . قال : فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد . فقال أبو لهب : تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا ؟! فنزلت ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾** »[4] .

ومن سورة الإخلاص

الترمذي[5] : حدثنا أحمد بنْ منيع ، ثنا أبو سعد (الصَّغَاني)[6] ، عن أبي جعفر الرازي[7] ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أُبي بن كعب « **أن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ : اُنسبْ لنا ربك . فأنزل الله ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ . لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾[8] لأنه ليس[9] شيء يولد إلا سيموت ، ولا شيء يموت**

---

(١) (٨ / ٣٦٠ رقم ٤٧٧٠) .

(٢) الشعراء : ٢١٤ .

(٣) هكذا في « الأصل » ، وفي « الصحيح » : ما هو . وكأنه الصواب .

(٤) رواه مسلم (١ / ١٩٣ ـ ١٩٤ رقم ٢٠٨) والترمذي (٥ / ٤٥١ رقم ٣٣٦٣) والنسائي في الكبرى (٦ / ٥٢٦ رقم ١١٧١٤) .

(٥) (٥ / ٤٢١ رقم ٣٣٦٤) .

(٦) بمهملة ثم معجمة ، وهو كذلك في « الأصل » على الصواب ومثله في أنساب السمعاني (٨/ ٦٩) وتهذيب الكمال (٢٦ / ٥٣٥ ـ ٥٣٦) لكن فيه : الصاغاني ، وهكذا ضبطه الحافظ في التقريب ، وجاء في « الجامع » : « الصنعاني » وهو تحريف .

(٧) في حاشية « الأصل » : « أبو جعفر متكلم فيه من جهة الحفظ ، ووثقه غير واحد » .

(٨) الإخلاص : ١ ـ ٣ .

(٩) هكذا في « الأصل » ، « وفي الجامع » : ﴿ قل هو الله أحد . الله الصمد ﴾ فالصمد الذي لم يلد ولم يولد ؛ لأنه ليس . . . .

إلا سيورث ، وإن الله ـ سبحانه ـ لا يموت ولا يورث ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾[١] قال : لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء » .

حدثنا[٢] عبد بن حميد ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أبي العالية « **أن النبي ﷺ ذكر آلهتهم فقالوا : أُنسب لنا ربك . قال : فأتاه جبريل بهذه السورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾** . . . » فذكر نحوه ، ولم يذكر فيه عن أُبي بن كعب ، وهذا أصح من حديث أبي سعد ؛ وأبو سعد اسمه محمد ابن مُيسَّر ، وأبو جعفر اسمه عيسى ، وأبو العالية اسمه رُفَيع ، وكان عبداً أعتقته امرأة سَائبة .

ومن سورة المعوذتين

الترمذي[٣] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الملك بن عمرو العقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن الحارث / بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة [بن][٤] عبد الرحمن ، عن عائشة « **أن النبي ﷺ نظر إلى القمر فقال : يا عائشة ، استعيذي من شرهذا ؛ فإن هذا الغاسق إذا وقب** »[٥] . [٦/ق٨٢-ب]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البخاري[٦] : حدثنا قتيبة ، ثنا سفيان ، عن عاصم وعبدة[٧] ، عن زِر : «**سألت أُبَي بن كعب عن المعوذتين فقال : سألتُ رسولَ الله ﷺ** »[٨] .

---

(١) الإخلاص : ٤ .

(٢) سنن الترمذي (٥ / ٤٢١ رقم ٣٣٦٥) .

(٣) (٥ / ٤٢١ ـ ٤٢٢ رقم ٣٣٦٦) .

(٤) في « الأصل » : « عن » وهو تحريف ، وأبو سلمة هذا هو : ابن عبد الرحمن بن عوف وحديثه هذا في تحفة الأشراف (١٢ / ٣٤٤ رقم ١٧٧٠٣) وفي الجامع : عن أبي سلمة عن عائشة .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٨٤ رقم ١٠١٣٨) .

(٦) (٨ / ٦١٣ رقم ٤٩٧٦) .

(٧) في حاشية « الأصل » : « هو ابن أبي لبابة » .

(٨) تمامه : فقال : « قيل لي فقلت . فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ » .

وقال الحميدي[١] عن سفيان في هذا الحديث : « **قيل لي : قل . فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ** » .

باب

عبد بن حميد : أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة قال : « **أُنزل من القرآن بالمدينة : البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأنفال ، وبراءة ، والرعد، والنحل ، والحج ، والنور ، وسورة محمد ، والفتح ، والحجرات، والحديد ، والمجادلة ، والحشر ، والممتحنة ، والحواريون ، والجُمعة ، والمنافقون ، والتغابن ، والنساء الصغرى ، والتحريم ، ولم يكن ، وإذا جاء نصر الله ، وقل هو الله أحد ، ويشك في : أرأيت الذي يكذب بالدين . ونزل سائر القرآن بمكة** » .

البزار[٢] : حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي ، ثنا طلق بن غنام ، ثنا قيس ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : « **كل شيء نزل ﴿يا أيها الناس﴾ فهو بمكة ، وكل شيء نزل ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ فهو بالمدينة** » .

وهذا الحديث يرويه غير قيس [مرسلا][٣] ولا نعلم أحدًا أسنده إلا قيس[٤] .

الطحاوي[٥] : حدثنا أبو أمية ، ثنا محمد بن القاسم الحراني ـ يعني سُحيمًا ـ ثنا زهير ، ثنا أبو إسحاق ، عن عبد الله بن حبيب أبي عبد الرحمن السلمي ، سمعت ابن مسعود يقول : « **أنزل الله ـ عز وجل ـ على رسول الله ﷺ المفصل بمكة**

---

(١) مسند الحميدي (١ / ١٨٥ رقم ٣٧٤) وهذا اللفظ هو أيضًا في رواية قتيبة كما سبق .

(٢) البحر الزخار (٤ / ٣٣٦ رقم ١٥٣١) .

(٣) من « البحر الزخار » .

(٤) في حاشية « الأصل » : « سنده نظيف إن شاء الله تعالى ، فإن قيسًا وإن تكلم فيه فقد وثقه غير واحد ، ولكن لا يطرد قول عبد الله رضي الله عنه . . . أنه ثبت عنه بسند نظيف بعد هذا الحديث أن المفصل نزلت عليه بمكة ، وكم فيها من : يا أيها الذين آمنوا» .

(٥) شرح مشكل الآثار (٣ / ٣٩٧ رقم ١٣٧٠) .

فكنا حججنا نقرؤه لا ينزل غيره » .

البزار : حدثنا أبو كريب ، أخبرنا سفيان ، عن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **كان النبي ﷺ لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل « بسم الله الرحمن الرحيم » فإذا أنزلت « بسم الله الرحمن الرحيم » علم أن السورة قد خُتمت ، واستقبلت ـ أو ابتدأت ـ سورة أخرى »**[1] .

[٦/ ق ٨٣ ـ ١] / وهذا الحديث يرويه عن عمرو من حديث سفيان جماعة مُرسلا .

تم كتاب التفسير بحمد الله وعونه

يتلوه إن شاء الله تعالى

كتاب تعبير الرؤيا

---

(١) رواه أبو داود (١ / ٥٠٩ رقم ٧٨٤) .

[٦/ق ٨٣ ـ ب]

/ بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي[١] على محمد نبيك الكريم

كتاب تعبير الرؤيا

باب ما جاء أن الرؤيا من الله والحلم من الشيطان

مسلم[٢] : حدثنا عمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر ، جميعًا عن ابن عيينة ـ واللفظ لابن أبي عمر قال : ثنا سفيان ـ عن الزهري ، عن أبي سلمة قال : « **كنتُ أرى الرؤيا أُعْرَى منها غير أني لا أُزَمَّلُ ، حتى لقيت أبا قتادة فذكرتُ ذلك له فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : الرؤيا من الله ، والحلم من الشيطان ، فإذا حلم أحدكم حلمًا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاثًا و(ليعوذ)[٣] بالله من شرها فإنها لن تضره** »[٤] .

باب ما جاء أن الرؤيا جزء من أجزاء النبوة

مسلم[٥] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة .

وحدثنا ابن نمير ، حدثنا أبي قالا جميعًا : حدثنا [عُبيد الله][٦] ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **الرؤيا الصالحة جزءٌ من سبعين جزءًا**

---

(١) هكذا في « الأصل » .

(٢) (٤ / ١٧٧١ رقم ٢٢٦١) .

(٣) في « الصحيح » : « ليتعوذ » .

(٤) رواه البخاري (١٠ / ٢١٩ رقم ٥٧٤٧) وأبو داود (٥ / ٣٦٠ رقم ٤٩٨٢) والترمذي (٤ / ٥٣٥ رقم ٢٢٧٧) والنسائي في الكبرى (٦ / ٢٢٣ رقم ١٠٧٣٠) وابن ماجه (٢ / ١٢٨٦ رقم ٣٩٠٩) .

(٥) (٤ / ١٧٧٥ رقم ٢٢٦٥) .

(٦) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (٦ / ١٢٨ رقم ٧٨٣٧ ، ٦ / ١٤٨ رقم ٧٩٥٧) وهو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ، وجاء في « الأصل » : « عبد الله » وهو خطأ .

من النبوة»[١] .

قال مسلم[٢] : وحدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن عُبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ : « **رؤيا المؤمن جزء من ستٍّ وأربعين جزءاً من النبوة** »[٣] .

قال مسلم[٤] : وحدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير قال : سمعت أبي يقول : حدثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، عن رسولِ الله ﷺ قال : «**رؤيا الرجل الصالح جزء من ست وأربعين جزءاً من النبوة** » .

وحدثنا[٥] إسماعيل بن الخليل ، ثنا علي بن مسهر ، عن الأعمش .

وحدثنا ابن نمير ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **رؤيا المسلم [يراها]**[٦] **أو تُرى له** » وفي حديث ابن مسهر : « **الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة** » .

البخاري[٧] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : « **الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة** »[٨] .

---

(١) رواه ابن ماجه (٢ / ١٢٨٣ رقم ٣٨٩٧) .
(٢) (٤ / ١٧٧٤ رقم ٢٢٦٤) .
(٣) رواه البخاري (١٢ / ٣٨٩ رقم ٦٩٨٧) وأبو داود (٥ / ٣٠٩ رقم ٤٩٧٩) والترمذي (٤ / ٥٣٢ رقم ٢٢٧١) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٨٣ رقم ٧٦٢٥) .
(٤) (٤ / ١٧٧٤ رقم ٢٢٦٣) .
(٥) صحيح مسلم (٤ / ١٧٧٤ رقم ٢٢٦٣) .
(٦) من « الصحيح » وسقط من « الأصل » .
(٧) (١٢ / ٣٧٨ رقم ٦٩٨٣) .
(٨) رواه النسائي في الكبرى (٤ / ٣٨٣ رقم ٧٦٢٤) وابن ماجه (٢ / ١٢٨٢ رقم ٣٨٩٣) .

البخاري[1] : حدثنا عبد الله بن صباح ، ثنا [معتمر][2] ، سمعت [عوفًا][3] قال : حدثني محمد بن سيرين ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ/ : [٦/ق ٨٤-أ]
« إذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن ، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، وما كان من النبوة فإنه لا يكذب » .

النسائي[4] : أخبرنا [أحمد][5] بن بكار ، حدثنا محمد - وهو ابن سلمة - عن [ابن][6] إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي قتادة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **« الرؤيا على ثلاثة منازل ، فمنها مايُحدِّث بها الرجل نفسه ، فليس ذلك بشيء ، ومنها ما يكون من الشيطان فإنها لن تضره ، ومنها رؤيا من الله ، فإذا رأى أحدكم الشيء يعجبه فليعرضه على ذي رأي ناصح فليتأول خيراً ويقل خيراً ، فإن رؤيا العبد الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة . قال عوف بن مالك : والله يا رسول الله [لو][7] كانت حصاةً من عدد الحصى لكان كثيراً »**[8] .

---

(١) (١٢ / ٤٢٢ رقم ٧٠١٧) .
(٢) من « الصحيح » وهو ابن سليمان التيمي كما قاله الحافظ في « الفتح » وجاء في «الأصل» : « معمر » وهو خطأ .
(٣) هو ابن أبي جميلة الأعرابي ، قاله الحافظ في « الفتح » وجاء في « الأصل » : «عونًا» خطأ .
(٤) السنن الكبرى (٦ / ٢٢٦ رقم ١٠٧٤٥) .
(٥) من « السنن » وهو أحمد بن بكار الحراني ، وهو يروي عن محمد بن سلمة الحراني وعنه النسائي في « عمل اليوم والليلة » وهو هذا الموضع كما في ترجمة « محمد بن سلمة » من تهذيب الكمال (٢٥ / ٢٨٩) وجاء في « الأصل » : « محمد » وهو وهم.
(٦) من « السنن » وهو محمد بن إسحاق بن يسار كما في ترجمة محمد بن سلمة من «التهذيب » وجاء في « الأصل » : « أبي » خطأ .
(٧) من « السنن » وفي « الأصل » : « لقد » كذا .
(٨) رواه البخاري (١٠ / ٢١٩ رقم ٥٧٤٧) ومسلم (٤ / ١٧٧١ رقم ٢٢٦١) وأبو داود (٥ / ٣٦٠ رقم ٤٩٨٢) والترمذي (٤ / ٥٣٥ - ٥٣٦ رقم ٢٢٧٧) وابن ماجه (٢/ ١٢٨٦ رقم ٣٩٠٩) .

مسلم(١) : حدثنا محمد بن أبي عمر المكي ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **رؤيا المسلم جزء من (ستة)(٢) وأربعين جزءاً من أجزاء النبوة** »(٣) .

البخاري(٤) : حدثنا أبو اليمان ، أبنا شعيب ، عن الزهري ، حدثني سعيد ابن المسيب ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لم يبق من النبوة إلا المبشرات . قالوا : وما المبشرات ؟ قال : الرؤيا الصالحة** » .

باب ما يقوله ويفعله إذا رأى ما يكره أو ما يحب

مسلم(٥) : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا سليمان ـ يعني : ابن بلال ـ عن يحيى بن سعيد قال : سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول : سمعت أبا قتادة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **الرؤيا من الله ، والحلم من الشيطان ، فإذا رأى أحدكم [شيئًا](٦) يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات ، وليتعوذ من شرها فإنها لن تضره . فقال : إن كنت لأرى الرؤيا أثقل عليَّ من جبلٍ ، فما هو إلا أن سمعتُ بهذا الحديث فما أباليها** » .

قال مسلم(٧) : وحدثني أبو الطاهر ، أبنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو ابن الحارث ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن أبي سلمة [بن](٨) عبد الرحمن ، عن أبي قتادة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **الرؤيا الصالحة من الله ، ورؤيا السوء من الشيطان ، فمن رأى رؤيا فكره منها شيئًا فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان / الرجيم ، لا تضره ، ولا يخبر بها أحداً ، فإن رأى رؤيا حسنة فَلْيُبْشر ،** [٦/ق ٨٤ـب]

---

(١) (٤ / ١٧٧٣ رقم ٢٢٦٣ / ٦) مطولا .

(٢) في « الصحيح » : « خمس » .

(٣) رواه أبو داود (٥ / ٣٠٩ رقم ٤٩٨٠) والترمذي (٤ / ٥٣٢ رقم ٢٢٧٠) .

(٤) (١٢ / ٣٩١ رقم ٦٩٩٠) .

(٥) (٤ / ١٧٧١ رقم ٢٢٦١ / ٢) .

(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « شيء » .

(٧) (٤ / ١٧٧٢ رقم ٢٢٦١ / ٣) .

(٨) من « الصحيح » ووقع في « الأصل » : « عن » خطأ .

ولا [يخبر بها][١] **إلا من يحب »** .

قال مسلم[٢] : وحدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي وأحمد بن عبد الله بن الحكم قالا : ثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن أبي سلمة قال : « **إن كنتُ لأرى الرؤيا تمرضني . قال : فلقيت أبا قتادة فقال : وأنا إن كنت لأرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول : الرؤيا الصالحة من الله فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث بها إلا من يحب ، وإن رأى ما يكره فليتفل عن يساره ثلاثًا ، وليتعوذ بالله من شر الشيطان وشرها ، ولا يحدث بها أحدًا فإنها لا تضره** » .

قال مسلم[٣] : وحدثنا قتيبة بن سعيد ، أبنا ليث .

وثنا ابن رمح ، أخبرنا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق على يساره ثلاثًا [وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثًا]**[٤] **وليتحول عن جنبه الذي كان عليه** »[٥] .

البخاري[٦] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا الليث ، حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خبَّاب ، عن أبي سعيد الخدري ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : « **إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها وليتحدث بها ، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره** »[٧] .

---

(١) في « الصحيح » : « يخبر » فقط وفي « الأصل » : « يخبرها » والظاهر أن الصواب في « الأصل » ما أثبت .

(٢) (٤ / ١٧٧٢ رقم ٢٢٦١ / ٤) .   (٣) (٤ / ١٧٧٢ رقم ٢٢٦٢) .

(٤) من الصحيح وكأنها سقطت من الناسخ لما انتقل بصره من كلمة « ثلاثًا » الأولى إلى الثانيه ، والله ـ تعالى ـ أعلم .

(٥) رواه أبو داود (٥ / ٣٦١ رقم ٤٩٨٣) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٩٠ رقم ٧٦٥٣) وابن ماجه (٢ / ١٢٨٦ رقم ٣٩٠٨) .

(٦) (١٢ / ٣٨٥ رقم ٦٩٨٥) .

(٧) رواه الترمذي (٥/ ٥٠٥ رقم ٣٤٥٣) و النسائي في الكبرى (٤/ ٣٩٠ رقم ٧٦٥٢).

مسلم[1] : حدثنا محمد بن أبي عمر المكي ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا (المؤمن)[2] تكذب ، وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثًا . ورؤيا المسلم جزء من (خمسة)[3] وأربعين جزءًا من النبوة ، والرؤيا ثلاث : فالرؤيا الصالحة بشرى من الله ، ورؤيا تحزين من الشيطان ، ورؤيا مما يحدث المرءُ نفسه ، فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث بها الناس . قال : وأُحِبُّ القَيْدَ وأكره الغل . والقَيْد ثبات في الدين** »[4] . فلا أدري هو في الحديث أم قاله ابن سيرين .

وحدثناه[5] إسحاق بن إبراهيم ، أبنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . وأدرج في الحديث قوله : « **وأكره الغل** » إلى تمام الكلام[6] . ولم يذكر « **الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة** » .

/ باب

[٦/ق ٨٥ـأ]

الترمذي[7] : حدثنا الحسن بن علي الخلال ، ثنا يزيد بن هارون ، أبنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، [عن عمه أبي رزين][8] ، عن

---

(١) (٤ / ١٧٧٣ رقم ٢٢٦٣ / ٦) .
(٢) في الصحيح : المسلم .
(٣) في الصحيح : خمس .
(٤) رواه أبو داود (٥ / ٣٥٩ رقم ٤٩٨٠) والترمذي (٤ / ٥٣٢ رقم ٢٢٧٠) .
(٥) صحيح مسلم (٤ / ١٧٧٣ رقم ٢٢٦٣ / ٦ مكرر) .
(٦) رواه البخاري (١٢ / ٤٢٢ رقم ٧٠١٧) .
(٧) (٤ / ٤٦٥ رقم ٢٢٧٩) .
(٨) من « الجامع » وهو الصواب ، فأبو رزين هو عم وكيع هذا كما في ترجمة وكيع من تهذيب الكمال (٣٠ / ٤٨٤) وغيره ، وجاء في « الأصل » : « عن عمه عن أبي رزين» وهو خطأ .

النبي ﷺ قال : « **رؤيا المسلم جزءٌ من ستة وأربعين جزءًا من النبوة ، وهي على رِجْلِ طائرٍ ما لم يحدث بها فإذا حدث بها وقعت** »(١) .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

وأبو رزين اسمه لقيط بن عامر .

باب لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح

الترمذي(٢) : حدثنا أحمد بن أبي [عُبيد الله](٣) السَّليمي البصري - ثقة - حدثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : « **الرؤيا ثلاث : فرؤيا حق ، ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه ، ورؤيا تحزين من الشيطان ، فمن رأى ما يكره فليقم فليصل . وكان يقول : من رآني فأنا هو ، يعجبني القَيْدُ وأكره الغل ، القيد ثبات في الدين . وكان يقول : من رآني فإني أنا هو ، فإنه ليس للشيطان أن يتمثل بي . وكان يقول : لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب ما جاء فيمن تحلم كاذبًا

البخاري(٤) : حدثنا علي بن عياش ، ثنا [حريز](٥) - وهو ابن عثمان - حدثني عبد الواحد بن عبد الله [النصري](٦) قال : سمعتُ واثلة بن الأسقع

---

(١) رواه أبو داود (٥ / ٣٦٠ رقم ٤٩٨١) وابن ماجه (٢ / ١٢٨٨ رقم ٣٩١٤) .

(٢) (٤ / ٤٦٥ رقم ٢٢٨٠) .

(٣) من « الجامع » ومثله في ترجمة أحمد هذا من « تهذيب الكمال » (١ / ٤٠٢) وغيره، وجاء في « الأصل » : « عبد الله » .

(٤) (٦ / ٦٢٤ رقم ٣٥٠٩) .

(٥) بالمهملة في أوله ، وآخره زاي وهو كذلك في « الصحيح » وغيره ، وفي « الأصل » : «جرير » أوله جيم ، وآخره مهملة ، وهو تصحيف .

(٦) بالنون ، وهو كذلك في الصحيح ، وكذا ضبطه الحافظ في التقريب وغيره ، وجاء في «الأصل » بالباء الموحدة ، وهو خطأ .

يقول : قال رسول الله ﷺ : « **إن من أعظم الفِرَا أن يدعى الرجل إلى غير أبيه ، أو يُري عينيه ما لم ترَ ، أو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل** » .

البخاري[1] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، عن أيوب ، عن عكرمة، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « **من تحلَّم بحلم لم يره كُلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ـ أو يفرون منه ـ صُبَّ في أذنيه الآنك يوم القيامة ، ومن صور صورةً عُذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ**»[2] .

قال سفيان : وصله لنا أيوب . **حدثنا** إسحاق بن خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : « **من استمع ، ومن تحلم ، ومن صوَّر** » نحوه .

[٦/ق ٨٥ـب] **أبو داود**[3] : حدثنا مسدد ، ثنا حماد ، ثنا أيوب ، عن عكرمة ، عن / ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال : « **من صور صورة عذبه الله بها يوم القيامة حتى ينفخ فيها وليس بنافخ ، ومن تحلم كُلِّف أن يعقد شعيرة ، ومن استمع إلى حديث قوم يفرون منه صُب في أذنيه الآنك يوم القيامة** »[4] .

الترمذي[5] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الوهاب ، أبنا أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « **من تحلم كاذبًا كُلف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين ولن يعقد بينهما** »[6] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) (١٢ / ٤٤٦ رقم ٧٠٤٢) .
(٢) رواه أبو داود (٥ / ٣٦١ رقم ٤٩٨٥) والترمذي (٤ / ٥٣٨ رقم ٢٢٨٣) والنسائي (٨ / ٦٠٥ رقم ٥٣٧٤) وابن ماجه (٢ / ١٢٨٩ رقم ٣٩١٦) .
(٣) (٥ / ٣٦١ رقم ٤٩٨٥) .
(٤) انظر الحديث السابق .
(٥) (٤ / ٤٦٦ رقم ٢٢٨٣) .
(٦) سبق قبل حديث .

باب فيمن رأى النبي ﷺ

مسلم[1] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث .

وحدثنا ابن رمح ، أبنا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن رسول الله ﷺ قال : «**من رآني في النوم فقد رآني ، فإنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتي . وقال : إذا حلم أحدكم فلا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام**»[2] .

مسلم[3] : حدثني أبو الطاهر وحرملة قالا : أبنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « **من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ـ أو لكـأنما رآني في اليقظة ـ لا يتمثل الشيطان بي** »[4] .

قال : فقال أبو سلمة : قال أبو قتادة : قال رسول الله ﷺ : « **من رآني فقد رأى الحق** » .

البخاري[5] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثني الليث ، حدثني ابن الهاد ، عن عبد الله بن خبَّاب ، عن أبي سعيد الخدري ، سمع النبي ﷺ يقول : « **من رآني فقد رأى الحق ، فإن الشيطان لا يتكونني** »[6] .

البخاري[7] : حدثنا عبدان ، ثنا عبد الله ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، أن أبا هريرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **من (قد)**[8] **رآني في المنام فسيراني في اليقظة ، ولا يتمثل الشيطان بي** » .

(١) (٤ / ١٧٧٦ رقم ٢٢٦٨) .
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٤ / ٣٨٤ رقم ٧٦٢٩) وابن ماجه (٢ / ١٢٨٤ رقم ٣٩٠٢).
(٣) (٤ / ١٧٧٥ رقم ٢٢٦٧) .
(٤) رواه البخاري (١٢ / ٣٩٩ رقم ٦٩٩٣) وأبو داود (٥ / ٣٦١ رقم ٤٩٨٤) .
(٥) (١٢ / ٤٠٠ رقم ٦٩٩٧) .
(٦) رواه الترمذي (٤ / ٥٠٥ رقم ٣٤٥٣) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٩٠ رقم ٧٦٥٢).
(٧) (١٢ / ٣٩٩ رقم ٦٩٩٣) .
(٨) هكذا في « الأصل » .

باب جُمَل مما رأى النبي ﷺ أو مما قُصَّ عليه

الترمذي[1] : حدثنا محمد بن بشار، ثنا معاذ بن هانئ أبو هانئ[2] اليشكري، حدثنا جهضم بن عبد الله ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام ، عن عبد الرحمن[3] بن عائش الحضرمي / أنه حدثه عن مالك بن يخامر [٦/ق٨٦-١]
السكسكي ، عن معاذ بن جبل قال : « **احتبس عنا رسول الله ﷺ ذات غداة عند صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس فخرج سريعًا فثوب بالصلاة فصلى رسول الله ﷺ وتجوز في صلاته ، فلما سَلَّم دعا بصوته قال لنا : عَلَى مصافكم كما أنتم . ثم انفتل إلينا ثم قال : أما إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة ، إني قمتُ من الليل فتوضأتُ وصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى استثقلت ، فإذا أنا بربي ـ تبارك وتعالى ـ في أحسن صورة فقال : يا محمد . قلتُ : لبيك ربي . قال : فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : لا أدري . قالها ثلاثًا . قال : فرأيته وضع كفه بين كتفي فوجدت بَرْدَ أنامله بين ثَدْيَيَّ فتجلَّى لي كل شيء وعرفتُ . فقال : يا محمد . قلت : لبيك رب . قال : فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت: في الكفارات . قال : ما هن ؟ قلت : مشي الأقدام إلى الحسنات ، والجلوس في المساجد بعد الصلوات ، وإسباغ الوضوء حين الكريهات . قال : فيم ؟ قلت : إطعام الطعام ، ولين الكلام ، والصلاة[4] والناس نيام . قال : سل . قُل : اللهم إني أسألك فعل الخيرات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تغفر لي وترحمني ، وإذا أردت في قوم فتنة فتوفني غير مفتون ، أسألك حُبَّك وحُبَّ من يحبك ، وحُبَّ عملٍ يقرب إلى حبك. قال رسول الله ﷺ : إنها حق فادرسوها ثم تعلموها** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) (٥ / ٣٤٣ رقم ٣٢٣٥) .

(٢) في حاشية « الأصل » : « أبو هانئ عطف بيان لمعاذ ، هو بدل منه ليس غيره » .

(٣) في حاشية «الأصل» : « قال البخاري : لعبد الرحمن حديث واحد يضطربون فيه على ما نقل عنه المزي ، ونقل أبو عيسى عنه أنه صحح هذا الحديث ، ويقال أن يحيى لم يسمع من زيد بن سلام ، وإنما وصل إليه من كتاب فتوهن الحديث ضعفًا ما بذلك » .

(٤) في « الجامع » : « بالليل » .

سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: هذا حديث حسن صحيح.

مسلم[١] : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنا في دار عقبة بن رافع ، فَأُتينا برُطَب من رطب ابن طاب ، فأوَّلت الرِّفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وأن ديننا قد طاب** »[٢] .

قال مسلم[٣] : وحدثنا أبو عامر عبد الله بن بَـرَّاد الأشعري وأبو كريب محمد ابن العلاء ـ تقاربًا في اللفظ ـ قالا : ثنا [أبو][٤] أسامة ، عن [بُرَيْد][٥] ، عن أبي بُردة جده ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : « **رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض / بها نخل ، فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر ، فإذا هي المدينة يثرب ، ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سَيْفًا فانقطع صدره ، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أُحد ، ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان ، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ، ورأيتُ أيضًا فيها بقرًا ، واللهُ خيرٌ ، فإذا هم النفر من المؤمنين يوم أُحُد وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعدُ ، وثواب الصدق الذي أتانا الله بعد يوم بدرٍ** » . [٦/ق٨٦-ب]

قال مسلم[٦] : وحدثني محمد بن سهل التميمي ، ثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب ، عن عبد الله بن أبي حسين ، ثنا نافع بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **قدم مسيلمة الكذاب على عهد النبي ﷺ المدينة ، فجعل يقول : إن جعل محمد لي الأمر من بعده تبعته ، فقدمها في بشر كثير من قومه فأقبل إليه النبي ﷺ ومعه ثابت**

---

(١) (٤ / ١٧٧٩ رقم ٢٢٧٠) .

(٢) رواه أبو داود (٥ / ٣٦٢ رقم ٤٩٨٦) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٨٨ رقم ٧٦٤٤).

(٣) (٤ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٠ رقم ٢٢٧٢) .

(٤) من الصحيح وهو أبو أسامة حماد بن أسامة ، وجاء في « الأصل » : « بن » خطأ .

(٥) بالموحدة ثم المهملة مصغرًا ، وهو ابن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وهو كذلك في الصحيح ، وجاء في « الأصل » : « يزيد » وهو تصحيف .

(٦) (٤ / ١٧٨٠ رقم ٢٢٧٣) .

ابن قيس بن شماس وفي يد النبي ﷺ قطعة جريدة ، حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال : لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ، ولن أتعدَّ أمر الله فيك ، ولئن أدبرتَ [ليعقرنك][1] الله ، وإني لأُراك الذي أريتُ فيك ما أُريت ، وهذا ثابت يجيبك عني . ثم انصرف عنه . فقال ابن[2] عباس : فسألتُ عن قول النبي ﷺ : إني أُراك الذي أُرِيتُ فيك ما أُريتُ . فأخبرني أبو هريرة أن النبي ﷺ قال : بينما أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأُوحي إليَّ في المنام أن انفخهما ، فنفختهما فطارا فأوَّلتهما كذابين يخرجان من بَعْدي ، فكان أحدهما العنسي صاحب صنعاء والآخر صاحب اليمامة »[3] [4] .

حدثنا[5] محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ ، فذكر أحاديث منها : وقال رسول الله ﷺ : « **بينا أنا نائم أتيت خزائن الأرض فوضع في يديَّ أسواران من ذهب فكَبُرا عليَّ وأهماني / فأوحى الله إلي أن انفخهما فنفختهما فذهبا ، فأوَّلتُهما الكذابَيْن الذين أنا بينهما : صاحب صنعاء وصاحب اليمامة** »[6] . [٦/ ق ٨٧-١]

قال مسلم[7] : وحدثني حرملة بن يحيى ، أبنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبره أن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أخبره عن أبيه ، عن رسولِ الله ﷺ قال : « **بينا أنا نائم إذ رأيت قدحًا أُتيتُ به فيه لبن** ،

---

(١) بالعين المهملة والقاف ، هي كذلك في الصحيح ، والعقر : القتل ، أي : « ليقتلنك الله» وفي « الأصل » : بالغين المعجمة والفاء وهو فاسد .

(٢) (٤ / ١٧٨١ رقم ٢٢٧٤) .

(٣) رواه البخاري (١٣ / ٤٥١ رقم ٧٤٦١) والترمذي (٤ / ٥٤٢ رقم ٢٢٩٢) والنسائي (٤ / ٣٨٩ رقم ٧٦٤٩) .

(٤) أعاد الناسخ هنا حديث مسلم عن أبي عامر عبد الله بن براد الأشعري الذي مضى قريبًا ثم ضرب عليه .

(٥) صحيح مسلم (٤ / ١٧٨١ رقم ٢٢٧٤ / ٢٢) .

(٦) رواه البخاري (١٢ / ٤٤١ رقم ٧٠٣٦) .

(٧) (٤ / ١٨٥٩ رقم ٢٣٩١) .

فشربتُ منه حتى إني لأرى الرِّيَّ الذي يجري في أظفاري ، ثم أعطيتُ فضلي عمر ابن الخطاب . قالوا : فما أوَّلت ذلك يا رسول الله ؟ قال : العلم »[1] .

البخاري[2] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا أبي [عن][3] صالح ، عن ابن شهاب ، حدثني أبو أمامة بن سهل ، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله ﷺ : « **بينا أنا نائم رأيت الناس (يُعرضون)**[4] **عليهم قمص ، فمنها ما يبلغ الثدي ، ومنها ما يبلغ دون ذلك ، ومَرَّ عليَّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره . قالوا : ما [أوَّلته]**[5] **؟ قال : الدين »**[6] .

البخاري[7] : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا فضيل بن سليمان ، ثنا موسى بن عقبة ، حدثني سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر « **في رؤيا النبي ﷺ في المدينة : رأيت امرأةً سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة فأولتها أنَّ وباء المدينة نقل إلى مهيعة ـ وهو الجحفة »**[8] .

البخاري[9] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **بينا أنا نائم رأيت أني**

---

(١) رواه البخاري (١ / ٢١٦ رقم ٨٢ وأطرافه في : ٣٦٨١ ، ٧٠٠٦ ، ٧٠٠٧ ، ٧٠٢٧ ، ٧٠٣٢) والترمذي (٤ / ٥٣٩ رقم ٢٢٨٤) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٨٦ رقم ٧٦٣٧) .

(٢) (١٢ / ٤١٢ رقم ٧٠٠٨) .

(٣) من « الصحيح » وصالح هو ابن كيسان ، ويعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد بن إبراهيم يروي هنا عن أبيه ابراهيم بن سعد ، وسقط لفظة « عن » من « الأصل » .

(٤) في بعض روايات البخاري « يعرضون عليّ » .

(٥) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « أوليته » كذا .

(٦) رواه مسلم (٤/ ١٨٥٩ رقم ٢٣٩٠) والترمذي (٤ / ٥٣٩ رقم ٢٢٨٦) والنسائي (٨/ ٤٨٧ رقم ٥٠٢٦) .

(٧) (١٢ / ٤١٤ رقم ٧٠٣٩) .

(٨) رواه الترمذي (٤ / ٥٤١ رقم ٢٢٩٠) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٩٠ رقم ٧٦٥١) وابن ماجه (٢ / ١٢٩٣ رقم ٣٩٢٤) .

(٩) (١٢ / ٤٣٣ رقم ٧٠٢٢) .

على حوضي أسقي الناسَ ، فأتاني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليريحني فنزع ذَنُوبين ، وفي نزعه ضعف ، واللهُ يغفر له ، فأتى ابن الخطاب فأخذ منه فلم يزل ينزع حتى تولى الناس ، والحوض يتفجر » .

البخاري[1] : حدثنا يَسرة بن صفوان بن جميل اللخمي ، أبنا إبراهيم [بن][2] سعد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **بينا أنا نائم رأيتني على قليب فنزعت ما شاء الله أن أنزع ، ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع ذنوبًا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف ، والله يغفر له ، ثم أخذها عمر فاستحالت غَرْبًا فلم أر عبقريا من الناس يفري فريَّهُ حتى ضرب الناس حوله بِعَطن** » .

[٦/ق ٨٧ - ب] **البزار** : حدثنا رزق الله بن موسى ، ثنا شبابة / بن سوار ، ثنا المغيرة بن مسلم ، عن مطر الوراق وهشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **رأيتُ كأني أنزع فجاءت غنم عفر خلفها غنم سود ، فجاء أبو بكر فنزع ذنوبًا أو ذنوبين ، في نزعه ضعف والله يغفر له ، إذ جاء عمر فنزع فلم أر عبقريا يفري فريَّه، فأولتها أن الغنم السود هي العرب ، والغنم العفر هي إخوانهم من العجم** » .

البخاري[3] : حدثنا [أحمد][4] بن مقدام العجلي ، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، حدثنا أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : «**أُعطيت مفاتيح الكلام ، ونُصرت بالرعب ، وبينا أنا نائم البارحة إذ أُتيت بمفاتيح خزائن الأرض حتى وُضعت في يدي . قال أبو هريرة : فذهب رسول الله ﷺ وأنتم (تنقلونها)**[5] » .

---

(١) (١٣ / ٤٥٦ رقم ٧٤٧٥) .

(٢) من « الصحيح » وهو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، ووقع في « الأصل » : « عن » خطأ .

(٣) (١٢ / ٤٠٦ رقم ٦٩٩٨) .

(٤) من « الصحيح » وهو مترجم في تهذيب الكمال (١ / ٤٨٨) وغيره ، وفي «الأصل»: « محمد » وليس في رجال الكتب الستة من اسمه محمد بن المقدام .

(٥) في « الصحيح » : « تنتقلونها » .

البخاري[1] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن نافع ، عن عبد الله ابن عُمر ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « **أراني الليلة عند الكعبة ، فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت (رائي)**[2] **من أدم الرجال [له]**[3] **لمة كأحسن ما أنت (رائي)**[2] **من اللمم ، قد رَجَّلَها ، تقطر ماءً متكئًا على رجلين ـ أو على عواتق رجلين ـ يطوف بالبيت فسألت : مَنْ هذا ؟ فقيل : المسيح ابن مريم . وإذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية ، فسألت : مَنْ هذا ؟ فقيل : المسيح الدجال** »[4] .

البخاري[5] : حدثني عُبيد بن إسماعيل ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **أريتك في المنام مرتين : إذا رجل يحملك في سرقة (حرير)**[6] **فيقول : هذه امرأتك . فأكشفها فإذا هي أنت ، فأقول : إن يكن هذا من عند الله يمضه** »[7] .

البخاري[8] : حدثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن عقيل ، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة قال : « **بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ قال : بينا أنا نائم رأيتني في الجنة ، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر ، قلت : لِمَنْ هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب فذكرتُ غيرته فولَّيْتُ مُدْبرًا . فبكى عمر وقال : عليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله أغار !** »[9] .

---

(١) (١٢ / ٤٠٧ رقم ٦٩٩٩) .
(٢) في الصحيح : « راء » .
(٣) من « الصحيح » .
(٤) رواه مسلم (١ / ١٥٤ رقم ١٦٩) .
(٥) (١٢ / ٤١٧ رقم ٧٠١١) .
(٦) في الصحيح : « من حرير » .
(٧) رواه مسلم (٤ / ١٨٩٠ رقم ٢٤٣٨) .
(٨) (١٢ / ٤٣٥ رقم ٧٠٢٥) .
(٩) رواه ابن ماجه (١ / ٤٠ رقم ١٠٧) .

[٦/ق٨٨-أ] **البخاري**(١) : حدثنا عبد الله بن يوسف / أبنا الليث ، حدثني يحيى ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن أنس بن مالك ، عن خالته أم حرام بنت ملحان قالت : « **نام النبي ﷺ يومًا قريبًا مني ثم استيقظ يبتسم . فقلت : ما أضحكك ؟ فقال : أناس من أمتي عُرِضوا عليَّ يركبون هذا البحر الأخضر كالملوك على الأَسِرَّة . قالت : فادعُ الله أن يجعلني منهم . فدعا لها . ثم نام الثانية ففعل مثلها فقالت مثل قولها فأجابها مثلها . فقالت : ادع الله أن يجعلني منهم . فقال : أَنْتِ من الأولين . فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت غازيًا أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية بن أبي سفيان ـ رضي الله عنهما ـ فلما انصرفوا من غزوتهم قافلين فنزلوا الشام فَقُرِّبت إليها دابتها لتركبها فصرعتها فماتت** »(٢) .

مسلم(٣) : حدثنا قتيبة ، ثنا ليث .

وحدثنا ابن رمح ، أخبرنا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله ﷺ « **أنه قال لأعرابي جاءه فقال : إني حلمت أن رأسي قُطع فأنا أتبعه . فزجره النبي ﷺ وقال : لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام** »(٤) .

النسائي(٥) : أخبرنا محمد بن المثنى ، حدثنا أبو أحمد ، ثنا عُمر بن سعيد ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة قال : « **جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : رأيتُ رأسي في المنام ضرب يتدهده . فضحك وقال : يعمد الشيطان إلى أحدكم فيتهوله ثم يغدو يخبر به الناس** »(٦) .

---

(١) (٦ / ٢٢ رقم ٢٧٩٩ ، ٢٨٠٠) .
(٢) رواه مسلم (٣ / ١٥١٩ رقم ١٩١٢) وأبو داود (٣ / ٢٠٥ رقم ٢٤٨٢) والنسائي (٦ / ٣٤٨ رقم ٣١٧٢) وابن ماجه (٢ / ٩٢٧ رقم ٢٧٧٦) .
(٣) (٤ / ١٧٧٦ رقم ٢٢٦٨ / ١٤) .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٤ / ٣٩١ رقم ٧٦٥٧) وابن ماجه (٢ / ١٢٨٧ رقم ٣٩١٣) .
(٥) السنن الكبرى (٦ / ٢٢٧ رقم ١٠٧٤٩) .
(٦) رواه ابن ماجه (٢ / ١٢٨٧ رقم ٣٩١١) .

قال مسلم[1] : وحدثني [حاجب][2] بن الوليد ، ثنا محمد بن حرب ، عن الزُّبيدي ، أخبرني الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله « **أن ابن عباس أو أبا هريرة كان يُحدث أن رجلا أتى النبي ﷺ** » .

وحدثني حرملة بن يحيى ـ واللفظ له ـ أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أخبره « **أن ابن عباس كان يحدث أن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني أرى الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكففون منها بأيديهم فالمستكثر والمستقل ، وأرى سببًا واصلا من السماء إلى الأرض ، فأراك أخذت به فعلوت ، ثم أخذ به رجل من (بعد)[3] فَعَلا ، ثم أخذ به رجل آخر فَعَلا ، ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به ثم وُصل له فَعَلا . قال أبو بكر : يا رسول الله ، بأبي / أنت وأمي والله لتدعني فلأعبرنها. فقال رسول الله ﷺ : اعْبرها . [قال][4] أبو بكر : أما الظلة فظلة الإسلام، وأما الذي ينطف من السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه ، وأما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل ، وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله به ، ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ، ثم يأخذه رجل آخر فيعلو ، ثم يأخذه رجل آخر فينقطع به ، ثم يُوصل له فيعلو به . فأخبرني يا رسول الله بأبي أنت وأمي أصبتُ أم أخطأتُ ؟ قال رسول الله ﷺ : أصبتَ بعضًا وأخطأتَ بعضًا . قال : فوالله يا رسول الله لتحدثني ما الذي أخطأت . قال : لا تقسم** »[5] . [٦/ق٨٨-ب]

---

(١) (٤ / ١٧٧٧ رقم ٢٢٦٩) .

(٢) من « الصحيح » وترجمته في تهذيب الكمال (٥ / ٢٠٤) وغيره ، وفي « الأصل »: «صاحب » وهو خطأ .

(٣) في الصحيح : « بعدك » .

(٤) من « الصحيح » .

(٥) رواه البخاري (١٢ / ٤٠٧ رقم ٧٠٠٠ طرفه في : ٧٠٤٦) وأبو داود (٥ / ٨٣ رقم ٣٢٦٣) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٨٧ رقم ٧٦٤٠) وابن ماجه (٢ / ١٢٨٩ رقم ٣٩١٨) .

وحدثنا(١) عبد الله بن عبد الرحمن [الدارمي](٢) ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا سليمان ـ وهو ابن كثير ـ عن الزهري بإسناد حرملة « **أن رسولَ الله ﷺ كان مما يقول لأصحابه : من رأى منكم رؤيا فليقصها أعبرها له . قال : فجاء رجل فقال : يا رسول الله ، رأيتُ ظلة ...** » . بنحو حديثهم .

أبو داود(٣) : حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا محمد بن كثير . بهذا الإسناد في هذا الخبر ، زاد فيه : « **ولم يُخْبِره** » .

البخاري(٤) : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أزهر ، عن ابن عون ، عن محمد ، ثنا قيس بن عُبَاد ، عن عبد الله بن سلام قال : « **رأيت كأني في روضة، وسط الروضة عمود ، في أعلى العمود عروة . فقيل لي : ارقه . قلت : لا أستطيع . فأتاني وصيف فرفع ثيابي فرقيتُ فاستمسكتُ بالعروة ، فانتبهت وأنا مستمسك بها، فقصصتها على النبي ﷺ فقال : تلك الروضة روضة الإسلام ، وذلك العمود عمود الإسلام ، وتلك العروة عروة الوثقى ، لا تزال مستمسكًا بالإسلام حتى تموت** »(٥) .

مسلم(٦) : حدثنا قتيبة بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم ـ واللفظ لقتيبة ـ قال : ثنا جرير ، عن الأعمش عن سليمان بن مسهر ، عن خَرَشَة بن الحُرِّ قال : «**كنتُ جالسًا في حلقة في مسجد المدينة ، قال : وفيها شيخ حسن الهيئة وهو عبد الله بن سلام . قال : فجعل يحدثهم حديثًا حسنًا . فقال : فلما قام قال القوم : من سَرَّهُ أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا . قال : فقلت : والله لأتبعنَّهُ فلأعلمن مكان بيته قال : فتبعته فانطلق حتى كاد أن يخرج من المدينة ثم دخل منزله . قال :**

---

(١) صحيح مسلم (٥ / ٤٣٠ رقم ٢٢٦٩) .
(٢) في « الأصل » : « الدامري » وهو خطأ.
(٣) (٥ / ١٩٥ رقم ٤٦٠٨) .
(٤) (١٢ / ٤١٨ ـ ٤١٩ رقم ٧٠١٤) .
(٥) رواه مسلم (٤ / ١٩٣٠ رقم ٢٤٨٤) .
(٦) (٤ / ١٩٣٠ رقم ٢٤٨٤) .

/ فاستأذنت عليه فأذن لي فقال : ما حاجتك يا ابن أخي ؟ قال : فقلت له : سمعت القوم يقولون لك لما قمت : من سَرَّهُ أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنة فلينظر إلى هذا فأعجبني أن أكون معك . قال : الله أعلم بأهل الجنة وسأحدثك مِمَّ قالوا ذاك ، إني بينما أنا نائم إذ أتاني رجل فقال : قم ، فأخذ بيدي ، فانطلقتُ معه . قال : فإذا أنا بجواد عن شمالي . قال : فأخذتُ لآخذ فيها ، فقال لي : لا تأخذ فيها فإنها طُرق أصحاب الشِّمال . فإذا جواد مَنْهَجٌ على يميني ، فقال لي : خُذْ هَاهُنا . قال : فأتى بي جبلا فقال لي : اصْعد . قال : فجعلت إذا أردت أن أصْعد خررتُ على استي . قال : حتى فعلت ذلك مراراً . قال : ثم انطلق بي حتى أتى عموداً رأسُه في السماء ، وأسفله في الأرض ، في أعلاهُ حلقة فقال لي : اصْعد فوق هذا. قال : قلت : كيف أصعدُ هذا ورأسه في السماء ؟ قال : فأخذ بيدي [فزجل][1] بي . قال : فإذا أنا متعلق بالحلقة . قال : فضرب العمود فخرَّ . قال : وبقيتُ متعلقًا بالحلقة حتى أصبحتُ . قال : فأتيتُ النبي ﷺ فقصصتها عليه فقال : أما الطرق التي رأيت عن يسارك فهي طرق أصحاب الشمال ، وأما الطرق التي رأيتَ عن يمينك فهي طرق أصحاب اليمين ، وأما الجبل فهو منزل الشهداء ، ولن تناله ، وأما العمود فهو عمود الإسلام ، وأما العروة فهي عروة الإسلام ، ولن تزال مستمسكًا (به)[2] حتى تموت »[3] . [٦/ق ٨٩ ـ أ]

مسلم[4] : حدثنا أبو الربيع العتكي وخلف بن هشام وأبو كامل الجحدري ، كلهم عن حماد بن زيد ـ قال أبو الربيع : ثنا حماد بن زيد ـ حدثنا أيوب ، عن

(١) بالفاء ، ثم الزاي ، فجيم ، هكذا في « الصحيح » وهكذا ذكره القاضي عياض في «مشارق الأنوار » (١ / ٣٠٩) قال القاضي : في خبر ابن سلام : فزجل بي ، بفتح الجيم والزاي أي رمى ، وأكثر ما يُستعمل في الشيء الرخو ، وللعذري « زحل » بالحاء المهملة وهو وهم . ا.هـ .
قلت : هكذا وقعت في « الأصل » بالحاء المهملة .

(٢) في « الصحيح » : « بها » .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٤ / ٣٨٤ رقم ٨٦٣٣) وابن ماجه (٢ / ١٢٩١ رقم ٣٩٢٠) .

(٤) (٤ / ١٩٢٧ رقم ٢٤٧٨) .

نافع ، عن ابن عمر قال : « رأيتُ في المنام كأن في يدي قطعة إستبرق ، وليس مكان أريد من الجنة إلا طارت إليه . قال : فقصصته على حفصة فقصته حفصة على النبي ﷺ . فقال النبي ﷺ : أرى عبد الله رجلا صالحًا »[1] .

قال مسلم[2] : وحدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد - واللفظ لعبد - قال : أخبرنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : « كان الرجل في حياة النبي ﷺ إذا رأى رؤيا قَصَّها على رسول الله ﷺ فتمنيتُ أني أرى رؤيا أقصها على النبي ﷺ قال : / وكنت غلامًا شابا عزبًا ، وكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله ﷺ ، فرأيت في المنام كأن ملكَيْن أخذاني فذهبا بي إلى النار ، فإذا هي مطوية كطي البئر ، وإذا لها قرنان كقرني البئر ، وإذا (فيهم)[3] ناس قد عرفتهم فجعلتُ أقولُ : أعوذ بالله من النار ، أعوذ بالله من النار ، أعوذ بالله من النار . قال : فلقيهما ملك فقال لي : لم تُرَعْ . [فقصصتها][4] على حفصة ، فقصتها حفصة على رسول الله ﷺ فقال : نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل . قال سالم : فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلا »[5] . [٦/ق ٨٩-ب]

البخاري[6] : حدثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا عفان بن [مسلم][7] ثنا صخر بن جويرية ، أبنا نافع أن ابن عمر قال : « إن رجالا من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله ﷺ فيقصونها على رسول الله ﷺ . فيقول رسول الله ﷺ ما شاء [الله][8] وأنا غلام حديثُ السِّنِّ وبيتي المسجد قبل أن أنكح ، فقلت

---

(١) رواه البخاري (١٢ / ٤٢١ رقم ٧٠١٥) والترمذي (٥ / ٦٨ رقم ٣٨٢٥) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٨٨ رقم ٧٦٤٦) .
(٢) (٤ / ١٩٢٧ رقم ٢٤٧٩) .
(٣) في الصحيح : فيها .
(٤) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « فقصتها » كذا .
(٥) رواه البخاري (١٢ / ٤٣٧ رقم ٧٠٣٠) وابن ماجه (٢ / ١٢٩١ رقم ٣٩١٩) .
(٦) (١٢ / ٤٣٦ رقم ٧٠٢٨) .
(٧) من « الصحيح » وغيره ، وفي « الأصل » : « سلم » خطأ .
(٨) من « الصحيح » .

في نفسي : لو كان فيك خيراً[1] لرأيت مثل ما يرى هؤلاء ، فبينما أنا كذلك إذْ جاءني ملكان ، في يد كُلٍّ واحد منهما مقمعة من حديد يقبلان إلى جهنم وأَنا بينهما أدعو الله ، ثم لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال : لن ترع نعم الرجلُ أنتَ لو تكثر الصلاة . ثم انطلقوا بي حتى وقفوا بي ، وجهنم مطوية كطي البئر لها قرون كقرون البئر ، بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد ، وأرى رجالا معلقين بالسلاسل ، رءوسهم أسفلهم ، عرفت فيها رجالا من قريش ، فانصرفوا بي عن ذات اليمين . فقصصتها على حفصة ، فقصتها حفصة على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: إن عبد الله رجل صالح . فقال نافع : فلم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة » .

البخاري[2] : حدثنا عبدان ، أبنا عبد الله ، أبنا معمر ، عن الزهري ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أم العلاء - وهي امرأة من نسائهم [بايعت][3] رسولَ الله ﷺ - قالت في حديثٍ ذكرته : « **و(أريت)[4] لعثمان بن مظعون في النوم عينًا تجري فجئتُ رسولَ الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال : ذلك عمله يجري له »**[5] .

/ **الترمذي**[6] : حدثنا محمد بن [بشار][7] ، ثنا الأنصاري ، ثنا أشعث ، [٦/ق٩٠-١] عن الحسن ، عن أبي بكرة أن النبي ﷺ قال ذات يوم : « **من رأى منكم رؤيا ؟ فقال رجل : أنا ، رأيت كأن ميزانًا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر ، ووزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر ، ووزن عثمان وعمر فرجح**

---

(١) هذه رواية أبي ذر الهروي ، ولغيره « خير » .

(٢) (١٢ / ٤٢٨ رقم ٧٠١٨) باختصار .

(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « تابعت » .

(٤) في « الصحيح » : « رأيت » .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٤ / ٣٨٥ رقم ٧٦٣٤) .

(٦) (٤ / ٤٦٨ رقم ٢٢٨٧) .

(٧) من « الجامع » ومثله في تحفة الأشراف (٩ / ٤١ رقم ١١٦٦٢) وجاء في « الأصل »: « يسار » خطأ .

عمر، ثم رفع الميزان ، فرأينا الكراهية في وجه رسول الله ﷺ »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

أبو داود[2] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، أن رسولَ الله ﷺ قال ذات يوم : «**أيكم رأى رؤيا ؟** » فذكر مثله لم يذكر « **الكراهية** » إلى قوله : « **الميزان . قال : فاستاء لها رسولُ الله ﷺ ـ يعني ساءه ذلك ـ فقال : خلافة نبوة ، ثم يؤتي الله ملكه من يشاء** » .

علي بن زيد ضعفه البخاري ـ رحمه الله .

البزار : حدثنا علي بن حرب ، ثنا هارون بن عمران الموصلي ، حدثنا جعفر ابن بُرقان ، عن يزيد بن الأصم ، عن العباس بن عبد المطلب قال : « **رأيت في المنام كأن الأرض (...)**[3] **إلى السماء (...)**[4] **شداد ، فقصصتُ على رسول الله ﷺ فقال: ذلك وفاة ابن أخيك** » .

قال أبو بكر : وهذا الكلام لا نعلم له طريقًا إلا هذا الطريق .

تم كتاب تعبير الرؤيا بحمد الله وعونه

يتلوه إن شاء الله ـ تعالى ـ كتاب المناقب

---

(١) رواه أبو داود (٥ / ١٩٦ رقم ٤٦١٠) .
(٢) (٥ / ١٩٧ رقم ٤٦١١) .
(٣) كلمة في « الأصل » لم أتبينها ، لعلها : « تنزع » .
(٤) كلمة صورتها : « باسطان » .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي[1] على محمد نبيك الكريم

كتاب المناقب

باب ذكر نسب النبي ﷺ

مسلم[2] : حدثنا محمد بن مهران الرازي ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم ، جميعًا عن الوليد ـ قال ابن مهران : ثنا الوليد بن مسلم ـ ثنا الأوزاعي ، عن أبي عمار شداد ، أنه سمع واثلة بن الأسقع يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشًا / من كنانة ، واصطفى** [٦/ق٩٠-ب] **من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم »**[3] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا يزيد بن هارون ، أبنا حماد بن سلمة ، عن عقيل بن طلحة ، عن مسلم بن هيصم ، عن الأشعث بن قيس قال : « **أتيت رسول الله ﷺ في نفر من كندة لا يرون أني أفضل فقلنا : يا رسول الله ، إنا نزعم أنك منا . قال : فقال : أنا للنضر بن كنانة لن [تُنفوا]**[4] **منا ، ولن ننتفي من أبينا** » .

قال : فقال الأشعث : لا أسمع أحدًا ينفي النبي ﷺ من النضر بن كنانة إلا جلدتُه الحد .

مسلم بن هيصم روى عنه عقيل بن طلحة ومقاتل بن حيان .

باب قول النبي ﷺ : بعثت من خير قرون بني آدم

البخاري[5] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن عمرو،

---

(١) هكذا في « الأصل » .

(٢) (٤/ ١٧٨٢ رقم ٢٢٧٦) .

(٣) رواه الترمذي (٥/ ٥٨٣ رقم ٣٦٠٥) .

(٤) في « الأصل » : « تقفوا » والمثبت هو المناسب للسياق .

(٥) (٦ / ٦٥٣ رقم ٣٥٥٧) .

عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : « **بعثت من خير قرون بني آدم قرنًا فقرنًا حتى كنت من القرن الذي كنت منه** » .

باب قول النبي ﷺ : أنا سيد ولد آدم

مسلم[1] : حدثنا الحكم بن موسى أبو صالح ، ثنا هقل بن زياد ، عن الأوزاعي ، حدثنا أبو عَمَّار ، حدثني عبد الله بن فروخ ، حدثني أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، وأنا أول من ينشق عنه القبر ، وأنا أوَّل شافع وأوَّل مشفَّع** »[2] .

باب ميلاد النبي ﷺ

• **الترمذي**[3] : حدثنا محمد بن بشار العبدي ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي قال : سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة ، عن أبيه ، عن جده قال : « **ولدتُ أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق .

مسلم[4] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن غيلان بن جرير ، سمع عبد الله بن معبد الزمَّاني ، عن أبي قتادة الأنصاري « **أن رسول الله ﷺ سُئل عن صوم يوم الاثنين قال : ذاك يوم ولدتُ فيه ، ويوم بُعثت ـ أو أنزل عليَّ فيه** »[5] .

---

(١) (٤/ ١٧٨٢ رقم ٢٢٧٨) .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ٢١٤ رقم ٤٦٤٠) .

(٣) (٥/ ٥٥٠ رقم ٣٦١٩) .

(٤) (٢/ ٨١٩ رقم ١١٦٢ / ١٩٧) .

(٥) أخرجه النسائي في الكبرى (٢/ ١٤٦ ـ ١٤٧ رقم ٢٧٧٧) .

باب متى وجبت النبوة للنبي ﷺ

/ **الترمذي**[1] : حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع بن الوليد البغدادي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : « قال[2] : **يا رسول الله ، متى وجبت لك النبوة ؟ قال : وآدم بين الروح والجسد** » . [٦/ق٩١-أ]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح من حديث أبي هريرة ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

باب ذكر آيات النبي ﷺ ومعجزاته وبدء نبوته

مسلم[3] : حدثنا شيبان بن فروخ ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك « **أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان ، فأخذه فصرعه ، فشق عن قلبه ، فاستخرج القلب ، فاستخرج منه علقة ، فقال : هذا حظ الشيطان منك. ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأَمَهُ حتى أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمّه ـ يعني ظئره ـ فقالوا : إن محمداً قد قتل . فاستقبلوه وهو منتقع اللون . قال أنس : وقد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره ﷺ** » .

النسائي[4] : أخبرنا سليمان بن داود ، عن ابن وهب ، أخبرني [عمرو][5] ابن الحارث ، أن عبد ربه بن سعيد حدثه ، أن البناني ـ وهو ثابت بن أسلم ـ حدثه ، عن أنس بن مالك « **أن الصلوات فرضت بمكة وأن ملكين أتيا رسول الله ﷺ فذهبا به إلى زمزم فشقا بطنه وأخرجا حشوه في طستٍ من ذهب ، فغسلاه بماء زمزم ثم كبسا جوفه حكمة وإيمانًا** » .

عبد ربه بن سعيد ثقة وهو أخو يحيى بن سعيد الأنصاري .

---

(١) (٥/ ٥٤٥ ـ ٥٤٦ رقم ٣٦٠٩) . (٢) في « الجامع » : « قالوا » .

(٣) (١/ ١٤٥ رقم ١٦٢) .

(٤) السنن الكبرى (١/ ١٤١ رقم ٣١٦) .

(٥) في « الأصل » : عمر.وهو خطأ .

الترمذي[١] : حدثنا الفضل بن [سهل][٢] أبو العباس الأعرج البغدادي ، حدثنا عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي بكر ابن أبي موسى ، عن أبيه قال : « **خرج أبو طالب إلى الشام وخرج النبي ﷺ في أشياخ من قريش ، فلما أشرفوا على الراهب (هبط)[٣] فحلوا رحالهم فخرج إليهم الراهب ، وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت . قال : فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ قال : هذا سيد العالمين ، هذا رسول رب العالمين ، بعثه الله رحمة للعالمين . فقال له أشياخ من قريش : ما علمك؟ فقال : إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خرَّ ساجدًا / ولا يسجدان إلا لنبي و (إنه)[٤] أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة . ثم رجع فصنع لهم طعامًا ، فلما أتاهم به وكان هو في رِعْيَةِ الإبل قال : أرسلوا إليه . فأقبل وعليه غمامة تظله ، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء الشجرة ، فلما جلس مال فيء الشجرة عليه[٥] فقال : انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه . قال : فبينما هو قائم عليهم وهو يناشدهم ألا يذهبوا به إلى الروم فإن الروم إذا رأوه عرفوه بالصفة فيقتلونه ، فالتفت فإذا بسبعة قد أقبلوا من الروم ، فاستقبلهم فقال : ما جاء بكم ؟ قالوا : جئنا أنَّ هذا النبي خارج في هذا** [٦/ق٩١-ب]

---

(١) (٥/ ٥٥٠ ـ ٥٥١ رقم ٣٦٢٠) . وفي حاشية « الأصل » : « سنده على شرط الشيخين إلا في عبد الرحمن فعلى شرط البخاري ، ويونس على شرط مسلم عن يقين، مع أنهما تكلموا فيهما ولا يفيد الكلام بجواز القنطرة ، وأكبر ظني أن الكلام بسبب هذا الحديث بعينه للوهم الذي في آخر الحديث ، ولا ينبغي ترك الحديث لذلك ، وإنما يُرَدُّ موضع الوهم ، وأخرجه ابن عائذ في . . . بلا ذكر إرسال أبي بكر بلالا الذي هو موضع الوهم ، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام : حديث منكر جدا ؛ لموضع الوهم . ولا يسلم له ذلك لما قدمناه » .

(٢) في « الأصل » : « شهل » كذا .

(٣) في « الجامع » : « هبطوا » .

(٤) في « الجامع » : « إني » .

(٥) في حاشية « الأصل » : « إنما مال فيء الشجرة عليه وهو لا يحتاج إليه لوجود الغمامة التي تظله ، زيادة آية على ثبوت نبوته وشرفه وعظم قدره عند الله ـ تعالى ـ ﷺ ، أو تقربًا من الشجرة وإن لم ينتفع به . . . وبالجملة فالجميع معجز له ﷺ » .

الشهر ، فلم يبق طريقٌ إلا بعث إليه بأناس ، وإنا قد (اخترنا خيرة)[1] بُعثنا إلى طريقك هذا . فقال : فهل خلفكم أحدٌ هو خيرٌ منكم ؟ قالوا : إنما (اخترنا خيرة)[1] لطريقك هذا . قال : أفرأيتم أمرًا أراد الله أن يقضيه هل يستطيع أحدٌ من الناس رده؟ قالوا : لا . قال : فبايعوه وأقاموا معه . قال : أنشدكم بالله أيكم وليه ؟ قالوا : أبو طالب . فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب وبعث معه أبوبكر بلالا[2] ، وزوَّدَهُ الراهب من الكعك والزيت » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه[3] .

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، عن إبراهيم ابن طهمان ، حدثني سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : **إني لأعرف حجرًا بمكة كان يُسَلِّمُ عَليَّ قبل أن أبعث ، إني لأعرفه الآن** » .

البخاري[5] : حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث ، عن عُقيل ، عن ابن شهاب .

وحدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ، قال الزهري : فأخبرني عروة بن الزبير ، عن عائشة أنها قالت :« **أول ما بُدئَ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم ، فكان لا [يرى][6] الرؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، فكان يأتي حراء فيتحنث فيه ـ وهو التعبد ـ الليالي ذوات العدد ويتزود**

(١) في « الجامع » : « أخبرنا خبره » .

(٢) في حاشية « الأصل » : « هذا وهم ؛ فإن الصديق ـ رضي الله عنه ـ إنما اشترى بلالا بعد الإسلام ببرهة ، ويبعد أن يكون ثَمَّ بلال آخر غير المؤذن المعروف ، وأيضًا يصغر أبو بكر والله أعلم عن هذه القضية لأنه إذ ذاك ابن عشر سنين ، فالوهم مجزوم به والله أعلم » .

(٣) قال الذهبي في ترجمة عبد الرحمن بن غزوان من « المغني » (٢/ ت ٣٦٠٨) : «روى عن يونس بن أبي إسحاق حديثًا منكرًا في سفر النبي ﷺ مع عمه إلى الشام ، يشهد القلب بوضعه » .

وقال في « الميزان » (٢/ ت ٤٩٣٤) : « مما يدل على أنه باطل قوله : « وردَّه أبو طالب ، وبعث معه أبوبكر بلالا ، وبلال لم يكن خُلق بعد ، وأبو بكر كان صبيا » .

(٤) (٤/ ١٧٨٢ رقم ٢٢٧٧) .

(٥) (١٢ / ٣٦٨ رقم ٦٩٨٢) .

(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « يروي » كذا .

لذلك ، ثم يرجع إلى خديجة فتزوده (مثلها)[1] حتى فجئه الحق وهو في غار حراء ، فجاءه الملك فيه فقال: اقرأ . فقال له النبي ﷺ فقلت[2] : ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني فقال : اقرأ . فقلت : ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني / فقال : اقرأ . قلت : ما أنا بقارئ[3] فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ حتى بلغ ﴿ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال : زملوني زملوني . فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال : يا خديجة ما لي ؟ وأخبرها الخبر وقال : قد خشيت عليّ[4] فقالت له : كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدًا ؛ إنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكلّ ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق . ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة أخو[5] أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب ، وكان شيخًا كبيرًا قد عمي ، فقالت له خديجة : أي ابن عم ، اسمع من ابن أخيك . فقال له ورقة : ابن أخي ما ترى ؟ فأخبره النبي ﷺ ما رأى . فقال ورقة: هذا الناموس الذي أُنزل على موسى ، يا ليتني فيها جذعًا أكون حيا حين يخرجك قومك . فقال رسول الله ﷺ : أو مخرجيّ هم ؟ فقال ورقة : نعم ، لم يأت رجلٌ قطُّ بما جئت إلا عُودي ، وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا . ثم لم ينشب ورقة أن توفي ، وفتر الوحي فترة حزن النبي ﷺ فيما بلغنا حزنًا غدا منه مرارًا كي يتردى من رءوس شواهق الجبال ، فكلما أوفى بذروة جبل لكي يُلقي

[٦/ق ٩٢-أ]

---

(١) في الصحيح : « لمثلها » .

(٢) كتب هنا في الحاشية : « وجه هذا التركيب أنها أرادت أن تخبر بالقضية كلها على الغيبة ، ثم تداركت ذلك ليكون فيها لفظ النبوة الذي يستشفى به فقالت : « فقلت » بدلا عن : «قال له » . ا.هـ . وانظر الفتح (١٢ / ٣٧٤) .

(٣) في الصحيح هنا زيادة : « فأخذني » .

(٤) في رواية الكشميهني : « على نفسي » انظر الفتح (١٢ / ٣٧٥) .

(٥) في حاشية « الأصل » : « الصواب أخي أبيها ، بالجر بدلا عن « العم » لا عن «ابن» لئلا يناقض آخر الكلام مع أوله ولموافقة الواقع . ا.هـ . وانظر الفتح (١٢ / ٣٧٥) .

نفسه منه تبدى له جبريل فقال : يا محمد ، إنك رسول الله حقا فيسكن لذلك[(١)] ، فيرجع ، فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك ، فإذا أوفى بذروة جبلٍ تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك»[(٢)].

مسلم[(٣)] : حدثني أبو الربيع سليمان بن داود العتكي ، ثنا حماد ـ يعني ابن زيد ـ حدثنا ثابت ، عن أنس « أن النبي ﷺ دعا بماء فأُتي بقدح رحراح ، فجعل القوم يتوضئون ، فحزرت ما بين الستين إلى الثمانين . قال : فجعلت أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه »[(٤)] .

قال مسلم[(٥)] : وحدثنا أبو غسان المسمعي ، ثنا معاذ ـ يعني ابن هشام ـ حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أنس « أن نبي الله ﷺ وأصحابه بالزوراء . قال : والزوراء بالمدينة عند السوق والمسجد (فيها)[(٦)] دعا بقدح فيه ماء ، فوضع / كفه فيه ، [٦/ق٩٢-ب]
فجعل ينبع من بين أصابعه ، فتوضأ جميع أصحابه . قلت : كم كانوا يا (أبا)[(٧)] حمزة ؟ قال : كانوا زهاء الثلاثمائة » .

قال أبو عمر بن عبد البر : حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم بن أصبغ ، ثنا جعفر بن محمد الصائغ ، ثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، ثنا ثابت ، عن أنس قال : « حضرت الصلاة فقام جيران المسجد يتوضئون وبقي ما بين السبعين إلى الثمانين ، وكانت منازلهم بعيدة فدعا النبي ﷺ بمخضب فيه ماء ، ما هو بملآن ، فوضع أصابعه فيه ،وجعل يصب عليهم ويقول : توضئوا . حتى توضئوا كلهم وبقي في المخضب نحو مما كان فيه ، وهم نحو من السبعين إلى الثمانين » .

---

(١) في « الصحيح » : « فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه » .
(٢) رواه مسلم (١/ ١٤٢ رقم ١٦٠/ ٢٥٤) .
(٣) (٤/ ١٧٨٣ رقم ٢٢٧٩ / ٤) .
(٤) رواه البخاري (١/ ٣٦٤ رقم ٢٠٠) .
(٥) (٤/ ١٧٨٣ رقم ٢٢٧٩) .
(٦) في « الصحيح » بدلا منها : « فيما ثمَّة » .
(٧) من « الصحيح » وهي كنية أنس ـ رضي الله عنه ـ وسقط لفظ « أبا » من « الأصل » .

البخاري(١) : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، ثنا حصين ـ هو ابن عبد الرحمن ـ عن سالم [بن](٢) أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله قال : « **عطش الناس يوم الحديبية والنبي ﷺ بين يديه ركوة فتوضأ ، جهش**(٣) **الناس نحوه . قال: ما لكم ؟ قالوا : ليس عندنا ماء نتوضأ ، ولا نشرب إلا ما بين يديك ، فوضع يده في الركوة فجعل الماء يثور بين أصابعه كأمثال العيون ، فشربنا وتوضأنا . قلت : كم كنتم ؟ قال : لو كنا مائة ألف لكفانا ، كنا خمس عشر**(٤) **مائة** »(٥) .

البخاري(٦) : حدثنا قتيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، حدثني سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله في هذا الحديث قال : « **قد رأيتني مع النبي ﷺ وقد حضرت العصر ، وليس معنا ماء غير فضلة فجعل في إناء ، فأُتي النبي ﷺ به فأدخل يده فيه وفرج أصابعه ثم قال : حي على أهل الوضوء البركة من الله . فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه ، فتوضأ الناس وشربوا فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه ، فعلمتُ أنه بركة . قلت لجابر : كم كنتم يومئذ ؟ قال : ألف وأربعمائة** » .

[تابعه](٧) عمرو بن دينار عن جابر .

وقال حصين وعمرو بن مرة ، عن سالم ، عن جابر : « **خمس عشرة مائة** » وتابعه سعيد بن المسيب عن جابر .

البخاري(٨) : حدثني فضل بن يعقوب ، ثنا الحسن بن محمد بن أعين أبو علي الحراني ، ثنا زهير ، ثنا أبو أسحاق ، أنبأنا البراء بن عازب « **أنهم كانوا**

---

(١) (٦ / ٦٧٢ رقم ٣٥٧٦) .
(٢) من « الصحيح » وفي الأصل : « عن » وهو تحريف .
(٣) في الصحيح : « فجهش » .
(٤) في « الصحيح » : « عشرة » وهو الجادة .
(٥) رواه مسلم (٣/ ١٤٨٤ رقم ١٨٥٦) والنسائي (١/ ٦٤ رقم ٧٧) .
(٦) (١٠/ ١٠٤ ـ ١٠٥ رقم ٥٦٣٩) .
(٧) من « الصحيح » .
(٨) (٧ / ٥٠٥ رقم ٤١٥١) .

/ مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية (ألف)[1] وأربعمائة ، أو أكثر ، فنزلوا على بئر فنزحوها ، فأتى النبي ﷺ البئر وقعد على شفيرها ثم قال : ائتوني بدلو من مائها ، فأُتي به (فبسق)[2] فدعا ثم قال : دعوها ساعة . فأرووا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا » . [٦/ق٩٣-أ]

البخاري[3] : حدثنا [عبيد الله][4] بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : « تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحًا ، و [نحن نعدُّ][5] الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية ، كنا مع النبي ﷺ أربع عشرة مائة ، والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ، ثم صبه [فيها][6] فتركناها غير بعيد ، ثم إنها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا » .

الترمذي[7] : حدثنا محمد بن بشار، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سليمان التيمي، عن أبي العلاء ، عن سمرة بن جندب قال : « كنا مع رسول الله ﷺ نتداول في قصعة من غدوة حتى الليل يقوم عشرة ويقعد عشرة . قلنا : فما كانت تمدُّ ؟ قال : مِن أيِّ شيء تعجب ؟ ما كانت تُمَدُّ إلا من هاهنا . وأشار بيده إلى السماء »[8].

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

[أبو العلاء][9] اسمه يزيد بن عبد الله بنُ الشخير .

---

(١) في « الصحيح » : « ألفًا » .

(٢) في « الصحيح » : « فبصق » وهما لغتان ، انظر النهاية (١ / ١٢٨) .

(٣) (٧ / ٥٠٥ رقم ٤١٥٠) .

(٤) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « عبد الله » خطأ .

(٥) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « من بعد » كذا .

(٦) من الصحيح .

(٧) (٥/ ٥٥٣ رقم ٣٦٢٥) .

(٨) أخرجه النسائي في الكبرى (٤ / ١٧٠ رقم ٦٧٤٠) .

(٩) في « الأصل » : « أبو العالية » وهو وهم وقد سبق في الإسناد على الصواب .

مسلم[١] : أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن نُمير .

وحدثنا [ابن][٢] نمير - واللفظ له - ثنا أبي ، أبنا سعد بن سعيد ، حدثني أنس بن مالك قال : « بعثني أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ لأدعوه وقد جعل طعامًا. قال : فأقبلت ورسول الله ﷺ مع الناس ، فنظر إليَّ فاستحييت ، فقلت : أجب أبا طلحة . فقال للناس : قوموا . فقال أبو طلحة : يا رسول الله ، إنما صنعتُ لك شيئًا . قال : فمسَّها رسول الله ﷺ ودعا فيها بالبركة ثم قال : أدخل نفرًا من أصحابي عشرة وقال : كلوا . وأخرج لهم شيئًا من بين أصابعه فأكلوا حتى شبعوا فخرجوا، فقال أدخل عشرة . فأكلوا حتى شبعوا ، فخرجوا فما زال يدخل عشرة ويخرج عشرة حتى لم يبق منهم أحد إلا دخل فأكل حتى شبع ثم هيَّأها ، فإذا هي مثلها حين أكلوا منها » .

[٦/ق٩٣-ب] / وحدثنا[٣] سعيد بن يحيى الأموي ، حدثنا أبي ، ثنا سعد بن سعيد ، سمعت أنس بن مالك قال : « بعثني أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ ... » وساق الحديث نحو [حديث][٤] ابن نمير ، غير أنه قال في آخره : « ثم أخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة ، قال : فعاد كما كان ، فقال : دونكم هذا » .

قال مسلم[٥] : وحدثني عمرو الناقد ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عُمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أنس بن مالك قال: « أمر أبو طلحة أم سليم أن تصنع للنبي ﷺ طعامًا لنفسه خاصة ثم أرسلني إليه » وساق الحديث وقال فيه : « فوضع النبي ﷺ يده وسمى عليه ثم قال: ائذن لعشرة . فأذن لهم فدخلوا فقال : كلوا وسموا الله . فأكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم أكل النبي ﷺ بعد ذلك وأهلُ البيت وتركوا سؤرًا » .

---

(١) (٣/ ١٦١٢ رقم ٢٠٤٠ / ١٤٣) ، وفيه : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.
(٢) من « الصحيح » وهو محمد بن عبد الله بن نمير ، وفي الأصل « أبو » وهو خطأ .
(٣) مسلم (٣/ ١٦١٣ رقم ٢٠٤٠ / ١٤٣ / ٢) .
(٤) من « الصحيح » .
(٥) (٣/ ١٦١٣ رقم ٢٠٤٠ / ١٤٣ / ٣) .

وفي بعض [ألفاظ][1] هذا الحديث : « **يا رسول الله ، إنما كان شيئًا يسيرًا . قال : هَلُمَّهُ فإن الله سيجعل فيه بركة** » .

وفي حديث آخر : « **وأكل أهلُ البيت وأفضلوا ما (بلغوا)[2] [جيرانهم][3]** » وكلا الحديثين رواهما مسلم ـ رحمه الله .

مسلم[4] : حدثني حَجَّاج بن الشاعر ، حدثني الضحاك بن مخلد ـ من رقعة عارض لي بها ثم قرأه عليَّ ـ قال : أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان ، ثنا سعيد بن ميناء ، سمعتُ جابر بن عبد الله يقول : « **لما حُفِرَ الخندق رأيتُ برسول الله ﷺ [خَمَصًا][5] فانكفأت إلى امرأتي فقلت لها : هل عندكِ شيء فإني رأيتُ برسول الله ﷺ خَمَصًا شديدًا ؛ فأخرجت لي جرابًا فيه صاع من شعير ، ولنا بهيمة داجن قال : فذبحتها وطحنت ، ففرغت إلى فراغي ، فقطعتها في برمتها ثم وليت إلى رسول الله ﷺ فقالت : لا تفضحني برسول الله ﷺ ومن معه . قال : فجئته فساررته فقلت : يا رسول الله ، إنا قد ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعًا من شعير كان عندنا فتعال أنت في نفر معك ، فصاح رسول الله ﷺ وقال : يا أهل الخندق ، إن جابرًا قد صنع لكم سؤرًا فحي هلا بكم . وقال رسول الله ﷺ : لا [تنزلن][6] برمتكم ولا [تخبزن][7] عجينتكم حتى أجيء . فجئت / وجاء رسول الله ﷺ (وتقدم)[8] الناس [حتى][9] جئت امرأتي ، فقالت : بك وبك . قلت : قد فعلت الذي قلت لي ، فأخرجت له عَجينتنا (فبسق)[10] فيها وبارك ، ثم عمد إلى بُرمتنا (فبسق)[10] فيها وبارك ،** [٦/ق ٩٤-أ]

---

(١) في « الأصل » : « الألفاظ » كذا .

(٢) في الصحيح : « أبلغوا » .

(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » أوله خاء معجمة! .

(٤) (٣ / ١٦١٠ رقم ٢٠٣٩) .

(٥) من « الصحيح » وسيأتي مثله قريبًا وفي « الأصل » : خميصًا .

(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « تقولن » .

(٧) من « الصحيح » وفي « الأصل » بالراء .

(٨) في « الصحيح » : « يقدم » .

(٩) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « حيث » .

(١٠) في « الصحيح » : « فبصق » وهما لغتان كما سبق .

وقال: ادعي خابزة فلتخبز معك ، واقدحي من بُرمتكم ، ولا تنزلوها . وهم ألف ، فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا ، وإن بُرمتنا [لَتَغِطُّ][1] كما هي وإن عجينتنا ـ أو كما قال الضحاك ـ لتخبز كما هي »[2].

للبخاري[3] : في بعض ألفاظ هذا الحديث : « قال جابر : قُم يا رسول الله ورجلٌ أو رجلان . قال : كم هو ؟ فذكرت له ، قال : كثير طيب » .

قال مسلم[4] : وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، ثنا أبو علي الحنفي ، حدثنا مالك ـ هو ابن أنس ـ عن أبي الزبير المكي ، أن أبا الطفيل عامر بن واثلة أخبره ، أن معاذ بن جبل أخبره قال : « خرجنا مع رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك فكان يجمع الصلاة يصلي الظهر والعصر جميعًا والمغرب والعشاء جميعًا ، حتى إذا كان يومًا أخر الصلاة ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعًا ، ثم دخل ثم خرج بعد ذلك فصلى المغرب والعشاء جميعًا ، ثم قال : إنكم ستأتون غدًا إن شاء الله عين تبوك ، وإنكم لن تأتوها حتى يُضحيَ النهار ، فمن جاءها منكم فلا يمسَّ من مائها شيئًا حتى آتي . فجئناها وقد سبقنا إليها رجلان ، والعين مثل الشراك تَبِضُّ بشيء من ماء ، قال : فسألهما رسول الله ﷺ : هل مسستما من مائها شيئًا ؟ قالا : نعم . فسبهما رسول الله ﷺ ، وقال لهما ما شاء الله أن يقول . قال : ثم غرفوا بأيديهم من العين قليلا قليلا حتى اجتمع في شيء . قال : وغسل رسول الله ﷺ فيه يديه ووجهه ثم أعاده فيها فجرتِ العين بماء منهمر ـ أو قال : غزير . شك أبو علي أيهما قال ـ فاستقى الناس ثم قال : يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ما هاهنا قد مُلِئَ جِنانًا »[5] .

---

(١) من « الصحيح » وهي مشتبهة في « الأصل » .
(٢) رواه البخاري (٦/ ٢١٢ رقم ٣٠٧٠ وأطرافه في : ٤١٠١ ، ٤١٠٢) .
(٣) (٦/ ٢١٢ رقم ٣٠٧٠ وأطرافه في : ٤١٠١ ، ٤١٠٢) .
(٤) (١/ ٤٩٠ رقم ٧٠٦) .
(٥) رواه أبو داود (٢/ ١٥١ رقم ١١٩٩) والنسائي (١/ ٣٠٩ رقم ٥٨٦) وابن ماجه (١/ ٣٤٠ رقم ١٠٧٠) .

قال مسلم[١] : وحدثني أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي ، ثنا [عُبيد الله][٢] ابن عبد المجيد ، حدثنا سَلْم بن زَرِير العُطاردي قال : سمعت أبا رجاء العُطاردي، عن عمران بن حصين قال : « كنت مع نبي الله ﷺ في مسير له فأدلجنا ليلتنا حتى إذا / (كنا)[٣] في وجه الصبح عَرَّسنا فغلبتنا أعيننا حتى بزغت الشمس . قال : فكان [٦/ق٩٤-ب] أول من استيقظ منا أبو بكر ، وكنا لا نوقظ رسول الله ﷺ من منامه إذا نام حتى يستيقظ ، ثم استيقظ عُمر فقام عند نبي الله ﷺ فجعل يكبر ويرفع صوته[٤] ، حتى استيقظ رسول الله ﷺ فلما رفع رأسه ورأى الشمس قد بزغت فقال : ارتحلوا . فسار بنا حتى إذا ابيضت الشمس نزل فصلى بنا الغداة ، فاعتزل رجل من القوم ولم (يصلي)[٥] معنا ، فلما انصرف قال له رسول الله : يا فلان ، ما منعك أن تصلي معنا؟ قال : يا نبي الله ، أصابتني جنابة . فأمره رسول الله ﷺ فتيمم بالصعيد فصلى ، ثم عجلني في ركب بين يديه يطلب الماء وقد عطشنا عطشًا شديدًا فبينما نحن نسير إذ نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين ، فقلنا لها : أين الماء؟ قالت : أَيْهاه أَيْهاه لا ماء لكم . فقلنا : كم بين أهلك وبين الماء ؟ قالت : مسيرة يوم وليلة . قلنا : انطلقي إلى رسول الله ﷺ . قالت : وما رسول الله ؟ فلم نُملِّكها من أمرها شيئًا حتى انطلقنا بها إلى رسول الله ﷺ . فسألها فأخبرته بمثل الذي أخبرتنا ، وأخبرته أنها موتِمة لها صبيان أيتام ، فأمر براويتها فَأُنيخت ، فمجَّ في العَزْلاوين العُلياوين ، ثم بعث براويتها فشربنا ونحن أربعون رجلا عطاشًا حتى رُوينا ، وملأنا كل قربة معنا وإداوة وغسَّلنا صاحبنا غير أنا لم نسق بعيرًا ، وهي تكاد [تنضرج][٦] من الماء - يعني المزادتين - ثم قال : هاتوا ما كان عندكم . فجمعنا لها من كِسَر وتمر وصَرَّ لها صرة

---

(١) (١/ ٤٧٤ رقم ٦٨٢) .

(٢) من « الصحيح » وهو الحنفي أبو علي البصري ، ترجمته في تهذيب الكمال (١٩ / ١٠٤) وغيره ، وجاء في « الأصل » : « عبد الله » خطأ .

(٣) في « الصحيح » : « كان » .

(٤) في « الصحيح » زيادة : « بالتكبير » .

(٥) هكذا في « الأصل » .

(٦) من « الصحيح » أي تنشق ، وهي مشتبهة في « الأصل » .

فقال لها : اذهبي فأطعمي هذا عيالك واعلمي أنا لم نرزأ من مائك . فلما أتت أهلها قالت : لقد لقيت أسحر البشر ، أو إنه لنبي كما زعم ، كان من أمره ذيت وذيت . فهدى الله ذلك الصِّرم بتلك المرأة ، فأسلمت وأسلموا »[١].

قال مسلم[٢] : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا شبابة بن سوَّار ، ثنا سليمان ابن المغيرة ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن المقداد قال : «أقبلتُ أنا وصاحبان لي وقد ذهب أسماعُنا وأبصارنا من الجهد ، فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله / ﷺ فليس أحد منهم يقبلنا ، فأتينا النبي ﷺ فانطلق بنا إلى أهله فإذا ثلاثة أَعْنُز ، فقال النبي ﷺ : احتلبوا هذا اللبن بيننا . قال : فكنا نحتلب فيشرب كُلُّ إنسانٍ منا نصيبه ، ونرفع للنبي ﷺ نصيبه . قال : فيجيء من الليل فيسلم تسليمًا لا يوقظ نائمًا ويسمع اليقظان . قال : ثم يأتي المسجد ، فيصلي ثم يأتي شرابه فيشرب، فأتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبي ، فقال : محمد يأتي الأنصار فيتحفونه ويصيب عندهم ، ما به حاجة إلى هذه الجرعة ، فأتيتها فشربتها ، فلما وَغَلت في بطني ، وعلمتُ أن ليس إليها سبيل قال: نَدَّمني الشيطان فقال :ويحك ما صنعت أشربت شراب محمد فيجيء فلا يجده فيدعو عليك ، فتهلك فتذهب دنياك وآخرتك . وعلَيَّ شملة إذا وضعتها على قدمي خرج رأسي، وإذا وضعتها على رأسي خرج قدماي ، وجعل لا يجيئني النوم ، وأما صاحباي فناما ولم يصنعا ما صنعتُ ، فلما جاء النبي ﷺ فسلَّم كما كان يسلِّم ، ثم أَتَى المسجدَ فصلَّى ثم أتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئًا ، فرفع رأسه إلى السماء فقلت : الآن يدعو عليَّ فأهلك ، فقال : اللهم أطعم من أطعمني واسقِ من سقاني . قال : فعمدتُ إلى الشملة فشددتها عليَّ وأخذتُ الشفرة فانطلقت إلى الأعنز أيها أسمن فأذبحها لرسول الله ﷺ . فإذا هي (حافل)[٣] وإذا هن حُفَّل كلهن ، فعمدت إلى إناءٍ لآل محمد ما كانوا يطمعون أن يحتلبوا فيه . قال : فحلبت فيه حتى علَته رغوة، [٦/ ق ٩٥ - أ]

(١) رواه البخاري (٦/ ٦٧١ رقم ٣٥٧١) .

(٢) (٣ / ١٦٢٥ رقم ٢٠٥٥) .

(٣) في « الصحيح » : « حافلة ».

فجئت إلى رسول الله ﷺ فقال : أشربتم شرابكم البارحة ؟ قال : قلت : يا رسول الله، اشرب . فشرب ثم ناولني فقلت : يا رسول الله ، اشرب . فشرب ثم ناولني ، فلما عرفتُ أن النبي ﷺ قد رُوِي وأصابني دعوته ضحكت[1] فقال لي النبي ﷺ : إحدى سوءاتك يا مقداد . فقلت : يا رسول الله ، كان من أمري كذا وكذا ، وفعلت كذا . فقال النبي ﷺ : ما هذه إلا رحمة من الله ، أفلا آذنتني فنوقظ صاحبينا فيصيبان منها؟ قال : فقلت : والذي بعثك بالحق ما أبالي (إذ)[2] أصبتَها / وأصبتها معك مَنْ أصابها مِنَ الناس »[3]. [٦/ق٩٥-ب]

النسائي[4] : أخبرنا محمد بن المثنى ، عن حديث عبد الوهاب ، ثنا [عُبيد الله][5] ، عن وهب بن كيسان ، عن جابر قال : « **تُوفي أبي وعليه دينٌ فعرضت على غرمائه أن يأخذوا [الثمرة][6] بما عليه ، فأبوا ولم يرو أن فيه وفاءً ، فأتيت رسول الله ﷺ فذكرتُ ذلك له . قال : إذا جددته فوضعته في المربد فآذني . فلما جددته فوضعته في المربد أتيت رسول الله ﷺ فجاء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فجلس عليه ودعا بالبركة ثم قال : ادع غرماءك فأوفهم . قال : فما تركت أحدًا له على أبي دينٌ إلا قضيته وفضل لي ثلاثة عشر وسقًا فذكرت ذلك له فضحك وقال : ائت [أبا][7] بكر وعمر فأخبرهما ذلك ، فأتيت أبا بكر وعمر فأخبرتهما فقالا : قد علمنا إذ صنع رسول الله ﷺ ما صنع أنه سيكون ذلك** » .

في حديث[8] آخر « **أنه عليه السلام أتى هو وأبو بكر** » فذكر الحديث قال :

---

(١) في « الصحيح » زيادة : « حتى ألقيت إلى الأرض » .

(٢) في « الصحيح » : « إذا » .

(٣) رواه الترمذي (٥/ ٧٠ رقم ٢٧١٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٨٨ رقم ١٠١٥٥) .

(٤) السنن الكبرى (٤/ ١٠٦ رقم ٦٤٦٧) .

(٥) من « السنن » ومثله في تحفة الأشراف (٢/ ٨٣٨ رقم ٣١٢٦) وهو عبيد الله بن عمر وجاء في « الأصل » : « عبد الله » خطأ .

(٦) من السنن وفي « الأصل » : « الثمن » كذا .

(٧) في « الأصل » : « أبو » .

(٨) السنن الكبرى للنسائي (٤/ ١٠٦ رقم ٦٤٦٦) .

«ثم أتيتهم برطب وماء فأكلوا وشربوا ثم قال : هذا من النعيم الذي تُسألون عنه »[1] .

الترمذي[2] : حدثنا عمران بن موسى القزاز ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا المهاجر، عن أبي العالية الرياحي ، عن أبي هريرة قال : « **أتيت النبي ﷺ بتمرات فقلت : يا رسول الله ، اُدع الله فيهن بالبركة ، فضمهن ثم دعا لي فيهن بالبركة فقال : خذهن فاجعلهن في مِزودك هذا ـ أوفي هذا المزود ـ كلما أردت أن تأخذ منه شيئًا فأدخل فيه يدك فخذه ولا (تنثره نشرًا)**[3] . **فقد حملتُ من ذلك المزود كذا وكذا من وَسق في سبيل الله ، (وكان يأكل منه ويطعم منه)**[4] ، **وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فإنه انقطع** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة .

مسلم[5] : حدثني سلمة بن شبيب ، ثنا الحسن بن أعين ، ثنا معقل ، عن أبي الزبير ، عن جابر « **أن أُمَّ مالك كانت تُهدي للنبي ﷺ في عُكَّة لها سمنًا ، فيأتيها بنوها فيسألون الأُدم وليس عندهم شيء فتعمد إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي فتجد فيه سمنًا ، فما زال يقيم لها أُدم بيتها / حتى عصرته ، فأتت النبي ﷺ** [٦/ق ٩٦-أ]
فقال : عصرتيها ؟ قالت : نعم . قال : لو تركتيها ما زال قائمًا » .

النسائي[6] : أخبرنا محمد بن رافع ، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي ، حدثني رافع بن سلمة بن زياد ، حدثني عبد الله بن أبي الجعد ، عن [جُعيل][7]

---

(١) رواه البخاري (٥/ ٧٣ رقم ٢٣٩٦) وأبو داود (٣/ ٤٠٣ رقم ٢٨٧٦) وابن ماجه (٢/ ٨١٣ رقم ٢٤٣٤) .

(٢) (٥/ ٦٤٣ رقم ٣٨٣٩) .

(٣) في الجامع : تنثره نثرًا .

(٤) هكذا في « الأصل » ، وفي الجامع : وكنا نأكل منه ونطعم .

(٥) (٤/ ١٧٨٤ رقم ٢٢٨٠) .

(٦) السنن الكبرى (٥/ ٢٥٣ رقم ٨٨١٨) .

(٧) هو ابن زياد ويقال ابن ضمرة ، مترجم في « التاريخ الكبير » للبخاري (٢/ ت =

الأشجعي قال : « غزوتُ مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته وأنا على فرس لي عجفاء ضعيفة، فلحقني رسول الله ﷺ قال : سِرْ يا صاحب الفَرسِ . قلتُ : يا رسول الله ، عجفاء ضعيفة ، فرفع رسولُ الله ﷺ مخفقة كانت معه فضربها وقال : اللهم بارك له فيها . قال : فلقد رأيتني ما أملك رأسها أن تقدم الناس . قال : ولقد بعت من بطنها باثني عشر ألفًا » .

الترمذي[1] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، أبنا إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : « **إنكم تعدون الآيات عذابًا وإنا كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ بركة ، لقد كنا نأكل الطعام مع النبي ﷺ ونحن نسمعُ تسبيح الطعام . قال : وأُتِي النبي ﷺ بإناء فوضع يده فجعل الماء ينبع من بين أصابعه ، فقال النبي ﷺ : حَيَّ على الوضوء المبارك والبركة من السماء . حتى توضأنا كُلُّنا** »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال[3] : وحدثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا محمد بن سعيد ، ثنا شريك ، عن سماك ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس قال : « **جاء أعرابي إلى النبي ﷺ [فقال :]**[4] **بم أعرف أنك نبي ؟ قال : إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة تشهد أني رسول الله؟ فدعاه رسول الله ﷺ فجعل ينزل من النخلَة حتى سقط إلى النبي ﷺ قال : ارجع . فعاد فأسلم الأعرابي** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح[5] .

= ٢٣٥٦) و« الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم (٢/ ت ٢٢٤٩) و« تهذيب الكمال » (٥/ ١١٧) وغيرها . ووقع في « السنن الكبرى » : « جعد » وفي إحدى النسخ منها: « جعيد » وفي « الأصل » : « حصيل » وكله محرف .

(١) (٥/ ٥٥٧ رقم ٣٦٣٣) .

(٢) رواه البخاري (٦/ ٦٧٩ رقم ٣٥٧٩) .

(٣) سنن الترمذي (٥/ ٥٥٤ رقم ٣٦٢٨) .

(٤) من « الجامع » .

(٥) في « الجامع » : حسن غريب صحيح .

البزار : حدثنا محمد بن معمر ، ثنا مسلم ، ثنا القاسم بن الفضل ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال : « **بينما راعٍ يرعى غنمًا إذ جاء الذئب فأقعى فأخذ منها شاة ، فجاء الراعي فحال بينه وبين الشاة . فأقعى الذئب على ذنبه قال: يا راعي، ألا تتقي الله ، تحول بيني وبين رزق رزقني الله ؟ فقال الراعي**[١] **: يا عجبًا لذئب مُقعٍ على ذنبه يتكلم بكلام / الإنس ! فقال الذئب : ألا أحدثك بأعجب من ذلك ؟** [٦/ق٩٦-ب] **رسول الله ﷺ بالحرَّة يحدث الناس بأنباء ما قد سبق ، فساق الراعي غنمه حتى أتى المدينة فزواها ناحية ، ثم أتى النبيَّ ﷺ فحدثه ، فقال النبي ﷺ : صدقت . ثم قال : إن من أشراط الساعة**[٢] **حتى تكلم السباع الإنس ، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشِراك نعله ، وتخبره فخذه بما أحدث أهله بعده** »[٣] .

قال : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي نضرة عن أبي سعيد إلا القاسم بن الفضل ، والقاسم بصري مشهور .

البخاري[٤] : حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثني ابن وهب قال: حدثني عُمر ، أنَّ سالما حدثه ، عن عبد الله بن عمر قال : « **ما سمعت عمر لشيء يقول قط : إني لأظنه كذا ، إلا كان كما يظن . قال : بينما عمر جالس إذ مرَّ به رجل**[٥] **فقال : لقد أخطأ ظني ، أو أن هذا على دينه في الجاهلية ، (و)**[٦] **لقد كان كاهنهم ، عليَّ الرجل . فدعي له فقال له ذلك ، فقال : ما رأيت كاليوم استقبل به رجلا مسلمًا**[٧] **. قال : فإني أعزم عليك لما أخبرتني . قال : كنتُ كاهنهم في الجاهلية . قال : فما**

(١) في الحاشية تعليق لفظه : « الراعي هو رافع بن عميرة الطائي ، والله أعلم ، حديثه عند ابن أبي خيثمة في تاريخه.ا.هـ .
(٢) هكذا في « الأصل » .
(٣) رواه الترمذي (٤/ ٤٧٦ رقم ٢١٨١) .
(٤) (٧ / ٢١٥ رقم ٣٨٦٦) .
(٥) في الصحيح :« رجل جميل » .
(٦) في « الصحيح » : « أو » وعليه شرح الحافظ في الفتح .
(٧) انظر « الفتح » .

أعجب ما جاءتك به جنِّيَّتك ؟ قال : بينما أنا يومًا في السوق جاءتني أعرف فيها الفزع قالت : ألم تر الجن وإبلاسها

ويأسها [من بعد][1] (إنساكها)[2] ولحوقها بالقلاص و [أحلاسها][3]

قال عمر : صدق ، بينما أنا نائم عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه ، فصرخ به صارخ ، لم أسمع قط صارخًا أشد صوتًا منه يقول : يا جلَيح ، أمر نجيـح ، رجل فصيح يقول لا إله إلا الله .

فوثب القوم . قلت : لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى : يا جليح ، أمر نجيح ، رجل فصيح يقول لا إله إلا الله .

فقمت فما نشبنا[4] أن قيل : هذا نبي » .

البخاري[5] : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد الواحد بن أيمن ، سمعت أبي ، عن جابر بن عبد الله « أن النبي ﷺ كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة ـ أو نخلة ـ / [٦/ ق ٩٧ ـ أ] فقالت امرأة من الأنصار ـ أو رجل من الأنصار ـ : يا رسول الله ، ألا نجعل لك منبرًا ؟ قال : إن شئتم . فجعلوا له منبرًا ، فلما كان يوم الجمعة دفع إلى المنبر ، فصاحت النخلة صياح الصبي ، ثم نزل النبي ﷺ وضمها تَئِنُّ أنين الصبي الذي يُسكَّن . قال : كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها » .

---

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « بعد من » كذا .

(٢) هكذا في « الأصل » ، وفوقها : « صح » وكتب في الحاشية : « لابن السكن : من بعد إنكاسها » . قال الحافظ ابن حجر (٧ / ٢١٩) إنه وقع هكذا في شرح الداودي وعليه شرح الكرماني والمعروف « إنكاسها » وانظر الفتح .

(٣) بالحاء المهملة كما ضبطه الحافظ في « الفتح » والأحلاس جمع حلس وهو ما يوضع على ظهور الإبل تحت الرَّحل . ووقع في « الأصل » بالخاء المعجمة .

(٤) جوده في « الأصل » : « نَشِبْنَا » وكتب فوقها : « صح » وكتب في الحاشية : « أي لم يتعلق بشيء ، والمراد . . . وقوع القضية » ومكان النقط كلمة لم أتبينها كما ينبغي، كأنها: « سرعة » .

(٥) (٦/ ٦٩٦ رقم ٣٥٨٤) .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا وكيع ، عن عبد الواحد بن أيمن ، عن أبيه ، عن جابر قال : « كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع نخلة فقالت له امرأة من الأنصار : يا رسول الله ، إن لي غلامًا نجارًا أفلا آمره أن يصنع لك منبرًا تخطب عليه؟ قال : بلى . فاتخذ منبرًا . فلما كان يوم الجمعة خطب على المنبر قال : فإن الجذع الذي كان يقوم عليه أنَّ كما يَئِنُّ الصبي . فقال النبي ﷺ : إن هذا بكى لما فقد من الذكر » .

البزار : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو أسامة ، عن محمد [بن][1] عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة « أن النبي ﷺ دخل حائطًا فجاء بعير فسجد له فقالوا : نحن أحق أن نسجد لك . فقال : لو أمرت أحدًا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها » .

تابعه النضر بن [شميل][2] عن محمد بن عمرو .

البخاري[3] : حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب قال : « بعث رسول الله ﷺ إلى [أبي][4] رافع اليهودي رجالا من الأنصار ، وأمَّر عليهم عبد الله بن عتيك ، وكان أبو رافع يؤذي النبي ﷺ ويُعين عليه ، وكان في حصن له بأرض الحجاز ، فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسَرَحِهم قال عبد الله لأصحابه : اجلسوا مكانكم فإني منطلق متلطف للبوَّاب لعلي أن أدخل ، فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنَّع بثوبه كأنه يقضي حاجته ، وقد دخل الناسُ فهتف به البواب : يا عبد الله ، إن كنت تريد أن تدخل فادخل ، فإني أريد أن أغلق الباب . فدخلت فكمنت ، فلما

---

(١) في « الأصل » : «عن» خطأ، محمد هو ابن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي معروف بالرواية عن أبي سلمة وعنه أبو أسامة ، ترجمته في تهذيب الكمال (٢٦/ ٢١٢) وغيره، وسيأتي قريبًا على الصواب .

(٢) في « الأصل » : « سهل » وهو مصحف من « شميل » والمثبت من ترجمة محمد من تهذيب الكمال (٢٦ / ٢١٥) وترجمة النضر (٢٩ / ٣٧٩) .

(٣) (٧/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ رقم ٤٠٣٩) .

(٤) من « الصحيح » وسقط من « الأصل » .

(دخلوا)[1] الناس ، أغلق الباب ثم علَّق الأغاليق على وَدٍّ . قال : فقمت إلى الأقاليد فأخذتها ففتحت الباب ، وكان أبو رافع يُسمَرُ عنده ، وكان في علالي له ، فلما ذهب عنه أهل سَمَرِه صعدت إليه ، فجعلتُ كلما فتحتُ بابًا غلقتُ عليَّ من داخل. قلت : إنِ القومُ نَذِروا بي لم / يخلصوا إليَّ حتى أقتله . فانتهيت إليه فإذا [٦/ق٩٧-ب] هو في بيت مظلم وسط عياله لا أدري أين هو من البيت ؟ قلت : أبا رافع . قال : من هذا ؟ فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وأنا دهش فما أغنيت شيئًا، وصاح ، فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ثم دخلت إليه فقلت : ما هذا الصوت يا أبا رافع ؟ فقال : لأُمك الويل ، إنَّ رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف. قال : فأضربه ضربة (ثخنته)[2] ولم أقتله . ثم وضعت ضبيب السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره ، فعرفت أني قتلته ، فجعلت أفتح الأبواب بابًا بابًا حتى انتهيت إلى درجة له ، فوضعت رجلي وأنا أرى أني قد انتهيت إلى الأرض ، فوقعت في ليلة مقمرة ، فانكسرت ساقي ، فعصبتها بعمامة ، ثم انطلقت حتى جلست على الباب، فقلت : لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته . فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال : أنعي أبا رافع تاجر أهل الحجاز . فانطلقت إلى أصحابي فقلت : النجاء فقد قتل الله أبا رافع . فانتهيت إلى رسول الله ﷺ فحدثته ، فقال : ابسط رجلك . فبسطت رجلي فمسحها ، فكأنها لم أشتكها قط » .

البخاري[3] : حدثنا المكي بن إبراهيم ، ثنا يزيد [بن][4] أبي عبيد قال : «رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقلت : يا أبا مسلم[5] ما هذه الضربة ؟ قال : هذه ضربة أصابتها يوم خيبر ، فقال الناس : أصيب سلمة فأتيت إلى النبي ﷺ فنفث فيه ثلاث نفثات فما أشتكيها حتى الساعة »[6] .

---

(١) هكذا في « الأصل » وهي لغة ، وفي الصحيح « دخل » .
(٢) في الصحيح « أثخنته » .
(٣) (٧ / ٥٤٢ رقم ٤٢٠٦) .
(٤) من الصحيح ،ومثله في تحفة الأشراف (٤/ ٤٧ رقم ٤٥٤٦) وترجمة يزيد هذا في تهذيب الكمال (٣٢ / ٢٠٦) وغيره ، وفي « الأصل » : « عن » خطأ .
(٥) كنية سلمة بن الأكوع ـ رضي الله عنه .
(٦) رواه أبو داود (٤/ ٣٣٣ رقم ٣٨٩٠) .

البخاري(١) : حدثنا أحمد بن عثمان ، ثنا شريح بن مسلمة ، حدثنا إبراهيم ابن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، حدثني عمرو بن ميمون ، أنه سمع عبد الله بن مسعود حدث عن سعد بن معاذ « **أنه كان صديقًا لأمية بن خلف وكان أمية إذا مر بالمدينة نزل على سعد ، وكان سعد إذا مر بمكة نزل على أمية ، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة انطلق سعد معتمرًا فنزل على أمية بمكة فقال لأمية : انظر لي ساعة خلوة لعلي أن أطوف بالبيت . فخرج به قريبًا من نصف النهار فلقيهما أبو جهل فقال : يا أبا صفوان مَنْ هذا معك ؟ قال : هذا سعد . فقال له أبو جهل : ألا أراك تطوف بمكة آمنًا وقد آويتم الصُّباة وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم ، أما والله لولا أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلك سالمًا . فقال له سعد ورفع صوته : أما / والله لئن منعتني هذا لأمنعنك ما هو أشدُّ عليك منه : طريقك على المدينة . فقال له أمية : لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم فإنه سيد أهل الوادي. فقال سعد : دعنا عنك يا أمية ، فوالله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنهم قاتلوك. قال : بمكة ؟ قال : لا أدري . ففزع لذلك أمية فزعًا شديدًا ، فلما رجع أمية إلى أهله قال : يا أم صفوان ، ألم تري ما قال لي سعد ؟ قالت : وما قال لك ؟ قال : زعم أن محمدًا أخبرهم أنهم قاتلي . فقلت له : بمكة ؟ قال : لا أدري . فقال أمية : والله لا أخرج من مكة . فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل الناس فقال : أدركوا عيركم . فكره أمية أن يخرج ، فأتاه أبو جهل فقال : يا أبا صفوان ، إنك متى يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك . فلم يزل به أبو جهل حتى قال : أما إذ غلبتني فوالله لأشترين أجود بعير بمكة . ثم قال أمية : يا أم صفوان جهزيني . فقالت له : يا أبا صفوان ، وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربي ؟ قال : لا، ما أريد أن أجوز معهم إلا قريبًا . فلما خرج أمية أخذ لا يترك منزلا إلا عقل بعيره ، فلم يزل كذلك حتى قتله الله ببدر** » . [٦/ق٩٨-أ]

البخاري(٢) : حدثنا محمد بن الحكم ، ثنا النضر ، ثنا إسرائيل ، ثنا سعد الطائي ، ثنا مُحلُّ بن خليفة ، عن عدي بن حاتم قال : « **بينا أنا عند النبي ﷺ إذ**

(١) (٧ / ٣٢٩ - ٣٣٠ رقم ٣٩٥٠) .
(٢) (٦ / ٧٠٦ - ٧٠٧ رقم ٣٥٩٥) .

أتاه رجل فشكا إليه [الفاقة ثم أتاه آخر فشكا إليه][1] قطع السبيل فقال : يا عدي ، هل رأيت الحيرة ؟ قلت : لم أرها وقد أُنبئت عنها . قال : فإن طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحدًا إلا الله . قلت فيما بيني وبين نفسي : فأين [دُعَّارُ][2] طيئ الذين قد سعروا البلاد ؟ وإن طالت بك حياة لتفتحن كنوزكسرى . قلت : كسرى بن هرمز ؟ قال : كسرى بن هرمز ، وإن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كَفِّه ذهب أو فضة يطلب من يقبل منه [فلا يجد أحدًا يقبله منه][1] ، وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه وليس بينه [وبينه][3] ترجمان يترجم له ، فليقولنَّ له : ألم أبعث إليك رسولا فيبلغك ؟ فيقول : بلى . فيقول : ألم أعطك مالا وأفضل عليك ؟ فيقول : بلى . فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم ، وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم . قال عدي : سمعت النبي ﷺ / يقول : اتقوا النار ولو بشق تمرة ، فمن لم يجد شق تمرة فبكلمة طيبة . قال عـدي : فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله ، وكنت فيمن فتح كنوز كسرى بن هرمز ، ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي أبو القاسم ﷺ : يُخرجُ ملء كَفِّه »[4]. [٦/ق ٩٨-ب]

مسلم[5] : حدثنا هارون بن معروف ومحمد بن عبَّاد ـ وتقاربا في لفظ الحديث والسياق لهارون ـ قال : ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن يعقوب [بن][6] مجاهد أبي [حزرة][7] ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال : « **خرجت أنا وأبي**

---

(١) من « الصحيح » .

(٢) في « الأصل » بالذال المعجمة وقد ضبطها الحافظ في الفتح بالمهملة ، ونقل عن الجواليقي قوله : العامة تقوله بالمعجمة . . . والمعروف الأول ـ يعني المهملة .

(٣) من الصحيح وفي « الأصل » : « وبين » كذا .

(٤) رواه النسائي (٥/ ٧٨ رقم ٢٥٥١) مختصراً .

(٥) (٤/ ٢٣٠١ رقم ٣٠٠٦) .

(٦) من « الصحيح » وترجمة يعقوب من تهذيب الكمال (٢٢/ ٣٦١) وغيره ووقع في «الأصل » : « عن » خطأ .

(٧) بتقديم الزاي الساكنة على الراء ، هكذا ضبطه الحافظ في التقريب ، وغيره ووقع في «الأصل » بعكس ذلك وهو خطأ .

نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا فكان أول من لقينا أبا اليسر صاحب رسول الله ﷺ ومعه غلام له معه ضمامةٌ من صُحُف ، وعلى أبي اليسر بردة ومعافري ، وعلى غلامه بُردةٌ ومعافري ، فقال له أبي : يا عم ، إني أرى في وجهك سفعة من غضب . قال : أجل كان لي على فلان ابن فلان الحراميِّ مال ، فأتيت أهله فسلمتُ فقلت : ثَمَّ هو ؟ قالوا : لا . فخرج عليَّ ابن له جَفْرٌ . فقلت له : أين أبوك ؟ قال : سمع صوتك فدخل أريكة أُمِّي . فقلت : اخرج إليَّ فقد علمتُ أين أنت . فخرج ، فقلت : ما حملك على أن اختبأت مني ؟ قال : والله أنا أحدثك ثم لا أكذبك ، خشيت والله أن أحدثك فأكذبك ، وأن أعدك فأخلفك ، وكنتَ صاحبَ رسول الله ﷺ ، وكنتُ والله معسرًا . قال : قلت : آلله ؟ قال : آلله . قلت : آلله ؟ قال : آلله . قلت : آلله ؟ قال : آلله . قال : فأتى بصحيفته فمحاها بيده ، قال : فإن وجدت قضاء فاقضني وإلا أنت في حِلٍّ ، فأشهد بصرُ عينيَّ هاتين ـ ووضع إصبعيه على عينيه ـ وسمع أُذني هاتين ووعاه قلبي هذا ـ وأشار إلى مناط قلبه ـ رسول الله ﷺ وهو يقول : من أنظر معسرًا أووضع عنه أظله الله في ظله[1] .

قال[2] : فقلت له : أيا عم ، لو أنك أخذت بُردة غلامك وأعطيته معافريَّك ، وأخذت معافريَّه وأعطيته بردتك فكان عليك حُلة ، وعليه حلة . فمسح رأسي وقال : اللهم بارك فيه ، ابن أخي ، بصر عينيَّ هاتين ، وسمع أُذنيَّ هاتين ،ووعاه قلبي هذا ـ وأشار إلى مناط قلبه ـ رسول الله ﷺ وهو يقول : أطعموهم مما تأكلون ، وألبسوهم مما تلبسون . / فكان أن أعطيته من متاع الدنيا أهون عليَّ من أن يأخذ من حسناتي يوم القيامة . [٦/ق٩٩-١]

ثم[3] مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده ، وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به ، فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة . فقلتُ : يرحمك الله ، أتصلي في ثوبٍ وحد ورداؤك إلى جنبك ؟! قال : فقال بيده في صدري

---

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ٨٠٨ رقم ٢٤١٩) .

(٢) صحيح مسلم (٤/ ٢٣٠٢ رقم ٣٠٠٧) .

(٣) صحيح مسلم (٤/ ٢٣٠٣ رقم ٣٠٠٨) .

هكذا، وفرق بين أصابعه وقوسها : أردت أن يدخل عليَّ الأحمق مثلك فيراني كيف أصنع فيصنع مثله ، أتانا رسول الله ﷺ في مسجدنا هذا ، وفي يده عرجون ابن طاب ، فرأى في قبلة المسجد نخامة ، فحكها بالعرجون ، ثم أقبل علينا ، فقال : أيكم يحب أن يُعرض الله عنه ؟ قال : فخشعنا ، ثم قال : أيكم يحب أن يُعرض الله عنه ؟ قال : فخشعنا . ثم قال : أيكم يحب أن يُعرض الله عنه ؟ قال : فخشعنا . ثم قال : أيكم يحب أن يعرض الله عنه ؟ قلنا : لا أينا يا رسول الله . قال : فإن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله قِبل وجهه فلا يبصقن قِبلَ وجهه ولا عن يمينه ، وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى ، فإن عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا . ثم طوى ثوبه بعضه على بعض فقال : أروني عبيراً . فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله ، فجاء بخلوق في راحته ، فأخذه رسول الله ﷺ فجعله على رأس العُرجون ، ثم لطخ به على أثر النخامة ، فقال جابر : فمن ثَمَّ جعلتم الخلوق في مساجدكم .

وسرنا[(١)] مع رسول الله ﷺ في غزوة بطن بُواط ، وهو يطلب المجْديَّ بن عمرو الجهني ، وكان الناضح يعتقبه منا الخمسة والستة والسبعة ، فدارت عُقْبة رجل من الأنصار على ناضح له فأناخه ، فركبه ، ثم بعثه ، فتلدن عليه بعض التلدن ، فقال له: شأ لعنك الله . فقال رسول الله ﷺ : من هذا اللاعن بعيره ؟ قال : أنا يا رسول الله . قال : انزل عنه فلا تصحبنا بملعون ، لا تدعوا على أنفسكم ، ولاتدعوا على أولادكم ، ولا تدعوا على أموالكم ؛ لا توافقوا من الله ساعة يُسأل فيها عطاءٌ فيستجيب لكم .

وسرنا[(٢)] مع رسول الله ﷺ حتى إذا (كنا)[(٣)] عشيشية[(٤)] ودنونا من مياه العرب ، قال رسول الله ﷺ : مَنْ رجلٌ يتقدمنا فيمدر الحوض فيشرب ويسقينا ؟ قال جابر : فقمت ، فقلت : هذا رجل يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ / : أيُّ رجل مع جابر؟ فقام جبار بن صخر ، فانطلقنا إلى البئر فنزعنا في الحوض سجلا [٦/ق٩٩-ب]

---

(١) صحيح مسلم (٤/ ٢٣٠٤ رقم ٣٠٠٩) .
(٢) صحيح مسلم (٤/ ٢٣٠٥ رقم ٣٠١٠) .
(٣) في الصحيح : « كانت » .
(٤) جودها في « الأصل » : « عُشَيْشِيَةً » .

أو سجلين ثم مدرناه ، ثم نزعنا فيه ، حتى أفهقناه ، فكان أول طالع علينا رسول الله ﷺ ، فقال : أتأذنان ؟ قلنا : نعم يا رسول الله ، فأشرع ناقته فشربت وشنق لها فَشَجَتْ فبالت ، ثم (عادت)[١] فأناخها ثم جاء رسول الله ﷺ إلى الحوض ، فتوضأ منه ، ثم قمت فتوضأت من متوضأ رسول الله ﷺ فذهب جبار بن صخر يقضي حاجته ، فقام رسول الله ﷺ ليصلي وكانت عليَّ بردة ذهبت أن أخالف بين طرفيها فلم تبلغ لي ، وكانت لها ذباذب فنكستها ثم خالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها ثم جئت حتى قمتُ عن يسار رسول الله ﷺ فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه ، ثم جاء جبار بن صخر فتوضأ ثم جاء فقام عن يسار رسول الله ﷺ فأخذ بيدينا جميعًا فدفعنا حتى أقامنا خلفه ، فجعل رسول الله ﷺ يرمقني وأنا لا أشعر ثم فطنت به فقال هكذا بيده يعني : (شُده)[٢] وسطك . فلما فرغ رسول الله ﷺ قال : يا جابر. قلتُ : لبيك يا رسول الله . قال : إذا كان واسعًا فخالف بين طرفيه وإذا كان ضيقًا فاشدده على حقوك .

فسرنا[٣] مع رسول الله ﷺ وكان قوت كل رجل منا في كل يوم تمرة فكان يمصها ثم يصرُّها في ثوبه ، وكنا نختبط بقسينا [ونأكل][٤] حتى قرحت أشداقنا فأُقسم لأُخْطِئها رجل منا يومًا فانطلقنا به ننعشه ، فشهدنا أنه لم يعطها ، فأُعطيها فقام فأخذها .

وسرنا[٥] مع رسول الله ﷺ حتى نزلنا واديًا أفيح فذهب رسول الله ﷺ يقضي حاجته فاتبعته بإداوة من ماء ، فنظر رسول الله ﷺ فلم ير شيئًا يستتر به ، فإذا شجرتان بشاطئ الوادي ، فانطلق رسول الله ﷺ إلى إحداهما ، فأخذ بغصن من أغصانها ، فقال : انقادي عليَّ بإذن الله . فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده ، حتى أتى الشجرة الأخرى فأخذ بغصن من أغصانها فقال : انقادي

(١) في الصحيح : « عدل بها » .
(٢) في الصحيح : شُدَّ .
(٣) صحيح مسلم (٤/ ٢٣٠٦ رقم ٣٠١١) .
(٤) من « الصحيح » .
(٥) صحيح مسلم (٤/ ٢٣٠٦ رقم ٣٠١٢) .

عليٌّ بإذن الله . فانقادت معه كذلك حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما (فألأم)[١] / [٦/ق١٠٠-أ] بينهما ـ يعني ـ جمعهما ـ فقال : التئما عليَّ بإذن الله ـ تعالى ـ فالتأمتا . قال جابر : فخرجت أُحضر[٢] مخافة أن يُحسَّ رسول الله ﷺ بقربي (فيبعد)[٣] ـ قال ابن عباد: فيتبعَّد ـ فجلست أحدث نفسي فحانت مني لفتة فإذا أنا برسول الله ﷺ مقبلا، وإذا الشجرتان قد افترقتا ، فقامت كلٌّ واحدة منهما على ساق ، فرأيت رسول الله ﷺ وقف وقفة فقال برأسه هكذا ـ وأشار أبو إسماعيل برأسه يمينًا وشمالا ـ ثم أقبل فلما انتهى إليَّ قال : يا جابر ، هل رأيت مقامي ؟ قلت : نعم يا رسول الله ﷺ . قال: فانطلق إلى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما غصنًا فأقبل بهما حتى إذا قمت مقامي فأرسل غصنًا عن يمينك ، وغصنًا عن شمالك[٤] . قال جابر : فقمتُ فأخذت حجراً فكسرته وحسرته فاندلق لي ، فأتيت الشجرتين فقطعت من (على)[٥] كل واحدة منهما غصنًا ، ثم أقبلت أجرهما حتى قمتُ [مقام][٦] رسول الله ﷺ ، أرسلتُ غصنًا عن يميني وغصنًا عن يساري ، ثم [لحقته][٧] فقلت : قد فعلت يا رسول الله فعمَّ ذاك ؟ قال : إني مررت بقبرين يعذبان فأحببت بشفاعتي أن يرفه ذلك عنهما ما دام الغصنان رطبين . قال : فأتينا العسكر ، فقال رسول الله ﷺ : يا جابر ، ناد الوَضوء[٨] . فقلت : ألا وَضوء ، ألا وَضوء ، ألا وَضوء ؟ قال : قلت : يا رسول الله ما وجدتُ في الركب من قطرة . وكان رجل من الأنصار يُبرد لرسول الله ﷺ الماء في أشجاب له على حمارة من جريد . قال : فقال لي : انطلق إلى فلان الأنصاري فانظر هل في أشجابه من شيء . قال : فانطلقت إليه فنظرت فيها فلم

(١) هكذا في « الأصل » ، وكررت ، وفي الصحيح : « لأم » .

(٢) في حاشية « الأصل » : « أحضر : أعدو مسرعًا . أو حَضِر أي استحيا وانقطع » .

(٣) في الصحيح : « فيبتعد » .

(٤) كتب الناسخ بعد هذا « يسارك » لكن عليها ما يشعر بالضرب ، وهي اللفظة الواردة في الصحيح ، وسيأتي مثلها هنا قريبًا .

(٥) زيادة على « الصحيح » .

(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « مقار » كذا .

(٧) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « لحقت » .

(٨) في الصحيح : « بوضوء » .

أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شَجْبٍ منها ، لو أنِّي أُفرغه لشربه يابسه فأتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، لم أجِد فيها إلا قطرة في عزلاء شَجْب منها ، لو أني أفرغته لشربه يابسه . قال : اذهب فائتني به . فأتيته به فأخذه بيده فجعل يتكلم بشيء لا أدري[1] ما هو ويغمزه بيده ثم أعطانيه ، فقال : يا جابر ، ناد بجفنة . فقلت : يا جفنة الركب . فأُتيت بها تحمل ، فوضعتها بين يديه فقال رسول الله ﷺ بيده في الجفنة هكذا فبسطها وفرَّق بين أصابعه ، ثم وضعها في قعر الجفنة فقال : يا جابر ، فصب عليَّ وقل : بسم الله . فصببت بسم الله فرأيت الماء يفور من بين أصابع رسول الله ﷺ / ثم فارت الجفنة و(فارت)[2] حتى امتلأت فقال : يا جابر ، ناد من كان له حاجة بماء . قال : فأتى الناس فاستقوا حتى رووا . قال : فقلت : هل بقي أحد له حاجة ؟ فرفع رسول الله ﷺ يده من الجفنة وهي ملأى . [٦/ق١٠٠-ب]

وشكى[3] الناس إلى رسول الله ﷺ الجوع ، فقال : عسى الله أن يطعمكم . فأتينا سيف البحر فزخر البحر زخرة فألقى دابةً فأورينا على شقها النار ، فاطبخنا واشتوينا، وأكلنا وشبعنا .

قال جابر : فدخلت أنا وفلان [وفلان][4] ـ حتى عد خمسة ـ في حجاج عينها، ما يرانا أحد حتى خرجنا ، وأخذنا ضلعًا من أضلاعها فقوَّسناه ، ثم دعونا بأعظم رجل في الركب ، وأعظم جمل [في الركب][4] ، وأعظم كفل في الركب فدخل تحته ما يُطأطئ رأسه » .

مسلم[5] : حدثنا منجاب بن الحارث التميمي، أخبرنا ابن مسهر ، عن

---

(١) في حاشية « الأصل » : « هذا موضع غريب ، فيجوز أن يكون النبي ﷺ تكلم بلغة غير لغة العرب ، لا يعلمها إلا الله ـ تعالى ـ ومن شاء ، ويجوز أن يكون الكلام من أسماء الله ـ تعالى ـ التي لا يعرفها إلا هو ومن شاء من عباده ، والله أعلم » .ا.هـ .
أقول : لعل النبي ﷺ تكلم بصوت منخفض لم يتبين منه جابر ـ رضي الله عنه ـ شيئًا ، والله ـ تعالى ـ أعلم .

(٢) في الصحيح : « دارت » .

(٣) صحيح مسلم (٤/ ٢٣٠٨ رقم ٣٠١٤) .

(٤) من « الصحيح » .

(٥) (٤/ ٢١٥٨ رقم ٢٨٠٠ / ٤٤) .

الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي معمر ، عن عبد الله بن مسعود قال : « **بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمنى إذا انفلق القمر فلقتين ، فكانت فِلقة وراء الجبل وفِلقة دونه ، فقال لنا رسول الله ﷺ : اشهدوا** »[1] .

مسلم[2] : حدثني زهير بن حرب وعبدُ بن حميد قالا : ثنا يونس بن محمد ، ثنا شيبان ، ثنا قتادة ، عن أنس « **أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر مرتين** »[3] .

أبو داود الطيالسي[4] : حدثنا أبو عوانة ، عن المغيرة ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : « **انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فقالت قريش: هذا سحر ابن أبي كبشة . قال : فقالوا : لتنظروا ما يأتيكم به السفار فإن محمداً لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم . قال : فجاء السفار فقالوا كذلك** » .

باب ما كان عليه النبي ﷺ من الصدق والعفاف والجود والحلم والتواضع وحسن المعاشرة

البخاري[5] : حدثنا إبراهيم بن حمزة ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، عن [عبيد الله][6] بن عبد الله أن عبد الله بن عباس أخبره قال: « **أخبرني أبو سفيان أن هرقل قال له : سألتك ماذا يأمركم به ، فزعمت أنه يأمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة قال : وهذه صفة نبي**»[7] .

---

(١) رواه البخاري (٦/ ٧٣٠ رقم ٣٦٣٦ وأطرافه في : ٣٨٦٩ ، ٣٨٧١ ، ٤٨٦٤ ، ٤٨٦٥) والترمذي (٥/ ٣٩٧ رقم ٣٢٨٥) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٧٦ رقم ١١٥٥٢) .

(٢) (٤/ ٢١٥٩ رقم ٢٨٠٢) .

(٣) رواه البخاري (٦/ ٧٣٠ رقم ٣٦٣٧) .

(٤) (٣٨ رقم ٢٩٥) .

(٥) (٥ / ٣٤١ رقم ٢٦٨١) .

(٦) من « الصحيح » وهو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، ومثله في تحفة الأشراف (٤/ ١٥٨ رقم ٤٨٥٠) ووقع في « الأصل » : « عبد الله » خطأ .

(٧) رواه مسلم (٣/ ١٣٩٣ رقم ١٧٧٣) وأبو داود (٥/ ٤٠٩ رقم ٥٠٩٣) والترمذي=

مسلم[1] : حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، / عن ابن المنكدر ، سمع جابر بن عبد الله قال : « **ما سُئل رسول الله ﷺ شيئًا قط فقال لا** » . [٦/ق١٠١-أ]

البخاري[2] : حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبي حازم قال : سمعت سهل بن سعد قال : « **جاءت امرأة ببردة . فقال : أتدرون ما البردة ؟ فقيل له : نعم هي الشملة منسوج في حاشيتها . قالت : يا رسول الله ، إني نسجتها بيدي [أكسوكها]**[3] **. فأخذها النبي ﷺ محتاج لها ، فخرج إلينا وإنها إزاره ، فقال رجل من القوم : يا رسول الله ، اكسنيها . فقال : نعم . فجلس النبي ﷺ في المجلس ، ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه ، فقال له القوم : ما أحسنت ، سألتها إياه ، لقد عرفت أنه لا يردُّ سائلا . فقال الرجل : والله ما سألته إلا لتكون كفني يوم أموت . قال سهل : فكانت كفنه** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا عاصم بن النضر التيمي ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا حميد ، عن موسى بن أنس ، عن أبيه قال : « **ما سئل رسول الله ﷺ على الإسلام شيئًا إلا أعطاه . قال : فجاءه رجل فأعطاه [غنمًا]** [6] **بين جبلين ، فرجع إلى قومه فقال : يا قوم ، أسلموا فإن محمدًا يعطي عطاءً لا يخشى الفاقة** » .

مسلم[7] : حدثني زهير بن [حرب][8] ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن سلمان بن ربيعة قال : قال عمر بن الخطاب : « **قسم رسول الله ﷺ**

= (٥/ ٦٩ رقم ٢٧١٧) والنسائي في التفسير (رقم ٨٤) .

(١) (٤/ ١٨٠٥ رقم ٢٣١١) .

(٢) (٤/ ٣٧٣ رقم ٢٠٩٣) .

(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « اكسوها » .

(٤) رواه النسائي (٨/ ٥٩٢ رقم ٥٣٣٦) .

(٥) (٤/ ١٨٠٦ رقم ٢٣١٢) .

(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « غنم » .

(٧) (٢/ ٧٣١ رقم ١٠٥٦) .

(٨) في « الأصل » : « حرث » خطأ .

قسمًا فقلت : يا رسول الله ، لغير هؤلاء كان أحق به منهم ، قال : إنهم خيروني بين أن يسألوني بالفحش أو يبخلوني فلست بباخل » .

مسلم[1] : حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل وزهير بن حرب ، جميعًا عن إسماعيل ـ واللفظ لأحمد ـ ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا عبد العزيز ، عن أنس قال : « **لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أخذ أبو طلحة بيدي ، فانطلق بي إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن أنسًا غلام كيس فليخدمك . قال : فخدمته في السفر والحضر، والله ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ؟ ولا لشيء لم أصنعه لم (لا)[2] تصنع هذا هكذا ؟** »[3] .

البخاري [4]: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا شعبة، عن هشام بن زيد ، عن أنس بن مالك « **أن يهودية أتت النبي ﷺ بشاة مسمومة فأكل منها فجيء بها فقيل : ألا تقتلها ؟ قال : لا . فما زلتُ أعرفها في لهوات رسول الله ﷺ** »[5].

النسائي[6] : أخبرنا هناد بن السري ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن ابن حيان ـ يعني يزيد ـ عن زيد بن أرقم / قال : « **سحرَ النبي ﷺ رجلٌ من** [٦/ق١٠١ـب]
اليهود فاشتكى لذلك أيامًا فأتاه جبريل فقال : إن رجلا من اليهود سحرك ، عقد لك عقدًا في بئر كذا وكذا ، فأرسل رسول الله ﷺ فاستخرجها (فجاء)[7] بها إليه، فحلَّلها ، فقام رسول الله كأنما (أنشط)[8] من عقال ، فما ذكر ذلك لذلك اليهودي، ولا رآه في وجهه قطُّ » .

---

(١) (٤ / ١٨٠٤ رقم ٢٣٠٩) .
(٢) في الصحيح : « لم » .
(٣) رواه البخاري (١٢ / ٢٦٤ رقم ٦٩١١) .
(٤) (٥/ ٢٧٢ رقم ٢٦١٧) .
(٥) رواه مسلم (٤/ ١٧٢١ رقم ٢١٩٠) وأبو داود (٥/ ١٣٦ رقم ٤٥٠٠) .
(٦) السنن الكبرى (٢/ ٣٠٧ رقم ٣٥٤٣) .
(٧) في « السنن» : « فجيء » .
(٨) في « السنن» : « نشط » .

النسائي[١] : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، ثنا خالد ، عن شعبة ، عن أبي إسرائيل قال : سمعت جعدة - رجلا من بني [جشم][٢] بن معاوية - يقول : «**إن رسول الله ﷺ جيء إليه برجل فقالوا : إن هذا أراد أن يقتل رسول الله ﷺ . فجعل النبي ﷺ يقول : لم تُرَعْ لم تُرَع** » .

مسلم[٣] : حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن مثنى وأحمد بن [سنان][٤]، قال زهير : حدثني عبد الرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، عن قتادة ، سمعت عبد الله ابن [أبي][٥] عتبة يقول : سمعتُ أبا سعيد الخدري يقول : « **كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها ، وكان إذا كره شيئًا عرفناه في وجهه** »[٦].

البخاري[٧] : حدثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، سمعت الزهري يقول : أخبرني عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، سمع عمر يقول وهو على المنبر : سمعت النبي ﷺ يقول : « **لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبده فقولوا: عبد الله ورسوله** »[٨] .

النسائي[٩] : أخبرنا أبو بكر بن نافع ، حدثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا ثابت ، عن أنس « **أن ناسًا قالوا لرسول الله : يا خيرنا وابن خيرنا ، ويا سيدنا وابن**

---

(١) السنن الكبرى (٦ / ٢٦٣ رقم ١٠٩٠٣) .
(٢) من « السنن » وغيرها ، وفي « الأصل » : « خيثم » وهو تصحيف .
(٣) (٤/ ١٨٠٩ رقم ٢٣٢٠) .
(٤) بمهملة ثم نون ، هكذا في « الصحيح » وترجمة أحمد مِنْ تهذيب الكمال (١/ ٣٢٢) وغيره ، ومثله في تحفة الأشراف (٣ / ٣٧٧ رقم ٤١٠٧) ووقع في « الأصل » : «شيبان » بمعجمة ، وهو تصحيف .
(٥) من « الصحيح » وغيره ، وسقط من « الأصل » .
(٦) رواه البخاري (٦ / ٦٥٤ رقم ٣٥٦٢ وطرفه في : ٦١٠٢ ، ٦١١٩) والترمذي في الشمائل (رقم ٣٤١) وابن ماجه (٢/ ١٣٩٩ رقم ٤١٨٠) .
(٧) (٦ / ٥٥١ رقم ٣٤٤٥) .
(٨) رواه الترمذي في الشمائل (رقم ٣١٣) .
(٩) السنن الكبرى (٦/ ٧١ رقم ١٠٠٧٨) .

سيدنا . فقال رسول الله ﷺ : «[1] **عليكم بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان، إني لا أريد أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله ، أنا محمد بن عبد الله ، عبده ورسوله** » .

مسلم[2] : حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس « **أن امرأة كانت في عقلها شيء فقالت : يا رسول الله ، إن لي إليك حاجة . فقال : يا أم فلان انظري أي السكك شئت حتى أقضي لك حاجتك . فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا آدم ، ثنا شعبة ، ثنا الحكم ، عن إبراهيم ، عن الأسود: « **سألت عائشة ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته ؟ قالت : كان يكون في مهنة أهله ـ يعني خدمة أهله ـ فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة** »[5] .

البزار : حدثنا أحمد بن منصور ، ثنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ، عن الزهري، عن / عروة ، عن عائشة « **قلت لها : ما كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته ؟ قالت: كان يخصف نعله ، ويخيط ثوبه ، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته** » . [٦/ق ١٠٢-أ]

قال : وهذا الحديث مشهور من حديث هشام ، ولا نعلمه من حديث الزهري إلا من حديث معمر عنه .

البزار : حدثنا زيد بن أخزم ، ثنا يعمر بن بشر ، ثنا ابن المبارك ، ثنا عمران ابن زيد ، عن زيد العمي ، عن معاوية ، عن أنس قال : « **ما رُئي رسول الله ﷺ مقدمًا ركبته بين جليس له قط ، ولا صافح رجلا فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها** » .

وهذا الحديث رواه غير ابن المبارك فلم يذكر معاوية بن قرة .

---

(١) في « السنن » هنا زيادة: يا أيها الناس . . . .

(٢) (٤/ ١٨١٢ رقم ٢٣٢٦) .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٢٨٢ رقم ٤٧٨٦) .

(٤) (٢/ ١٩١ رقم ٦٧٦) .

(٥) رواه الترمذي (٤/ ٦٥٤ رقم ٢٤٨٩) .

البخاري[1] : حدثنا عمرو بن عيسى ، ثنا محمد بن سواء ، ثنا روح بن القاسم، عن محمد بن المنكدر ، عن عروة ، عن عائشة « **أن رجلا استأذن على النبي ﷺ فلما رآه قال : بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة . فلما جلس تطلق النبي ﷺ في وجهه وانبسط إليه ، [فلما انطلق الرجل قالت له عائشة : يا رسول الله، حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت إليه]**[2] ! **فقال رسول الله ﷺ : يا عائشة ، متى عهدتني فحاشًا ؟ إن شرَّ الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا مجاهد بن موسى وأبو بكر بن النضر وهارون بن عبد الله ، جميعًا عن أبي النضر ـ قال أبو بكر : ثنا أبو النضر ـ يعني : هاشم بن القاسم ـ ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا صلَّى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء ، فما يُؤتى بإناءٍ إلا غمس يده فيها ، فربما جاءوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها** » .

البزار : حدثنا محمد بن رزق الله ، ثنا الكلوذاني ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا عبد العزيز ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق** » .

مسلم[5] : حدثنا محمد بن عباد وابن أبي عمر قالا : حدثنا مروان ـ يعنيان الفزاري ـ عن يزيد ـ وهو ابن كيسان ـ عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : «**قيل : يا رسول الله ، ادع على المشركين . قال : إني لم أُبعث لعانًا وإنما بعثت رحمة** » .

البخاري[6] : حدثنا علي ، ثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن

---

(١) (١٠/ ٤٦٧ رقم ٦٠٣٢) .
(٢) من « الصحيح » وسقط من « الأصل » كأنه بسبب انتقال البصر .
(٣) رواه مسلم (٤/ ٢٠٠٢ ـ ٢٠٠٣ رقم ٢٥٩١) وأبو داود (٥/ ٢٧٢ رقم ٤٧٥٨) والترمذي (٤/ ٣٥٩ رقم ١٩٩٦) .
(٤) (٤/ ١٨١٢ رقم ٢٣٢٤) .
(٥) (٤/ ٢٠٠٦ رقم ٢٥٩٩) .
(٦) (٦ / ٦٤١ رقم ٣٥٣٣) .

أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا تعجبون كيف يصرف الله عني / شتم [٦/ق١٠٢-ب] قريش ولعنهم ؟ يشتمون مذممًا ، ويلعنون مذممًا ، وأنا محمد » .

باب مَثَلِ النبي ﷺ

الترمذي[(١)] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا ابن أبي عدي ، عن جعفر [بن][(٢)] ميمون ، عن أبي تميمة ، عن أبي عثمان ، عن ابن مسعود قال : « صلى رسول الله ﷺ العشاء ثم انصرف فأخذ بيد عبد الله بن مسعود ثم خرج به إلى بطحاء مكة، فأجلسه ثم خَطَّ عليه خطا ، ثم قال : لا تبرحن خطك فإنه سينتهي إليك رجال لا تكلمهم فإنهم لا يكلمونك . قال : ثم مضى رسول الله ﷺ حيث أراد ، فبينا أنا جالس في خطي إذ أتاني رجال كأنهم الزُّط ، أشعارهم وأجسامهم لا أرى عورةً ولا أرى قشْرًا ، وينتهون إليَّ لا يجاوزون الخطَّ ، ثم يصدرون إلى رسول الله ﷺ ، حتى إذا كان من آخر الليل ، لكن رسول الله ﷺ قد جاءني وأنا جالس فقال : لقد (رآني الليلة)[(٣)] ثم دخل عليَّ في خطي فتوسد فخذي فرقد ، وكان رسول الله ﷺ إذا رقد نفخ ، فبينا أنا قاعد ورسول الله ﷺ متوسد فخذي إذا أنا برجال عليهم ثياب بيض ، الله أعلم ما بهم من الجمال ، فانتهوا إليَّ ، فجلس طائفةٌ منهم عند رأس رسول الله ﷺ وطائفة منهم عند رجليه ، ثم [قالوا][(٤)] بينهم : ما رأينا عبدًا أُوتي قط ما أُوتي هذا النبي ، إن عينيه تنامان وقلبه يقظان ، اضربوا له مثلا ، مثل سيد بنى قصرًا ثم جعل مأدبة فدعا الناس إلى طعامه وشرابه ، فمن أجابه أكل من طعامه وشرب من شرابه ، ومن لم يجبه عاقبه ـ أو قال : عذبه ـ ثم ارتفعوا واستيقظ رسول الله ﷺ عند ذلك ، فقال : سمعت ما قال هؤلاء ؟ وهل تدري من هؤلاء ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : هم الملائكة ، وتدري ما المثل الذي ضربوا ؟ قلت : الله

---

(١) (٥/ ١٣٥ رقم ٢٨٦١) .

(٢) من « الجامع وجعفر هو ابن ميمون التميمي بيَّاع الأنماط ، ترجمته في تهذيب الكمال (٥/ ١١٤) وغيره ، وفي « الأصل » : « عن » خطأ .

(٣) في « الجامع » : « أراني منذ الليلة » .

(٤) من « الجامع » وفي « الأصل » : « قال » .

ورسوله أعلم . قال : المثل الذي ضربوا : الرحمن ـ تبارك وتعالى ـ بنى الجنة ودعا إليها عباده ، فمن أجابه دخل الجنة ، ومن لم يجبه عاقبه ـ أو عذبه »[1] .

أبو تميمة اسمه طريف بن مجالد ، وأبو عثمان اسمه عبد الرحمن بن ملٍّ .

زاد البخاري[2] في هذا الحديث من قول الملائكة : « **فالدار الجنة ، والداعي محمد** » .

رواه من طريق أخرى وفي حديث الترمذي زيادة .

[٦/ق١٠٣-أ] **مسلم**[3] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد / الرزاق ، ثنا معمر ، عن همام ابن منبه : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن النبي ﷺ ، فذكر أحاديث منها : وقال رسول الله ﷺ : « **مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيوتًا فأحسنها ، وأجملها ، وأكملها ، إلا موضع لبنة من زاوية من زواياها ، فجعل الناس يطوفون ، ويعجبهم البنيان ، فيقولون : ألا وضعت هاهنا لبنة فيتم بنيانكم . فقال محمد ﷺ : أنا اللبنة** » .

باب ما جاء أن محمداً ﷺ اتخذه الله خليلا

مسلم[4] : حدثنا (محمد بن مثنى)[5] ومحمد بن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة ، عن إسماعيل [بن رجاء][6] قال : سمعت عبد الله بن أبي الهذيل يحدث عن أبي الأحوص قال : سمعت عبد الله بن مسعود يحدث عن النبي ﷺ : « **لو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ، ولكنه أخي وصاحبي،**

(١) قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .
(٢) (١٣ / ٢٦٣ رقم ٧٢٨١) .
(٣) (٤/ ١٧٩٠ رقم ٢٢٨٦) .
(٤) (٤/ ١٨٥٥ رقم ٢٣٨٣) .
(٥) هكذا في « الأصل » ، واقتران محمد بن مثنى بابن بشار إنما هو في الحديث الذي يلي هذا في الصحيح وهو رقم (٢٣٨٤) وسنده مختلف ، ولفظه مختصر عن هذا .
(٦) من « الصحيح » ومثله في ترجمة إسماعيل ، ووقع في « الأصل » : « بن أبي رجاء » وهو وهم .

وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا »[١] .

باب صفة النبي ﷺ

مسلم[٢] : حدثنا [عبيد الله][٣] بن عمر القواريري ، ثنا عبد الأعلى ، عن الجُريري، عن أبي الطفيل قال: « **رأيت النبي ﷺ وما على وجه الأرض [أحدٌا]**[٤] **رآه غيري قال : فقلت : فكيف رأيته ؟ قال : كان أبيض مليحًا مُقَصَّدًا** »[٥].

الترمذي[٦] : حدثنا حميد بن مسعدة ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن حميد ، عن أنس قال : « **كان رسول الله ﷺ ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير ، حسن الجسم، أسمر اللون ، وكان شعره ليس بجعدٍ ولا سبط ، إذا مشى يتوكأ** »[٧] .

مسلم[٨] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول : « **كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ، ولا بالأبيض الأمهق ولا بالأدم ، ولا بالجعد القطط ولا بالسبط ، بعثه الله على رأس أربعين سنة ، فأقام بمكة عشر سنين ، وبالمدينة عشر سنين ، وتوفاه الله على رأس ستين سنة ، وليس في لحيته ورأسه عشرون شعرة بيضاء** »[٩] .

قال البخاري[١٠] في هذا الحديث : « **فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه** » .

---

(١) رواه النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٣٥ ـ ٣٦ رقم ٨١٠٤) .

(٢) (٤/ ١٨٢٠ رقم ٢٣٤٠) .

(٣) من « الصحيح » وغيره ، وفي « الأصل » : « عبد الله » خطأ .

(٤) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « أحدًا » وهو خلاف الجادَّة .

(٥) رواه أبو داود (٥/ ١١٣ رقم ٤٤٥٩) والترمذي في الشمائل (رقم ١٣) .

(٦) (٣/ ٢٣٣ رقم ١٧٥٤) .

(٧) قال أبو عيسى : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث حميد .

(٨) (٤/ ١٨٢٤ رقم ٢٣٤٧) .

(٩) رواه البخاري (٦ / ٦٥٢ رقم ٣٥٤٧ وطرفاه في : ٣٥٤٨ ، ٥٩٠٠) والترمذي (٥/ ٥٩٢ رقم ٣٦٢٣) والنسائي في الكبرى (٥ / ٤٠٩ رقم ٩٣١٠) .

(١٠) (١٠/ ٦٥٢ رقم ٣٥٤٧) .

رواه عن يحيى بن بكير ، عن الليث ، عن خالد ، عن سعيد بن أبي هلال ، [٦/ق١٠٣-ب] عن ربيعة ، عن أنس . وقد روى / حديث مالك عن ربيعة كرواية مسلم - رحمه الله .

البخاري[١] : حدثنا أبو النعمان ، ثنا جرير ، عن قتادة ، عن أنس قال : **«كان النبي ﷺ ضخم الرأس والقدمين ، لم أر بعده ولا قبله مثله ، وكان بسط الكفين »**[٢] .

الترمذي[٣] : حدثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا أبو نعيم ، أبنا المسعودي ، عن عثمان بن مسلم بن هرمز ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن علي قال : **« لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل ولا بالقصير ، شثن الكفين والقدمين ، ضخم الرأس، ضخم الكراديس ، طويل المسربة ، إذا مشى تكفَّأ كأنما انحط من صبب ، لم أر قبله ولا بعده مثله »** .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البزار[٤] : حدثنا أحمد بن سنان ومحمد بن موسى القطان قالا : ثنا يزيد بن هارون ، أبنا شريك ، عن عبد الملك بن عمير ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب [قال][٥] : **« كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل ولا بالقصير ، ضخم الرأس واللحية ، شثن الكفين والقدمين ، مشربًا وجهه حمرة ، إذا مشى تكفَّأ كأنما ينحدر من صبب ، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ »** .

قال : وهذا الحديث يُروى عن عليٍّ من غير وجه ، وهذا أحسن إسناد يُروى

---

(١) (١٠/ ٣٦٩ رقم ٥٩٠٧) .

(٢) بين ما في « الأصل » وما في الموضع المشار إليه من الفتح اختلافات في المتن ، وهي راجعة إلى روايات الصحيح انظر طبعة دار الشعب للصحيح (٧ / ٢١٠) .

(٣) (٥/ ٥٩٨ رقم ٣٦٣٧) .

(٤) البحر الزخار (٢ / ١١٨ رقم ٤٧٤) .

(٥) من « البحر » .

عن علي وأشده اتصالا ، ولا نعلم رُوي (عن)[1] جبير بن مطعم عن علي إلا هذا الحديث .

قال : وحدثنا عمر بن الخطاب السجستاني ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب « **أن أبا هريرة وصف رسول الله ﷺ فقال : كان (رجل)[2] ربعة وهو إلى الطول أقرب ، شديد البياض ، أسود اللحية ، حسن الشعر ، أهدب أشفار العينين ، بعيد ما بين المنكبين ، يطأ [بقدميه][3] جميعًا ، ليس له أخمص ، يقبل جميعًا ويدبر جميعًا ، لم أر مثله قبل ولا بعد ﷺ** » .

قال[4] : وحدثنا محمد بن معمر ، ثنا [حبان][5] - يعني : ابن هلال - ثنا حماد ابن سلمة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، قال : « **كان رسول الله ﷺ ضخم الرأس ، عظيم العينين ، أهدب الأشفار ، كث اللحية ، أزهر اللون ، إذا مشى تكفأ كأنما يمشي في صعد ، وإذا التفت التفت جميعًا ، شثن الكفين والقدمين ﷺ** »[6] .

الترمذي[7] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن / سماك ، عن جابر بن سمرة قال : « **كان النبي ﷺ ضليع الفم ، أشكل العينين ، منهوس العقب** »[8] . [٦/ق١٠٤-أ]

---

(١) ليست في « البحر » .
(٢) كذا في « الأصل » .
(٣) في الأصل : « بقدمه » .
(٤) البحر الزخار (٢/ ٢٥٣ رقم ٦٦٠) .
(٥) بالمهملة المفتوحة ثم موحدة ، ترجمته في تهذيب الكمال (٥/ ٣٢٨) وغيره ، ووقع في « الأصل » بالمثناة التحتية بعد الحاء ، وهو تصحيف .
(٦) قال البزار : « وهذا قد روي نحو كلامه عن علي بغير هذا الإسناد ، ولا نعلم رُوي عن ابن عقيل عن ابن الحنفية عن علي إلا من هذا الوجه » .
(٧) (٥/ ٦٠٣ رقم ٣٦٤٧) .
(٨) رواه مسلم (٤/ ١٨٢٠ رقم ٢٣٣٩) .

قال شعبة : قلت لسماك : ما ضليع الفم ؟ قال : واسع الفم . قلت : ما أشكل العينين ؟ قال : طويل شق العينين . قال : قلت : ما منهوس العقب ؟ قال : قليل اللحم .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[١] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر بهذا الإسناد وهذا الحديث .

أبو بكر بن أبي شيبة[٢] : عن [هوذة][٣] بن خليفة قال : حدثنا عوف ، عن يزيد الفارسي قال : « **رأيت رسول الله ﷺ في النوم [زمن]**[٤] **ابن عباس على البصرة ، فقلت لابن عباس : إني قد رأيت رسول الله ﷺ في النوم . فقال : إن رسول الله ﷺ كان يقول : إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي فمن رآني في النوم فقد رآني . فهل تستطيع أن تنعت لنا هذا الرجل الذي رأيت ؟ قلت : نعم ، أنعت لك رجلا بين الرجلين ، جسمه ولحمه أسمر إلى البياض ، حسن المضحك ، أكحل العينين ، جميل دوائر الوجه ، قد ملأت لحيته من لدن هذه إلى هذه . وأشار بيديه إلى صدغيه ـ قال عوف : ولا أدري ما كان من هذا النعت ـ قال ابن عباس : فلو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا** »[٥] .

يزيد الفارسي : هو يزيد بن هرمز .

مسلم[٦] : حدثنا عمرو الناقد وأبو كريب قالا : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : « **ما رأيت من ذي [لمة]**[٧] **أحسن في حلة حمراء**

---

(١) (٤/ ١٨٢٠ رقم ٢٣٣٩) .
(٢) (٦ / ١٧٤ رقم ٣٠٤٦٨) .
(٣) من « المصنف » وترجمته في تهذيب الكمال (٣٠/ ٣٢٠) وغيره ووقع في « الأصل »: « هود » خطأ .
(٤) من « المصنف » وفي « الأصل » : « فمر » كذا .
(٥) رواه الترمذي في الشمائل (رقم ٣٩٣) .
(٦) (٥/ ٤٨٢ رقم ٢٣٣٧) .
(٧) من « الصحيح » وهي مشتبهة في « الأصل » كأنها : « ىلە » بلا نقط .

من رسول الله ﷺ ، شعره يضرب منكبيه ، بعيد ما بين المنكبين ، ليس بالطويل ولا بالقصير »[١] .

قال أبو كريب : « له شعر » .

أبو داود[٢] : حدثنا مسدد ، ثنا إسماعيل ـ هو ابن علية ـ أبنا حميد ، عن أنس بن مالك قال : « كان شعر رسول الله ﷺ إلى أنصاف أذنيه »[٣] .

أبوبكر بن أبي شيبة[٤] : حدثنا عبيد الله[٥] ، عن إسرائيل ، عن سماك ، أنه سمع جابراً يقول : « كان رسول الله ﷺ قد شمط مقدم رأسه ولحيته ، فإذا ادَّهن ثم تمشط لم يتبين ، وإذا شعث رأسه تبين ، وكان كثير شعر اللحية ، فقال رجلٌ : وجهه مثل السيف ؟ فقال : لا بل كان مثل الشمس والقمر مستديراً ، ورأيت الخاتم عند / كتفيه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده »[٦] . [٦/ ق ١٠٤ ـ ب]

مسلم[٧] : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، ثنا أبي ، أبنا المثنى بن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس قال : « يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته . قال : ولم (يخضب)[٨] رسول الله ﷺ إنما كان البياض في عنفقته ، وفي الصدغين ، وفي (رأس)[٩] نبذة[١٠] »[١١] .

(١) رواه أبو داود (٤/ ٤٥٣ رقم ٤١٨٠) والترمذي (٤/ ٢١٩ رقم ١٧٢٤) والنسائي (٨ / ٥٦٦ رقم ٥٢٤٨) .
(٢) (٤/ ٤٥٤ رقم ٤١٨٣) .
(٣) رواه مسلم (٤/ ١٨١٩ رقم ٢٣٣٨) والترمذي في الشمائل (رقم ٢٨) والنسائي (٨/ ٥٦٦ رقم ٥٢٤٩) .
(٤) (٦ / ٣٢٨ رقم ٣١٨٠٨) .
(٥) هو : « ابن موسى » .
(٦) رواه مسلم (٤/ ١٨٢٣ رقم ٢٣٤٤) .
(٧) (٤/ ١٨٢١ رقم ٢٣٤١ / ١٠٤) .
(٨) في الصحيح : يختضب .
(٩) في الصحيح : الرأس .
(١٠) في الصحيح : نبذ .
(١١) رواه النسائي (٨ / ٥١٧ ـ ٥١٨ رقم ٥١٠٢) .

النسائي[١] : أخبرنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الصمد ، ثنا المثنى ، ثنا قتادة ، عن أنس « **أن رسول الله ﷺ لم يكن يخضب ، إنما كان الشمط عند العنفقة يسيراً ، وفي الصدغين يسيراً ، وفي الرأس يسيراً** » .

قال مسلم[٢] : وحدثنا محمد بن بكار بن الريان ، ثنا إسماعيل بن زكريا ، عن عاصم الأحول ، عن ابن سيرين قال : « **سألت أنس بن مالك : هل كان رسول الله ﷺ يخضب ؟ فقال : لم يبلغ الخضاب ، [كان]**[٣] **في لحيته شعرات بيض. قال : فقلت له: فكان أبو بكر يخضب؟ قال : فقال : نعم بالحناء والكتم**»[٤] .

مسلم[٥] : حدثني أبو الربيع العتكي ، ثنا حماد ، ثنا ثابت قال : « **سُئل أنس ابن مالك عن خضاب النبي ﷺ قال : لو شئت أن أعدَّ شمطات كن في رأسه فعلت. قال : ولم يختضب ، وقد اختضب أبوبكر بالحناء والكتم ، واختضب عمر بالحناء بحتًا** »[٦] .

قال مسلم[٧] : وحدثنا محمد بن مثنى ، ثنا سليمان بن داود ، أبنا شعبة ، عن خُليد بن جعفر ،سمع أبا إياس ، عن أنس « **أنه سئل عن شيب النبي ﷺ قال : ما شانه الله ببيضاء** » .

مسلم[٨] : حدثني حامد بن عمر البكراوي ، ثنا عبد الواحد ـ يعني ابن زياد ـ ثنا عاصم ، عن عبد الله بن سرجس قال : « **رأيت النبي ﷺ ، وأكلت معه خبزاً ولحمًا ـ أوقال : ثريدًا ـ فقلت له : أستغفر لك النبي ﷺ ؟ فقال : نعم ولك . ثم تلا**

---

(١) (٨ / ٥١٧ ـ ٥١٨ رقم ٥١٠٢) .
(٢) (٤/ ١٨٢١ رقم ٢٣٤١ / ١٠١) .
(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « قال » .
(٤) رواه البخاري (١٠/ ٣٦٤ رقم ٥٨٩٤) .
(٥) (٤/ ١٨٢١ رقم ٢٣٤١ / ١٠٣) .
(٦) رواه البخاري (١٠/ ٣٦٤ رقم ٥٨٩٥) وأبو داود (٤/ ٤٦٢ رقم ٤٢٠٦) .
(٧) (٤/ ١٨٢٢ رقم ٢٣٤١ / ١٠٥) .
(٨) (٤/ ١٨٢٤ رقم ٢٣٤٦) .

هذه الآية ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾[١] قال : ثم [درت][٢] خلفه ، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه ، عند ناغض كتفه اليسرى جُمعًا ، عليه خِيلانٌ كأمثال الثآليل »[٣] .

مسلم[٤] : حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عبَّاد قالا : ثنا حاتم ـ وهو ابن إسماعيل ـ عن الجعد بن عبد الرحمن قال : سمعت السائب بن يزيد يقول : **« ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ، إن ابن أختي وجع . فمسح رأسي ، ودعا لي بالبركة ، ثم توضأ ، فشربت من وضوئه ، / ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه مثل زِرِّ الحَجَلة »[٥] .** [٦/ ق ١٠٥ ـ أ]

الترمذي[٦] : حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ، ثنا أيوب [بن][٧] جابر ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : **« كان خاتم رسول الله ﷺ ـ يعني الذي بين كتفيه ـ غدة [حمراء][٨] مثل بيضة الحمامة »** .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[٩] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا هاشم ـ يعني : ابن القاسم ـ عن سليمان ـ

---

(١) محمد : ١٩ .

(٢) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « درجت » .

(٣) رواه الترمذي في الشمائل (رقم ٢٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ١١٢ رقم ١٠٢٥٥).

(٤) (٤/ ١٨٢٣ رقم ٢٣٤٥) .

(٥) رواه البخاري (٦ / ٦٤٨ رقم ٣٥٤١) والترمذي (٥/ ٦٠٢ رقم ٣٦٤٣) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٦١ رقم ٣٥١٨) .

(٦) (٥ / ٦٠٢ رقم ٣٦٤٤) .

(٧) من « الجامع » وأيوب هو ابن جابر بن سيَّار السُّحيمي أبو سليمان اليمامي ثم الكوفي ، يروي عن سماك بن حرب وعنه الطالقاني ، كما في تهذيب الكمال (٣/ ٤٦٤) ووقع في « الأصل » : « عن » خطأ.

(٨) من « الجامع » ومثله في تحفة الأشراف (٢/ ١٥٠ رقم ٢١٤٢) والحديث تفرد به الترمذي دون سائر الستة ، ووقع في « الأصل » : « بيضاء » والظاهر أن الناسخ قد انتقل ذهنه إلى ما يناسب لفظ « بيضة » الآتي في الحديث والله ـ تعالى ـ أعلم .

(٩) (٤/ ١٨١٤ رقم ٢٣٣٠ / ٨١) .

وهو ابن بلال[1] ـ عن ثابت ، قال أنس : « **ما شممت (عنبرة)[2] قط ، ولا مسكًا أطيب من ريح رسول الله ﷺ ، ولا مسست شيئًا قط ديباجًا ولا حريرًا [ألين][3] من رسول الله ﷺ** » .

مسلم[4] : حدثني أحمد بن صخر الدارمي ، حدثنا [حبان][5] ، ثنا حماد ، ثنا ثابت ، عن أنس قال : « **كان رسول الله ﷺ أزهر اللون ، كأن عرقه اللؤلؤ ، إذا مشى تكَفَّأ ، وما مسست ديباجة ولا حريرًا [ألين][3] من كف رسول الله ﷺ ، ولا شممت مسكًا ولا عنبرة أطيب من رائحة النبي ﷺ** » .

البخاري[6] : حدثنا الحسن بن منصور ، ثنا حجاج بن محمد ، أبنا شعبة ، عن عون بن أبي جُحَيفة ، عن أبيه قال : « **قام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بهما وجوههم . قال : فأخذت بيده فوضعتها على وجهي فإذا هي أبرد من الثلج وأطيب رائحة من المسك** »[7] مختصر .

مسلم[8] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا وهيب ، ثنا

---

(١) هكذا في « الأصل » وهو وهم من المصنف ، صوابه : ابن المغيرة ، كما في «الصحيح» وتحفة الأشراف (١ / ١٣٧ رقم ٤٢١) ولم يذكر المزي ابن بلال في الرواة عن ثابت في تهذيب الكمال وإنما ذكر ابن المغيرة (٤ / ٣٤٥) .

(٢) في الصحيح : « عنبرًا » .

(٣) من « الصحيح » ووقع في « الأصل » : « اللين » كذا .

(٤) (٤/ ١٨١٥ رقم ٢٣٣٠ / ٨٢) .

(٥) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (١/ ١٢٦ رقم ٣٦١) وهو « حَبَّان » بفتح المهملة وتشديد الموحدة المفتوحة ـ ابن هلال أبو حبيب البصري ، ترجمته في تهذيب الكمال (٥/ ٣٢٨) وفيها روايته عن حماد بن سلمة ، ورواية أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي عنه ، وهو المشهور عند الإطلاق في هذه الطبقة ، ووقع في « الأصل » : «حيان » بالمثناة التحتية ، وهو تصحيف .

(٦) (٦ / ٦٥٣ رقم ٣٥٥٣) .

(٧) رواه مسلم (١/ ٣٦١ رقم ٥٠٣) .

(٨) (٤/ ١٨١٦ رقم ٢٣٣٢) .

[أيوب][1] ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، عن أم سليم « **أن النبي ﷺ كان يأتيها فيقيل عندها فتبسط له نطعًا ، فيقيل عليه ، وكان كثير العرق ، فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب والقوارير ، فقال النبي ﷺ : يا أم سليم ، ما هذا ؟ قلت : عرقك أدوفُ به طيبي** » .

وفي رواية أخرى لمسلم[2] ـ رحمه الله ـ : « **نرجو بركته لصبياننا . قال : أصبت**».

رواه عن محمد بن رافع ، عن حُجين بن المثنى ، عن عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس .

باب

أبو داود[3] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن ثابت البناني ، عن شعيب بن عبد الله بن عمرو ، عن أبيه[4] قال : « **ما رُئي رسول الله / ﷺ يأكل متكئًا قط ولا يطأ عقبه رجلان** »[5] . [٦/ق١٠٥-ب]

قال البخاري : شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، سمع عبد الله بن عمرو بن العاص[6] ، سمع منه ابنه عمرو . وقال ابن أبي حاتم :

---

(١) من « الصحيح » وهو السختياني ، ومثله في تحفة الأشراف (١٣ / ٨٤) ووقع في «الأصل » : « أبي أيوب » وهو وهم .

(٢) (٤/ ١٨١٥ رقم ٢٣٣١) . (٣) (٤/ ٢٨٧ رقم ٣٧٦٤) .

(٤) في حاشية « الأصل » : « أبيه مجاز عن جده ، وإلا يكون الحديث مرسلا ؛ لأن أبا شعيبًا (كذا) هو محمد ، وهو تابعي ، لم يدرك النبي ﷺ » . أقول : الحديث ذكره المزي في ترجمة شعيب بن محمد عن جده عبد الله بن عمرو (٦ / ٣٠٢ رقم ٨٦٥٤) وأشار إلى وروده بلفظ : شعيب بن عبد الله بن عمرو عن أبيه . قال : « كذا قال في نسبه » .

(٥) رواه ابن ماجه (١/ ٨٩ رقم ٢٤٤) .

(٦) في التاريخ الكبير في موضعين من ترجمته (٤ / ٢١٨ رقم ٢٥٦٢) : عبد الله بن عمر . وهو يروي عنهما كما في تهذيب الكمال (١٢ / ٥٣٤) .

شعيب بن عبد الله[1] بن عمرو ، روى [عنه][2] ابنه وثابت البناني وعطاء الخراساني .

الطحاوي[3] : حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا أبو عوانة ، ثنا الأسود بن قيس ، عن نُبيح ، عن جابر بن عبد الله في حديثه الطويل الذي ذكر فيه دخول رسول الله ﷺ بيته ، قال : « **فقام رسول الله ﷺ وقام أصحابه فخرجوا بين يديه وكان يقول : خَلُّوا ظهري للملائكة** »[4] [5] .

قال[6] : وحدثنا فهد بن سليمان ، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن نبيح العنزي ، عن جابر بن عبد الله قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا خرج من منزله مشى أصحابه أمامه وخلوا خلفه للملائكة** » .

باب الاختلاف في سِنِّ النبي ﷺ وكم أقام بمكة والمدينة

مسلم[7] : حدثنا نصر بن علي ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا خالد الحذاء ، أبنا عمار مولى بني هاشم قال : ثنا ابن عباس قال : « **إن رسول الله ﷺ توفي وهو ابن خمس وستين** »[8] .

---

(١) هو في كتاب ابن أبي حاتم في باب الميم من أسماء آباء من يسمى شعيب ، أعني : شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص (٤ / ٣٥١ رقم ١٥٣٩) .

(٢) من الجرح والتعديل ، وجاء في « الأصل » : « عن » خطأ .

(٣) شرح مشكل الآثار (٥/ ٣٢٢ رقم ٢٠٧٤) .

(٤) رواه ابن ماجه (١/ ٩٠ رقم ٢٤٦) .

(٥) في حاشية « الأصل » : « سند جليل رجاله ثقات . . . والذي بعده أجل لفضل فهد على إبرهيم والله أعلم » .

(٦) شرح مشكل الآثار (٥/ ٣٢٢ رقم ٢٠٧٥) .

(٧) (٤/ ١٨٢٧ رقم ٢٣٥٣) .

(٨) رواه الترمذي (٥/ ٦٠٥ رقم ٣٦٥١) .

قال أبو عمر بن عبد البر : قال البخاري : لم يتابع عمار على هذا الحديث[١] .

مسلم[٢] : حدثنا أبو غسان الرازي محمد بن عمرو، ثنا حكّام بن سلم ، ثنا عثمان بن زائدة ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس قال : « **قُبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين ، وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين ، وعمر وهو ابن ثلاث وستين** » .

مسلم[٣] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة قال: سمعت أبا إسحاق، يحدث عن عامر بن سعد البجلي ، عن جرير أنه سمع معاوية ـ رضي الله عنه ـ يخطب فقال : « **مات رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين ، وأبو بكر وعمر وأنا ابن ثلاث وستين**»[٤] .

البخاري[٥] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أبنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن / عروة بن الزبير ، عن عائشة « **أن النبي ﷺ تُوفي وهو ابن ثلاث** [٦/ق١٠٦ـأ]
وستين سنة »[٦] .

قال ابن شهاب : وأخبرني سعيد بن المسيب مثله .

الترمذي[٧] : حدثنا أحمد بن منيع ،ثنا روح بن عبادة ، ثنا زكريا بن إسحاق،

(١) في حاشية « الأصل » : « الدليل على عدم صحة هذا القول أن عمرو بن دينار روى عن ابن عباس سن : ثلاث وستين فاضطربت الرواية في ذلك عن ابن عباس ، فلا حجة فيها، وكذلك اضطربت رواية عائشة على ما رواه الطحاوي ، وكذلك رواية أنس في مسلم ، فلم يبق لنا رواية لا خلاف فيها إلا رواية معاوية ، فعليها يعتمد . والله تعالى أعلم » .

(٢) (٤/ ١٨٢٥ رقم ٢٣٤٨) .

(٣) (٤/ ١٨٢٧ رقم ٢٣٥٢) .

(٤) رواه الترمذي (٥/ ٦٠٥ رقم ٣٦٥٣) والنسائي في الكبرى (٤/ ٢٦٢ رقم ٧١١٥).

(٥) (٦/ ٦٤٦ رقم ٣٥٣٦) .

(٦) رواه مسلم (٤/ ١٨٢٥ رقم ٢٣٤٩) .

(٧) (٥/ ٦٠٥ رقم ٣٦٥٢) .

حدثنا عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : « **مكث النبي ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة ، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة** »(١) .

قال : هذا حديث حسن غريب (٢) .

مسلم(٣) : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن أنس « **أن رسول الله ﷺ أقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين ، وتوفاه الله على رأس ستين سنة** »(٤) .

الطحاوي(٥) : حدثنا يوسف بن يزيد ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، عن نافع بن يزيد ، حدثني ابن غزية - يعني : عمارة - عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، أن أمه فاطمة ابنة الحسين حدثته ، أن عائشة - رضي الله عنها - كانت تقول : « **إن رسول الله ﷺ قال لفاطمة ابنته - رضي الله عنها - في مرضه الذي مات فيه مما سارها به وأخبرت به عائشة بعد وفاته قالت عائشة : أخبرتني أنه أخبرها أنه لم يكن نبي كان بعده نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله . وأخبرني أن عيسى ﷺ عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني إلا ذاهبًا على ستين** »(٦) .

مسلم(٧) : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا روح ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس قال : « [**أقام**](٨) **رسول الله ﷺ بمكة خمس عشرة سنة ، يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئًا ،**

---

(١) رواه البخاري (٧ / ٢٦٧ رقم ٣٩٠٣) ومسلم (٤/ ١٨٢٦ رقم ٢٣٥١) .
(٢) في « الجامع » زيادة : من حديث عمرو بن دينار .
(٣) (٤/ ١٨٢٤ رقم ٢٣٤٧) .
(٤) رواه البخاري (٦ / ٦٥٢ رقم ٣٥٤٧) والترمذي (٥/ ٥٩٢ رقم ٣٦٢٣) وفي الشمائل (رقم ٣٦٧) والنسائي في الكبرى (٥ / ٤٠٩ رقم ٩٣١٠) .
(٥) شرح مشكل الآثار (٥/ ١٩٩ رقم ١٩٣٧) .
(٦) في حاشية « الأصل » : « سند صحيح والحديث مشكل من وجوه ، يعرف ذلك بالتأمل» .
(٧) (٤/ ١٨٢٧ رقم ٢٣٥٣ / ١٢٣) .
(٨) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « قام » .

و(ثماني)[1] سنين يُوحى إليه ، وأقام بالمدينة عشراً »[2] .

ولمسلم[3] في لفظ آخر عن ابن عباس : « لبث بمكة خمس عشرة سنة يأمن ويخاف » .

ولمسلم[4] أيضًا عن ابن عباس : « أنه أقام بمكة [ثلاث][5] عشرة سنة » .

رواه عن إسحاق بن إبراهيم ، عن روح بن عبادة ، عن زكريا ، عن عمرو ابن دينار ، عن ابن عباس - رضي الله عنه[6] .

باب أسماء النبي ﷺ

مسلم[7] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، سمع محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه / أن النبي ﷺ قال : « أنا محمد ، وأنا [٦/ق١٠٦-ب] أحمد ، وأنا الماحي الذي يمحى بي الكفر ، وأنا الحاشر الذي يُحشر الناس على عقبي ، وأنا العاقب ، والعاقب الذي ليس بعده نبي »[8] .

مسلم[9] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عمرو ابن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى الأشعري قال : « كان رسول الله ﷺ يُسمِّي لنا نفسه أسماء فقال : أنا محمد ، وأحمد ، والمقفِّي ، والحاشر ، ونبي التوبة ، ونبي الرحمة » .

---

(١) في الصحيح : « ثمان » .
(٢) رواه الترمذي (٥/ ٦٠٥ رقم ٣٦٥١) .
(٣) (٤/ ١٨٢٧ رقم ٢٣٥٣ / ١٢١) .
(٤) (٤/ ١٨٢٦ رقم ٢٣٥١) .
(٥) من « الصحيح » وسقط من « الأصل » .
(٦) رواه البخاري (٧/ ٢٦٧ - ٢٦٨ رقم ٣٩٠٣) والترمذي (٥/ ٦٠٥ رقم ٣٦٥٢) .
(٧) (٤/ ١٨٢٨ رقم ٢٣٥٤) .
(٨) رواه البخاري (٦ / ٦٤١ رقم ٣٥٣٢ وطرفه في : ٤٨٩٦) والترمذي (٥/ ١٣٥ رقم ٢٨٤٠) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢/ ٤١٣ رقم ٣١٩١) .
(٩) (٤/ ١٨٢٨ رقم ٢٣٥٥) .

باب الخصال التي فضل بها

رسول الله ﷺ على الأنبياء صلوات الله عليهم

أبو داود[١] : حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا الوليد ـ وهو ابن مسلم ـ عن الأوزاعي ، عن أبي عمار ، عن عبد الله [بن][٢] فروخ ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أنا سيد ولد آدم ، وأول من تنشق عنه الأرض ، وأول شافع، وأول مشفع** »[٣] .

مسلم[٤] : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ثنا [معاوية][٥] بن هشام ، عن سفيان ، عن مختار بن فُلفل قال : قال أنس بن مالك : قال[٦] رسول الله ﷺ [٦] : « **أنا أكثر (الناس)**[٧] **تبعًا يوم القيامة ، وأنا أول من يقرع باب الجنة** » .

البخاري[٨] : حدثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني سعيد وعطاء بن يزيد ، أن أبا هريرة أخبرهما ، عن النبي ﷺ « **وذكر الحشر ووضع الصراط قال : ويُضرب جسر جهنم فأكون أول من [يجيز]**[٩] »[١٠] .

مسلم[١١] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، أبنا غندر ، عن شعبة .

---

(١) (٥ / ٢١٤ رقم ٤٦٤٠) .

(٢) من « السنن » وغيرها ، وسقط من « الأصل » .

(٣) رواه مسلم (٤/ ١٧٨٢ رقم ٢٢٧٨) .

(٤) (١/ ١٨٨ رقم ١٩٦ / ٣٣) .

(٥) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (١/ ٤٠٤ رقم ١٥٧٨) وفي « الأصل » : أبو معاوية ، وهو وهم .

(٦ ـ ٦) ألحقه في الحاشية وكتب فوقه : « صح صح » وقال : « وفي الأصل : قال قال لأنه قال : عن أنس » .

(٧) كذا في « الأصل » ، وفي الصحيح وتحفة الأشراف : « الأنبياء » .

(٨) (١١/ ٤٥٣ رقم ٦٥٧٣) .

(٩) من « الصحيح » ، من الجواز وهو المرور ، وفي « الأصل » : « يخير » كذا .

(١٠) رواه مسلم (١/ ١٦٧ رقم ١٨٢ / ٣٠٠) .

(١١) (٢/ ٦١٧ رقم ٩٠٠ / ١٧) .

وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ أنه قال : « **نُصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدَّبور** »(١) .

البزار : حدثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا حفص بن غياث ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **أتت الصبا الشمال ليلة الأحزاب فقالت : مُرِّي حتى ننصر رسول الله ﷺ . فقالت الشمال : إن الحرة لا تسري بالليل ، فكانت الريح التي نُصر بها رسول الله ﷺ الصبا** » .

مسلم(٢) : حدثني أبو الطاهر ، أخبرنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي يونس مولى أبي هريرة ، أنه حدثه عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **نُصرت بالرعب على العدو ، وأُوتيت / جوامع الكلم ، وبينما أنا نائم** [٦/ق١٠٧-أ] **أُتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي** » .

عبد بن حميد : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **أُعطيت خمسًا لم تُعْطَ نبيا كان قبلي ، بُعثت إلى الأحمر والأسود ، ونُصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجُعلت لي الأرض مسجدًا وطهوراً ، وأُحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي كان قبلي ، وأُعطيت الشفاعة ، وإنه ليس من نبي إلا قد سأل الشفاعة ، وإني أخرت شفاعتي ثم جعلتها لمن مات من أمتي لا يشركُ بالله شيئًا** » .

أبو بكر بن أبي شيبة(٣) : حدثنا يحيى بن أبي بكير ، عن زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد ابن الحنفية ، أنه سمع علي بن أبي طالب يقول : قال رسول الله ﷺ : « **أُعطيت ما لم يُعط أحد من الأنبياء ، نُصرت بالرعب ، وأُعطيت مفاتيح الأرض ، وسميت أحمد ، وجعل التراب لي**

---

(١) رواه البخاري (٢/ ٦٠٤ رقم ١٠٣٥ أطرافه في : ٣٢٠٥ ، ٣٣٤٣ ، ٤١٠٥) والنسائي (٦/ ٤٩٧ رقم ١١٦١٧) .
(٢) (١/ ٣٧٢ رقم ٥٢٣ / ٧) .
(٣) (٦ / ٣٠٤ رقم ٣١٦٤٧) .

طهوراً ، وجعلت أمتي خير الأمم » .

أبو بكر بن أبي شيبة[١] : حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن رِبعي ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « فُضلنا على الناس بثلاث : جُعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً ، وجعلت لنا تربتها طهوراً إذا لم نجد الماء ، وأُوتيت هذه الآيات من (بيت)[٢] كنز تحت العرش من آخر سورة البقرة ، لم يعط منه أحد كان قبلي ، ولا يعطى منه أحد كان بعدي »[٣] .

باب هجرة النبي ﷺ

البخاري[٤] : حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث ، عن عقيل ، قال ابن شهاب : فأخبرني عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : « لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا رسول الله ﷺ طرفي النهار : بكرة وعشية ، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً نحو أرض الحبشة ، حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة ـ وهو سيد القارة ـ فقال : أين تريد يا أبا بكر ؟ فقال أبو بكر : أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي . فقال ابن الدغنة: فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يُخرج ، إنك تكسب / المعدوم ، وتصل الرحم ، [٦/ق١٠٧-ب] وتحمل الكَلَّ ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق . فأنا لك جارٌ ، ارجع واعبد ربك ببلدك . فرجع وارتحل معه ابن الدغنة ، فطاف ابن الدغنة عشية على أشراف قريش فقال : إن أبا بكر لا يَخرج مثله ولا يُخرج ، أتُخرجون رجلا يكسب المعدوم ، ويحمل الكَلَّ ، ويصل الرحم ، ويقري الضيف ، ويعين على نوائب الحق؟ فلم تكذب قريش [بجوار][٥] ابن الدغنة ، وقالوا لابن الدغنة : مُر أبا بكر

---

(١) (٦ / ٣٠٤ رقم ٣١٦٤٩) .
(٢) هكذا في « الأصل » ، وفي المصنف : « بين » .
(٣) رواه مسلم (١/ ٣٧١ رقم ٥٢٢) والنسائي في الكبرى (٥/ ١٥ رقم ٨٠٢٢) .
(٤) (٧ / ٢٧١ ـ ٢٧٣ رقم ٣٩٠٥) .
(٥) بالراء المهملة كما في الصحيح ، وهو الصواب ، وفي « الأصل » بالزاي .

فليعبد ربه في داره ، وليصل بها وليقرأ ما شاء ، ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به ، فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا . فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر ، فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره . ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجداً بفناء داره ، فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيتقذف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون منه وينظرون إليه ، وكان أبو بكر رجلا بكاءً لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن ، وأفزع ذلك أشراف كفار قريش من المشركين ، فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا : إن كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره ، فقد جاوز ذلك فابتنى مسجداً بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه ، وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا ، فانهه ، فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل ، وإن أبى إلا [أن][1] يعلن بذلك فسله أن يرد إليك ذمتك ، فإنا قد كرهنا أن نخفرك ، ولسنا بمقرين لأبي بكر الاستعلان . قالت عائشة : فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ فقال : قد علمتَ الذي (عاقدتك)[2] عليه ، فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إليَّ ذمتي ، فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عاقدتُ له . فقال أبو بكر : فإني أردُّ إليك جوارك ، وأرضى بجوار الله ـ عز وجل ـ والنبي ﷺ يومئذ بمكة . فقال النبي ﷺ للمسلمين : إني رأيت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين ، وهما الحرَّتان . فهاجر من هاجر قِبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة ، وتجهز أبو بكر قِبل المدينة ، فقال له رسول الله ﷺ : على رِسلك ، فإني أرجو أن يؤذن لي . فقال أبو بكر : وهل ترجو ذلك بأبي / أنت ؟ قال : نعم . فحبس أبو بكر نفسه على رسول [٦/ق١٠٨-أ] الله ﷺ ليصحبه (وعلف راحلتين)[3] كانتا عنده ورَقَ السمر ـ وهو الخبط ـ أربعة أشهر ـ قال ابن شهاب : قال عروة : قالت عائشة : ـ فبينما نحن يومًا جلوس في

---

(١) من « الصحيح » .

(٢) في « الصحيح » : « عاقدت لك » .

(٣) من الصحيح ، وهو مقتضى صنيع الناسخ ، فقد كتب أولا : «راحلتين وعلف» ثم كتب فوق كل كلمة من الكلمتين : (م) ومعناه مقدم ومؤخر ، ليصير الصواب : « وعلف راحلتين » كما هو مثبت . والله ـ تعالى ـ الموفق .

بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر : هذا رسول الله ﷺ متقنعًا في ساعة لم يكن يأتينا فيها . فقال أبو بكر : فدًى له أبي وأمي ، والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر . قالت: فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن ، فأذن له فدخل فقال النبي ﷺ لأبي بكر : أَخرج من عندك . فقال أبو بكر : إنما هم أهلك بأبي أنت يارسول الله. قال : فإني قد أُذن لي في الخروج . فقال أبو بكر : الصَّحَابَة بأبي أنت يا رسول الله . قال رسول الله ﷺ : نعم . قال أبو بكر : فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين . قال رسول الله ﷺ : بالثمن[١] . قالت عائشة : فجهزناهما أحثَّ الجهاز ، وصنعنا لهما سفرة في جراب ، فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب ، فبذلك سميت ذات النطاقين . قالت : ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار في جبل ثور ، فكمنا فيه ثلاث ليال ، يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شَاب ثَقِفٌ لَقِنٌ فيدلج من عندهما بسحر ، فيصبح مع قريش بمكة كبائت ، فلا يسمع أمراً يكتادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحةً من غنم فيريحها [عليه][٢] حتى يذهب من العشاء ، فيبيتان في رِسلٍ وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بهم عامر بغلس ، يفعل ذلك في كل لَيلة من تلك الليالي الثلاث ، واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلا من بني الدِّيل وهو من بني عبد بن عديٍّ هاديًا خرِّيتًا ـ والخريت الماهر بالهداية ـ قد غَمَسَ حلفًا في آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش ، فَأَمِنَاهُ ، فدفعا إليه راحلتيهما ، وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صُبح ثلاثَ، وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل، فأخذ بهما طريق السواحل » .

قال ابن شهاب[٣] : وأخبرني عبد الرحمن بن مالك [المدلجي ابن أخي سراقة

---

(١) في حاشية « الأصل » : « وذلك لتكون هجرته ﷺ وهي من أفضل الأعمال بمال نفسه لا يشوب فيها مال الغير ، واستنبط من ذلك عدم الاستعانة في أعمال الخير مهما أمكن والله أعلم » .

(٢) في الصحيح : « عليهما » .

(٣) صحيح البخاري (٧ / ٢٨١ ـ ٢٨٢ رقم ٣٩٠٦) .

ابن مالك][1] بن [جعشم][2] ، أن أباه أخبره ، أنه سمع سراقة بن [جُعشم][2] يقول : « جاءنا رُسل قريش يجعلون في رسول / الله ﷺ وأبي بكر دية كل واحد [٦/ ق ١٠٨ ـ ب] منهما لمن قتله أو أسره ، فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج أقبل رجلٌ منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال : يا سُراقة ، إني قد رأيت آنفًا أسودةً بالساحل أُراهما محمدًا وأصحابه . قال سراقة : فعرفت أنهم هم ، فقلت لهم : إنهم ليسوا بهم ، ولكنك رأيت فلانًا وفلانًا انطلقوا بأعيننا . ثم لبثتُ في المجلس ساعة ، ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها عليَّ [وأخذت][3] رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزُجِّه الأرض ، وخفضت عاليه ، حتى أتيت فرسي فركبتها ، فرفعتها تُقَرِّب بي ، حتى دنوتُ منهم ، وعثرت بي فرسي ، فخررت عنها ، فقمت فأهويتُ بيدي إلى كنانتي فاستخرجت منها الأزلام ، فاستقسمت بها : أضرهم أم لا ؟ فخرج الذي أكره ، فركبت فرسي ـ وعصيت الأزلام ـ تُقَرِّب بي حتى سمعتُ قراءة رسول الله ﷺ وهو لا يلتفت ، وأبو بكر يكثر الالتفات ، ساخت يدا فرسي في الأرض ، حتى بلغتا الركبتين ، فخررت عنها ، ثم زجرتها فنهضت ، فلم تكد تخرج يديها ، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان ، فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره فناديتهم بالأمان ، فوقفوا فركبتُ فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيتُ من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ﷺ ، فقلت : إن قومك قد جعلوا فيك الدية ، وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم ، وعرضتُ عليهم الزاد والمتاع ، فلم يرزآني ، ولم يسألاني إلا أن قالا : أخف عنا . فسألته أن يكتب لي كتاب أمنٍ ، فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أدم ، ثم مضى رسول الله ﷺ » .

قال ابن شهاب : فأخبرني عروة بن الزبير « أن رسول الله ﷺ لقي الزبير في

(١) من الصحيح ، وكأنه سقط من الناسخ لانتقال بصره من (مالك) الأولى إلى الثانية ، والله ـ تعالى ـ أعلم .

(٢) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « جشعم » كذا وهو وهم .

(٣) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « وأخذ » .

ركب من المسلمين كانوا تجاراً قافلين من الشام ، فكسا الزبير رسول الله ﷺ وأبا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله ﷺ من مكة، فكانوا يغدون كلَّ غداة إلى الحرَّة فينظرونهم حتى يردهم حرُّ الظهيرة ، فانقلبوا يومًا بعد ما أطالوا انتظارهم ، فلما أووا إلى بيوتهم أَوْفى رجل من يهود على أطم من آطامهم / لأمر ينظر إليه فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته : يا معشر العرب ، هذا جدُّكم الذي تنتظرون . فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله ﷺ بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف ، وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول ، فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله ﷺ صامتًا ، فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله ﷺ [يحيي أبا بكر ، حتى أصابت الشمس رسول الله ﷺ][1] فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه ، فعرف الناس رسول الله ﷺ عند ذلك ، فلبث رسول الله ﷺ في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة ، وأسس المسجد الذي أسس على التقوى[2] وصلى فيه رسول الله ﷺ ، ثم ركب دابته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول ﷺ بالمدينة وهو يصلي يومئذ فيه رجال من المسلمين ، وكان مربداً للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر ابن زرارة ، فقال رسول الله ﷺ حين بركت راحلته : هذا إن شاء الله المنزل . ثم دعا رسول الله ﷺ الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجداً فقالا : بل نهبه لك يا رسول الله . ثم بناه مسجداً وطفق رسول الله ﷺ ينقل معهم اللبن ويقول وهو ينقل اللبن : [٦/ق١٠٩-١]

هذا الحِمال لا حِمال خيبر ... هذا أبــر ربنا وأطــهر

ويقول :

اللهم إن الأجر أجر الآخره ... فارحم الأنصار والمهاجره

فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسمِّ لي » .

---

(١) سقطت من « الأصل » : وأثبتها من صحيح البخاري .

(٢) كتبت حاشية على « الأصل » نصها : وقد ثبت في الصحيح أن مسجد التقوى هو مسجد النبي ﷺ الذي فيه ، فالجمع بينهما أن كل مسجدٍ بناه النبي ﷺ هو مسجد التقوى ولا يتصور خلاف ذلك .

قال ابن شهاب : ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله ﷺ تمثل ببيت شعر تام غير هذه الأبيات .

البخاري[(١)] : حدثني محمد ، ثنا عبد الصمد ، حدثني أبي ، ثنا عبد العزيز ابن صهيب ، ثنا أنس بن مالك قال : « **أقبل نبي الله ﷺ إلى المدينة وهو مردف أبا بكر ، وأبو بكر شيخ يعرف ورسول الله ﷺ شاب لا يُعرف ، قال : فيلقى الرجل أبا بكر فيقول : / يا أبا بكر ، من هذا الرجل الذي بين يديك ؟ قال : فيقول : هذا الذي يهديني السبيل . قال : فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق ، وإنما يعني سبيل الخير ، والتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم فقال : يا رسول الله ، هذا فارس قد لحق بنا . فالتفت نبي الله ﷺ فقال : اللهم اصرعه . فصرعه فرسه ثم قامت تُحمحم ، فقال : يا نبي الله ، مرني بما شئت . فقال : قف مكانك ، لا تترك أحدًا يلحق بنا . قال : فكان أول النهار جاهدًا على رسول الله ﷺ وكان آخر النهار مسلحة له ، فنزل رسول الله ﷺ جانب الحرة ، ثم بعث إلى الأنصار فجاءوا إلى نبي الله ﷺ وأبي بكر فسلموا عليهما ، وقالوا : اركبا آمنين مُطاعين . فركب نبي الله ﷺ وأبو بكر وحفوا دونهما بالسلاح فقيل في المدينة : جاء نبي الله ، فأشرفوا ينظرون ويقولون : جاء نبي الله ، جاء نبي الله . فأقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف لهم فعجل أن يضم الذي يخترف لهم ، فجاء وهي معه فسمع من نبي الله ﷺ ثم رجع إلى أهله فقال نبي الله : أي بيوت أهلنا أقرب ؟ فقال أبو أيوب : أنا يا نبي الله ، هذه داري ، وهذا بابي . قال : فانطلق فهيئ لنا مقيلا . قال : قوما على بركة الله . فلما جاء نبي الله ﷺ جاء عبد الله بن سلام فقال : أشهد إنك رسول الله وأنك جئت بالحق ، وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم ، فادعهم فاسألهم عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت ، فإنهم إن يعلموا أني قد أسلمت قالوا فيَّ ما ليس فيَّ . فأرسل نبي الله ﷺ فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله ﷺ : يا معشر اليهود ، ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أني** [٦/ق١٠٩-ب]

(١) (٧/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ رقم ٣٩١١) .

رسول الله حقا وأني جئتكم بحق فأسلموا . قالوا : ما نعلمه . قالوا للنبي ﷺ ـ قال : ثلاث مرار ـ قال : فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام ؟ قالوا : ذاك سيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا . قال : أفرأيتم إن أسلم ؟ قالوا : حاشا لله ما كان ليسلم . قال : أفرأيتم إن أسلم ؟ قالوا : حاشا لله ما كان ليسلم . قال : أفرأيتم إن أسلم ؟ قالوا : حاشا لله ما كان ليسلم . قال : يا ابن سلام ، اخرج إليهم . فخرج عليهم فقال : يا معشر / يهود ، اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنه رسول الله وأنه جاء بحق . فقالوا : كذبت . فأخرجهم رسول الله ﷺ » . [٦/ق١١٠-أ]

مسلم[١] : حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا الحسن بن أعين ، ثنا زهير ، ثنا أبو إسحاق قال : سمعت البراء بن عازب يقول : « جاء أبو بكر الصديق إلى أبي في منزله ، فاشترى منه رحلا ، فقال لعازب : ابعث معي ابنك يحمله إلى منزلي . فقال لي أبي : احمله . فحملته ، وخرج أبي معه ينتقد ثمنه ، فقال له أبي : يا أبا بكر، حدثني كيف صنعتما ليلة سريت مع رسول الله ﷺ . قال : نعم أسرينا ليلتنا كلها حتى قام قائم الظهيرة ، وخلا الطريق ، فلا يمر فيه أحدٌ حتى رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس بعد ، فنزلنا عندها ، فأتيت الصخرة ، فسويت بيدي مكانًا ينام فيه النبي ﷺ في ظلها ، ثم بسطت عليه فروة ، ثم قلت : نم يا رسول الله ، وأنا أنفض لك ما حولك ، فنام وخرجت أنفض حوله ، فإذا أنا براعي يرعى [غنمًا][٢] مقبل بغنمه إلى الصخرة يريد منها الذي أردنا ، فلقيته فقلت : لمن أنت يا غلام ؟ قال : لرجل من أهل المدينة . قلت : أفي غنمك لبن ؟ قال: نعم . قلت : أفتحلب لي ؟ قال : نعم . فأخذ شاة ، فقلت : انفض الضرع من الشعر والتراب والقذى ـ قال : فرأيت البراء يضرب بيده على الأخرى ينفض ـ فحلب لي في قعب معه كثبة من لبن ومعي إداوة أرتوي[٣] فيها للنبي ﷺ ليشرب منها ويتوضأ قال : فأتيت النبي ﷺ وكرهت أن أوقظه من نومه ، فوافقته استيقظ ، فصببت على اللبن من الماء حتى برد أسفله ، فقلت : يا رسول الله ، اشرب من هذا

(١) (٤/ ٢٣٠٩ رقم ٢٠٠٩ / ٧٥) .

(٢) في الأصل : « غنم » وفي الصحيح : « براعي غنم » .

(٣) في حاشية « الأصل » : « أي أستقي ، لغة غريبة » .

اللبن . قال : فشرب حتى رضيت . ثم قال : ألم يأن للرحيل ؟ قلت : بلى . قال : فارتحلنا بعد ما زالت الشمس واتَّبعنا سراقة بن مالك ، ونحن في جَدد من الأرض، فقلت : يا رسول الله ، أُتينا . فقال : لاتحزن إن الله معنا . فدعا عليه رسول الله ﷺ ، فارتطمت فرسه إلى بطنها . فقال : إني قد علمتُ أنكما قد دعوتما عليَّ ، فادعوا لي، فالله لكما أن أرد عنكما الطلب . فدعا الله فنجا ، فرجع لا يلقى أحداً إلا قال : قد كفيتكم ما هاهنا ، فلا يلقى أحداً إلا ردَّه . قال : ووفى لنا »[1] .

وحدثنيه زهير بن حرب ، ثنا عثمان بن عمر . وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا النضر / بن شميل ، كلاهما عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال: [٦/ق١١٠-ب] « اشترى أبو بكر من أبي رحلا بثلاثة عشر درهمًا ...» وساق الحديث بمعنى حديث زهير عن أبي إسحاق ، وقال في حديثه من رواية عثمان بن عمر : « فلما دنا دعا عليه رسول الله ﷺ ، فساخ فرسه في الأرض إلى بطنه ، ووثب عنه ، وقال : يا محمد ، قد علمتُ أن هذا عملك ، فادع الله أن يخلصني مما أنا فيه ، ولك عليَّ لأُعمين على من ورائي ، وهذه كنانتي فخذ سهمًا منها فإنك ستمر على إبلي وغلماني بمكان كذا وكذا ، فخذ منها حاجتك . قال : لا حاجة لي في إبلك . قال : فقدمنا المدينة ليلا ، فتنازعوا أيهم ينزل عليه فقال : أنزل على بني النجار أخوال عبد المطلب أكرمهم بذلك . فصعد الرجال والنساء فوق البيوت و[تفرق][2] الغلمان والخدم في الطرق ينادون : يا محمد يا رسول الله ، يا محمد يا رسول الله » .

روى أبو بكر البزار[3] قال : حدثنا حوثرة بن محمد المنقري ، ثنا عمرو بن محمد العنقزي ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، عن أبي بكر الصديق في هذا الحديث قال : « فقلت : هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله . قال: وبكيت قال : ولم تبكي ؟ قلت : [أما][4] والله ما على نفسي أبكي ، ولكن أبكي

---

(١) رواه البخاري (٥/ ١١٢ رقم ٢٤٣٩ وأطرافه في : ٣٦١٥ ، ٣٦٥٢ ، ٣٩٠٨ ، ٣٩١٧ ، ٥٦٠٧) .

(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « فوق » كذا .

(٣) البحر الزخار (١/ ١١٨ رقم ٥٠) .

(٤) من « البحر» وفي « الأصل » : « أم » .

عليك ، فدعا عليه رسول الله ﷺ : اللهم اكفناه . فساخت فرسه في الأرض إلى بطنها »(١) .

الطحاوي : حدثنا أحمد بن شعيب ، أخبرنا محمد بن المثنى ، ثنا يحيى بن حماد ، حدثني الوضاح أبو عوانة ، ثنا أبو بلج - هو يحيى بن أبي سليم - ثنا عمرو بن ميمون قال : « **إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فسألوه عن علي - رضي الله عنه - فقال : كان أول من أسلم من الناس بعد خديجة ، ولبس ثوب النبي ﷺ ونام ، فجعل المشركون يرمون كما يرمون رسول الله ويحسبون أنه نبي الله ﷺ ، فجاء أبو بكر - رضي الله عنه - فقال : يا نبي الله . فقال علي : إن نبي الله قد ذهب نحو بئر ميمون فاتبعه . فدخل معه الغار ، وكان المشركون يرمون عليا - رضي الله عنه - حتى أصبح** » .

قال : وحدثنا فهد بن سليمان ، ثنا يحيى بن عبد الحميد ، ثنا أبو عوانة بهذا
[٦/ق١١١-١] الإسناد قال : « **قال لي علي : لما انطلق - يعني النبي ﷺ - / ليلة الغار فأنامه النبي ﷺ مكانه وألبسه برده ، فجاءت قريش تريد أن تقتل النبي ﷺ فجعلوا يرمون عليا وهم يرون أنه النبي ﷺ قد ألبسه برده ، فجعل علي يتضور فنظروا فإذا هو علي - رضي الله عنه - فقالوا : إنه لنائم لو كان صاحبك لم يتضور لقد استنكرنا ذلك** » .

باب ذكر مرض النبي ﷺ ووفاته

أبو داود(٢) : حدثنا مخلد ، [عن](٣) عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه « **أن أم مبشر قالت للنبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه : ما يُتَّهَمُ بك يا رسول الله ؟ فإني لا أتهم بابني إلا الشاة المسمومة التي أكل معك بخيبر . قال النبي ﷺ : وأنا لا أتهم بنفسي إلا ذلك فهذا أوان قطع أبهري** » .

أبو داود(٤) : ربما حدث عبد الرزاق بهذا الحديث مرسلا عن معمر ، عن

---

(١) في حاشية « الأصل » : « رجاله على شرط صاحب الصحيح إلا حوثرة ، وهو موثق» .
قلت : إنما ذكره ابن حبان في ثقاته على قاعدته ، وليس هذا بالتوثيق المعتبر .
(٢) (٤/ ١٧٣ رقم ٤٥١٣) .
(٣) من « السنن » وفي « الأصل » : « بن » خطأ .
(٤) (٥/ ١٣٨ رقم ٦٠ بالهامش) .

الزهري ، عن النبي ﷺ ، وربما حدث به عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك . وذكر عبد الرزاق أن معمرًا كان يحدثهم بالحديث مرة مرسلا فيكتبونه، ويحدثهم به مرةً فيسنده فيكتبونه ، وكل صحيح عندنا . قال عبد الرزاق : فلما قدم ابن المبارك على معمر أسند له معمر أحاديث كان يوقفها .

هذا لأحمد بن سعيد [١] .

البخاري[٢] : وقال يونس : عن الزهري ، قال عروة : قالت عائشة : « **كان النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه : يا عائشة ، ما أزال أجدُ ألم الطعام الذي أكلت بخيبر ، فهذا أوان وجدتُ انقطاع أبهري من ذلك السُّمِّ** » .

النسائي[٣] : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسي ، ثنا يزيد بن هارون ، أبنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عروة، عن عائشة قالت : « **دخل عليَّ رسول الله ﷺ في اليوم الذي بُدئَ فيه . فقلت : وارأساه . فقال : وددت أن ذلك كان وأنا حيٌّ فهيأتك ودفنتك . فقلت (غَيْرَى)**[٤]**: كأني بك ذلك اليوم عروسًا ببعض نسائك . قال : أنا وارأساه ، ادعي لي أباك وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتابًا ، فإني أخاف أن يقول قائل ويتمنى (تأولا)**[٥] **ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر** » .

النسائي[٦] : أخبرنا أبو يوسف / الصيدلاني محمد بن أحمد من كتابه ، ثنا [٦/ق١١١-ب] محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن يعقوب ، عن الزهري ، عن عبيد الله ابن عبد الله ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : « **رجع إليَّ رسول الله ﷺ ذات يوم من جنازة بالبقيع وأنا أجد صداعًا في رأسي وأنا أقول : وارأساه . فقال:**

---

(١) يعني ابن الأعرابي ، ولم يقع هذا الحديث بهذا التمام في رواية ابن داسة ، انظر طبعة الأستاذ محمد عوامة من « السنن » (٥/ ١٣٧ - ١٣٨) .

(٢) (٧ / ٧٣٧ رقم ٤٤٢٨) .

(٣) السنن الكبرى (٤/ ٢٥٣ رقم ٧٠٨١) .

(٤) في السنن : « غيرة » .

(٥) في السنن : « أنا أولى » .

(٦) السنن الكبرى (٤/ ٢٥٢ - ٢٥٣ رقم ٧٠٨٠) .

[بل أنا يا عائشة وارأساه . ثم قال][١] : والله ما ضرك لومتِّ قبلي فغسلتك وكفنتك وصليت عليك ثم دفنتك . قلت : لكأني بك والله لو فعلت ذلك لقد رجعت إلى بيتي وأعرست فيه ببعض نسائك . فتبسم رسول الله ﷺ ، ثم (بدأ)[٢] بوجعه الذي مات فيه » .

مسلم[٣] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن زكريا .

وحدثنا ابن نمير [ثنا أبي][٤] ثنا زكريا ، عن فراس ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : « [اجتمع][٥] نساء النبي ﷺ فلم يغادر منهن امرأة ، فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها [مشية][٦] رسول الله ﷺ ، [فقال][٧] : مرحبًا بابنتي . فأجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم إنه أسرَّ إليها حديثًا فبكت فاطمة ـ رضوان الله عليها ـ ثم إنه سارها فضحكت أيضًا ، فقلت لها : ما يبكيك ؟ قالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ . فقلت : ما رأيت كاليوم فرحًا أقرب من حزن . فقلت لها حين بكت : أخصك رسول الله ﷺ بحديثه دوننا ثم تبكين ؟ وسألتها عما قال فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ . حتى إذا قُبض سألتها فقالت : إنه كان حدثني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرة وإنه عارضه به في العام مرتين ، ولا أراني إلا قد حضر أجلي ، وإنك أول أهلي لحوقًا بي ، ونعم السلف أنا [لك][٨] . فبكيت لذلك ، ثم إنه سارَّني فقال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين ـ أو سيدة نساء هذه الأمة ـ فضحكت لذلك »[٩] .

---

(١) من « السنن » وكأنه سقط من الناسخ .

(٢) في « السنن » : « بدئ » .

(٣) (٤/ ١٩٠٥ رقم ٢٤٥٠) .

(٤) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (١٢ / ٣١٢ رقم ١٧٦١٥) وسقط من «الأصل» .

(٥) من الصحيح والتحفة ، وفي « الأصل » : « أجمع » .

(٦) من الصحيح والتحفة ، وفي « الأصل » : « مشي » .

(٧) في « الأصل » : « فقالت » كذا .

(٨) في « الأصل » : « لكي » .

(٩) رواه البخاري (٦ / ٧٢٦ رقم ٣٦٢٣ وأطرافه في : ٣٦٢٥ ، ٣٧١٥ ، ٤٤٣٣ ، ٦٢٨٥) والنسائي في الكبرى (٤/ ٢٥١ رقم ٧٠٧٨) وابن ماجه (١/ ٥١٨ رقم ١٦٢١) .

النسائي[١] : أخبرنا سويد بن نصر بن سويد ، أبنا عبد الله ، عن معمر ويونس قالا : قال الزهري : وأخبرني [عبيد الله][٢] بن عبد الله بن عتبة أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : « **لما ثقل رسول الله ﷺ واشتد به وجعه ، استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي فأذنَّ له ، فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الأرض، بين عباس وبين رجل آخر . قالت عائشة / : قال رسول الله ﷺ بعد ما دخل بيتها** [٦/ق١١٢-أ]
واشتد وجعه : أهريقوا عليَّ من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لَعَلِّي أعهد إلى الناس. قالت عائشة : (فأجلسانه)[٣] في مخضب لحفصة زوج النبي ﷺ ثم طفقنا نصبُّ عليه من تلك القرب حتىَ جعَل يشير إلينا بيده أن قد فعلتم . قالت : ثم خرج إلى الناس فصلى بهم وخطبهم »[٤] .

البخاري[٥] : حدثنا قَبيصة ، ثنا سفيان[٦] .

وحدثني بشر بن محمد ، أخبرنا عبد الله ، ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : « **ما رأيت أحدًا الوجع عليه أشد من رسول الله ﷺ** »[٧] .

النسائي[٨] : أخبرنا محمد بن منصور ، ثنا سفيان ، عن الزهري ، أخبرني عبيد الله قال : « **سألت عائشة عن مرض رسول الله ﷺ قالت : اشتكى فجعل ينفث فكنا نشبه نفثه بنفث أكل الزبيب** » .

---

(١) السنن الكبرى (٤/ ٢٥٤ رقم ٧٠٨٣) .
(٢) من « السنن » وغيرها ، وفي « الأصل » : « عبد الله » خطأ .
(٣) في « السنن » : فأجلسناه .
(٤) رواه البخاري (١/ ٣٦٢ رقم ١٩٨ وأطرافه في : ٥٨٧ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٧٩ ، ٦٨٣ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٦ ، ٢٥٨٨ ، ٣٠٩٩ ، ٣٣٨٤ ، ٤٤٤٢ ، ٤٤٤٥ ، ٥٧١٤ ، ٧٣٠٣) ومسلم (١/ ٣١٢ رقم ٤١٨) وابن ماجه (١/ ٥١٧ رقم ١٦١٨).
(٥) (١٠/ ١١٥ رقم ٥٦٤٦) .
(٦) يعني عن الأعمش .
(٧) رواه مسلم (٤/ ١٩٩٠ رقم ٢٥٧٠) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٢ رقم ٧٤٨٤) وابن ماجه (١/ ٥١٨ رقم ١٦٢٢) .
(٨) السنن الكبرى (٤/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ رقم ٧٧٨٨) .

البخاري(١) : حدثنا إسحاق ، أبنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة ، حدثني أبي، عن الزهري ، أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري ـ وكان كعب ابن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ـ أن ابن عباس أخبره « **أن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ خرج من عند رسول الله ﷺ في وجعه الذي توفي** (منه)(٢) **فقال الناس : يا أبا حسن ، كيف أصبح رسول الله ﷺ ؟ فقال : أصبح بحمد الله بارئًا . فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له : أنت والله بعد ثلاث عبدُ العصا ، وإني والله لأرى رسول الله ﷺ سيتوفى من وجعه هذا ، إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت ، اذهب بنا إلى رسول الله ﷺ فلنسأله فيمن هذا الأمر ، إن كان فينا علمنا ذلك ، وإن كان في غيرنا علمناه ، فأوصى بنا . قال علي : إنا والله لئن سألنا هذا رسول الله ﷺ فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده ، وإني والله لا أسألها رسول الله ﷺ** » .

البخاري(٣) : حدثنا قتيبة ، ثنا ابن عيينة ، عن سليمان الأحول ، عن سعيد ابن جبير قال : قال ابن عباس : « **يوم الخميس وما يوم الخميس ، اشتد برسول الله ﷺ وجعه فقال : ائتوني أكتب لكم كتابًا لن تضلوا بعده أبدًا . فتنازعوا ، ولا ينبغي عند نبي تنازع ، فقالوا : ما شأنه ؟ أَهَجَرَ ؟ استفهموه / فذهبوا** (**يرددوا**)(٤) **عنه فقال : دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه . وأوصاهم بثلاث فقال : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم ، وسكت عن الثالثة ـ أو قال : فنسيتها** »(٥) . [٦/ق١١٢-ب]

البخاري(٦) : حدثنا محمد ، حدثنا عفان ، عن صخر [بن](٧) جويرية ،

(١) (١١/ ٦٠ رقم ٦٢٦٦) .
(٢) في الصحيح : « فيه » .
(٣) (٧/ ٧٣٨ رقم ٤٤٣١) .
(٤) في الصحيح : « يردون » .
(٥) رواه مسلم (٣/ ١٢٥٧ رقم ١٦٣٧) وأبو داود (٣/ ٤٨٤ رقم ٣٠٢٣) والنسائي في الكبرى (٣/ ٤٣٤ رقم ٥٨٥٤) .
(٦) (٧ / ٧٤٥ رقم ٤٤٣٨) .
(٧) من « الصحيح » وغيره ، ووقع في « الأصل » : « عن » وهو خطأ .

عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة : « **دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي ﷺ وأنا مسندته إلى صدري ، ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فأبدَّهُ رسول الله ﷺ بصره ، فأخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته ، ثم دفعته إلى النبي ﷺ فاستن به ، فما رأيت النبي ﷺ استن استنانًا قط أحسن منه ، فما عدا أن فرغ رسول الله ﷺ رفع يده أو إصبعه ثم قال : في الرفيق الأعلى ـ ثلاثًا . ثم قضى ، وكانت تقول : مات بين حاقنتي وذاقنتي**[1] » .

البخاري[2] : حدثني محمد بن عبيد ، حدثني عيسى بن يونس ، عن [عمر][3] ابن سعيد ، أخبرني ابن أبي مليكة ، أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره ، أن عائشة كانت تقول : « **إن من نعم الله ـ عز وجل ـ عليَّ أن رسول الله ﷺ توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري**[4] **ونحري ، وأن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته ، ودخل عليَّ عبد الرحمن وبيده سواك وأنا مسندة رسول الله ﷺ ، فرأيته ينظر إليه ، وعرفتُ أنه يحب السواك فقلت : آخذه لك ؟ فأشار برأسه أن نعم ، فناولته فاشتد عليه وقلت : ألينه لك ؟ فأشار برأسه أن نعم ، فلينته فأمرَّه ، وبين يديه ركوة ـ أو علبة ـ يشك عُمر ـ فيها ماء ، فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بها وجهه يقول : لا إله إلا الله إن للموت سكرات . ثم نصب يده فجعل يقول : في الرفيق الأعلى . حتى قبض ومالت يده** » .

مسلم[5] : حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدِّي ، حدثني عُقيل بن خالد قال : قال ابن شهاب : أخبرني سعيد بن المسيب وعروة

(١) في حاشية «الأصل» : «الحاقنة : المطمئن بين الترقوة والحلق ، والذاقنة : نقرة الذقن».
(٢) (٧ / ٧٥٠ ـ ٧٥١ رقم ٤٤٤٩) .
(٣) من « الصحيح » وسيأتي على الصواب في أثناء المتن ، وهو عُمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي المكي ، ترجمته في تهذيب الكمال (٢١ / ٣٦٤) ووقع في «الأصل»: «عمرو» خطأ ، فليس فيمن خرج له البخاري موصولا من اسمه : عمرو بن سعيد .
(٤) في حاشية «الأصل» : « السحر: الرئة ، وقيل هو ما لصق بالحلقوم والمريء، من أعلى البطن ، وفيه ثلاث لغات: سَحْرٌ ، وسُحْرٌ بضم السين وسكون الحاء ، وسَحَرٌ بفتحهما ».
(٥) (٤/ ١٨٩٤ رقم ٢٤٤٤) .

ابن الزبير (و)[1] رجال من أهل العلم أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : « **كان رسول الله ﷺ يقول وهو صحيح : إنه لم يُقبض نبي قط حتى يرى مقعده (من)[1] الجنة ثم يخير . قالت عائشة : فلما نزل برسول / الله ﷺ ورأسه على فخذي ، غُشي عليه ساعة ، ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف ، ثم قال : اللهم الرفيق الأعلى . قالت عائشة : قلت : إذا لا يختارنا . قالت عائشة : وعرفتُ الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في قوله : إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير . قالت عائشة : فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها رسول الله ﷺ : اللهم (في)[2] الرفيق الأعلى** »[3] . [٦/ق ١١٣ ـ ١]

مسلم[4] : حدثني محمد بن المثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا [شعبة][5] ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عروة ، عن عائشة قالت : « **كنت أسمع أنه لن يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة . قالت: سمعتُ النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة يقول : ﴿ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴾[6] قالت : فظننت أنه خُير حينئذ** »[7] .

البخاري[8] : حدثني عبد الله بن محمد ، ثنا أزهر قال : أخبرنا ابن عون ، عن إبراهيم ، عن الأسود قال : « **ذُكر عند عائشة أن النبي ﷺ أوصى إلى عليٍّ .**

---

(١) في « الصحيح » : « في » .

(٢) ليست في « الصحيح » .

(٣) رواه البخاري (٧ / ٧٥٦ رقم ٤٤٦٣) .

(٤) (٤/ ١٨٩٣ رقم ٢٤٤٤ / ٨٦) .

(٥) من الصحيح ومثله في تحفة الأشراف (١٢ / ١٢ ـ ١٣ رقم ١٦٣٣٨) ووقع في «الأصل» : « شعيب » خطأ .

(٦) النساء : ٦٩ .

(٧) رواه البخاري (٧ / ٧٤٣ رقم ٤٤٣٥ ، ٤٤٣٦ وأطرافه في : ٤٤٣٧ ، ٤٤٦٣ ، ٤٥٨٦ ، ٦٣٤٨ ، ٦٥٠٩) والنسائي في الكبرى (٤/ ٢٦٠ رقم ٧١٠٣) وابن ماجه (١/ ٥١٨ رقم ١٦٢٠) .

(٨) (٧/ ٧٥٥ رقم ٤٤٥٩) .

فقالت : من قاله ؟ لقد رأيت النبي ﷺ وإني لمسندته إلى صدري ، فدعا بالطست فانخنث فمات ، فما شعرت ، فكيف أوصى إلى عليٍّ »[1] .

البخاري[2] : حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة ؛ أن عائشة أخبرته : « **أن أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ أقبل على فرسٍ من مسكنه بالسنح ، فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة ، فتيمم رسول الله ﷺ وهو مغشى بثوب حبرة ، فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله ثم بكى ثم قال : بأبي أنت وأمي ، والله لا يجمع الله عليك بين موتتين ، أما الموتة التي كُتبت عليك فقد متها »**[3] .

وحدثني[4] أبو سلمة عن ابن عباس « **أن أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس قال : اجلس يا عمر . فأبى عمر أن يجلس ، فأقبل الناس إليه وتركوا عمر فقال أبو بكر : أما بعد ، من كان منكم يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حيٌّ لا يموت قال الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ إلى قوله ﴿ الشَّاكِرِينَ ﴾**[5] **. وقال : والله لكأن الناس/** [٦/ق١١٣ ـ ب] **لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها منه الناس كلهم ، فما أسمع بشراً من الناس إلا يتلوها . فأخبرني ابن المسيب أن عُمر قال : والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها [علمت]**[6] **أن النبي ﷺ قد مات »** .

النسائي[7] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أنس قال : « **آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ ، كشف الستارة والناس صفوف خلف**

---

(١) رواه مسلم (٣/ ١٢٥٧ رقم ١٦٣٦) والترمذي في الشمائل (رقم ٣٦٩) والنسائي (١/ ٣٦ رقم ٣٣) وابن ماجه (١/ ٥١٩ رقم ١٦٢٦) .

(٢) (٧ / ٧٥١ رقم ٤٤٥٢ ، ٤٤٥٣) .

(٣) رواه النسائي (٤/ ٣٠٩ رقم ١٨٤٠) وابن ماجه (١/ ٥٢٠ رقم ١٦٢٧) .

(٤) البخاري (٧ / ٧٥٢ رقم ٤٤٥٤) .

(٥) آل عمران : ١٤٤ .

(٦) من « الصحيح » .

(٧) السنن الكبرى (٤/ ٢٦١ رقم ٧١٠٩) .

أبي بكر ، فأراد أبو بكر أن يرتد فأشار إليهم أن امكثوا ، وأُلقي السجف وتوفي من آخر ذلك اليوم ، وهو يوم الاثنين »[١] .

البخاري[٢] : ثنا إسماعيل ، حدثني سليمان ، عن هشام ، عن عروة ، عن عائشة قالت : « **إن كان رسول الله ﷺ (ليتعذر)**[٣] **في مرضه : أين أنا اليوم أين أنا غدًا ؟ استبطاء ليوم عائشة ، فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري ، ودفن في بيتي** » .

البزار : حدثنا زهير بن محمد ، أبنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عائشة قالت : « **ما شعرنا بدفن رسول الله ﷺ حتى سمعنا صوت المساحي من آخر الليل** » .

البخاري[٤] : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس قال : « **لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاه فقالت فاطمة : واكرب أباه . فقال لها : ليس على أبيك كرب بعد اليوم. فلما مات قالت : يا أبتاه أجاب ربا دعاه ، يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه ، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه . فلما دفن قالت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ : يا أنس ، طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب ؟** »[٥] .

باب

مسلم[٦] : حدثني [محمد][٧] بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، (أبنا معمر)[٨] ،

(١) رواه مسلم (١/ ٣١٥ رقم ٤١٩) والترمذي في الشمائل (رقم ٣٦٨) وابن ماجه (١/ ٥١٩ رقم ١٦٢٤) .
(٢) (٧ / ٧٥١ رقم ٤٤٥٠) .
(٣) في الصحيح : « يسأل » .
(٤) (٧/ ٧٥٥ رقم ٤٤٦٢) .
(٥) رواه ابن ماجه (١/ ٥٢٢ رقم ١٦٣٠) .
(٦) (٤/ ١٨٣٦ رقم ٢٣٦٤) .
(٧) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (١٠/ ٤٠٩ رقم ١٤٧٧٣) وفي « الأصل » : « مسلم » وهو وهم .
(٨) كررت في « الأصل » .

عن همام بن منبه : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ ، فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ : « **والذي نفسي بيده ليأتين على أحدكم يوم ولا يراني ، ثم لأن يراني أحب [إليه]**[1] **من أهله وماله** » .

باب ذكر إبراهيم ﷺ

مسلم[2] : حدثني علي بن حُجر السعدي ، أبنا علي بن / مسهر ، ثنا المختار ابن فلفل ، عن أنس قال : « **جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا خير البرية . فقال النبي ﷺ : ذاك إبراهيم ـ عليه السلام** »[3] . [٦/ق١١٤ـ أ]

مسلم[4] : حدثني أبو الطاهر ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني جرير بن حازم ، عن أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **لم يكذب إبراهيم النبي ـ عليه السلام ـ إلا ثلاث كذبات ، اثنتين في ذات الله ـ عز وجل ـ قوله ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾**[5] **وقوله : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾**[6] **وواحدة في شأن سارة ؛ فإنه قدم (في)**[7] **أرض جبَّار ، ومعه سارة وكانت أحسن الناس . فقال لها : إن هذا الجبار إن يعلم أنك امرأتي يغلبني عليك ، فإن سألك فأخبريه أنك أُختي**[8] **، فإنك أختي في الإسلام ، فإني لا أعلم في الأرض مسلمًا غيري وغيرك . فلما دخل أرضه رآها بعض أهل**[9] **الجبار ، أتاه فقال : لقد قدم أرضك امرأة لا ينبغي لها أن تكون إلا لك . فأرسل إليها فأُتي بها فقام إبراهيم ـ عليه**

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « إليَّ » وهو وهم .
(٢) (٤/ ١٨٣٩ رقم ٢٣٦٩) .
(٣) رواه أبو داود (٥/ ٢١٤ رقم ٤٦٣٩) والترمذي (٥/ ٤٤٦ رقم ٣٣٥٢) .
(٤) (٤/ ١٨٤٠ رقم ٢٣٧١) . (٥) الصافات : ٨٩ .
(٦) الأنبياء : ٦٣ . (٧) ليست في الصحيح المطبوع .
(٨) في حاشية « الأصل » : « من دين الجبار : كان لا يغصب الإنسان على الأخت ويغصب على المرأة ، وإلا فأي فرق بين أن تكون امرأته وبين أن تكون أخته . فإن قيل : فقد مَدَّ يده إليها وغصبها ؟ قلنا : مَدَّ يده إليها على سبيل الملاعبة من فرط ميله إليها ، لا على سبيل الاستبداد بها واستمراره معها ، وبينهما بونٌ بيِّن ، وفي الجملة إن هذا الجبار خير من غيره . . . » .
(٩) فوقها في « الأصل » : « صح » .

السلام - إلى الصلاة ، فلما دخلت عليه لم يتمالك أن بسط يده[(١)] ، فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها : [ادعي][(٢)] الله أن يطلق يدي ولا أضرك . ففعلت ، فعاد ، فقُبضت أشدَّ من القبضة الأُولى . فقال لها مثل ذلك ففعلت ، فعاد ، فقُبضت أشد من القبضتين الأُوليين فقال لها : ادعي الله أن يطلق يدي ، فلك الله ألا أضرك . ففعلت ، وأُطلقت يده ودعا الذي جاء بها فقال له : إنك أتيتني بشيطان ولم تأتني بإنسان ، فأخرجها من أرضي وأعطها هاجر . قال : فأقبلت تمشي . فلما رآها إبراهيم انصرف ، فقال لها : مَهْيَمْ ؟ قالت : خيراً ، كَفَّ الله - عز وجل - يد الفاجر، وأخدم خادمًا . قال أبو هريرة : فتلك أمكم يا بني ماء السماء »[(٣)] .

البخاري[(٤)] : حدثنا أبو اليمان، أبنا شعيب ، حدثنا أبو الزناد ، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **هاجر إبراهيم بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك - أو جبار من الجبابرة - فقيل : دخل إبراهيم بامرأة هي من أحسن النساء . فأرسل إليه أن يا إبراهيم من هذه التي معك ؟ قال : أختي . ثم رجع إليها فقال : لا تكذبي حديثي فإني أخبرتهم أنك أختي والله إن على الأرض مؤمن غيري وغيرك . فأرسل بها إليه فقام إليها فقامت توضأ وتصلي فقالت : اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط عليَّ / الكافر فغُطَّ حتى ركض برجله** » [٦/ق ١١٤ - ب] قال الأعرج : قال أبو سلمة بن عبد الرحمن : إن أبا هريرة قال : « **قالت : اللهم إن يَمت يُقال هي قتلته فأُرسل ، ثم قام إليها فقامت توضأ وتصلي وتقول : اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط عليَّ هذا الكافر . فغُطَّ حتى ركض برجله** » قال عبد الرحمن : قال أبو سلمة : قال أبو هريرة : « **فقالت : اللهم يقال هي قتلته . فأرسل في الثانية أو في الثالثة فقال : والله ما أرسلتم إليَّ إلا شيطانًا ، أرجعوها إلى إبراهيم وأعطوها آجر . فرجعت إلى إبراهيم فقالت : أشعرت أن الله كبت الكافر وأخدم وليدة** » .

---

(١) يعني « إليها » كما في الصحيح .

(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « ادع » .

(٣) رواه البخاري (٩ / ٢٩ رقم ٥٠٨٤) .

(٤) (٤/ ٤٧٩ رقم ٢٢١٧) .

مسلم[1] : حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا المغيرة - يعني ابن عبد الرحمن الحزامي - عن أبي الزناد، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**اختتن إبراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالقَدُوم**»[2] .

باب ذكر موسى ﷺ

مسلم[3] : حدثني يحيى بن حبيب الحارثي ، أبنا يزيد بن زريع ، ثنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق قال : أبنا أبو هريرة قال : « **كان موسى - عليه السلام - رجلا حييا . قال : فكان لا يُرى متجرداً . قال : فقال بنو إسرائيل : إنه آدرُ . [قال]**[4] **: فاغتسل عند مُوَيْه ، فوضع ثوبه على حجر ، فانطلق الحجر يسعى ، واتبعه بعصاه يضربه : ثوبي [حَجر]**[5] **! ثوبي [حجر]**[6] **! حتى وقف على ملأ من بني إسرائيل ونزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴾** »[7] .

البزار : حدثني إبراهيم بن نصر الرازي ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ابن سلمة ، حدثنا عمار بن أبي عمار قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **إن ملك الموت كان يأتي الناس عيانًا ، فأتى موسى بن عمران ﷺ فلطمه ففقأ عينه ، وعرج ملك الموت فقال : أي رب ، عبدك موسى فعل بي كذا وكذا ولولا كرامته عليك لشققت عليه . فقال الله - تبارك وتعالى - : ائت عبدي موسى فخيره بين أن يضع يده على متن ثور**[8] **فله بكل شعرة وارته كفه سنة وبين أن يموت الآن . فأتاه فخيره فقال موسى : فما بعد ذلك ؟ قال : الموت . قال : فالآن . فقبض / روحه ، وردَّ الله - تبارك وتعالى - يعني على ملك الموت - بصره** [٦/ق ١١٥-١]

(١) (٤/ ١٨٣٩ رقم ٢٣٧٠ / ١٥٦) .
(٢) رواه البخاري (٦ / ٤٤٧ رقم ٣٣٥٦ وطرفه في : ٦٢٩٨) .
(٣) (٤/ ١٨٤٢ رقم ٢٣٧١) . (٤) من « الصحيح » .
(٥) في « الأصل » : « بحجر » والمثبت من « الصحيح » .
(٦) في « الأصل » : « حجري » والمثبت من « الصحيح » .
(٧) الأحزاب : ٦٩ .
(٨) في حاشية « الأصل » : « ما رأيت أحدًا تكلم في تعيين الثور ، فقال بعضهم : عين =

فكان بعد ذلك يأتي الناس في خُفية » .

وهذا الحديث قد روي في قصة موسى من غير حديث عمار ، رواه ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، ولا نعلم أسند هذا الحديث عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا أبو هريرة .

مسلم[١] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا حجين بن المثنى ، ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عن عبد [الرحمن][٢] الأعرج ، عن أبي هريرة قال : « **بينما يهودي يعرض سلعة له أُعطي بها شيئًا (كره)[٣] ـ أو لم يرضه ، شك عبد العزيز ـ قال : لا والذي اصطفى موسى على البشر. قال : فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه . قال : يقول : لا والذي اصطفى موسى على البشر ورسول الله ﷺ بين أظهرنا ؟ قال : فذهب اليهودي إلى رسول الله ﷺ فقال : يا أبا القاسم ، إن لي ذمةً وعهدًا . وقال : فلان لطم وجهي . فقال رسول الله ﷺ : لم لطمت وجهه ؟ قال : قال : يا رسول الله ، والذي اصطفى موسى على البشر وأنت بين أظهرنا . قال : فغضب رسول الله حتى عُرف الغضب في وجهه . ثم قال : لا تفضلوا بين أنبياء الله ـ عز وجل ـ فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ، ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث[٤] ، فإذا موسى ـ عليه السلام ـ آخذ بالعرش ، فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور ، أم بعث قبلي ، ولا أقول إن أحدًا أفضل من يونس بن متى (ﷺ)[٥] »[٦]** .

= لكونه . . . (كلمة لم أتبينها) والظاهر والله أعلم أنه عين الثور لأن شعره ملتصق متلازم أكثر من غيره من الحيوان ، فأراد أن الذي يدخل تحت كفه منه أكثر مما يكون من غيره ، وإنه إن طال الأجل فلابد من الموت ، فلذلك اختار ﷺ الآن والله أعلم » .

(١) (٤/ ١٨٤٣ رقم ٢٣٧٣) .
(٢) من « الصحيح » .
(٣) في الصحيح : كرهه .
(٤) في الصحيح زيادة : « أو في أول من بعث » .
(٥) في الصحيح : « عليه السلام » .
(٦) رواه البخاري (٦ / ٥١٩ رقم ٣٤١٤) والنسائي في الكبرى (٤/ ٤٤٨ رقم ١١٤٥٨).

وفي طريق أخرى لمسلم[1] ـ رحمه الله ـ : « **فإذا موسى ـ عليه السلام ـ باطش بجانب العرش فلا أدري كان فيمن صُعق فأفاق قبلي ، أم كان ممن استثنى الله ـ عز وجل** » .

مسلم[2] : حدثنا هدَّاب بن خالد وشيبان بن فروخ قالا : ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني وسليمان التيمي ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : «**أتيتُ ـ وفي رواية هدَّاب :مررت ـ على موسى ـ عليه السلام ـ ليلة أُسري بي عند الكثيب الأحمر ، وهو قائم يُصلِّي في قبره** »[3] .

باب ذكر عيسى ﷺ

/ مسلم[4] : حدثني محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ، عن همام [٦/ق١١٥ـب] ابن منبه : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ . فذكر أحاديث منها : وقال رسول الله ﷺ : « **أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الأولى والآخرة . قالوا: كيف يا رسول الله ؟ قال : الأنبياء إخوة من عَلات وأمهاتهم شتى ودينهم واحد ، وليس بيننا نبي** » .

مسلم[5] : حدثني حرملة بن يحيى ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **أنا أولى الناس بابن مريم ، الأنبياء أولاد عَلاتٍ وليس بيني وبينه نبي**»[6] .

مسلم[7] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن

---

(١) (٤/ ١٨٤٤ رقم ٢٣٧٣) .
(٢) (٤/ ١٨٤٥ رقم ٢٣٧٥) .
(٣) رواه النسائي (٣/ ٢٣٨ رقم ١٦٣١) .
(٤) (٤/ ١٨٣٧ رقم ٢٣٦٥ / ١٤٥) .
(٥) (٤/ ١٨٣٧ رقم ٢٣٦٥ / ١٤٣) .
(٦) رواه أبو داود (٥/ ٢١٥ رقم ٤٦٤٢) .
(٧) (٤/ ١٨٣٨ رقم ٢٣٦٦ / ١٤٦) .

الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **ما من مولود يولد إلا نخسه الشيطان ، فيستهل صارخًا من نخسة الشيطان إلا ابن مريم وأمه . ثم قال أبو هريرة : اقرءوا إن شئتم ﴿ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾**[1] »[2] .

وفي حديث آخر لمسلم[3] ـ رحمه الله ـ : « **يمسه الشيطان فيستهل صارخًا من مسة الشيطان** » .

البخاري[4] : حدثنا أبو اليمان ، أبنا شعيب ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبه بإصبعه حين يولد غير عيسى ابن مريم ، ذهب يطعن فطعن في الحجاب** » .

مسلم[5] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها : وقال رسول الله ﷺ : « **رأى عيسى ابن مريم رجلا يسرق قال له عيسى : سرقت ؟ قال: كلا والذي لا إله غيره . فقال عيسى : آمنت بالله وكذبت نفسي** »[6] .

البخاري[7] : حدثنا الحسن بن مدرك ، حدثنا يحيى بن حماد ، أبنا أبو عوانة ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان ، عن سلمان قال : « **فترة بين عيسى ومحمد ﷺ ستمائة سنة** » .

باب ذكر داود ﷺ

البخاري[8] : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن

---

(١) آل عمران : ٣٦ .
(٢) رواه البخاري (٨ / ٦٠ رقم ٤٥٤٨) .
(٣) (٤/ ١٨٣٨ رقم ٢٣٦٦ / ١٤٦ مكرر) .
(٤) (٦ / ٣٨٨ رقم ٣٢٨٦) .
(٥) (٤/ ١٨٣٨ رقم ٢٣٦٨) .
(٦) رواه البخاري (٦/ ٥٥١ رقم ٣٤٤٤) .
(٧) (٧ / ٣٢٤ رقم ٣٩٤٨) .
(٨) (٦ / ٥٢٢ رقم ٣٤١٧) .

همام، عن أبي هريرة / عن النبي ﷺ قال : « خُفف على داود ـ عليه السلام ـ القرآن فكان يأمر بداوبه أن تُسرج ، فيقرأ القرآن قبل أن تُسرج دوابه ، ولا يأكل إلا من عمل يديه » . [٦/ق١١٦-أ]

باب ذكر يونس ويحيى وزكريا صلى الله عليهم

مسلم[١] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن مثنى وابن بشار قالوا : حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت حميد ابن عبد الرحمن ، يحدث عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال ـ يعني الله عز وجل ـ : « **لا ينبغي لعبد لي ـ وقال ابن المثنى : لعبدي ـ أن يقول : أنا خير من يونس بن متى** »[٢] وقال ابن أبي شيبة : محمد بن جعفر ، عن شعبة .

البخاري[٣] : حدثني إبراهيم بن المنذر ، ثنا محمد بن فليح ، حدثني أبي ، عن هلال بن عليٍّ ـ من بني عامر بن لؤي ـ عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **من قال : أنا خير من يونس بن متى . فقد كذب** » .

البخاري[٤] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال :« **لا يقولن أحدكم : أنا خير من يونس بن متى** »[٥] .

البزار[٦]: حدثنا محمد بن الوليد ، ثنا محمد بن جهضم ، حدثنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن (عمر)[٧] قال :

---

(١) (٤/ ١٨٤٦ رقم ٢٣٧٦) .
(٢) رواه البخاري (٦ / ٥٢٠ رقم ٣٤١٦) .
(٣) (٨ / ٤٠٥ رقم ٤٨٠٥) .
(٤) (٦ / ٥١٩ رقم ٣٤١٢) .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٣٤١ رقم ١١١٦٧) .
(٦) البحر الزخار (٦ / ٣٤٤ رقم ٢٣٥١) .
(٧) في « البحر الزخار » : « عمرو » وسعيد بن المسيب يروي عنهما جميعًا ، ولم أجد الحديث عن واحد منهما في كنز العمال ، أو غيره فالله أعلم .

قال رسول الله ﷺ : « **لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يحيى بن زكريا ، ما هَمَّ بخطيئة ـ أحسبه قال : ولا عملها** »[1] .

مسلم[2] : حدثنا هداب بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **كان زكريا نجاراً** »[3] .

باب ذكر يوسف ولوط عليهما السلام

مسلم[4] : حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن مثنى وعبيد الله بن سعيد ، قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله قال : أخبرني [سعيد][5] بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : « **قيل : يا رسول الله ، من أكرمُ الناس ؟ قال : أتقاهم . قالوا : ليس عن هذا نسألك . قال : فيوسف نبي الله ابن نبي الله [ابن نبي الله]**[6] **ابن خليل الله . قالوا : ليس عن هذا نسألك . قال : فعن معادن العرب تسألوني؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم / في الإسلام إذا فقهوا** »[7] . [٦/ق١١٦-ب]

الترمذي[8] : حدثنا الحسين بن حريث المروزي ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم (ابن الكريم)**[9] **يوسف بن يعقوب بن إسحاق**

---

(١) في حاشية « الأصل » : « غير ابن الوليد ثقات . . . وأبو (كذا) الوليد لا بأس به فالحديث حسن » .

قلت : هو محمد بن الوليد الفحام البغدادي (تهذيب الكمال ٢٦ / ٥٩٦) .

(٢) (٤/ ١٨٤٧ رقم ٢٣٧٩) .

(٣) رواه ابن ماجه (٢/ ٧٢٧ رقم ٢١٥٠) .

(٤) (٤/ ١٨٤٦ رقم ٢٣٧٨) .

(٥) من الصحيح وفي « الأصل » : « سعد » خطأ .

(٦) من الصحيح .

(٧) رواه البخاري (٦ / ٤٤٦ رقم ٣٣٥٣) والنسائي (٦ / ٣٦٧ رقم ١١٢٤٩) .

(٨) (٥ / ٢٩٣ رقم ٣١١٦) .

(٩) زيادة على الجامع .

ابن إبراهيم ـ عليهم السلام ـ قال : ولو [لبثت][1] في السجن (بضع)[2] ما لبث ثم جاءني الرسول أجبت ثم قرأ ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُن ﴾[3] . قال : ورحمة الله على لوط إن كان ليأوي إلى ركن شديد إذ قال لوط : ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾[4] فما بعث الله من بعده نبيا إلا في ذروة من قومه »[5] .

وحدثنا أبو كريب ، حدثنا عبدة وعبد الرحيم ، عن محمد بن عمرو نحو حديث الفضل إلا أنه قال : « **ما بعث الله نبيا بعده إلا في ثروة من قومه** » .

قال محمد بن عمرو : الثروة : الكثرة والمنعة [6].

باب ذكر الخضر عليه السلام

البخاري[7] : حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ، أبنا ابن المبارك ، عن معمر، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إنما سُمي الخضر ؛ لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضراء** » .

الطحاوي[8] : حدثنا أبو أمية ، ثنا سليمان بن عبيد الله الأنصاري الرقي ، حدثنا بقية[9] بن الوليد ، حدثنا محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة الباهلي،

---

(١) من « الجامع » وفي « الأصل » : « لبث » .

(٢) هكذا في « الأصل » وليست في « الجامع » .

(٣) يوسف : ٥٠ .

(٤) هود : ٨٠ .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٣٦٩ رقم ١١٢٥٤) .

(٦) في الجامع : قال أبو عيسى : وهذا أصح من رواية الفضل بن موسى ، وهذا حديث حسن .

(٧) (٦ / ٤٩٩ رقم ٣٤٠٢) .

(٨) شرح مشكل الآثار (٥/ ١٣٥ رقم ١٨٧٧) .

(٩) وضع المحشي في « الأصل » فوقه علامة ، وكتب في الحاشية : « ليس في رجاله من هو متروك غيره ، فإن كلا وثقه جماعة وضعفه آخرون ، فالحديث غريب غير منكر ، والله ـ تعالى ـ أعلم » .

أن النبي ﷺ قال ذات يوم لأصحابه : « ألا أحدثكم عن الخضر ﷺ ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ﷺ . قال : بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل أبصره رجل مكاتب فقال : تصدق عليَّ بارك الله فيك . قال الخضر : آمنت بالله ما يُرِدِ الله من أمر يكن ، ما عندي شيء أعطيكه . فقال المسكين : أسألك بوجه الله لما تصدقت عليَّ [إني][1] نظرت إلى سيماء الخير في وجهك ورجوت البركة [عندك][2] . قال الخضر : آمنت بالله ما عندي شيء أعطيكه إلا أن تأخذني فتبيعني . فقال المسكين : وهل يستقيم هذا ؟ فقال : نعم ، الحق أقول لك لقد سألتني بأمر عظيم أما إني لا أخيبك بوجه ربي ، فبعني . فقدمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم/ فمكث عند المشترى زمانًا [لا][1] يستعمله في شيء . فقال الخضر ـ عليه السلام ـ : أما إنك ابتعتني التماس خدمتي ، فأوصني [بعمل][1] . قال : أكره أن أشق عليك ، إنك شيخ كبير . قال : ليس يشق عليَّ . قال : فقم فانقل هذه الحجارة . وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم ، فخرج الرجل ليقضي حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في (ساعة)[3] فقال له : أحسنت وأجملت ، وأطقت ما لم أرك تطيقه . ثم عرض للرجل سفر فقال : إني أحسبك أمينًا فاخلفني في أهلي خلافة حسنة . قال : أوصني بعمل . قال : إني أكره أن أشق عليك . قال : ليس يشق عليَّ . قال : فاضرب من اللَّبِن حتى أقدم عليك . فمضى الرجل لسفره ، فرجع الرجل وقد شيد بناءه ، فقال الرجل : أسألك بوجه الله ما جِنْسُكَ وما أمرك ؟ قال : سألتني بوجه الله (ووجه الله)[4] أوقعني في العبودية ، فقال : سأخبرك من أنا ، أنا الخضر الذي سمعت بي ، سألني مسكين صدقة ، فلم يكن عندي شيء أعطيه ، سألني (بوجهه)[5] (فمكنته)[6] من رقبتي فباعني ، وأخبرك أنه من سُئل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر [٦/ق١١٧-١]

---

(١) من شرح مشكل الآثار

(٢) من شرح مشكل الآثار وفي « الأصل » : « عنك » .

(٣) في شرح المشكل : « ساعته » .

(٤) في شرح المشكل : « والسؤال بوجه الله » .

(٥) في شرح المشكل : « بوجه الله » .

(٦) في شرح المشكل : «فملكته » .

وقف يوم القيامة وليس لوجهه جلد ولا لحم ولا دم ولا عظم[1] يتقعقع . قال : فآمنت بذلك شققت عليك يا رسول الله احكم في أهلي ومالي بما أراك الله أو أخيرك فأخلي سبيلك . قال : أحب أن تخلي سبيلي فأعبد الله ـ جل وعز . فخلى سبيله فقال الخضر : الحمد لله الذي أوقعني في العبودية ونجاني منها » .

باب ذكر يوشع بن نون عليه السلام

البزار : حدثنا الفضل بن سهل ، ثنا الأسود [بن][2] عامر ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لم ترد الشمس إلا على يوشع بن نون ليالي سار إلى بيت المقدس** » .

باب ذكر إبراهيم ابن النبي ﷺ

مسلم[3] : حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير ـ واللفظ لزهير ـ قالا : ثنا إسماعيل ـ وهو ابن عُلية ـ عن أيوب ، عن عمرو بن سعيد ، عن أنس ابن مالك قال : « **ما رأيت أحدًا كان أرحمَ بالعيال من رسول الله ﷺ قال : كان إبراهيم مسترضعًا له في عوالي / المدينة ، فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت** [٦/ق١١٧ـب]
وإنه ليدخن وكان ظئره قَيْـنًا ، فيأخذه فيقبله ثم يرجع . قال عمرو : فلما توفي قال رسول الله ﷺ : إن إبراهيم ابني وإنه مات في الثدي ، وإن له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة » .

---

(١) في حاشية « الأصل » : « كأن الصواب : « ولكن عظم » لأنه إذ ذاك لا يبقى ثَمَّ وَجْه ، إلا أن يراد المجاز » .

(٢) في « الأصل » : « عن » وهو تحريف ، فالأسود بن عامر هذا هو شاذان ، روى عن أبي بكر بن عياش ، وعنه الفضل بن سهل الأعرج البغدادي ، كما يعلم من تراجم هؤلاء في تهذيب الكمال وغيره .

(٣) (٤/ ١٨٠٨ رقم ٢٣١٦) وفي حاشية « الأصل » : « هذا مرسل ينبغي أن يتنبه له عند مطالعة الكتب المخرجة من الصحيحين . . . » .

باب فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه

مسلم[١] : حدثنا زهير بن حرب وعبد بن حميد وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي . قال عبد الله : أبنا . وقال الآخران : ثنا حَبَّان بن هلال ، ثنا همام ، ثنا ثابت ، حدثنا أنس بن مالك ، أن أبا بكر الصديق حدثه قال : « **نظرت إلى أقدام المشركين على رءوسنا ونحن في الغار فقلت : يا رسول الله ، لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه . فقال : يا أبا بكر ، ما ظنك باثنين الله ثالثهما**»[٢] .

مسلم[٣] : حدثنا عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد ، ثنا معن ، ثنا مالك، عن أبي النضر ، عن عبيد الله بن حنين ، عن أبي سعيد « **أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال : عبد خيَّره الله بين أن يؤتيه زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده. فبكى أبو بكر وبكى فقال : فديناك بآبائنا وأمهاتنا . قال : فكان رسول الله ﷺ هو المخيَّر ، وكان أبو بكر أعلمنا به ، فقال رسول الله ﷺ : إنَّ أمنَّ الناس عليَّ في ماله وصحبته أبو بكر ، ولو كنت متخذًا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ، ولكن أخوة الإسلام ، لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر** »[٤] .

قال مسلم[٥] : وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وأبو سعيد الأشج قالا : ثنا وكيع قال : ثنا الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **ألا إني أبرأ إلى كل خلٍّ من خِلِّه ولو كنت متخذًا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ، إن صاحبكم خليل الله** »[٦] .

---

(١) (٤/ ١٨٥٤ رقم ٢٣٨١) .

(٢) رواه البخاري (٧ / ١١ رقم ٣٦٥٣ وطرفاه في : ٣٩٢٢ ، ٤٦٦٣) والترمذي (٥/ ٢٧٨ رقم ٣٠٩٦) .

(٣) (٤/ ١٨٥٤ رقم ٢٣٨٢) .

(٤) رواه البخاري (٧ / ٢٦٨ رقم ٣٩٠٤) والترمذي (٥/ ٦٠٨ رقم ٣٦٦٠) والنسائي في الكبرى (٥ / ٣٥ رقم ٨١٠٣) .

(٥) (٤/ ١٨٥٦ رقم ٢٣٨٣ / ٧) .

(٦) رواه الترمذي (٥/ ٦٠٦ رقم ٣٦٥٥) والنسائي في الكبرى (٥ / ٣٦ رقم ٨١٠٥) وابن ماجه (١/ ٣٦ رقم ٩٣) .

وفي لفظ آخر لمسلم(١) : « **لو كنت متخذاً من أهل الأرض خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا** » .

البخاري(٢) : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا وهيب ، أبنا أيوب ، عن عكرمة، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « **لوكنت متخذاً (من أمتي)**(٣) **خليلا لاتخذت أبا بكر ولكن أخي وصاحبي** » .

حدثنا(٤) معلى بن أسد وموسى بن إسماعيل (التنوخي)(٥) قالا : ثنا / وهيب ، عن أيوب ، وقال : « **لو كنت متخذاً خليلا لاتخذته خليلا ولكن أخوة الإسلام أفضل** » . [٦/ق١١٨-أ]

حدثنا(٦) قتيبة ، ثنا عبد الوهاب ، عن أيوب مثله .

مسلم(٧) : حدثنا يحيى بن يحيى ، أبنا خالد بن عبد الله ، عن خالد ، عن أبي عثمان قال : أخبرني عمرو بن العاص « **أن رسول الله ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته فقلت : أي الناس أحبُّ إليك ؟ فقال : عائشة . قلت : من الرجال ؟ قال : أبوها . قلت : ثم من ؟ قال : عمر . فعدَّ رجالا** »(٨) .

مسلم(٩) : حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا مروان - يعني : الفزاري - عن يزيد - وهو ابن كيسان - عن أبي حازم الأشجعي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله

---

(١) (٤/ ١٨٥٥ رقم ٢٣٨٣ / ٥) .

(٢) (٧/ ٢١ رقم ٣٦٥٦) .

(٣) ثبت هذا اللفظ في بعض الروايات دون بعض ، انظر السلطانية (٥/ ٢٦١) .

(٤) البخاري (٧ / ٢١ رقم ٣٦٥٧) .

(٥) في حاشية « السلطانية » (٥/ ٢٦١) : كذا في اليونينية وفرعها ، قال الحافظ ابن حجر: وهو تصحيف ، والصواب : التبوذكي .

(٦) البخاري (٧ / ٢١ بعد رقم ٣٦٥٧) .

(٧) (٤/ ١٨٥٦ رقم ٢٣٨٤) .

(٨) رواه البخاري (٧ / ٢٢ رقم ٣٦٦٢ وطرفه في : ٤٣٥٨) والترمذي (٥/ ٧٠٦ رقم ٣٨٨٥) والنسائي في الكبرى (٥/ ٣٩ رقم ٨١١٧) .

(٩) (٢/ ٧١٣ رقم ١٠٢٨) .

ﷺ : « من أصبح منكم اليوم صائمًا ؟ قال أبو بكر : أنا . قال : فمن تبع منكم اليوم جنازة ؟ قال أبو بكر : أنا . قال : فمن أطعم اليوم منكم مسكينًا ؟ قال أبو بكر: أنا . قال : فمن عاد منكم اليوم مريضًا ؟ قال أبو بكر : أنا . فقال رسول الله ﷺ : ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة »[1] .

الترمذي[2] : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس حدثهم « **أن رسول الله ﷺ صعد أُحدًا وأبو بكر وعُمر وعثمان ، فرجف بهم فقال النبي ﷺ : اثبت أُحُد ، فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال[4] : وحدثنا هارون بن عبد الله البزاز ، حدثنا الفضل بن دكين ، ثنا هشام ابن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : «**أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق فوافق ذلك مالا معي ، فقلت : اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يومًا . قال : فجئت بنصف مالي فقال رسول الله ﷺ : ما أبقيت لأهلك ؟ [فقال]**[5] **: مثله . وأتى أبو بكر بكل ما عنده ، فقال : يا أبا بكر ، ما أبقيت لأهلك ؟ قال: أبقيت لهم الله ورسوله . قلت : والله لا أسبقه إلى شيء أبدًا** »[6] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البخاري[7] : حدثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا زيد بن واقد ،

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٣٦ رقم ٨١٠٧) .
(٢) (٥ / ٦٢٤ رقم ٣٦٩٧) .
(٣) رواه البخاري (٧ / ٢٦ رقم ٣٦٧٥وطرفاه في ٣٦٨٦ ، ٣٦٩٩) وأبو داود (٥ / ٢٠٦ رقم ٤٦١٩) والنسائي في الكبرى (٥ / ٤٣ رقم ٨١٣٤ ، ٨١٣٥) .
(٤) سنن الترمذي (٥/ ٦١٤ رقم ٣٦٧٥) .
(٥) في « الجامع » : « قلت » .
(٦) رواه أبو داود (٢/ ٣٧٩ رقم ١٦٧٥) .
(٧) (٧ / ٢٢ رقم ٣٦٦١) .

عن [بسر][1] بن عبيد الله ، عن عائذ [الله][2] أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء قال : « كنتُ جالسًا عند النبي / ﷺ إذ أقبل أبو بكر آخذًا بطرف ثوبه حتى أبدى عن (ركبتيه)[3] فقال النبي ﷺ : أما صاحبكم فقد غامر . فسلَّم وقال : إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت إليه ثم ندمت ، فسألته أن يغفر لي فأبى عليَّ فأقبلت إليك . فقال : يغفر الله لك يا أبا بكر ـ ثلاثًا . ثم إن عمر ندم فأتى منزل أبي بكر فسأل : أَثَمَّ أبو بكر ؟ [فقالوا][4] : لا . فأتى النبي ﷺ فجعل وجهُ النبي ﷺ يتمعر حتى أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه فقال : يا رسول الله ، والله أنا كنت أظلم ـ مرتين . فقال النبي ﷺ : إن الله بعثني إليكم فقلتم : كذبت ، وقال أبو بكر : صدق ، وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركو (إليَّ)[5] صاحبي ؟ مرتين فما أُوذي بعدها » . [٦/ق١١٨ـب]

وفي لفظ آخر للبخاري[6] ـ رحمه الله ـ : « إني قلت : يا أيها الناس ، إني رسول الله إليكم جميعًا . فقلتم : كذبت . وقال أبو بكر : صدقت » .

البخاري[7] : حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني حميد ابن عبد الرحمن بن عوف ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله دُعي من أبواب الجنة : يا عبد الله هذا خير ، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دُعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة،

(١) من « الصحيح » وهو بالمهملة ، كذلك ضبطه هنا غير واحد ، ووقع في « الأصل » بالمعجمة، وهو تصحيف .
(٢) لفظ الجلالة من « الصحيح » .
(٣) هكذا في « الأصل » ، وفي الصحيح : « ركبته » .
(٤) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « فقالا » .
(٥) في الصحيح : « لي » .
(٦) (٨ / ١٥٣ رقم ٤٦٤٠) .
(٧) (٧ / ٢٣ رقم ٣٦٦٦) .

ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الصيام[1] باب الريان . فقال أبو بكر : ما على هذا الذي يُدعى من تلك الأبواب من ضرورة . وقال : هل يدعى منها كلها أحدٌ يا رسول الله ؟ فقال : نعم وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر »[2] .

البخاري[3] : حدثنا محمد بن يزيد الكوفي ، ثنا الوليد ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عروة بن الزبير قال : « **سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ قال : رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي ﷺ وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقًا شديدًا فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه فقال : ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ ﴾[4]** » .

[٦/ق ١١٩ـ أ] **الترمذي**[5] : حدثنا علي بن [الحسن][6] الكوفي ، حدثنا محبوب بن / محرز القواريري ، عن داود بن يزيد الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافأناه ، ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يداً يكافئه الله به يوم القيامة ، و(لا)[7] نفعني مال أحد قط ما نفعني مالُ أبي بكر ، ولو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ، ألا وإن صاحبكم خليل الله** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

أبو بكر بن أبي شيبة[8] : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ،

---

(١) في السلطانية : « وباب الريان » ووضعت « الواو » بين قوسين .
(٢) رواه مسلم (٢/ ٧١١ ـ ٧١٢ رقم ١٠٢٧) والترمذي (٥/ ٦١٤ رقم ٣٦٧٤) والنسائي في الكبرى (٥ / ٣٦ رقم ٨١٠٨) .
(٣) (٧ / ٢٦ رقم ٣٦٧٨) .
(٤) غافر : ٢٨ .
(٥) (٥ / ٦٠٩ رقم ٣٦٦١) .
(٦) من « الجامع » ومثله في مصادر ترجمة علي هذا كتهذيب الكمال (٢٠/ ٣٧٧) وغيره ، ووقع في « الأصل » : « الحسين » وهو خطأ .
(٧) في الجامع : « ما » .
(٨) (٦ / ٣٥١ رقم ٣١٩١٨) .

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر . فبكى أبو بكر وقال : هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله** »[١] .

باب منه

وفيه فضل عمر رضي الله عنه

مسلم[٢] : حدثنا أبو الطاهر وحرملة ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، ثنا سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، أنهما سمعا أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **بينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها ، التفتت البقرة فقالت : إني لم أخلق**[٣] **لهذا ولكني إنما خلقت للحرث . فقال الناس: سبحان الله ـ تعجبًا وفزعًا ـ أبقرة تكلم ؟ فقال رسول الله ﷺ : فإني أؤمن به وأبو بكر وعمر . قال : قال أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ : بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها منه ، فالتفت إليه الذئب فقال له : من لها يوم السبع ، يوم ليس لها راع غيري ؟ فقال الناس : سبحان الله . فقال رسول الله ﷺ : فإني أؤمن بذلك أنا وأبو بكر وعمر** »[٤] .

وحدثنا[٥] محمد بن عباد ، حدثنا سفيان بن عيينة .

وحدثني محمد بن رافع ، ثنا أبو داود الحفري ، عن سفيان ، كلاهما عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، [عن أبي سلمة][٦] ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٣٧ رقم ٨١١٠) وابن ماجه (١/ ٣٦ رقم ٩٤) .
(٢) (٤/ ١٨٥٧ رقم ٢٣٨٨) .
(٣) في حاشية « الأصل » : « هذا الفعل نكرة . . . كل ميسر لما خلق له ، والإحسان إلى كل شيء مندوب . . . فتحصل من ذلك أن يستعمل كل شيء فيما خلق له » .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٣٨ رقم ٤١١٤) .
(٥) صحيح مسلم (٤/ ١٨٥٨ رقم ٢٣٨٨) .
(٦) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (١٠/ ٤٦٥ رقم ١٤٩٧٢) وكأنه سقط من «الأصل » . وقال المزي في التحفة : « ذكر أبو مسعود أن أبا سلمة سقط من رواية علي ابن عبد الله بن المديني (يعني عند البخاري) وذكر خلف وغيره أنه لم يسقط » .ا.هـ .

بمعنى حديث يونس عن الزهري ، وفي حديثهما ذكر البقرة والشاة معًا وقالا في حديثهما : « **فإني أؤمن به أنا وأبو بكر وعمر . وما هما ثمَّ** »(١) .

البزار : حدثنا عمرو بن علي ، حدثنا عبد الوهاب ، ثنا خالد ، عن أبي قلابة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في دين الله عمر ، وأصدقهم حياءً عثمان ، وأعلمهم بالحلال / والحرام معاذ بن جبل ، ولكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبوعبيدة بن الجراح** »(٢) . [٦/ق١١٩-ب]

أرسله غير واحد عن أبي قلابة ، عن النبي ﷺ ، إلا ذكر أبي عُبيدة فإنه وصله .

البزار(٣) : حدثنا إسحاق بن زياد (الأيلي)(٤) ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن ابن إبراهيم ، حدثني أبي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال علي : «**كنت عند رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر ، فقال : هذان سيدا كهول [أهل]**(٥) **الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين ، لا تخبرهما يا علي** » .

وقال أبو بكر : هذا الحديث لا نعلمه يُروى عن جابر عن علي إلا من هذا الوجه .

رواه الترمذي(٦) عن الحسن بن الصباح، عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن قتادة ، عن أنس إلى قوله : « **والمرسلين** »(٧).

---

(١) رواه البخاري (٦ / ٥٩٢ رقم ٣٤٧١) والنسائي في الكبرى (٥/ ٣٧ رقم ٨١١١) .
(٢) رواه الترمذي (٥/ ٦٦٥ رقم ٣٧٩١) والنسائي في الكبرى (٥/ ٦٧ رقم ٨٢٤٢) وابن ماجه (١/ ٥٥ رقم ١٥٤) .
(٣) البحر الزخار (٢/ ١٣٢ رقم ٤٩٠) .
(٤) هكذا في «الأصل » بالياء المثناة باثنتين من تحتها ، وفي مشتبه النسبة لعبد الغني (ص٣) : الأُبُلي بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وتشديد اللام وذكر منهم : إسحاق بن زياد الأبلي عن سعيد بن عامر وعنه محمد بن إسحاق بن خزيمة ، فلا أدري هو هذا أم غيره.
(٥) من « البحر الزخار » .
(٦) (٥ / ٥٧٠ رقم ٣٦٦٤) .
(٧) وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

رواه[1] من طريق الحارث الأعور عن علي بكماله .

البخاري[2] : حدثنا الوليد بن صالح ، ثنا عيسى بن يونس ، حدثنا عُمر بن سعيد بن أبي [حسين][3] المكي ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس قال : «**إني لواقف في قوم فَدَعَوُا الله لعمر بن الخطاب ، وقد وُضع على سريره ، إذا رجلٌ من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول : يرحمك الله ، إن كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك ؛ لأني كثيراً مما كنت أسمع رسول الله ﷺ يقول : كنت وأبو بكر وعمر ، وفعلت وأبو بكر وعمر ، وانطلقت وأبو بكر وعمر ، وإن كنت لأرجو أن يجعلك معهما . فالتفت فإذا علي بن أبي طالب**»[4] .

البخاري[5] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا يحيى ، عن إسماعيل ، ثنا قيس قال : قال عبد الله : « **ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر** » .

أبو داود[6] : حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن مكحول ، عن غضيف بن الحارث ، عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن الله وضع الحق على لسان عمر يقول به** »[7] .

مسلم[8] : حدثنا حرملة بن يحيى ، أبنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أن سعيد بن المسيب أخبره ، أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع بها ذنوبًا أو ذنوبين ، وفي نزعه ضعف ، والله يغفر له ، ثم استحالت غربًا فأخذها عمر بن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر**

---

(١) جامع الترمذي (٥/ ٥٧١ رقم ٣٦٦٦) .
(٢) (٧ / ٢٦ رقم ٣٦٧٧) .
(٣) من « الصحيح » وغيره ، وفي « الأصل » : « حسن » وهو خطأ .
(٤) رواه مسلم (٤/ ١٨٥٨ رقم ٢٣٨٩) والنسائي في الكبرى (٥/ ٣٩ رقم ٨١١٥) وابن ماجه (١/ ٣٧ رقم ٩٨) .
(٥) (٧ / ٥١ رقم ٣٦٨٤) .
(٦) (٣/ ٤٤٠ رقم ٢٩٥٥) .
(٧) رواه ابن ماجه (١/ ٤٠ رقم ١٠٨) .
(٨) (٤/ ١٨٦٠ رقم ٢٣٩٢) .

[٦/ق ١٢٠-١] **ابن الخطاب / حتى ضرب الناس بعطن**»[١] .

قال مسلم[٢] : وحدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثني عمي عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن [أبا][٣] يونس مولى أبي هريرة حدثه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « **بينا أنا نائم أُريت أني أنزع على حوضي أسقي الناس ، جاءني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليروحني ، فنزع دلوين ، وفي نزعه ضعف والله يغفر له ، فجاء ابن الخطاب فأخذ منه فلم أر نزع رجلٍ قط أقوى**[٤] **، حتى تولى الناس والحوض ملآن يتفجر** » .

قال مسلم[٥] : وحدثني حرملة بن يحيى ، أخبرنا ابن وهب ، ثنا يونس ، أن ابن شهاب أخبره ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **بينما أنا نائم إذ رأيتني في الجنة ، فإذا امرأة توضأ إلى جانب قصرٍ فقلت : لمن هذا ؟ فقالوا : لعمر بن الخطاب ، فذكرت غيرة عمر فوليت مدبراً . قال أبو هريرة : فبكى عمر ونحن جميعًا في ذلك المجلس مع رسول الله ﷺ ، ثم قال عمر : بأبي أنت وأمي يا رسول الله أعليك أغار** »[٦] .

مسلم[٧] : حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، ثنا إبراهيم - يعني ابن سعد .

وحدثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد . قال عبد : أخبرني . وقال حسن : حدثنا يعقوب - وهو ابن إبراهيم بن سعد - ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ، أن محمد بن سعد ابن أبي وقاص أخبره ، أن أباه سعداً قال : « **استأذن عُمر على رسول الله**

---

(١) رواه البخاري (٧ / ٢٣ رقم ٣٦٦٤ وأطرافه في : ٧٠٢١ ، ٧٠٢٢ ، ٧٤٧٥) .
(٢) (٤/ ١٨٦١ رقم ٢٣٩٢ / ١٨) .
(٣) من « الصحيح » واسمه : سليم بن جبير ، وترجمته في تهذيب الكمال (١١/ ٣٤٣) وغيره وسقط لفظ الكنية من « الأصل » .
(٤) في الصحيح زيادة : « منه » .
(٥) (٤ / ١٨٦٣ رقم ٢٣٩٥) .
(٦) رواه البخاري (٩ / ٢٣١ رقم ٥٢٢٧).
(٧) (٤/ ١٨٦٣ رقم ٢٣٩٦) .

. ﷺ وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه ، عالية[1] أصواتهن ، فلما استأذن عمر قمن يبتدرن الحجاب ، فأذن له رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ يضحك ، فقال عمر : أضحك الله سنَّك يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : عجبتُ من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب . قال عمر : يا رسول الله ، فأنت أحق أن تهبن . ثم قال عُمر : أي عدوات أنفسهن ، أتهبنني ولا تهبن رسول الله ﷺ ؟ قلن : نعم أنت أغلظ وأفظ[2] من رسول الله ﷺ . قال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكًا فجا إلا سلك فجا غير فجِّك »[3] .

قال مسلم[4] : وحدثني / أبو الطاهر ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن إبراهيم [٦/ق١٢٠-ب] ابن سعد ، عن أبيه سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ أنه كان يقول : « **قد كان يكون في الأمم قبلكم مُحدَّثون ، فإن يكن في أمتي منهم أحد فإن عمر**[5] بن **الخطاب منهم** »[6] .

قال ابن وهب : تفسير محدَّثون : ملهمون . تابعه ابن عجلان عن سعد .

البخاري[7] : حدثنا يحيى بن قزعة ، أبنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لقد كان فيمن قبلكم من الأمم ناس محدَّثون ، فإن يكن في أمتي أحدٌ فإنه عمر** »[8] .

---

(١) في حاشية « الأصل » : « على عادة النساء ، لا على حد المنهي عنه من رفع الصوت على النبي ﷺ ؛ لتقريره عليه السلام لهن » .

(٢) في حاشية « الأصل » تعليق مؤداه أن هذا لا يلزم منه اشتراك النبي ﷺ معه في الصفة قال : ونرى أن النبي ﷺ ليس له فظاظة إلا في حق الله لا في حظ نفسه . . . » اهـ .
وقال بعض العلماء : ليست لفظة أفعل هنا للمفاضلة ، بل هي بمعنى فظ وغليظ .

(٣) رواه البخاري (٧ / ٥٠ ـ ٥١ رقم ٣٦٨٣) والنسائي في الكبرى (٥/ ٤١ ـ ٤٢ رقم ٨١٣٠) .

(٤) (٤/ ١٨٦٤ رقم ٢٣٩٨) .

(٥) في حاشية « الأصل » : « ظهر ذلك في عمر في قصة سارية الجبل ، قال ذلك بالمدينة ، وسارية بالعراق ، فسمعه . . . » .

(٦) رواه الترمذي (٥/ ٦٢٢ رقم ٣٦٩٣) والنسائي في الكبرى (٥/ ٣٩ ـ ٤٠ رقم ٨١١٩).

(٧) (٧/ ٥٢ رقم ٣٦٨٩) .

(٨) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٤٠ رقم ٨١٢٠) .

زاد زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد ، (عن أبي سلمة)[1] ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **لقد كان فيمن كان قبلكم من[2] بني إسرائيل رجال يُكَلَّمون من غير أن يكونوا أنبياء ، فإن يكن من أمتي منهم أحد فعمر** » .

مسلم[3] : [ثنا][4] عقبة بن مكرم العمي ، ثنا سعيد بن عامر ، قال جويرية ابن أسماء : ثنا نافع ، عن ابن عمر قال : قال عمر بن الخطاب : « **وافقت ربي - عز وجل - في ثلاث : في مقام إبراهيم ، وفي الحجاب ، وفي أُسارى بدر** » .

الترمذي[5] : حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن رافع قالا : ثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا خارجة بن عبد الله الأنصاري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « **اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك ؛ بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب وكان أحبهما إليه عمر** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر .

الترمذي[6] : حدثنا الحسن بن صباح البزار ، ثنا زيد بن الحباب ، عن خارجة ابن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت ، أخبرنا يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة قالت : « **كان رسول الله ﷺ جالسًا فسمعنا لغطًا وصوت صبيان فقام رسول الله ﷺ فإذا حبشية تَزْفِنُ والصبيان حولها ، فقال : يا عائشة تعالي فانظري . فجئت فوضعت لَحْيِيَّ على منكب رسول الله ﷺ فجعلت أنظر إليها ما بين المنكب إلى رأسه فقال : أما شبعت ؟ أما شبعت ؟ قالت : فجعلت أقول : لا ؛ لأنظر منزلتي عنده ، إذ طلع عمر . قال : فارفضَّ الناس عنها . قالت : فقال رسول الله ﷺ : إني**

---

(١) من « الأصل » ، ومثله في السلطانية (٥/ ٢٧١) وتحفة الأشراف (١٠/ ٤٥٩ رقم ١٤٩٥٤) وكأنه سقط من متن الصحيح المطبوع مع « الفتح » .

(٢) في « الأصل » : « من الأمم » وليس في شيء من روايات الصحيح ، وأظنه وهمًا من الناسخ .

(٣) (٤/ ١٨٦٥ رقم ٢٣٩٩) .

(٤) من « الصحيح » .

(٥) (٥/ ٦١٧ رقم ٣٦٨١) .

(٦) (٥ / ٦٢١ رقم ٣٦٩١) .

لأنظر إلى شياطين الإنس والجن قد فروا من عمر . قالت : فرجعت »[1] .

قال أبو عيسى : هذا / حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه[2] . [٦/ ق ١٢١-أ]

الترمذي[3] : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا أبي ، عن سفيان ، عن عاصم بن [عُبيد الله][4] ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر « **أنه استأذن النبي ﷺ في العمرة فقال : أي أخي أشركنا في دعائك ولا تنسنا**[5] »[6] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البخاري[7] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك حدثه : « **أن النبي ﷺ صعد أُحدًا وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال : اثبت أُحد فإن عليك نبي وصديق وشهيدان** »[8] .

البخاري[9] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، أبنا أبو عوانة ، عن حصين ، عن عمرو بن ميمون قال : « **رأيت عمر بن الخطاب قبل أن يُصاب بالمدينة بأيام ، وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف فقال : كيف فعلتما ؟ أتخافان أن تكونا حمَّلتما الأرض ما لا تطيق ؟ قالا : حمَّلناها أمرًا هي له مطيقة ، ما فيها كبيرُ فضلٍ . قال : انظرا تكونا حمَّلتما الأرض ما لا تطيق . [قال : قالا :]**[10] **لا . فقال عمر لئن سلمني الله لأدعن أرامل أهل العراق**[11] **لا يحتجن إلى رجل بعدي أبدًا .**

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٣٠٩ رقم ٨٩٥٧) .

(٢) هاهنا حديث كتبه الناسخ ولم يتمه وضرب عليه ، وسيأتي .

(٣) (٥/ ٥٥٩ رقم ٣٥٦٢) .

(٤) من الجامع وهو ابن عاصم بن عمر بن الخطاب ووقع في «الأصل» : «عبد الله» خطأ.

(٥) في حاشية « الأصل » : « يدل ذلك على جواز طلب الفاضل دعاء المفضول » .

(٦) رواه أبو داود (٢/ ٢٨٥ رقم ١٤٩٣) وابن ماجه (٢/ ٩٦٦ رقم ٢٨٩٤) .

(٧) (٧ / ٢٦ رقم ٣٧٥) .

(٨) رواه أبو داود (٥ / ٢٠٧ رقم ٤٦٢٣) والترمذي (٥ / ٦٢٤ رقم ٣٦٩٧) والنسائي في الكبرى (٥/ ٤٣ رقم ٨١٣٤ ، ٨١٣٥) .

(٩) (٧ / ٧٤ رقم ٣٧٠٠) .

(١٠) من الصحيح ، وفي « الأصل » : قال : لا لا .

(١١) فوقها في « الأصل » : « صح » .

قال: فما أتت عليه إلا رابعة حتى أُصيب[١] . قال : إني لقائم ما بيني وبينه إلا عبد الله ابن عباس غداة [أُصيب . وكان إذا مرَّ بين الصفين قال: استووا حتى إذا لم ير فيهم خللا][٢] تقدم فكبر وربما قرأ بسورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك في الركعة الأولى حتى يجتمع الناس ، فما هو إلا أن كبر فسمعته يقول : قتلني - أو أكلني - الكلب . [حين][٢] طعنه فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمرُّ على أحد يمينًا ولا شمالا إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا ، مات منهم سبعة ، فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسًا ، فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحر نفسه ، وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه ، فمن يلي عمر فقد رأى الذي أرى ، وأما نواحي المسجد فإنهم لا يدرون غير أنهم فقدوا صوت عمر ، وهم يقولون: سبحان الله [سبحان الله][٢] . فصلى بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال : يا ابن عباس ، انظر من قتلني . فجال ساعة ثم جاء فقال : غلام[٣] / المغيرة . [٦/ق١٢١-ب]
قال : الصَّنَع ؟ قال : نعم . قال : قاتله الله لقد أمرتُ به معروفًا . فقال : الحمد لله الذي لم يجعل مَنِيَّتي بيد رجل يدَّعي الإسلام[٤] ، قد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة . وكان العباس أكثرهم رقيقًا فقال : إن شئت فعلت - أي إن شئت قتلنا - قال : كذبت ، بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجتكم؟ فاحتمل إلى بيته ، فانطلقنا معه وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ ، فقائل يقول : لا بأس . وقائل يقول : أخاف عليه . فأُتي بنبيذ فشربه فخرج من (جرحه)[٥] ثم أُتي بلبن فشربه فخرج من جرحه فعرفوا أنه ميت ، فدخلنا عليه وجعل الناس يثنون عليه ، وجاء رجل شاب فقال : أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله ﷺ وقدمٍ في الإسلام ما قد علمت ، ثم وليت فعدلت ، ثم شهادة.

---

(١) في حاشية « الأصل » : « أثيب رضي الله عنه بهذه النية العظيمة والواسعة : الخيرات».
(٢) من الصحيح .
(٣) في حاشية « الأصل » : « فيروز أبو لؤلؤة » .
(٤) في حاشية « الأصل » : « لئلا يكون هو سبب دخول الرجل . . . » كلام غير واضح الظاهر أنه قصد : النار ، أو نحو ذلك .
(٥) في الصحيح : جوفه .

قال : وددتُ أن ذلك كفاف لا عليَّ ولا لي . فلما أدبر إذا إزاره يمسُّ الأرض ، فقال : ردُّوا عليَّ الغلام . قال : يا ابن أخي ، ارفع ثوبك ، فإنه أبقى لثوبك ، وأتقى لربك ، يا عبد الله بن عمر ، انظر ما عليَّ من الدين . فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفًا أو نحوه قال : إن وَفى له مالُ آل عمر فأدِّه من أموالهم ، وإلا فسل في بني عدي ابن كعب ، فإن لم تف أموالهم ، وإلا فاسأل في قريش ولا تعدهم إلى غيرهم فأدِّ عنِّي هذا المال ، انطلق إلى عائشة أم المؤمنين فقل : يقرأ عليك عمر السلام ، ولا تقل أمير المؤمنين فإني لست اليوم للمؤمنين أميرًا ، وقل : يستأذن عمر بن الخطاب أن يُدفن مع صاحبيه . فسلَّم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي ، فقال : يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه . فقالت : كنتُ أريده لنفسي ، ولأوثرنه به اليوم على نفسي . فلما أقبل قيل : هذا عبد الله بن عمر قد جاء. قال : ارفعوني فأسنده رجل إليه فقال : ما لديك ؟ قال : الذي تحب يا أمير المؤمنين، قد أذنت . قال : الحمد لله ما كان شيء أهم إليَّ من ذلك[1] ، فإذا أنا قُبضت فاحملوني ، ثم سلِّم فقل : يستأذن عمر بن الخطاب ، فإن أذنت لي فأدخلوني ، وإن ردتني ردُّوني إلى مقابر المسلمين . وجاءت حفصة أم المؤمنين والنساء تسير معها ، فلما رأيناها قمنا ، فولجت عليه فبكت عنده ساعة واستأذن الرجال فولجت / داخلا لهم ، فسمعنا بكاءها من الداخل فقالوا : أوص يا أمير المؤمنين ، استخلف . قال : ما أجد أحقَّ بهذا الأمر إلا هؤلاء النفر ـ أو الرهط ـ الذين تُوفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ ، فسمى : عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدًا وعبد الرحمن [2] . وقال : يشهدُكم عبد الله بن عُمر وليس له من الأمر شيء ـ كهيئة التعزية له ـ فإن أصابت الإمرةُ سعدًا فهو ذاك وإلا فليستعن به أيكم ما أُمِّرَ ، فإني لم أعزله من عجزٍ ولا خيانة . وقال : أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم ، ويحفظ لهم حرمتهم ، وأوصيه بالأنصار خيرًا الذين تبوءوا الدار والإيمان

[٦/ق ١٢٢ ـ أ]

(١) في حاشية « الأصل » : « دلَّ هذا أبين دلالة على أن جوار الصالحين (يطيب) وينفع ، اللهم انفعنا بهم يا كريم ، آمين » .

(٢) في حاشية « الأصل » : « وترك سعيدًا وهو من العشرة لأنه ابن عمه ، فلم يرد أن يولي الخلافة أحدًا من قبيلته ، فلذلك أخرج ابنه عبد الله من الأمر » .

من قبلهم ، أن يقبل من محسنهم ، وأن يعفى عن مسيئهم ، وأوصيه بأهل الأمصار خيراً فإنهم رِدءُ الإسلام ، وجُباة المال ، و [غيظ][1] العدو[2] ، وأن لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضاهم وأُوصيه بالأعراب خيراً فإنهم أصلُ العرب ومادة الإسلام أن يؤخذ من حواشي أموالهم ، ويرد على فقرائهم ، وأُوصيه بذمة الله وذمة رسوله أن يُوفي إليهم [بعهدهم][3] وأن يُقاتل من وراءهم ، ولا يُكلَّفوا إلا طاقتهم . فلما قُبض خرجنا [به][4] فانطلقنا نمشي فسلَّم عبد الله بن عمر قال : يستأذن عمر بن الخطاب . قالت : أدخلوه . فأدخلوه فوضع هنالك مع صاحبيه . فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن بن عوف : اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم . قال الزبير : قد جعلت أمري إلى عليٍّ . فقال طلحة : قد جعلتُ أمري إلى عثمان . وقال سعد : قد جعلتُ أمري إلى عبد الرحمن بن عوف . فقال (له)[5] عبد الرحمن : (أيكم)[6] يبرأ من الأمر فنجعله إليه والله عليه والإسلام [لينظرن][7] أفضلهم في نفسه ؟ فأُسكت الشيخان . فقال عبد الرحمن : أفتجعلونه إليَّ والله عَليَّ أن لا آلو عن أفضلكم . قالا : نعم . فأخذ بيد أحدهما فقال : لك قرابة من رسول الله ﷺ والقدم في الإسلام ما قد علمتَ فالله عليك لئن أمَّرتك لتعدلنَّ ، ولئن أمَّرت عثمان لتسمعنَّ ولتطيعن . ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك ، فلما أخذ الميثاق قال : ارفع يدك يا عثمان . فبايعه وبايع له علي ، وولج أهلُ الدار فبايعوه » .

---

(١) من « الصحيح » ، وفي « الأصل » : « غيض » كذا .

(٢) في حاشية « الأصل » : « كذا في الصحيح ، وكان الصواب حذف الواو ليوافق ما قبله وما بعده » .

(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « بعدهم » كذا .

(٤) من « الصحيح » .

(٥) زيادة على « الصحيح » .

(٦) في « الصحيح » : « أيكما » .

(٧) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « لينظر أن » .

باب فضل عثمان بن عفان رضي الله عنه

مسلم(1) : حدثنا / يحيى بن يحيى ، ثنا إسماعيل - يعني ابن جعفر - عن [٦/ق١٢٢-ب] محمد بن [أبي](2) حرملة ، عن عطاء وسليمان ابني يسار ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، أن عائشة قالت : « **كان رسول الله ﷺ مضطجعًا في (بيته)(3) كاشفًا عن فخذيه - أو ساقيه - فاستأذن أبو بكر فأذن له ، وهو على تلك الحال ، فتحدث ثم استأذن عمر ، فأذن له وهو كذلك فتحدث ، ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله ﷺ ، وسوّى ثيابه - قال محمدٌ : ولا أقول ذلك في يوم واحد - فدخل فتحدث ، فلما خرج قالت عائشة : دخل أبو بكر فلم (تهش)(4) له ولم تباله ، ثم دخل عمر فلم (تهش)(4) له ولم تباله ، ثم دخل عثمان فجلست وسوّيت ثيابك ؟ فقال : ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة** » .

حدثني(5) عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي ، حدثني عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن يحيى بن سعيد بن العاص أن سعيد ابن العاص أخبره ، أن عائشة زوج النبي ﷺ [وعثمان حدثاه « **أن أبا بكر استأذن على رسول الله ﷺ**](6) **وهو مضطجع** ...» وذكر الحديث وفيه : «**أن رسول الله ﷺ جلس وقال لعائشة : اجمعي عليك ثيابك** . وفيه : **قال رسول الله ﷺ : إن عثمان رجل حيي وإني خشيت إن أذنتُ له على تلك الحال ألا يبلغ إليّ في حاجته** » .

---

(1) (٤/ ١٨٦٦ رقم ٢٤٠١) .

(2) من الصحيح ، وترجمة محمد في تهذيب الكمال (٢٥ / ٤٧) وغيره وسقط لفظ الكنية من « الأصل » .

(3) في الصحيح : « بيتي » .

(4) هكذا في « الأصل » قال القاضي عياض : في جميع نسخ بلادنا : « تهتش » وفي بعض النسخ الطارئة « تهش » .

(5) صحيح مسلم (٤/ ١٨٦٦ رقم ٢٤٠٢) .

(6) هذه الجملة غير موجودة « بالأصل » ، وهي مثبتة من الصحيح ، والسياق بدونها غير مستقيم .

مسلم[1] : حدثنا محمد بن مثنى العنزي ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن عثمان ابن غياث ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى الأشعري قال : « **بينما رسول الله ﷺ في حائط من حوائط المدينة وهو متكئ يركزُ بعود معه بين الماء والطين إذ استفتح رجلٌ فقال : افتح وبشره بالجنة . فإذا أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ ففتحت وبشرته بالجنة ، ثم استفتح رجلٌ آخر فقال : افتح وبشره بالجنة . قال : فذهبت فإذا هو عُمر ، ففتحت له وبشرته بالجنة ، ثم استفتح رجل آخر قال : فجلس النبي ﷺ وقال : افتح وبشره بالجنة على بلوى تكون . قال : فذهبت فإذا عثمان قال : ففتحت وبشرته بالجنة ، قال : وقلت الذي قال فقال : اللهم صبراً ، والله المستعان** »[2] .

البخاري[3] : حدثنا عبدان ، أبنا أبو حمزة ، عن عثمان بن موهب قال : «**جاء رجل حجَّ البيت فرأى قومًا جلوسًا فقال : من هؤلاء القعود ؟ [قالوا][4] : هؤلاء قريش . قال : من الشيخ ؟ [قالوا][4] : ابن عمر ، فأتاه فقال : إني سائلك عن شيء أتحدثني ؟ قال : أنشدك بحرمة هذا البيت [أتعلم][5] أن عثمان / فر يوم أحد؟ قال : نعم . قال : فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها ؟ قال : نعم . (فكبر)[6] قال : فتعلم أنه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها ؟ قال : نعم . فكبر . فقال ابن عمر : تعال لأخبرك ولأُبيِّن لك عما تسألني عنه ، أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله ــ عز وجل ــ عفا عنه ، وأما تغيبه يوم بدر فإنه كانت تحته بنت النبي ﷺ وكانت مريضة فقال له النبي ﷺ : إن لك أجر رجل ممن شهد بدرًا وسهمه . وأما تغيبه عـن بيعة الرضوان فإنه لو كان أحدٌ أعزَّ ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه ، فبعث** [٦/ ق ١٢٣ ـ أ]

(١) (٤/ ١٨٦٧ رقم ٢٤٠٣) .

(٢) رواه البخاري (٧ / ٥٣ رقم ٣٦٩٣) والترمذي (٥/ ٦٣١ رقم ٣٧١٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٤٣ رقم ٨١٣٣) .

(٣) (٧ / ٤٢٠ رقم ٤٠٦٦) .

(٤) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « قال » .

(٥) من « الصحيح » .

(٦) ليست في « الصحيح » .

عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة ، فقال النبي ﷺ بيده اليمنى : هذه يد عثمان . فضرب بها على يده وقال : هذه لعثمان . اذهب بها الآن معك »[١] .

البخاري[٢] : حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع ، حدثنا شاذان ، ثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة الماجشون ، عن عُبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر [قال][٣] : **«كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحداً ثم عمر ثم عثمان ، ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم »**[٤] .

الترمذي[٥] : حدثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا الحسن بن واقع الرملي ، ثنا ضمرة بن ربيعة ، عن عبد الله بن شوذب ، عن عبد الله بن القاسم ، عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة ، عن عبد الرحمن بن سمرة قال : « **جاء عثمان إلى النبي ﷺ بألف دينار ـ قال الحسن بن واقع : وكان في موضع آخر من كتابي : في كمه ـ حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره ، قال عبد الرحمن : فرأيت النبي ﷺ يقلبها في حجره ويقول : ما ضرَّ عثمان ما عمل بعد اليوم ـ مرتين** » .

قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

الترمذي[٦] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن وعباس بن محمد وغير واحد ـ المعنى واحد ـ قالوا : ثنا سعيد بن عامر[٧] ، عن يحيى بن أبي الحجاج المنقري ، عن أبي مسعود الجريري ، عن ثمامة بن [حزن][٨] القشيري قال : « **شهدت الدار حين أشرف عليهم عثمان فقال : ائتوني بصاحبيكم الذين ألَّباكم . قال :**

---

(١) رواه الترمذي (٥ / ٦٢٩ رقم ٣٧٠٦) .

(٢) (٧ / ٦٦ رقم ٣٦٩٧) .

(٣) من « الصحيح » .

(٤) رواه أبو داود (٥/ ١٩٤ رقم ٤٦٠٣) .

(٥) (٥ / ٦٢٦ رقم ٣٧٠١) .

(٦) (٥ / ٦٢٧ رقم ٣٧٠٣) .

(٧) في الجامع زيادة : « قال عبد الله : أخبرنا سعيد بن عامر » .

(٨) من الجامع ، وهكذا ضبطه غير واحد ،ووقع في « الأصل » : « حرب » وهو تحريف.

فجيء بهما كأنهما جملان ـ أو كأنهما حماران ـ قال : فأشرف عليهم عثمان فقال: أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال : من / يشتري بئر رومة يجعل دلوه مع دلاء المسلمين [٦/ق ١٢٣ ـ ب] بخير له منها في الجنة ؟ فاشتريتها من صلب مالي ، فأنتم اليوم تمنعوني أن أشرب منها حتى أشرب من ماء البحر ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله فقال رسول الله ﷺ : من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير منها في الجنة ؟ فاشتريتها (بصلب)[1] مالي فأنتم اليوم تمنعوني أن أصلي فيه ركعتين ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أني جهزت جيش العسرة من مالي ؟ قالوا : اللهم نعم . ثم قال : أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله ﷺ كان على ثبير مكة ومعه أبو بكر وعمر وأنا ، فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض قال : فركضه برجله وقال : اسكن ثبير فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : الله أكبر شهدوا لي وربِّ الكعبة أني شهيد[2] »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، وقد روي من غير وجه عن عثمان .

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، ثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن [أبي][5] الأشعث الصنعاني « أن خُطَباء قامت بالشام وفيهم رجال من أصحاب رسول الله ﷺ فقام آخرهم رجل يقال له : مُرة بن كعب فقال : لولا حديثٌ سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت . وذكر الفتن ، فقرَّبها ، فمرَّ رجل مقنَّع في ثوب فقال : هذا يومئذ على الهُدى . فقمت إليه فإذا هو عثمان بن عفان . قال : فأقبلت عليه بوجهه فقلت : هذا ؟ قال : نعم » .

(١) في الجامع : « من صلب » .
(٢) في الجامع زيادة : « ثلاثًا » .
(٣) رواه النسائي (٦ / ٥٤٥ رقم ٣٦١٠) .
(٤) (٥ / ٦٢٨ رقم ٣٧٠٤) .
(٥) من الجامع واسم أبي الأشعث : شراحيل بن آدة ، ترجمته في تهذيب الكمال (١٢ / ٤٠٨) وغيره ، وسقط لفظ الكنية من « الأصل » .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[١] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا حُجين بن المثنى ، ثنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن [عبد الله][٢] بن عامر، عن النعمان بن بشير ، عن عائشة ، أن النبي ﷺ قال : « **يا عثمان ، إنه لعلَّ الله أن يقمصك قميصًا ، فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه لهم** »[٣] .

قال : وفي الحديث قصة طويلة .

قال : هذا حديث حسن غريب .

الترمذي[٤] : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا شاذان الأسود بن عامر ، عن سنان بن هارون ، عن [كليب][٥] بن وائل ، عن ابن عمر قال : « **ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقال : يُقتل فيها هذا مظلومًا / لعثمان** » . [٦/ق ١٢٤ ـ أ]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[٦] من حديث ابن عمر .

الترمذي[٧] : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا أبي ويحيى بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، حدثني أبو سهلة قال : « **قال عثمان يوم**

---

(١) (٥ / ٦٢٨ رقم ٣٧٠٥) .
(٢) هذا هو الصواب فيه كما جاء في تحفة الأشراف (١٢ / ٣٣١ رقم ١٧٦٧٥) وتهذيب الكمال (١٥ / ١٤٣) ـ ولم ينبه المزي على خلاف في اسمه ، بل وذكر هذا الحديث هناك (١٥ / ١٤٩) ـ وبعض النسخ الخطية للجامع مثل السليمانية (ق ٢٨٤) ، ووقع في « الأصل » ومثله في المطبوع من الجامع : « عبد الملك » والظاهر أنه وهم من الناسخ .
(٣) رواه ابن ماجه (١/ ٤١ رقم ١١٢) .
(٤) (٥/ ٦٣٠ رقم ٣٧٠٨) .
(٥) من الجامع ، ومثله في تحفة الأشراف (٦ / ٢٥ ـ ٢٦ رقم ٧٣٨٣) وغيره من مصادر ترجمته ، ووقع في « الأصل » : « كعب » وهو وهم .
(٦) في الجامع زيادة : من هذا الوجه .
(٧) (٥ / ٦٣١ رقم ٣٧١١) .

الدار : إن رسول الله ﷺ **عهد إليَّ عهداً فأنا صابر عليه »**[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن أبي خالد .

البزار[2] : حدثنا عمر بن الخطاب ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن جبير بن نفير ، عن أبي ذر « **أن حصيات سبَّحن في يد النبي ﷺ ويد أبي بكر وعمر وعثمان . قال : حتى سمعت لهنَّ حنينًا كحنين النحل ، كل ذلك في مجلس واحد** » .

الطحاوي[3] : حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا وهيب بن خالد ، ثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : « **أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في أمر الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقرؤهم لكتاب الله ـ عز وجل ـ أُبيٌّ بن كعب ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، ألا وإن لكل أمة أمينًا ، ألا وإن أمين هذه الأمة [أبو]**[4] **عبيدة بن الجراح** »[5] [6] .

باب فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه

الترمذي[7] : حدثنا عيسى بن عثمان ابن أخي يحيى بن عيسى ، ثنا أبو عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زِرِّ بن حُبيش ، عن علي قال :

(١) رواه ابن ماجه (١/ ٤٢ رقم ١١٣) .
(٢) البحر الزخار (٩ / ٤٣٤ رقم ٤٠٤٤) بنحوه .
(٣) شرح مشكل الآثار (٢/ ٢٧٩ رقم ٨٠٨) .
(٤) من « شرح المشكل » .
(٥) رواه الترمذي (٥/ ٦٦٥ رقم ٣٧٩١) والنسائي في الكبرى (٥ / ٦٧ رقم ٨٢٤٢) وابن ماجه (١/ ٥٥ رقم ١٥٤) .
(٦) في حاشية « الأصل » : « سنده على شرط الشيخين ما خلا إبراهيم ، وهو وثقه الدارقطني ، وقال فيه النسائي : صالح الحديث » .
(٧) (٥/ ٦٤٣ رقم ٣٧٣٦) .

« **لقد عهد [إليَّ]**[١] **النبي ﷺ أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق** »[٢] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[٣] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، [عن أبي حازم][٤] ، عن [سهل][٥] .

وحدثنا قتيبة واللفظ (بهذا)[٦] قال : حدثنا يعقوب ـ يعني ابن عبد الرحمن ـ عن أبي حازم قال : أخبرني [سهل][٥] بن سعد « **أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال : فبات الناس (يذكرون)**[٧] **ليلتهم أيهم يُعطاها ، فلما أصبح الناس غَدَوْا على رسول الله ﷺ كلهم (يرجو)**[٨] **أن يُعطاها فقال : أين علي بن أبي طالب؟ قال**[٩] **: هو يا رسول الله / يشتكي عينيه . قال : فأرسلوا إليه . قال : [فأُتي]**[١٠] **به** [٦/ق١٢٤ـب] **فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية. فقال عليٌّ : يا رسول الله ، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال : اُنفذ على رسلك، حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله ـ عز وجل ـ فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدًا خير**[١١] **من أن يكون لك حمر**

---

(١) من « الجامع » .

(٢) رواه مسلم (١/ ٨٦ رقم ٧٨) والنسائي في الكبرى (٥/ ٤٧ رقم ٨١٥٣) وابن ماجه (١/ ٤٢ رقم ١١٤) .

(٣) (٤/ ١٨٧٢ رقم ٢٤٠٦) .

(٤) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (٤/ ١١٢ رقم ٤٧١٣) وسقط من «الأصل».

(٥) كالذي سبق وغيره ،وفي « الأصل » : « سهيل » وهو تصحيف .

(٦) في الصحيح : هذا .

(٧) هكذا في « الأصل » ، وفي معظم نسخ وروايات الصحيح : « يدوكون » أي يخوضون ويتحدثون في ذلك .

(٨) في الصحيح : « يرجون » .

(٩) في الصحيح : « فقالوا » .

(١٠) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « فأت » .

(١١) في الصحيح : « خير لك » .

النعم »[1] .

النسائي[2] : حدثنا محمد بن علي بن حرب ، ثنا معاذ بن خالد ، ثنا الحسين ابن واقد ، عن عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : « **حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يُفتح له**[3] ، **وأخذه من الغد عُمر ، فانصرف ولم يُفتح له . قال رسول الله ﷺ : إني دافع لوائي غداً إلى رجل (يحبه)**[4] **الله ورسوله و(يحب)**[5] **الله ورسوله ، لا يرجع حتى يُفتح له . وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً ، فلما أصبح رسول الله ﷺ صلى الغداة ثم قام قائماً ودعا باللواء ، والناس على مصافهم ، فما منا إنسان له منزلة عند رسول الله ﷺ إلا وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء ، فدعا عليَّ بن أبي طالب وهو أرمد فتفل في عينيه ومسح عنه ودفع إليه اللواء ففتح الله له . قال : أنا فيمن تطاول (له)**[6] » .

قال مسلم[7] : وحدثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلد ، جميعاً عن ابن علية ـ قال زهير : ثنا إسماعيل ابن (عُلَيَّة)[8] ـ حدثني أبو حيَّان ، حدثنا يزيد بن حيَّان قال : « **انطلقت أنا وحُصين بن سبرة وعُمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم ، فلما جلسنا إليه قال له حصين : لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه**[9] ، **وصليت خلفه . لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، حدثنا يا زيد مما سمعت من رسول الله ﷺ قال : يا ابن أخي ، والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيتُ بعض الذي كنتُ أعي من رسول الله ﷺ ، فما حدثتكم فاقبلوا ، وما لا فلا**

---

(١) رواه البخاري (٧ / ٨٧ رقم ٣٧٠١) .
(٢) السنن الكبرى (٥ / ١٠٩ رقم ٨٤٠٢) .
(٣) في السنن هنا : « وأصاب الناس يومئذٍ شدةٌ وجهد » .
(٤) في السنن : يحب .
(٥) في السنن : يحبه .
(٦) في السنن : لها .
(٧) (٤/ ١٨٧٣ رقم ٢٤٠٨) .
(٨) في الصحيح : « إبراهيم » وكلاهما صحيح .
(٩) زاد في الصحيح : « وغزوت معه » .

تُكَلِّـفُونيه . ثم قال : قام رسول الله ﷺ يومًا خطيبًا بماء يُدعى خُما بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ، ووعظ وذكَّر ، ثم قال : أما بعد أيها الناس / إنما أنا بشر [٦/ ق ١٢٥ ـ أ] يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب ، فأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله ـ عز وجل ـ فيه الهُدى والنور ، فخذوا بكتاب الله ـ عز وجل ـ واستمسكوا به . فحثَّ على كتاب الله ورغَّب فيه ثم قال : وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ـ ثلاثًا ـ فقال حصين : ومن أهل بيته يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال : نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حُرِم الصدقة بعده . قال : ومن هم ؟ قال : هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال : كُلُّ هؤلاء حُرِمَ الصدقة ؟ قال : نعم »[1] .

وحدثنا[2] إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير ، عن أبي حيان بهذا الإسناد نحو حديث إسماعيل ، وزاد جرير : « كتاب الله فيه الهدى والنور ، من استمسك به وأخذ به كان على الهُدى ، ومن أخطأه ضل » .

مسلم[3] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز ـ يعني ابن أبي حازم ـ عن أبيه ، عن سهل بن سعد قال : « استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال : فدعا سهل ابن سعد فأمره أن يشتم عليا قال : فأبى سهل . فقال : أما [إذْ][4] أبيت فقل : لعن الله أبا (تراب)[5] . فقال سهل : ما كان لعليٍّ اسم أحب إليه من أبي التراب وإن كان ليفرح إذا دُعي به . فقال له : أخبرنا عن قصته لم سُمي أبا تراب ؟ قال : جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت ، فقال : أين ابن عمك ؟ فقالت : كان بيني وبينه شيء ، فغاضبني فخرج فلم يَقِلْ عندي . فقال رسول الله ﷺ لإنسان: انظر أين هو ؟ فجاء فقال : يا رسول الله ، هو في المسجد راقد .فجاءه رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقِّه فأصابه تراب ، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه

(١) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٥١ رقم ٨١٧٥) .
(٢) صحيح مسلم (٤/ ١٨٧٤ رقم ٢٤٠٨) .
(٣) (٤/ ١٨٧٤ رقم ٢٤٠٩) .
(٤) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « إذا » .
(٥) في الصحيح : « التراب » .

ويقول : قُم أبا (تراب)[1] قُم أبا (تراب)[1] »[2] .

مسلم[3] : حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد ـ وتقاربا في اللفظ ـ قالا : ثنا حاتم ـ وهو ابن إسماعيل ـ عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : « أمر معاوية سعداً فقال : ما يمنعك أن تَسُبَّ أبا (تراب)[1]؟ فقال : أمَّا ما ذكرتُ ثلاثًا قالهن له رسول الله ﷺ فلن أسبه ؛ لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حُمر النعم . سمعت رسول الله ﷺ / يقول له خَلَّفَه في بعض [٦/ ق ١٢٥ ـ ب] مغازيه فقال له عليٌّ : يا رسول الله ، خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله ﷺ : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ؟ وسمعته يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله [ورسوله][4] قال : فتطاولنا لها فقال : ادعوا لي عليا . فأُتي به أرمد فبصق في عينه، ودفع الراية إليه ، ففتح الله عليه . ولما أنزلت هذه الآية ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُم ﴾[5] دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنًا وحسينًا وقال : اللهم هؤلاء أهلي »[6] .

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وأبو جعفر محمد بن الصباح و[عبيد الله][8] القواريري وسُريج بن يونس ، كلهم عن يوسف الماجشون ـ واللفظ لابن الصباح ـ قال : حدثنا يوسف أبوسلمة الماجشون ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : « قال

---

(١) في الصحيح : « التراب » .
(٢) رواه البخاري (٧/ ٨٧ رقم ٣٧٠٣) .
(٣) (٤/ ١٨٧١ رقم ٢٤٠٤) .
(٤) من « الصحيح » .
(٥) آل عمران : ٦١ .
(٦) رواه الترمذي (٥/ ٦٣٨ رقم ٣٧٢٤) .
(٧) (٤/ ١٨٧٠ رقم ٢٤٠٤) .
(٨) من الصحيح ، وهو ابن عُمر بن ميسرة أبو سعيد البصري وهو مشهور ، وفي «الأصل»: « عبد الله » وهو خطأ .

رسول الله ﷺ لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . قال سعيد : فأحببت [أن][1] أُشافه بها سعداً ، فلقيتُ سعداً فحدثته بما حدثني عامر فقال : أنا سمعته . قلت : آنت سمعته ؟ فوضع إصبعيه على أذنيه فقال : نعم ، وإلا اسْتَكَّتَا » .

الترمذي[2] : حدثنا بشر بن هلال الصواف ، ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا حرب ابن شداد ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص قال : **«لما غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك خلَّف عليا فقالوا : مَلَّه وكره صحبته . فتبع عليٌّ النبي ﷺ حتى لحقه في الطريق قال : يا رسول الله ، خلفتني بالمدينة مع الذراري والنساء حتى قالوا : مَلَّه وكره صحبته . فقال له النبي ﷺ : يا علي ، إنما خلفتك على أهلي ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي »**[3] .

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سلمة بن كُهيل قال : سمعت أبا الطفيل ، يحدث عن أبي سُريحة أو زيد بن أرقم ـ شك شعبة ـ عن النبي ﷺ قال :« **من كنتُ مولاهُ فعلي مولاه** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن[6] .

وأبو سُريحة هو حذيفة بن [أسيد][7] الغفاري / صاحب النبي ﷺ . [٦/ ق ١٢٦ ـ أ]

البزار[8] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم ، أن

---

(١) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « أنه » .
(٢) تحفة الأشراف (٣/ ٢٨٦ رقم ٣٨٥٨) .
(٣) رواه مسلم (٤/ ١٨٧٠ رقم ٢٤٠٤) والترمذي (٥/ ٦٤١ رقم ٣٧٣١) والنسائي في الكبرى (٥/ ٤٤ رقم ٨١٣٨ ، ٨١٤٠) .
(٤) (٥/ ٦٣٣ رقم ٣٧١٣) .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٤٥ رقم ٨١٤٨) .
(٦) في الجامع زيادة : صحيح .
(٧) من الجامع وغيره ، وفي « الأصل » : « أسد » خطأ .
(٨) كشف الأستار (٣/ ١٩٠ رقم ٢٥٣٩) .

رسول الله ﷺ قال : « **من كنتُ مولاه (فعلي)[1] مولاهُ ، اللهم والِ من والاه ، وعادِ من عاداه** » .

البزار[2] : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا أبو أحمد ، ثنا عبد الملك بن أبي [غنيَّة][3] ، عن الحكم بن عتيبة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : حدثني بُريدة قال : « **بعثني رسول الله ﷺ مع علي بن أبي طالب فرأيت منه جفوة فلما جئتُ شكوته إلى النبي ﷺ ، فرفع رأسه فقال : يا بريدة ، من كنت مولاه فعليٌّ مولاه** »[4] .

عبد الملك هو ابن حميد بن أبي [غنيَّة][3] وهو ثقة ، وثقه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل .

أبو بكر بن أبي شيبة[5] : حدثنا عفان ، ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا يزيد الرشك ، عن مطرف ، عن عمران ، عن النبي ﷺ قال : « **عليٌّ منِّي وأنا من عليٍّ ، وعليٌّ وليُّ كُلِّ مؤمن بعدي** » .

الطحاوي[6] : حدثنا أحمد بن شعيب ـ هو النسائي ـ أخبرنا محمد بن المثنى ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، عن سليمان ـ يعني : الأعمش ـ ثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم قال : « **لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ، ونزل بغدير خُمٍّ أمر بدوحات [فقممن]**[7] **ثم قال : كأني قد دُعيت فأجبت ، إني قد تركت فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله وعترتي**

---

(١) في الكشف : « فإن عليا » .

(٢) كشف الأستار (٣/ ١٨٨ رقم ٢٥٣٣) .

(٣) بالمعجمة ثم النون ثم الياء المثناة من تحت ، وهو كذلك في « الكشف » وهو مترجم في تهذيب الكمال (١٨/ ٣٠٢) وفيه روايته عن الحكم وعنه أبو أحمد الزبيري ، ووقع في « الأصل » : « عتبة » بالمهملة ثم التاء المثناة من فوق ثم الموحدة ، وهو تصحيف .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٤٥ رقم ٨١٤٥) .

(٥) (٦/ ٣٧٥ رقم ٣٢١١٢) .

(٦) شرح مشكل الآثار (٥ / ١٨ رقم ١٧٦٥) .

(٧) من « شرح المشكل » وفي « الأصل » : « فقمن » .

أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض. ثم قال : إن الله ـ عز وجل ـ مولاي وأنا ولي كُلِّ مؤمن . ثم أخذ بيد عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وَالِ من والاه وعاد من عاداه . فقلت لزيد : سمعته من رسول الله ﷺ ؟ فقال : ما كان في الدَّوحات [أحد][1] إلا رآه بعينيه وسمعه بأذنيه » .

قال أبو جعفر : هذا الإسناد صحيح لا طعن لأحدٍ في أحدٍ من رواته .

قال أبو جعفر[2] : وحدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ، ثنا جعفر بن مسافر، حدثنا ابن أبي فُديك ، ثنا [موسى][3] بن يعقوب [الزَّمعي][4] ، عن المهاجر بن مسمار مولى عامر/ بن سعد ، أن عائشة ابنة سعد بن أبي وقاص [٦/ق١٢٦-ب] أخبرته، أن سعد بن أبي وقاص قال : « **سمعت رسول الله ﷺ [يوم][5] الجحفة أمر (بالتنجات)[6] أن (ينجم)[7] ما تحتهن ، فلما كان الرواح خرج رسول الله ﷺ فأخذ بيد علي فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد أيها الناس ، فإني وليكم . قالوا : صدقت يا رسول الله . ثم أخذ بيد عليٍّ فرفعها فقال : هذا وليِّي والمؤدي عني ، وَالَى الله من والاه ، وعَادَى من عاداه** » .

---

(١) من « شرح المشكل » وفي « الأصل » : « أحداً » .

(٢) شرح مشكل الآثار (٥/ ٢١ رقم ١٧٦٧) .

(٣) من « شرح المشكل » وترجمته في تهذيب الكمال (٢٩/ ١٧١) وغيره ، ووقع في «الأصل » : « يوسف » وهو وهم ناسب قوله « بن يعقوب » والله تعالى أعلم . وسيأتي مرة أخرى على الصواب .

(٤) نسبة إلى جد موسى الثالث واسمه زمعة ، ووقع في « الأصل » : « الزامعي » والألف التي بعد الزاي زائدة .

(٥) من « شرح المشكل » .

(٦) في حاشية « الأصل » : « الأتنج شجر كبير بأرض العرب من نواحي عمان ، وهو يغرس غرسًا . . . » وفي المعجم الوسيط (١ / ٨٩) : « التنوج : جنس شجر من فصيلة الصنوبريات . . . » ووقع في « شرح المشكل » : بالنخلات .

(٧) في « شرح المشكل » : يُنحى .

رواه محمد بـن خالد بن عَثْمة عـن موسى بن يعقوب ، ولـم يذكر « **المؤدِّي عني** » .

أبو داود الطيالسي[١] : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس قال : « **أول من صلَّى مع رسول الله ﷺ بعد خديجة علي** »[٢] .

الترمذي[٣] : حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، (عن)[٤] عمرو بن مُرة ، عن أبي حمزة ـ رجل من الأنصار ـ قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : « **أول من أسلم علي . قال عمرو بن مرة : فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي فقال : أول من أسلم أبو بكر الصديق** »[٥] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وأبو حمزة اسمه طلحة بن [يزيد][٦] .

الترمذي[٧] : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن عيسى بن عُمر ، عن السُّدِّي ، عن أنس بن مالك قال : « **كان عند النبي ﷺ طير فقال : اللهم ائتني بأحبِّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطير . فجاء عليٌّ فأكل معه** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السُّدِّي إلا من هذا الوجه ، وقد رُوي من غير وجه عن أنس .

والسُّدِّي إسـماعيل بن عـبد الرحـمن سـمع مـن أنس بـن مـالك ، ورأى

(١) (٣٦٠ رقم ٢٧٥٣) .
(٢) رواه الترمذي (٥/ ٦٤٢ رقم ٣٧٣٤) .
(٣) (٥/ ٦٤٢ رقم ٣٧٣٥) .
(٤) وقع في الجامع : « بن » خطأ .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٤٣ ـ ٤٤ رقم ٨١٣٧) .
(٦) من الجامع ، وهو طلحة بن يزيد الأنصاري أبو حمزة الكوفي ، هكذا جاء اسم أبيه في مصادر ترجمته ، وانظر تهذيب الكمال (١٣/ ٤٤٦) وغيره . ووقع في « الأصل » : « زيد » .
(٧) (٥ / ٦٣٦ رقم ٣٧٢١) .

(الحسين)[1] بن علي (وثقه شعبة وسفيان الثوري ويحيى بن سعيد القطان)[2] .

الترمذي[3] : حدثنا عبد الله بن أبي زياد ، ثنا الأحوص بن جواب أبو الجواب ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : « **بعث النبي ﷺ جيشين وأمَّر على أحدهما عليَّ بن أبي طالب ، وعلى الآخر خالد بن الوليد وقال : إذا كان القتال فَعَلي . قال : فافتتح علي حصنًا فأخذ منه جاريةً فكتب معي خالد / كتابًا إلى النبي ﷺ يشي به . قال : فقدمت على النبي ﷺ فقرأ الكتاب فتغيَّر لونه ثم قال : ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ؟ قال : قلت : أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وإنما أنا رسول . فسكت** » . [٦/ ق ١٢٧ - ١]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

البزار[4] : حدثنا أحمد بن أبان ، ثنا مروان بن معاوية ، ثنا قِنان بن عبد الله، عن مصعب ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من آذى عليا فقد آذاني** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد .

قنان بن عبد الله كوفي ثقة ، وثقه يحيى بن معين .

---

(١) وهكذا في الجامع ، وجاء في تهذيب الكمال (٣/ ١٣٣) : « الحسن » .

(٢) هكذا في « الأصل » ، ووقع في « الجامع » : « وثقه شعبة وسفيان الثوري وزائدة ، ووثقه يحيى بن سعيد القطان » وفي هذا السياق شيء ، يدل عليه تكرار قوله : « وثقه » والنظر في ترجمة إسماعيل يدل على أن صواب العبارة هكذا : « روى عنه شعبة وسفيان الثوري وزائدة ، ووثقه يحيى بن سعيد القطان » وقد قال العبارة الأولى : ابن المديني ، كما في الجرح والتعديل (٢/ ١٨٤) وفيه أيضًا وفي التاريخ الكبير (٢/ ٣٦١) قول ابن المديني عن يحيى بن سعيد القطان : « لا بأس به، ما سمعت أحداً يذكره إلا بخير وما تركه أحد » فيكون الترمذي قد نقل العبارة الأولى بلفظها ، ثم عبَّر عن كلام القطان بأنه وثقه - في هذا التعبير نظر . لكن يظهر أن الوهم في عبارة الترمذي قديم، فنقله عبد الحق ولم يدقق ، والله - تعالى - أعلم .

(٣) (٥/ ٦٣٨ رقم ٣٧٢٥) .

(٤) البحر الزخار (٣/ ٣٦٥ رقم ١١٦٦) .

الطحاوي : حدثنا محمد بن علي بن داود ، ثنا الوليد بن صالح النخاس ، حدثنا عُبيد الله بن عمرو الرقي ، عن زيد بن أبي [أُنيسة][1] عن أبي إسحاق ، عن [العيزار][2] بن حريث قال : « **كنت عند ابن عمر فسأله رجل عن عليٍّ وعثمان ، فقال : أمَّا علي فلا تسألنا عنه ، ولكن انظر إلى منزلته من رسول الله ﷺ ، إنه سدَّ أبوابنا في المسجد غير بابه ، وأما عثمان فإنه أذنب ذنبًا يوم التقى الجمعان عظيمًا عفا الله عنه ، وأذنب ذنبًا صغيرًا فقتلتموه** » .

قال : وحدثنا أحمد ، أخبرنا محمد بن المثنى ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا الوضاح ـ وهو أبو عوانة ـ ثنا يحيى ـ وهو ابن أبي سليم أبو بلج ـ ثنا عمرو بن ميمون قال : قال ابن عباس : « **وسدَّ أبواب المسجد ـ يعني : النبي ﷺ ـ غير باب علي ، فكان يدخل المسجد وهو جنب ، وهو طريقه ليس له طريق غيره** »[3] .

الطحاوي[4] : حدثنا فهد بن سليمان ، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ، ثنا شريك بن عبد الله النخعي ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حراش ، عن عليٍّ قال : « **سمعت النبي ﷺ يقول لما افتتح مكة ، وأتاه الناس من قريش فقالوا : يا محمد ، إنا حُلفاؤك وقومك ، وإنه قد لحق بك أبناؤنا وأرقاؤنا وليس بهم رغبة في الإسلام وإنما فروا من العمل فارددهم علينا . فشاور أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ في أمرهم فقال : صدقوا يا رسول الله . فتغير وجهه / فقال : يا عمر ، ما ترى ؟ فقال مثل قول أبي بكر . فقال رسول الله ﷺ : يا معشر قريش ، ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للإيمان يضرب رقابكم على الدِّين . فقال أبو بكر : أنا يا رسول الله ؟ قال : لا فقال عمر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ، ولكنه خاصف النعل في المسجد . قال : وقد كان ألقى إلى عليٍّ نعله يخصفها . قال : وقال علي : أما إني سمعته يقول: لا تكذبوا عليَّ فإنه من يكذب عليَّ يلج النار** » . [٦/ق١٢٧ـب]

---

(١) في « الأصل » : « شيبة » وهو مصحف ، والصواب ما أثبت ، كما يعلم من تراجم عبيد الله وزيد وأبي إسحاق من تهذيب الكمال وغيره .

(٢) في « الأصل » : « العيراز » خطأ .

(٣) رواه الترمذي (٥/ ٦٤١ رقم ٣٧٣٢) .

(٤) شرح مشكل الآثار (١٠ / ٢٣١ رقم ٤٠٥٣) .

سمع شريك [من][1] منصور هذا الحديث .

الترمذي[2] : حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا أبي ، عن شريك ، عن منصور بهذا الإسناد وهذا الحديث ، وبينهما اختلاف في اللفظ . قال فيه : « **وليس لهم فقه في الدين . فقال : إن لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قال الطحاوي[3] : وحدثنا محمد بن جعفر بن حفص البغدادي المعروف بابن الإمام قال : ثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري قال : « **كنا قعوداً ننتظر رسول الله ﷺ ، فخرج إلينا من حُجرة عائشة ـ رضي الله عنها ـ فانقطعت نعلهُ فرمى بها إلى عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ ثم جلس فقال : إن منكم لمن ليقاتلن على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله . قال أبو بكر : أنا ؟ قال : لا . قال عمر : أنا ؟ قال : لا ، ولكنه خاصف النعل في الحجرة .**

قال رجاء الزبيدي : فأتى رجل عليا في الرحبة فقال : يا أمير المؤمنين ، هل كان في حديث النعل شيء ؟ قال : اللهم إنك لتشهدن أنه كان مما يُسرهُّ إليَّ رسول الله ﷺ » .

قال[4] : وحدثنا أحمد بن شعيب ، أبنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن قدامة ـ واللفظ له ـ عن جرير ، عن الأعمش ، عن إسماعيل بهذا إلى قوله : « **ولكنه خاصف النعل** » .

رجاء هو ابن ربيعة الزبيدي ، روى عنه ابنه إسماعيل ويحيى بن هانئ [بن][5] عروة المرادي ، وإسماعيل ويحيى ثقتان مشهوران .

---

(١) في « الأصل » : « بن » خطأ .

(٢) (٥/ ٦٣٤ رقم ٣٧١٥) .

(٣) شرح مشكل الآثار (١٠ / ٢٣٧ رقم ٤٠٥٨) .

(٤) (١٠/ ٢٣٨ رقم ٤٠٥٩) .

(٥) في « الأصل » : « عن » والمثبت من تهذيب الكمال (٩ / ١٥٧) وغيره .

[٦/ق١٢٨-١] مسلم(١) : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا إسماعيل / ابن عُلية ، عن ابن عون ، عن الحسن ، عن أُمه ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : **«تقتل عمَّاراً الفئة الباغية»**(٢) .

باب فضل قرابة رسول الله ﷺ

البزار : حدثنا زيد بن أخزم ، ثنا أبو قتيبة ، ثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن سعيد بن المسيب وحمزة بن أبي سعيد ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « **ما بال أقوام يزعمون أن قرابة رسول الله ﷺ لا ينفع(٣)، بلى والذي نفسي بيده إن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة** » .

وهذا الحديث رواه زهير بن محمد وغيره عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن أبي سعيد ، عن أبيه ، ولا نعلم أحدًا جمع سعيد بن المسيب وحمزة إلا أبو قتيبة ، عن شريك ، عن عبد الله بن عقيل .

باب سعد بن أبي وقاص وطلحة رضي الله عنهما

مسلم(٤) : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن عائشة قالت : « **أرق رسول الله ﷺ ذات ليلة فقال : ليت رجلا صالحًا من أصحابي يحرسني الليلة . قال: وسمعنا صوت السلاح . فقال رسول الله : من هذا ؟ قال : سعد بن أبي وقاص يا رسول الله ، جئت أحرسك . قالت عائشة : فنام رسول الله ﷺ حتى سمعت غطيطه** »(٥) .

---

(١) (٤/ ٢٢٣٦ رقم ٢٩١٦) .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٧٥ رقم ٨٢٧٥) ، و مناسبته لفضائل عليٍّ أن فيه دلالة على أن عليا ـ رضي الله عنه ـ كان على الحق ؛ لأن عمارا كان يقاتل معه ، وفي الحديث أن قتلة عمار هي الفئة الباغية ، فتكون الفئة الأخرى وهي فئة عليّ هي التي على الحق فناسب أن يوضع الحديث هنا والله ـ تعالى ـ أعلم .

(٣) كذا في « الأصل » بالياء .

(٤) (٤/ ١٨٧٥ رقم ٢٤١٠) .

(٥) رواه البخاري (٦ / ٩٥ رقم ٢٨٨٥ وطرفه في : ٧٢٣١) والترمذي (٥ / ٦٥٠ ـ ٦٥١ رقم ٣٧٥٦) والنسائي في الكبرى (٥ / ٦١ رقم ٨٢١٧) .

مسلم[1] : حدثنا منصور بن أبي [مزاحم][2] ، ثنا إبراهيم ـ يعني ابن سعد ـ عن أبيه ، عن عبد الله بن شداد قال : سمعتُ عليًا يقول : « **ما جمع رسول الله ﷺ أبويه لأحد غير سعد بن مالك، فإنه جعل يقول له يوم أُحد : ارمِ فداك أبي وأمي**»[3] .

الترمذي[4] : وحدثنا الحسن بن الصباح البزار ، ثنا سفيان ، عن ابن جدعان ويحيى بن سعيد ، سمعا سعيد بن المسيب يقول : قال عليٌّ : « **ما جمع رسول الله ﷺ أباه وأُمَّه لأحد إلا لسعد بن أبي وقاص ، قال له يوم أُحد : ارم فداك أبي وأمي . وقال له : ارم أيها الغلام الحزور** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن / صحيح[6] . [٦/ ق١٢٨ ـ ب]

النسائي[7] : أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ، ثنا زكريا بن عدي ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن مخرمة ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه « **أن رسول الله ﷺ قال يوم أحد : أنبلوا سعدًا ، ارم يا سعد ، رمى الله لك ، فداك أبي** » .

مسلم[8] : حدثنا محمد بن عباد ، ثنا حاتم ـ يعني ابن إسماعيل ـ عن بكير ابن مسمار ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه « **أن النبي ﷺ جمع له أبويه يوم أُحد،**

---

(١) (٤/ ١٨٧٦ رقم ٢٤١١) .

(٢) من الصحيح ، ومثله في تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٤٢) وغيره من مصادر ترجمة منصور ووقع في « الأصل » : « حازم » خطأ .

(٣) رواه البخاري (٦ / ١١٠ رقم ٢٩٠٥وأطرافه في : ٤٠٥٨ ، ٤٠٥٩ ، ٦١٨٤) والترمذي (٥ / ٦٥٠ رقم ٣٧٥٥) والنسائي في الكبرى (٦/ ٥٦ رقم ١٠٠٢٠) وابن ماجه (١/ ٤٧ رقم ١٢٩) .

(٤) (٥/ ٦٥٠ رقم ٣٧٥٣) .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٥٧ رقم ١٠٠٢١) .

(٦) في الجامع : « حسن » فقط .

(٧) تحفة الأشراف (٣/ ٢٩٠ رقم ٣٨٦٩) .

(٨) (٤/ ١٨٧٦ رقم ٢٤١٢) .

قال : كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين فقال له النبي ﷺ : ارِم فداك أبي وأمي . قال : فنزعت له بسهم ليس فيه نصل ، فأصبت جنبه ، فسقط وانكشفت عورته ، فضحك رسول الله ﷺ حتى نظرت إلى نواجذه »[1] .

مسلم[2] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن المقدام ابن شريح ، عن أبيه ، عن سعد « **(في قوله)**[3] ﴿ **وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ** ﴾[4] **قال : نزلت في ستة : أنا وابن مسعود منهم ، وكان المشركون قالوا له : تُدْنِي هؤلاء ؟** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا ابن أبي زائدة ، عن هاشم ابن هاشم[7] [بن][8] عُتبة بن أبي وقاص قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : « **ما أسلم أحدٌ إلا في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت (تسعة)**[9] **أيام وإني لثلث الإسلام** »[10] .

تابعه أبو أسامة قال : حدثنا هاشم .

مسلم[11] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز ـ يعني ابن محمد ـ عن سُهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة « **أن رسول الله ﷺ كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان**

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٦١ رقم ٨٢١٥ ، ٨٢١٦) من طريق سعيد بن المسيب .
(٢) (٤/ ١٨٧٨ رقم ٢٤١٣) .
(٣) في الصحيح : « فيَّ نزلت » .
(٤) الأنعام : ٥٢ .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٦٢ رقم ٨٢٢٠) وابن ماجه (٢/ ١٣٨٣ رقم ٤١٢٨).
(٦) (٧ / ١٠٤ رقم ٣٧٢٧) .
(٧) في حاشية « الأصل » : « الصحيح ذكر هاشم ثلاث مرات » .
(٨) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (٣/ ٢٨٧ رقم ٣٨٥٩) وترجمة هاشم من تهذيب الكمال (٣٠ / ١٣٧) ووقع في « الأصل » : « عن » خطأ .
(٩) هكذا في « الأصل » أوله تاء ، والذي في الفتح ، ولم يذكر في « السلطانية » سواه : « سبعة » .
(١٠) رواه ابن ماجه (١/ ٤٧ رقم ١٣٢) .
(١١) (٤/ ١٨٨٠ رقم ٢٤١٧) .

وعلي وطلحة والزبير ، فتحركت الصخرة فقال رسول الله ﷺ : اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد »[1] [2] .

البخاري[3] : حدثنا مسدد ، حدثنا خالد ، ثنا ابن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : « **رأيت يد طلحة بن عبيد الله التي وقى بها النبي ﷺ قد شُلَّتْ**»[4] .

الترمذي[5] : حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن جده[6] / [٦/ق ١٢٩-أ]
عبد الله بن الزبير ، عن الزبير قال : « **كان على رسول الله ﷺ يوم أحد درعان ، فنهض إلى الصخرة فلم يستطع ، فأقعد تحته طلحة وصعد النبي ﷺ حتى استوى على الصخرة فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أوجب طلحة** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[7] .

مسلم[8] : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي وحامد بن عُمر البكراوي ومحمد ابن عبد الأعلى قالوا : أبنا المعتمر ـ وهو ابن سليمان ـ قال : سمعت أبي ، عن أبي عثمان قال : « **لم يبق مع النبي ﷺ في بعض تلك الأيام التي قاتل فيهن رسول الله ﷺ غير طلحة وسعد عن حديثهما** »[9] .

الترمذي[10] : حدثنا رجاء بن محمد العدوي ، ثنا جعفر بن عون ، عن

---

(١) رواه الترمذي (٥/ ٦٢٤ رقم ٣٦٩٦) والنسائي في الكبرى (٥/ ٥٩ رقم ٨٢٠٧) .
(٢) في حاشية « الأصل » : « ذكر مسلم بعد هذه الرواية هذا الحديث عن عبيد الله وغيره إلى أبي هريرة وفيه ذكر سعد وهو المقصود من التبويب ، وقد يراد به ذكر طلحة ، وقد ذكره المصنف فيما بعد في مناقب الزبير » .
(٣) (٧ / ١٠٣ رقم ٣٧٢٤) . (٤) رواه ابن ماجه (١/ ٤٦ رقم ١٢٨) .
(٥) (٥ / ٦٤٣ رقم ٣٧٣٨) .
(٦) هو عبد الله بن الزبير ، كما وقع في « التحفة » (٣/ ١٨٠ رقم ٣٦٢٨) و « الجامع » ووقع في « الأصل » : عن جده عن عبد الله بن الزبير . . وحرف « عن » بعد « جده » مقحم لا معنى له هنا .
(٧) زاد المزي في التحفة عن الترمذي : « لا نعرفه إلا من حديث ابن اسحاق » وجاء في الجامع : حسن صحيح غريب .
(٨) (٤ / ١٨٧٩ رقم ٢٤١٤) .
(٩) رواه البخاري (٧ / ١٠٣ رقم ٣٧٢٢ ، ٣٧٢٣ وطرفاه في : ٤٠٦٠ ، ٤٠٦١) .
(١٠) (٥ / ٦٤٩ رقم ٣٧٥١) .

إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن سعد ، أن رسول الله ﷺ قال : « **اللهم استجب لسعد إذا دعاك** » .

قال أبو عيسى : وقد روي هذا الحديث عن إسماعيل ، عن قيس ، أن النبي ﷺ قال : « **اللهم استجب لسعد إذا دعاك** » وهذا أصح .

باب فضل الزبير بن العوام رضي الله عنه

مسلم[١] : حدثنا عمرو الناقد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : سمعته يقول : « **ندب رسول الله ﷺ الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ، ثم ندبهم فانتدب الزبير ، ثم ندبهم فانتدب الزبير فقال النبي ﷺ : لكل نبيٍّ حواريٌّ وحواريَّ الزبير** »[٢] .

مسلم[٣] : حدثنا إسماعيل بن الخليل وسويد بن سعيد ، كلاهما عن ابن مسهر . قال: إسماعيل : أخبرنا علي بن مسهر . عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير قال : « **كنت أنا وعُمر بن أبي سلمة يوم الخندق مع النسوة في أُطُم حسَّان ، فكان يُطأطئ لي مرة فأنظر وأُطأطئ له مرة فينظر ، فكنت أعرفُ أبي إذا مرَّ على فرسه في السلاح إلى بني قريظة** » .

[٦/ق١٢٩-ب] **قال**[٤] : وأخبرني / عبد الله بن عُروة ، عن عبد الله بن الزبير قال : «**فذكرت ذلك لأبي وقال : ورأيتني يا بُنيَّ ؟ قلت : نعم . قال : أما والله لقد جمع لي رسول الله ﷺ يومئذ أبويه فقال : فداك أبي وأمي** »[٥] .

مسلم[٦] : حدثنا عبيد الله بن محمد بن يزيد بن [خُنيس][٧] وأحمد بن يوسف

---

(١) (٤ / ١٨٧٩ رقم ٢٤١٥) .
(٢) رواه البخاري (٦ / ٦٣ رقم ٢٨٤٧) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٧٠ رقم ٨٨٦٠) .
(٣) (٤ / ١٨٧٩ رقم ٢٤١٦ / ٤٩) .
(٤) صحيح مسلم (٤/ ١٨٨٠ رقم ٢٤١٦ / ٤٩ أيضًا) .
(٥) رواه البخاري (٧ / ٩٩ رقم ٣٧٢٠) والترمذي (٥/ ٦٤٦ رقم ٣٧٤٣) والنسائي في الكبرى (٥ / ٦٠ رقم ٨٢١٣) وابن ماجه (١/ ٤٥ رقم ١٢٣) .
(٦) (٤ / ١٨٨٠ رقم ٢٤١٧) .
(٧) من « الصحيح » وغيره ، وذكر ابن ماكولا والده محمداً في الإكمال (٢ / ٣٤) ووقع في « الأصل » : « حبيش » وهو تصحيف .

الأزدي قالا : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، أخبرني سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن سهيل [بن][1] أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة **«أن رسول الله ﷺ كان على جبل حراء فتحرك فقال رسول الله ﷺ : اسكن حراء ، فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد . وعليه النبي ﷺ وأبو بكر وعمر (وعلى وعثمان)[2] وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص »** .

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا ابن نمير وعبدة قالا :ثنا هشام، عن أبيه قال : قالت لي عائشةُ : « **أبواك**[4] **والله من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح** » .

باب فضل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

البزار[5] : حدثنا الحسن بن أيوب المدائني ، ثنا يزيد بن هارون ، أبنا أبو المُعَلَّى الجزري ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر قال : « **سمعتُ علي بن أبي طالب يقول لعبد الرحمن بن عوف :سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إنك أمينٌ في السماء أمينٌ في الأرض** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد .

وأبو المعلَّى اسمه فرات بن [السائب][6] .

الترمذي[7] : حدثنا أحمد بن عثمان البصري ، ثنا قُريش بن أنس ، عن

---

(١) في « الأصل » : « عن » وهو خطأ .

(٢) في الصحيح : « وعثمان وعلي » .

(٣) (٤ / ١٨٨٠ رقم ٢٤١٨) .

(٤) في حاشية « الأصل » : « أبو هشام هو عروة ، وأبواه : الزبير حقيقة ، والصديق مجازاً ؛ لأنه جده لأمه أسماء رضي الله عنهم أجمعين » .

(٥) البحر الزخار (٢/ ١١٣ رقم ٤٦٦) .

(٦) من « البحر الزخار » وهو مترجم في « التاريخ الكبير » (٧/ ١٣٠) والجرح والتعديل (٨ / ٧٠) وغيرهما ، ووقع في « الأصل » : « حسان » وهو تحريف .

(٧) (٥ / ٦٤٩ رقم ٣٧٥٠) .

محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة « [أن][1] **عبد الرحمن بن عوف أوصى بحديقة لأمهات المؤمنين بِيعت بأربعمائة ألف** »[2] .

باب فضل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

مسلم[3] : حدثني زهير بن حرب ، أبنا إسماعيل ابن عُلية ، أبنا خالد ، عن أبي قلابة قال : قال أنس : قال رسول الله ﷺ : « **إن لكل أمة أمينًا وإن أميننا أيتها الأمة / [أبو][4] عبيدة بن الجراح** »[5] . [٦/ق١٣٠-ب]

مسلم[6] : حدثنا محمد بن بشار وابن مثنى - واللفظ لابن مثنى - قال : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت أبا إسحاق يحدث ، عن صلة بن زُفر ، عن حذيفة قال : « **جاء أهل نجران إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ، ابعث إلينا رجلا أمينًا . قال : لأبعثن إليكم رجلا أمينًا حق أمين حق أمين . قال : فاستشرف لها الناس ، قال : فبعث أبا عبيدة بن الجراح** »[7] .

وفي لفظ آخر : « **أهل اليمن** » .

البخاري[8] : حدثني عباس بن الحسين ، ثنا يحيى بن آدم ، عن إسرائيل ،

(١) من « الجامع » وفي « الأصل » : « بن » وهو هنا تصحيف وإن كان صوابًا في نفس الأمر.

(٢) في حاشية « الأصل » : « طوباه طوباه ، ولذلك كانت عائشة تقول لأبي سلمة : سقى الله أباك من سلسبيل الجنة ، ومن أولى بذلك من هذا السيد العظيم ، نفعنا الله بحبه وبحب أمنا له يوم الحاجة إليه ، رضي الله عنهم أجمعين » .

(٣) (٤/ ١٨٨١ رقم ٢٤١٩) .

(٤) من « الصحيح » وسقط من « الأصل » .

(٥) رواه البخاري (٧ / ١١٦ رقم ٣٧٤٤ وطرفاه في : ٤٣٨٢ ، ٧٢٥٥) والنسائي في الكبرى (٥ / ٥٧ رقم ٨١٩٩ ، ٨٢٠٠) .

(٦) (٤/ ١٨٨٢ رقم ٢٤٢٠) .

(٧) رواه البخاري (٧ / ١١٦ - ١١٧ رقم ٣٧٤٥ وأطرافه في: ٤٣٨٠ ، ٤٣٨١ ، ٧٢٥٤) والترمذي (٥/ ٦٦٧ رقم ٣٧٩٦) والنسائي في الكبرى (٥/ ٥٧ رقم ٨١٩٧ - ٨١٩٨) وابن ماجه (١/ ٤٨ رقم ١٣٥) .

(٨) (٧ / ٦٩٥ رقم ٤٣٨٠) .

عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة قال : « **جاء السيد والعاقب صاحبا نجران إلى رسول الله ﷺ يريدان [أن]**[1] **يلاعناه فقال أحدهما لصاحبه : لا تفعل ، فوالله لئن كان نبيا فلاعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا . قالا : إنا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا أمينًا ولا تبعث معنا إلا أمينًا . فقال : لأبعثن معكم رجلا أمينًا (حق أمين)**[2] **. فاستشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ فقال : قم يا أبا عبيدة ابن الجراح . فلما قام قال رسول الله ﷺ :هذا أمين هذه الأمة** » .

الترمذي[3] : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن الجريري ، عن عبد الله بن شقيق قال : « **قلتُ لعائشة : أيٌّ أصحاب رسول الله ﷺ أحب إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت : أبو بكر . قلت : ثم من ؟ قالت : عمر. قلت : ثم من ؟ قالت : أبو عبيدة . قلت : ثم من ؟ قال : فسكتت** »[4] .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

باب فضل سعيد بن زيد رضي الله عنه

البخاري[5] : حدثني محمد بن المثنى ، ثنا يحيى ، ثنا إسماعيل ، ثنا قيس ، سمعتُ سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يقول للقوم : « **رأيتني**[6] **مُوثقي عمر على الإسلام أنا وأخته**[7] ، **وما أسلم ، ولو أن أحداً أنقض لما صنعتم بعثمان لكان**

---

(١) من « الصحيح » .

(٢) كررت في « الأصل » ، ولم أرها كذلك في الفتح وليست في شيء من روايات الصحيح المثبتة في « السلطانية » وأخشى أن يكون وهمًا من الناسخ ، بناه على ما في رواية مسلم السابقة .

(٣) (٥ / ٦٠٧ رقم ٣٦٥٧) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٥٧ رقم ٨٢٠١) وابن ماجه (١/ ٣٨ رقم ١٠٢) .

(٥) (٧ / ٢١٦ رقم ٣٨٦٧) .

(٦) هكذا في بعض الروايات ، وفي بعضها : « لو رأيتني » انظر السلطانية (٥/ ٣١٧) .

(٧) ضبطها في « الأصل » بفتح التاء وكسرها وكتب فوقها : « معًا » ، وقال في الحاشية : «النصب عطفًا على ضمير المتكلم في « رأيتني » أو في « موثقي » يعني لأنه مفعول ، والجر على لفظ ضمير المتكلم في « موثقي » لأنه مضاف إليه ، وأخت عمر هي زوجة سعيد ، أسلمت قبل عمر ، رضي الله عنهم » .

محقوقًا أن ينقض » .

الترمذي[1] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا هشيم ، أبنا حُصين ، عن هلال بن يساف ، عن عبد / الله بن ظالم المازني ، عن سعيد بن زيد [بن][2] عمرو بن [٦/ق ١٣٠ ـ ب] نفيل أنه قال : « **أشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم آثم. قيل : فكيف ذلك ؟ قال : كنا مع رسول الله ﷺ بحراء فقال : اثبت حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد . قيل : ومن هم؟ قال : رسول الله ﷺ ، وأبو بكر، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، وسعد ، وعبد الرحمن بن عوف . قيل: فمن العاشر ؟ قال : أنا** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن[4] .

باب فضل الحسن والحسين

مسلم[5] : حدثنا ابن أبي [عمر][6] ، ثنا سفيان ، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبي هريرة قال : « **خرجتُ مع رسول الله ﷺ في طائفة من النهار لا يكلمني ولا أكلمه ، حتى جاء سوق بني قينقاع ، قال : ثم انصرف حتى أتى خباء فاطمة فقال : (أثَمَّ لكع)**[7] **؟ حتى جاء ـ يعني حسنًا ـ فظننا أنه إنما تحبسه أُمه لأن تُغسله وتلبسه سخابًا ، فلم يلبث أن جاء يسعى فاعتنق كل واحدٍ منهما صاحبه ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم إني أحبه فأحبه و(أحب)**[8]

---

(١) (٥ / ٦٥١ رقم ٣٧٥٧) .

(٢) من « الجامع » وفي « الأصل » : « عن » خطأ .

(٣) رواه أبو داود (٥ / ٢٠٤ رقم ٤٦١٦) والنسائي في الكبرى (٥/ ٥٦ رقم ٨١٩٢) وابن ماجه (١/ ٤٨ رقم ١٣٤) .

(٤) في الجامع : « حسن صحيح » .

(٥) (٤/ ١٨٨٢ رقم ٢٤٢١) .

(٦) من الصحيح وغيره ، وفي « الأصل » : « عمرو » خطأ .

(٧) مكررة في « الصحيح » .

(٨) في الصحيح : « أحبب » .

من يحبه »[1] .

البخاري[2] : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا سفيان ، عن أبي موسى قال : سمعت الحسن يقول : سمعت أبا بكرة يقول : « **رأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يُقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول : إن ابني هذا سيد ، ولعل الله أن يُصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير - واللفظ لأبي بكر - قالا : أبنا محمد بن بشر ، عن زكريا ، عن مصعب بن شيبة ، عن صفية بنت شيبة قالت : قالت عائشة : « **خرج النبي غداة وعليه مرط مرحَّل من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، [ثم جاء الحسين فدخل معه]**[5] **، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ثم تلا ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾**[6] »[7] .

البخاري[8] : حدثنا أبو عاصم ، عن [عمر][9] بن سعيد بن أبي حسين ، عن ابن أبي مليكة ، عن عقبة بن الحارث قال : « **صلى أبو بكر العصر ثم خرج يمشي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال : بأبي شبيه بالنبي**

---

(١) رواه البخاري (٤/ ٣٩٧ - ٣٩٨ رقم ٢١٢٢ وطرفه في : ٥٨٨٤) والنسائي في الكبرى (٥/ ٤٩ رقم ٨١٦٤) وابن ماجه (١ / ٥١ رقم ١٤٢) .

(٢) (٥ / ٣٦١ رقم ٢٧٠٤) .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٢١١ رقم ٤٦٢٩) والترمذي (٥/ ٦٥٨ رقم ٣٧٧٣) والنسائي (٥/ ٤٩ رقم ٨١٦٦) .

(٤) (٤ / ١٨٨٣ رقم ٢٤٢٤) .

(٥) من « الصحيح » .

(٦) الأحزاب : ٣٣ .

(٧) رواه أبو داود (٤ / ٣٩١ رقم ٤٠٢٨) والترمذي (٥ / ١١٩ رقم ٢٨١٣) .

(٨) (٦ / ٦٥١ رقم ٣٥٤٢) .

(٩) من الصحيح وغيره ، وفي « الأصل » : « عمرو » خطأ .

لا شبيه بعلي[1] . **وعليٌّ يضحك**»[2] .

[٦/ق ١٣١-أ] **الترمذي**[3] : حدثنا عبد الله / بن عبد الرحمن ، أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن عليٍّ قال : « **الحسن أشبه رسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسين أشبه النبي ﷺ ما كان أسفل من ذلك** » .

قال : هذا حديث حسن غريب[4] .

الترمذي[5] : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود الحفري ، عن سفيان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن ابن أبي [نُعْم][6] ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **الحسن والحسين سيِّدا شباب**[7] **أهل الجنة** »[8] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[9] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن وإسحاق بن منصور قالا : أبنا محمد بن يوسف ، عن إسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة قال : « **سألتني أُمِّي : متى عهدك ـ تعني بالنبي**

---

(١) في حاشية « الأصل » : « سمعناه على الشيوخ بالوقف لأجل السجع ، ولا يكره مثله من الأسجاع (لمجيئه) من الطبع السليم المستقيم ، لا للتصنع » .
(٢) رواه النسائي (٥/ ٤٨ رقم ٨١٦١) .
(٣) (٥ / ٦٦٠ رقم ٣٧٧٩) .
(٤) في الجامع : « حسن صحيح غريب » .
(٥) (٥ / ٦٥٦ رقم ٣٧٦٨) .
(٦) من الجامع ، وهو عبد الرحمن بن أبي نُعم البجلي الكوفي أبو الحكم ، تهذيب الكمال (١٧/ ٤٥٦) وغيره ، ووقع في « الأصل » : « نعيم » خطأ .
(٧) في حاشية « الأصل » : « هذا باعتبار سنهما عند هذه المقالة ، فإنهما شاخا بلا خلاف بين أهل النقل . وثبت أنهما كانا يصبغان بالسواد ، وهو مذهب عقبة بن عامر ، ولا رابع لهم في ذلك فيما نعرف ، والله أعلم » .
(٨) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٥٠ رقم ٨١٦٩) .
(٩) (٥ / ٦٦٠ رقم ٣٧٨١) .

ﷺ؟ فقلت : ما لي به عهد منذ كذا وكذا . فنالت مني . فقلت لها : دعيني آتي النبي ﷺ فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك ، فأتيت النبي ﷺ فصليتُ معه المغرب فصلَّى حتى صلَّى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال : من هذا؟ حذيفة ؟ قلت : نعم . قال : ما حاجتك غفر الله لك ولأمك ؟ قال : إن هذا ملك لم ينزل الأرض قطُّ قبل هذه الليلة ، استأذن ربه أن يُسلِّم عليَّ ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة »[(١)] .

قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لانعرفه إلا من حديث إسرائيل .

البزار[(٢)] : حدثنا يوسف بن موسى ومحمد بن معمر قالا : ثنا محمد بن عبيد ، ثنا شرحبيل بن مدرك الجعفي ، عن عبد الله بن نُجيٍّ ، عن أبيه « أنه سافر مع عليٍّ وكان صاحب مطهرته ، فلما حاذى بنينوى وهو منطلق إلى صفين ، فنادى عليٌّ : صبراً أبا عبد الله . فقلت : وماذا أبا عبد الله ؟ قال : أنا دخلت على رسول الله ﷺ ذات يوم وعيناه تفيضان ، فقلت : يا رسول الله ، أغضبك أحدٌ ما شأن عينيك تفيضان ؟ قال : بلى ، قام من عندي جبريل فحدثني أن الحسين يُقتل بشط الفرات ، قال : هل لك أن أُشمك من تربته ؟ قال : قلت : نعم . قال: فمد يده فقبض قبضة من تراب فلم أملك عيني أن فاضتا »[(٣)] .

وهذا / الحديث لا نعلمه يُروى عن عليٍّ عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد . [٦/ق١٣١-ب]

الترمذي[(٤)] : حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمارة [بن][(٥)] عمير قال : « لما جيء برأس عبيد الله وأصحابه نُضِّدت في

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٩٥ رقم ٨٣٦٥) .

(٢) البحر الزخار (٣/ ١٠١ رقم ٨٨٤) .

(٣) في حاشية « الأصل » : « في نُجَيٍّ وابنه نظر ، وباقي السند نظيف ، وهو بالنون والجيم والياء . . . » .

(٤) (٥/ ٦٦٠ رقم ٣٧٨٠).

(٥) من « الجامع » وهو عمارة بن عمير التيمي الكوفي ، ترجمته في تهذيب الكمال (٢١/ ٢٥٦) وغيره ، ووقع في « الأصل » : « عن » خطأ .

المسجد في الرَّحَبَة فانتهيت إليهم وهم يقولون : قد جاءت ، قد جاءت . فإذا حيَّةٌ تخلل الرءوس حتى دخلت في منخري عبيد الله بن زياد فمكثت هُنَيَّة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ، ثم قالوا : قد جاءت ، قد جاءت . ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثًا » .

هذا حديث حسن[(١)] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا عفان ، [عن][(٢)] حماد بن سلمة ، ثنا عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس قال : « **رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم . فقلت : بأبي وأمي يا رسول الله ما هذا ؟ فقال : هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم . فوجد قُتل في ذلك اليوم** » .

باب فضل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

البزار[(٣)] : حدثنا أحمد بن داود الواسطي ، ثنا محمد بن طلحة الطويل التيمي ، حدثنا أبو سهيل بن مالك ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد « **أن رسول الله ﷺ نظر إلى العباس فقال : هذا عمُّ نبيكم أجود قريش كفا و(حناءً)[(٤)] عليها** »[(٥)] .

قال : وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه[(٦)] ، ومحمد بن طلحة التيمي هذا رجل مشهور من أهل المدينة .

---

(١) في الجامع : حسن صحيح .

(٢) في « الأصل » : « بن » خطأ ، عفان هو ابن مسلم .

(٣) البحر الزخار (٣/ ٢٨٥ رقم ١٠٧٧) .

(٤) في « البحر الزخار » : « أحناه » .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٥٠ رقم ٨١٧٤) .

(٦) في « البحر » هنا زيادة : « ولا نعلم رواه سعد إلا بهذا الإسناد » .

الترمذي[1] : حدثنا القاسم بن دينار ، ثنا [عبيد الله][2] ، عن إسرائيل ، عن عبد الأعلى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : « **العباس مني وأنا منه** » .

قال : هذا حديث حسن غريب[3] لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل[4] .

الترمذي[5] : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أبنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن ثور ، عن مكحول ، عن حذيفة ، عن ابن عباس قال : « **قال رسول الله ﷺ للعباس : إذا كان غداة الاثنين فائتني أنت وولدك حتى (أدعي لهم)**[6] **بدعوة ينفعك الله / بها وولدك . فغدا وغدونا معه وألبسنا كساءً ثم قال : اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبًا ، اللهم احفظه في ولده** » . [٦/ ق ١٣٢ ـ ١]

قال : هذا حديث حسن غريب[7] .

باب فضل جعفر بن أبي طالب وابنيه
عبد الله وعون ابني جعفر رضي الله عنهم

الترمذي[8] : حدثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب « **أن النبي ﷺ قال لجعفر بن أبي طالب : أشبهت خَلقي وخُلقي** »[9] .

---

(١) (٥/ ٦٥٢ رقم ٣٧٥٩) .
(٢) من الجامع ، ومثله في تحفة الأشراف (٤/ ٤٢٣ رقم ٥٥٤٤) وهو ابن موسى كما وقع مصرحًا به في التحفة ، ووقع في « الأصل » : « عبد الله » خطأ .
(٣) في الجامع : حسن صحيح غريب .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٥٠ رقم ٨١٧٣) .
(٥) (٥/ ٦٥٣ رقم ٣٧٦٢) .
(٦) في الجامع : « أدعو لك » .
(٧) في الجامع زيادة : لا نعرفه إلا من هذا الوجه .
(٨) (٥ / ٦٥٤ رقم ٣٧٦٥) .
(٩) رواه البخاري (٧ / ٥٧٠ رقم ٤٢٥١) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[١] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، أبنا إسماعيل ابن عُلية ، عن حبيب ابن الشهيد ، عن عبد الله بن أبي مليكة قال : « **قال عبـد الله بن جعفر لابن الزبير: أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن عباس ؟ قال : نعم . فحملنا وتركك** »[٢] .

مسلم[٣] : حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة ـ واللفظ ليحيى ـ قال أبو بكر : حدثنا . وقال يحيى : أخبرنا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن مُورِّق العجلي ، عن عبد الله بن جعفر قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر تُلُقِّيَ بصبيان أهل بيته . قال : وإنه قدم من سفر فسُبِق بي إليه فحملني بين يديه ثم جِيء بأحد ابني فاطمة فأردفه خلفه قال : فأُدخلنا المدينة ثلاثة على دابة** »[٤] .

النسائي[٥] : أخبرنا إسحاق بن منصور ، ثنا وهب ، ثنا أبي قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث ، عـن الحسن بن سعد ، عن عبد الله بن جعفر قال : « **بعث رسول الله ﷺ جيشًا واستعمل عليهم زيد بن حارثة ، وقال : إن قُتل زيد ـ أو استشهد ـ فأميركم جعفر بن أبي طالب ، فإن قتل ـــ أو استشهد ـــ فأميركم عـبد الله بن رواحة . فلقوا العدو فأخذ الراية زيدٌ ، فقاتل حتى قُتل ، ثم أخذ الراية جعفر ، فقاتل حتى قُتل ، ثم أخذ الراية عبد الله بن [رواحة]**[٦] **فقاتل حتى قُتل ، ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه فأتى خبرهم النبي ﷺ ، فـخرج إلى الناس فحمـد الله وأثنى عليه ثم قـال : [إن]**[٧] **إخـوانكم لقوا العـدو**

---

(١) (٤/ ١٨٨٥ رقم ٢٤٢٧) .
(٢) معناه « قال ابن جعفر : فحملنا وتركك » توضحه ما بعده من الروايات في الصحيح .
(٣) (٤ / ١٨٨٥ رقم ٢٤٢٨) .
(٤) رواه أبو داود (٣ / ٢٤٤ رقم ٢٥٥٩) والنسائي (٢/ ٤٧٧ رقم ٤٢٤٦) وابن ماجه (٢/ ١٢٤٠ رقم ٣٧٧٣) .
(٥) السنن الكبرى (٥/ ١٨٠ رقم ٨٦٠٤) .
(٦) في « الأصل » : « أبي رواحة » خطأ .
(٧) من « السنن » .

[فأخذ][1] الراية زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل ـ أو استشهد ـ / ثم أخذ الراية [٦/ق١٣٢ ـ ب] جعفر فقاتل حتى قتل ـ أو استشهد ـ ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قُتل ـ أو استشهد ـ ثم أخذ الراية سيفٌ من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه. ثم أمهل آل جعفر ثلاثًا أن يأتيهم ، ثم أتاهم فقال : لا تبكوا على أخي بعد اليوم . ثم قال : ادعوا لي [بني][2] أخي . فجيء بنا كأنا أفرخ فقال : ادعوا لي الحلاق. فأمره بحلق رءوسنا ، ثم قال لنا : محمد فشبيه عمنا (أبو)[3] طالب ، وأما [عبد الله][4] فشبيه خَلقي وخُلقي . ثم أخذ بيدي فأشالها فقال : اللهم اخلف جعفرًا في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه ـ ثلاثًا »[5] .

باب فضل خديجة وعائشة رضي الله عنهما

مسلم[6] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه قال : سمعتُ عبد الله بن جعفر يقول : سمعتُ عليا بالكوفة يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « **خير نسائها مريم ابنة عمران ، وخير نسائها خديجة ابنة خويلد**»[7] .

قال أبو كريب : وأشار وكيع إلى السماء والأرض .

قال مسلم[8] : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وابن نمير قالوا : أبنا ابن فضيل ، عن عمارة ، عن أبي زرعة قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : « **أتى جبريل النبيَّ ﷺ فقال : يا رسول الله ، هذه خديجة قد أتتك ، معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب ، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني ، وبشِّرها ببيت**

(١) من « السنن » وفي « الأصل » : « فأخذوا » كذا .
(٢) من « السنن » وفي « الأصل » : « بن » .
(٣) في السنن : « أبي » .
(٤) من « السنن » وفي « الأصل » : « عون الله » كذا .
(٥) رواه أبو داود (٤/ ٤٥٧ رقم ٤١٨٩) .
(٦) (٤/ ١٨٨٦ رقم ٢٤٣٠) .
(٧) رواه البخاري (٧ / ١٦٥ رقم ٣٨١٥) والترمذي (٥/ ٧٠٢ رقم ٣٨٧٧) والنسائي في الكبرى (٥/ ٩٣ رقم ٨٣٥٤).
(٨) (٤/ ١٨٨٧ رقم ٢٤٣٢) .

في الجنة من قصب ، لا صخب فيه ولا نصب »[١] .

قال أبو بكر في روايته: عن أبي هريرة[٢]. ولم يقل في الحديث : « ومنّي».

مسلم[٣] : حدثنا سهل بن عثمان ، ثنا حفص بن غياث ، عن هشام [بن][٤] عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **ما غِرتُ على نساء النبي ﷺ إلا على خديجة ، وإني لم أدركها . قالت : وكان رسول الله ﷺ إذا ذبح الشاة يقول : أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة . قالت : فأغضبته يومًا فقلت : خديجة ؟ فقال : رُزقت حبّها** »[٥] .

البخاري[٦] : حدثني عمر بن محمد بن حسن ، ثنا أبي ، عن حفص ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **ما غِرتُ على أحد من نساء النبي ﷺ ما غِرت على خديجة / وما رأيتها ، ولكن كان [النبي ﷺ]**[٧] **يكثر ذكرها ، وربما ذَبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ، ثم يبعثها في صدائق خديجة ، فربما قلت له : كأن لم تكن في الدنيا امرأة إلا خديجة ؟ فيقول : إنها كانت وكانت ، وكان لي منها ولد**» . [٦/ق ١٣٣ ـ أ]

عبد بن حميد : أخبرنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : « **لم يتزوج النبي ﷺ على خديجة حتى ماتت** »[٨] .

البزار : حدثنا عبيد بن إسماعيل ، أبنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **توفيت خديجة قبل أن يخرج رسول الله ﷺ إلى المدينة**

---

(١) رواه البخاري (٧ / ١٦٦ رقم ٣٨٢٠ وطرفه في : ٧٤٩٧) والنسائي في الكبرى (٥/ ٩٤ رقم ٨٣٥٨) .

(٢) يعني ليس في روايته قول أبي زرعة : سمعت أبا هريرة ، كما جاء مصرحًا به في «الصحيح » .

(٣) (٤/ ١٨٨٨ رقم ٢٤٣٥) .

(٤) في « الأصل » : « عن » خطأ .

(٥) رواه البخاري (٧ / ١٦٦ رقم ٣٨١٨) والترمذي (٤/ ٣٦٩ رقم ٢٠١٧) .

(٦) (٧ / ١٦٦ رقم ٣٨١٨) .

(٧) من « الصحيح » .

(٨) رواه مسلم (٤/ ١٨٨٩ رقم ٢٤٣٦) .

بثلاث سنين » .

مسلم[١] : حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ، حدثنا أبي ، أبنا شعبة ، عن عمرو بن مُرَّة ، [عن مُرَّة][٢] ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : **«كَمُلَ من الرجال كثير ، ولم يكمل من النساء غير مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون ، وإنَّ فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام »**[٣] .

مسلم[٤] : حدثنا سويد بن سعيد ، ثنا علي بن مُسهر ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله ﷺ فعرف استئذان خديجة فارتاح لذلك ، فقال : اللهم هالة ابنة خويلد . فغِرتُ فقلت: وما تذكر من عجوز من عجائز قريش [حمراء]**[٥] **الشدقين هلكت في الدهر فأبدلك الله ـ عز وجل ـ خيراً منها »**[٦] .

زاد ابن أبي شيبة بعد قوله : « هلكت في الدهر ، قالت : فتمعَّر وجه رسول الله ﷺ تمعراً ما كنت أراه فيه إلا عند نزول الوحي ، وإذا رأى (...)[٧] **الرعد والبرق حتى يعلم رحمة هي أو عذاب »** .

رواه عن عفان ، عن حماد بن سلمة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن موسى ابن طلحة ، عن عائشة .

مسلم[٨] : حدثنا خلف بن هشام وأبو الربيع ، جميعًا عن حماد بن زيد ـ

(١) (٤/ ١٨٨٦ رقم ٢٤٣١) .
(٢) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (٦ / ٤٣١ رقم ٩٠٢٩) ومرة هو ابن شراحيل الهمداني الكوفي ، وسقط من « الأصل » .
(٣) رواه البخاري (٦ / ٥١٤ رقم ٣٤١١) والترمذي (٤/ ٢٧٥ رقم ١٨٣٤) والنسائي في الكبرى (٥/ ٩٣ رقم ٨٣٥٦) وابن ماجه (٢ / ١٠٩١ رقم ٣٢٨٠) .
(٤) (٤/ ١٨٨٩ رقم ٢٤٣٧) .
(٥) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « حمر » .
(٦) رواه البخاري (٧ / ١٦٦ رقم ٣٨٢١) .
(٧) كلمة مشتبهة في « الأصل » ، وكأنها « المجلبة » أو نحوها .
(٨) (٤/ ١٨٨٩ رقم ٢٤٣٨) .

واللفظ لأبي الربيع - قال : أبنا حماد ، ثنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ : « **أريتك في المنام ثلاث ليال جاءني بك الملك في سرَقة من حرير فيقول : هذه امرأتك . فأكشفُ عن وجهك فإذا أنت هي فأقول : إن يك من عند الله - عز وجل - يمضه** »[1] .

[٦/ق١٣٣ - ب] **الترمذي**[2] : / حدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا عبد الرزاق ، عن عبد الله بن عمرو بن علقمة المكي ، عن ابن أبي حسين ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة «**أن جبريل جاء بصورتها في خرقةِ حرير خضراء إلى النبي ﷺ فقال : هذه زوجتك في الدنيا والآخرة** » .

قال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عمرو بن علقمة .

وقد روى عبد الرحمن بن مهدي هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو بن علقمة بهذا الإسناد مرسلا ، ولم يذكر فيه عن عائشة .

النسائي[3] : أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الصاغاني ، ثنا شاذان ، ثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «**يا أم سلمة ، لا (تؤذني)**[4] **في عائشة ؛ فإنه والله ما أتاني الوحي في لحاف امرأة منكن إلا هي** » .

النسائي[5] : أخبرنا أحمد بن (سفيان)[6] النسائي - وأصله مروزي - ثنا

---

(١) رواه البخاري (٩ / ٢٣ رقم ٥٠٧٨) .
(٢) (٥/ ٧٠٤ رقم ٣٨٨٠) .
(٣) (٧ / ٧٩ رقم ٣٩٥٩) .
(٤) في « السنن » : « تؤذيني » .
(٥) (٦ / ٥٥١ رقم ٣٦٢٧) وعلى أول إسناد هذا الحديث وآخر متنه علامة هكذا : «حـ» .
(٦) من « الأصل » ، ويوافقه ترجمة أحمد هذا من تهذيب الكمال (١/ ٣١٩) وفيه : أحمد بن سفيان أبو سفيان النسائي ويقال المروزي روى عن . . . ومحمد بن الفضل =

عارم، حدثنا حماد بن زيد ، [عن][1] ابن عون ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : « **توفي رسول الله ﷺ وليس [عنده][2] أحد غيري** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا أبو كريب ، ثنا عبدة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة «**أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة ؛ يبتغون بذلك مرضات رسول الله ﷺ**»[5] .

الترمذي[6] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : وجدت في كتابي عن أبي أسامة ، عن هشام، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **إن كان رسول الله ﷺ ليتفقد: أين أنا اليوم ؟ أين أنا غدًا ؟ استبطاءً ليوم عائشة ، فلما كان يومي قبضه الله بين سَحْري ونَحْري** »[7] .

الترمذي[8] : حدثنا إبراهيم بن يعقوب ومحمد بن بشار ـ واللفظ لابن يعقوب ـ ثنا يحيى بن حماد ، ثنا عبد العزيز بن المختار ، ثنا خالد الحذاء ، عن

= السدوسي عارم . . . روى عنه : النسائي . . . لكن في « السنن » ومثله في تحفة الأشراف (١١/ ٣٦٤ رقم ١٥٩٧٠) : أحمد بن سليمان ، وفي تهذيب الكمال (١/ ٣٢٠) : أحمد بن سليمان بن عبد الملك بن أبي شيبة . . . الجزري أبو الحسين الرهاوي الحافظ . روى عن . . . عارم . . . وعنه النسائي فأكثر . والأول هو الموافق لسياق نسبه في « السنن » والله ـ تعالى ـ أعلم .

(١) في « الأصل » : « هو » وهو تحريف واضح والتصويب من « السنن » و « تحفة الأشراف » .

(٢) من « السنن » و « التحفة » ووقع في « الأصل » : « عندي » .

(٣) على أول هذا الحديث وآخره في « الأصل » : حـ . وقد انفرد النسائي برواية هذا اللفظ من طريق حماد بن زيد عن ابن عون ، ورواه غير النسائي بدون هذا اللفظ من طرق أخرى عن ابن عون ، انظر تحفة الأشراف (١١/ ٣٦٤ رقم ١٥٩٧٠) .

(٤) (٤/ ١٨٩١ رقم ٢٤٤١) .

(٥) رواه البخاري (٥ / ٢٤٩ رقم ٢٥٧٤ وأطرافه في : ٢٥٨٠ ، ٢٥٨١ ، ٣٧٧٥) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٨٤ رقم ٨٨٩٩) .

(٦) ليس في المطبوع ، ولم أجده في « تحفة الأشراف » .

(٧) رواه البخاري (٧ / ١٣٤ رقم ٣٧٧٤) ومسلم (٤/ ١٨٩٣ رقم ٢٤٤٣) .

(٨) (٥/ ٧٠٦ رقم ٣٨٨٥) .

أبي عثمان النهدي ، عن عمرو بن العاص « **أن رسول الله ﷺ استعمله على جيش [ذات][١] السلاسل قال : فأتيته فقلت : يا رسول الله ، أي الناس أحب إليك ؟ قال: عائشة . قلت : من الرجال ؟ قال : أبوها** »[٢] .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

البخاري[٣] : حدثني عبيد بن إسماعيل ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال لي رسول الله / ﷺ : « **إني لأعلم إذا كُنت عنّي راضية ، وإذا كُنتِ عليَّ غضبى . قالت : فقلت : من أين تعرف ذلك ؟ فقال : أما إذا كنت عنّي راضية فإنك تقولين : لا ورب محمد . وإذا كنت غضبى قلت : لا ورب إبراهيم . قالت : قلت : أجل ، والله يا رسول الله ما أهجرُ إلا اسمك** »[٤] . [٦/ق١٣٤-١]

الترمذي[٥] : حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا زياد بن الربيع ، ثنا خالد بن [سلمة][٦] المخزومي[٧] ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : « **ما أشكل علينا أصحاب رسول الله ﷺ حديث قط فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها منه علمًا** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن (غريب)[٨] صحيح .

---

(١) من « الجامع » .
(٢) رواه البخاري (٧ / ٢٢ رقم ٣٦٦٢ وطرفه : في ٤٣٥٨) ومسلم (٤ / ١٨٥٦ رقم ٢٣٨٤) والنسائي في الكبرى (٥ / ٣٩ رقم ٨١١٧) .
(٣) (٩ / ٢٣٧ رقم ٥٢٢٨) .
(٤) رواه مسلم (٤/ ١٨٩٠ رقم ٢٤٣٩) .
(٥) (٥ / ٧٠٥ رقم ٣٨٨٣) .
(٦) من « الجامع » ومثله في تهذيب الكمال (٨ / ٨٣) وغيره ، ووقع في « الأصل » : «أبي سلمة » .
(٧) زاد هنا في « الأصل » : « عن ابن أبي بردة عن أبي بردة » وهي زيادة مقحمة ، ووقع في المطبوع من « الجامع » : « عن ابن أبي بردة عن أبي موسى » ، وهو خطأ ، والمثبت من تحفة الأشراف رقم (١٦٢٧٨) وغيره .
(٨) ليس في « الجامع » .

باب فضل فاطمة رضي الله عنها

مسلم(١) : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس وقتيبة بن [سعيد](٢) ، كلاهما عن الليث بن سعد ، قال ابن يونس : حدثنا ليث ، ثنا عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي ، أن المسور بن مخرمة حدثه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ (وهو على المنبر يقول)(٣) : « **إن بني هشام بن المغيرة (استأذنوا)(٤) أن يُنكحوا ابنتهم عليَّ بن أبي طالب فلا آذن لهم ، ثم لا آذن لهم ، ثم لا آذن لهم ، إلا أن يحب ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم ، فإن ابنتي بضعة مني يريبني ما رابها ، ويؤذيني ما آذاها** »(٥) .

مسلم(٦) : حدثني أحمد بن حنبل ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، أبنا أبي ، عن الوليد بن كثير ، حدثني محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي ، أن ابن شهاب حدثه؛ أن علي بن الحسين حدثه « **أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل الحسين بن علي لقيه المسور بن مخرمة فقال له : هل لك إليَّ من حاجة تأمرني بها؟ قال : فقلت له : لا . قال له : هل أنت معطيَّ سيف رسول الله ﷺ ؟ فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه ، وايمُ الله لئن أعطيتنيه لا يخلص إليه أبدًا حتى تبلغ نفسي ، إن علي بن أبي طالب ـ رضوان الله عليه ـ خطب ابنة أبي جهل علَى فاطمة ، فسمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس في ذلك علىٰ منبره(٧) وأنا يومئذ محتلم ، فقال : إن فاطمة مني ، وإني أتخوف أن تُفتن في دينها . قال : / ثم ذكر صهرًا له من بني** [٦/ق ١٣٤ ـ ب]

---

(١) (٤/ ١٩٠٢ رقم ٢٤٤٩) .

(٢) في « الأصل » : « سعد » خطأ.

(٣) في « الصحيح » : « على المنبر وهو يقول » .

(٤) في « الصحيح » : « استأذنوني » .

(٥) رواه البخاري (٧ / ٩٧ رقم ٣٧١٤) وأبو داود (٣/ ١٥ رقم ٢٠٦٤) والترمذي (٥/ ٦٩٨ رقم ٣٨٦٧) والنسائي في الكبرى (٥ / ٩٧ رقم ٨٣٧١) وابن ماجه (١/ ٦٤٣ رقم ١٩٩٨) .

(٦) (٤/ ١٩٠٣ رقم ٢٤٤٩) .

(٧) في « الصحيح » : « منبره هذا » .

عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إياه فأحسن ، قال : حدثني فصدقني ، ووعدني فوفى لي ، وإني لست أحرم حلالا ولا أحل حرامًا ، ولكن والله لاتجتمع ابنة رسول الله ﷺ وابنة عدو الله مكانًا واحدًا أبدًا »(١) .

البخاري(٢) : حدثنا أبو الوليد ، ثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « **فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني** »(٣) .

مسلم(٤) : حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا زكريا ، عن فراس ، عن عامر، عن مسروق ، عن عائشة ، عن فاطمة ؛ أن النبي ﷺ قال لها : « **ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء (العالمين)**(٥) **أو سيدة نساء هذه الأمة** »(٦) . مختصر .

الترمذي(٧) : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن خالد بن عَثْمة ، حدثني موسى بن يعقوب الزمعي ، عن هاشم بن هاشم ، أن عبد الله بن وهب بن زمعة أخبره ، أن أم سلمة أخبرته ، عن فاطمة ، عن النبي ﷺ قالت : « **أخبرني أبي أنِّي سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب(٨) .

---

(١) رواه البخاري (٦/ ٢٤٥ رقم ٣١١٠ وأطرافه في : ٩٢٦ ، ٩٢٦م ، ٣٧١٤ ، ٣٧٢٩، ٣٧٦٧ ، ٥٢٣٠ ، ٥٢٧٨) وأبو داود (٣/ ١٤ رقم ٢٠٦٢) والنسائي في الكبرى (٥/ ٩٧ رقم ٨٣٧٢) وابن ماجه (١/ ٦٤٤ رقم١٩٩٩) .

(٢) (٧/ ١٣١ رقم ٣٧٦٧) .

(٣) رواه مسلم (٤/ ١٩٠٢ ـ ١٩٠٣ رقم ٢٤٤٩ / ٩٣ ، ٩٤) وأبو داود (٣/ ١٥ رقم ٢٠٦٤) والترمذي (٥/ ٦٥٥ رقم ٣٨٦٧) والنسائي في الكبرى (٥/ ٩٧رقم ٨٣٧١) وابن ماجه (١/ ٦٤٣ ـ ٦٤٤ رقم ١٩٩٨) .

(٤) (٤/ ١٩٠٥ رقم ٢٤٥٠ / ٩٩) .

(٥) في « الصحيح » : « المؤمنين » .

(٦) رواه البخاري (٦ / ٧٢٦ رقم ٣٦٢٥) والنسائي في الكبرى (٥/ ٩٥ رقم ٨٣٦٧) وابن ماجه (١/ ٥١٨ رقم ١٦٢١) .

(٧) (٥ / ٧٠١ رقم ٣٨٧٣) .

(٨) في « الجامع » زيادة : « من هذا الوجه » .

باب فضل زينب رضي الله عنها

مسلم[١] : حدثنا محمود بن غيلان أبو أحمد، ثنا الفضل بن موسى السيناني، ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة ، عن عائشة ابنة طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت: قال رسول الله ﷺ : « **أسرعكن لحاقًا بي أطولكن يدًا . قالت : فكنَّ يتطاولن أيتهن أطول يدًا . قالت : فكانت (أطولهن)[٢] يدًا زينب ؛ لأنها كانت تعمل (بيديها)[٣] وتصدق** » .

البخاري[٤] : حدثنا أحمد ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا حماد بن زيد، عن ثابت ، عن أنس قال : « **(جعل)[٥] زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي ﷺ يقول : اتق الله وأمسك عليك زوجك . قال[٦] : لو كان رسول الله ﷺ كاتمًا من الوحي شيئًا لكتم هذه الآية . قال أنس : وكانت[٧] تفخر على أزواج النبي ﷺ وتقول: [زوجكن][٨] أهاليكن ، وزوجني الله / من [فوق][٩] سبع سماوات** » . [٦/ق ١٣٥-١]

باب فضل صفية رضي الله عنها

الترمذي[١٠] : حدثنا إسحاق بن منصور وعبد بن حميد ، قالا : أخبرنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس قال : « **بلغ صفية أن حفصة قالت: بنت يهودي . فبكت ، فدخل عليها النبي ﷺ وهي تبكي فقال النبي ﷺ : ما يبكيك ؟ فقالت : قالت لي حفصة إني بنت يهودي ! فقال النبي ﷺ : إنك لابنة**

---

(١) (٤/ ١٩٠٧ رقم ٢٤٥٢) .

(٢) في الصحيح : « أطولنا » .

(٣) في الصحيح : « بيدها » .

(٤) (١٣/ ٤١٥ رقم ٧٤٢٠) .

(٥) هكذا في « الأصل » ، وفي الصحيح : « جاء » .

(٦) في الصحيح : « قال أنس » .

(٧) في الصحيح : « وكانت زينب » .

(٨) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « أزوجكن » كذا .

(٩) من « الصحيح » .

(١٠) (٥ / ٧٠٩ رقم ٣٨٩٤) .

نبي ، وإن عمك لنبي ، وإنك لتحت نبي ، (فيم)[1] تقعد تفخر عليك ؟ ثم قال : اتقي الله يا حفصة »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح[3] .

باب فضل أم سليم وأم أيمن رضي الله عنهما

مسلم[4] : حدثنا حسن الحلواني ، ثنا عمرو بن عاصم ، [ثنا همام][5] ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس قال : « **كان النبي ﷺ لا يدخل على أحد من النساء إلا على أزواجه إلا أم سليم فإنه كان يدخل عليها . فقيل له في ذلك فقال : إني أرحمها ؛ قُتل أخوها معي** »[6] .

قال مسلم[7] : وحدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا بشر - يعني ابن السري - حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، أن النبي ﷺ قال : « **دخلتُ الجنة فسمعت خشفة فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذه (العميصة)[8] ابنة ملحان أم أنس ابن مالك** » .

مسلم[9] : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ثنا أبو أسامة ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس قال : « **انطلق رسول الله ﷺ إلى أم أيمن فانطلقت معه فناولَتْهُ إناءً فيه شراب ، قال : فلا أدري أصادفته صائمًا أو لم يُرِدْهُ ، فجعلت تصخب عليه وتذمَّر عليه** » .

---

(١) في الجامع : « ففيم » .
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٢٩١ رقم ٨٩١٩) .
(٣) زاد في الجامع : « غريب » .
(٤) (٤/ ١٩٠٨ رقم ٢٤٥٥) .
(٥) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (١ / ٩١ رقم ٢١٣) وفي « الأصل » : ثنا إسحاق ، عن همام ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة . وهو وهم .
(٦) رواه البخاري (٦ / ٥٩ رقم ٢٨٤٤) .
(٧) (٤/ ١٩٠٨ رقم ٢٤٥٦) .
(٨) كذا في « الأصل » ، والمعروف في اسمها : الغميصاء ، أو الرميصاء ، فالله أعلم .
(٩) (٤/ ١٩٠٧ رقم ٢٤٥٣) .

قال مسلم[1] : وحدثني أبو الطاهر وحرملة ، قالا : ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب الزهري ، عن أنس بن مالك قال : « لما قدم المهاجرون من مكة المدينة قدموا وليس بأيديهم شيء ، وكان الأنصار أهل الأرض والعقار ، فقاسمهم الأنصار على أن أعطوهم أنصاف ثمار أموالهم كل عام ويكفونهم العمل والمؤنة ، وكانت أم أنس بن مالك وهى تُدعى أم سليم وكانت أم عبد الله بن أبي طلحة كان أخا أنس لأمه ، وكانت أعطت أم أنس رسول الله ﷺ عذاقًا لها ، فأعطاها رسول الله ﷺ أُمَّ أيمن مولاته أم أسامة بن زيد » .

قال / ابن شهاب : فأخبرني أنس بن مالك « أن رسول الله ﷺ لما فرغ من قتال أهل خيبر وانصرف إلى المدينة رد المهاجرون إلى الأنصار منائحهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم . قال : فردَّ رسول الله ﷺ إلى أمي عذاقها وأعطى رسول الله ﷺ أم أيمن مكانهن من حائطه » . [٦/ق ١٣٥ ـ ب]

قال ابن شهاب : « وكان من شأن أم أيمن أم أسامة بن زيد أنها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب وكانت من الحبشة ، فلما ولدت آمنة رسول الله ﷺ بعد ما تُوفي أبوه ، فكانت أم أيمن تحضنه حتى كبر رسول الله ﷺ ، فأعتقها ثم أنكحها زيد ابن حارثة ثم تُوفيت بعد ما توفي رسول الله ﷺ (بستة)[2] أشهر » .

وفي حديث آخر[3] : « أنها أبت أن تعطيها حتى أعطاها رسول الله ﷺ عشرة أمثاله أو قريبًا من عشرة أمثاله »[4] .

قال مسلم[5] : وحدثنا زهير بن حرب ، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس قال : « قال أبو بكر بعد وفاة رسول الله

---

(١) (٣/ ١٣٩١ رقم ١٧٧١ / ٧٠) .
(٢) في الصحيح : « بخمسة » .
(٣) صحيح مسلم (٣ / ١٣٩١ رقم ١٧٧١ / ٧١) .
(٤) رواه البخاري (٥/ ٢٨٧ رقم ٢٦٣٠ وأطرافه في : ٣١٢٨ ، ٤٠٣٠ ، ٤١٢٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٨٦ رقم ٨٣٢٠) .
(٥) (٤/ ١٩٠٧ رقم ٢٤٥٤) .

ﷺ لعمر : انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله ﷺ يزورها . فلما انتهينا إليها بكت فقالا لها : ما يبكيك ؟ ما عند الله خير لرسول الله ﷺ . فقالت : ما أبكي ألا أكون أعلم أن ما عند الله خير لرسول الله ﷺ ، ولكن أبكي أن الوحي انقطع من السماء . فهيجتهما على البكاء ، فجعلا يبكيان معها » .

باب فضل معاذ بن جبل رضي الله عنه

البخاري[١] : حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن سليمان ، سمعت أبا وائل ، سمعت مسروقًا قال : قال عبد الله بن عمرو : « **إن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشًا ولا متفحشًا . وقال : إن من أحبكم إليَّ أحسنكم أخلاقًا . وقال : استقرئوا القرآن من أربعة : من عبد الله بن مسعود ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وأُبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل** »[٢] .

البزار : حدثنا محمد بن عمر بن هياج ، ثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان ، [٦/ق١٣٦-أ] عن خالد وعاصم ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، عن النبي / ﷺ قال : « **أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في دين الله عمر ، وأصدقهم حياءً عثمان ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأقرؤهم زيد**[٣] **بن ثابت ، ولكل أمة أمين ؛ وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح** »[٤] .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عاصم عن أبي قلابة إلا سفيان .

حدثنا عمرو بن علي ، ثنا عبد الوهاب ، حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ بهذا الحديث .

---

(١) (٧ / ١٢٨ رقم ٣٧٥٩ ، ٣٧٦٠) .
(٢) رواه مسلم (٤/ ١٨١٠ رقم ٢٣٢١) والترمذي (٤/ ٣٤٩ رقم ١٩٧٥) .
(٣) في حاشية « الأصل » : « الذي أخرجه الطحاوي : أقرؤهم لكتاب الله أُبي ، وأفرضهم زيد بن ثابت . وهو الصواب وأشهر » .
(٤) رواه الترمذي (٥/ ٦٦٥ رقم ٣٧٩١) والنسائي في الكبرى (٥/ ٦٧ رقم ٨٢٤٢) وابن ماجه (١/ ٥٥ رقم ١٥٤) .

باب فضل زيد بن حارثة وابنه أسامة رضي الله عنهما

البخاري[١] : حدثنا [عبيد الله][٢] بن موسى ، ثنا إسرائيل ، عن [أبي][٣] إسحاق ، عن البراء قال : قال النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب : « **أنت مني وأنا منك . وقال لجعفر : أشبهت خَلقِي وخُلُقِي . وقال لزيد : أنت أخونا ومولانا** »[٤] .

مسلم[٥] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب ـ يعني ابن عبد الرحمن القارِّيُّ عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ؛ أنه كان يقول : « **ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد حتى نزل في القرآن : ﴿ ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ ﴾**[٦] »[٧] .

مسلم[٨] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو أسامة ، عن عمر ـ يعني ابن حمزة ـ عن سالم ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال وهو على المنبر : « **إن تطعنوا في إمارته ـ يريد أسامة بن زيد ـ فقد طعنتم في إمارة أبيه [من قبله]**[٩] **، وايم الله إن كان لخليقًا لها ، وايم الله إن كان لأحب الناس إليَّ من بعده فأوصيكم به فإنه من صالحيكم** » .

وفي حديث آخر لمسلم[١٠] ـ رحمه الله ـ « **أن النبي ﷺ كان قد بعث بعثًا وأمَّر عليهم أسامة بن زيد بن حارثة** » .

---

(١) (٥ / ٣٥٧ رقم ٢٦٩٩) .
(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « عبد الله » وهو خطأ تكرر مرارًا ، وسبق التنبيه عليه .
(٣) من « الصحيح » وسقط من « الأصل » ، وهو أبو إسحاق السبيعي .
(٤) رواه الترمذي (٥/ ٦٥٤ رقم ٣٧٦٥) .
(٥) (٤ / ١٨٨٤ رقم ٢٤٢٥) .
(٦) الأحزاب : ٥ .
(٧) رواه البخاري (٨ / ٣٧٧ رقم ٤٧٨٢) والترمذي (٥ / ٣٥٣ رقم ٣٢٠٩) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٢٩ رقم ١١٣٩٧) .
(٨) (٤/ ١٨٨٤ رقم ٢٤٢٦ / ٦٤) .
(٩) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « عن فضله » كذا .
(١٠) (٤/ ١٨٨٤ رقم ٢٤٢٦ / ٦٣) .

البخاري[1] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا معتمر ، سمعت أبي ، ثنا أبو عثمان ، عن أسامة بن زيد ، حدث عن النبي ﷺ « **أنه كان يأخذه والحسن ويقول : اللهم أحبهما فإني أحبهما** »[2] .

وروى **الترمذي**[3] من طريق عُمر بن أبي سلمة ، أن عليا والعباس قالا : «**يا رسول الله ، أي أهلك أحب إليك ؟ قال : فاطمة بنت محمد . فقالا : ما جئناك نسألك عن أهلك . قال : أحب أهلي إليَّ من قد أنعم الله عليه وأنعمتُ عليه : أسامة بن زيد . قالا : ثم من ؟ قال : علي بن أبي طالب . قال العباس : يا رسول الله، جعلت عمك آخرهم ؟ قال : لأن عليا قد سبقك / بالهجرة** » . [٦/ق١٣٦-ب]

قال : هذا حديث حسن صحيح .

رواه عن موسى بن إسماعيل ، عن أبي عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أسامة بن زيد

وعمر هذا ضعفه يحيى بن معين وأبو حاتم ، وتركه شعبة .

باب فضل بلال رضي الله عنه

مسلم[4] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبو حيان التيمي يحيى بن سعيد ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : « **قال رسول الله ﷺ لبلال [عند]**[5] **صلاة الغداة : يا بلال ، حدثني بأرجى عمل عملته**[6] **في الإسلام منفعة ، فإني سمعت خشف نعليك بين يدي في الجنة . قال بلال : ما عملتُ عملا في الإسلام أرجى عندي منفعة من أني لا أتطهر طهوراً تاما في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت**

---

(١) (٧ / ١١٠ رقم ٣٧٣٥) .
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٥٣ رقم ٨١٨٤) .
(٣) (٥/ ٦٧٨ رقم ٣٨١٩) .
(٤) (٤/ ١٩١٠ رقم ٢٤٥٨) .
(٥) من « الصحيح » .
(٦) في الصحيح : « عندك » .

بذلك الطهور ما كتب الله [لي][1] أن أصلي »[2] .

البخاري[3] : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن محمد ابن المنكدر ، حدثنا جابر بن عبد الله قال : كان عُمر يقول : « أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا ـ يعني بلالا » .

البخاري[4] : حدثنا ابن نمير ، ثنا محمد بن عبيد ، ثنا إسماعيل ، عن قيس «أن بلالا قال لأبي بكر : إن كنت إنما اشتريتني لنفسك فأمسكني ، وإن كنت [إنما][5] اشتريتني لله فدعني وعَمَلَ الله » .

باب فضل عبد الله [بن رواحة][6] رضي الله عنه

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، عن الأسود بن شيبان ، أبنا خالد بن سُمير ، حدثني عبد الله بن رباح الأنصاري ، حدثني أبو قتادة قال : « بعث رسول الله ﷺ جيشًا فاستعمل عليهم زيد بن حارثة فقال : إن أُصيب زيد فجعفر ، وإن أُصيب جعفر فعبد الله بن رواحة . قال : فوثب جعفر فقال : يا رسول الله ، ما كنت أرهب أن تستعمل عليَّ [زيدًا][7] . قال : فامض فإنك لا تدري أيّ ذلك خير . فقام النبي ﷺ فخطب فقال : ألا أخبركم عن جليسكم هذا الغازي ، إنهم انطلقوا حتى لقوا العدو ، فأُصيب زيد شهيداً فاستغفروا له ،ثم أخذ اللواء جعفر فشدّ على القوم حتى قتل شهيداً ، أشهد له بالشهادة فاستغفروا له ، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة / فأثبت قدميه حتى أُصيب شهيداً فاستغفروا له ، ثم [٦/ق ١٣٧ ـ أ]
أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء »[8] .

(١) من « الصحيح » .
(٢) رواه البخاري (٣/ ٤١ رقم ١١٤٩) والنسائي في الكبرى (٥ / ٦٦ رقم ٨٢٣٦) .
(٣) (٧/ ١٢٤ رقم ٣٧٥٤) .
(٤) (٧ / ١٢٥ رقم ٣٧٥٥) .
(٥) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « ما » .
(٦) في « الأصل » : « بن أبي رواحة » والظاهر أنه سبق قلم من الناسخ .
(٧) في « الأصل » : « زيد » .
(٨) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٦٩ رقم ٨٢٤٩) .

باب فضل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

مسلم[١] : حدثنا منجاب بن الحارث التميمي [وسهل][٢] بن عثمان وعبد الله ابن عامر بن زرارة الحضرمي وسويد بن سعيد والوليد بن شجاع ، قال سهل ومنجاب : أخبرنا ، وقال الآخرون : ثنا علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، [عن][٣] عبد الله قال : « [لما][٤] **نزلت هذه الآية ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ... ﴾ إلى آخر الآية[٥] قال رسول الله ﷺ : قيل لي أنت منهم** »[٦] .

مسلم[٧] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار - واللفظ لابن مثنى - قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعتُ أبا الأحوص قال : « **شهدت أبا موسى وأبا مسعود حين مات ابنُ مسعود قال أحدهما : أتراه ترك بعده مثله؟ فقال : إن قلت ذلك إن كان لَيُؤْذَنُ له إذا حُجِبْنا ، ويشهد إذا غِبنا** »[٨] .

مسلم[٩] : حدثنا أبو كريب ، ثنا يحيى بن آدم ، حدثنا قطبة ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : « **والذي لا إله غيره ما من كتاب الله - عز وجل - سورة إلا أنا أعلم حيثُ نزلت ، وما من آية إلا وأنا أعلم فيما أنزلت ، ولو أعلم أحدًا هو أعلم بكتاب الله - عز وجل - مني تبلغه الإبل لركبت إليه**»[١٠] .

---

(١) (٤ / ١٩١٠ رقم ٢٤٥٩) .
(٢) من « الصحيح » وسقط من هاهنا ، ويدل على السقط قوله بعد ذلك : « قال سهل ومنجاب » .
(٣) في « الأصل » : « بن » خطأ .
(٤) من « الصحيح » .
(٥) المائدة : ٩٣ .
(٦) رواه الترمذي (٥/ ٢٥٥ رقم ٣٠٥٣) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٣٧ رقم ١١١٥٣).
(٧) (٤/ ١٩١١ رقم ٢٤٦١) .
(٨) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٧٢ رقم ٨٢٦٠) .
(٩) (٤/ ١٩١٣ رقم ٢٤٦٣) .
(١٠) رواه البخاري (٨ / ٦٦٣ رقم ٥٠٠٢) .

مسلم[١] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير ، قالا : ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن مسروق قال : « **كنا نأتي عبد الله بن عمرو فنتحدث إليه ـ وقال ابن نمير : عنده ـ فذكرنا يومًا عبد الله بن مسعود فقال : لقد ذكرتم رجلا لا أزال أحبه بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : خذوا القرآن من أربعة : من ابن أم عَبد ـ فبدأ به ـ ومعاذ بن جبل ، وأبيِّ بن كعب ، وسالم مولى أبي حذيفة** »[٢] .

مسلم[٣] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا يحيى بن آدم ، حدثنا ابن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود بن يزيد ، عن أبي موسى قال : «**قدمت أنا وأخي من اليمن و(مكثنا)**[٤] **حينًا وما نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت رسول الله ﷺ من كثرة دخولهم ولزومهم له** »[٥] .

مسلم[٦] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أبنا عبدة بن سليمان ، ثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله أنه قال : « ﴿ **وَمَن / يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ﴾[٧] **ثم قال : علَى قراءة من تأمروني أقرأ** [٨]**؟ فلقد قرأت على رسول الله ﷺ بضعًا وسبعين سورة ، ولقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أني أعلمهم بكتاب الله ، ولو أعلم أن أحدًا أعلم مني لرحلت إليه . قال شقيق : فجلست في حلق من أصحاب محمد ﷺ فما سمعتُ أحدًا يرد ذلك عليه ولا يعيبه** »[٩] . [٦/ق ١٣٧ ـ ب]

(١) (٤/ ١٩١٣ رقم ٢٤٦٤) .
(٢) رواه البخاري (٧ / ١٢٧ رقم ٣٧٥٨ وأطرافه في : ٣٧٦٠ ، ٣٨٠٦ ، ٣٨٠٨ ، ٤٩٩٩) والترمذي (٥/ ٦٧٤ رقم ٣٨١٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٧٦ رقم ٨٢٧٩).
(٣) (٤/ ١٩١١ رقم ٢٤٦٠ / ١١٠) .
(٤) في الصحيح : « كُنَّا » .
(٥) رواه البخاري (٧ / ١٢٩ رقم ٣٧٦٣ وطرفه في : ٨٣٨٤) والترمذي (٥/ ٦٧٢ رقم ٣٨٠٦) والنسائي في الكبرى (٥/ ٧٢ رقم ٨٢٦٣) .
(٦) (٤/ ١٩١٢ رقم ٢٤٦٢) .
(٧) آل عمران : ١٦١ .
(٨) في الصحيح : « أن أقرأ » .
(٩) رواه البخاري (٨ / ٦٦٢ رقم ٥٠٠٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٨ رقم ٧٩٩٧) .

الترمذي[1] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : « **أتينا على حذيفة فقلنا : حَدِّثنا مَنْ كان أقرب الناس من رسول الله ﷺ هديًا ودَلا فنأخذ عنه ونسمع منه ؟ قال : كان أقرب الناس هديًا ودَلا وسمتًا برسول الله ﷺ ابن مسعود حتى يتوارى منا في بيته ، ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أن ابن أم عَبْدٍ أقربهم إلى الله زُلْفَى** »[2] .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

البزار[3] : حدثنا محمد بن يزيد [بن][4] الرواس ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن [الحسن][5] بن عبيد الله ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله قال : قال لي رسول الله ﷺ : « **إذنك عليَّ أن ترفع الحجاب ، وأن ترى سوادي حتى أنهاك** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا بهذا الإسناد ، وإبراهيم هذا هو ابن سويد ثقة معروف وليس بالنخعي .

البزار[6] : حدثنا [بشر بن خالد][7] العسكري ، أخبرنا الحسين بن علي ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن زرٍّ ، عن عبد الله قال : قال لي النبي ﷺ : « **اقرأ عليَّ . فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا**

(١) (٥/ ٦٧٣ رقم ٣٨٠٧) .
(٢) رواه البخاري (٧ / ١٢٨ رقم ٣٧٦٢ وطرفه في : ٦٠٩٧) والنسائي في الكبرى (٥/ ٧٣ رقم ٨٢٦٥) .
(٣) البحر الزخار (٥/ ٢٩٢ رقم ١٩١٢) .
(٤) من « البحر الزخار » .
(٥) من « البحر الزخار » وهو الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي أبو عروة الكوفي ، ترجمته في تهذيب الكمال (٦ / ١٩٩) وفيها روايته عن إبراهيم النخعي وعنه عبد الله ابن إدريس . ووقع في « الأصل » : « الحسين » خطأ .
(٦) البحر الزخار (٥ / ٢٢٥ رقم ١٨٣١) .
(٧) من « البحر الزخار » وهو مترجم في « التهذيب » ووقع في « الأصل » : « خالد بن بشر» وهو مقلوب .

بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾[1] قال : ففاضت عيناه وقال : من أحب أن يقرأ القرآن غضا[2] فليقرأه على قراءة ابن أُم عَبْد »[3] .

الترمذي[4] : حدثنا الجراح بن مخلد البصري ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن خيثمة بن أبي سبَرة قال : « أتيتُ المدينة فسألت الله أن ييسر لي جليسًا صالحًا فيسر لي أبا هريرة ، فجلست إليه ، فقلتُ له : إني سألت الله أن ييسر لي جليسًا صالحًا فوفقت لي . فقال لي : ممن أنت ؟ فقلت : من أهل الكوفة، جئت ألتمس الخير / وأطلبه . قال : أليس فيكم سعد بن مالك (صاحب)[5] [٦/ ق ١٣٨ ـ ا]
الدعوة ، وابن مسعود صاحب طهور رسول الله ﷺ وبغلته ، وحذيفة صاحب سر رسول الله ﷺ ، وعمار الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ، وسلمان صاحب الكتابين . قال قتادة : والكتابان : الإنجيل والفرقان » .

قال : هذا حديث حسن غريب ، وخيثمة هو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة، إنما نسب إلى جده .

أبو بكر بن أبي شيبة : عن عفان بن مسلم ، عن حماد بن سلمة ، عن عاصم، عن زِرٍّ ، عن عبد الله قال : « كنتُ غلامًا [يافعًا][6] أرعى غنمًا لعقبة بن أبي معيط ، فجاء النبي ﷺ وأبو بكر وقد فَرَّا من المشركين فقالا : يا غلام ، هل عندك من لبن تسقينا ؟ قلت : إني مؤتمن ولست ساقيكما . [فقام][7] النبي ﷺ ومسح الضرع ودعا ، ثم أتاه أبو بكر بصخرة منقعرة فاحتلب فيها فشرب وشرب أبو بكر، ثم قال للضرع : اقلص . فقلص ، قال : فأتيته بعد ذلك ، [فقلت :][8] علمني من

(١) النساء : ٤١ .
(٢) في « البحر » : « كما أنزل ».
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٢٨ رقم ٨٠٧٧) .
(٤) (٥ / ٦٧٤ رقم ٣٨١١) .
(٥) في « الجامع » : « مجاب » .
(٦) بياء في أوله ومعناه : شارفت الاحتلام ، وفي « الأصل » : « نافعًا » أوله نون ، والظاهر أنه تصحيف والله ـ تعالى ـ أعلم .
(٧) في الأصل : « فقال » والصواب ما أثبت .
(٨) في « الأصل » : « فقد » كذا .

هذا القرآن . فقال : إنك غلام مُعَلَّم . قال : فأخذت من فيه سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد » .

قال أبو بكر : وحدثنا عبد الله بن إدريس ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله قال : « **جاء معاذ إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، أقرئني . فقال رسول الله ﷺ : يا عبد الله ، أقرئه . فأقرأته ما كان معي ، ثم أختلف أنا وهو إلى رسول الله ﷺ ، فقرأ معاذ وصار معلمًا يعلم على عهد رسول الله ﷺ** » .

قال أبو بكر البزار[١] : كتب إلي محمد بن حميد يخبرني في كتابه ؛ أن هارون ابن المغيرة حدثه قال : أنا عمرو بن [أبي][٢] قيس ، عن منصور - يعني ابن المعتمر - عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد ، وكرهت لأمتي ما كره لها ابن أم عبد** » .

ولا نعلم أسند منصور عن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الله إلا هذا الحديث ، ولا نعلم رواه مسندًا إلا عمرو بن أبي قيس من حديث محمد بن حميد ، عن هارون ، وقد رُوي عن منصور ، عن القاسم مرسلا .

قال[٣] : وحدثنا محمد بن المثنى وعمرو بن علي قالا : / ثنا سهل بن حماد أبو عتاب ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه « **أن عبد الله بن مسعود [رقى]**[٤] **في شجرة يجتني منها سواكًا ، فوضع رجليه عليها فضحك أصحابُ رسول الله ﷺ من دِقَّةِ ساقيه ، فقال رسول الله ﷺ : لَهُمَا أثقل في الميزان من أُحد**» . [٦/ق ١٣٨ - ب]

---

(١) البحر الزخار (٥/ ٣٥٤ رقم ١٩٨٦) .

(٢) من « البحر الزخار » وهو عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق كوفي نزل الري . مترجم في تهذيب الكمال (٢٢ / ٢٠٣) وهو يروي عن منصور بن المعتمر ، ويروي عنه هارون ابن المغيرة . ووقع في « الأصل » : « عمرو بن قيس » وهو خطأ ، وسيأتي على الصواب .

(٣) كشف الأستار (٣/ ٢٤٨ رقم ٢٦٧٧) .

(٤) من « الكشف » .

باب فضل المقداد بن عمرو رضي الله عنه

البخاري[١] : حدثنا أبو نعيم ، ثنا إسرائيل ، عن مخارق ، عن طارق بن شهاب قال : سمعت [ابن][٢] مسعود يقول : « **شهدت من المقداد بن الأسود مشهداً لأن أكون أنا صاحبه أحب [إليَّ][٣] مما عُدلَ به ، أتى النبي ﷺ وهو يدعو على المشركين ، فقال : لا نقول كما قال قوم موسى : اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون . ولكن نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك . فرأيت النبي ﷺ أشرق وجهه وسَرَّهُ** [٤]»[٥] .

باب فضل عمرو وهشام ابني العاص رضي الله عنهما

البزار : حدثنا [هُدبة][٦] ، ثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ابنا العاص مؤمنان : هشام وعمرو** »[٧] .

وهذا الحديث لم يروه عن محمد بن عمرو بهذا الإسناد إلا حماد بن سلمة ولا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أبو هريرة .

---

(١) (٧ / ٣٣٥ رقم ٣٩٥٢) .
(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « أبو » خطأ.
(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « إليه » كذا .
(٤) زاد في بعض الروايات : « يعني قوله » .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٣٣٣ رقم ١١١٤٠) .
(٦) هو هُدبة بن خالد القيسي ، أبو خالد البصري ، يروي عن حماد بن سلمة ، وعنه البزار، وهو من رجال الكتب الستة ، مترجم في « تهذيب الكمال » (٣٠/ ١٥٢) وغيره ، ووقع في « الأصل » : « هدية » بالياء المثناة من تحت ، وهو خطأ .
(٧) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٨١ رقم ٨٣٠٠) .

باب فضل أُبي بن كعب

وزيد بن ثابت وسالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهم

مسلم(١) : حدثنا هَدَّاب(٢) بن خالد ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال لأُبي : « **إن الله أمرني أن أقرأ عليك . قال : آلله سَمَّاني لك ؟ قال: الله سماك لي . قال : فجعل يبكي** »(٣) .

الترمذي(٤) : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن عاصم قال : سمعت زر بن حبيش يحدث عن أُبي بن كعب ، أن رسول الله ﷺ قال له : « **إن الله أمرني / أن أقرأ عليك القرآن . فقرأ عليه ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ وفيها : « إن ذات الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ، من يعمل خيراً فلن يكفره » وقرأ عليه « لو أن لابن آدم واديًا من مال لابتغى إليه ثانيًا ، ولو كان له ثانيًا لابتغى إليه ثالثًا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب** » . [٦/ق ١٣٩-أ]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن (غريب)(٥) . وقد روي من غير هذا الوجه .

مسلم(٦) : حدثنا [محمد](٧) بن المثنى ، ثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن قتادة قال : سمعت أنسًا يقول : « **جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة كلهم من الأنصار: معاذ بن جبل ، وأُبيُّ بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد . قال**

---

(١) (٤/ ١٩١٥ رقم ٢٤٦٥) .

(٢) ويقال له أيضًا « هدبة » وهو الذي مضى في التعليق السابق .

(٣) رواه البخاري (٨ / ٥٩٧ رقم ٤٩٦٠) .

(٤) (٥ / ٧١١ رقم ٣٨٩٨) .

(٥) ليست في « الجامع » .

(٦) (٤ / ١٩١٤ رقم ٢٤٦٥) .

(٧) في « الأصل » : « محمود » ثم كأن الناسخ ضرب على « الدال » والصواب أنه « محمد » .

قتادة : قلت لأنس : من أبو زيد ؟ قال : أحد عمومتي »[1] .

الترمذي[2] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الوهاب بن [عبد المجيد][3] ، ثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : **« أرحمُ أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في أمر الله عمر ، وأصدقهم حياءً عثمان ، وأقرؤهم لكتاب الله أُبيٌّ ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ ابن جبل ، ألا وإن لكل أمة أمينًا ؛ ألا وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح »**[4] .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[5] : حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن إبراهيم ، عن مسروق قال : **« ذكروا ابن مسعود عند عبد الله بن [عمرو]**[6] **فقال : ذاك رجل لا أزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله ﷺ يقول : استقرئوا القرآن**[7] **من ابن مسعود ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وأُبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل »**[8] .

البزار[9] : حدثنا الفضل بن سهل ، ثنا الوليد بن صالح ، حدثنا أبو أسامة ،

---

(١) رواه البخاري (٧ / ١٥٩ رقم ٣٨١٠ وأطرافه في : ٣٩٩٦ ، ٥٠٠٣ ، ٥٠٠٤) والترمذي (٥/ ٦٦٦ رقم ٣٧٩٤) والنسائي في الكبرى (٥/ ٩ رقم ٨٠٠٠) .

(٢) (٥/ ٦٦٥ رقم ٣٧٩١) .

(٣) من « الجامع » وترجمة عبد الوهاب من « تهذيب الكمال » (١٨ / ٥٠٣) وغيره ، ووقع في « الأصل » : « عبد الحميد » وهو وهم .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٦٧ رقم ٨٢٤٢) وابن ماجه (١/ ٥٥ رقم ١٥٤) .

(٥) (٤/ ١٩١٤ رقم ٢٤٦٤) .

(٦) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (٦/ ٣٨٢ رقم ٨٩٣٢) ووقع في «الأصل»: « عمر » وهو خطأ .

(٧) زاد في الصحيح والتحفة : « من أربعة » .

(٨) رواه البخاري (٧ / ١٥٨ رقم ٣٨٠٨) والترمذي (٥/ ٦٧٤ رقم ٣٨١٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٧٦ رقم ٨٢٧٩) .

(٩) كتب الناسخ أولا : « مسلم » ثم ضرب عليها ضربًا خفيفًا ، وكتب فوقها : « سهو» وكأنه انتقل بصره إلى الحديث السابق .

عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة « **أن النبي ﷺ سمع سالمًا مولى أبي حذيفة يقرأ من الليل فقال : الحمد لله الذي جعل في أمتي مثله** » .

الوليد بن صالح ثقة ، روى عنه أحمد بن حنبل[١] و[أبو][٢] حاتم وغيرهما .

باب فضل سعد بن معاذ

[٦/ق ١٣٩ - ب] **النسائي**[٣] : / أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر أنه قال : « **رُمي يوم الأحزاب سعد بن معاذ فقطعوا أكحله ، فحسمه رسول الله ﷺ بالنار ، فانتفخت يده فتركه ، فنزفه الدم فحسمه أخرى ، فانتفخت يده فلما رأى ذلك قال : اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة . فاستمسك عرقُهُ ، فما قطر قطرة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ ، فأرسل إليه فحكم أن يقتل رجالهم ويستحيي نساءهم يستعين [بهم][٤] المسلمون . فقال رسول الله ﷺ : أصبت حكم الله فيهم . وكانوا أربعمائة فلما فرغ من قتلهم انتفق عرقه فمات**»[٥] .

النسائي[٦] : أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك ، ثنا أبو عامر ، عن محمد ابن صالح ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه « **أن سعدًا حكم على بني قريظة أن يقتل منهم كل من جرت عليه المواسي ، وأن تُسبى ذراريهم ، وأن تقسم أموالهم ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال : لقد حكمت فيهم حكم الله الذي حكم به فوق سبع سماوات** » .

مسلم[٧] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا ابن جريج ، أخبرني [أبو][٨] الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : « **قال رسول الله ﷺ وجنازة**

---

(١) قال المزي : سمع منه أحمد بن حنبل ولم يحدث عنه .
(٢) في « الأصل » : « ابن » وهو وهم ، وأبو حاتم هو الرازي .
(٣) السنن الكبرى (٥/ ٢٠٦ رقم ٨٦٧٩) .
(٤) من « السنن » وفي « الأصل » : « به » .
(٥) رواه الترمذي (٤/ ١٤٤ - ١٤٥ رقم ١٥٨٢) .
(٦) السنن الكبرى (٥ / ٦٢ رقم ٨٢٢٣) .
(٧) (٤/ ١٩١٥ رقم ٢٤٦٦) .
(٨) في « الأصل » : « ابن » خطأ .

سعد بن معاذ بين أيديهم : **اهتز لها عرش الرحمن »**[1] .

وفي حديث آخر لمسلم ـ رحمه الله ـ : « **شهده سبعون ألفًا من الملائكة** » .

وقد تقدم في كتاب الجنائز .

الطحاوي[2] : حدثنا أبو أمية ، ثنا يعقوب بن محمد بن عيسى ، أبنا صالح ابن محمد بن صالح التمار ومعن بن عيسى وعبد العزيز بن عمران ، عن محمد ابن صالح ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه « **أن عمر قال لأم سعد بن معاذ وهي تبكي عليه : انظري ما تقولين يا أم سعد . فقال رسول الله ﷺ : دعها يا عمر كل نائحة [مكذبة]**[3] **إلا أم سعد [ما]**[4] **قالت من خير فلن تكذب** » .

وقال في الحديث : « **نزل الأرض سبعون ألف ملك لشهوده ، ما نزلوها قبلُ ، واستبشر به جميع أهل السماء واهتز له العرش** » .

يعقوب بن محمد إنما يكتب من حديثه ما كان عن الثقات .

ومعن بن عيسى ثقة مشهور .

الترمذي[5] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس قال : « **لما حُملت جنازة سعد فقال المنافقون : ما أخف / جنازته . وذلك لحكمه في بني قريظة ، فسئل النبي ﷺ فقال : إن الملائكة كانت تحمله** » . [٦/ق١٤٠-أ]

قال : حديث حسن صحيح[6] .

مسلم[7] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا

---

(١) رواه الترمذي (٥ / ٦٨٩ رقم ٣٨٤٨) .
(٢) شرح مشكل الآثار (١٠/ ٣٦٩ رقم ٤١٧٤) .
(٣) من « شرح المشكل » وفي « الأصل » : « مكسرة » كذا .
(٤) من « شرح المشكل » .
(٥) (٥ / ٦٩٠ رقم ٣٨٤٩) .
(٦) زاد في الجامع : « غريب » .
(٧) (٤/ ١٩١٦ رقم ٢٤٦٨) .

شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء يقول : « **أُهديت لرسول الله ﷺ حُلَّة حرير فجعل أصحابه (يمسونها)**[١] **ويعجبون من لينها ، فقال : أتعجبون من لين هذه ؟ لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها وألين** »[٢] .

باب فضل قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه

الترمذي[٣] : حدثنا محمد بن مرزوق ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثني أبي ، عن ثمامة ، عن أنس قال : « **كان قيس بن سعد من النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشرط من الأمير . قال الأنصاري : يعني مما يلي من أموره** »[٤][٥] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[٦] .

باب فضل البراء بن مالك رضي الله عنه

الترمذي[٧] : حدثنا عبد الله بن أبي زياد ، ثنا سيار ، عن جعفر بن سليمان ، أبنا ثابت وعلي بن زيد ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[٨] .

---

(١) في الصحيح : « يلمسونها » .
(٢) رواه البخاري (٧ / ١٥٣ رقم ٣٨٠٢) .
(٣) (٥ / ٦٩٠ رقم ٣٨٥٠) .
(٤) رواه البخاري (١٣ / ١٤٣ رقم ٧١٥٥) .
(٥) في حاشية « الأصل » : « الحديث في صحيح البخاري عن محمد نفسه ، وقيل عن محمد بن خالد عن الأنصاري . وقال ابن عساكر : محمد هو ابن يحيى بن خالد الذهلي . وقال خلف : هو ابن خالد بن جبلة » .
قلت : انظر الفتح (١٣ / ١٤٣ ـ ١٤٤) .
(٦) زاد في الجامع : لا نعرفه إلا من حديث الأنصاري .
(٧) (٥ / ٦٩٢ رقم ٣٨٥٤) .
(٨) في الجامع : حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

باب فضل أبي دجانة سماك بن خرشة

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا ثابت ، عن أنس « **أن رسول الله ﷺ أخذ سيفًا يوم أُحد فقال : من يأخذ مني هذا ؟ فبسطوا أيديهم ، كل إنسان منهم يقول : أنا أنا . قال : فمن يأخذه بحقه ؟ فأحجم القوم ، فقال سماك أبو دجانة : أنا آخذه بحقه . قال : فأخذه ففلق به [هام][2] المشركين** » .

البزار[3] : حدثنا بشر بن آدم ، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثني عبيد الله ابن الوازع ، عن / هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام قال : [٦/ق١٤٠-ب] «**عرض رسول الله ﷺ (يوم أحد سيفًا)[4] فقال : من يأخذُ هذا السيف بحقه ؟ فقام أبو دجانة سماك بن خرشة فقال : يا رسول الله ، أنا آخذه بحقه ، فما حقه ؟ قال : فأعطاه إياه ، فخرج فاتبعته فخرج لا يمر بشيء إلا أفراه وهتكه ، حتى أتى نسوة في سنح جبلٍ ومعهم هند[5] وهي تقول :**

نحن بنات طارق . نمشي على النمارق . والمسك في المفارق

إن يُقبلوا [نعانق][6] . أو يُدبروا نفارق . فراق غير وامق

قال : فحمل عليها فنادت : يا آل صخر . فلم يجبها أحد فانصرف ، فقلت له: [كل][7] صنيعك قد رأيته فأعجبني غير أنك لم تقتل المرأة . قال : إنها نادت فلم يجبها أحد ؛ فكرهت أن أضرب بسيف رسول الله ﷺ امرأة لاناصر لها » .

---

(١) (٤/ ١٩١٧ رقم ٢٤٧٠) .
(٢) من الصحيح وفي « الأصل » كأنه كتبها « همام » ثم حاول إصلاحها .
(٣) البحر الزخار (٣/ ١٩٣ رقم ٩٧٩) .
(٤) في « البحر » : «سيفًا يوم أحد » .
(٥) في حاشية « الأصل » : « هند هي أم معاوية وهو ابن أبي سفيان » .
(٦) في « الأصل » : « نعاق » .
(٧) من « البحر » وفي « الأصل » : « كيف » والسياق يأباه .

وهذا الحديث لا نعلم يروى بهذا اللفظ متصلا إلا عن [الزبير][1] بهذا الإسناد ، ولا نعلم رواه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير إلا [عُبيد الله][2] ابن الوازع .

باب فضل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

الترمذي[3] : حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة [بن][4] يزيد ، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ [عن النبي ﷺ][5] « **أنه قال لمعاوية: اللهم اجعله هاديًا مهديًا و[اهدِ به]**[6] »[7] .

باب فضل خالد بن الوليد رضي الله عنه

البخاري[8] : حدثنا أحمد بن واقد ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أنس « **أن النبي ﷺ نعى زيدًا وجعفراً وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال : أخذ الراية زيدٌ فأُصيب ، ثم أخذ جعفر فأصيب ، ثم أخذ ابن رواحة فأُصيب ـ وعيناه تذرفان ـ حتى أخذها خالد سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم** »[9] .

---

(١) من « البحر » وفي « الأصل » : « ابن الزبير » وهذا الإطلاق عَلَمٌ على عبد الله لا هشام ، كما أشار إليه بعضهم في حاشية « الأصل » .

(٢) في « الأصل » : « عبد الله » مكبر وهو خطأ ، وقد مرَّ على الصواب في الإسناد .

(٣) (٥/ ٦٨٧ رقم ٣٨٤٢) .

(٤) من « الجامع » ومثله في تحفة الأشراف (٧ / ٢٠٤) وهو ربيعة بن يزيد الدمشقي أبو شعيب الإيادي القصير . ووقع في « الأصل » : « عن » خطأ .

(٥) من « الجامع » و « التحفة » وسقط من « الأصل » .

(٦) من « الجامع » و« التحفة » ، وفي « الأصل » : « اهديه » .

(٧) في « الجامع » و « التحفة » : قال الترمذي : حسن غريب .

(٨) (٧ / ١٢٦ رقم ٣٧٥٧) .

(٩) رواه النسائي (٤/ ٣٢٦ رقم ١٨٧٧) .

[٦/ق ١٤١-أ]

/ باب فضل معاذ بن عمرو بن الجموح

وأسيد بن حضير وعباد بن بشر وثابت بن قيس

الترمذي[(١)] : حدثنا قتيبة ، [ثنا][(٢)] عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **نعم الرجل أبو بكر ، [نعم][(٣)] الرجل عمر ، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح ، نعم الرجل أسيد بن حضير ، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس ،نعم الرجل معاذ بن جبل ، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح** »[(٤)] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث سهيل .

البخاري[(٥)] : حدثنا علي بن مسلم ، ثنا حَبَّان ، [عن][(٦)] همام ، أبنا قتادة، عن أنس : « **إن رجلين خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة فإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما** » .

وقال معمر : عن ثابت ، عن أنس : « **إن أسيد بن حضير ورجلا من الأنصار** » .

وقال حماد : أبنا ثابت ، عن أنس : « **كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي ﷺ** » .

وفي لفظ آخر للبخاري[(٧)] : « **في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين أيديهما** » .

---

(١) (٥ / ٦٦٦ رقم ٣٧٩٥) .

(٢) من « الجامع » وفي « الأصل » : « بن » وهو وهم ، قتيبة هو ابن سعيد ، وعبد العزيز ابن محمد هو الدراوردي .

(٣) من « الجامع » وفي « الأصل » : « ثم » كذا .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٦٤ رقم ٨٢٣٠) .

(٥) (٧ / ١٥٦ رقم ٣٨٠٥) .

(٦) في « الأصل » : « بن » فإما أنها تصحفت على الناسخ ، وإما أراد الناسخ أن يكتب : ابن هلال وهو حبان ، فانتقل بصره إلى همام ـ وهو ابن يحيى والله ـ تعالى ـ أعلم .

(٧) (١/ ٦٦٤ رقم ٤٦٥) .

باب فضل عبد الله بن حرام أبو جابر بن عبد الله

مسلم[١] : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري وعمرو الناقد ، كلاهما عن سفيان ، قال عبيد الله : ثنا سفيان بن عيينة قال : سمعت ابن المنكدر يقول : سمعت جابراً يقول : « لما كان يوم أحد جِيء بأبي مُسَجًّى قد مُثل به . قال : فأردت أن أرفع الثوب فنهاني قومي ، ثم أردت أن أرفع الثوب فنهاني قومي ، فرفعه رسول الله ﷺ ـ أو أمر به فرفع ـ فسمع باكية أو صائحة [فقال][٢] : من هذه ؟ فقالوا : ابنة عمرو ـ أو أخت عمرو . فقال : ولم تبكي ! فما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رُفع »[٣] .

باب فضل أبي ذر وذكر إسلامه

مسلم[٤] : حدثنا هدَّاب بن خالد الأزدي ، ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا حميد ابن هلال ، عن عبد / الله بن الصامت قال : قال أبو ذر : « خرجنا [من][٥] [٦/ق١٤١-ب] قومنا غفار وكانوا يُحلُّون الشهر الحرام ، فخرجت أنا وأخي أُنيس وأمنا ، فنزلنا على خال لنا فأكرمنا خَالنا وأحسن إلينا ، فحسدنا قومه فقالوا : إنك إذا خرجت عن أهلك خالف إليهم أُنيس . فجاء خالنا (فأنثى)[٦] علينا الذي قيل له فقلت : أما ما مضى من معروفك فقد كَدَّرته ، ولا جماع لك فيما بعد ، فقرَّبنا صرمتنا فاحتملنا عليها ، وتَغَطَّى خالنا ثوبه فجعل يبكي ، فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة فنافر أنيس عن صرمتنا وعن مثلها ، فأتيا الكاهن فخيَّر أنيسًا فأتى أنيس بصرمتنا ومثلها معها ، قال : وقد صليت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول الله ﷺ بثلاث سنين . قلت : لمن ؟ قال : لله ـ تعالى . قلت : فأين توجه؟ قال : أتوجه حيث يوجهني ربي ، أصلي عشاءً

---

(١) (٤/ ١٩١٧ رقم ٢٤٧١) .

(٢) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « فقالوا » .

(٣) رواه البخاري (٣ / ١٩٤ رقم ١٢٩٣) والنسائي (٤ / ٣١٠ رقم ١٨٤١) .

(٤) (٤/ ١٩١٩ رقم ٢٤٧٣) .

(٥) من الصحيح وفي « الأصل » : « مع » .

(٦) في الصحيح : « فنثا » .

حتى إذا كان من آخر الليل ألقيت كأني خِفاء ، حتى تعلوني الشمس . فقال أنيس : إن لي حاجة بمكة فاكفني . فانطلق أنيس حتى أتى مكة ، فراث عَلَيَّ ثم جاء فقلت : ما صنعت ؟ قال : لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم أن الله أرسله . قلت : فما يقول الناس ؟ قال : يقولون شاعر ، كاهن ، ساحر . وكان أنيس أحد الشعراء ، قال أنيس : لقد سمعت قول الكهنة ، فما هو بقولهم ، ولقد وضعت قوله على أقراء (الشعراء)[1] فما يلتئم على لسان أحد بعدي أنه (شاعر)[2] ، والله إنه لصادق وإنهم لكاذبون . قال : قلت : فاكفني حتى أذهب فأنظر . قال : فأتيتُ مكة (فَتَضَيَّفْتُ)[3] رجلا منهم فقلت : أين هذا الذي يدعونه الصابئ ؟ فأشار إليَّ فقال : الصابئ . فمال عليَّ أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا عليَّ . قال : فارتفعت حين ارتفعت كأني نصبٌ أحمر . قال : فأتيتُ زمزم فغسلت عنِّي الدماء وشربت من مائها ، ولقد لبثت يا ابن أخي ثلاثين بين ليلة ويوم ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسَّرت عُكنُ بطني ، وما وجدت على كبدي سخفة جوع . قال : فبينا أهل مكة في ليلة قمراء إضحيان ، إذ ضُرب على أسمختهم فما يطوف بالبيت أحد ، وامرأتان منهم تدعوان إسافًا ونائلة . قال : فأتتا عليَّ في طوافهما فقلت : أنكحا (إحداهما)[4] الأخرى . قال : فما تناهتا [عن][5] قولهما . قال : فأتتا عليَّ فقلت : هَنٌ/ مثل الخشبة غير أني لا أكني ، فانطلقتا [تولولان][6] ، وتقولان : لو كان هنا أحد من أنفارنا . قال : فاستقبلهما رسول الله ﷺ وأبو بكر وهما هابطان قال: ما لكما ؟ قالتا : الصابئ بين الكعبة وأستارها . قال : ما قال لكما ؟ قالتا : إنه قال لنا كلمة تملأ الفم . وجاء رسول الله ﷺ حتى استلم الحجر فطاف بالبيت هو [٦/ق ١٤٢-أ]

---

(١) في « الصحيح » : « الشعر » .

(٢) في « الصحيح » : « شعر » .

(٣) هكذا جودها في « الأصل » وكتب بعضهم في الحاشية : « هذه رواية ابن ماهان ، وهي منكرة ، والصحيح : تَضَعَّفتُ » . أقول : وهو الذي في الصحيح المطبوع .

(٤) في « الصحيح » : « أحدهما » .

(٥) من « الصحيح » ، وفي « الأصل » : « على » .

(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « يولولان » .

وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلاته ، قال أبو ذر : فكنت أنا أول من حيَّاه بتحية الإسلام فقال : [فقلت][1] : السلام عليك يا رسول الله . قال : وعليك (السلام)[2] ورحمة الله . ثم قال : من أنت ؟ فقلت : أنا من غفار . قال : فأهوى بيده فوضع أصابعه على جبهته ، فقلت في نفسي : كره أن انتميت إلى غفار ، فذهبت آخذ بيده فَقَدَعَنِي صاحبه وكان أعلم به مني ، ثم رفع رأسه وقال : متى كنت هاهنا ؟ قال : قلت : قد كنت هاهنا منذ ثلاثين بين ليلة ويوم . قال : فمن كان يطعمك ؟ [قال][1] : قلت : ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عُكن بطني ، وما أجد على كبدي سخفة جوع . قال : إنها مباركة إنها طعام طُعم . فقال أبو بكر : يا رسول الله ، ائذن لي في إطعامه الليلة . فانطلق رسول الله ﷺ وأبو بكر وانطلقت معهما ، ففتح أبو بكر بابًا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف ، فكان ذلك أول طعام أكلته بها ، ثم غبرتُ ما غبرتُ ثم أتيت رسول الله ﷺ فقال : إني قد وُجِّهَتْ لي [أرض][1] ذات نخل لا أراها إلا يثرب ، فهل أنت مبلغ عني قومك عسى الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم . فأتيت أُنيسًا فقال : ما صنعت ؟ قلت : صنعتُ أني قد أسلمت وصدقت . قال : ما بي رغبة عن دينك فإني قد أسلمت وصدقت . فأتينا أُمَّنا فقالت : ما بي رغبة عن دينكما فإني قد أسلمت وصدقت . فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفارًا فأسلم نصفهم وكان يؤمهم إيماء بن رحضة وكان سيدهم ، وقال نصفهم : إذا قدم رسول الله ﷺ المدينة أسلمنا . فقدم رسول الله ﷺ المدينة فأسلم نصفهم الباقي وجاءت أسلم فقالوا : يا رسول الله ، إخوتنا نُسلم على الذي أسلموا عليه . فأسلموا فقال / رسول الله ﷺ : غفار غفر الله لها ، وأسلم سالمها الله » . [٦/ق١٤٢-ب]

حدثنا[3] إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا النضر بن شميل ، حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال بهذا الإسناد . وزاد بعد قوله : « قلت : فاكفني حتى أذهب فأنظر » : « قال : نعم وكُنْ على حذرٍ من أهل مكة فإنهم قد شَنِفُوا له

(١) من « الصحيح » .

(٢) ليست في « الصحيح » .

(٣) صحيح مسلم (٤/ ١٩٢٣ رقم ٢٤٧٣) .

وتجهموا » .

قال مسلم[1] : وحدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة السامي ومحمد بن حاتم ـ وتقاربا في سياق الحديث واللفظ لابن حاتم ـ [قالا : ثنا][2] عبد الرحمن ابن مهدي ، حدثنا المثنى بن سعيد ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس قال : « لما بلغ أبا ذر مبعثُ النبي ﷺ قال لأخيه : اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علِم هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء ، فاسمع من قوله ثم ائتني . فانطلق الآخر حتى قدم مكة وسمع من قوله ، ثم رجع إلى أبي ذر فقال : رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلامًا ما هو بالشعر . فقال : ما شفيتني فيما أردت . فتزوَّد وحمل شَنَّةً له فيها ماء حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبي ﷺ ولا يعرفه ، وكره أن يسأل عنه حتى أدركه ـ يعني الليل ـ فاضطجع فرآه علي ـ رضوان الله عليه ـ فعرف أنه غريب، فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما [صاحبه][2] عن شيء حتى أصبح ، ثم احتمل قربته وزاده إلى المسجد ، فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي ﷺ حتى أمسى فعاد إلى مضجعه فمر به علي فقال : ما آن للرجل أن يعلم منزله ؟ فأقامه فذهب به معه ولا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى إذا كان يوم الثالث فعل مثل ذلك، فأقامه علي [معه][2] فقال : ألا تحدثني ما الذي أقدمك هذا البلد ؟ قال : إن [تعطني][3] عهدًا وميثاقًا لترشدني فعلتُ . ففعل فأخبره ، فقال : إنه حق وهو رسول الله ﷺ فإذا أصبحت فاتبعني ، فإني إن رأيت شيئًا أخاف عليك قمتُ كأني أريق الماء ، فإن مضيتُ فاتبعني حتى تدخل مدخلي . ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي ﷺ ودخل معه ، فسمع من قوله وأسلم مكانه ، فقال له النبي ﷺ : ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري . فقال : والذي نفسي بيده لأصرخن بها بين / (ظهرانيكم)[4] . فخرج حتى أتى المسجد فنادى بأعلى صوته : أشهد أن لا إله [٦/ق ١٤٣ـ١]

(١) (٤ / ١٩٢٣ رقم ٢٤٧٤) .

(٢) من « الصحيح » .

(٣) في « الصحيح » : « أعطيتني » .

(٤) في « الصحيح » : « ظهرانيهم » .

إلا الله وأن محمداً رسول الله . وثار القوم فضربوه حتى أضجعوه ، فأتى العباس فأكب عليه [فقال][1] : ويلكم ألستم تعلمون أنه من غفار وأن طريق تجاركم إلى الشام [عليهم][1] . فأنقذه منهم ، ثم عاد من الغد بمثلها وثاروا إليه فضربوه فأكب عليه العباس فأنقذه »[2] .

الترمذي[3] : حدثنا العباس العنبري ، ثنا النضر بن محمد ، ثنا عكرمة بن عمار ، حدثني أبو زميل ـ هو سماك بن الوليد الحنفي ـ عن مالك بن مرثد ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما أظلت الخضراء وما أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق ولا أوفى من أبي ذر ، شبه عيسى ابن مريم . قال عمر ابن الخطاب ـ كالحاسد ـ : يا رسول الله ، أفنعرف ذلك له؟ قال : نعم فاعرفوه له** » .

قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

الترمذي[4] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن عثمان بن عمير ـ هو أبو اليقظان ـ عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي ، عن عبد الله بن عمرو : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « **ما أظلت الخضراء وما أقلت الغبراء أصدق من أبي ذر** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

باب فضل سلمان الفارسي وذكر إسلامه

الترمذي[6] : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا أبي ، عن الحسن بن صالح ، عن أبي ربيعة الإيادي ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) من « الصحيح » .
(٢) رواه البخاري (٧ / ٢١٠ رقم ٣٨٦١) .
(٣) (٥ / ٦٦٩ رقم ٣٨٠٢) .
(٤) (٥ / ٦٦٩ رقم ٣٨٠١) .
(٥) رواه ابن ماجه (١ / ٥٥ رقم ١٥٦) .
(٦) (٥ / ٦٦٧ رقم ٣٧٩٧) .

« إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة : (عمار وعلي)[1] وسلمان » .

قال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن صالح .

البزار[2] : حدثنا موسى بن عبد الله الخزاعي ، ثنا بكر بن سليمان ، حدثنا محمد بن إسحاق .

وحدثنا عمرو بن علي ، ثنا عبد الله بن هارون بن أبي عيسى ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، أنه سمع عاصم بن عُمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن عبد الله بن عباس قال : « حدثني سلمان الفارسي (حدثنيه)[3] من (فمه)[4] قال: كنت رجلا فارسيا من أهل أصبهان من قرية منها / يقال لها حيي ، وكان أبي [٦/ق ١٤٣ - ب] دهقان قريته ، وكنت أحبَّ خلق الله إليه ، لم يزل به حبه إياي حتى حبسني في بيته كما تحبس الجارية ، فاجتهدت في المجوسية حتى كنتُ قاطن النار أُوقدها لا أتركها تخبو ساعة ، وكانت لأبي ضيعة عظيمة ، فَشُغِل يومًا فقال لي : يا بني ، إني قد شُغلت هذا اليوم عن ضيعتي ، اذهب إليها فطالعها . وأمرني فيها ببعض ما يريد ، ثم قال لي : لا تحتبس علي فإنك إن احتبست عليَّ كنت أهم إليَّ من ضيعتي وشغلتني عن كل شيء من أمري . فخرجت أريد ضيعته أسير إليها فمررت بكنيسة من كنائس النصارى ، فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون ، وكنت لا أدري بأمر الناس لحبس أبي إياي في بيته ، فلما سمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ما يصنعون ، فلما رأيتهم أعجبتني صلاتهم ورغبت في أمرهم وقلت : والله هذا خير من الذي نحن عليه ، فما برحت من عندهم حتى غربت الشمسُ وتركت ضيعة أبي ، ثم قلت لهم : أين أصل[5] هذا الدين ؟ قالوا : رجل بالشام . ثم رجعت إلى أبي وقد بعث في طلبي وقد شغلته عن عمله . فقال : [أي][6] بُني أين كنت ؟ ألم

---

(١) هكذا « بالأصل » ، وفي الجامع والتحفة (١/ ١٦٦ رقم ٥٣٢) : « علي وعمار » .
(٢) البحر الزخار (٦/ ٤٦٢ رقم ٢٤٩٩ ، ٢٥٠٠) .
(٣) في «البحر» : « حديثه » .
(٤) في « البحر » : « فيه » .
(٥) صوبه بعضهم في الحاشية بكلمة لم أتبينها .
(٦) من « البحر » وفي « الأصل » : « أبي » وكأنه تحريف .

أكن عهدت إليك ما عهدت ؟ قال : فقلتُ : مررت بناس يصلون في كنيسة لهم فدخلت عليهم ، فما زلت عندهم وهم يصلون حتى غربت الشمس . فقال : أي بُني ليس في ذلك الدين خير ، دينك ودين أبائك خير منه . ثم حبسني في بيته وبعثت للنصارى وقلت : إذا قدم عليكم ركب من الشام[1] فأخبروني بهم . [فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى فأخبروني بهم][2] ، فقلت لهم : إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فآذنوني بهم . فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم أخبروني بهم فألقيت الحديد من رجلي ثم خرجتُ معهم حتى قدمتُ الشام ، فلما قدمتها قلت : من أفضل هذا الدين علمًا ؟ قالوا : الأسقف في الكنيسة. فجئته فقلت له: إني قد رغبت في هذا الدين فأحببت أن أكون معك في كنيستك[3] وأتعلم منك وأصلي معك . قال : (فدخل)[4] فدخلت معه وكان رجل سوء يأمر بالصدقة ويرغبهم فيها فإذا جمعوا إليه شيئًا منها (أكنزه)[5] لنفسه ، فلم يعط إنسانًا / منها شيئًا حتى جمع قلالا من ذهب وورق ، وأبغضته بغضًا شديدًا لما رأيته يصنع ، ثم مات فاجتمعت إليه النصارى ليدفنوه فقلت لهم : إن هذا [كان][6] رجل سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها فإذا جئتموه بها (أكنزها)[5] لنفسه ، فلم يعط إنسانًا ـ أو لم يعط المساكين ـ منها شيئًا . قالوا : وما علمك بذلك ؟ قلت لهم: أنا أدلكم على كنزه . قالوا : فدلنا عليه . فدللتهم عليه فاستخرجوا ذهبًا وورقًا فلما رأوها قالوا : والله ما ندفنه أبدًا . فصلبوه ثم رجموه بالحجارة ، وكان ثمَّ رجل آخر فجعلوه مكانه . قال : يقول سلمان : ما رأيت رجلا لا يصلي الخمس أفضل منه ، أزهد في الدنيا ولا أرغب في الآخرة ، ولا أدأب ليلا ونهارًا منه ، فأحببته حبا لم أحبهُ شيئًا قط ، فما زلت معه زمانًا ثم حضرته الوفاة ، فقلت له : يا فلان ، إني قد [٦/ق ١٤٤-أ]

(١) في « الأصل » : ركب من الشام تجار من النصارى » وأظنه انتقال بصر مما بعده ، فأسقط ما بين الحاجزين أيضًا .
(٢) من « البحر » وسقط من « الأصل » .
(٣) في « البحر » : « أخدمك في كنيستك » .
(٤) في « البحر » : « فادخل » .
(٥) في « البحر » : « اكتنزه » .
(٦) من « البحر » .

كنت معك ، فأحببتك حبا لم أحبه شيئًا قبلك ، وقد حضرك من أمر الله ـ تعالى ـ ما ترى فإلى من توصي بي وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما أعلم أحدًا على ما كنت عليه ، لقد هلك الناسُ و(تولوا)(١) وتركوا كثيراً مما كانوا عليه إلا (رجلا)(٢) بالموصل وهو فلان وهو على ما كنت عليه ، فالحق به . فلما مات وغُيِّبَ لحقت بصاحب الموصل فقلت له : يا فلان ، إن فلانًا أوصاني عند موته أن ألحق بك ، وأخبرني أنك على أمره . فقال : فأقم عندي فأقمتُ عنده فوجدته خير رجل على أمر صاحبه فلم ألبث أن مات فلما حضرته الوفاة قلت له : يا فلان ، إن فلانًا أوصاني إليك وأمرني أن ألحق بك ، وقد حضرك من أمر الله ما ترى فإلى من توصي بي وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما أعلم رجلا على مثل ما كنا عليه إلا رجلا بنصيبين وهو فلان فالحق به . فلما مات وغُيِّبَ لحقت بصاحب نصيبين فجئته فأخبرته بما أمرني به صاحبه ، قال : فأقم عندي . [فأقمت](٣) عنده فوجدته على أمر صاحبيه فأقمت مع خير رجلٍ ، فوالله ما لبث أن نزل به الموت ، فلما حُضر قلت له : يا فلان ، إن فلانًا أوصى بي إلى فلان وأوصى بي فلان إليك ، فإلى من توصي بي وبم تأمرني ؟ فقال : يا بني ، ما أعلم أحدًا بقي على ما أنا عليه آمرك أن تأتيه إلا رجلا / بعمورية من أرض الروم على ما نحن عليه فإنه على ما أمرنا . فلما [٦/ق ١٤٤ ـ ب] مات وغُيِّبَ لحقت بصاحب عمورية فأخبرته خبري ، فقال : أقم عندي . فأقمت عند خير رجل على هدي أصحابه وأمرهم ، واكتسبت حتى كانت لي بُقيرات وغنيمة ، ثم نزل به أمر الله فلما حُضر قلت له : يا فلان ، إني كنت مع فلان فأوصى بي إلى فلان ، ثم أوصى فلان إلى فلان ، ثم أوصى بي فلان إليك ، فإلى من توصي بي وما تأمرني ؟ قال : والله ما أعلم (أصبح)(٤) لك على ما كنا عليه أحد من الناس آمرك أن تأتيه ، ولكن قد أظلك زمان نبي مبعوث بدين إبراهيم ﷺ يخرج بأرض العرب مهاجرًا إلى أرض بين حرتين به علامات لا تخفى : يأكل

---

(١) في « البحر » : « بدلوا » .

(٢) في « البحر » : « رجل » .

(٣) من « البحر » وفي « الأصل » : « فأقام » كذا .

(٤) في « البحر » : « أصلح » .

الهدية ، ولا يأكل الصدقة ، بين كتفيه ﷺ خاتم النبوة ، فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل . ثم مات وغُيِّبَ فمكثت بعمورية ما شاء الله [أن][1] أمكث ، ثم مرَّ بي نفر من كلب تجار فقلتُ لهم : تحملوني إلى أرض العرب وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي . قال : فأعطيتهم وحملوني معهم حتى إذا قدموا بي وادي القرى ظلموني ، فباعوني من رجل يهودي كنت عنده ، فرأيت النخل فرجوت أن يكون البلد الذي وصف لي صاحبي ولم يحق في نفسي ، فبينا أنا عنده قدم عليه ابن عم له من بني قريظة فابتاعني منه فحملني إلى المدينة فوالله ما هو إلا أن رأيتها عرفتها بصفة صاحبي إليَّ ، فأقمت بها ، فبعث الله رسوله ﷺ وأقام بمكة ما أقام ، ما أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق ، ثم هاجر إلى المدينة فوالله إني لفي رأس عذق لسيدي أعمل له فيه بعض العمل ، وسيدي جالس تحتي إذ أقبل ابن عمٍّ له حتى وقف عليه فقال : قاتل الله بني قيلة ، والله إنهم [الآن][2] ليجتمعون على رجل قدم عليهم من مكة [اليوم][2] ، يزعمون أنه نبي . فلما سمعته أخذني ـ يعني الفرح ـ حتى ظننت أني ساقط على سيدي ، ونزلت عن النخلة ، وجعلت أقول لابن عمه ذلك : ماذا تقول [ماذا تقول][2] ؟ فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة ، ثم قال لي : ما لك ولهذا ؟ / أقبل على عملك . قلت : لا شيء إنما أردت أنا أستفتيه عما قال . وقد كان عندي شيء جمعته فلما أمسيتُ أخذته ثم ذهبت إلى رسول الله ﷺ وهو بقباء ، فدخلت عليه فقلت له : إنه قد بلغني أنك رجل صالح ومعك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة ، وهذا شيء كان عندي صدقة فرأيتكم أحق به من غيركم . قال : وقربته إليه فقال رسول الله ﷺ [لأصحابه][2] : كلوا . وأمسك [هو][2] فلم يأكل منه . فقلت في نفسي : هذه واحدة . ثم انصرفت عنه فجمعت شيئًا ، فتحول رسول الله ﷺ إلى المدينة ثم جئت به فقلت له: إني قد رأيتك لا تأكل الصدقة ، وهذه هدية أكرمتك بها . فأكل رسول الله ﷺ منها وأمر أصحابه فأكلوا منها ، وقلت في نفسي : هاتان ثنتان ، ثم جئت رسول الله

[٦/ق ١٤٥-١]

---

(١) من « البحر » وفي « الأصل » : « ما » .

(٢) من « البحر » .

ﷺ وهو ببقيع الغرقد وقد اتبع جنازة رجل من أصحابه [وهو](١) جالس فسلمت عليه ، ثم استدبرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي ، فلما رآني رسول الله ﷺ استدبرته عرف أني أستثبت في شيء وُصف لي ، فألقى رداءه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم فعرفته ؛ فأكببت عليه أقبله وأبكي ، فقال رسول الله ﷺ : تحول . [فتحولت](١) فجلست بين يديه فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس ، فأعجب رسول الله ﷺ أن يسمع ذلك أصحابه ، ثم شغل سلمان الرقُّ حتى فاته مع رسول الله ﷺ بدر وأحد ، ثم قال رسول الله ﷺ : كاتب يا سلمان . فكاتبت صاحبي على ثلاثمائة نخلة أحييها له وبأربعين أوقية ، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : أعينوا أخاكم . فأعانوني في النخل الرجل بالثلاثين ، والرجل بالعشرين ، ورجل بخمس عشرة ، والرجل (بخمس)(٢) ، والرجل بقدر ما عنده حتى اجتمعت لي ثلاثمائة ، فقال [لي](١) رسول الله ﷺ : اذهب يا سلمان فإذا فرغت فآذني أكون معك أنا أضعها بيدي ، ففقرتُ لها وأعانني أصحابي حتى إذا [فرغت](١) جئت فأخبرته ، فخرج رسول الله ﷺ معي إليها فجعلنا نقرب [له](٣) / الودي ويضعه رسول الله ﷺ بيده حتى فرغنا ، فوالذي نفسُ سلمان بيده ما مات منها نخلة واحدة ، فأديت النخل وبقي عليَّ المال ، فأتى رسول الله ﷺ بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المعادن قال : ما فعل الفارسي المكاتب ؟ فَدُعيتُ له فقال : خذ هذه فَأَدِّ بها ما عليك يا سلمان . فقلت : وأين تقع هذه يا رسول الله مما عليَّ ؟ قال : خذها فإن الله سيؤدي بها عنك . فوزنت له منها والذي نفسي بيده أربعين أوقية بأوقيتهم حقهم ، وعتق سلمان ، وشهدت مع رسول الله ﷺ (المشاهد و)(٤) لم يفتني معه مشهد» . [٦/ق ١٤٥ ـ ب]

البزار: حدثنا عبدة بن عبد الله ، ثنا زيد بن الحباب ، أبنا حسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه « **أن سلمان الفارسي لما قدم إلى المدينة أتى رسول الله**

(١) من « البحر » .

(٢) في « البحر » : « بعشر » .

(٣) من « البحر» وفي « الأصل » : لها .

(٤) في « البحر» : « الخندق ثم » .

ﷺ بمائدة عليها رُطب فقال له : ما هذا يا سلمان ؟ قال : صدقة تصدقت بها عليك وعلى أصحابك . فقال : إنا لا نأكل الصدقة . حتى إذا كان من الغد جاء بمثلها فوضعها بين يديه ، فقال : يا سلمان ، ما هذا ؟ فقال : هدية . فقال : كلوا . وأكل ، ونظر إلى الخاتم في ظهره قال : واشتراه رسول الله ﷺ بكذا وكذا درهمًا من اليهودي وعلى أن يغرس لهم كذا وكذا من النخل ويعمل حتى تُطعم . قال : فغرس رسول الله ﷺ النخل إلا نخلة واحدة غرسها غيره ، فأطعم النخل من عامه إلا النخلة التي غرسها غيره ، فقال رسول الله ﷺ : من غرسها ؟ قالوا : فلان . فقلعها وغرسها رسول الله ﷺ فأطعمت من عامها » (١) .

قال : وهذا الحديث لا نعلمه يُروى إلا عن بريدة ، عن النبي ﷺ .

ذكر ابن أبي شيبة هذا الحديث في مسنده عن زيد بن الحباب بإسناد البزار وقال : إن الذي غرس النخلة عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه .

البخاري(٢) : حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق ، ثنا معتمر قال : ثنا أبي ، ثنا أبو عثمان ، عن سلمان الفارسي « **أنه تداوله بضعة عشر من ربٍّ إلى ربٍّ** » .

[٦/ق١٤٦ـأ] / **البخاري**(٣) : حدثنا محمد بن يوسف ، ثنا سفيان ، عن عوف ، عن أبي عثمان قال : سمعت سلمان يقول : « **أنا من رامَ هُرمزَ** » .

باب فضل حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه

مسلم(٤) : حدثنا قتيبة ، ثنا ليث .

وحدثنا محمد بن رمح ، ثنا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر « **أن عبدًا لحاطب جاء رسول الله ﷺ يشكو حاطبًا ، فقال : يا رسول الله ، ليدخلن حاطب النار. فقال رسول الله ﷺ : كذبت ، لا يدخلها ؛ فإنه شهد بدرًا والحديبية** »(٥) .

---

(١) رواه الترمذي في الشمائل (رقم ٢٠) .

(٢) (٧ / ٣٢٤ رقم ٣٩٤٦) .

(٣) (٧ / ٣٢٤ رقم ٣٩٤٧).

(٤) (٤/ ١٩٤٢ رقم ٢٤٩٥) .

(٥) رواه الترمذي (٥/ ٦٩٧ رقم ٣٨٦٤) والنسائي في الكبرى (٥/ ٨٠ رقم ٨٢٩٦) .

باب فضل حذيفة وعمار بن ياسر رضي الله عنهما

البخاري[١] : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا شعبة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال : « **ذهب علقمة إلى الشام ، فلما دخل المسجد قال : اللهم يَسِّر لي جليسًا صالحًا . فجلس إلى أبي الدرداء فقال أبو الدرداء : ممن أنت ؟ فقال : من أهل الكوفة . قال : أليس فيكم ـ أو منكم ـ [صاحب السر]**[٢] **الذي [لا يعلمه غيره ـ يعني حذيفة ـ ؟ قال : قلت : بلى . قال : أليس فيكم ـ أو منكم ـ الذي]**[٢] **أجاره الله على لسان نبيه ـ يعني من الشيطان ، يعني عماراً ـ؟ قال : قلت : بلى** »[٣] وذكر باقي الحديث .

الترمذي[٤] : حدثنا محمد بن بشار ، (ثنا عبد الرحمن بن مهدي)[٥] ، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن علي قال : « **جاء عمار بن ياسر يستأذن على النبي ﷺ فقال : ائذنوا له ، مرحبًا بالطيب المطيب** »[٦] .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

البزار[٧] : حدثنا نصر بن علي ، أبنا عثَّام بن علي ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن علي « **أن عمار بن ياسر استأذن على النبي ﷺ. فقال : ائذنوا للطيب المطيب مُلِئ إيمانًا إلى مُشاشه** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يُروى إلا عن علي ، وهانئ بن هانئ لا نعلم روى عنه إلا أبو إسحاق .

---

(١) (٧ / ١١٤ رقم ٣٧٤٣) .

(٢) من « الصحيح » .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٨١ رقم ٨٢٩٩) .

(٤) (٥/ ٦٦٨ رقم ٣٧٩٨) .

(٥) سقط هذا من بعض طبعات « الجامع » وهو مثبت في « الأصل » وتحفة الأشراف (٧ / ٤٥٣ رقم ١٠٣٠٠) .

(٦) رواه ابن ماجه (١/ ٥٢ رقم ١٤٦) .

(٧) البحر الزخار (٢/ ٣١٢ رقم ٧٤٠) .

الترمذي[1] : حدثنا القاسم بن دينار الكوفي ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن عبد العزيز بن سياه ـ كوفي ـ عن / حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء بن يسار ، [٦/ق١٤٦-ب] عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **ما خُيِّر عمار بين أمرين إلا اختار أشدَّهما** [2] »[3] .

قال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عبد العزيز بن سياه ، وهو شيخ كوفي ، وقد روى عنه الناس .

الترمذي[4] : حدثنا أبو مصعب المدني ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ابن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أَبْشِرْ عمَّار ، تقتلك الفئة الباغية** » .

قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث العلاء بن عبد الرحمن .

باب فضل أبي اليسر رضي الله عنه

البزار : حدثنا نصر بن علي ، ثنا أبو أحمد ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : « **قال العباس بن عبد المطلب : يا رسول الله ، أرني الذي أسرني . قال : فأراه أبا اليسر . وكان أبو اليسر رجلا قصيراً . فقال : يا رسول الله ، إنما أَسَرني رجلٌ طويل . فقال : لقد أُيِّدَ بملكٍ كريم** » .

باب فضل عاصم وخبيب رضي الله عنهما

البخاري[5] : حدثني إبراهيم بن موسى ، أبنا هشام بن يوسف ، عن معمر ،

---

(١) (٥ / ٦٦٨ رقم ٣٧٩٩) .
(٢) من « الأصل » ، ومثله في الجامع (٥ / ٦٢٧) وأحد نسخ تحفة الأشراف (١٢ / ٢٤٢) كما ذكره المحقق ، وفي غيرها : « أرشدهما » .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٧٥ رقم ٨٢٧٦) وابن ماجه (١/ ٥٢ رقم ١٤٨) .
(٤) (٥ / ٦٦٩ رقم ٣٨٠٠) .
(٥) (٧ / ٤٣٧ رقم ٤٠٨٦) .

عن الزهري ، عن (عُمر)(١) بن أبي سفيان الثقفي ، عن أبي هريرة قال : «بعث النبي ﷺ سرية عينًا وأمَّر عليهم عاصم بن ثابت ـ وهو جد عاصم بن عمر ابن الخطاب ـ فانطلقوا حتى إذا كان بين عسفان ومكة ذُكروا لحي من هذيل [يقال](٢) لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رامٍ فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة ، فقالوا : هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم ، فلما انتهى عاصم وأصحابه لجئوا إلى فَدفد ، وجاء القوم فأحاطوا بهم ، فقالوا : لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا ألا نقتل منكم رجلا . فقال عاصم : أمَّا أنا فلا أنزل في ذمة كافر ، اللهم أخبر عنا رسولك . فقاتلوهم فرموهم حتى قتلوا عاصمًا في سبعة نفر بالنبل وبقي / خبيب وزيد ورجل آخر فأعطوهم العهد [٦/ ق ١٤٧ ـ أ]
والميثاق ، فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم ، فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها . فقال الرجل الثالث الذي معهما : هذا أوَّلُ الغدر . فأبى أن يصحبهم فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم فلم يفعل فقتلوه ، وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة ، فاشترى خبيبًا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر ، فمكث عندهم أسيرًا حتى إذا أجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحد بها فأعارته ، قالت : فغفلت عن صبي لي فدرج إليه حتى أتاه فوضعه على فخذه ، فلما رأيته فزعت فزعة ، عرف ذلك مني وفي يده الموسى . فقال : أتخشين أن أقتله ما كنتُ لأفعل ذلك إن شاء الله ـ تعالى . وكانت تقول : ما رأيت أسيرًا قط خيرًا من خبيب ؛ لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وإنه لموثق في الحديد ، وما كان إلا رزق رزقه الله ، فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال : دعوني أصلي ركعتين . ثم انصرف إليهم فقال : لولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت . فكان أولَ من سَنَّ الركعتين عند القتل هو ، وقال: اللهم أحصهم عددًا . ثم قال :

(١) بضم العين ويقال له أيضًا : « عمرو » واختلف الرواة في ذلك ، لكن ذكر الحافظ ابن حجر في « الفتح » أن معمرًا قال في روايته « عمرو » وهو الموافق لما في هذا الموضع من طبعة الشعب (٥/ ٣٨٨) فالظاهر أن الصواب هنا : « عمرو » وأن الوهم من المصنف أو من الناسخ ، والله أعلم .

(٢) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « فقال » .

ما أبالي[1] حين أُقتل مسلمًا ... على أيِّ شق كان لله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله[2] ، وبعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه ، وكان قتل عظيمًا من عظمائهم يوم بدر ، فبعث الله عليهم مثل الظلة من الدَّبْر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء »[3] .

باب فضل جليبيب وجرير بن عبد الله رضي الله عنهما

مسلم[4] : حدثني إسحاق [بن][5] عمر بن سليط ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن كنانة بن نعيم ، عن أبي برزة « أن النبي ﷺ كان في مغزًى له ، فأفاء الله عليه ، فقال / لأصحابه : هل تفقدون من أحد ؟ قالوا : نعم ، فلانًا وفلانًا وفلانًا . ثم قال : هل تفقدون من أحد ؟ قالوا : نعم ، فلانًا وفلانًا وفلانًا . ثم قال : هل تفقدون من أحد ؟ قالوا : لا . قال : ولكني أفقد جُليبيبًا فاطلبوه . فطلبوه في القتلى فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه ، فأتى النبي ﷺ فوقف عليه فقال: قتل سبعة ثم قتلوه ، هذا مني وأنا منه ، هذا مني وأنا منه . قال : فوضعه على ساعديه ليس له إلا ساعدا النبي ﷺ قال : فحفر له ووضع في قبره ولم يذكر غسلا »[6] . [٦/ق١٤٧-ب]

مسلم[7] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، أبنا وكيع وأبو أسامة ، عن إسماعيل .

---

(١) في حاشية « الأصل » : « صوابه من جهة العروض : ولست أبالي » .

(٢) في حاشية « الأصل » : « ثم أسلم عقبة بن الحارث وروى عن النبي ﷺ في الصحيح وغيره » .

(٣) رواه أبو داود (٣/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ رقم ٢٦٥٣) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٦١ رقم ٨٨٣٩).

(٤) (٤/ ١٩١٨ رقم ٢٤٧٢) .

(٥) من « الصحيح » وهو إسحاق بن عمر بن سليط الهذلي أبو يعقوب البصري ، كما في تهذيب الكمال (٢/ ٤٦٠) وغيره ، ووقع في « الأصل » : « عن » خطأ .

(٦) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٦٨ رقم ٨٢٤٦) .

(٧) (٤/ ١٩٢٥ رقم ٢٤٧٥) .

وثنا ابن نمير ، ثنا عبد الله بن إدريس ، ثنا إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير قال : « **ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمتُ ، ولا رآني إلا تبسم في وجهي**»[1] .

زاد ابن نمير في حديثه ، عن ابن إدريس : « **ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل ، فضرب بيده في صدري ، وقال : اللهم ثبته واجعله هاديًا مهديًا** » .

ومن طريق سفيان بن عيينة[2] ، عن إسماعيل [بن][3] أبي خالد ، عن قيس ابن أبي حازم قال : سمعت جرير بن عبد الله يقول : « **قال رسول الله ﷺ لباب من أبواب المسجد : يدخل من هذا الباب خير ذي يمن عليه مسحة ملك . فدخلت أنا** » .

باب فضل عبد الله بن عباس رضي الله عنه

البخاري [4]: حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث ، عن خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **ضمني النبي ﷺ إلى صدره وقال : اللهمَّ علِّمْهُ الحكمة** »[5] .

حدثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث وقال : « **علِّمْهُ الكتاب** » .

باب فضل عبد الله بن عمر وعبد الله بن سلام

البخاري[6] : حدثنا إسحاق بن نصر ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن

---

(١) رواه البخاري (٦ / ١٨٧ رقم ٣٠٣٥ وطرفه في : ٣٨٢٢ ، ٦٠٩٠) والترمذي (٥ / ٦٧٨ رقم ٣٨٢٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٨٢ رقم ٨٣٠٢) وابن ماجه (١/ ٥٦ رقم ١٥٩) .

(٢) ليس في مسلم كما يوهمه صنيع المصنف ، ولم ينسبه المزي لمسلم في تحفة الأشراف (٢/ ٤٢٨) وإنما نسبه إلى النسائي وهو في الكبرى (٥ / ٨٢) بنحوه ، ووقع فيها : «إسماعيل بن قيس » وهو خطأ أيضًا ، إسماعيل هو ابن أبي خالد ، وقيس هو ابن حازم.

(٣) في « الأصل » : « عن » خطأ .

(٤) (٧ / ١٢٦ رقم ٣٧٥٦) .

(٥) رواه الترمذي (٥/ ٦٨٠ رقم ٣٨٢٤) والنسائي في الكبرى (٥/ ٥٢ رقم ٨١٧٩) وابن ماجه (١/ ٥٨ رقم ١٦٦) .

(٦) (٧ / ١١٢ رقم ٣٧٣٨) .

الزهري، عن سالم ، عن ابن عمر قال : « **كان الرجل في حياة النبي ﷺ إذا رأى رؤيا قصها على النبي ﷺ فكنت أتمنى أن أرى رؤيا أقصها على النبي ﷺ / وكنت** [٦/ق١٤٨-١] **غلامًا شابا أعزب وكنت أنام في المسجد على عهد النبي ﷺ ، فرأيت في المنام كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر ، وإذا لها قرنان كقرني البئر ، فإذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول : أعوذ بالله من النار ، أعوذ بالله من النار . فلقيهما ملك آخر فقال لي : لن تُرَاعَ . فقصصتها على حفصة ، فقصتها حفصة على النبي ﷺ . فقال : نِعم الرجل عبدالله لو كان يصلي من الليل . قال سالم: فكان عبد الله لا ينام من الليل إلا قليلا** »[١] .

البخاري[٢] : حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثنا ابن وهب ، عن يونس ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن أُختِه حفصة « **أن النبي ﷺ قال لها : إن عبد الله رجل صالح** »[١] .

مسلم[٣] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا إسحاق بن عيسى ، حدثني مالك ، عن أبي النضر ، عن عامر بن سعد قال : سمعت أبي يقول : « **ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لحي يمشي إنهُ في الجنة إلا لعبد الله بن سلام** »[٤] .

زاد [الطحاوي][٥] في هذا الحديث : « **وفيه نزلت هذه الآية** ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ ﴾[٦] » .

رواه عن جماعة منهم : يونس ، عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك بإسناد مسلم .

---

(١) رواه مسلم (٤/ ١٩٢٧ رقم ٢٤٧٩) وابن ماجه (٢/ ١٢٩١ رقم ٣٩١٩) .
(٢) (٧ / ١١٣ رقم ٣٧٤٠ ، ٣٧٤١) .
(٣) (٤/ ١٩٣٠ رقم ٢٤٨٣) .
(٤) رواه البخاري (٧ / ١٦٠ رقم ٣٨١٢) والنسائي في الكبرى (٥/ ٧٠ رقم ٨٢٥٢) .
(٥) في « الأصل » : « أبو الطلحاوي » !
(٦) الأحقاف : ١٠ .

وقال الطحاوي أيضًا : حدثنا بكار بن قتيبة ، ثنا داود صاحب الطيالسة ، ثنا شعيب [بن][1] صفوان ، ثنا عبد الملك بن عمير ، عن محمد بن يوسف ، عن عبد الله بن سلام : « لما حذرهم من قتل عثمان [قالوا][2] : كذب اليهودي ، كذب اليهودي . فقال : كذبتم والله وأثمتم ، ما أنا بيهودي ، وإني لأحد المؤمنين ، يعلم ذلك الله ورسوله والمؤمنون ، وقد أنزل الله فيَّ ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾[3] والآية الأخرى ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ ﴾[4] » .

البخاري[5] : حدثني عبد الله بن محمد ، ثنا أزهر السمان ، عن ابن عون ، عن محمد ، عن قيس بن / عباد قال : « كنت جالسًا في مسجد المدينة ، فدخل [٦/ق١٤٨-ب] رجل على وجهه أثر الخشوع ، فقالوا : هذا رجل من أهل الجنة . فصلى ركعتين تجوز فيهما ، ثم خرج وتبعته ، فقلت : إنك حين دخلت المسجد قالوا : هذا رجل من أهل الجنة . قال : والله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم وسأحدثك لم ذاك ، رأيت رؤيا على عهد النبي ﷺ فقصصتها عليه ورأيت كأني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها ، وسطها عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء، في أعلاه عروة . قيل لي : ارق . فقلت : لا أستطيع ، فأتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في أعلاها ، فأخذت بالعروة فقيل (لي)[6] : استمسك . فاستيقظت وإنها لفي يدي فقصصتها على النبي ﷺ . فقال : تلك الروضة : الإسلام ،وذلك العمود : عمود الإسلام وتلك العروة الوثقى ، فأنت على الإسلام

---

(١) في « الأصل » : « عن » خطأ ، وشعيب هو ابن صفوان بن الربيع بن الركين الثقفي أبو يحيى الكوفي ، مترجم في تهذيب الكمال (١٢ / ٥٢٨) وذكر المزي روايته عن عبد الملك بن عمير .

(٢) أضفتها ليتم السياق .

(٣) الرعد : ٤٣ .

(٤) الأحقاف : ١٠ .

(٥) (٧/ ١٦١ رقم ٣٨١٣) .

(٦) في الصحيح : « له » .

حتى تموت . وذلك الرجل : عبد الله بن سلام »[١] .

باب فضل أنس بن مالك رضي الله عنه

مسلم[٢] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا سليمان ، عن ثابت ، عن أنس قال : « دخل النبي ﷺ علينا وما هو إلا أنا وأمي وأم حرام خالتي. فقالت أمي : يا رسول الله ، خويدمك ادع الله له . قال : فدعا لي بكل خير . وكان في آخر ما دعا لي به أن قال : اللهم أكثر ماله وولده ،وبارك له فيه »[٣] .

في حديث آخر لمسلم[٤] ـ رحمه الله ـ قال أنس : « فوالله إن مالي لكثير ، وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم » .

مسلم[٥] : حدثنا أبو بكر بن نافع ، ثنا بهز ، [ثنا][٦] حماد [أبنا][٧] ثابت ، عن أنس قال : « أتى عليَّ رسول الله ﷺ وأنا ألعب مع الغلمان . قال : فسلم علينا فبعثني إلى حاجة فأبطأت على أمي ، فلما جئت قالت : ما حبسك ؟ قلت : بعثني رسول الله ﷺ لحاجة . قالت : ما حاجته ؟ قلت : إنها سر . قالت : لا تحدثن بسرِّ رسول الله ﷺ أحداً . قال أنس : والله لو حدثتُ به أحداً لحدثتك به يا ثابت » .

/ باب فضل حسان بن ثابت وأبي هريرة [٦/ق ١٤٩-أ]

مسلم[٨] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، أبنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن « أنه سمع حسان ابن ثابت الأنصاري يستشهد أبا هريرة : أنشدك الله ، هل سمعت النبي ﷺ يقول :

(١) رواه مسلم (٤/ ١٩٣٠ رقم ٢٤٨٤) .
(٢) (٤/ ١٩٢٩ رقم ٢٤٨١/ ١٤٢) .
(٣) رواه النسائي (٢/ ٤٢٠ رقم ٨٠١) .
(٤) (٤/ ١٩٢٩ رقم ٢٤٨١/ ١٤٣) .
(٥) (٤/ ١٩٢٩ رقم ٢٤٨٢) .
(٦) من الصحيح ، وسقط من « الأصل » .
(٧) في « الأصل » : « بن » خطأ ، والمثبت من الصحيح .
(٨) (٤/ ١٩٣٣ رقم ٢٤٨٥) .

يا حسان ، أجب عن رسول الله ﷺ : اللهم أيده بروح القدس ؟ قال أبو هريرة : نعم»[1] .

مسلم[2] : حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن الأعرج قال : سمعت أبا هريرة يقول : « **إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ ، والله الموعدُ ، كنتُ رجلا مسكينًا أخدم رسول الله ﷺ على ملء بطني وكان المهاجرون يشغلهم [الصفق بالأسواق ، وكانت الأنصار يشغلهم]**[3] **القيام على أموالهم ، فقال رسول الله ﷺ : من يبسط ثوبه فلن ينسى شيئًا سمعه مني ، فبسطت ثوبي حتى قضى حديثه ثم ضممته إليّ فما نسيت شيئًا سمعته منه** »[4] .

قال البخاري[5] في هذا الحديث : « **فما نسيت من مقالة رسول الله ﷺ تلك من شيء** » .

رواه عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري . بإسناد مسلم ـ رحمهما الله .

مسلم[6] : حدثني عمرو الناقد ، ثنا [عمر][7] بن يونس اليمامي ، ثنا عكرمة ابن عمار ، عن أبي كثير ، حدثني أبو هريرة قال : « **كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة ، فدعوتها يومًا فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره ، فأتيت رسول الله**

---

(١) رواه البخاري (٦ / ٣٥١ رقم ٣٢١٢) وأبو داود (٥/ ٣٥٨ رقم ٤٩٧٤) والنسائي (٢/ ٣٧٩ رقم ٧١٥) .

(٢) (٤/ ١٩٣٩ رقم ٢٤٩٢) .

(٣) من الصحيح ، وسقط من « الأصل » .

(٤) رواه البخاري (١/ ٢٥٨ رقم ١١٨ وأطرافه في : ١١٩ ، ٢٠٤٧ ، ٢٣٥٠ ، ٣٦٤٨ ، ٧٣٥٤) والنسائي في الكبرى (٣ / ٤٣٩ رقم ٥٨٦٨) وابن ماجه (١/ ٩٧ رقم ٢٦٢).

(٥) (٤/ ٣٣٦ رقم ٢٠٤٧) .

(٦) (٤/ ١٩٣٨ رقم ٢٤٩١) .

(٧) من الصحيح ، وهو مترجم في تهذيب الكمال (٢١ / ٥٣٤) وغيره ، ووقع في «الأصل » : « عمرو » وهو وهم .

ﷺ وأنا أبكي ، قلت : يا رسول الله ، إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى عليَّ . فدعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره فادع الله أن يهدي أُمَّ أبي هريرة . فقال رسول الله ﷺ : اللهم (اهدي)[1] أم أبي هريرة . فخرجت مستبشراً بدعوة نبي الله ﷺ ، فلما جئت فصرت إلى الباب ، فإذا هو مجاف ، فسمعت أمي خشف قدمي ، فقالت : مكانك يا أبا هريرة وسمعت خضخضة الماء . قال : فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت / الباب ، ثم قالت : يا أبا هريرة ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . قال : فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأتيته وأنا أبكي من الفرح . قال : قلت : يا رسول الله ، أبشر فقد استجاب الله دعوتك وهدى أُمَّ أبي هريرة . فحمد الله [وأثنى عليه][2] وقال خيراً . قال : قلت : يا رسول الله ، ادع الله أن يحببني وأمي إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا . قال : فقال رسول الله ﷺ : اللهم حبب عُبيدك هذا ـ يعني أبا هريرة ـ وأمه إلى عبادك المؤمنين وحبب إليهم المؤمنين . فما خُلق مؤمن يسمع بي ولا يراني إلا أحبني » . [٦/ق١٤٩ـب]

باب فضل خزيمة بن ثابت الأنصاري وعمرو بن تغلب رضي الله عنهما

البخاري[3] : حدثنا أبو اليمان ، أبنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني خارجة ابن زيد بن ثابت ، عن أبيه قال : « لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت آيةً من سورة الأحزاب كنتُ كثيراً أسمعُ رسول الله ﷺ يقرؤها لم أجدها مع أحد إلا [مع][2] خزيمة [الأنصاري][2] الذي جعل رسول الله شهادته شهادة رجلين [﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾[4]][2] »[5] .

---

(١) في « الصحيح » : « اهدِ » .

(٢) من « الصحيح » .

(٣) (٨ / ٣٧٧ رقم ٤٧٨٤) .

(٤) الأحزاب : ٢٣ .

(٥) رواه الترمذي (٥ / ٢٨٤ رقم ٣١٠٤) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٣٠ رقم ١١٤٠١).

البخاري[1] : حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا [أبو][2] عاصم ، عن جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : ثنا عمرو بن تغلب « **أن رسول الله ﷺ أتي بمال أو شيء فقسمه فأعطى رجالا وترك رجالا ، فبلغه أن الذين (تركوا)[3] عتبوا فحمد الله ثم أثنى عليه ثم قال : أما بعد ، فوالله إني أعطي الرجل ، وأدعُ الرجل ، والذي أدعُ أحبُ إليَّ من الذي أعطي ، ولكن أعطي أقوامًا لما أرى في قلوبهم من الجزع والهلع ، وأَكِلُ أقوامًا لما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير ، فيهم : عمرو بن تغلب . فوالله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله ﷺ حُمر النعم** » .

باب فضل عامر بن فهيرة رضي الله عنه

البخاري[4] : حدثنا عبيد بن إسماعيل ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة / قالت : « **استأذن النبي ﷺ أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى ، فقال له : أقم . فقال : يا رسول الله ، أتطمع أن يؤذن لك ؟ فقال رسول الله ﷺ: إني لأرجو ذلك . قالت : فانتظره أبو بكر ، فأتاه رسول الله ﷺ ذات يوم ظهرًا فناداه ، فقال : أخرج من عندك . فقال أبو بكر : إنما هما ابنتاي . فقال : أشعرت أنه أذن لي في الخروج . فقال : يا رسول الله ، الصحبة . فقال النبي ﷺ : الصحبة . قال: يا رسول الله ، عندي ناقتان قد كنت أعددتهما للخروج. فأعطى النبي ﷺ إحداهما ـ وهي الجدعاء ـ فركبا فانطلقا حتى أتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه ، فكان عامر بن فهيرة غلامًا لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة أخو عائشة لأمها ، وكانت لأبي بكر منحةٌ ، فكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدلج إليهما ، ثم يسرح فلا يفطن به أَحد من الرعاء ، فلما خرج خرج معهما يعقبانه حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة** » . [٦/ق١٥٠-أ]

---

(١) (٢/ ٤٦٨ رقم ٩٢٣) .

(٢) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (٨ / ١٤١ رقم ١٠٧١١) وهو أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد ، وسقط لفظ الكنية من « الأصل » .

(٣) في الصحيح : « ترك » .

(٤) (٧ / ٤٤٩ رقم ٤٠٩٣) .

وعن أبي أسامة ، قال هشام بن عروة : فأخبرني أبي قال : « لما قتل الذين ببئر معونة وأُسِر عمرو بن أمية الضمري ، قال له عامر بن الطفيل : من هذا ؟ وأشار إلى قتيل . فقال له عمرو بن أمية : هذا عامر بن فهيرة . قال : فلقد رأيته بعد ما قتل رُفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض ، ثم وُضع فأتى النبي ﷺ خبرهم فنعاهم ، فقال : إن أصحابكم قد أُصيبوا وإنهم قد سألوا ربهم . فقالوا : ربنا أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيت [عنا][1] . فأخبرهم عنهم وأُصيب فيهم يومئذ : عروة بن أسماء بن الصلت فَسُمي عروة به ، ومنذر ابن عمرو وسُمي به منذراً »[2] .

باب فضل أنس بن النضر

الترمذي[3] : حدثنا أحمد بن محمد ، ثنا عبد الله بن المبارك ، أبنا سليمان ابن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس قال / : « عمي أنس بن النضر سُميت به، لم يشهد بدراً مع رسول الله ﷺ فكبر عليه فقال : أول مشهد شهده رسول الله ﷺ غبتُ عنه ، أما والله لئن أراني الله مشهداً مع رسول الله ﷺ فيما [بعد][4] ليرين ما أصنع . قال : فهاب أن يقول غيرها ، فشهد مع رسول الله ﷺ يوم أحد من العام القابل فاستقبله سعد بن معاذ ، فقال : يا أبا عمرو ، أين ؟ قال : واها لريح الجنة أجدها دون أُحد . فقاتل حتى قُتل ، فوُجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية ، فقالت عمتي الربيع بنت النضر : فما عرفتُ أخي إلا ببنانه . ونزلت هذه الآية : ﴿ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً ﴾[5] »[6] . [٦/ق١٥٠-ب]

(١) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « عنه » .
(٢) في حاشية « الأصل » : « أقيم الجار والمجرور مقام الفاعل على اختيار الكوفيين » .
(٣) (٥ / ٣٤٨ رقم ٣٢٠٠) .
(٤) من « الجامع » .
(٥) الأحزاب : ٢٣ .
(٦) رواه مسلم (٣/ ١٥١٢ رقم ١٩٠٣ / ١٤٨) والنسائي في الكبرى (٥/ ٧٩ رقم ٨٢٩١) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب فضل أبي طلحة رضي الله عنه

البخاري[١] : حدثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، عن عبد العزيز ،عن أنس قال : « لما كان يوم أُحد انهزم الناس عن النبي ﷺ ، وأبو طلحة بين يدي النبي ﷺ مجوب عليه بحجفة له وكان أبو طلحة رجلا راميًا شديد النزع ، كسر يوم أحد قوسين أو ثلاثًا . وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول : انثرها لأبي طلحة . فأشرف النبي ﷺ ينظر إلى القوم فيقول أبو طلحة : يا نبي الله ، بأبي أنت وأمي لا تشرف يصبك سهم من سهام القوم ، نحري دون نحرك . ولقد رأيتُ عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما مشمرتان أرى خَدَم سُوقهما [تنقزان][٢] القرب على متونهما تفرغانه في أفواه القوم ، ثم ترجعان [فتملآنها][٣] ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم ، ولقد وقع السيف من يد أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثًا »[٤] .

باب فضل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين وصهيب وفضل أصحاب الهجرتين

مسلم[٥] : حدثنا أبو عامر الأشعري وأبو كريب ، جميعًا عن أبي أسامة . قال أبو عامر : حدثنا أبو أسامة ، ثنا [بريد][٦] عن جده أبي بردة ، عن أبي موسى قال : « كنت عند النبي ﷺ وهو / نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى [٦/ق ١٥١ - ١]
رسول الله ﷺ رجلٌ أعرابي ، فقال : ألا تنجز لي يا محمد ما وعدتني ؟ فقال له رسول الله ﷺ : أبشر . فقال له الأعرابي : أكثرت عليَّ من أبشر . فأقبل رسول الله

---

(١) (٧ / ١٦٠ رقم ٤٠٦٤) .
(٢) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « ينفران » .
(٣) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « تتملآنها » .
(٤) رواه مسلم (٣/ ١٤٤٣ رقم ١٨١١) .
(٥) (٤/ ١٩٤٣ رقم ٢٤٩٧) .
(٦) من الصحيح ، أوله موحدة ثم راء ، وهو ابن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، ووقع في « الأصل » : « يزيد » على وزن الفعل وهو تصحيف .

ﷺ على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال : إن هذا قد ردَّ البشرى فاقبلا أنتما . فقالا : قبلنا يا رسول الله . ثم دعا رسول الله ﷺ بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه و[مجَّ](١) فيه ثم قال : اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا . فأخذا القدح ففعلا ما أمرهما به رسول الله ﷺ ، فنادتهما أمُّ سلمة من وراء الستر : أفضلا لأمكما في إنائكما(٢) فأفضلا لها منه طائفة »(٣) .

البخاري(٤) : حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو أسامة ، عن [بريد](٥) بن عبد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال « لما فرغ النبي ﷺ من حُنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فلقي دُريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه . قال أبو موسى : وبعثني مع أبي عامر ، فَرمُي أبو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت إليه ، فقلت : يا عم ، مَنْ رماك ؟ فأشار إلى أبي موسى ، فقال : ذلك قاتلي الذي رماني ، فقصدت له فلحقته فلما رآني ولَّى فاتبعته وجعلت أقول له : ألا تستحي ألا تثبت ؟ فكفَّ فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ، ثم قلت لأبي عامر : قتل الله صاحبك . قال : فانزع هذا السهم . فنزعته فنزا منه الماء ، قال : يا ابن أخي ، أقرئ النبي ﷺ السلام وقل له : استغفر لي . واستخلفني أبو عامر على الناس ، فمكث يسيراً ثم ، مات فرجعت فدخلت على النبي ﷺ في بيته على سرير مرمل وعليه فراش ، قد أثر [رمال](٦) السرير بظهره وجنبيه ، فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال : [قل](٧) له : استغفر لي . قال : فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه : اللهم اغفر لعبيد أبي عامر . ورأيت بياض إبطيه ، ثم قال : اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك ومن الناس . فقلت : ولي فاستغفر . فقال : اللهم اغفر

---

(١) من الصحيح ، وفي « الأصل » كأنها : « مسح » .
(٢) في الصحيح : « مما في إنائكما » .
(٣) رواه البخاري (١/ ٣٦١ رقم ١٩٦) .
(٤) (٧ / ٦٣٧ رقم ٤٣٢٣) .
(٥) في « الأصل » : « يزيد » خطأ ، وقد سبق التنبيه عليه قريبًا .
(٦) في « الأصل » : « ومال » وهو خطأ .   (٧) من « الصحيح » .

لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مُدخلا كريمًا . قال أبو بردة : (أحدهما)[1] لأبي عامر والأخرى لأبي موسى »[2] .

رواه مسلم[3] عن محمد بن العلاء بهذا الإسناد وقال / : « فوق كثير من خلقك ـ أو من الناس » . [٦/ق١٥١-ب]

مسلم[4] : حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت، عن معاوية بن قرة ، عن عائذ بن عمرو « أن أبا سفيان أتى على سلمان و(بلال وصهيب)[5] في نفر فقالوا : [والله][6] ما أخذت سيوف الله من عنق [عدوِّ الله][7] مأخذها . قال : فقالَ أبو بكر : أتقولون هـذا لشيخ قريش وسيدهم ؟ فأتى النبي ﷺ فأخبره . فقال : يا أبا بكر ، لعلك أغضبتهم ، لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك . فأتاهم [أبو بكر][6] فقال : يا إخوتاه ، أغضبتكم ؟ قالوا : لا ، يغفر الله لك يا أخي »[8] .

باب فضل الأشج منذر بن عائذ

مسلم[9] : حدثنا يحيى بن أيوب ، ثنا ابن عُلَية ، ثنا سعيد ـ هو ابن أبي عروبة ـ عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ « أنه قال لأشج عبد القيس : إن فيك لخصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة »[10] .

أبو بكر بن أبي خيثمة قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، أبنا يحيى بن

---

(١) في « الصحيح » : « إحداهما » .

(٢) رواه مسلم (٤/ ١٩٤٣ رقم ٢٤٩٨) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٤٠ رقم ٨٧٨١) .

(٣) (٤/ ١٩٤٣ رقم ٢٤٩٨) .

(٤) (٤/ ١٩٤٧ رقم ٢٥٠٤) .

(٥) في الصحيح : « صهيب وبلال » .

(٦) من « الصحيح » .

(٧) من « الصحيح » ، وفي الأصل : « عبد الله » .

(٨) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٧٥ رقم ٨٢٧٧) .

(٩) (١/ ٤٨ رقم ١٨) .

(١٠) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٨٣ رقم ٨٣٠٦) .

عبد الرحمن العَصَري ، ثنا شهاب ، (عن)[(١)] عباد العَصَري « زعم أن [بعض وفد][(٢)] عبد القيس سمعه وهو يذكر قال : لما بدأنا في وفادتنا إلى رسول الله ﷺ سرنا حتى إذا شارفنا القدوم تلقَّانا رجل يوضع على قَعود له ، فسلم ورددنا عليه ، ثم وقف فقال : من القومُ ؟ قلنا : وفد عبد القيس . فقال : مرحبًا بكم وأهلا وإياكم طلبتُ ، ألا إني جئت أبشركم بقولِ رسول الله ﷺ بالأمس لنا ، إنه نظر قِبل المشرق فقال : ليأتينَّ غدًا من هذا الوجه بينَ المشرقَ خيرُ وفد العرب . فبت أروع حتى إذا أصبحت شددت[(٣)] على راحلتي فأمضت في السير حتى ارتفع النهار وهممت بالرجوع ، ثم رُفعت لي رءوس رواحلكم ، ثم ثنى راحلته بزمامها راجعًا يوضع عوده على يده حتى انتهى إلى النبي ﷺ وأصحابه حوله من المهاجرين والأنصار . فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، جئت أبشرك بوفد عبد القيس . قال : أنَّى لك بهم يا عم ؟ وقال : هم أُولاء على أثري قد أظلوا ، إني بت الليلة أروع لقولك بالأمس ، وقد عرفتُ أنه ليس لقولك خُلف ، فشددت على راحلتي ، ثم انطلقت في طلبهم حتى لقيتهم فبشرتهم / بقولك ، ثم عنَّجت راحلتي مقبلا إليك أبشرك [٦/ق ١٥٢ - أ]
بقدومهم . قال : بشرك الله بالخير . قال : وتهيأ القوم في مقاعدهم . قال : وكان النبي ﷺ قاعدًا فألقى ذيل ردائه تحت يده فاتكأ وسط رجليه ، وقدم القوم ففرح بهم المهاجرون والأنصار، فلما رأوا النبي ﷺ وأصحابه أسرجوا ركابهم فرحًا بهم ، وأقبلوا سراعًا فأوسع القوم لهم والنبي ﷺ متكئ على حاله ، وتخلف الأشج وهو منذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث بن النعمان بن زياد بن عَصَر العَصَري بجمع ركابهم ثم أناخها وحط أحمالها وجمع متاعها ، ثم أخرج عيبة له وألقى عنه ثياب السفر ولبس حُلة . ثم أقبل يمشي مترسلا . فقال النبي ﷺ : من سيدكم وزعيمكم

(١) هكذا في « الأصل » ، وشهاب هو ابن عباد العصري ، ذكر المزي في تهذيبه (١٢ / ٥٧٥) روايته عن أبيه عباد العصري لكنه قال : « روى عن أبيه عباد العصري . . . وعن بعض وفد عبد القيس (بخ) قصة وفادتهم إلى النبي ﷺ » ولم يذكر ذلك في روايته عن أبيه . وما قاله المزي هو الموافق لما في كتاب « الأدب المفرد » للبخاري .
فالظاهر أن الصواب هنا : بن عباد العصري ، والله ـ تعالى ـ أعلم .
(٢) في « الأصل » : « وفد بعض » والتصويب من « الأدب المفرد » و« تهذيب الكمال » .
(٣) في « الأصل » كأنها : « اشددت » .

وصاحب أمركم ؟ فأشاروا بأجمعهم إليه . فقال : وأين سادتكم[1] هذا . قالوا : يا رسول الله ، كان أبوه من سادتنا في الجاهلية وهو قائدنا إلى الإسلام . فلما انتهى الأشج أراد أن يقعد في ناحية استوى رسول الله ﷺ قاعداً ، ثم قال : هاهنا يا [أشج][2] . وكان أول من سمي الأشج ذلك اليوم ، أصابته حمارة لهم بحافرها وهو فطيم ، فكان في وجهه مثل القمر ، فأقعده إلى جنبه وألطفه وعرف فضله عليهم ، فأقبل القومُ على النبي ﷺ يسألونه ويخبرهم حتى إذا كان بعقب الحديث قال : معكم من أزودتكم شيء ؟ قالوا : نعم يا رسول الله . وقاموا سراعًا كل رجل إلى نفله فجاءوا بصُبر التمر في أكفهم فوضعت على نطع بين يديه وبيده جريدة دون الذراعين وفوق الذراع كان يختصر بها قلما يفارقها ، فأومأ إلى صُبرة في ذلك التمر ، فقال : تسمون هذا اليعضوض[3] ؟ قالوا : نعم يا رسول الله [قال][4] وتسمون هذا الصرفان[5] ؟ قالوا : نعم يا رسول الله . قال : هو خير تمركم وأنفعه لكم . قال: وقال بعض شيوخ الحي : وأعظمه بركة . فأقبلنا من وفادتنا تلك وإنما كانت عندنا خصبة نعلفها إبلنا وحميرنا ، فلما رجعنا من وفادتنا تلك عظمت رغبتنا فيها وسلناها[6] حتى تحولت ثمارنا ورأينا البركة فيها » .

باب فضل النجاشي رضي الله عنه

البخاري[7] : حدثنا أبو الربيع ، ثنا ابن عيينة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر قال : « قال النبي ﷺ / حين مات النجاشي : مات اليوم رجل صالح [٦/ق١٥٢-ب] فقوموا فصلوا على أخيكم أصحمة »[8] .

(١) هكذا في « الأصل » . (٢) في « الأصل » : « شيخ » وهو تصحيف.

(٣) هكذا في « الأصل » بالياء ، وذكره صاحب النهاية (١ / ١٩٠ - ١٩١) ، (٣ / ٢٥٣) بالتاء : التعضوض ، قال : وهو تمر أسود شديد الحلاوة ، ومعدنه هجر .

(٤) كأنها سقطت من « الأصل » .

(٥) هو درب من أجود التمر وأوزنه . النهاية (٣ / ٢٥) .

(٦) هكذا في « الأصل » . (٧) (٧ / ٢٣٠ رقم ٣٨٧٧) .

(٨) رواه مسلم (٢/ ٦٥٧ رقم ٩٥٢ / ٦٥) والنسائي في الكبرى (٥/ ٨٣ رقم ٨٣٠٥).

باب فضل أصحاب الهجرتين

مسلم[١] : حدثنا عبد الله بن براد الأشعري ومحمد بن العلاء الهمداني ، قالا: ثنا أبو أسامة قال : حدثني بريد ، عن أبي بردة ،عن أبي موسى قال : «بلغنا مخرج رسول الله ﷺ ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا (أصغرهما)[٢] ، أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم . إما قال : (بضع)[٣] ، وإما قال: ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي . قال : فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده . فقال جعفر : إن رسول الله ﷺ بعثنا هاهنا وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا . قال : فأقمنا معه حتى قدمنا جميعًا . قال : فوافقنا رسول الله ﷺ حين افتتح خيبر فأسهم لنا ـ أو قال : أعطانا منها ـ وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئًا إلا لمن شهد معه إلا لأصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم ، قال : فكان ناس من الناس يقولون لنا ـ يعني (لأصحاب)[٤] السفينة ـ : سبقناكم بالهجرة » .

قال[٥] : « فدخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدمن معنا على حفصة زوج النبي ﷺ زائرة [وقد][٦] كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر إليه ، فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها ، فقال عمر حين رأى أسماء : من هذه ؟ قالت : أسماء بنت عميس . قال عمر : الحبشية هذه ؟ البحرية هذه ؟ فقالت أسماء : نعم . فقال عمر : سبقناكم بالهجرة ، فنحن أحقُّ برسول الله ﷺ . فغضبت وقالت كلمةً : كذبتَ ياعمر ، كلا والله كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم ،

---

(١) (٤/ ١٩٤٦ رقم ٢٥٠٢) .

(٢) هكذا هو في « الأصل » وفي نسخ مسلم ، والوجه أن يكون : « أصغر منهما » كما نبه عليه بعضهم في التعليق على « الأصل » بقوله : « صوابه من جهة العربية . . . » ، وكذا نبه عليه في حاشية الصحيح المطبوع .

(٣) في الصحيح : « بضعًا » .

(٤) في الصحيح : « أهل » .

(٥) صحيح مسلم (٤/ ١٩٤٦ رقم ٢٥٠٣) .

(٦) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « زيد » كذا وهو تحريف .

وكنا في دار - أو في أرض - البُعداء البُغضاء في الحبشة ، وذلك في الله [وفي][1] رسوله، وايم الله لا أطعم طعامًا ولا أشرب شرابًا حتى أذكر ما قلت لرسول الله ﷺ، وكنا نحن نُؤذَى ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله ﷺ وأسأله ، والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد على ذلك . قال : فلما جاء النبي ﷺ قالت : يا نبي الله ، إن عمر قال كذا وكذا . فقال رسول الله ﷺ : ليس بأحق بي منكم [وله][1] ولأصحابه هجرة واحدة ، ولكم أنتم أهل / السفينة هجرتان . قالت : فلقد رأيت أبا موسى [٦/ق ١٥٣-أ] وأصحاب السفينة (يأتونني)[2] أرسالا يسألوني عن هذا الحديث ، ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم رسول الله ﷺ . قال أبو بردة : قالت أسماء : فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا الحديث مني »[3] .

باب فضل عكرمة بن أبي جهل

أبو بكر بن أبي خيثمة قال : حدثنا أبي ، ثنا موسى بن مسعود ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، عن عكرمة بن أبي جهل : « **قال لي النبي ﷺ يوم جئته : مرحبًا بالراكب المهاجر** »[4] [5] .

باب فضل أصحاب الشجرة

مسلم[6] : حدثني هارون بن عبد الله ، ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أخبرتني أم مبشر **«أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة : لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب**

---

(١) من الصحيح .
(٢) في الصحيح : « يأتوني » .
(٣) رواه البخاري (٦ / ٢٧٣ رقم ٣١٣٦ وأطرافه في : ٣٨٧٦ ، ٤٢٢٣ ، ٤٢٣٠) .
(٤) رواه الترمذي (٥/ ٧٨ رقم ٢٧٣٥) .
(٥) في حاشية « الأصل » : « أخرجه الترمذي وضعفه بموسى بن مسعود ، وفيه من جهة المعنى نظر ، وهو أن لا هجرة بعد الفتح وإسلام عكرمة بعد الفتح ، وقد استشهد عكرمة في سبيل الله ، رحمه الله ورضي عنه » .
(٦) (٤/ ١٩٤٢ رقم ٢٤٩٦) .

الشجرة أحدٌ ، الذين بايعوا تحتها . قالت : بلى يا رسول الله . فانتهرها . فقالت: حفصة ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلا وَارِدُهَا ﴾[1] فقال النبي ﷺ : قد قال الله ـ عز وجل ـ : ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾[2] »[3] .

باب فضل أهل بيت النبي ﷺ

الترمذي[4] : حدثنا علي بن [المنذر][5] الكوفي ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا الأعمش، عن عطية ، عن أبي سعيد . والأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : « **إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما** » .

قال : هذا حديث حسن غريب .

فضل من صحب النبي ﷺ

البخاري[6] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، عن عمرو قال : سمعت جابر بن عبد/ الله يقول: حدثنا أبو سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ: «**يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس ، فيقولون : فيكم من صاحبَ رسول الله ﷺ؟ فيقولون : نعم . فيفتح لهم ، ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس ، فيقال : [فيكم من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ ؟ فيقولون : نعم . فيفتح لهم ،** [٦/ق١٥٣-ب]

(١) مريم : ٧١ .
(٢) مريم : ٧٢ .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٣٩٥ رقم ١١٣٢١) .
(٤) (٥ / ٦٦٣ رقم ٣٧٨٨) .
(٥) من « الجامع » وترجمة علي هذا في « تهذيب الكمال » (٢١ / ١٤٥) وغيره ، ووقع في « الأصل » : « المنكذر » كذا وهو تخليط .
(٦) (٧ / ٥ رقم ٣٦٤٩) .

ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال :][1] هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ ؟ فيقولون : نعم . فيفتح لهم »[2] .

الترمذي[3] : حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، ثنا موسى بن إبراهيم بن كثير، سمعت طلحة بن خراش يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا تمس النار مسلمًا رآني أو رأى من رآني** » . قال طلحة : فقد رأيت جابر بن عبد الله . وقال موسى : وقد رأيت طلحة . قال يحيى : وقال لي موسى : وقد رأيتني ونحن نرجو الله .

قال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم .

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أبنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لاتسبوا أصحابي ، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أُحد ذهبًا ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نصيفه** » .

مسلم[5] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال : « **كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف شيء فسبَّه خالد . فقال رسول الله ﷺ : لا تسبوا أحدًا من أصحابي ، فإن أحدكم لو أنفق مثل أُحدٍ ذهبًا ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نصيفه** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا حسين بن علي الجعفي ،عن مجمع بن يحيى ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبي بردة ، عن أبيه قال : «**صلينا**

---

(١) من الصحيح وسقط من الناسخ كأنه بسبب انتقال البصر .
(٢) رواه مسلم (٤/ ١٩٦٢ رقم ٢٥٣٢) .
(٣) (٥/ ٦٩٤ رقم ٣٨٥٨) .
(٤) (٤/ ١٩٦٧ رقم ٢٥٤٠) .
(٥) (٤/ ١٩٦٧ رقم ٢٥٤١) .
(٦) رواه البخاري (٧ / ٢٥ رقم ٣٦٧٣) وأبو داود (٥ / ٢٠٨ رقم ٤٦٢٥) والترمذي (٥/ ٦٩٥ رقم ٣٨٦١) والنسائي في الكبرى (٥ / ٨٤ رقم ٨٣٠٨) وابن ماجه (١/ ٥٧ رقم ١٦١) .
(٧) (٤/ ١٩٦١ رقم ٢٥٣١) .

المغرب مع رسول الله ﷺ ، ثم قلنا : لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء . قال : فجلسنا فخرج علينا ، فقال : ما زلتم هاهنا ؟ قلنا : يا رسول الله ، صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس حتى نصلي معك العشاء . قال : أحسنتم ـ أو أصبتم ـ قال : فرفع رأسه إلى السماء [وكان كثيرًا مما يرفع رأسه إلى السماء][1] فقال : النجوم أمنة للسماء ، فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد ، وأنا أمنةٌ لأصحابي ، فإذا ذهبتُ أتى أصحابي ما يوعدون ، وأصحابي / أمنةٌ لأمتي ، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون » . [٦/ق ١٥٤ ـ أ]

النسائي[2] : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا يحيى ، عن محمد بن أبي يحيى ، حدثني أبي ؛ أن أبا سعيد الخدري أخبره « **أن رسول الله ﷺ قال لما كان بالحديبية قال : لا توقدوا نارًا بليل . فلما كان بعد ذلك قال : أوقدوا واصطنعوا فإنه لا يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا مدكم** » .

أبو يحيى اسمه : سمعان مولى أسلم .

الطحاوي[3] : (حدثنا يونس)[4] ، ثنا ابن وهب [قال: أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري][5] قال : «**خرجنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية ، فقال : ليأتين أقوام تحقرون أعمالكم مع أعمالهم . قلنا : من هم يا رسول الله ، أقريش ؟ قال : لا ، أهل اليمن ، هم أرقُّ أفئدة وألينُ قلوبًا . قلنا : هم خير منا يا رسول الله ؟ فقال : لو أن [لأحدهم][6] جبلا من ذهب فأنفقه ما أدرك مُدَّ أحدكم ولا نصيفه ، إن فضل ما بيننا وبين الناس هذه الآية : ﴿ لا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا**

---

(١) من « الصحيح » فلعلَّ الناسخ انتقل بصره من كلمة « السماء » الأولى إلى الثانية .

(٢) السنن الكبرى (٥/ ٣٦٨ رقم ٨٨٥٥) .

(٣) شرح مشكل الآثار (٦ / ٢٦٣ ـ ٢٦٤ رقم ٢٤٧٠) .

(٤) سقط من شرح المشكل المطبوع ، ولا يجيء الإسناد بدونه .

(٥) من شرح المشكل المطبوع وسقط من « الأصل » ، ويدل عليه ذكر هشام بن سعد آخر الحديث .

(٦) من « شرح المشكل » وفي « الأصل » : « لأحدكم » وهو وهم .

وَكُلا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِير ﴾[1] » .

هشام بن سعد وثقه أبو بكر البزار وقال : لا نعلم له علة توجب التوقف عن حديثه ، وضعفه غيره .

باب ذكر التابعين وتابعيهم

مسلم[2] : حدثنا قتيبة ، ثنا يعقوب ـ يعني ابن عبد الرحمن ـ عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من أشد أمتي حبا لي ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو رآني بأهله وماله** »[3] .

الترمذي[4] : حدثنا قتيبة ، ثنا [حماد بن يحيى الأبح][5] ، عن ثابت البناني ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره** » .

قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

مالك[6] : عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة « **أن رسول الله ﷺ خرج إلى المقبرة ، فقال : السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، وددت أني قد رأيت إخواننا . قالوا : يا رسول الله ، ألسنا بإخوانك ؟ قال : بل أنتم أصحابي / وإخواننا الذين لم يأتوا بعد ، وأنا فرطهم على الحوض . فقالوا : يا رسول الله ، كيف تعرف من يأتي بعدك من أمتك ؟ قال : أرأيت لو كان لرجل خيلٌ** [٦/ق١٥٤ـب]

---

(١) الحديد : ١٠ .

(٢) (٤ / ٢١٧٨ رقم ٢٨٣٢) .

(٣) في حاشية « الأصل » : « لا يختص المتن بالتابعين ، إلا أن يراد : التابعون لغة لا اصطلاحًا . . . » .

(٤) (٥/ ١٥٢ رقم ٢٨٦٩) .

(٥) من « الجامع » وغيره ، وفي « الأصل » : « يحيى بن حماد » وهو مقلوب . وفي حاشية « الأصل » : « صوابه حماد بن يحيى ضعفه أبو زرعة ووثقه غيره ، وهذا الحديث بعينه تكلم فيه من روايته وذكره الذهبي في الميزان » .

(٦) (١/ ٢٨ رقم ٢٨) .

غُرٌّ محجلة في خيل دُهم بُهم ألا يعرف خيله ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : فإنهم يأتون يوم القيامة غرا محجلين من الوضوء ، وأنا فرطهم على الحوض (فلا يذادن)[1] رجل عن حوضي كما يذاد البعير الضال ، أُناديهم : ألا هَلُمَّ ألا هَلُمَّ ألا هَلُمَّ ، فيقال : إنهم قد بدلوا بعدك . فأقول : فسحقًا ، فسحقًا ، فسحقًا »[2] .

هكذا رواه يحيى « فلا يذادن رجل عن حوضي » وغيره من سائر رواة الموطأ يرويه « فليذادن رجال » ووقع في كتاب مسلم « ألا ليذادن رجال » رواه إسماعيل ابن جعفر ، عن العلاء .

الطحاوي[3] : حدثنا محمد بن سنان الشيزري ، أنا عبد الوهاب بن نجدة ، ثنا أبو المغيرة ، عن الأوزاعي ، حدثني أسيد بن عبد الرحمن ، عن خالد بن دُريك ، عن ابن محيريز قال : قلت لأبي جمعة حبيب بن (أبي)[4] سباع - رجل من الصحابة - : حَدِّثنا حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ . [قال][5] : نعم ، أحدثك حديثًا جيدًا : « **[تغدينا مع][6] رسول الله ﷺ ومعه أبو عبيدة ، فقال : يا رسول الله، أحد خير منا ، أسلمنا معك وجاهدنا [معك][5] ، ؟ قال : [نعم][5] قوم من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني** » .

وروى **الطحاوي**[7] **قال** : حدثنا أحمد بن شعيب ، ثنا محمد بن معاوية بن يزيد بن صالح ، ثنا خلف بن خليفة أبو أحمد ، عن عطاء بن السائب ، عن الشعبي، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « **يا أيها الناس ، من أعجب الخلق إيمانًا ؟ قالوا : الملائكة . قال : وكيف لا تؤمن الملائكة وهم يعاينون الأمر ؟ قالوا :**

---

(١) سيأتي تعليق المصنف عليها قريبًا .

(٢) رواه مسلم (١/ ٢١٨ رقم ٢٤٩) وأبو داود (٤/ ٦٩ رقم ٣٢٢٩) والنسائي (١/ ١٠١ رقم ١٥٠) .

(٣) شرح مشكل الآثار (٦ / ٢٥٤ رقم ٢٤٥٩) .

(٤) ليس في « شرح المشكل » ولا في ترجمة حبيب من الجرح (٣/ ١٠١ رقم ٤٧٠) .

(٥) من « شرح المشكل » .

(٦) من « شرح المشكل » وفي « الأصل » : « سمعته من » وهو وهم مما قبله .

(٧) شرح مشكل الآثار (٦/ ٢٦٩ رقم ٢٤٧٢) .

النبيون يا رسول الله . قال : كيف لا يؤمن النبيون والوحي ينزل عليهم من السماء ؟ قالوا : فأصحابك يا رسول الله . قال : كيف لا يؤمن أصحابي وهم يرون ما يرون ؟ ولكن أعجب الناس أقوام يخرجون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني ، [ويصدقوني ولم يروني][(١)] ، أولئك إخواني » .

قال أبو بكر البزار ـ وذكر معنى هذا الحديث ـ : « **ولكن أعجب الناس إيمانًا قوم يجيئون من بعدكم فيجدون كتابًا من الوحي فيؤمنون ويتبعونه** » .

رواه عن الطفيل بن يعقوب ، عن زيد بن يحيى / بن عبيد الدمشقي ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ . [٦/ق١٥٥-أ]

وروى البزار[(٢)] **أيضًا** قال : حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء الدوسي ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن [أبي][(٣)] عبد الرحمن الجهني قال : « **بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ طلع راكبان ، فقال رسول الله ﷺ : كنديان مذحجيان . حتى أتياه ، فإذا رجلان من مذحج ، قال : فدنا أحدهما إليه ليبايعه ، فلما أخذ بيده قال : يا رسول الله ، أرأيت من رآك فآمن بك وصدقك ماذا له ؟ قال : طوبى له . قال : فمسح على يده وانصرف ، ثم أتاه الآخر حتى إذا أخذ بيده ليبايعه ، قال : يا رسول الله ، أرأيت من لم يرك وآمن بك وصدقك واتبعك ماذا له ؟ قال : طوبى له ، ثم طوبى له** » .

باب أي التابعين خير

مسلم[(٤)] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد بن مثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قال إسحاق : أبنا . وقال الآخران : ثنا معاذ بن هشام ،

---

(١) من « شرح المشكل » .

(٢) كشف الأستار (٣/ ٢٩٠ رقم ٢٧٦٩) .

(٣) من « الكشف » وهو مترجم في الكنى من تهذيب الكمال (٣٤ / ٣٩) وذكر له هذا الحديث .

(٤) (٤/ ١٩٦٩ رقم ٢٥٤٢) .

حدثني أبي ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن أسير بن جابر قال : « كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم : أفيكم أويس بن عامر؟ حتى أتى على أويس ، فقال : أنت أويس بن عامر ، قال : نعم . قال : من مراد ثم من قرن؟ قال : نعم . قال : فكان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم ؟ قال : نعم . قال : ألك والدة ؟ قال : نعم . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن ، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم ، له والدة هو بها بر ، لو أقسم على الله لأبره ، فإن استطعت أن [يستغفر][1] لك فافعل . فاستغفر لي . فاستغفر له ، فقال له عمر : أين تريد ؟ قال: الكوفة . قال : ألا أكتب لك إلى عاملها . قال : أكون في غبراء الناس أحب إليّ . قال : فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرافهم فوافق عمر ـ رضي الله عنه ـ فسأله عن أويس ، قال : تركته رث البيت ، قليل المتاع . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد / ثم من قرن كان [٦/ق ١٥٥ ـ ب] به برص فبرأ منه إلا موضع درهم ، له والدة هو بها بر ، لو أقسم على الله لأبره ، فإن استطعت أن [يستغفر][1] لك فافعل . فأتى أويسًا (فقال : استغفر [لي][2] . فقال : أنت أحدث عهدًا بسفر صالح فاستغفر لي)[3] . قال : لقيت عمر؟ قال : نعم. فاستغفر له ففطن له الناس ، فانطلق على وجهه . قال أسير : وكسوته بردة فكان كلما رآه إنسان قال : من أين لأويس هذه البردة ؟ » .

في بعض طرق هذا الحديث : « لا يدع باليمن غير أم [له][4] » .

مسلم[5] : حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى قالا : حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أسير ابن جابر ، عن عمر بن الخطاب قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن

(١) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « يغفر » وهو خطأ .
(٢) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « لك » وهو وهم .
(٣) ما بين القوسين كرر في « الأصل » .
(٤) من الصحيح .
(٥) (٤/ ١٩٦٨ رقم ٢٥٤٢) .

خير التابعين رجل يقال له : أويس ، وله والدة ، وكان به بياض ، فمروه فليستغفر لكم » .

باب فضل أمة محمد ﷺ

البزار : حدثنا إبراهيم بن إسحاق[(١)] قرابة أحمد بن منيع ، ثنا الحسن بن سوار ثنا الليث ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي [حلبس][(٢)] يونس بن ميسرة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : سمعت أبا القاسم ﷺ يقول : « **إن الله قال لعيسى ابن مريم : إني باعث من بعدك أمة ، إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا ، وإن (أصابوا)[(٣)] ما يكرهون احتسبوا وصبروا ، ولا حلم ولا علم . قال: يا رب ، كيف هذا ولا حلم ولا علم ؟! قال : أعطيهم من حلمي وعلمي** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا من رواية أبي الدرداء بهذا الإسناد عن النبي ﷺ .

ومعاوية بن صالح ثقة ، ويونس بن ميسرة بن [حلبس][(٢)] ثقة من أهل الشام من عُبادهم يجمع حديثه . وإسناده حسن .

الترمذي[(٤)] : حدثنا حسين بن يزيد الطحان الكوفي ، ثنا محمد بن فضيل ، عن ضرار بن مُرَّة ، عن محارب بن دثار ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **أهل الجنة عشرون ومائة صف ، ثمانون منها من هذه الأمة ، وأربعون من (هذه)[(٥)] الأمم** »[(٦)] .

---

(١) كذا في « الأصل » ، وفي حاشية « الأصل » : « صوابه : إسحاق بن إبراهيم وهو من شيوخ البخاري وهو . . . صدوق . . . » .
قلت : هو إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن منيع البغوي أبو يعقوب الملقب بلؤلؤ ويقال : يؤيؤ ، وهو ابن عمّ أحمد بن منيع . تهذيب الكمال (٢/ ٣٦٦) .

(٢) من ترجمة يونس في تهذيب الكمال (٣٢/ ٥٤٤) وغيره ، ووقع في « الأصل » : «حليش » كذا .

(٣) هكذا في « الأصل » ، ولعل الصواب : « أصابهم » .

(٤) (٤/ ٦٨٣ رقم ٢٥٤٦) .

(٥) في « الجامع » : « سائر » .

(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٣٤ رقم ٤٢٨٩) .

قال : هذا حديث (صحيح)[١] .

[٦/ق١٥٦ـ أ]

/ باب أي القرون خير

البخاري[٢] : حدثنا محمد بن كثير، أبنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم، عن عبيدة ، عن عبد الله أن النبي ﷺ قال: « **خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم، (ثم الذين يلونهم)[٣] ، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته . قال: قال إبراهيم : وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار** »[٤] .

مسلم[٥] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة، عن السدي ، [عن عبد الله البهي][٦] ، عن عائشة قالت : « **سأل رجل النبي ﷺ : أي الناس خير ؟ قال : القرن الذي أنا فيه ، ثم الثاني ، ثم الثالث** » .

البزار[٧] : حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ، وأحمد بن منصور ـ واللفظ لمحمد ـ قالا : ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا نافع بن يزيد ، حدثني أبو عقيل زهرة ابن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله اختار أصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين ، واختار لي من أصحابي أربعة ـ يعني : أبا بكر وعمر وعثمان وعليا ـ رحمهم الله ـ فجعلهم أصحابي . وقال : في أصحابي كلهم خير ، واختار أمتي على الأمم ، واختار أمتي أربع قرون : الأول والثاني والثالث والرابع** » .

---

(١) في الجامع : « حسن » .

(٢) (٧ / ٥ رقم ٣٦٥١) .

(٣) كررت مرة ثالثة في « الأصل » ، ولا أثر لذلك في السلطانية (٥/ ٢٥٩) ولا في كلام الحافظ ابن حجر في الفتح ، فالظاهر أنها وهم ، والله ـ تعالى ـ أعلم .

(٤) رواه مسلم (٤/ ١٩٦٢ رقم ٢٥٣٣) والترمذي (٥/ ٦٩٥ رقم ٣٨٥٩) والنسائي في الكبرى (٣/ ٤٩٤ رقم ٦٠٣١) وابن ماجه (٢/ ٧٩١ رقم ٢٣٦٢) .

(٥) (٤/ ١٩٦٥ رقم ٢٥٣٦) .

(٦) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (١١ /٤٧٢ رقم ١٦٢٩٢) ، وسقط من «الأصل » .

(٧) كشف الأستار (٣/ ٢٨٨ رقم ٢٧٦٣) .

قال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن (رسول الله ﷺ)[1] إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد[2] . انتهى كلام أبي بكر .

عبد الله بن صالح هذا هو أبو صالح كاتب الليث ، قال عبد الملك بن شعيب ابن الليث : عبد الله بن صالح ثقة مأمون ، كان يحدث بحضرة أبي . وقال أبو حاتم : أبو صالح كاتب الليث مصري صدوق أمين ما علمته .

باب ما جاء في ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل

البزار : حدثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة إلا أبو معاوية ، ولا رواه عن أبي معاوية مسنداً إلا أبو سعيد .

البخاري[3] : / حدثني محمد بن أبي بكر ، ثنا فضيل بن سليمان ، ثنا موسى ، ثنا سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر « **أن النبي ﷺ لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبي ﷺ الوحي ، فقدمت إلى النبي ﷺ سُفرة فأبى أن يأكل منها ثم قال زيد : لست آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه . وأن زيد بن عمرو بن نفيل كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول : الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء ماء ، وأنبت لها من الأرض، ثم تذبحونها على غير اسم الله ! إنكاراً لذلك وإعظامًا له** »[4] . [٦/ق١٥٦-ب]

البزار[5] : حدثنا بشر بن خالد العسكري ، ثنا أبو أسامة ، حدثنا محمد بن

---

(١) في الكشف بدلا منه « جابر » .

(٢) زاد في « الكشف » : « ولم يشارك عبد الله بن صالح في روايته هذه عن نافع بن يزيد أحد نعلمه » .

(٣) (٧ / ١٧٦ رقم ٣٨٢٦) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٥٥ رقم ٨١٨٩) .

(٥) البحر الزخار (٤/ ١٦٥ رقم ١٣٣١) .

عمرو ، عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن أسامة بن زيد ، عن أبيه زيد بن حارثة قال : « خرجت مع رسول الله ﷺ وهو مُردِفي في يوم [حار][1] من أيام مكة ومعنا شاة فذبحناها وأصلحناها ، فجعلناها في سُفرة فلقيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيًّا كلٌّ واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية، فقال النبي ﷺ: يا زيد - يعني زيد بن عمرو - ما لي أرى قومك قد شنفوا لك ؟ قال : والله يا محمد إن ذلك لغير ترة لي فيهم ، ولكن خرجتُ أطلب هذا الدين حتى أقدم على أحبار خيبر ، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، فقلت : ما هذا الدين الذي أبتغي ! فخرجت حتى أقدم على أحبار الشام فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، فقلت: ما هذا الدين الذي أبتغي ! فقال رجل : إنك لتسأل عن دين ما تعلم أحدًا يعبد الله به إلا شيخ بالجزيرة . فخرجت حتى أقدم عليه ، فلما رآني قال : إن جميع من رأيت في ضلال فمن أين أنت ؟ قلت : أنا من أهل بيت الله ، من أهل الشوك والقرظ . قال : إن الذي تطلب قد ظهر ببلدك ، قد بعث نبي ، قد طلع نجمه . فلم أحس بشيء [بعد][1] يا محمد . قال : فقرب إليه السُّفرة فقال : ما هذا ؟ قال : شاة ذبحناها لنصب من هذه الأنصاب . قال : ما كنت لآكل شيئًا ذُبح لغير الله . وتفرَّقا ، قال زيد بن حارثة : فأتى النبي ﷺ البيت وأنا معه فطاف به ، وكان عند البيت صنمان أحدهما من نحاس ، يُقال لأحدهما يساف وللآخر نائلة ، وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما . فقال النبي ﷺ : لا تمسحهما فإنهما رجس . / قال : فقلت [٦/ق١٥٧-أ] في نفسي : لأمسحنهما حتى أنظر ما يقول ، فمسحتهما فقال : يا زيد ، ألم تنهه ؟ قال : وأنزل على النبي ﷺ . قال : ومات زيد بن عمرو ، فقال النبي ﷺ : يُبعث أُمَّةً وحده »[2] .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا زيد بن حارثة بهذا الإسناد .

---

(١) من « البحر » .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٥٤ رقم ٨١٨٨) .

باب فضل قريش

البزار[1] : حدثنا محمد بن عبد الملك ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه ، عن جده « **أن رسول الله ﷺ قال لعمر : اجمع لي قومك . فجمعهم عمر عند بيت رسول الله ﷺ ثم دخل عليه ، فقال : يا رسول الله ، أُدخلهم عليك أو تخرج إليهم ؟ فقال : بل أخرج إليهم . قال : فأتاهم ، فقال : هل فيكم أحد من غيركم ؟ [قالوا]**[2] : [**نعم**][3] ، **فينا** [**حلفاؤنا**][4] ، **وفينا أبناء (أخواتنا)**[5] ، **وفينا موالينا . فقال** : [**حلفاؤنا**][4] **منا ، وبنو** [**أخواتنا**][6] [**منا**][3] ، **وموالينا منا ، وأنتم (لا)**[7] **تسمعون ، إن أوليائي منكم المتقون . فإن كنتم أولئك فذاك وإلا فانظروا أن لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالأثقال فيعرض عنكم . ثم رفع يديه فقال : يا أيها الناس ، إن قريشًا أهل أمانة ، فمن بغاهم العواثر أكبه الله بمنخريه . قالها ثلاثًا**» .

وهذا الحديث لا نعلم يرويه بهذا اللفظ إلا رفاعة بن رافع ، وهذا الطريق عنه من حسان الأسانيد التي تُروى في ذلك .

البزار[8] : حدثنا محمد بن صدران ، أبنا أبو بكر الحنفي ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن عبد الرحمن بن أزهر ، عن جبير بن مطعم ، أن النبي ﷺ قال : « **للقرشي قوة الرجلين من غير قريش . قيل: ما أراد بذلك ؟ قال : في نبل الرأي** » .

---

(١) البحر الزخار (٩ / ١٧٦ رقم ٣٧٢٥) .

(٢) من « البحر » وفي « الأصل » : « قال » .

(٣) من « البحر » .

(٤) من « البحر » أوله مهملة ، وفي « الأصل » بالمعجمة وهو تصحيف .

(٥) من « البحر » وهو بالمثناة بعد الألف على التأنيث ، وفي « الأصل » : بالنون بدلا منها على التذكير ، وهو خطأ وسيأتي في « البحر » : « بنو أختنا » .

(٦) في « الأصل » : « إخواننا » وفي البحر : « أختنا » والأقرب في هذا الموضع ما أثبته .

(٧) في البحر : « ألا » .

(٨) البحر الزخار (٨ / ٣٢٩ رقم ٣٤٠٢) .

أبو بكر بن أبي شيبة[1] : عن عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سهل بن أبي [حَثْمة][2] الأنصاري ، أن رسول الله ﷺ قال : « **تعلموا من قريش ولا تعلموها ، وقدموا قريشًا ولا تؤخروها ، فإن للقرشي قوة الرجلين من غير قريش** » .

قال الزهري : يقولون في نبل الرأي .

[٦/ق ١٥٧ ـ ب] **مسلم**[3] : حدثنا / ابن أبي عمر ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . وعن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **خير نساء ركبن الإبل ـ قال أحدهما : صالح نساء قريش . وقال الآخر : نساء قريش ـ أحناه على يتيم في صغره ، وأرعاه على زوج في ذات يده** »[4] .

الترمذي[5] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو يحيى الحماني ، عن الأعمش ، عن طارق بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **اللهم أذقت أول قريش نكالا ، فأذق آخرهم نوالا** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

باب فضل الأنصار

مسلم[6] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا إسماعيل ـ يعني ابن علية ـ عن عبد العزيز ـ وهو ابن صهيب ـ عن أنس « **أن النبي ﷺ رأى صبيانًا ونساء مقبلين من عرس ، فقام نبي الله ﷺ ممثلا ، فقال : اللهم أنتم من أحبِّ الناس إليَّ ، اللهم**

---

(١) (٦ / ٤٠٥ رقم ٣٢٣٧٦) .

(٢) من « المصنَّف » وترجمة سهل في غير مصدرٍ ، وفي « الأصل » : « خيثمة » وهو تصحيف .

(٣) (٤/ ١٩٥٨ رقم ٢٥٢٧) .

(٤) رواه البخاري (٩ / ٤٢١ رقم ٥٣٦٥) .

(٥) (٥ / ٧١٥ رقم ٣٩٠٨) .

(٦) (٤/ ١٩٤٨ رقم ٢٥٠٨) .

أنتم من أحبِّ الناس إليَّ ـ يعني الأنصار » .

قال مسلم[1] : وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار ، جميعًا عن غندر . قال ابن المثنى : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن هشام بن زيد قال : سمعت أنس بن مالك يقول : «**جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ . قال : فخلا بها** رسول الله ﷺ . **قال : والذي نفسي بيده إنكم لأحب الناس إليَّ ـ ثلاث مرات**»[2] .

مسلم[3] : حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن المثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر ، أبنا شعبة ، سمعت قتادة يحدث ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إن الأنصار كَرِشي وعيبتي ، وإن الناس سيكثرون ويقلون ، فاقبلوا من محسنهم واعفوا عن مسيئهم** »[4] .

البزار[5] : حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا يونس بن بكير ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن عبد الله بن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه ، عن أبي حميد الساعدي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن لكل نبي عيبة ، وعيبتي هذا الحي من الأنصار** ... » وذكر باقي الحديث .

وقال أيضًا : حدثنا محمد بن معمر ، ثنا أبو داود ، ثنا طالب بن حبيب ، عن عبد الرحمن [بن][6] جابر بن عبد الله ، عن أبيه « **أنه خرج يوم الحرَّة فنكبت قدمه ، فقال : تعس من أخاف رسول الله ﷺ / ثم قال : قال رسول الله ﷺ** : [٦/ق ١٥٨ ـ أ]

---

(١) (٤/ ١٩٤٨ رقم ٢٥٠٩) .

(٢) رواه البخاري (٧/ ١٤٢ رقم ٣٧٨٦ وطرفاه في : ٥٢٣٤ ، ٦٦٤٥) والنسائي في الكبرى (٥/ ٨٧ رقم ٨٣٢٩) .

(٣) (٤/ ١٩٤٩ رقم ٢٥١٠) .

(٤) رواه البخاري (٧/ ١٥١ رقم ٣٨٠١) والترمذي (٥/ ٧١٥ رقم ٣٩٠٧) والنسائي (٥/ ٨٧ رقم ٨٣٢٥) .

(٥) البحر الزخار (٩ / ١٦٧ رقم ٣٧١٦) .

(٦) في « الأصل » : « عن » خطأ ، كما يعلم من ترجمة طالب من تهذيب الكمال (١٣ / ٣٥٣) وقوله في الإسناد : « عن أبيه » يعني به : جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ وهو والد عبد الرحمن . وسيأتي على الصواب في التعليق على الحديث .

من أخاف هذا الحي من الأنصار فقد أخاف ما بين هذين ـ يعني جنبيه » .

تفرد به عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه .

وقال أيضًا : حدثني يحيى بن حبيب ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا هشام بن حسان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن النبي ﷺ قال : « **ما ضرَّ امرأة نزلت بين بيتين من الأنصار ، أو نزلت بين أبويها** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام بن عروة إلا هشام بن حسان ، ولا عن هشام بن حسان إلا روح بن عبادة ، ولا نعلم أحدًا [حَدَّث][1] به ممن لا يرد عليه إلا يحيى بن حبيب وأحمد ، ورواه جماعة غيرهما فكذبوا فيه .

البزار[2] : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو داود ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه .

وحدثناه[3] يوسف بن موسى ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا ابن أبي ذئب ، بهذا الإسناد .

قال أبو داود في حديثه : « **كنا عند النبي ﷺ فقال : أتاكم أهل اليمن كأنهم قطعة السحاب خيار أهل الأرض . فقال رجل من الأنصار : إلا نحن ؟ فقال : إلا أنتم ـ كلمة خفيفة** » .

وقال يزيد بن هارون في حديثه : « **كنا مع رسول الله ﷺ في مسيرٍ له فقال : يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خير من في الأرض . فقالَ رجل من الأنصار : إلا نحن . فسكت ، فأعادها ثلاثًا : إلا نحن يا رسول الله ﷺ . فقال كلمة ضعيفة : إلا نحن** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم لجبير بن مطعم طريقًا إلا هذا الطريق .

---

(١) في « الأصل » : « أحدث » خطأ .

(٢) البحر الزخار (٨ / ٣٥١ رقم ٣٤٢٨) .

(٣) البحر الزخار (٨ / ٣٥١ رقم ٣٤٢٩) .

باب الدعاء للأنصار

مسلم[١] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قالا : ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ: « **اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار ، وأبناء أبناء الأنصار**»[٢] .

البزار[٣] : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، وبشر بن آدم ، قالا : ثنا زيد ابن الحباب ، حدثنا [هشام][٤] بن هارون الأنصاري ، حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **اللهم اغفر للأنصار ، ولذراري الأنصار ، ولذراري / ذراريهم ، ولجيرانهم** » . [٦/ ق ١٥٨ ـ ب]

قال : وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه عن رفاعة بن رافع إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وإسناده حسن .

الطحاوي[٥] : حدثنا علي بن شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني ، عن [أبي بكر بن أنس][٦] قال : « **كتب زيد بن أرقم إلى أنس بن مالك يعزيه بمن أصيب من ولده وقومه يوم الحرة ، وكتب إليه : أبشرك ببشرى من الله ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : اللهم اغفر للأنصار ، ولأبناء الأنصار ، ولأبناء أبناء الأنصار ، ولنساء الأنصار ، ولنساء أبناء الأنصار ، ولنساء أبناء أبناء الأنصار** » .

البخاري[٧] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا غندر ، ثنا شعبة ، عن عمرو ،

---

(١) (٤ / ١٩٤٨ رقم ٢٥٠٦) .
(٢) رواه الترمذي (٥ / ٧١٣ رقم ٣٩٠٢) .
(٣) البحر الزخار (٤ / ١٨٥ رقم ٣٧٣٤) .
(٤) من « البحر » وهو مترجم في « تهذيب الكمال » (٣٠ / ٢٦١) وغيره ، ووقع في «الأصل » : « هاشم » وهو وهم .
(٥) شرح مشكل الآثار (١٥ / ١٢ رقم ٥٨١٣) .
(٦) من « شرح المشكل » وترجمة أبي بكر بن أنس في « تهذيب الكمال » (٣٣ / ٨٥) وفيها روايته عن أبيه أنس وزيد بن أرقم وغيرهما ، وعنه ثابت البناني وغيره . ووقع في «الأصل » : « أبي بكر عن ابن أنس » وهو وهم .
(٧) (٧ / ١٤٣ رقم ٣٧٨٧) .

سمعت أبا حمزة ، عن زيد بن أرقم قال : « **قالت الأنصار : يا رسول الله ، لكل نبي أتباع وإنا قد اتبعناك فادع الله أن يجعل أتباعنا مِنَّا . فدعا به ، فَنَميتُ ذلك إلى ابن أبي ليلى فقال : قد زعم ذلك زيد** » .

باب الوصية بالأنصار

البخاري[١] : حدثني (محمد)[٢] بن يحيى أبو علي ، ثنا شاذان أخو عبدان ، ثنا أبي ، أبنا شعبة بن الحجاج ، عن هشام بن زيد ، سمعت أنس بن مالك يقول : «**مر أبو بكر والعباس بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون [فقال]**[٣] : ما **يبكيكم ؟ قالوا : ذكرنا مجلس النبي ﷺ منا . فدخل على النبي ﷺ فأخبره بذلك، قال : فخرج النبي ﷺ وقد عصب على رأسه حاشية بُرد ، قال : فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أوصيكم بالأنصار فإنهم كَرِشي وعَيبتي ، وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم ، فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم** »[٤] .

البخاري[٥] : حدثنا إسماعيل بن أبان ، ثنا ابن الغسيل ، ثنا عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **صعد النبي ﷺ المنبر ـ وكان آخر مجلس جلسه ـ متعطفًا ملحفة على منكبيه وقد عصب رأسه بعصابة دسمة ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ، إليَّ فثابوا إليه ، ثم قال : أما بعد ، فإن هذا الحي من الأنصار يقلون ويكثر الناس ، فمن ولي شيئًا من أمة محمد فاستطاع أن يضر فيه أحدًا أو ينفع فيه أحدًا فليقبل [من]**[٦] **محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم** »[٧] .

---

(١) (٧ / ١٥١ رقم ٣٧٩٩) .

(٢) في المتن المطبوع مع « الفتح » : « محمود » خطأ .

(٣) من « الصحيح » ، وفي « الأصل » : « فقالوا » .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٩١ رقم ٨٣٤٦) .

(٥) (٢/ ٤٦٩ رقم ٩٢٧) .

(٦) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « عن » .

(٧) رواه الترمذي في الشمائل (رقم ١١١) مختصراً .

حدثنا[1] أبو نعيم / حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن غسيل ، بهذا الإسناد [٦/ق ١٥٩-أ] وهذا الحديث وقال فيه : « **فإن الناس يكثرون ويقل الأنصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام** » .

الترمذي[2] : حدثنا الحسين بن حريث ، ثنا الفضل بن موسى ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « **ألا إن عيبتي التي آوي إليها أهل بيتي ، وإن كَرِشي الأنصار ، [فاعفوا][3] عن مسيئهم ، واقبلوا من محسنهم** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

باب ما جاء فيمن يبغض الأنصار

مسلم[4] :حدثنا عبيد الله بن معاذ ،حدثنا أبي ، ثنا شعبة ،عن عدي بن ثابت قال : سمعت البراء يحدث عن النبي ﷺ « **أنه قال في الأنصار : لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق، فمن أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله**»[5] .

قال شعبة : قلت لعدي : سمعته من البراء ؟ قال : إياي [حَدَّث][6] .

قال مسلم[7] : حدثنا قتيبة ، ثنا يعقوب - يعني ابن عبد الرحمن القاريٍّ - عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر** »[8] .

---

(١) البخاري (٦/ ٧٢٦ رقم ٣٦٢٨) .
(٢) (٥ / ٧١٤ رقم ٣٩٠٤) .
(٣) من « الجامع » وفي « الأصل » : « فاقبلوا » وهو وهم .
(٤) (١/ ٩٢ رقم ٧٥) .
(٥) رواه البخاري (٧/ ١٤١ رقم ٣٧٨٣) والترمذي (٥/ ٧١٢رقم ٣٩٠٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٨٨ رقم ٨٣٣٤) وابن ماجه (١/ ٥٧ رقم ١٦٣) .
(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « حديث » كذا .
(٧) (١/ ٨٦ رقم ٧٦) .
(٨) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٨٦ رقم ٨٣٢٣) .

باب أي قبائل الأنصار خير

مسلم[1] : حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار - واللفظ لابن مثنى - قالا : ثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك ، عن أبي أُسيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **خير دور الأنصار بنو النجار ، ثم بنو عبد الأشهل ، ثم بنو الحارث بن الخزرج ، ثم بنو ساعدة ، وفي كل دور الأنصار خير . فقال سعد : ما أرى رسول الله ﷺ إلا قد فضل علينا . فقيل : قد فضلكم على كثير** »[2] .

مسلم[3] : حدثني عمرو الناقد وعبد بن حميد قالا : ثنا يعقوب - وهو ابن إبراهيم بن سعد - ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب قال : قال أبو سلمة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، سمعا أبا هريرة يقول : « **قال رسول / الله ﷺ وهو في مجلس عظيم من المسلمين : أحدثكم بخير دور الأنصار ؟ قالوا: نعم يا رسول الله . قال رسول الله ﷺ : بنو عبد الأشهل . قالوا : ثم من يا رسول الله؟ قال : ثم بنو النجار . قالوا : ثم من يا رسول الله ؟ قال : ثم بنو الحارث بن الخزرج . قالوا : ثم من يا رسول الله ؟ قال . ثم بنو ساعدة . قالوا : ثم من يا رسول الله ؟ قال : ثم في كل دور الأنصار خير ، فقام سعد بن عبادة مغضبًا ، فقال : أنحن آخر الأربع . حين سمى رسول الله ﷺ دارهم ، فأراد كلام رسول الله ﷺ . فقال له رجال من قومه : اجلس ، ألا ترضى أن سمى رسول الله ﷺ داركم في الأربع ، فمن ترك فلم يسم أكثر ممن سمَّى . فانتهى سعد بن عبادة عن كلام رسول الله ﷺ** »[4] . [٦/ق ١٥٩ - ب]

باب فضل الأشعريين

مسلم[5] : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ثنا أبو أسامة ، ثنا بريد ، عن

---

(١) (٤/ ١٩٤٩ رقم ٢٥١١) .

(٢) رواه البخاري (٧/ ١٤٤ رقم ٣٧٨٩) والترمذي (٥ / ٧١٦ رقم ٣٩١١) والنسائي في الكبرى (٥/ ٩٠ رقم ٨٣٣٩) .

(٣) (٤/ ١٩٥١ رقم ٢٥١٢) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٩٠ رقم ٨٣٤٣) .

(٥) (٤/ ١٩٤٤ رقم ٢٤٩٩) .

أبي بردة ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « **إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل ، [وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل]**[١] **، وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ، ومنهم حكيم إذا لقي الخيل ـ أو قال : العدو ـ قال لهم : إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم** »[٢] .

النسائي[٣] : أخبرنا موسى بن عبد الرحمن ، حدثنا أبو أسامة ، حدثني بريد ابن عبد الله بن أبي بردة ، عن جده أبي بردة ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية ، فهم مني وأنا منهم** »[٤] .

أبو بكر بن أبي شيبة[٥] : حدثنا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : « **يقدم [عليكم]**[٦] **قوم هم أرق أفئدة . فقدم الأشعريون وفيهم أبو موسى الأشعري فجعلوا يرتجزون ويقولون :**

غدًا [نلقى][٧] **الأحبة محمدًا وحزبه** » .

باب فضل أهل اليمن

الترمذي[٨] : / حدثنا عبد الله بن أبي زياد ، ثنا أبو الوليد ، ثنا عمران القطان، عن قتادة ، عن أنس ، عن زيد بن ثابت « **أن النبي ﷺ نظر قبل اليمن فقال : اللهم أقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا** » . [٦/ق١٦٠-أ]

---

(١) من « الصحيح » .
(٢) رواه البخاري (٧ / ٥٥٤ رقم ٤٢٣٢) .
(٣) السنن الكبرى (٥ / ٢٤٧ رقم ٨٧٩٨) .
(٤) رواه البخاري (٥/ ١٥٣ رقم ٢٤٨٦) ومسلم (٤/ ١٩٤٤ رقم ٢٥٠٠) .
(٥) (٦ / ٣٨٩ رقم ٣٢٢٤٧) .
(٦) من « المصنف » .
(٧) من « المصنف » وفي « الأصل » : « نلتقي » .
(٨) (٥/ ٧٢٦ رقم ٣٩٣٤) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب[(١)] .

مسلم[(٢)] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوبًا وأرق أفئدة ، الإيمان (يماني)**[(٣)] **والحكمة يمانية ، رأس الكفر قبل المشرق** » .

قال مسلم[(٤)] : وحدثني عمرو الناقد وحسن الحُلواني قالا : ثنا يعقوب - وهو ابن إبراهيم بن سعد - ثنا أبي ، عن صالح ، عن الأعرج قال : قال أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ : « **أتاكم أهل اليمن هم أضعف قلوبًا ، وأرق أفئدة ، الفقه يمان ، والحكمة يمانية** » .

قال مسلم[(٥)] : وحدثنا أبو الربيع ، أبنا حماد ، ثنا أيوب ، ثنا محمد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « [**جاء**][(٦)] **أهل اليمن هُم أرق أفئدة ، الإيمان يمان ، والفقه يمان ، والحكمة يمانية** » .

البزار[(٧)] : حدثنا محمد بن مسكين ، ثنا عبد الله بن يوسف ، [ثنا عبد الله بن سالم][(٨)] ، ثنا إبراهيم بن سليمان الأفطس ، حدثنا الوليد بن عبد الرحمن ، عن

---

(١) تتمته في « الجامع » : لا نعرفه من حديث زيد بن ثابت إلا من حديث عمران القطان .

(٢) (١/ ٧٣ رقم ٥٢/ ٩٠) .

(٣) في « الصحيح » : « يمان » .

(٤) (١/ ٧٢ رقم ٥٢/ ٨٤) .

(٥) (١/ ٧١ رقم ٥٢/ ٨٢) .

(٦) من « الصحيح » .

(٧) البحر الزخار (٩ / ١٥٠ رقم ٣٧٠٢) .

(٨) من « البحر » ويؤيده ما في ترجمة إبراهيم بن سليمان الأفطس من تهذيب الكمال (١٠١/٢) ، وترجمة عبد الله بن يوسف وهو التنيسي منه (١٦/ ٣٣٣) . فيظهر سقوط ذكر «عبد الله بن سالم» من « الأصل » .

جبير بن نفير ، عن سلمة بن نفيل قال : « **قال رجل : يا رسول الله ، بوهي بالخيل وألقي السلاح وزعموا أن لا قتال . فقال رسول الله ﷺ : كذبوا ، الآن (جاء)**[١] **القتال لا يزال من أمتي أمة قائمة على الحق ظاهرة . وقال وهو مول ظهره إلى اليمن: إني أجد نفس الرحمن من هاهنا ، ولقد أوحي إلى أني (مكفوت)**[٢] **غير ملبث و(لتبعنني)**[٣] **(أفناد)**[٤] **والخيل معقود في نواصيها الخير [إلى يوم القيامة]**[٥] **، وأهلها [معانون]**[٦] **عليها »**[٧] [٨] .

إبراهيم بن سليمان لا بأس به ، روى عنه يحيى بن حمزة ، ومحمد بن شعيب وغيرهما .

باب من لم ينسب اليمن إلى إسماعيل ﷺ

الطحاوي[٩] : حدثنا ابن أبي داود، ثنا أصبغ بن الفرج ، ثنا علي بن عابس، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عبد الله قال : « **كان على عائشة محرر من ولد إسماعيل / فقدم سبي من بلعنبر ، فأمرها النبي ﷺ أن** [٦/ق ١٦٠-ب] **تعتق منهم [وقال :]**[١٠] **من كان عليه رقبة من ولد إسماعيل ؛ فلا يعتق من حمير أحدًا »** .

---

(١) في « البحر » : « حان » .
(٢) إشارة إلى الموت والضم إلى القبر . النهاية (٤ / ١٨٤) وفي « البحر » : « كفوف » وهو خطأ .
(٣) في « البحر » : « لتتبعني » .
(٤) في حاشية « الأصل » : « أفناد بالدال المهملة بمعنى أفذاذ بالمعجمتين » .
(٥) من « البحر » .
(٦) من « البحر » وفي « الأصل » : « معاثون » كذا .
(٧) قال البزار : وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه بهذه الألفاظ إلا سلمة بن نفيل ، وهذا أحسن طريقًا يروى في ذلك عن سلمة ، ورجاله رجال معروفون من أهل الشام مشهورون إلا إبراهيم بن سليمان الأفطس .
(٨) رواه النسائي في الكبرى (٣/ ٣٥ رقم ٤٤٠١) .
(٩) شرح مشكل الآثار (١٠/ ٥٧ رقم ٣٩١٥) .
(١٠) من شرح المشكل وفي « الأصل » : « كان » خطأ .

قال[١] : وحدثنا ابن أبي داود ، ثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن شعبة ، عن عبيد بن حسن ، عن ابن معقل قال : « **كان على عائشة ـ رضي الله عنها ـ محرر من بني إسماعيل ، فقدم على النبي ﷺ سبي من خولان ، فقال النبي ﷺ : لاتعتقي من هؤلاء ، وأعتقي من سبي بلعنبر وبني الحيان** » .

هذا الحديث أصح من الأول ، وعلي بن عابس يضعف .

باب ذكر غفار وأسلم

مسلم[٢] : حدثني حسين بن حريث ، ثنا الفضل بن موسى ، عن خثيم بن عراك ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **أسلم سالمها الله ، وغفار[٣] غفر الله لها ، أما إني [لم][٤] أقلها ، ولكن قالها الله ـ عز وجل** » .

باب ذكر مُزينة وجُهينة وأشجع وبني عبد غطفان

مسلم[٥] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا يزيد ـ وهو ابن هارون ـ أبنا أبو مالك الأشجعي ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب قال : قال رسول الله ﷺ : «**الأنصار ومزُينة وجُهينة و(غطفان)[٦] وأشجع ومن كان من بني عبد الله موالي دون الناس ، والله ورسوله مولاهم** »[٧] .

وروى أبو عيسى الترمذي[٨] هذا الحديث عن أحمد بن منيع ، بإسناد مسلم، وقال : « **ومن كان من بني عبد الدار** » .

---

(١) شرح مشكل الآثار (١٠ / ٥٦ رقم ٣٩١٢) .

(٢) (٤/ ١٩٥٣ رقم ٢٥١٦) .

(٣) جودها في « الأصل » : « غفارٌ » وكتب في الحاشية : « السماع بالصرف والصواب عدمه» .

(٤) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « لا » ولا يتناسب مع الفعل المجزوم بعدها .

(٥) (٤/ ١٩٥٤ رقم ٢٥١٩) .

(٦) في الصحيح : « غفار » وكأنه الصواب .

(٧) رواه الترمذي (٥/ ٧٢٨ رقم ٣٩٤٠) .

(٨) (٥/ ٧٢٨ رقم ٣٩٤٠) .

ورواه ابن أبي شيبة ، عن يزيد بن هارون ، بهذا الإسناد وقال : « **ومن كان من بني كعب** » .

مسلم(١) : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا سفيان ، عن سعد ابن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **قريش والأنصار ومُزينة وجُهينة وأسلم وغفار وأشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله** »(٢) .

مسلم(٣) : حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار . قال ابن المثنى : ثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن / سعد بن إبراهيم قال : سمعت أبا سلمة [٦/ق١٦١-أ] يحدث ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : « **أسلم وغفار ومُزينة ومن كان من جُهينة - أو جهينة - خير من بني تميم وبني عامر والحليفين أسد وغطفان** » .

مسلم(٤) : حدثنا عمرو الناقد وحسن الحلواني وعبد بن حميد . قال عبد : أخبرني . وقال الآخران : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثنا أبي ، عن صالح، عن الأعرج قال : قال أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ : « **والذي نفس محمد بيده لغفار وأسلم ومزينة ومن كان من جهينة - أو قال : جهينة ومن كان من مزينة - خير عند الله يوم القيامة من أسد [وطيئ]**(٥) **وغطفان** » .

قال مسلم(٦) : وحدثني زهير بن حرب ويعقوب الدورقي قالا : حدثنا إسماعيل - يعنيان ابن عُلية - ثنا أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لأسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة - أو شيء من جهينة ومزينة - خير عند الله يوم القيامة من أسد وغطفان وهوازن وتميم** » .

---

(١) (٤/ ١٩٥٤ رقم ٢٥٢٠) .
(٢) رواه البخاري (٦/ ٦٢٦ رقم ٣٥١٢) .
(٣) (٤/ ١٩٥٥ رقم ٢٥٢١ / ١٩٠) .
(٤) (٤/ ١٩٥٥ رقم ٢٥٢١ / ١٩١) .
(٥) من « الصحيح » .
(٦) (٤/ ١٩٥٥ رقم ٢٥٢١ / ١٩٢) .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا غندر ، عن شعبة .

وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن [أبي][2] يعقوب قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي بكرة ، يحدث عن أبيه « **أن الأقرع بن حابس جاء إلى رسول الله ﷺ ، فقال : إنما بايعك سراق الحجيج من (غفار وأسلم ومزينة)[3] ـ وأحسب جُهينة . محمد الذي شك ـ فقال رسول الله ﷺ : أرأيت إن كان أسلم وغفار ومُزينة ـ وأحسب جُهينة ـ خيراً من بني تميم وبني عامر وأسد وغطفان [أخابوا][4] وخسروا ؟ فقال : نعم . فقال : والذي نفسي بيده إنهم لأخير منهم** »[5] .

وليس في حديث ابن أبي شيبة : محمد الذي شك .

وحدثني هارون بن عبد الله ، ثنا عبد الصمد ، حدثنا شعبة ، ثنا سَيِّدُ بني تميم محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي بهذا الإسناد مثله ، وقال : « **وجهينة** ». ولم يقل : « **أحسب** » .

قال مسلم[6] : وحدثنا نصر بن علي الجهضمي ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : « **أسلم وغفار ومزينة / وجُهينة خيرٌ من بني تميم ومن بني عامر والحليفين بني أسد وغطفان** » . [٦/ق١٦١ـب]

قال مسلم[7] : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ـ واللفظ لأبي بكر ـ

(١) (٤/ ١٩٥٥ رقم ٢٥٢٢) .

(٢) من « الصحيح » وهو محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب التميمي الضبي البصري ، ترجمته في تهذيب الكمال (٢٥/ ٥٧٤) وفيها روايته عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، وعنه شعبة .

(٣) هكذا في « الأصل » وفي « الصحيح » : « أسلم وغفار مزينة » .

(٤) من الصحيح ،وهو بالخاء المعجمة ، وفي « الأصل » : « أجابوا » بالجيم ، خطأ .

(٥) رواه البخاري (٦ / ٦٢٧ رقم ٣٥١٥ وأطرافه في : ٣٥١٦ ، ٦٦٣٥) والترمذي (٥/ ٧٣٣ رقم ٣٩٥٢) .

(٦) (٤/ ٢٦١ رقم ٢٥٢٢) .

(٧) (٤/ ٢٦٢ رقم ٢٥٢٢) .

قالا : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **أرأيتم إن كان جُهينة وأسلم وغفار خيراً من بني تميم وبني عبد الله بن غطفان وعامر بن صعصعة . ومدَّ بها صوته فقالوا : يا رسول الله ، فقد خابوا وخسروا . قال : فإنهم خير** » .

وفي رواية أبي [كريب][1] : « **أرأيتم إن كانت جُهينة ومزينة وأسلم وغفار** » .

باب ذكر طيئ وتميم

مسلم[2] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ، عن عامر ، عن عدي بن حاتم قال : « **أتيت عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فقال لي : إن أول صدقة بيضت وجه رسول الله ﷺ ووجوه أصحابه صدقة طيئ جئت بها إلى رسول الله ﷺ** » .

قال مسلم[3] : وحدثنا قتيبة ، ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن الحارث ، عن أبي زرعة قال : قال أبو هريرة : « **لا أزال أحب بني تميم من ثلاث سمعتهن من رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : هم أشد أمتي على الدجال . قال : وجاءت صدقاتهم ، فقال النبي ﷺ : هذه صدقات قومنا . قال : وكانت سبية منهم عند عائشة ، فقال رسول الله ﷺ : أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل** »[4] .

قال مسلم[5] : وحدثنا حامد بن عمر البكراوي ، ثنا [مسلمة][6] بن علقمة المازني ـ إمام مسجد داود ـ ثنا داود ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة قال : « **ثلاث**

---

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « بكر » واللفظ الأول هو لفظ أبي بكر كما نبه عليه مسلم ، فناسب أن يكون هذا لفظ أبي كريب .

(٢) (٤/ ٢٦٢ رقم ٢٥٢٣) .

(٣) (٤/ ٢٦٢ رقم ٢٥٢٥) .

(٤) رواه البخاري (٥/ ٢٠٢ رقم ٢٥٤٣ وطرفه في : ٤٣٦٦) .

(٥) (٤/ ٢٦٣ رقم ٢٥٢٥) .

(٦) من « الصحيح » وهو مترجم في تهذيب الكمال (٢٧/ ٥٦٥) وغيره وفي الأصل : « سلمة » خطأ .

خصال سمعتهن من رسول الله ﷺ في بني تميم لا أزال أحبهم بعدُ » وساق الحديث بهذا المعنى غير [أنه][1] قال : « **هم أشد الناس [قتالا]**[2] **في الملاحم** » ولم يذكر « **الدجال** » .

باب ذكر عبد القيس

البزار : حدثنا وهب بن يحيى بن زمام القيسي ، حدثنا محمد بن سواء ، ثنا شُبيل بن عَزرَة ، عن [أبي جمرة] [3] ، عن ابن / عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **خير أهل المشرق عبد القيس** » . [٦/ق ١٦٢ - أ]

باب ما جاء في دوس

الترمذي[4] : حدثنا بشر بن آدم ابن بنت أزهر السمان ، أبنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا أبو خلدة ، ثنا أبو العالية ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ممَّن أنت ؟ قال : من دوس . قال : ما كنت أرى أن من دوس أحداً فيه خير** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأبو خلدة اسمه خالد بن دينار ، وأبو العالية اسمه رفيع .

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : « **قدم الطفيل وأصحابه فقالوا : يا رسول الله ، إن دوساً كفرت وأبت فادع الله عليها . فقيل : هلكت . فقال : اهْدِ دوساً وائت بهم**» .

---

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « أنهم » .
(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « فقالا » كذا .
(٣) بالجيم والراء ، هو نصر بن عمران الضبعي ، كما في ترجمة شبيل من تهذيب الكمال (١٢/ ٣٧٣) وغيره ووقع في « الأصل » : بالحاء والزاي ، وهو تصحيف .
(٤) (٥/ ٦٨٥ رقم ٣٨٣٨) .
(٥) (٤/ ١٩٥٧ رقم ٢٥٢٤) .

باب ذكر النخع ولخم وجذام وقبائل غيرهم

قاسم بن أصبغ : حدثنا أحمد بن زهير ، ثنا يحيى بن عبد الحميد ، ثنا زكريا ابن عبد الله بن يزيد الصهباني ، عن أبيه ، [عن][1] زر بن حبيش ، عن عبد الله ابن مسعود قال : « **سمعت رسول الله ﷺ يثني على النخع حتى تمنيت أن أكون رجلا من النخع** » .

رواه **أبو بكر البزار** قال : حدثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن أبي زكريا ، ثنا زكريا بن عبد الله . . . فذكره .

أبو بكر بن أبي خيثمة ـ وهو أحمد بن زهير بن حرب ـ قال : ثنا منصور بن أبي مزاحم ، ثنا يحيى بن حمزة ، عن أبي حمزة العنسي ـ من أهل حمص ـ عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير وراشد بن سعد ، عن جبير بن نفير ، عن عمرو بن عَبَسَة قال : « **عرضت على رسول الله ﷺ الخيل وعنده عيينة بن بدر ، فقال رسول الله ﷺ : أنا أفرس بالخيل منك . فقال عيينة : إن تكن بالخيل أفرس مني فأنا أفرس بالرجال منك . قال : كيف ؟ قال : لأن خير الرجال إذا وضعوا السيوف على عواتقهم وعرضوا الرماح / على مناسج خيولهم رجال نجد . فقال رسول الله ﷺ : كذبت بل هم أهل اليمن ، والإيمان إلى لخم وجذام وعاملة ومأكول حمير خير من آكلها ، وحضرموت خير من بني الحارث . وسمى الأقوال والأقيال ، قال رسول الله ﷺ : لا قائل ولا كاهن ولا ملك إلا الله ، ولعن الله الملوك الأربعة جَمْدًا ومخْوشًا[2] ومشرحًا وأَبْضَعَة[3] وأختهم العَمَرَّدة . قال : وكانت تأتي المؤمنين إذا سجدوا فتركلهم برجلها . فقال رسول الله ﷺ : أمرني ربي أن ألعن قريشًا مرتين ولعنتهم** [٦/ق ١٦٢ ـ ب]

---

(١) سقطت من « الأصل » ، وأضفتها ليستقيم السياق ، وعبد الله مترجم في تهذيب الكمال (١٦ / ٣١٠) وفيه روايته عن زر بن حبيش .

(٢) في حاشية « الأصل » : « مخوشًا قيل الصواب فيه بالصاد المهملة ، وأبضعة قيل بالصاد المهملة . . . للأربعة ملوك قتلهم زياد بن لبيد الأنصاري في خلافة الصديق ـ رضي الله عنهما . . . » .

(٣) الكامل في التاريخ لابن الأثير (٢ / ٢٥٨) .

مرتين ، ثم أمرني أن أصلي عليهم فصليت عليهم مرتين ، أكثر القبائل في الجنة مذحج وأسلم وغفار ومُزينة وأخلاطهم من جهينة خير من أسد وتميم وهوازن وغطفان عند الله يوم القيامة ، وما أبالي أن يهلك الحيان كلاهما ، وبنو عُصَيَّة عصوا الله ، قبيلتان لا يدخل أحد منهم الجنة أبدًا : معاطس ومراطس » .

قال يحيى : وأخبرني هذا الحديث ثقة وقال : « **معادس وملاطس** » . وزعموا أنهما قبيلتان تاهتا في عام جدْب فانقطعتا في ناحية من الأرض لا يؤمل إليهما وذلك في الجاهلية .

باب ذكر الحبشة

البزار[1] : حدثنا الفضل بن يعقوب الجزري ورزق الله بن موسى قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن [عوسجة][2] ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال : « **لا خير في الحبشة ، إن شبعوا زنوا ، وإن [فيهم][3] لخصلتين : إطعام الطعام ، وبأسًا عند البأس** » .

أرسله غير واحد عن ابن عيينة ، عن عمرو ، عن [عوسجة][2] .

باب

قاسم بن أصبغ : حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا الهيثم بن خارجة والحوطي - وهو عبد الوهاب بن نجدة - قالا : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زُرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن كثير بن مُرَّة ، عن عتبة بن عبد السلمي ، أن رسول الله ﷺ قال : « **الخلافة في قريش ، و الحكم في الأنصار ، والدعوة في الحبشة ، / والجهاد والهجرة في المسلمين والمجاهدين** » . [٦/ق ١٦٣-أ]

---

(١) كشف الأستار (٣/ ٣١٦ رقم ٢٨٣٦) .

(٢) من « الكشف » وهو عوسجة المكي مولى ابن عباس ، ترجمته في تهذيب الكمال (٢٢/ ٤٣٤) وهو يروي عن ابن عباس ، وعنه عمرو بن دينار ، لم يزد عليهما المزي . ووقع في « الأصل » : « حوشبة » وهو تحريف .

(٣) من « الكشف » .

الترمذي[1] : حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا زيد بن حُباب ، ثنا معاوية بن صالح، ثنا أبو مريم الأنصاري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«الملك في قريش ، والقضاء في الأنصار ، والأذان في الحبشة ، والأمانة في [اليزد][2] ـ يعني اليمن »** .

رواه عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي مريم ، عن أبي هريرة . . . ولم يرفعه . قال : وهذا أصح .

الترمذي[3] : حدثنا بشر بن معاذ العقدي بصري ، ثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب ، أن رسول الله ﷺ قال: **« سام أبو العرب ، ويافث أبو الروم ، وحام أبو الحبش »** .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن . ويقال : يافث ويافت و(يفث)[4] .

باب ذكر أهل مصر وعمان وفارس

مسلم[5] : حدثني أبو الطاهر ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني حرملة .

وحدثني هارون بن سعيد ، ثنا ابن وهب ، ثنا حرملة ـ وهو ابن عمران التجيبي ـ عن عبد الرحمن بن شماسة المهري قال : سمعت أبا ذر يقول : قال رسول الله ﷺ: **« إنكم ستفتحون أرضًا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرًا؛ فإن لهم ذمة ورحمًا ، فإذا رأيتم رجلين يقتتلان في موضع لبنة فاخرج منها »** .

قال: فمرَّ بربيعة وعبد الرحمن [ابني][6] شرحبيل بن حسنة يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها .

---

(١) (٥ / ٧٢٧ رقم ٣٩٣٦) .
(٢) في « الجامع » : « الأزد » .
(٣) (٥ / ٧٢٥ رقم ٣٩٣١) .
(٤) في « الجامع » : « يفت » بالمثناة .
(٥) (٤/ ١٩٧٠ رقم ٢٥٤٣) .
(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « بن » خطأ .

قال مسلم[1] : وحدثني زهير بن حرب [وعبيد الله][2] بن سعيد قالا : ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي قال : سمعت حرملة المصري يحدث ، عن عبد الرحمن ابن شماسة ، عن أبي بَصرة ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنكم ستفتحون مصر ، وهي أرض يسمى فيها القيراط** » وذكر نحوه .

قال مسلم[3] : وحدثنا سعيد بن منصور ، ثنا مهدي بن ميمون ، عن أبي الوازع جابر بن عمرو الراسبي قال : سمعت أبا ذر يقول : « **بعث رسول الله ﷺ رجلا إلى حي من أحياء العرب ، فسبوه وضربوه ، فجاء إلى النبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : لو أن أهل عُمان أتيت ما سبوك (وما)**[4] **ضربوك** » .

[٦/ق ١٦٣ ـ ب] **قال / مسلم**[5] : وحدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز ـ يعني ابن محمد ـ عن ثور ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة قال : « **كنا جلوسًا عند النبي ﷺ إذ نزلت عليه سورة الجمعة ، فلما قرأ ﴿ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾**[6] **قال رجل: مَنْ هؤلاء يارسول الله ؟ فلم يراجعه النبي ﷺ حتى سأله مرة أو مرتين أو ثلاثًا . قال: وفينا سلمان الفارسي . قال : فوضع النبي ﷺ يده على سلمان ثم قال : لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء** »[7] .

مسلم[8] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن جعفر الجزري ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لو**

---

(١) (٤/ ١٩٧٠ رقم ٢٥٤٣) .

(٢) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (٩ / ١٩٢) وهو عبيد الله بن سعيد بن يحيى ابن بُرد أبو قدامة السرخسي نزيل نيسابور ، وهو مترجم في تهذيب الكمال (١٩/ ٥٠) ووقع في « الأصل » : « عبد الله » مكبر ، وهو تصحيف .

(٣) (٤/ ١٩٧١ رقم ٢٥٤٤) .

(٤) في « الصحيح » : « ولا » .

(٥) (٤/ ١٩٧٢ رقم ٢٥٤٦) .

(٦) الجمعة : ٣ .

(٧) رواه البخاري (٨ / ٥١٠ رقم ٤٨٩٧ وطرفه في : ٤٨٩٨)والترمذي (٥ / ٤١٣ رقم ٣٣١٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٧٥ رقم ٨٢٧٨) .

(٨) (٤/ ١٩٧٢ رقم ٢٥٤٦) .

كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس ـ أو قال : من أبناء فارس ـ حتى يتناوله» .

باب في الموالي

الطحاوي : حدثنا فهد بن سليمان ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، ثنا المنهال ، عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي بن أبي طالب قال : « **والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليضربنكم على الدين عَوْدًا كما ضربتموهم عليه بَدْءًا ـ يعني الموالي** » .

سمع عباد عليا ـ رضي الله عنه ـ وسمع المنهال من عباد ، ولا أعلم روى عن عباد غير المنهال .

باب ما ذكر من كذاب ثقيف ومبيرها

مسلم[1] : حدثنا عقبة بن مكرم العمي ، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، أنا الأسود بن شيبان ، عن أبي نوفل قال : « **رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة. قال : فجعلت قريش تمر عليه والناس ، حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه ، فقال : السلام عليك أبا خُبيب ، السلام عليك أبا خُبيب ، السلام عليك أبا خبيب ، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا ، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا ، أما والله لقدكنت أنهاك عن هذا ، أما والله إن كنتَ ما علمتُ صوامًا قوامًا وصولا للرحم ، أما والله لأمة أنت شرها لأمة خير. ثم نفذ عبد الله بن عمر ، فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله فأرسل إليه ، فأُنزل عن جِذْعه / فألقي في قبور اليهود ، ثم** [٦/ق ١٦٤ ـ أ] **أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر ـ رضي الله عنها ـ فأبت أن تأتيه ، فأعاد عليها الرسول لتأتيني أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك . قال : فأبت وقالت : والله لا آتيك حتى تبعث إليَّ من يسحبني بقروني . قال : فقال : أروني سبتيَّ . فأخذ نعليه ثم انطلق يتوذَّفُ حتى دخل عليها فقال : كيف رأيتني صنعتُ بعَدوِّ الله . قالت : رأيتك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك ، بلغني أنك تقول له : يا ابن ذات**

---

(١) (٤/ ١٩٧١ رقم ٢٥٤٥) .

النطاقين . أنا والله ذات النطاقين ، أما أحدهما فكنت أرفع به طعام رسول الله ﷺ وطعام أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ من الدواب ، وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه ، أما إن رسول الله ﷺ حدثنا أن في ثقيف كذابًا ومبيرًا ، فأما الكذاب فرأيناه ، وأما المبير فلا إخالك إلا إياه . قال : فقام عنها ولم يراجعها » .

باب ذكر أي القبائل هلاكًا أوَّل

البزار : حدثنا محمد بن عبد الله ، ثنا أبو السَّرِيِّ سهل بن محمود ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أول الناس هلاكًا فارس وعلى إثرهم العرب** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ابن إدريس ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن أبي هريرة إلا سهل بن محمود ، وكان ثقة بغداديا ، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث داود الأودي .

البزار : حدثنا إبراهيم بن زياد الصائغ ، ثنا أبو داود الحفري ـ وهو عُمر بن سعد ـ ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد بن طارق ـ وهو أبو مالك الأشجعي ـ عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أسرع قبائل العرب هلاكًا قريش ، ولا تقوم الساعة حتى تمر المرأة بالنعل وتقول : هذا نعل قرشي** » .

تفرد به بعضهم عن بعض .

باب الناس معادن

مسلم(١) : حدثني حرملة بن يحيى ، أبنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **تجدون الناس معادن ، فخيارهم في الجاهلية خيارهم في / الإسلام إذا فقهوا ، وتجدون من خير الناس في هذا الأمر أكرههم له قبل أن يقع فيه ، وتجدون من** [٦/ق١٦٤ـب]

(١) (٤ / ١٩٥٨ رقم ٢٥٢٦) .

شرار الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه » .

وحدثني[1] زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن عمارة ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة .

وحدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي ، عن أبي الزناد، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**تجدون الناس معادن** » (بمعنى)[2] حديث الزهري . غير أن في حديث أبي زرعة والأعرج: «**تجدون من خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية حتى يقع فيه** »[3] .

باب مثل الناس

مسلم[4] : حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد ـ واللفظ لمحمد ـ قال عبد: أبنا . وقال ابن رافع : ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **تجدون الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة** »[5] .

باب الخير مع الأكابر

البزار[6] : حدثنا محمد بن سهل بن عسكر ، **ثنا** نعيم بن [حماد][7] ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن المبارك ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : « **الخير مع أكابركم** »[8] .

---

(١) صحيح مسلم (٤/ ١٩٥٨ رقم ٢٥٢٦) .
(٢) في الصحيح : « بمثل » .
(٣) رواه البخاري (٦/ ٦٠٨ رقم ٣٤٩٣ وطرفاه في : ٣٤٩٦ ، ٣٥٨٨) .
(٤) (٤/ ١٩٧٣ رقم ٢٥٤٧) .
(٥) رواه الترمذي (٥/ ١٥٣ رقم ٢٨٧٢) .
(٦) كشف الأستار (٢/ ٤٠١ رقم ١٩٥٧) .
(٧) من « الكشف » وفي « الأصل » : « الوليد » وكأنه وهم بما بعده .
(٨) قال االبزار : لا نعلم أحداً رواه غير ابن عباس .

تم كتاب المناقب بحمد الله وعونه وتأييده ونصره ، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعلى آله وعترته وصحبه[1] .

يتلوه إن شاء الله ـ تعالى ـ كتاب الفتن .

(١) في حاشية « الأصل » : « فاته الروم ، وحديثهم في مسلم ، ذكره في آخر الكتاب ، في باب : أشراط الساعة ، وهذا موضعه » .

[٦/ق ١٦٥ ـ ١]

/ بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد نبيك الكريم

كتاب الفتن وأشراط الساعة

باب التعوذ من الفتن

مسلم[١] : حدثنا يحيى بن أيوب وأبو بكر بن أبي شيبة ، جميعًا عن ابن علية ـ قال يحيى : أبنا ابن عُلية ـ قال : وأخبرنا سعيد الجريري ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري ، عن زيد بن ثابت ، عن النبي ﷺ في حديث ذكره قال: « **تعوذوا بالله من عذاب النار . قالوا : نعوذ بالله من عذاب النار . قال : تعوذوا بالله من عذاب القبر . قالوا : نعوذ بالله من عذاب القبر . قال : تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن . قالوا : نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن . قال : [تعوذوا]**[٢] **بالله من فتنة المسيح الدجال . قالوا : نعوذ بالله من فتنة الدجال** » .

باب المبادرة بالعمل قبل نزول الفتن

مسلم[٣] . حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر ، جميعًا عن إسماعيل بن جعفر . قال ابن أيوب : حدثنا إسماعيل ، أخبرني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **بادروا بالأعمال فتنًا كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل مؤمنًا ويُمسي كافرًا ،(و)**[٤] **يمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا يبيع دينه بعرضٍ من الدنيا** ».

باب بدأ الإسلام غريبًا

مسلم[٥] : حدثنا محمد بن عباد وابن أبي عمر ، جميعًا عن مروان الفزاري ـ

---

(١) (٤ / ٢١٩٩ رقم ٢٨٦٧) .

(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « نعوذ » خطأ .

(٣) (١ / ١١٠ رقم ١١٨) .

(٤) في « الصحيح » : « أو » .

(٥) (١ / ١٣٠ رقم ١٤٥) .

قال ابن عباد : ثنا مروان ـ عن يزيد ـ يعني ابن كيسان ـ عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **بدأ الإسلام غريبًا وسيعود**[1] **غريبًا فطوبى للغرباء** »[2] .

البزار : حدثنا أبو كريب وإبراهيم بن يوسف قالا : ثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « **بدأ الإسلام غريبًا وسيعود غريبًا كما بدأ فطوبى للغرباء . قيل : من الغرباء ؟ قال : النزاع**[3] **من القبائل** » .

[٦/ق١٦٥ ـ ب] **قال أبو عيسى الترمذي**[4] في هذا الحديث : « / **فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس بعدي من سنتي** » .

رواه من طريق كثير بن عبد الله بن عوف [بن][5] زيد ، عن أبيه ، عن جده، عن النبي ﷺ .

مسلم[6] : حدثني محمد بن رافع والفضل بن سهل الأعرج قالا : ثنا شبابة ابن سوار الفزاري ، حدثنا عاصم ـ وهو ابن محمد العمري ـ عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا كما بدأ ، وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها** » .

البزار[7] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو معاوية ، عن أبي مالك ، عن ربعي ، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ قال : « **يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب**»[8] .

---

(١) في « الصحيح » : « وسيعود كما بدأ » .
(٢) رواه ابن ماجه (٢ / ١٣١٩ رقم ٣٩٨٦) .
(٣) في حاشية « الأصل » : « ... وهو الغريب الذي نزع عن أهله وعشيرته ، أي بَعُد وغاب ... » .
(٤) (٥ / ١٩ رقم ٢٦٣٠) .
(٥) من الجامع وغيره ، ووقع في « الأصل » : « عن » وهو وهم .
(٦) (١ / ١٣١ رقم ١٤٦) .
(٧) البحر الزخار (٧ / ٢٥٩ رقم ٢٨٣٨) .
(٨) رواه ابن ماجه (٢ / ١٣٤٤ رقم ٤٠٤٩) .

قال : وهذا الحديث رواه جماعة عن أبي مالك فأوقفوه(١) .

باب رفع الأمانة وعرض الفتن على القلوب

مسلم(٢) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ووكيع .

وحدثنا أبو كريب ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة قال : « **حدثنا رسول الله ﷺ حديثين قد رأيت أحدهما وأنتظر الآخر ، حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ، ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ، ثم حدثنا عن رفع الأمانة ، قال : ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه ، فيظل أثرها مثل [الوكت]**(٣) **، ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه ، فيظل أثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرًا ، وليس فيه شيء ـ ثم أخذ حصًى فدحرجهُ على رجله ـ فيصبح الناس يتبايعون ، لا يكاد أحدٌ يؤدي الأمانة حتى يقال : إن في بني فلان رجلا أمينًا . حتى يقال للرجل : ما أجلده ما أظرفه ما أعقله . وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان . ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلمًا ليردنه عليَّ دينه ، ولئن كان يهوديا (أو نصرانيا)**(٤) **ليردنه عليَّ ساعيه ، وأما اليوم فما كنت لأبايع منكم إلا فلانًا وفلانًا** »(٥) .

مسلم(٦) : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أبو خالد ـ يعني سليمان ابن حيان ـ عن سعد بن طارق ، عن ربعي ، عن حذيفة قال : « **كنا عند عمر فقال : أيكم سمع / رسول الله ﷺ يذكر الفتن ؟ فقال قوم : نحن سمعناه . فقال : لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره ؟ قالوا : أجل . قال : تلك تكفرها الصلاة** [٦/ ق ١٦٦ ـ أ]

---

(١) في « البحر الزخار » زيادة : « ولا نعلم أحدًا أسنده إلا أبو كريب عن أبي معاوية » .
(٢) (١ / ١٢٦ رقم ١٤٣) .
(٣) من « الصحيح » وغيره ، وفي « الأصل » : « الكوكب » كذا .
(٤) في الصحيح : نصرانيا أو يهوديا .
(٥) رواه البخاري (١١ / ٣٤١ رقم ٦٤٩٧ وطرفاه في : ٧٠٨٦ ، ٧٢٧٦) والترمذي (٤/ ٤٧٤ رقم ٢١٧٩) وابن ماجه (٢ / ١٣٤٦ رقم ٤٠٥٣) .
(٦) (١ / ١٢٨ رقم ١٤٤) .

والصيام والصدقة ولكن أيكم سمع النبي ﷺ يذكر التي تموج موج البحر ؟ قال حذيفة : فأسكت القوم . فقلتُ : أنا . قال : أنتَ ، لله أبوك ؟ قال حذيفة:سمعت رسول الله ﷺ يقول : تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودًا عودًا فأي قلب أُشربها نكت فيه نكتة سوداء ، وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين ، على أبيضَ مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض ، والآخر أسود مربادًا كالكوز مجخيًا لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكرًا إلا ما أشرب من هواه . قال حذيفة : و[حدثته](١) أن بينك وبينها بابًا مغلقًا يوشك أن يكسر . قال عمر : أكسرًا لا أبا لك ، فلو أنه فتح لعله كان يعاد . قلت : لا ، بل يكسر ، و[حدثته](١) أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت ، حديثًا ليس بالأغاليط » . قال أبو خالد : فقلت لسعد : يا أبا مالك ، ما أسود مربادًا ؟ قال : شدة البياض في سواد . قلت: فما الكوز مجخيًا ؟ قال : منكوسًا » .

قال مسلم(٢) : وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن العلاء أبو كريب، جميعًا عن أبي معاوية . قال ابن العلاء : ثنا أبو معاوية ،ثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن حذيفة قال : « كنا عند عمر فقال : أيكم يحفظ حديث رسول الله ﷺ في الفتنة كما قال ؟ قال : فقلت : أنا . قال : إنك لجريء ، وكيف قال ؟ قلت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . فقال عمر : ليس هذا أريد إنما أريد التي تموج كموج البحر . فقلت : ما لك ولها يا أمير المؤمنين إن بينك وبينها بابًا مغلقًا . قال : أفيكسر الباب أم يفتح ؟ قال : قلت : لا بل يكسر . قال : ذلك أحرى أن لا يغلق أبدًا . قال : فقلنا لحذيفة : هل كان عمر يعلم من الباب ؟ قال : نعم ، كما يعلم أن دون غد الليلة ، إني حدثته حديثًا ليس بالأغاليط . قال : فهبنا أن نسأل [حذيفة](٣) مَنِ الباب ، فقلنا لمسروق : سله . فقال : عمر -

---

(١) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « حدثنيه » خطأ .
(٢) (٤ / ٢٢١٨ رقم ١٨٩٢ / ٢٦) .
(٣) من « الصحيح » .

رضي الله / عنه »[1] . [٦/ق ١٦٦ ـ ب]

باب نزول الفتن

البخاري[2]: حدثنا إسماعيل ، حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن أبي عتيق ، عن ابن شهاب ، عن هند بنت الحارث الفراسية ، أن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت : « **استيقظ رسول الله ﷺ فزعًا يقول : سبحان الله! ماذا أنزل الليلة من خزائن وماذا أنزل من الفتن ! مَنْ يوقظ صواحب الحجرات ـ يريد أزواجه ـ لكي يصلين ؟ رُبَّ كاسية في الدنيا عارية في الآخرة** »[3] .

البخاري[4]: حدثنا أبونعيم ، ثنا ابن عيينة ، عن الزهري .

وحدثنا محمود، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أسامة بن زيد قال : «**أشرف النبي ﷺ في أطم من آطام المدينة ، فقال : هل ترون ما أرى ؟ قالوا : لا. قال : فإني [لأرى]**[5] **الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع القطر**»[6].

مسلم[7] : أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عروة ، عن أسامة « **أن النبي ﷺ أشرف على أطم من آطام المدينة ، ثم قال : هل ترون ما أرى ؟ إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر** » .

البزار : حدثنا أحمد بن المقدام ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن كرز بن علقمة قال : « **سأل رجل النبي ﷺ : هل للإسلام من منتهى؟ قال : أيما أهل بيت من العرب أو العجم أراد الله بهم خيرًا أدخل عليهم الإسلام .**

---

(١) رواه البخاري (٢ / ١١ رقم ٥٢٥ وأطرافه في : ١٤٣٥ ، ١٨٩٥ ، ٣٥٨٦ ، ٧٠٩٦) والترمذي (٤ / ٥٢٤ رقم ٢٢٥٨) والنسائي في الكبرى (١ / ١٤٤ رقم ٣٢٧) وابن ماجه (٢ / ١٣٠٥ رقم ٣٩٥٥) .

(٢) (١٣ / ٢٢ رقم ٧٠٦٩) .

(٣) رواه الترمذي (٤ / ٤٨٧ رقم ٢١٩٦) .

(٤) (١٣ / ١٤ رقم ٧٠٦٠) .

(٥) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « لا أرى » وهو خطأ .

(٦) رواه مسلم (٤ / ٢٢١١ رقم ٢٨٨٥) .

(٧) (٤ / ٢٢١١ رقم ٢٨٨٥) .

قال : ثم مه ؟ قال : ثم ترتفع الفتن كأنها الظلل . فقال : كلا والله إن شاء الله . قال : والذي نفسي بيده لتعودن فيها أساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض » .

تابعه أبو داود الطيالسي ، عن سفيان .

أبو داود[١] : حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن البراء بن ناجية ، عن عبد الله ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « **تدور رحى الإسلام (بخمس)**[٢] **وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين ، فإن يهلكوا (فبسبيل)**[٣] **مَنْ هلك ، وإن يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عامًا** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن قبيصة ، عن سفيان ، بهذا الإسناد . وزاد فيه : « **فقال عمر : / مما مضى يا رسول الله أو مما بقي ؟ قال : مما بقي** » . [٦/ق١٦٧-أ]

وروى أبو بكر[٤] أيضًا عن يزيد بن هارون ، عن العوام بن حوشب قال : أخبرني أبو إسحاق الشيباني ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **تدور رحى الإسلام على خمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين**[٥] ، **فإن هلكوا (فبسبيل)**[٦] **من هلك ، وإن بقوا بقي لهم سبعين عامًا** » .

مسلم[٧] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم . قال إسحاق : أنا . وقال عثمان : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلُّون في جزيرة**

---

(١) (٤ / ٩٦ رقم ٤٢٥٤) .
(٢) في « السنن » : « لخمس » .
(٣) في « السنن » : « فسبيل » .
(٤) مسند ابن أبي شيبة (٢/ ١٩١ رقم ٢٨٠) .
(٥) في حاشية « الأصل » : « المراد - والله أعلم - أن ذلك مدة الخلفاء الراشدين » .
(٦) في « البحر » : « فسبيل » .
(٧) (٤ / ٢١٦٦ رقم ٢٨١٢) .

العرب ، ولكن في التحريش بينهم »[١] .

باب قول النبي ﷺ
هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش

البخاري[٢] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد ، أخبرني جدي قال : « **كنت جالسًا مع أبي هريرة في مسجد النبي ﷺ بالمدينة ومعنا مروان ، قال أبو هريرة : سمعت الصادق المصدوق يقول: هلكة أمتي على يدي غلمة من قريش . فقال مروان : لعنة الله عليهم غلمة . فقال أبو هريرة : لو شئت أن أقول بني فلان وبني فلان لفعلت . فكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حين ملكوا بالشام ، فإذا رآهم غلمان أحداث**[٣] **قال لنا : عسى هؤلاء أن يكونوا منهم . قلنا : أنت أعلم** » .

البزار : حدثنا محمد بن معمر ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **هلاك أمتي على يدي أغيلمة من قريش سفهاء** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، إلا شيبان .

مسلم[٤] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، حدثنا شعبة ، عن أبي التياح قال : سمعت أبا زرعة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «**يهلك أمتي هذا الحي من قريش . قالوا : فما تأمرنا ؟ قال : لو أن الناس اعتزلوهم »**[٥] .

---

(١) رواه الترمذي (٤ / ٣٣٠ رقم ١٩٣٧) .
(٢) (١٣ / ١١ رقم ٧٠٥٨) .
(٣) بالرفع فيهما ، وهي رواية ابن عساكر كما يشير إليه الرمز (س) في طبعة دار الشعب (٣/ ٥٠٠) ولغيره : « غلمانًا أحداثًا » .
(٤) (٤ / ٢٢٣٦ رقم ٢٩١٧) .
(٥) رواه البخاري (٦ / ٧٠٨ رقم ٣٦٠٤ وظرفاه في : ٣٦٠٥ ، ٧٠٥٨) .

باب قول الله تعالى

﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ / الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ﴾[1]

[٦/ق ١٦٧ ـ ب]

مسلم[2] : حدثنا عمرو الناقد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم حبيبة ، عن زينب بنت جحش[3] « **أن النبي ﷺ استيقظ من نومه وهو يقول : لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب ، فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه ـ وعقد سفيان بيده عشرةً ـ قلت : يا رسول الله ، أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا كثر الخبث** »[4] .

الترمذي[5] : حدثنا أبو بكر بن نافع وسعيد بن عبد الرحمن وغير واحد قالوا : حدثنا سفيان ، بهذا الإسناد في هذا الحديث قال فيه : « **لا إله إلا الله ـ يرددها ثلاث مرات** » .

باب القعود عن الفتن والاعتزال فيها

قاسم بن أصبغ قال : حدثنا أحمد بن زهير ، ثنا أبي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن الصنابح ـ رجل من أحمس ـ قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **أنا فرطكم على الحوض ، وإني مكاثر بكم الأمم ، فلا تقتتلن بعدي** »[6] .

مسلم[7] : حدثني عمرو الناقد وحسن الحلواني وعبد بن حميد . قال عبد :

---

(١) الأنفال : ٢٥ .

(٢) (٤ / ٢٢٠٧ رقم ٢٨٨٠) .

(٣) في حاشية « الأصل » : « ثلاث صحابيات روى بعضهن عن بعض ، وهو عزيز الوجود، وأخرجه ... عن زينب ، عن حبيبة ، عن أم حبيبة ، عن زينب ، ففيه أربع صحابيات وذلك ألطف ، ولا نظير لها قط » .

(٤) رواه البخاري (١٣ / ١٣ رقم ٧٠٥٩) والترمذي (٤ / ٤٨٠ رقم ٢١٨٧) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٩١ رقم ١١٣١١) وابن ماجه (٢ / ١٣٠٥ رقم ٣٩٥٣) .

(٥) (٤ / ٤٨٠ رقم ٢١٨٧) .

(٦) رواه ابن ماجه (٢ / ١٣٠٠ رقم ٣٩٤٤) .

(٧) (٤ / ٢٢١٢ رقم ٢٨٨٦ / ١١) .

أخبرني . وقال الآخران : ثنا يعقوب ـ وهو ابن إبراهيم بن سعد ـ ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، حدثني ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي ، من تشرف لها تستشرفه ، ومن وجد (لها)[1] ملجأ فليَعُذْ بِهِ** »[2] .

قال مسلم[3] : وحدثني إسحاق بن منصور ، أخبرنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **تكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان ، واليقظان فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الساعي ، فمن وجد ملجأ أو معاذًا فليستعذ** »[2] .

قال مسلم[4] : وحدثني أبو كامل فضيل بن حسين ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا عثمان الشحام قال : « **انطلقتُ أنا وفرقد السبخي إلى مسلم بن أبي بكرة وهو في أرضه فدخلنا عليه ، فقلنا : هل سمعت أباك يحدث / في الفتن حديثًا ؟ قال : نعم** [٦/ق١٦٨ـ أ]
سمعت أبا بكرة يحدث [قال][5] : **قال رسول الله ﷺ : إنها ستكون فتن ، ألا ثم تكون (فتن)**[6] ، **(ألا ثم تكون فتن)**[7] ، **القاعد فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي إليها ، ألا فإذا نزلت ـ أووقعت ـ فمن كان له إبل فليلحق بإبله ، ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ، ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه . قال : فقال رجل : يا رسول الله ، أرأيت من لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض . قال : يعمد إلى سيفه فيدق على حَدِّه بحجر ثم لينج إن استطاع النجاء ، اللهم هل بلغت ، اللهم هل بلغت ، اللهم هل بلغت . قال : فقال رجل : يا رسول الله ، أرأيت إن أُكرهت**

---

(١) في الصحيح : « فيها » .
(٢) رواه البخاري (١٣ / ٣٣ رقم ٧٠٨١) .
(٣) (٤ / ٢٢١٢ رقم ٢٨٨٦/ ١٢) .
(٤) (٤ / ٢٢١٢ رقم ٢٨٨٦/ ١٣) .
(٥) من « الصحيح » .
(٦) في الصحيح : « فتنة »
(٧) زيادة على الصحيح .

حتى ينطلق بي إلى أحد الصفين ـ أو إحدى الفئتين ـ فضربني رجل بسيفه ، أو يجيء سهم فيقتلني . قال : يبوء بإثم، وإثمك ، ويكون من أصحاب النار »(١) .

أبو داود(٢) : حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عاصم الأحول ، عن أبي كبشة ، سمعتُ أبا موسى يقول : قال رسول الله ﷺ : « **إن بين أيديكم فتنًا كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنًا ويمسي كافرًا ، ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا ، القاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي . قالوا : فما تأمرنا ؟ قال : كونوا أحلاس بيوتكم** » .

قال أبو داود(٣) : حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن محمد بن جحادة ، عن عبد الرحمن بن ثروان ، عن هزيل ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن بين يدي الساعة فتنًا كقطع الليل المظلم يصبح فيها الرجل مؤمنًا ويمسي كافرًا ، ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا ، القاعد فيها خير من القائم ، والماشي فيها خير من الساعي ، فكسِّرُوا قسيكم ، وقطعوا أوتاركم ، واضربوا سيوفكم بالحجارة ، فإن دُخِل على أحد منكم فليكن كخير ابني آدم** »(٤) .

قال أبو داود(٥) : وحدثنا مسدد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أبي عمران الجوني ، عن المشعث بن طريف ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : «**قال لي رسول الله ﷺ : يا أبا ذر ، قلت : لبيك يا رسـول الله وسـعديك** . . . » فذكر الحديث قال فيه : «**كيف أنت إذا أصاب الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف**(٦) ـ **يعني القبر؟ قلت : الله / ورسوله أعلم ـ أو قال : ما خار الله [لي]**(٧) **ورسوله ـ قال :** [٦/ق١٦٨ ـ ب]

(١) رواه أبو داود (٥ / ١٦ ـ ١٧ رقم ٤٢٥٥) .
(٢) (٤ / ٩٩ رقم ٤٢٦٢) .
(٣) (٤ / ٩٧ رقم ٤٢٥٩) .
(٤) رواه الترمذي (٤ / ٤٩٠ رقم ٢٢٠٤) وابن ماجه (٢ / ١٣١٠ رقم ٣٩٦١) .
(٥) (٤ / ٩٨ رقم ٤٢٦١) .
(٦) في حاشية « الأصل » : « الوصيف : العبد والأمة ، يريد : يكثر الموت حتى يصير موضع قبر . . . من كثرة الموتى ، وقبر الميت بيته » .
(٧) من « السنن » .

عليك بالصبر ـ أو قال : تصبر ـ ثم قال لي : يا أبا ذر ، قلت : لبيك وسعديك . قال : كيف أنت إذا رأيت أحجار الزيت[1] قد غرقت بالدم ؟ قلت : ما خار الله لي ورسوله . قال : عليك بمن أنت منه . قلت : يا رسول الله ، أفلا آخذ سيفي وأضعه على عاتقي . قال : شاركت القوم إذاً . قال : قلت : فما تأمرني ؟ قال : تلزم بيتك . قلت : فإن دخُل عليَّ بيتي ؟ قال : فإن خشيت أن يبهرك شعاع السيف فألق ثوبك على وجهك يبوء بإثمك وإثمه »[2] .

قال أبو داود : لم يذكر المشعث[3] .

(. . .)[4] قبل ذكر الموت : « **كيف أنت إذا أصاب الناس جوع ؟ تأتي فراشك فلا تقدر أن ترجع إلى مسجدك ، وتأتي مسجدك فلا تقدر أن ترجع إلى فراشك** » .

رواه عن حماد بن زيد بالإسناد المتقدم .

البزار : حدثنا بشر بن خالد العسكري ، ثنا حسين بن علي الجعفي ، ثنا زائدة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن نافع بن سرجس ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **تكون في آخر الزمان فتن كقطع الليل المظلم ، أنجى الناس منها صاحب (.....)[5] يأكل رسل غنمه ـ أوْ من رسل غنمه ـ ورجل آخذ بعنان فرسه يأكل من في فرسه أو رمحه** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلم يُروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه بهذا

---

(١) في حاشية « الأصل » : « أحجار الزيت موضع بالمدينة . . . » .
(٢) رواه ابن ماجه (٢ / ١٣٠٨ رقم ٣٩٥٨) .
(٣) في السنن : « لم يذكر المشعث في هذا الحديث غير حماد بن زيد » والظاهر أن هاهنا سقطًا وقع من الناسخ .
(٤) كلمة غير واضحة بالأصل ، وصواب السياق أن في رواية غير مسدد عن حماد زيادة قبل قوله : « كيف أنت إذا أصاب الناس موت . . . » نص هذه الزيادة : « كيف أنت إذا أصاب الناس جوع . . . » .
(٥) كلمة لم أتبينها .

الإسناد ، ولا نعلم أسند [نافع][1] بن سرجس عن أبي هريرة إلا هذا الحديث .

باب كف اليد و اللسان في الفتنة

أبو داود[2] : حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **ويل للعرب من شرٍّ قد اقترب ، أفلح من كف يده** » .

أبو داود[3] : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني [ابن][4] وهب، حدثني الليث ، عن يحيى بن سعيد قال : قال خالد بن أبي عمران : عن عبد الرحمن بن البيلماني ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **ستكون فتنة / صماء بكماء عمياء ؛ من استشرف لها استشرفت له ، وإشراف اللسان [فيها][5] كوقوع السيف** » . [٦/ق١٦٩-أ]

النسائي[6] : أخبرنا [أحمد][7] بن بكار ، ثنا مخلد ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن هلال بن خباب قال : حدثني عكرمة قال : كنت أرافقه وسعيد بن جبير فقال : قال عبد الله بن عمرو بن العاص : قال رسول الله ﷺ : « **إذا رأيت الناس مرجت عهودهم وخانت أماناتهم وكانوا هكذا . وشبك بين أصابعه ، فقمت إليه فقلت : كيف أصنع عند ذلك يا رسول الله جعلني الله فداك ؟ قال : الزم بيتك ، واملك عليك لسانك ، وخذ ما تعرف ، ودع ما تنكر ، وعليك بأمر خاصة**

---

(١) في « الأصل » : « رافع » وهو خطأ، وقد سبق على الصواب ، وهو مترجم في التاريخ الكبير للبخاري (٨ / ٨٤ رقم ٢٢٦٣) وغيره .

(٢) (٤ / ٩٤ رقم ٤٢٤٩) .

(٣) (٤ / ٩٩ رقم ٤٢٦٤) .

(٤) من « السنن » وهو عبد الله بن وهب ، وسقط لفظ « ابن » من « الأصل » .

(٥) من « السنن » وفي « الأصل » : « فينا » .

(٦) السنن الكبرى (٦ / ٥٩ رقم ١٠٠٣٣) .

(٧) من تحفة الأشراف (٦ / ٣٦٧ رقم ٨٨٩٢) وهو أحمد بن بكار بن أبي ميمونة القرشي الأموي مولاهم الحراني أبو عبد الرحمن ، ترجمته في تهذيب الكمال (١ / ٢٧٧) ووقع في « الأصل » : « محمد » وفي السنن الكبرى : « إبراهيم » وكلاهما خطأ.

نفسك ، ودع عنك أمر العامة »[1] .

باب الفرار بالدين من الفتن

البخاري[2] : حدثنا أبو نعيم ، [ثنا][3] الماجشون ، عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ؛ أنه سمعه يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « **يأتي على الناس زمان خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر ؛ يفر بدينه من الفتن** »[4] .

أبو داود[5] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ : « **يوشك أن يكون خير مال المسلم غنمًا يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر ؛ يفر بدينه من الفتن** » .

باب السعيد من جنِّب الفتن

أبو داود[6] : حدثنا إبراهيم بن الحسن ، ثنا حجاج - يعني ابن محمد - ثنا الليث بن سعد ، حدثني معاوية بن صالح ،أن عبد الرحمن بن جبير حدثه ؛ عن أبيه ، عن المقداد بن الأسود قال : ايم الله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إن السعيد لمن جنب الفتن ، إن السعيد لمن جنب الفتن ، إن السعيد لمن جنب الفتن، ولمن ابتلي فصبر فواهًا** » .

---

(١) رواه أبو داود (٥ / ٥٩ رقم ٤٣٤٣) .
(٢) (١١ / ٣٣٨ رقم ٦٤٩٥) .
(٣) من « الصحيح » وسقط من « الأصل » ، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين ، والماجشون هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة .
(٤) رواه أبو داود (٥ / ٢٢ رقم ٤٢٦٦) والنسائي (٨ / ٤٩٨ رقم ٥٠٥١) وابن ماجه (٢ / ١٣١٧ رقم ٣٩٨٠) .
(٥) (٤ / ١٠٠ رقم ٤٢٦٧) .
(٦) (٤ / ٩٩ رقم ٤٢٦٣) .

باب فضل العبادة في الهرج

مسلم[١] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا حماد بن زيد ، عن معلى بن زياد ، عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار ، أن رسول الله ﷺ .

[٦/ق ١٦٩ - ب] / **وحدثنا** قتيبة بن سعيد بهذا الإسناد قال : « **العبادة في الهرج كهجرة إليَّ** »[٢] .

رواه الترمذي[٣] ، عن قتيبة ، بإسناد مسلم وقال : « **كالهجرة إليَّ** » .

باب لزوم الجماعة

الترمذي[٤] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة ، عن محمد بن سوقة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : « **خطبنا عمر بالجابية فقال : ياأيها الناس ، إني قمت فيكم كمقام رسول الله ﷺ فينا . فقال : أوصيكم بأصحابي ، ثم الذين يلونهم ، [ثم الذين يلونهم]**[٥] ، **ثم يفشو الكذب ؛ حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ، ويشهد الشاهد ولا يستشهد ، ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان ، عليكم بالجماعة ، وإياكم والفرقة ؛ فإن الشيطان مع الواحد ، و[هو]**[٦] **من الاثنين أبعد ، من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة ، من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن** »[٧] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

وقد رواه ابن المبارك ، عن محمد بن سوقة .

وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عمر ، عن النبي ﷺ .

---

(١) (٤ / ٢٢٦٨ رقم ٢٩٤٨) .
(٢) رواه الترمذي (٤ / ٤٨٩ رقم ٢٢٠١) وابن ماجه (٢ / ١٣١٩ رقم ٣٩٨٥) .
(٣) (٤ / ٤٨٩ رقم ٢٢٠١) .
(٤) (٤ / ٤٦٥ رقم ٢١٦٥) .
(٥) من « الجامع » .
(٦) من « الجامع » وفي « الأصل » : « هي » خطأ .
(٧) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٣٨٨ رقم ٩٢٢٥) .

البخاري[١] : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن الجعد أبي عثمان ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن ابن عباس يرويه ، قال : قال النبي ﷺ : **« من رأى من أميره شيئًا يكرهه فليصبر عليه ؛ فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شبراً فيموت إلا مات ميتة جاهلية »**[٢] .

البخاري[٣] : حدثنا إسحاق الواسطي ، ثنا خالد ، عن الجريري ، عن طريف [أبي تميمة][٤] قال : **« شهدت صفوان وجندبًا وأصحابه وهو يوصيهم ، فقالوا : هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئًا ؟ قال : سمعته يقول : من سمَّع سمَّع الله به يوم القيامة ، ومن [يشاقق][٥] يشقق الله عليه يوم القيامة . وذكر كلامًا من كلام صفوان »** .

باب إذا لم يكن للمسلمين جماعة

مسلم[٦] : حدثني محمد بن مثنى ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الرحمن ابن يزيد [بن][٧] جابر ، ثنا [بُسْر][٨] بن عبيد الله الحضرمي ، أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول : سمعت حذيفة بن اليمان يقول : **« كان الناس / يسألون** [٦/ق ١٧٠-١] **رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني [فقلت]**[٩] : **يا رسول الله ، إنا كنا في جاهلية وشر ، فجاءنا الله بهذا الخير ، فهل بعد هذا الخير**

---

(١) (١٣ / ١٣٠ رقم ٧١٤٣) . (٢) رواه مسلم (٣ / ١٤٧٧ رقم ١٨٤٩) .
(٣) (١٣ / ١٣٨ رقم ٧١٥٢) .
(٤) من « الصحيح » ، وهو طريف بن مجالد ، وكنية طريف : أبو تميمة ، ووقع في «الأصل » : «بن أبي تميمة » خطأ .
(٥) هذه رواية السرخسي والمستملي كما قال الحافظ في الفتح ، ووقع في « الأصل » : « يا شقق » كذا ، والأقرب أن يكون الناسخ أراد أن يكتب : «يشاقق » فوهم والله ـ تعالى ـ أعلم .
(٦) (٣ / ١٤٧٥ رقم ١٨٤٧) .
(٧) من « الصحيح » و في « الأصل » : « عن » خطأ .
(٨) من « الصحيح » وهو بضم الموحدة وسكون المهملة ، وهو مترجم في تهذيب الكمال (٤/ ٧٥ ـ ٧٦) وغيره ووقع في « الأصل » بالمعجمة ، وهو تصحيف .
(٩) من « الصحيح » ، وفي « الأصل » : « فقلنا » .

(شر)[1] ؟ قال : نعم . فقلت : هل بعد ذلك الشر من خير ؟ قال : نعم ؛ وفيه دخن. قال : قلت : وما دخنه ؟ قال : قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي ، تعرف منهم وتنكر . فقلت : هل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال : نعم ، دُعاة على أبواب جهنم ، من أجابهم إليها قذفوه فيها . فقلت : يا رسول الله ، صفهم لنا . قال: هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا . قلت : يا رسول الله ، فما ترى إن أدركني ذلك ؟ قال : تلزم جماعة المسلمين وإمامهم . قلت : فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ؟ قال : فاعتزل تلك الفرق كلها ، ولو أن تعض على أصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت كذلك »[2].

باب ما جاء أن الفتنة من قِبَل المشرق

مسلم[3] : حدثنا قتيبة ، ثنا ليث .

وحدثنا ابن رمح ، أنا الليث ، عن نافع ، عن ابن عمر « **أنه سمع رسول الله ﷺ يقول وهو مستقبل المشرق : ألا إن الفتنة ها هنا ، ألا إن الفتنة ها هنا ؛ من حيث يطلع قرن الشيطان** »[4] .

ولمسلم[5] في لفظ آخر أنه قال ثلاثًا : « **(ألا)[6] إن الفتنة ها هنا** » .

البزار : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا محمد بن فضيل ، حدثني أبي قال : سمعت سالم بن عبد الله بن عمر قال : سمعتُ أبي يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « **الفتنة تجيء من قبل المشرق ؛ من حيث يطلع قرن الشيطان ؛ وأنتم يضرب بعضكم رقابَ بعض ، وقد قال الله ـ تعالى ـ لموسى : ﴿ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ**

---

(١) في « الصحيح » : « من شر » .

(٢) رواه البخاري (١٣ / ٣٨ رقم٧٠٨٤) وابن ماجه (٢ / ١٣١٧ رقم ٣٩٧٩) .

(٣) (٤ / ٢٢٢٨ رقم ٢٩٠٥ / ٤٥) .

(٤) رواه البخاري (١٣ / ٤٩ رقم ٧٠٩٣) .

(٥) (٤ / ٢٢٢٩ رقم ٢٩٠٥ / ٤٩) .

(٦) في « الصحيح » : « ها » .

مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾[1] »[2] .

باب التحريض على سكنى الشام عند ظهور الفتن والأشراط

البزار : حدثنا محمد بن عامر ، ثنا الربيع بن نافع ، ثنا يحيى بن حمزة ، عن ثور بن يزيد ، عن [بُسْر][3] بن عُبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « **بينا أنا نائم رأيت عمود / الكتاب احتمل من رأسي ؛ فظننت أنه مذهوب به ، فأتبعته بصري فعمد به إلى الشام ؛ ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام** » . [٦/ق ١٧٠ - ب]

قال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من أحاديث أهل الشام .

رواه : عبد الله بن [بُسْر][4] وأبو الدرداء ووحشي بن حرب . . . ولا نعلم له إسنادًا أحسن من هذا الإسناد .

وقد روي عن أبي الدرداء من غير وجه .

أبو داود[5] : حدثنا حيوة بن شريح الحضرمي ، ثنا بقية ، حدثني بَحِير ، عن خالد - يعني ابن معدان - عن (أبي قتيلة)[6] ، عن [ابن][7] حوالة قال : قال رسول الله ﷺ : « **سيصير الأمر أن تكونوا جنودًا مجندة : جند بالشام ، وجند**

(١) طه : ٤٠ .
(٢) رواه مسلم (٤ / ٢٢٢٩ رقم ٢٩٠٥ / ٥٠) .
(٣) بموحدة ثم مهملة ، وفي « الأصل » بالمعجمة ، وهو تصحيف سبق التنبيه عليه قريبًا .
(٤) في « الأصل » بالمعجمة ، والظاهر أنه خطأ ، وأن عبد الله هذا هو ابن بُسْر - بالمهملة - المازني صحابي صغير وهو آخر من مات بالشام من الصحابة ، والله - تعالى - أعلم .
(٥) (٣ / ٤ رقم ٢٤٨٣) .
(٦) من « الأصل » ، وهو الصواب ، واسمه : مرثد بن وداعة ، ترجمته في « تهذيب الكمال» (٢٧ / ٣٥٩) ووقع في أكثر نسخ السنن : « ابن أبي قتيلة » وهو خطأ .
(٧) من « السنن » وهو عبد الله بن حوالة الأزدي أبو حوالة ، صحابي نزل الشام ، وسيقع هنا في موضعين آتيين من « الأصل » : « بن » لكن وقع هنا : « عن أبي حوالة » وهو وإن كان صوابًا ، إلا أنني أظنه هنا وهمًا من الناسخ . والله - تعالى - أعلم .

باليمن ، وجند بالعراق . قال ابن حوالة : خرْ لي يا رسول الله إن أدركتُ ذلك . فقال : عليك بالشام ؛ فإنها خيرة الله (في)[١] أرضه يجتبي إليها خيرته من عباده ، فأما إن أبيتم فعليكم بيمنكم ، واسقوا من (غديركم)[٢] ؛ فإن الله توكل بالشام وأهله » .

أبو قتيلة اسمه : مرثد بن وداعة . قال البخاري : له صحبة . وأنكر ذلك أبو حاتم . وابن حوالة ، هو عبد الله بن حوالة ـ رضي الله عنهما .

البزار[٣] : حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني ، (ثنا هشام)[٤] ، ثنا سليمان ابن عتبة، ثنا يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال : « **إنكم ستجندون أجنادًا ، جندًا بالشام ومصر والعراق واليمن . قالوا : فَخِرْ لنا يا رسول الله . قال : عليكم بالشام . قالوا : إنا أصحاب ماشية ولا نطيق الشام . قال : فمن (لا يلحق)[٥] الشام فليلحق [بيمنه][٦] ؛ فإن الله قد تكفل لي بالشام**» .

قال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ بأحسن من حديث [أبي][٧] الدرداء . وقد روي عن غير أبي الدرداء نحو هذا الكلام ، فاخترنا حديث أبي الدرداء لجلالته وحسن إسناده .

النسائي[٨] : أخبرنا أحمد بن عبد الواحد ، ثنا مروان [الطاطري][٩] ، ثنا

---

(١) في « السنن » : « من » .
(٢) في « السنن » : « غُدُركم » وهو جمع « غدير » .
(٣) كشف الأستار (٣ / ٣٢٣ رقم ٢٨٥٢) .
(٤) كأنه سقط من « الكشف » وهو هشام بن عمار ، ذكره المزي فيمن يروون عن سليمان ابن عتبة من تهذيب الكمال (١٢ / ٣٨) .
(٥) في « الكشف » : « لم يطق » .
(٦) من « الكشف » وفي « الأصل » : « بيمينه » .
(٧) سقط من « الأصل » .
(٨) السنن الكبرى (٣ / ٣٥ رقم ٤٤٠١) .
(٩) نسبة إلى ثياب له كما قال البخاري ، وهو مروان بن محمد بن حسّان الأسدي ، مترجم في تهذيب الكمال (٢٧ / ٣٩٨) ووقع في « الأصل » : « العاطري » وهو خطأ ، ووقع في الكبرى : « الطاطاري » كذا .

خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المُرِّي ، ثنا إبراهيم بن [أبي عبلة][1] ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي ، عن جبير بن نفير ، عن سلمة [بن][2] نفيل الكندي قال : « **كنت جالسًا عند رسول الله ﷺ فقال رجل : يا رسول الله ، أذال[3] الناس الخيل ووضعوا السلاح وقالوا : لا جهاد ، قد وضعت الحرب أوزارها** . / **فأقبل رسول الله ﷺ بوجهه فقال : كذبوا ، الآن جاء القتال ولا يزال من أمتي أمة يقاتلون على الحق [فيزيغ][4] الله لهم قلوب أقوام ، ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة أو حتى يأتي وعد الله ، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وهو يُوحى إليَّ أني مقبوض غير ملبث وأنتم تتبعوني أفنادًا ؛ يضرب بعضكم رقاب بعض ، وعقر دار المؤمنين الشام** » . [٦/ق ١٧١-أ]

وفي حديث آخر : « **ولا تضع الحرب أوزارها حتى يخرج يأجوج ومأجوج** » .

رواه النسائي[5] **أيضًا** عن هشام بن عمار ، عن يحيى بن حمزة ، عن أبي علقمة (نصر)[6] بن علقمة ، عن جبير بن نفير الحضرمي ، عن سلمة بن نفيل .

الترمذي[7] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا حسين بن محمد البغدادي ، ثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير ، عن [أبي][8] قلابة ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **ستخرج نار من حضرموت - أو من نحو حضرموت - قبل يوم القيامة تحشر الناسَ . قالوا : يا رسول الله ، فما تأمرنا ؟ قال : عليكم بالشام** » .

---

(١) من « السنن » ومثله في ترجمة خالد من تهذيب الكمال (٨ / ١٩٤) ووقع في «الأصل » : « الوليد » وهو انتقال بصر مما بعده .

(٢) من « السنن » وغيرها ، وسقط من « الأصل » .

(٣) أي أهانوها وابتذلوها ولم يصونوها . المعجم الوسيط (١ / ٣١٨) .

(٤) من « السنن » ، وفي « الأصل » : « فيرفع » خطأ .

(٥) السنن الكبرى (٥ / ٢١٨ رقم ٨٧١٢) .

(٦) بالمهملة ووقع في « الكبرى » بالمعجمة ، وهو تصحيف .

(٧) (٤ / ٤٩٨ رقم ٢٢١٧) .

(٨) سقط من « الأصل » .

الترمذي[١] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن معاوية ابن قرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا فسدَ الشامُ فلا خير فيكم ، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة** »[٢] .

قال محمد بن إسماعيل : قال علي بن المديني : هم أهل الحديث .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البخاري[٣] : حدثنا الحميدي ، ثنا الوليد بن مسلم ، حدثني ابن جابر ، حدثني عمير بن هانئ ؛ أنه سمع معاوية يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « **لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك . قال عمير : فقال [مالك]**[٤] **بن يخامر : سمعت قال معاذ: وهم بالشام . فقال معاوية : هذا مالك يزعم أنه سمع معاذاً يقول : وهم بالشام**»[٥] .

وفي بعض طرق البخاري : « **لا يزال من أمتي قوم ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله ـ عز وجل** » .

أبو داود[٦] : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حمزة ، ثنا [ابن][٧] جابر ـ هو عبد الرحمن ـ عن زيد بن أرطاة قال : سمعتُ جُبير بن نفير يحدث ؛ عن أبي الدرداء ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « **إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة / إلى جانب مدينة يقال لها : دمشق ، من خير مدائن الشام** » . [٦/ق ١٧١ ـ ب]

الترمذي[٨] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، سمعت يحيى بن أيوب يحدث ؛ عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن شماسة

---

(١) (٤ / ٤٨٥ رقم ٢١٩٢) .
(٢) رواه ابن ماجه (١ / ٤ رقم ٦) .
(٣) (٦ / ٧٣١ رقم ٣٦٤١) .
(٤) من « الصحيح » .
(٥) رواه مسلم (٣ / ١٥٢٤ رقم ١٠٣٧) .
(٦) (٤ / ١٠٩ رقم ٤٢٩٨) .
(٧) من « السنن » وسقط من « الأصل » .
(٨) (٥ / ٧٣٤ رقم ٣٩٥٤) .

[المهري][1] ،عن زيد بن ثابت قال : « **كنا عند النبي ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع فقال : طوبى للشام . فقلنا : لأي ذلك يا رسول الله ؟ قال : لأن ملائكة الرحمن باسطةٌ عليها أجنحتها** » .

البخاري[2] :حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا أزهر بن سعد ، عن ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « **ذكر النبي ﷺ : اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا . قالوا : يا رسول الله ، وفي نجدنا . قال : اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا . قالوا : يا رسول الله ، وفي نجدنا . فأظنه قال الثالثة : هنالك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان** »[3] .

باب ما جاء في المسلمين إذا التقيا بسيفهما[4]

مسلم[5] :حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ويونس ، [عن الحسن][6] ، عن الأحنف بن قيس قال : « **خرجت وأنا أريد هذا الرجل فلقيني أبو بكرة فقال : أين تريد يا أحنف ؟ فقلت : أريد نصر ابن عم رسول الله ﷺ ــ يعني : عليا ـ فقال لي : يا أحنف ، ارجع فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار . قال : فقلت ـ أو قيل ـ : يا رسول الله ، هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال : إنه قد أراد قتل صاحبه**»[7] .

---

(١)من تهذيب الكمال (١٧ / ١٧٢) وغيره ، وورد في « الأصل » بالدال المهملة وهو خطأ.
(٢) (١٣ / ٤٩ رقم ٧٠٩٤) .
(٣) رواه الترمذي (٥ / ٧٣٣ رقم ٣٩٥٣) .
(٤) هكذا في « الأصل » بلفظ الإفراد .
(٥) (٤ / ٢٢١٣ رقم ٢٨٨٨) .
(٦) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (٩ / ٣٧ رقم ١١٦٥٥) وسقط من «الأصل».
(٧) رواه البخاري (١ / ١٠٦ رقم ٣١ وطرفاه في : ٦٨٧٥ ، ٧٠٨٣) وأبو داود (٥ / ٢٣ رقم ٤٢٦٧ ، ٤٢٦٨) والنسائي (٧ / ١٤٢ رقم ٤١٣٣ ، ٤١٣٤) .

قال مسلم[1] : وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن ربعي بن حِراش ، عن أبي بكرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح فهما على حَرْف جهنم ، فإذا قتل أحدهما صاحبه دخلاها جميعًا** »[2] .

باب في الذي تقتله الفئة الباغية

مسلم[3] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار - واللفظ لابن مثنى - قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبي سلمة / سمعت أبا نضرة يحدث ، عن أبي سعيد الخدري قال : أخبرني من هو خير مني « **أن رسول الله ﷺ قال لعمار حين جعل يحفر الخندق جعل يمسح رأسه ويقول: بؤس ابن سُمية ، تقتلك فئة باغية** » . [٦/ق ١٧٢-أ]

باب تعظيم قتل المؤمن وتحريم دمه

البخاري[4] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من حمل علينا السلاح فليس منا** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا [أحمد][7] بن إشكاب ، ثنا محمد بن فضيل ، عن أبيه، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : « **لا ترتدوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض** »[8] .

---

(١) (٤ / ٢٢١٤ رقم ٢٨٨٨) .

(٢) رواه البخاري تعليقًا (١٣ / ٣٥ رقم ٧٠٨٣) والنسائي (٧ / ١٤٠ رقم ٤١٢٧) وابن ماجه (٢ / ١٣١١ رقم ٣٩٦٥) .

(٣) (٤ / ٢٢٣٥ رقم ٢٩١٥).

(٤) (١٣ / ٢٦ رقم ٧٠٧٠) .

(٥) رواه مسلم (١ / ٩٨ رقم ٩٨) والنسائي (٧ / ١٣٤ رقم ٤١١١) .

(٦) (١٣ / ٢٩ رقم ٧٠٧٩) .

(٧) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (٥ / ١٦٠) وهو مترجم في تهذيب الكمال (١ / ٢٦٧) وغيره ، وليس في روايات الصحيح خلاف هذا ، وجاء في « الأصل » : «محمد » وهو وهم .

(٨) رواه الترمذي (٤ / ٤٨٦ رقم ٢١٩٣) .

البخاري[١] : حدثنا أبو الوليد ، ثنا شعبة ، قال واقد بن عبد الله : أخبرني عن أبيه ، سمع عبد الله بن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض** »[٢] .

البخاري[٣] : حدثنا [عبدان][٤] ،أنا عبد الله، أخبرنا يونس ، عن الزهري، حدثني عطاء بن يزيد ؛ أن عبيد الله بن عدي حدثه ؛ أن المقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة حدثه ـ وكان شهد بدراً مع النبي ﷺ ـ أنه قال : « **يا رسول الله [إن]**[٥] **لقيت كافراً فاقتتلنا فضرب يدي بالسيف فقطعها ، ثم لاذ بشجرة وقال : أسلمت لله . أأقتله بعد أن قالها ؟ قال رسول الله ﷺ : لا تقتله . قال : يا رسول الله ، فإنه طرح إحدى يديّ ، ثم قال ذلك بعد ما قطعها أأقتله ؟ قال : لا ، فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله ، وأنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال**»[٦] .

وقال حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : « **قال النبي ﷺ للمقداد : إذا كان رجل مؤمن يخفي إيمانه [مع قوم كفار فأظهر إيمانه]**[٧] **فقتلته فكذلك كنت أنت تخفي إيمانك بمكة من قبل** »[٨] .

خرج أبو بكر البزار هذا الكلام الأخير ، عن حبيب ، قال : ثنا حمدان بن علي البغدادي ، ثنا جعفر بن سلمة ، ثنا أبو بكر بن علي بن مقدم ، ثنا حبيب،

---

(١) (١٢ / ١٩٨ رقم ٦٨٦٨) .

(٢) رواه مسلم (١ / ٨٢ رقم ٦٦ / ١٢٠) وأبو داود (٥ / ٢١٩ رقم ٤٦٥٣) والنسائي (٧ / ١٤٣ رقم ٤١٣٦) وابن ماجه (٢ / ١٣٠٠ رقم ٣٩٤٣) .

(٣) (١٢ / ١٩٤ رقم ٦٨٦٥) .

(٤) من الصحيح ومثله في تحفة الأشراف (٨ / ٥٠٢) ووقع في « الأصل » : « غندر » وهو تحريف .

(٥) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « إني » وهو خطأ .

(٦) رواه مسلم (١ / ٩٥ رقم ٩٥) وأبو داود (٣ / ٢٧٤ رقم ٢٦٣٧) والنسائي في الكبرى (٥ / ١٧٤ رقم ٨٥٩١) .

(٧) من الصحيح ، وكأنه سقط من الناسخ لما انتقل بصره .

(٨) رواه البخاري تعليقًا (١٢ / ١٩٤ رقم ٦٨٦٦) .

فذكره مسندًا في حديث بمعنى ما تقدم للبخاري قال فيه : « **فلما أتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقي رجل له مال كثير لم يبرح ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله. فأهوى إليه / المقداد فقتله** » . [٦/ ق ١٧٢ - ب]

البخاري[١] : حدثنا عمرو بن زرارة ، أنا هشيم ، أنا حصين ، ثنا أبو ظبيان، سمعت أسامة بن زيد بن حارثة يحدث قال : « **بعثنا رسولُ الله ﷺ إلى الحرقة من جهينة . قال : فصبحنا القوم فهزمناهم . قال : ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم . قال : فلما غشيناه قال : لا إله إلا الله . قال : فكفَّ عنه الأنصاري فطعنته برمحي حتى قتلته . قال : فلما قدمنا بلغ ذلك النبي ﷺ قال : فقال لي : يا أسامة أقتلته بعدما قال : لا إله إلا الله ؟ قال : قلت : يا رسول الله ، إنما كان متعوذًا . قال : قتلته بعدما قال : لا إله إلا الله ؟! قال : فما زال يكررها عليَّ حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم** »[٢] .

لمسلم[٣] في بعض ألفاظ هذا الحديث : « **وكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة . أعادها عليه** » وقد تقدم في كتاب الإيمان .

النسائي[٤] : أخبرني أحمد بن يحيى الكوفي ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال قال : أتينا بشر بن عاصم الليثي فقال : حدثنا عقبة ابن مالك ـ وكان من رهطه ـ قال : « **بعث رسول الله ﷺ سرية فأغارت على قوم فشذ من القوم رجل واتبعه رجل من السرية معه السيف شاهره ، فقال الشاذ من القوم : إني مسلم . فلم ينظر إلى ما قال ، فضربه فقتله ، فنما الحديث إلى رسول الله ﷺ فقال فيه قولا شديدًا ، فبينما رسولُ الله ﷺ يخطب إذ قال القاتل : والله ما كان الذي قال إلا تعوذًا من القتل . فأعرض عنه رسولُ الله ﷺ وعَمَّن قبله من الناس**

---

(١) (١٢ / ١٩٩ رقم ٦٨٧٢) .

(٢) رواه مسلم (١ / ٩٦ رقم ٩٦) وأبو داود (٣ / ٢٧٣ رقم ٢٦٣٦) والنسائي في الكبرى (٥ / ١٧٦ رقم ٨٥٩٤) .

(٣) (١ / ٩٧ رقم ٩٧) .

(٤) السنن الكبرى (٥ / ١٧٥ رقم ٨٥٩٣)

وأخذ في خطبته ، ثم قال : يا رسول الله ، والله ما قال الذي قال إلا تعوذًا من القتل . فأعرض عنه وعَمّن كان قبله من الناس وأخذ في خطبته ، ولم يصبر ، فقال الثالثة مثل ذلك فأقبل عليه رسول الله ﷺ تعرف المساءة في وجهه قال : إن الله أبى على الذي قتل . ثلاث مرات » .

رواه عبد بن حميد في التفسير ، عن هاشم بن القاسم ، عن سليمان بهذا الإسناد قال : « إن الله أبى على من قتل مؤمنًا . قالها ثلاث مرات » .

الترمذي[1] : حدثنا أبو سلمة / يحيى بن خلف ومحمد بن عبد الله بن بزيع، حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، أن النبي ﷺ قال : « لزوال الدنيا أهون على الله - عز وجل - من قتل رجل مسلم »[2]. [٦/ق١٧٣-أ]

رواه محمد بن جعفر ، وغير واحد ، عن شعبة موقوفًا .

وقال أبو عيسى في كتاب « العلل » : الموقوف أصح . قاله محمد بن إسماعيل .

ورواه أبو بكر البزار[3] من طريق شعبة ، عن يعلى وزاد فيه : « بغير حق » وبينهما اختلاف في اللفظ . قال : ولا نعلم أحدًا أسنده عن شعبة إلا ابن أبي عدي .

وقال الترمذي[4] أيضًا : حدثنا هناد ، حدثنا أبو الأحوص ، عن شبيب بن غرقدة ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص ، عن أبيه قال : « سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع للناس : أيُّ اليوم هذا ؟ قالوا : يوم الحج الأكبر . قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا ،

---

(١) (٤ / ١٦ رقم ١٣٩٥) .
(٢) رواه النسائي (٧ / ٩٥ رقم ٣٩٩٨) .
(٣) البحر الزخار (٦ / ٣٧٥ رقم ٢٣٩٣) .
(٤) (٤ / ٤٦١ رقم ٢١٥٩) .

ألا لا يجني جان إلا على نفسه ، ألا لا يجني جان على ولده ، ولا مولود على والده، ألا وإن الشيطان قد أيس أن يعبد في بلادكم هذه أبداً ، ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من أعمالكم فسيرضى به »[1] .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن أبي بكرة وابن عباس وجابر و[حِذْيَم][2] ابن عمرو السعدي ، وهذا حديث حسن صحيح .

البخاري[3] : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، ثنا قرة بن خالد ، ثنا ابن سيرين ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، عن النبي ﷺ في حديث ذكره قال : « **إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم وأبشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا** »[4] .

النسائي[5] : أخبرنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا : حدثنا يحيى ـ هو ابن سعيد ـ عن شعبة ، حدثني عمرو بن مرة ، سمعت مرة الهمداني قال : حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : « **قام فينا رسول الله ﷺ على ناقة حمراء مخضرمة ، قال : أتدرون أيُّ يوم يومكم هذا ؟ قلنا : يوم النحر . قال : صدقتم يوم الحج الأكبر ، أتدرون أي شهر شهركم هذا ؟ قلنا ـ وقال بندار : قالوا : ـ ذو الحجة. قال : صدقتم شهر الله الأصم ، أتدرون أي بلد بلدكم هذا ؟ / قلنا : البلد الحرام . قال : صدقتم . ثم قال : إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ألا إني فرطكم على الحوض ، وإني [مكاثر]**[6] **بكم الأمم ، فلا تسودوا وجهي ، ألا وقد رأيتموني وسمعتم مني وستسألون عني ، فمن كذب عليَّ فليتبوأ مقعده من النار** » . [٦/ ق ١٧٣ ـ ب]

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٣٥٣ رقم ١١٢١٣) .
(٢) من الجامع ، وهو مترجم في تهذيب الكمال (٥/ ٥١٢) وغيره ، ووقع في «الأصل»: « حاتم » وهو وهم .
(٣) (١٣ / ٢٩ رقم ٧٠٧٨) .
(٤) رواه مسلم (٣ / ١٣٠٥ رقم ١٦٧٩) والنسائي في الكبرى (٣ / ٤٣٢ رقم ٥٨٥٠).
(٥) السنن الكبري (٢ / ٤٤٤ رقم ٤٠٩٩) .
(٦) في « الأصل » : « ماثر » وفي السنن « مكابر » والصواب ما أثبت .

النسائي[1] : حدثنا إبراهيم بن المستمر ، ثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا معتمر ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « **يجيء الرجل آخذًا بيد الرجل ، فيقول : يا رب ، هذا قتلني . فيقول الله ـ عز وجل ـ : لم قتلته ؟ فيقول : قتلته لتكون العزة لك . فيقول : فإنها لي . ويجيء الرجل آخذًا بيد الرجل فيقول : إن هذا قتلني . فيقول الله ـ عز وجل ـ له : لم قتلته ؟ فيقول : قتلته لتكون العزةُ لفلان . فيقول : إنها ليست لفلان . فيبوء بإثمه** » .

أبو داود[2] : حدثنا مؤمل بن الفضل ، ثنا محمد بن شعيب ، عن خالد بن دهقان قال : « **كنا في غزوة القسطنطينية بذلقية ، فأقبل رجل من أهل فلسطين من أشرافهم وخيارهم يعرفون ذلك له يقال له : هانئ بن كلثوم بن شريك الكناني ، فسلم على عبد الله بن أبي زكريا وكان يعرف له حقه . قال لنا خالد : فحدثنا عبد الله بن أبي زكريا قال : سمعت أم الدرداء تقول : سمعت أبا الدرداء يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركًا أو من قتل مؤمنا متعمدًا . فقال هانئ بن كلثوم : سمعت محمود بن الربيع يحدث ، عن عبادة بن الصامت ؛ أنه سمعه يحدث ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : من قتل مؤمنًا فاغتبط بقتله ، لم يقبل الله منه صرفًا ولا عدلا** » .

قال لنا خالد : ثم حدثني عبد الله بن أبي زكريا ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **لا يزال المؤمن مُعْنقًا صالحًا ما لم يُصب دمًا حرامًا ، فإذا أصاب دمًا حرامًا بلَّح** »[3] .

وحدث هانئ [بن][4] كلثوم ، عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت ، عن رسول الله ﷺ مثله سواء .

---

(1) (٧ / ٩٧ رقم ٤٠٠٨) .

(2) (٤ / ١٠٠ رقم ٤٢٧٠) .

(3) في حاشية « الأصل » : « بلح الرجل إذا انقطع من الإعياء ، وقد أبلح السير فانقطع به ، يريد به وقوعه في الهلاك بإصابة الدم الحرام ، وقد تخفف اللام » .

(3) في « الأصل » : « أم » خطأ .

باب

[٦/ق ١٧٤ـ١] مسلم[1] / : حدثنا ابن نمير ، ثنا أبي ، ثنا عثمان بن حكيم ، أخبرني عامر ابن سعد ، عن أبيه « **أن رسول الله ﷺ أقبل ذات يوم من العالية ، حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ، ثم انصرف إلينا فقال : سألت ربي ثلاثًا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ، سألت ربي ألا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها ، وسألته ألا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها ، وسألته ألا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها** » .

عبد بن حميد : حدثني سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله زوى لي الأرض ـ أو قال : إن ربي زوى لي الأرض ـ فرأيت مشارقها ومغاربها ، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي منها ، وأُعطيت كنزين : الأحمر والأبيض ، وإني سألت ربي لأمتي لا يهلكهم بسنة بعامة ، ولا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم ، وإن ربي قال : يا محمد ، إني إذا قضيت قضاءً فإنه لا يرد ، ولا أهلكهم بسنة بعامة ، ولا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم ، ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها ـ أو قال : من بأقطارها ـ حتى يكون بعضهم يهلك بعضًا ، وقد يكون بعضهم يسبي بعضًا ، وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين ، وإذا وضع السيف في أمتي لم يُرفع عنها إلى يوم القيامة ، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين ، وحتى يعبد قبائل من أمتي الأوثان ، وإنه سيكون في أمتي كذابون كلهم يزعم أنه نبي ، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي ، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم ـ أو قال : من خذلهم . شك سليمان ـ حتى يأتي أمر الله** »[2] .

---

(١) (٤ / ٢٢١٦ رقم ٢٨٩٠).

(٢) رواه مسلم (٤ / ٢٢١٥ رقم ٢٨٨٩) وأبو داود (٥ / ١٣ رقم ٤٢٤٩) والترمذي (٤ / ٤٧٢ رقم ٢١٧٦) وابن ماجه (٢ / ١٣٠٤ رقم ٣٩٥٢) .

مسلم[1] : حدثني حرملة بن يحيى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ؛ أن أبا إدريس الخولاني كان يقول : قال حذيفة بن اليمان : « **إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين [الساعة]**[2] **وما بي إلا أن يكون رسول الله ﷺ أسر إليَّ في ذلك شيئًا لم يحدثهُ غيري ، ولكن رسول الله ﷺ قال وهو يحدث مجلسًا أنا فيه عن الفتن ، فقال رسول الله ﷺ وهو يعد الفتن : منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئًا ، ومنهن / فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار.** [٦/ق ١٧٤ ـ ب]
قال حذيفة : فذهب أولئك الرهط [كلهم][3] **غيري** » .

باب ما يرجى في القتل

أبو داود[4] : حدثنا مسدد ، [ثنا][5] أبو الأحوص سلام بن سليم ، ثنا منصور ، عن هلال بن يساف ، عن سعيد بن زيد قال : « **كنا عند النبي ﷺ فذكر فتنة فعظم أمرها ، فقلنا ـ أو قالوا ـ : يا رسول الله ، لئن أدركتنا هذه لنهلكن . فقال رسول الله ﷺ : كلا إن [بحسبكم]**[6] **القتل . قال سعيد : فرأيتُ إخواني قُتلوا** » .

أبو داود[7] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا كثير بن هشام ، أبنا المسعودي ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : «**أمتي هذه أمة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة ، عذابها في الدنيا : الفتن والزلازل والقتل** » .

---

(١) (٤ / ٢٢١٦ رقم ٢٨٩١) .
(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « الناس » وهو وهم .
(٣) من « الصحيح » .
(٤) (٤ / ١٠٢ رقم ٤٢٧٧) .
(٥) سقط من « الأصل » ومكانه علامة لحق ، لكنه غير واضح في الحاشية ، فأثبته من السنن.
(٦) كأن الناسخ اضطرب في كتابتها ، لم ينقط الموحدة وكتب تحت الحاء حاء صغيرة إشارة إلى إهمالها ، ولم يكتب الموحدة قبل الكاف فلم يتبين وجه قراءتها ، والمثبت من «السنن».
(٧) (٤ / ١٠٣ رقم ٤٢٧٨) .

باب ذكر الخلفاء والمهدي

الطحاوي[1] : حدثنا إبراهيم بن أبي داود ، ثنا أبو مسهر ، ثنا محمد بن حرب الخولاني ، حدثني الزبيدي ، عن الزهري ، عن عمرو بن أبان ، عن جابر ؛ أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال : « **أري الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول الله ﷺ ونيط عمر بأبي بكر ، ونيط عثمان بعمر . فلما قمنا من عند رسول الله ﷺ قلنا : أما الرجل الصالح فرسولُ الله ، وأما ما ذكر من نيط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه ﷺ** »[2] .

قال الطحاوي[3] : وحدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمي عبد الله بن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **أول من حمل حجرًا لقبلة مسجد قباء رسول الله ﷺ ، ثم حمل أبو بكر آخر ، ثم حمل عمر آخر ، ثم حمل عثمان آخر ، فقلت : يا رسول الله ، ألا ترى هؤلاء يتبعونك . فقال : أما إنهم أمراء الخلافة بعدي** » .

يحيى بن أيوب هذا هو أبو العباس المصري الغافقي ، مرة قال فيه ابن معين : ثقة . ومرة قال : صالح .

الترمذي[4] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا سريج بن النعمان ، ثنا / حشرج بن نباتة ، عن سعيد بن جمهان ، حدثني سفينة قال : قال رسول الله ﷺ (قال)[5] : « **الخلافة في أمتي ثلاثين**[6] **سنة ، ثم مُلك بعد ذلك ، ثم قال لي سفينة : أمسك خلافة أبي بكر ، وخلافة عمر ، وخلافة عثمان ، ثم قال : أمسك خلافة علي . قال:** [٦/ق ١٧٥ ـ ١]

---

(١) شرح مشكل الآثار (٨ / ٤١٢ رقم ٣٣٤٧) .
(٢) رواه أبو داود (٥ / ١٩٧ رقم ٤٦١٢) .
(٣) شرح مشكل الآثار (١٢ / ١٧١ رقم ٤٧٣٨) .
(٤) (٤ / ٥٠٣ رقم ٢٢٢٦) .
(٥) هكذا في « الأصل » .
(٦) في الجامع : ثلاثون .

فوجدناها ثلاثين سنة . قال سعيد : فقلت له : إن بني أُمية يزعمون أن الخلافة فيهم. قال : كذبوا بنو الزرقاء هم ملوك من شر الملوك »[١] .

قال : وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان ، ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جمهان .

أبو داود الطيالسي[٢] : حدثنا داود [الواسطي][٣] ـ وكان ثقة ـ قال : سمعت حبيب بن سالم قال : سمعت النعمان بن بشير يقول : « **كان بشير بن سعد يكف حديثه ، فجاء أبو ثعلبة فقال : يا بشير بن سعد ، أتحفظ حديث رسول الله ﷺ في الأمراء ؟ وكان حذيفة قاعداً مع بشير ، فقال حذيفة : أنا أحفظ خطبته . فجلس أبو ثعلبة ، فقال حذيفة : [قال]**[٤] **رسول الله ﷺ : إنكم في النبوة ما شاء الله أن يكون**[٥] **، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم يكون**[٥] **خلافة على منهاج النبوة (تكون ما شاء الله أن يكون**[٥] **، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم جبرية ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة)**[٦] » .

مسلم[٧] : حدثني زهير بن حرب وعلي بن حجر قالا : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن الجريري ، عن أبي نضرة قال : « **كنا عند جابر بن عبد الله فقال : يوشك أهل العراق ألا يُجْبَى إليهم [قفيز]**[٨] **ولا درهم . قلنا : من أين ذلك ؟ قال: من قبل العجم ، يمنعون ذلك . ثم قال : يوشك أهل الشام ألا يُجْبَى إليهم دينار ولا مدي . قلنا : من أين ذلك ؟ قال : من قبل الروم ثم أسكت هنيَّة . ثم قال رسول الله ﷺ : يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيًا (و)**[٩] **لا (يعدده)**[١٠] **عدداً .**

---

(١) رواه أبو داود (٥ / ٢٠٢ رقم ٤٦١٤) والنسائي في الكبرى (٥ / ٤٧ رقم ٨١٥٥).
(٢) (٥٨ رقم ٤٣٨) .
(٣) في « الأصل » : « الطيالسي » وهو وهم والمثبت من المسند .
(٤) من المسند ، وفي « الأصل » : « فقال » كذا .
(٥) هكذا في « الأصل » أوله ياء تحتانية ، وفي المطبوعين من المسند بالتاء الفوقانية .
(٦) هذه الفقرة ليست في « مسند الطيالسي » المطبوع في الهند ، وثبتت في طبعة «دار هجر» (١/ ٣٥٠) من بعض نسخ المسند دون بعض .
(٧) (٤ / ٢٢٣٤ رقم ٢٩١٣) .
(٨) بالزاي ، من الصحيح المطبوع وغيره ، وفي « الأصل » بدون نقط.
(٩) زيادة على الصحيح .
(١٠) في الصحيح : يعده .

قال : قلت لأبي نضرة وأبي العلاء : أتريان أنه عمر بن عبد العزيز ؟ فقالا : لا » .

قال مسلم[1] : وحدثني زهير بن حرب ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا أبي ، ثنا داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد وجابر / بن عبد الله قالا : قال رسول الله ﷺ : « **يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولايعدُّه** » . [٦/ق ١٧٥ ـ ب]

مسلم[2] : حدثنا نصر بن علي ، ثنا بشر بن [المفضل][3] .

وثنا علي بن حجر ، ثنا إسماعيل ابن علية ، كلاهما عن سعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **من خلفائكم (من)**[4] **يحثو المال حثيًا ، لا يعده (عَدا)**[5] » .

وفي رواية ابن حجر : « **يحثي المال** »

الترمذي[6] : حدثنا عبيد بن أسباط ، ثنا أبي ، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ (قال)[7] : « **لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي** »[8] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

أبو داود[9] : حدثنا مسدد ؛ أن (عمر)[10] بن عبيد حدثهم .

---

(١) (٤ / ٢٢٣٥ رقم ٢٩١٤ / ٢٩١٣) .

(٢) (٤ / ٢٢٣٥ رقم ٢٩١٤) .

(٣) من الصحيح ، وفي « الأصل » : الفضل . وهو خطأ .

(٤) في الصحيح : « خليفة » .

(٥) في الصحيح : « عددًا » .

(٦) (٤ / ٥٠٥ رقم ٢٢٣٠) .

(٧) هكذا في « الأصل » .

(٨) رواه أبو داود (٥ / ٣٠ رقم ٤٢٨١) .

(٩) (٥ / ٣٠ رقم ٤٢٨١) .

(١٠) مثله في السنن ، وجاء في تحفة الأشراف (٧ / ٢٣) : « محمد » ورمز المزي لرواية مسدد عن محمد بن عبيد بالرمز (د) وذكر روايته عن عمر بن عبيد ـ وهو أخوه ـ ولم يرمز له (٢٧ / ٤٤٥) ، ولم يذكر في ترجمة واحدٍ منهما روايته عن عاصم بن أبي النجود ، فالله ـ تعالى ـ أعلم .

وحدثنا أحمد بن [إبراهيم][1] ، حدثني عبيد الله بن موسى ، أنا زائدة .

وحدثنا أحمد بن إبراهيم أيضًا ، حدثني عبيد الله بن موسى ، عن فِطْر ، المعنى واحد [كلهم][2] عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال: « **لو لم يبق من الدنيا إلا يوم** ـ قال زائدة في حديثه : ـ **لطول الله ذلك اليوم** ـ (ثم اتفقا)[3] ـ **حتى يبعث الله فيه رجلا مني أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي** » .

في حديث فطر : « **يملأ الأرض قسطًا وعدلا كما ملئت ظلمًا وجوراً** » .

فطر بن خليفة وثقهُ ابن معين وأحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد . وقال أبو حاتم : فطر بن خليفة صالح ، كان يحيى بن سعيد القطان يرضاه ، ويحسن القول فيه ويحدث عنه .

أبو داود[4] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا فطر بن خليفة ، عن القاسم [بن][5] أبي بَزَّة ، عن أبي الطفيل ، عن علي ، عن النبي ﷺ : « **لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت جوراً** » .

البزار : حدثنا أحمد بن منصور ، ثنا عبد الرزاق ، أنا الثوري ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : « **يقتتل عند كنزكم هذا ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لايصل إلى واحد منهم ، ثم تقبل الرايات / السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم** ـ ثم ذكر شيئًا ـ **فإذا** [٦/ق ١٧٦ ـ ا]

---

(١) من « السنن » ومثله في تحفة الأشراف (٧ / ٢٣ رقم ٩٢٠٨) وهو الدورقي ، مترجم في تهذيب الكمال (١/ ٢٤٩) ووقع في « الأصل » : أحمد بن عبد الله ، وهو وهم، يدل عليه قوله بعد ذلك : وحدثنا أحمد بن إبراهيم أيضًا .

(٢) من « السنن » وفي « الأصل » رسمها : « كلامهما » كذا .

(٣) كذا في« الأصل » وفي السنن : « اتفقوا » وهو الصحيح .

(٤) (٤ / ١٠٤ رقم ٤٢٨٣) .

(٥) من « السنن » وغيرها وفي « الأصل » : « عن » وهو تصحيف .

رأيتموه فتابعوه ولو حبواً على الثلج فإنه خليفة الله المهدي » .

قال : وهذا حديث قد روي نحو كلامه من غير هذا الوجه بهذا اللفظ ، وهذا اللفظ لا نعلمه إلا من هذا الحديث ، وإن كان قد روي أكثر معنى هذا الحديث فإنا اخترنا هذا الحديث لصحته ولجلالة ثوبان ، وإسناده صحيح .

رواه **ابن أبي خيثمة** : عن أحمد بن شبويه ، عن عبد الرزاق . بهذا الإسناد مرفوعًا قال : « **يقتل عند كنزكم هذا ثلاثة كلهم ابن خليفة ، ثم لا يكون ـ أولا يصير ـ الأمر إلى واحد منهم ، ثم تقبل الرايات السود من خراسان ، فإذا سمعتم بها فائتوها ولو زحفًا أو حبواً ، فإن فيها خليفة الله المهدي** » .

أبو داود[١] : حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، ثنا أبو المليح الحسن بن عَمْرو[٢] ،عن [زياد][٣] بن بيان ، عن علي بن نفيل ، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **المهدي من عترتي من ولد فاطمة** »[٤] .

قال عبد الله : وسمعت أبا المليح يثني [عَلَى][٥] علي بن نفيل ويذكر منه صلاحًا . الحسن بن عُمر أبو المليح روى عنه ابن المبارك وغيره ، قال أبو زرعة : الحسن بن عمر ثقة .

وقال البخاري في « **تاريخه الكبير**»[٦] : حدثنا عبد الغفار بن داود ، ثنا أبو المليح الرقي ، سمع زياد بن بيان ـ وذكر من فضله ـ سمع علي بن نفيل جد

---

(١) (٤ / ١٠٤ رقم ٤٢٨٤) .
(٢) ويقال له أيضًا : ابن عُمر . وهو ما سيقع قريبًا ، والظاهر أن أحد الموضعين من وهم الناسخ ، والله ـ تعالى ـ أعلم .
(٣) من « السنن » وهو هكذا في تهذيب الكمال (٩ / ٤٣٦) وغيره ، وجاء في «الأصل»: « زيادة » خطأ .
(٤) رواه ابن ماجه (٢ / ١٣٦٨ رقم ٤٠٨٦) .
(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من « السنن » .
(٦) (٣ / ٣٤٦ رقم ١١٧١)

النفيلي ، سمع سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ [رفعه][1] : «المهدي هو حق من ولد فاطمة[2] »[3] .

قال البخاري : في إسناده نظر

أبو داود[4] : حدثنا سهل بن تمام بن [بزيع][5] ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «المهدي مني ، أَجْلَى الجبهة ، أقنى الأنف ، يملأ الأرض قسطًا وعدلا كما ملئت جورًا وظلمًا ، يملك سبع سنين » .

عمران القطان هو عمران بن داور أبو العوام . ذكره يحيى بن سعيد القطان فأحسن الثناء عليه . وقال يحيى بن معين : عمران القطان ليس بالقوي . وقال أحمد بن حنبل / وسئل عنه : [أرجو][6] أن يكون صالح الحديث . [٦/ق ١٧٦ - ب]

الترمذي[7] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة [قال : سمعت زيدًا العمي قال :][8] سمعت أبا الصديق الناجي ، يحدث عن أبي سعيد الخدري قال : « خشينا أن يكون بعد نبينا حدثٌ فسألنا النبي ﷺ ، فقال : إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمسًا - أو سبعًا أو تسعًا . زيد الشاك - قال : قلنا : وما ذاك ؟ قال : سنين . قال : فيجيء الرجل إليه[9] فيقول : يا مهدي ، أعطني أعطني .

(١) من التاريخ ، وفي « الأصل » : « رفعه إلى » وأظنه سبق قلم من الناسخ . والله تعالى أعلم .

(٢) هكذا في « الأصل » ، وفي « التاريخ » : « المهدي حق وهو من ولد فاطمة » .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٣١ رقم ٤٢٨٣) وابن ماجه (٢ / ١٣٦٨ رقم ٤٠٨٦) .

(٤) (٥/ ٣١ رقم ٤٢٨٣) .

(٥) لم يتم الناسخ كتابتها ، وأثبتها من « السنن » وغيرها .

(٦) من الجرح (٦ / ت ١٦٤٩) وسقط من « الأصل » .

(٧) (٤ / ٥٠٦ رقم ٢٢٣٢) .

(٨) من « الجامع » ومثله في تحفة الأشراف (٣ / ٣٣٥) وغيره ، وسقط من « الأصل » ، ويدل على سقوطه هنا ما سيأتي أثناء الرواية وهو قول : « زيد الشاك » .

(٩) في الجامع : « رجل إليه » .

قال: **فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله »**[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

وقد روي من غير وجه عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ .

ورواه أبو بكر البزار ، عن أحمد بن ثابت ، عن محمد بن جعفر بإسناد الترمذي قال فيه : « **ثم يرسل الله السماء مدرارًا ، ولا تدخر الأرض شيئًا ،ويكون المال كدوسًا ، ويجيء الرجل إليه فيقول : يا مهدي ، أعطني . فيحثو له حتى ما يستطيع أن يحمل** » .

ورواه ابن أبي خيثمة قال : ثنا عبد الله بن عمر ، ثنا محمد بن مروان ،ثنا عمارة بن أبي حفصة ، عن زيد ، بالإسناد الأول . قال فيه : « **وتنعم أمتي نعمة لم ينعموا مثلها قط ، يرسل الله السماء عليهم مدرارًا ، ولا تدخر الأرض شيئًا من النبات** » .

البزار : حدثنا عمرو بن يزيد الجرمي ، ثنا محمد بن مروان العقيلي ، ثنا هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : « **ذكر رسول الله ﷺ المهدي ، فقال : إن قصر فسبع ، وإلا فثمان ، وإلا فتسع ، وليملأن الأرض عدلا وقسطًا كما ملئت جورًا وظلمًا** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام إلا محمد بن مروان ولا نعلم أحدًا تابعه عليه .

وروى قاسم بن أصبغ قال : حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبو نعيم ، ثنا ياسين العجلي ، عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية ، عن أبيه ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : « **المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة** »[2] .

---

(١) رواه ابن ماجه (٢ / ١٣٦٦ رقم ٤٠٨٣) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١ / ٨٤) وابن ماجه (٢ / ١٣٦٧ رقم ٤٠٨٥) من طرق عن ياسين به .

رواه أبو بكر البزار[1] ، عن محمد بن معمر ، عن أبي نعيم ، عن ياسين .

[و][2] ياسين بن شيبان لا بأس به / وقال البخاري : ياسين بن شيبان ليس بذاك . ذكره في تاريخه بهذا الحديث في باب إبراهيم[3] . [٦/ ق ١٧٧ ـ ١]

أبو داود[4] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن [صالح أبي الخليل][5] ، عن صاحبٍ له ، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ ، [عن النبي ﷺ][6] قال : « **يكون اختلاف عند موت خليفة ، فيخرج رجل من أهل المدينة هاربًا إلى مكة ، فيأتيه الناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ، ويبعث إليه بعث من أهل الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة ، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال أهل الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ، ثم ينشئ**[7] **رجل من قريش أخوالُه كلبٌ ، فيبعث إليهم بعثًا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب ، فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم ﷺ ، ويلقي الإسلام بجرانه**[8] **إلى الأرض ، فيلبث سبع سنين ، ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون** » .

حدثنا[9] ابن المثنى ، ثنا عمرو بن عاصم ، ثنا أبو العوام ، ثنا قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ بهذا ، وحديث معاذ أتم .

---

(١) البحر الزخار (٢ / ٢٤٣ رقم ٦٤٤) .

(٢) في « الأصل » : « عن » وهو وهم .

(٣) التاريخ الكبير (١ / ٣١٧) وقال : في إسناده نظر .

(٤) (٤ / ١٠٥ رقم ٤٢٨٦) .

(٥) من « السنن » وهو مترجم في تهذيب الكمال (١٣/ ٨٩) وغيره ، ووقع في «الأصل»: « عن صالح عن أبي الخليل » وهو وهم .

(٦) من « السنن » وسقط من « الأصل » .

(٧) في « السنن » : « ينشأ » .

(٨) في حاشية « الأصل » : « بجرانه أي : قَرَّ قراره واستقام » .

(٩) (٤ / ١٠٥ رقم ٤٢٨٨) .

روى أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة ـ وأبو خيثمة اسمه : زهير بن حرب ـ قال : ثنا محمد بن بكير الحضرمي ، ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا المعلى بن زياد ، عن العلاء بن بشير ، عن أبي بكر الناجي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **أبشركم بالمهدي ، يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلزال، يملأ الأرض قسطًا وعدلا كما ملئت ظلمًا وجورًا ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، ويقسم المال [صحَاحًا]**[1] . **قلت : وما [الصحَاح]**[1] ؟ **قال : بالسوية بين الناس ، ويملأ الله قلوب أمة محمد غنى ، ويسعهم عدله حتى يأمر مناديًا فينادي من له في مال الله ـ أُراه قال : حاجة ـ فما يقوم من الناس إلا رجل . قال: يقال له : (إلى)**[2] **السَّادن ، [فقل]**[3] **له : إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالا . قال: فيقول : أحثه . قال : فيحثي حتى إذا جعله في حجره ، قال : / يندم يقول : كنت أجشع أمة محمد نفسًا أو أعجز [عما]**[4] **وسعهم . قال : فيرده فيقول : إنا لا نقبل شيئًا أعطيناه . قال : فيكون ذلك سبعًا أو ثمانيًا أو تسع سنين ، ثم لا خير في العيش بعده** » . [٦/ق ١٧٧ ـ ب]

تابعه عبد السلام بن مطهر ، سمع جعفر بن سليمان في هذا الحديث .

وروى البزار قال : ثنا علي بن المنذر ، ثنا إسحاق بن منصور ، ثنا قيس ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تذهب أيام الدنيا حتى يملك رجل من أمتي ، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوَّل الله ذلك اليوم حتى تفتح قسطنطينة والديلم** » .

قيس قد تقدم ذكره في باب ذم الرأي من كتاب « العلم » .

البزار : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عطية

---

(١) وقع في « الأصل » في الموضعين بالسين ، والمثبت من المسند (٣ / ٣٧) وانظر النهاية لابن الأثير (٣/ ١٢) .

(٢) كذا في « الأصل » ، وفي المسند (٣ / ٣٧) ، (٣ / ٥٢) : « ائت » .

(٣) من المسند ، وفي « الأصل » : « فقال » كذا .

(٤) في « الأصل » : « عن عما » وفي المسند (٣ / ٣٧) : أو عجز عني ما وسعهم .

عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **يخرج من أمتي رجل من أهل بيتي [عند][(١)] انقطاع [من][(٢)] الزمان وظهور من الفتن يقال له : السفاح يكون عطاؤه [حَثْيًا][(٣)]** » .

قال يحيى بن معين : عطية صالح الحديث . وقد ضعفه أحمد بن حنبل و[أبو][(٤)] حاتم .

باب

مسلم[(٥)] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم . قال عثمان : ثنا . وقال إسحاق : أخبرنا جرير ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن حذيفة « **قام فينا رسول الله مقامًا ما ترك شيئًا[(٦)] في مقامه ذاك إلى قيام الساعة إلا حدث به ، حفظه من حفظه ، ونسيه من نسيه ، قد علمه أصحابي هؤلاء ، فإنه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ، ثم إذا رآه عرفه**»[(٧)] .

مسلم[(٨)] : حدثنا عُبيد بن يعيش وإسحاق بن إبراهيم - واللفظ لعبيد - قال[(٩)] : حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا زهير ، عن سهيل [بن][(١٠)] أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا منعت العراق درهمها**

(١) من المسند (٣ / ٨٠) وذكر أخبار أصبهان (٢ / ١٣٦) ووقع في « الأصل » : «عنه» خطأ .

(٢) من المصدرين السابقين ، ووقع في « الأصل » : « فتن » كذا .

(٣) من المصدرين المشار إليهما ، ووقع في « الأصل » : « حثيثًا » .

(٤) سقط من « الأصل » ؛ واستدركه بعضهم في الحاشية وكأنه كتب فوقه : « ط » .

(٥) (٤ / ٢٢١٧ رقم ٢٨٩١) .

(٦) في الصحيح : « شيئًا يكون » .

(٧) رواه البخاري (١١ / ٥٠٣ رقم ٦٦٠٤) وأبو داود (٥ / ٥ رقم ٤٢٣٧) .

(٨) (٤ / ٢٢٢٠ رقم ٢٨٩٦) .

(٩) في الصحيح : « قالا » .

(١٠) في « الأصل » : « عن » وهو خطأ .

وقفيزها ، ومنعت الشام مديها ودينارها ، ومنعت مصر [إردبها][1] ودينارها ، [٦/ق١٧٨-١] وعدتم من حيث بدأتم ، وعدتم من حيث بدأتم / وعدتم من حيث بدأتم . شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه »[2] .

باب ذكر ما بين يدي الساعة من الفتن والأشراط

مسلم[3] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ، ويقول كل رجل منهم : لعلي أكون أنا الذي أنجو** » .

مسلم[4] : حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين وأبو معن الرقاشي - واللفظ [لأبي][5] معن - قالا : ثنا خالد بن الحارث ، ثنا عبد الحميد بن جعفر قال : أخبرني أبي ، عن سليمان بن يسار ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : « **كنت واقفًا مع أبي بن كعب فقال : لا يزال الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا. قلت: أجل . قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : يوشك الفرات [أن][6] يحسر عن جبل من ذهب ، فإذا سمع به الناس ساروا إليه ، فيقول من عنده : لئن تركنا الناس يأخذون منه ليذهبن به كله . قال : فيقتتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون** » .

قال أبو كامل في حديثه : « **وقفت أنا وأُبي بن كعب في ظل أُجم حسان** » .

---

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « إردها » كذا .
(٢) رواه أبو داود (٣ / ٤٨٦ رقم ٣٠٣٠) .
(٣) (٤ / ٢٢١٩ رقم ٢٨٩٤) .
(٤) (٤ / ٢٢٢٠ رقم ٢٨٩٥) .
(٥) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « لابن » وهو وهم .
(٦) من « الصحيح » .

قال مسلم[١] : وحدثنا سهل بن عثمان ، أنا عقبة بن خالد ، عن عبيد الله ، [عن][٢] أبي الزناد ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب ؛ فمن حضره فلا يأخذ منه شيئًا** »[٣] .

ولمسلم في بعض ألفاظه : « **عن كنز من الذهب** »

مسلم[٤] : حدثنا واصل بن عبد الأعلى وأبو كريب ومحمد بن يزيد الرفاعي - واللفظ لواصل - قالوا : ثنا محمد بن فضيل ، عن أبيه ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **تخرج**[٥] **الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول** / **: في هذا قتلت . ويجيء القاطع فيقول : في هذا قطعتُ رحمي . ويجيء السارق فيقول : في هذا قطعت يدي. ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئًا** » . [٦/ ق ١٧٨ - ب]

مسلم[٦] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب - وهو ابن عبد الرحمن القاريّ - عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى [يكثر المال ويفيض حتى]**[٧] **يخرج الرجل بزكاة ماله ، فلا يجد أحداً يقبلها منه ، وحتى تعود أرض العرب مروجًا وأنهاراً** » .

مسلم[٨] : حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد . قال عبد : أنا . وقال ابن رافع : ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن

---

(١) (٤ / ٢٢٢٠ رقم ٢٨٩٤) .
(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « بن » وهو تصحيف .
(٣) رواه البخاري (١٣ / ٨٤ رقم ٧١١٩) وأبو داود (٥ / ٤٤ رقم ٤٣١٣) والترمذي (٤ / ٦٩٨ رقم ٢٥٦٩) .
(٤) (٢ / ٧٠١ رقم ١٠١٣) .
(٥) في « الصحيح » : « تقيء » .
(٦) (٢ / ٧٠١ رقم ١٥٧) .
(٧) من « الصحيح » .
(٨) (٤ / ٢٢٣٠ رقم ٢٩٠٦) .

أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تقوم الساعة حتى تضطرب أَلَيَاتُ نساء دَوْسٍ حول ذي الخلصة . وكانت صنمًا تعبدها دوس في الجاهليه بِتَبَالَةَ** » .

قال مسلم(١) : وحدثنا أبو كامل الجحدري وأبو معن الرقاشي ـ واللفظ لأبي معن ـ قالا : ثنا خالد بن الحارث ، ثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن الأسود بن العلاء ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا يذهب الليل والنهار حتى تُعبد اللات والعزى . فقلت : يا رسول الله ، إن كنت لأظن حين أنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾(٢) أن ذلك تاما . قال : إنه سيكون من ذلك ما شاء الله ، ثم يبعث الله ريحًا طيبة فتوفَّى كُل من في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ، فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم** » .

قال مسلم(٣) : وحدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح ومحمد ابن يزيد الرفاعي ـ واللفظ لابن أبان ـ قالا : ثنا ابن فضيل ، عن أبي إسماعيل ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول : يا ليتني مكان صاحب هذا القبر . وليس به الدين إلا البلاء** » .

[٦/ ق ١٧٩ ـ أ] / **الترمذي**(٤) : حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح ، ثنا أبي ، عن القاسم بن الفضل ، ثنا أبو نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس ، وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشِراك نعله ، وتخبره فخذه بما أحدث أهله من بعده** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من (وجه)(٥) القاسم

---

(١) (٤ / ٢٢٣٠ رقم ٢٩٠٧) .
(٢) التوبة : ٣٣ ، الصف : ٩ .
(٣) (٤ / ٢٢٣١ رقم ٢٩٠٧ / ٥٤) .
(٤) (٤ / ٤٧٦ رقم ٢١٨١) .
(٥) في « الجامع » : « حديث » .

ابن الفضل . والقاسم بن الفضل ثقة مأمون عند أهل الحديث ، وثقه يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي .

البزار[١] :حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عثمان بن حكيم قال : سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله ﷺ: «**لا تقوم الساعة حتى (تتسافدون)**[٢] **في (الطريق)**[٣] **تسافد الحمير** » .

وحدثنا[٤] فهم بن عبد الرحمن ، ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا عثمان بن حكيم ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن عبد الله بن عمرو بمثله . ولم يرفعه إلا أنه قال : «**لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس في الطرق تسافد الحمير** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلم رُوي من وجه صحيح إلا عن عبد الله بن عمرو بهذا الإسناد .

البخاري[٥] : حدثنا [عياش][٦] بن الوليد ،ثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **يتقارب الزمان ، وينقص العمل ، ويُلقى الشح ، وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج . قالوا : يا رسول الله ، أيما هو ؟ قال : القتل القتل** »[٧] .

وقال يونس وشعيب والليث وابن أخي الزهري : عن الزهري ، عن حميد،

---

(١) البحر الزخار (٦ / ٣٤٥ رقم ٢٣٥٣) .

(٢) في « البحر » : « تتسافدوا » وهو الجادة .

(٣) في « البحر » : « الطرق » .

(٤) البحر الزخار (٦ / ٣٤٥ رقم ٢٣٥٤) .

(٥) (١٣ / ١٦ رقم ٧٠٦١) .

(٦) من « الصحيح » وهو عياش بن الوليد الرقام القطان أبو الوليد البصري ، وهو مترجم في تهذيب الكمال (٢٢ / ٥٦٢) ووقع في « الأصل » : « عباس » وليس فيمن يروي عنه البخاري ممن يسمى عباس بن الوليد سوى النرسي وليست له رواية عن عبد الأعلى ـ وهو ابن عبد الأعلى ـ كما في تهذيب الكمال (١٤ / ٢٦٠) .

(٧) رواه مسلم (٤ / ٢٠٥٧ رقم ١٥٧ / ١٢) وابن ماجه (٢ / ١٣٤٥ رقم ٤٠٥٢) .

[عن](1) أبي هريرة ، عن النبي ﷺ(2) .

البخاري(3) : حدثنا عمر بن حفص ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، ثنا شقيق قال: « جلَس عبد الله وأبو موسى يتحدثان فقال أبو موسى : قال النبي ﷺ : **إن بين يدي الساعة أيامًا يرفع فيها العلم ، وينزل فيها الجهل ، ويكثر فيها الهرج ، والهرج القتل** »(4) .

مسلم(5) : / حدثنا قتيبة ، ثنا يعقوب - يعني ابن عبد الرحمن - عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج . قالوا : وما الهرج يا رسول الله ؟ قال : القتل القتل** » . [٦/ق ١٧٩ - ب]

مسلم(6) : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه ، قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، عن رسول الله ﷺ . فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ : « **لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان ، وتكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة** »(7) .

النسائي(8) : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا وهب بن جرير ، حدثني أبي ، عن يونس ، عن الحسن ، عن عمرو بن تغلب قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن من أشراط الساعة أن يفشو المال ويكثر ، وتفشو التجارة ، ويظهر القَلَم ، ويبيع الرجل البيع فيقول : (حتى)(9) أستأمر تاجر بني فلان . ويُلتمس في [الحي](10) العظيم**

---

(1) من « الصحيح » وحميد هو ابن عبد الرحمن بن عوف ، ووقع في « الأصل »: « بن » وهو تصحيف .
(2) رواه مسلم (٤ / ٢٠٥٧ رقم ١٥٧ / ١١) وأبو داود (٥ / ١٥ رقم ٤٢٥٢) .
(3) (١٣ / ١٦ رقم ٧٠٦٤) .
(4) رواه مسلم (٤ / ٢٠٥٦ رقم ٢٦٧٢) والترمذي (٤ / ٤٨٩ رقم ٢٢٠٠) وابن ماجه (٢ / ١٣٤٥ رقم ٤٠٥١) .
(5) (٤ / ٢٢١٥ رقم ٢٨٨٨/ ١٨) .
(6) (٤ / ٢٢١٤ رقم ٢٨٨٨/ ١٧) .
(7) رواه البخاري (٦ / ٧١٢ رقم ٣٦٠٩) .
(8) (٧ / ٢٨٠ رقم ٤٤٦٨) .
(9) في « السنن » : « لا حتى » .
(10) من « السنن » وفي « الأصل » : « الحواء » كذا .

الكاتب فلا يوجد » .

الترمذي[١] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا النضر بن [شميل][٢] ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : « **أحدثكم حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ لا يحدثكم [أحدٌ]**[٣] **بعدي ؛ أنه [سمعه]**[٤] **من رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : إن من أشراط الساعة أن يُرفع العلم ، ويظهر الجهل ، ويفشو الزنا ، وتشرب الخمر ، ويكثر النساء ، ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد** »[٥] .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن أبي موسى وأبي هريرة وهذا حديث حسن صحيح .

البزار[٦] : حدثنا سلمة ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا أرطاة بن المنذر ، عن ضمرة بن حبيب ، عن سلمة بن نفيل السكوني قال : « **كنا جلوسًا عند النبي ﷺ إذْ قال قائل: يا رسول الله ، هل أتيت بطعام من السماء ؟ قال : نعم . قال : وماذا ؟ قال : طعام بمسخنة**[٧] **. قال : هل كان فيها فضل عنك ؟ قال : نعم . قال : فما فعل [به]**[٨] **؟ قال : رفع ، وهو يوحى إلي أني مكفوف**[٩] **غير لابث ، ولستم لابثون**[١٠] **بعدي إلا قليلا، وستأتون / (أفنادًا)**[١١] **يفني بعضكم بعضًا ، وبين يدي الساعة موتان شديدة وسنوات الزلازل** » . [٦/ ق ١٨٠ـ١]

---

(١) (٤ / ٤٩١ رقم ٢٢٠٥) .
(٢) من « الجامع » وغيره ،وفي « الأصل » : « سهيل » وهو خطأ .
(٣) من « الجامع » وفي « الأصل » : « أحدًا » وهو خلاف الجادَّة .
(٤) من « الجامع » وفي « الأصل » : « سمعته » وهو مخالف للسياق .
(٥) رواه البخاري (١ / ٢١٤ رقم ٨١) ومسلم (٤ / ٢٠٥٦ رقم ٢٦٧١ / ٩) والنسائي في الكبرى (٣ / ٤٥٥ رقم ٥٩٠٦) وابن ماجه (٢ / ١٣٤٣ رقم ٤٠٤٥) .
(٦) البحر الزخار (٩ / ١٤٩ رقم ٣٧٠١) بنحوه مختصراً .
(٧) في حاشية « الأصل » : « مسخنة : قدر كالتور يسخن فيها الطعام » .
(٨) من « البحر » .
(٩) هكذا في « الأصل » والبحر الزخار ، وأخشى أن يكون الصواب : « مكفوت » بالتاء المثناة ، وهي إشارة إلى الموت والضم إلى القبر. وقد سبق التنبيه على مثل هذا ص(٤٨١).
(١٠) كذا في « الأصل » .
(١١) كتب بعضهم في الحاشية : « أفنادًا بالدال المهملة أي أفذاذًا بالمعجمتين » .

أرطاة وضمرة ثقتان .

الطحاوي(١) : حدثنا علي بن مَعْبدٍ ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا شريك ابن عبد الله ، عن عثمان بن عمير ، عن زاذان أبي عمر ، عن عليم قال : « **كنا جلوسًا على سطح معنا رجل من أصحاب رسول الله ﷺ - قال يزيد : لا أعلمه إلا قال : عَبْس الغفاري - والناس يخرجون في الطاعون . فقال عبس : يا طاعون خذني. يقولها ثلاثًا . فقال عليم : لم تقول هذا ؟ ألم يقل رسول الله ﷺ : لا يتمن أحدكم الموت ؛ فإنه عند انقطاع عمله ولا يرد [فيستعتب](٢) ؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : بادروا(٣) ستا : إمرة السفهاء ، وكثرة الشرط ، وبيع الحكم ، واستخفافًا بالدم ، وقطيعة الرحم ، ونَشْأ(٤) يتخذون القرآن مزامير يقدمون أحدهم ليغنيهم وإن كان أقلَّهم فقهًا** » .

قال(٥) : وحدثنا فهد بن سليمان ، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ، عن شريك، عن عثمان [بن](٦) عمير ، عن زاذان ، عن عليم قال : « **كنت مع عبس الغفاري ...** » وذكره .

رواه البزار من طريق ليث ، عن عثمان بن عمير ، عن زاذان ، عن عُليم ، عن عبس . وإسناد أبي جعفر الطحاوي أحسن ، وعبس هذا شامي ويقال : عابس وهو أكثر ، روى عنه أبو أمامة الباهلي ، وروى عنه أهلُ الكوفة ، منهم [حنش](٧) وعُليم الكنديان ، ويروي زاذان عنه ، وعن عُليم عنه .

---

(١) شرح مشكل الآثار (٤ / ٥ رقم ١٣٨٩) .
(٢) من « شرح المشكل » وفي « الأصل » : « فيستغيب » كذا .
(٣) في « شرح المشكل » : « بادروا بالموت » .
(٤) هكذا ضبطت في « الأصل » ، وكتب بعضهم في الحاشية : « يروى بفتح السين - كذا بإهمال السين والصواب إعجامها - جمع ناشئ والمحفوظ سكون الشين » .
(٥) شرح مشكل الآثار (٤ / ٨ رقم ١٣٩٠) .
(٦) في « الأصل » : « عن » وهو تصحيف ، عثمان هو ابن عمير أبو اليقظان ، وجاء في «شرح المشكل » : « شريك ، عن أبي اليقظان ، عن زاذان » .
(٧) بدون نقط في « الأصل » ، والمثبت من الاستيعاب (٣ / ١٠٠٨) .

البزار : حدثنا عبدة بن عبد الله ، أنا زيد بن الحباب ، أنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، أن النبي ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض : الله الله ، وحتى تمطر السماء ، ولا تنبت الأرض ، وحتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد ، وحتى تمر المرأة بالنعل فيقول : لقد كان لها مرة رجل** »[1] .

قال البزار : وحدثنا أحمد بن عبدة ، أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله / ﷺ : « **لا تقوم الساعة حتى يلتمس الرجل من أصحابي كما يلتمس**[2] **الضالة فلا توجد** » . [٦/ق ١٨٠-ب]

وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم رواه إلا جابر ، عن أبي سعيد .

الترمذي[3] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي ، عن حذيفة بن اليمان ، أن رسول الله ﷺ قال : « **والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم ، وتجتلدوا بأسيافكم ، ويرث (دنياكم)**[4] **أشراركم** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

البخاري[5] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، ثنا أبو الزناد ، عن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى (يقتتل)**[6] **فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة ، دعواهما واحدة ، وحتى يُبعث دجَّالون كذابون**[7] **كلهم يزعم أنه رسول الله ، وحتى يُقبض العلم ، وتكثر الزلازل ،**

---

(١) رواه مسلم (١ / ١٣١ رقم ١٤٨ / ٢٣٤) .

(٢) هكذا في « الأصل » أوله ياء تحتانية .

(٣) (٤ / ٤٦٨ رقم ٢١٧٠) .

(٤) من « الجامع » ووقع في « الأصل » : « دماءكم » وهو وهم .

(٥) (١٣ / ٨٨ رقم ٧١٢١) .

(٦) في الصحيح : « تقتتل » .

(٧) في الصحيح : « قريب من ثلاثين » .

ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج ـ وهو القتل ـ وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يُهِمَّ رب المال من يقبل صدقته ، وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه : لا أرَبَ لي (فيه)[1] وحتى يتطاول الناس في البنيان ، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول : يا ليتني مكانه ، وحتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت ورآها الناس [آمنوا][2] أجمعون فذلك [حين][2] ﴿ لا يَنفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً ﴾[3] ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ، ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ، ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها » .

البزار[4] : حدثنا أبو كريب ، ثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبيه ، عن عوف ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إن بين يدي الساعة سنين خداعة ، يصدق فيها الكاذب ، ويكذب فيها الصادق ، ويؤتمن فيها الخائن ، ويخون فيها الأمين ، وينطق فيها / الرويبضة . قيل : وما الرويبضة ؟ قال : المرء التافه يتكلم في أمر العامة** » . [٦/ق ١٨١ ـ أ]

وبه إلى ابن إسحاق : [وحدثني عبد الله][5] بن دينار ، عن أنس ، عن النبي ﷺ نحوه .

قال : وحديث عوف بن مالك لا نعرفه يروى إلا بهذا الإسناد . وعبد الله ابن دينار لم يرو عن أنس إلا هذا الحديث ، ولا رواه عنه إلا محمد بن إسحاق .

الطحاوي[6] : حدثنا علي بن عبد الرحمن ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا حجاج

---

(١) في الصحيح : « به » .
(٢) من « الصحيح » وسقطت من « الأصل » .
(٣) الأنعام : ١٥٨ .
(٤) البحر الزخار (٧ / ١٧٤ رقم ٢٧٤٠) .
(٥) من « البحر » وسقط من « الأصل » ؛ وسيأتي ما يبين هذا السقط من كلام المصنف .
(٦) شرح مشكل الآثار (١٠ / ٧٩ رقم ٣٩٣٣) .

ابن محمد ، عن ابن جريج ، أخبرني محمد بن الحارث قال : قدم رجل يقال له: أبو علقمة حليف بني هاشم ، (فسابقت)[1] إليه أنا وعلي الأزدي فكان مما حدثنا أن قال : سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن من أشراط الساعة أن يظهر الفحش والشح، ويؤتمن الخائن ويخون الأمين ، وتظهر ثياب كأفراخ الشجر يلبسها نساء كاسيات عاريات ، و(تعلو)[2] التحوت الوعول . (كذلك)[3] يا عبد الله بن مسعود سمعته من حِبِّي [رسول الله ﷺ][4] ؟ قال : نعم ورَبِّ الكعبة . قلت : وما التحوت الوعول ؟ قال : فسول الرجال وأهل البيوتات الغامضة ، يرفعون فوق صالحيهم وأهل البيوتات الصالحة** » .

أبو علقمة هذا تابعي جليل ، سمع أبا هريرة وعثمان وعبد الله بن مسعود ، سمع منه عبد الله بن عبيد بن عمير ومحمد بن الحارث وعلي الأودي ويعلى بن عطاء وزهرة بن معبد . ذكر ذلك الطحاوي في أحاديث صحاح ، وذكر أنه ولي قضاء إفريقية في أيام بني أمية ، وذكره أبوحاتم وقال : أحاديث أبي علقمة صحاح .

ومحمد بن الحارث هو ابن سفيان ، روى عنه ابن جريج وابن أبي حسين وابن عيينة وغيرهم .

أبو داود[5] : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، ثنا بشر بن بكر، عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ، ثنا عطية بن قيس ، سمعت عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال : حدثني أبو عامر (و)[6] أبو مالك الأشعري والله يمينٌ أخرى ما كذبني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الخز**[7] **والحرير** -

---

(١) في شرح المشكل : « فتتابعت » .

(٢) في شرح المشكل : « يعلو » .

(٣) في شرح المشكل : « أكذلك » .

(٤) من « شرح المشكل » .

(٥) (٤ / ٣٩٥ رقم ٤٠٣٦) .

(٦) في « السنن » المطبوع وتحفة الأشراف (٩ / ٢٨٢ رقم ١٢١٦١) « أو » وهو الموافق لرواية الرملي وابن الأعرابي التي سيشير إليها المصنف قريبًا .

(٧) بالخاء والزاي ، هكذا في « الأصل » والسنن ، وفي التعليق على هذا الموضع من السنن =

وذكر كلامًا ـ قال : يمسخ آخرين منهم قردة وخنازير إلى يوم القيامة »[1] .

[٦/ق١٨١ـب] رواه أبو عيسى الرملي وابن الأعرابي على الشك ، أبو عامر / أو أبو مالك وهو الصواب ؛ لأن أبا عامر الأشعري قتل يوم أوطاس في قصة حنين .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا زيد بن الحباب ، ثنا العلاء بن منهال ، ثنا مهند القيسي ـ وكان ثقة ـ ثنا قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنكم في نبوة ورحمة ، وستكون خلافة ورحمة ، ويكون كذا وكذا ، ويكون ملك عضوض ، يشربون الخمور ويلبسون الحرير ، وفي ذلك ينصرون إلى أن تقوم الساعة** » .

مسلم[2] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى يُبعث دجالون كذابون (قريبًا)**[3] **من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله** » .

الترمذي[4] : حدثنا قتيبة ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين ، وحتى يعبدوا الأوثان ، وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابون كلهم يزعم أنه نبي ، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال الطحاوي[5] : وحدثنا إبراهيم بن مرزوق ، ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا

= المطبوعة عن سبعة أصول خطية (٤ / ٣٩٥) : « هكذا في الأصول إلا ما جاء على حاشية ك : الحِرَ ، وعلى حاشية س : « قال ابن ناصر : كذا في نسخة الخطيب : الخز ، بالخاء والزاي ، وهو تصحيف ، والصواب ما رواه الحفاظ : الحِرَ ، بحاء غير معجمة مكسورة ، وبالراء مخففة ، يعني الفرج ـ يريد كثرة الزنا فيهم . بخط شيخنا » . ا.هـ .

(١) رواه البخاري تعليقًا (١٠ / ٥٣ رقم ٥٥٩٠) .

(٢) (٤ / ٢٢٣٩ رقم ٢٩٢٣) .

(٣) في « الصحيح » : « قريب » .

(٤) (٤ / ٤٩٩ رقم ٢٢١٩) .

(٥) شرح مشكل الآثار (٧ / ٣٩٨ رقم ٢٩٥٥) .

أبوعوانة ، عن الأسود بن قيس ، عن ثعلبة بن عباد قال : خطبنا سمرة بن جندب ، فحدثنا في خطبته عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **لن تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالا كذابًا كلهم يكذب على الله ـ عز وجل ـ ورسوله ، آخرهم الأعور الدجال ممسوح العين اليمنى كأنها عين ابن أبي تِحْيَى** »[1] .

قال الطحاوي[2] : وحدثنا محمد بن علي بن داود ، حدثنا [إبراهيم بن محمد بن عرعرة][3] ، ثنا معاذ بن هشام قال : قرأت في كتاب أبي بخط يده ولم أسمعه منه ، عن قتادة ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم النخعي ، عن همام ، عن حذيفة أن رسول الله ﷺ قال : « **في أمتي كذابون دجالون (تسعة)**[4] **وعشرون فيهم أربع نسوة ، وإني خاتم النبيين لا نبي بعدي (صلى الله عليهم أجمعين)**[5]» .

أبو معشر اسمه : زياد بن كُليب ، ثقة مشهور .

/ **البخاري**[6] : حدثنا محمد بن سنان ، ثنا فليح ، ثنا هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا ضيعت الأمانة (فانتظروا)**[7] **الساعة . قال : كيف إضاعتها يا رسول الله ؟ قال : إذا وسد الأمر إلى غير أهله (فانتظروا)**[7] **الساعة** » . [٦/ ق ١٨٢ ـ ا]

الترمذي[8] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان الثوري ، عن الزبير بن عدي قال : « **دخلنا على أنس بن مالك ، قال : فشكونا إليه**

---

(١) بكسر فسكون ففتح ، وهو شيخ من الأنصار ، انظر الإصابة (٤ / ٢٧) .

(٢) شرح مشكل الآثار (٧ / ٣٩٧ رقم ٢٩٥٣) .

(٣) وقع في « الأصل » و« شرح المشكل » : « محمد بن إبراهيم بن عروة » وهو تخليط وتحريف . وترجمة إبراهيم هذا في تهذيب الكمال (٢ / ١٧٨) ومغاني الأخيار (ص ١٢٣) .

(٤) في « شرح المشكل » : « سبعة » .

(٥) زيادة على ما في « شرح المشكل » .

(٦) (١ / ١٧١ رقم ٥٩) .

(٧) في الصحيح : « فانتظر » .

(٨) (٤ / ٤٩٢ رقم ٢٢٠٦) .

ما نلقى من الحَجاج ، فقال : ما من عام إلا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم . سمعت هذا من نبيكم ﷺ »[1] .

البخاري[2] : حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، بإسناده ومعناه .

مسلم[3] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **ليست السَّنَةُ بألا تمطروا ولكنِ السَّنَة أن تمطروا وتمطروا فلا تنبت الأرض شيئًا** » .

مسلم[4] : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان وواصل بن عبد الأعلى قالا : حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبي إسماعيل الأسلمي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس (زمان)[5] لا يدري القاتل فيم قَتَلَ ، ولا يدري المقتول فيم قُتل . فقيل: كيف يكون ذلك ؟ قال : الهرج ، القاتل والمقتول في النار** » .

في رواية ابن أبان قال : هو يزيد بن كيسان ، عن أبي إسماعيل . ولم يذكر الأسلمي .

مسلم[6] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز - يعني : ابن محمد - عن ثور بن زيد ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه** »[7] .

مسلم[8] : حدثنا محمد بن بشار العبدي ، حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي ، ثنا عبد الحميد بن جعفر قال : سمعت عمر بن الحكم يحدث ،

(١) رواه البخاري (١٣ / ٢٢ رقم ٧٠٦٨) .
(٢) انظر الحديث السابق .
(٣) (٤ / ٢٢٢٨ رقم ٢٩٠٤) .
(٤) (٤ / ٢٢٣١ رقم ٢٩٠٨) .
(٥) في الصحيح : « يوم » .
(٦) (٤ / ٢٢٣٢ رقم ٢٩١٠) .
(٧) رواه البخاري (١٣ / ٨٢ رقم ٧١١٧) .
(٨) (٤ / ٢٢٣٢ رقم ٢٩١١) .

عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل يقال له : الجهجاه** » .

رواه الترمذي[1] بهذا الإسناد وقال : « **لا يذهب الليل والنهار حتى يملك رجل من الموالي يقال له : جهجاه** » .

الترمذي[2] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز / بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو . [٦/ق ١٨٢-ب]

وحدثنا علي بن حجر ، أنا إسماعيل بن جعفر ، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الله - وهو ابن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي - عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ : « **لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس في الدنيا لكع ابن لكع** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عمرو بن أبي عمرو .

الطحاوي[3] : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمي عبد الله ابن وهب ، أخبرني إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، أخبرني عبد الملك - يعني ابن أبي بكر بن الحارث بن هشام - عن أبيه قال : أخبرني رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ، عن رسول الله ﷺ قال : « **يوشك أن يغلب على الدنيا لكع ابن لكع**[4] **وأفضل الناس مؤمن بين [كريمين]**[5] » .

رواه ابن عقيل ، عن ابن شهاب بهذا الإسناد ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ موقوفًا .

مسلم[6] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي عُمر - واللفظ لابن أبي

---

(١) (٤ / ٥٠٤ رقم ٢٢٢٨) .
(٢) (٤ / ٤٩٣ رقم ٢٢٠٩) .
(٣) شرح مشكل الآثار (٥ / ٢٩٤ رقم ٢٠٥١) .
(٤) في شرح المشكل : « لكع ابن لكع ابن لكع » .
(٥) من شرح المشكل ، وهي مشتبهة في « الأصل » .
(٦) (٤ / ٢٢٣٣ رقم ٢٩١٢) .

عمر ـ قالا : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا كأن وجوههم المجان المطرقة ، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا نعالهم الشعر** »[1] .

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد، عن الأعرج ، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا نعالهم الشعر ، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا صغار الأعين ، ذلف الأنوف**»[3] .

مسلم[4] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك ، قوم وجوههم كالمجان المطرقة ، يلبسون الشعر ويمشون في الشعر** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا أبو كريب ، ثنا وكيع وأبو أسامة ، عن إسماعيل (بن)[7] أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **تقاتلون بين يدي الساعة قومًا نعالهم الشعر ، كأن وجوههم المجان المطرقة ، حمر الوجوه ، صغار الأعين** »[8] .

البخاري[9] : حدثنا يحيى ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام ، عن

---

(١) رواه البخاري (٦ / ١٢٣ رقم ٢٩٢٩) وأبو داود (٥ / ٤٠ رقم ٤٣٠٤) والترمذي (٤ / ٤٩٧ رقم ٢٢١٥) وابن ماجه (٢ / ١٣٧١ رقم ٤٠٩٦) .

(٢) (٤ / ٢٢٣٣رقم ٢٩١٢/ ٦٤) .

(٣) رواه البخاري (٦ / ١٢٣ رقم ٢٩٢٩) وابن ماجه (٢ / ١٣٧١ رقم ٤٠٩٦) .

(٤) (٤ / ٢٢٣٣ رقم ٢٩١٢ / ٦٥) .

(٥) رواه أبو داود (٥ / ٤٠ رقم ٤٣٠٣) والنسائي (٦ / ٣٥١ رقم ٣١٧٧) .

(٦) (٤ / ٢٢٣٣ رقم٢٩١٢/ ٦٦) .

(٧) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « عن » خطأ .

(٨) رواه البخاري (٦ / ٦٩٩ رقم ٣٥٩١) .

(٩) (٦ / ٦٩٩ رقم ٣٥٩٠) .

أبي هريرة ، أن النبي ﷺ / قال : « **لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الأعاجم ، حُمر الوجوه ، فطس الأنوف ، صغار الأعين ، وكأن وجوههم المجان المطرقة ، نعالهم الشعر** »[1] . [٦/ق ١٨٣ـ أ]

البزار[2] : حدثنا علي بن المنذر ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **يجيء قوم صغار الأعين ، عراض الوجوه ، كأن وجوههم المجان ، فيلحقون أهل الإسلام بمنابت الشيح**[3] **كأني أنظر إليهم قد ربطوا خيولهم بسواري المسجد . قيل : يا رسول الله ، من هم ؟ قال : هم الترك** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا عبيد الله ، [عن][6] نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **لتقاتلن اليهود فلتقتلنهم حتى يقول الحجر : يا مسلم ، هذا يهودي فتعال فاقتله** » .

قال مسلم[7] : وحدثنا قتيبة ، ثنا يعقوب ـ يعني ابن عبد الرحمن ـ عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون ، حتى يختبئ من وراء الحجر والشجر ، فيقول الحجر أو الشجر : يا مسلم ، يا عبد الله ، هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله ، إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود** »[8] .

---

(١) قال البخاري عقبه : « تابعه غيره عن عبد الرزاق » .
(٢) كشف الأستار (٤ / ١٢٩) .
(٣) الشيح : نبات ينبت في بلاد العرب . وجاءت رواية للحديث : « بجزيرة العرب » انظر مجمع الزوائد (٧ / ٣١١) .
(٤) رواه أبو داود (٥ / ٤١ رقم ٤٣٠٥) .
(٥) (٤ / ٢٢٣٨ رقم ٢٩٢١) .
(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « بن » خطأ ، عبيد الله هو ابن عُمر ، ونافع هو مولى ابن عمر .
(٧) (٤ / ٢٢٣٩ رقم ٢٩٢٢) .
(٨) رواه أبو داود (٥ / ٤٠ رقم ٤٣٠٣) والنسائي (٦ / ٣٥١ رقم ٣١٧٧) .

مسلم[١] : حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عُمر - واللفظ لابن أبي عُمر - قالا : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **قد مات كسرى فلا كسرى بعده ، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده ، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله - عز وجل** »[٢] .

مسلم[٣] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا أبو عوانة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لتفتتحنّ**[٤] **عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي (فيه)**[٥] **الأبيض** » .

أبو داود[٦] : حدثنا النفيلي ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا الأوزاعي ، عن حسان بن عطية قال : « **مال مكحول وابن زكريا إلى خالد بن معدان ، وملت معهم ، فحدثنا عن جُبير بن نفير عن الهدنة ، قال جبير : انطلق بنا إلى ذي مخبر - أو قال : ذي مخمر . الشك من أبي داود - رجل من أصحاب النبي ﷺ . فأتيناه فسأله جبير عن الهدنة ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ستصالحون / الروم صُلحًا آمنًا ، فتغزون أنتم وهم عدوا من ورائكم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ، ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيرفع رجل من النصرانية الصليب فيقول : غلب الصليب ، ويغضب رجل من المسلمين فيدقه ؛ فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة** »[٧] . [٦/ق ١٨٣ - ب]

حدثنا[٨] مؤمل بن الفضل ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا أبو عمرو ، عن حسان ابن عطية بهذا الحديث ، زاد فيه : « **ويثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتتلون ،**

---

(١) (٤ / ٢٢٣٦ رقم ٢٩١٨) .
(٢) رواه الترمذي (٤ / ٤٩٧ رقم ٢٢١٦) .
(٣) (٤ / ٢٢٣٧ رقم ٢٩١٩) .
(٤) في « الصحيح » : « لتفتحنّ » .
(٥) في « الصحيح » : « في » .
(٦) (٥ / ٣٥ رقم ٤٢٩٢).
(٧) رواه ابن ماجه (٢ / ١٣٦٩ رقم ٤٠٨٩) .
(٨) سنن أبي داود (٤ / ١٠٧ رقم ٤٢٩٣) .

فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة » إلا أن الوليد جعل الحديث عن جبير ، عن ذي مخبر ، عن النبي ﷺ .

قال أبو داود : ورواه روح [و][١] يحيى وبشر بن بكر ، عن الأوزاعي ، كما قال عيسى .

البخاري[٢] : حدثنا الحميدي ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الله بن العلاء ابن زبر ، قال : سمعت [بُسْر][٣] بن عبيد الله ؛ أنه سمع أبا إدريس قال : سمعت عوف بن مالك قال : « **أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم ، فقال : أُعدد ستا بين يدي الساعة : مَوْتِي ، ثم فتح بيت المقدس ، ثم (موتتان)[٤] يأخذ فيكم [كقُعَاص][٥] الغنم ، ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطًا ، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية (اثني)[٦] عشر ألفًا** »[٧] .

زاد جبير بن نفير ، عن عوف بن مالك في هذا الحديث بعد قوله : « **اثنا عشر ألفًا** » : « **فسطاط المسلمين يومئذٍ الغوطة في مدينة يقال لها : دمشق** » .

---

(١) من السنن وجاء فيه « يحيى بن حمزة » ووقع في « الأصل » : « بن » وهو خطأ . روح هو ابن عبادة القيسي البصري (تهذيب الكمال : ٩ / ٢٣٨ ـ ٢٣٩) .

(٢) (٦ / ٣٢٠ رقم ٣١٧٦) .

(٣) بضم الموحدة وسكون المعجمة ، وهو ابن عبيد الله الحضرمي الشامي ، مترجم في تهذيب الكمال (٤/ ٧٥) وهو كذلك في الصحيح ووقع في «الأصل» بإعجام السين ، وهو تصحيف ، فلعل الناسخ رأى علامة إهمال فوق السين فظنها إعجامًا . والله تعالى أعلم.

(٤) في « الأصل » هكذا : « مومتان » وهو خطأ بلا شك والأكثر على أنها : « موتان » لكن قال الحافظ في الفتح : في رواية ابن السكن : « موتتان » . فأثبتُّها ؛ لأنها الأقرب لصورة « الأصل » ، مع كونها وردت في رواية .

(٥) من « الصحيح » وهو داء يأخذ الدواب فيسيل من أنوفها شيء فتموت فجأة ، وفي «الأصل» : « كقصاص » كذا .

(٦) في « الصحيح » : « اثنا » وسيأتي كذلك هنا .

(٧) رواه أبو داود (٥ / ٣٥٣ رقم ٤٩٦١) وابن ماجه (٢ / ١٣٤١ رقم ٤٠٤٢) .

رواه إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن [جبير][1] عن أبيه . وحديث إسماعيل عن الشاميين مستقيم ، وهذا إسناد شامي .

خرج هذه الزيادة والحديث : ابن أبي خيثمة وأبو بكر البزار .

أبو داود[2] : حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا أبي ، ثنا سعيد بن جمهان (ثقة)[3] ، ثنا مسلم بن أبي بكرة قال : سمعت أبي يحدث أن رسول الله ﷺ قال : « **ينزل ناس من أمتي بغائط يسمونها البصرة عند / نهر يقال له : دجلة (تكون عليه وعليه جسر)[4] يكثر أهلها وتكون من [أمصار][5] المهاجرين** » . [٦/ق ١٨٤ ـ أ]

قال ابن يحيى : قال أبو معمر : « **وتكون من أمصار المسلمين فإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قَنْطُوراء ، عراض الوجوه [صغار][6] الأعين حتى تنزلوا على شط النهر (فيفترق)[7] أهلها ثلاث فرق : فرقة (يأخذوا)[8] أذناب البقر والبرية وهلكوا، وفرقة (يأخذوا)[8] لأنفسهم وكفروا ، وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم يقاتلونهم وهم الشهداء** » .

رواه **أبو داود الطيالسي** : عن الحشرج بن نُباتة ، عن سعيد بن جمهان ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه وقال فيه : « **فيفترق المسلمون ثلاث فرق : أما فرقة فتأخذ أذناب الإبل فتلحق بالبادية فهلكت ، وأما فرقة فتأخذ على أنفسها**

---

(١) في « الأصل » : « حبي » كذا وهو تحريف ، وصفوان بن عمرو هو السكسكي ، يروي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، كما في تهذيب الكمال (١٣ / ٢٠٢) ويعلم وجه الصواب من سياق المصنف في قوله : زاد جبير بن نفير . . .

(٢) (٥ / ٤١ رقم ٤٣٠٦) .

(٣) من « الأصل » ، وليست في السنن ، وسعيد قد وثقه ابن معين وأبو داود نفسه .

(٤) في « السنن » : « يكون عليه جِسْرٌ » فقط .

(٥) من « السنن » وفي « الأصل » : « أنصار » كذا ، وسيأتي : « من أمصار المسلمين » .

(٦) من « السنن » وفي « الأصل » : « صغائر » .

(٧) في « السنن » : « فيتفرق » .

(٨) في « السنن » : « يأخذون » وهو الجادة .

وكفرت ، فهذه وتلك سواء ، و أما فرقة فيجعلون عيالاتهم خلف ظهورهم ويقاتلون [فقتلاهم][1] شهداء ويفتح الله على بقيتهم » .

أبو داود[2] : حدثنا جعفر بن مسافر ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا بشير بن المهاجر ، ثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ في حديث قال : «يقاتلكم قوم صغار الأعين ـ يعني : الترك ـ قال : تسوقونهم ثلاث مرار حتى تلحقونهم بجزيرة العرب ، فأما في السياقة الأولى فينجو من هرب منهم ، وأما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض ، وأما في الثالثة فَيُصْطَلَمُون » .

باب منه وفيه ذكر الدجَّال

مسلم[3] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا جرير ، عن عبد الملك ، عن جابر بن سمرة، عن نافع بن عتبة قال : « كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ، قال : أَتَى النبيَّ ﷺ قومٌ من قبل المغرب عليهم ثياب الصوف فوافقوه عند أكمة فإنهم (لقيام)[4] ورسول الله ﷺ قاعد . قال : (فقلت أو قالت)[5] لي نفسي : ائتهم فَقُمْ بينهم وبينه لا يغتالونه . قال : ثم قلت : لعله نَجِيٌّ معهم ، فأتيتهم فقمتُ بينهم وبينه . قال : فحفظت / منه أربع كلمات أعدهن في يدي . فقال : تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ، ثم فارس فيفتحها الله ، ثم تغزون الروم فيفتحها الله ، ثم تغزون الدجال فيفتحها الله » . قال : فقال نافع : يا جابر ، لا نرى الدجال يخرج حتى تفتح الروم[6]. [٦/ق ١٨٤ ـ ب]

مسلم[7] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا مُعَلَّى بن منصور ، ثنا سليمان بن

---

(١) في « الأصل » : « فقتلا وهم » كذا .

(٢) (٥ / ٤١ رقم ٤٣٠٥) .

(٣) (٤ / ٢٢٢٥ رقم ٢٩٠٠) .

(٤) من « الصحيح » وهو مناسب لصيغة الجمع في « إنهم » ووقع في «الأصل» : « لقائم» .

(٥) في الصحيح : « فقالت » .

(٦) رواه ابن ماجه (٢ / ١٣٧٠ رقم ٤٠٩١) .

(٧) (٤ / ٢٢٢١ رقم ٢٨٩٧) .

[بلال][1] ، ثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ ، فإذا تصافوا قالت الروم : خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم . فيقول المسلمون : لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا . [فيقاتلونهم][2] (فيهزم)[3] ثلثٌ لا يتوب الله عليهم أبدًا ، ويقتل ثلثهم ، أفضل الشهداء عند الله ، ويفتتح الثلثُ لا يُفتنون[4] فيفتتحون قسطنطينية ، فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علَّقُوا سيوفهم بالزيتون (إذا)[5] صاح فيهم الشيطان : إن المسيح قد (خالفكم)[6] في أهليكم . فيخرجون وذلك باطل ، فإذا جاءوا الشام خرج ، فبينما هم يعدون للقتال يُسَوُّون الصفوف (إذا)[5] أقيمت الصلاة ، فينزل عيسى ابن مريم ـ عليه السلام ـ فأمَّهم[7] فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء ، فلو تركه لانذاب حتى يهلك ، ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته** » .

مسلم[8] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر ، كلاهما [عن ابن علية ـ واللفظ لابن حجر ـ ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال][9] عن أبي قتادة العدوي ، عن يُسَيْر بن جابر قال : « [**هاجت**][10] **ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هجير إلا : يا عبد الله بن مسعود ، جاءت الساعة.**

---

(١) من « الصحيح » و ترجمة سليمان من تهذيب الكمال (١١ / ٣٧٢) ووقع في «الأصل» : « هلال » وهو تحريف .
(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « فقاتلونهم » كذا .
(٣) في « الصحيح » : « فينهزم » .
(٤) في « الأصل » : « لا يفتنون أبدًا » .
(٥) في « الصحيح » : « إذْ » .
(٦) في « الصحيح » : « خلفكم » .
(٧) علق بعضهم في الحاشية بقوله : « أي : قصدهم ، وقد قيل : يكون كبيرهم وإمامهم في المعضلات ، لا في الصلاة لأنه خُرج بأنه يأتي للإمام في الصحيح » .
(٨) (٤ / ٢٢٢٣ رقم ٢٨٩٩) .
(٩) سقطت من « الأصل » وأثبتها من مسلم .
(١٠) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « صاحب » كذا .

قال : فقعد وكان متكئًا ، فقال : إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراثٌ ولا يُفرح بغنيمة . ثم قال بيده هكذا [ونحاها][1] نحو الشام . فقال : عدو (و)[2] يجمعون لأهل (الإسلام)[3] ويجمع لهم أهل (الإسلام)[3] . قلت : الروم تعني ؟ قال : نعم[4] ويكون عند ذلكم القتال ردة شديدة ، فيشترط المسلمون شرطةً للموت لا ترجع إلا غالبة [فيقتتلون][5] حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب ، وتفنى الشرطة / ثم يشترط المسلمون شرطةً للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى [يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة][6] فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء على غير غالب وتفنى الشرطة فإذا كان اليوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتلون مقتلةً ـ إما قال : لا يُرى مثلها . وإما قال : لم يُر مثلها ـ حتى إن الطائر ليمرٍّ بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتًا ، فيتعادُّ بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا رجل واحد فبأي غنيمة يفرح أو أي ميراث يقاسم ، فبينما هم كذلك إذ سمعوا (بناسٍ هم)[7] أكبر من ذلك فجاءهم الصريخ : إن الدجال قد (خالفهم)[8] في ذراريهم فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون ، فيبعثون (عشر)[9] فوارس طليعة ، فقال رسول الله ﷺ : إني [٦/ ق ١٨٥ ـ أ]

---

(١) في « الأصل » : « فجاها » والمثبت من الصحيح .

(٢) زيادة على الصحيح .

(٣) في « الأصل » : « الشام » والمثبت من مسلم .

(٤) في حاشية « الأصل » : « ظهر من آخر الحديث أنه مرفوع ، والعقل . . . يدل على أنه مرفوع لأن ذلك لا يعرف إلا بتوقيف » .

(٥) من الصحيح وفي « الأصل » بتاء واحدة .

(٦) من « الصحيح » .

(٧) في الصحيح : « ببأس هو » وفي حاشية « الأصل » : « الأصوب : بناس أكبر ، فلفظ « هم » قد يكون زيادة من المؤلف أو غيره » . وفي حاشية صحيح مسلم : وعن بعضهم : بناس أكثر .

(٨) في الصحيح : « خلفهم » .

(٩) في الصحيح : « عشرة » .

لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم ، [هم][1] خير فوارس على ظهر الأرض[2] » .

قال ابن أبي شيبة في روايته : عن [أسير][3] بن جابر .

أبو داود[4] : حدثنا [يحيى][5] بن عثمان بن سعيد الحمصي ، ثنا أبو المغيرة، حدثني عبد الله بن سالم ، حدثني العلاء بن عتبة ، عن عُمير بن هانئ [العنسي][6] الشامي قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : « **كنا قعوداً عند رسول الله ﷺ فذكر الفتن فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس ، فقال قائل : يا رسول الله ، وما فتنة الأحلاس ؟ قال : هي هَرَبٌ وحَرَبٌ ، ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني ، وليس مني وإنما أوليائي المتقون ، [ثم][7] يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ، ثم فتنة الدُّهيماء ، لا تدع أحداً من هذه الأمة إلا لطمته لطمة ، فإذا [قيل][8] : انقضت . تمادت ، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً حتى يصير الناس إلى فسطاطين : فسطاط إيمان لا نفاق فيه ، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه ، فإذا كان ذلكم فانتظروا الدَّجَّال من يومه أو من [غده][9]** » .

أبو داود[10] : حدثنا مسدد وقتيبة بن سعيد ـ دخل حديث أحدهما في الآخر ـ قالا : ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن نصر بن عاصم ، عن سُبيع بن خالد قال :

---

(١) من « الصحيح » .

(٢) زاد في « الصحيح » : « يومئذٍ ، أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ » .

(٣) من « الصحيح » وغيره ، وفي « الأصل » بدون ألف وبإعجام السين .

(٤) (٥ / ٥ رقم ٤٢٣٩) .

(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من السنن .

(٦) من « السنن » وهي بالنون ، وبهذه النسبة يعرف الشاميون ووقع في « الأصل » بالباء الموحدة وهو تصحيف ، فليس في الشاميين «عبسي » بالموحدة .

(٧) من « السنن » وفي « الأصل » : « في » كذا .

(٨) من « السنن » ولابد منها .

(٩) من « السنن » وفي « الأصل » : « غدٍ » .

(١٠) (٥ / ٧ رقم ٤٢٤١) .

«أتيت الكوفة في زمن فُتحت تستر / أجلب منها [بغالا][1] فدخلت المسجد ، فإذا صَدَعٌ من الرجال ، وإذا رجل جالس تعرف إذا رأيته أنه من رجال أهل الحجاز قال: قلت : من هذا ؟ [فتجهمني][2] القوم قالوا : أما تعرف هذا ؟ هذا حذيفة صاحب رسول الله ﷺ . فقال حذيفة : إن الناس كانوا يسألون رسولَ الله ﷺ عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر . فأحدقه القوم بأبصارهم ، فقال : إني قد أرى الذي تنكرون ، إني قلت : يا رسول الله ، أرأيت هذا الخير الذي أعطانا الله أيكون بعده شر كما كان قبله ؟ قال : نعم . قلت : فما العصمة من ذلك ؟ قال : السيف » . [٦/ق ١٨٥ ـ ب]

قال قتيبة في حديثه[3] : « وهل للسيف من بقية ؟ قال : نعم . قلت : ماذا ؟ قال : هدنة على دخن . قلت : يا رسول الله ، [ثم][4] ماذا ؟ قال : إن كان لله خليفة في الأرض فضرب ظهرك وأخذ مالك فأطعه وإلا قمت وأنت عاض بجذل شجرة. قلت : ثم ماذا ؟ قال : ثم يخرج الدجال معه نهر ونار ، فمن وقع في ناره وجب أجره وحُطَّ وزره ، ومن وقع في نهره وجب وزره وحُط أجره . قال : قلت : ثم ماذا ؟ [قال : ثم][4] هي قيام الساعة » .

أبو داود[5] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد، عن نصر بن عاصم الليثي قال : « أتينا اليشكري في رهط من بني ليث فقال : مَنِ القومُ ؟ فقلنا : بنو ليث . [فقلنا][6] : أتيناك نسألك عن حديث حذيفة ... » فذكر الحديث قال : « سمعت حذيفة يقول : كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر ، وعرفت أن الخير لم يسبقني ، فقلت : يا رسول الله ، بعد هذا الخير شر؟ فقال : يا حذيفة ، تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ـ ثلاث مرار ـ فقلت: يا رسول الله ، بعد هذا الخير شر ؟ قال : فتنة وشر . قلت : يا رسول الله ، بعد هذا الشر خير ؟ قال : يا حذيفة ، تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ـ ثلاث مرات ـ قلت : يا

(١) من « السنن » وفي « الأصل » : « نعالا » .
(٢) من « السنن » وفي « الأصل » : « فتهجمني » بتقديم الهاء .
(٣) سنن أبي داود (٥ / ٨ رقم ٤٢٤١) .
(٤) من « السنن » .
(٥) (٥ / ٩ رقم ٤٢٤٣) .
(٦) من السنن ، ووقع في « الأصل » : « فقال » وهو وهم .

رسول الله ، بعد هذا الشر خير ؟ قال : هدنة على دخن وجماعة على أقذاء فيها ـ أو فيهم ـ فقلت : يا رسول الله ، الهدنة على الدخن ما هي ؟ قال : لا ترجع قلوب أقوام على ما كانت عليه . قال : قلت : يا رسول الله ، بعد / هذا الخير شر ؟ قال : [٦/ق ١٨٦ـأ] يا حذيفة ، تعلم كتاب الله وتعلم ما فيه ـ ثلاث مرات ـ فقلت : يا رسول الله ، بعد هذا الخير شر ؟ قال : فتنة عمياء صماء عليها دعاة على أبواب النار ، فأن تموت يا حذيفة وأنت عاضٌّ على جِذْلٍ خير لك من أن تتبع أحدًا منهم »[١] .

حدثنا[٢] مسدد ، ثنا عبد الوارث ، ثنا أبو التياح ، عن صخر بن بدر العجلي ، عن سُبيع ـ بهذا الحديث ـ عن حذيفة ، عن النبي ﷺ قال : « فإن لم تجد يومئذ خليفة فاهرب حتى تموت وأنت عاضٌّ . قال في آخره : قال : قلت : فما يكون بعد ذلك ؟ قال : لو أن رَجُلا نتج فرسًا لم تُنتج حتى تقوم الساعة » .

أبو داود[٣] : حدثنا عباس العنبري ، حدثنا هاشم بن القاسم [ثنا عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير][٤] ، عن مالك ابن يخامر ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : « عمران بيت المقدس خراب يثرب ، وخراب يثرب خروج الملحمة ، وخروج الملحمة فتح القسطنطينية ، وفتح القسطنطينية خروج الدجال . ثم ضرب بيده على فخذ الذي حدثه أو منكبه ثم قال : إن هذا لحق كما أنك ها هنا ـ أو كما أنك قاعد . يعني : معاذ بن جبل » .

أبو داود[٥] : حدثنا حَيْوة بن شريح الحمصي ، ثنا بقية ، عن بحير ، عن خالد بن معدان ، عن [ابن][٦] أبي بلال ، عن عبد الله بن بُسْر ، أن رسول الله

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ١٧ رقم ٨٠٣٢) .
(٢) سنن أبي داود (٥ / ١٢ رقم ٤٢٤٦) .
(٣) (٥ / ٣٦ رقم ٤٢٩٤) .
(٤) من « السنن » وتحفة الأشراف (٨ / ٤١٥ رقم ١١٣٦١) وسقط من « الأصل » .
(٥) (٥ / ٣٧ رقم ٤٢٩٦) .
(٦) من « السنن » وتحفة الأشراف (٤ / ٢٩٤ رقم ٥١٩٤) وهو عبد الله بن أبي بلال الخزاعي الشامي ، وسقط لفظ « ابن » من « الأصل » .

ﷺ قال : « **بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ، ويخرج المسيح الدجال في السابعة**»[١] .

بقية هو ابن الوليد ، إذا روى عن الثقات فحديثه جيد ، وبحير ثقة .

وروى الترمذي[٢] : من حديث الوليد بن مسلم ، عن أبي بكر [بن][٣] أبي مريم ، عن الوليد بن سفيان ، عن يزيد بن قطبة السكوني ، عن أبي بحرية صاحب معاذ ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي ﷺ قال : « **الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر** »[٤] .

وأبو بكر هذا يضعف ، وقد وثقه أبو بكر البزار ـ رحمه الله .

وروى البزار[٥] قال : حدثنا القاسم بن بشر بن معروف ، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا عبيد بن الطفيل ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ قال : « **يأتي على أمتي زمان / يتمنون الدجال . قيل : ومم ذاك يا رسول الله ؟ قال: فأخذ أذنيه ـ أو قال : فأخذ أذني ـ فهزها ، ثم قال : مما يلقون من الفتن ـ أو كلمة نحوها** » . [٦/ق ١٨٦ ـ ب]

قال : وهذا الكلام لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلا عن حذيفة بهذا الإسناد . وعبيد بن الطفيل رجل من أهل الكوفة مشهور[٦] .

مسلم[٧] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز ـ يعني ابن محمد ـ عن ثور ـ هو ابن زيد الديلي ـ عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «**سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر ؟ قالوا : نعم يا رسول الله . قال :**

---

(١) رواه ابن ماجه (٢ / ١٣٧٠ رقم ٤٠٩٣) .
(٢) (٤ / ٥٠٩ رقم ٢٢٣٨) .
(٣) من « الجامع » وفي « الأصل » : « عن » خطأ .
(٤) رواه أبو داود (٥ / ٧٣ رقم ٤٢٩٥) وابن ماجه (٢ / ١٣٧٠ رقم ٤٠٩٢) .
(٥) البحر الزخار (٧ / ٢٦٧ رقم ٢٨٤٩) .
(٦) زاد في « البحر » : « روى عنه جماعة » .
(٧) (٤ / ٢٢٣٨ رقم ٢٩٢٠) .

لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفًا من بني إسحاق ، فإذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ، ولم يرموا بسهم ، قالوا : لا إله إلا الله والله أكبر . فيسقط أحد جانبيها ـ قال ثور : لا أعلمه إلا قال : الذي في البحر ـ ثم (يقول)[1] الثانية : لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر ، ثم (يقول)[1] الثالثة : لا إله إلا الله والله أكبر فيفرج لهم (فيدخلونها فيغنمون)[2] ، فبينما هم يقتسمون (المال)[3] إذ جاءهم الصريخ فقال : إن الدجال قد خرج فيتركون [كل][4] شيء ويرجعون » .

أبو داود[5] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا جرير ، أنا حميد بن هلال ، عن أبي الدهماء قال : سمعت عمران بن حصين يحدث قال : قال رسول الله ﷺ : « **من سمع بالدجال فلينأ عنه فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات ـ أو لما يبعث به من الشبهات ـ قال هكذا ؟ قال : (نعم)[6]** » .

مسلم[7] : حدثنا ابن نمير ، ثنا محمد بن بشر ، حدثنا [عبيد الله][8] ، عن نافع ، عن ابن عمر « **أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال بين ظهراني الناس ، فقال : إن الله ـ تبارك وتعالى ـ ليس بأعور ، ألا إن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينيه عنبة طافية** » .

---

(١) في « الصحيح » : « يقولوا » . (٢) في «الصحيح» : «فيدخلوها فيغنموا» .

(٣) في الصحيح : « المغانم » وكتب في « الأصل » بعد كلمة المال : انم بدون نقط وهي آخر كلمة المغانم فالله أعلم .

(٤) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « على » .

(٥) (٥ / ٤٦ رقم ٤٣١٩) .

(٦) ليست في « السنن » ، ولم يشر الأستاذ محمد عوامة إلى ورودها في أي من الأصول الخطية التي وقف عليها لكنها وردت في إحدى نسخ السنن كما أفاده الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في حاشية الطبعة التي قام بتحقيقها (٤/ ١١٦) .

(٧) (٤ / ٢٢٤٧ رقم ١٦٩ / ١٠٠) .

(٨) من « الصحيح » وهو عبيد الله بن عمر القواريري ، ووقع في « الأصل » : « عبد الله» خطأ .

مسلم[١] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن العلاء وإسحاق بن إبراهيم . قال إسحاق : أنا . وقال الآخران : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « **الدجَّال / أعور العين اليسرى ، جُفَال الشعر ، معه (جنة ونار)[٢] ؛ فناره جنة وجنته نار** »[٣] . [٦/ق ١٨٧ - أ]

أبو داود[٤] : حدثنا حيوة بن شريح ، ثنا بقية ، حدثني بحير ، عن خالد بن معدان ، عن عمرو بن الأسود ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت؛ أنه حدثهم أن رسول الله ﷺ قال : « **إني قد كنت حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ألا تعقلوا ، إن المسيح الدجال رجل قصير أفحج جعد أعور مطموس العين ليس بناتئة ولا جَحْرَاء ، فإن أُلبس عليكم فاعلموا أن ربكم ـ عز وجل ـ ليس بأعور** »[٥] .

البزار[٦] : حدثنا محمد بن عمرو بن حنان ، ثنا بقية ، بهذا الإسناد في هذا الحديث إلا أنه قال : « **فإن التبس عليكم ؛ فاعلموا أنكم لن [تروا]**[٧] **ربكم حتى تموتوا** » .

أبو بكر بن أبي شيبة[٨] : حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الدجال أعور جعد هجان أقمر كأن رأسه (غصن)**[٩] **شجرة ، أشبه الناس بعبد العزى بن قطن**

---

(١) (٤ / ٢٢٤٨ رقم ٢٩٣٤) .
(٢) هكذا في « الأصل » ، ومثله في « الصحيح » لكن كتب فوق الكلمتين في « الأصل »: (م) وهي تشير إلى التقديم والتأخير .
(٣) رواه ابن ماجه (٢ / ١٣٥٣رقم ٤٠٧١) .
(٤) (٥ / ٤٦ رقم ٤٣٢٠) .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٤ / ٤١٩ رقم ٧٧٦٤) .
(٦) البحر الزخار (٧ / ١٢٩ رقم ٢٦٨١) .
(٧) في « الأصل » : « ترون » وهو خلاف الجادة .
(٨) (٧ / ٤٩٠ رقم ٣٧٤٥٩) .
(٩) في المصنَّف : « غِضَة » ووضعت بين حاجزين .

الخزاعي ، فأما أهلك الهلك فإنه أعور وإن الله ليس بأعور » .

قال أبو بكر : وحدثنا عبد الله بن إدريس ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن خاله الفلتان بن عاصم ، عن النبي ﷺ قال : « أما مسيح الضلالة فرجل أجلى الجبهة ، ممسوح العين اليسرى ، عريض النحر فيه (دفًا)[1] » .

البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : « الدجال أعور هجان كأن رأسه أصلة[2] ، أشبه الناس به عبد العزى بن قطن ، وأما أهلك الهلك فإن ربكم ليس بأعور » .

قال شعبة : فحدثت به قتادة ، فحدثني نحو هذا .

وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم رواه إلا ابن عباس ،ولا نعلم له طريقًا أحسن من هذا الطريق .

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي بن حِراش ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ / : [٦/ق ١٨٧ - ب] «لأنا أعلم بما مع الدجال منه ، معه نهران يجريان ، أحدهما رأي العين (بماء)[4] أبيض، والأخرى رأي العين نار تأجج ، فإما أدركنّ أحدٌ فليأت النهر الذي يراه ناراً وليغمض ، ثم ليطأطئ رأسه فيشرب [منه][5] فإنه ماء بارد ، وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة ، مكتوب بين عينيه : كافر ، يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب »[6] .

مسلم[7] : حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار قالا : ثنا محمد بن

---

(١) الدفا مقصور : الانحناء . النهاية (٢/ ١٢٦) .
(٢) هي الحية العظيمة .
(٣) (٤ / ٢٢٤٩ رقم ٢٩٣٤) .
(٤) في « الصحيح » : « ماء » .
(٥) من « الصحيح » .
(٦) رواه البخاري (١٣ / ٩٧ رقم ٧١٣٠) وأبو داود (٥ / ٤٥ رقم ٤٣١٥) .
(٧) (٤ / ٢٢٤٨ رقم ٢٩٣٣) .

جعفر، حدثنا شعبة ، عن قتادة قال : سمعت أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من نبي إلا قد أنذر أمته الأعور الكذاب ، ألا إنه أعور ، وإن ربكم ـ عز وجل ـ ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه : كافر**[١] »[٢] .

قال مسلم[٣] : وحدثنا ابن مثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ [قالا : ثنا معاذ بن هشام][٤] ، حدثني أبي ، عن قتادة ، ثنا أنس بن مالك ، أن نبي الله ﷺ قال : « **الدَّجال مكتوب بين عينيه كـ . ف . ر ؛ أي : كافر** » .

قال مسلم[٥] : وحدثني زهير بن حرب ، ثنا عفان ، ثنا عبد الوارث ، عن شعيب بن الحبحاب ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **الدَّجال ممسوح العين ، مكتوب بين عينيه كافر . ثم تَهَجَّاها كـ . ف . ر ، يقرؤه كل مسلم**»[٦] .

البزار[٧] : حدثنا أبو كريب ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا أبو بكر بن عياش ، ثنا الأعمش ، عن سليمان بن ميسرة ، عن طارق بن شهاب ، عن حذيفة قال : «**كنا عند رسول الله ﷺ فذكر الدجال ، فقال رسول الله ﷺ : لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال ، ليس من فتنة صغيرة ولا كبيرة إلا تضع لفتنة الدجال ، فمن نجا من فتنة ما قبلها نجا منها ، والله لا يضر مسلمًا ، مكتوب بين عينيه كافر** » .

رواه[٨] منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش فقال : سليمان بن مسهر .

---

(١) في الصحيح : « كـ ف ر » .

(٢) رواه البخاري (١٣ / ٩٧ رقم ٧١٣١ وطرفه في : ٧٤٠٨) وأبو داود (٥ / ٤٥ رقم ٤٣١٦) والترمذي (٤ / ٥١٦ رقم ٢٢٤٥) .

(٣) (٤ / ٢٢٤٨ رقم ٢٩٣٣/ ١٠١) .

(٤) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (١ / ٣٥٥ رقم ١٣٨١) ، ووقع في «الأصل» : قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا معاذ بن هشام . . . وهو انتقال بصر مما قبله، والله علم .

(٥) (٤ / ٢٢٤٨ رقم ٢٩٣٣/ ١٠٣) .

(٦) رواه أبو داود (٥ / ٤٦ رقم ٤٣١٨) .

(٧) البحر الزخار (٧ / ٢٣٢ رقم ٢٨٠٧) .

(٨) البحر الزخار (٧ / ٢٣٣ رقم ٢٨٠٨) .

وكلاهما روى عنه الأعمش ، وكلاهما ثقة .

مسلم[١] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن [عبد الملك][٢] بن / عمير [عن ربعي][٣] بن حِراش ، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ [٦/ق١٨٨-أ] أنه قال في الدجال : « **إن معه ماء ونارًا ، فناره ماء بارد وماؤه نار فلا تهلكوا** » .

قال [أبو][٤] مسعود : وأنا سمعته من رسول الله ﷺ [٥] .

مسلم[٦] : حدثنا علي بن حجر ، ثنا شعيب بن صفوان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي بن حِراش ، عن عقبة بن عمرو أبي مسعود الأنصاري قال : «**انطلقت معه إلى حذيفة بن اليمان فقال لي عقبة : حدثني ما سمعت من رسول الله ﷺ في الدجال . قال : إن الدجال يخرج وإن معه ماء ونارًا ، فأما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق ، وأما الذي يراه الناس نارًا فماء بارد عذب ، فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارًا فإنه ماء عذب طيب . فقال عقبة : وأنا سمعته ؛ تصديقًا لحذيفة** » .

قال مسلم[٧] : وحدثني محمد بن رافع ، ثنا حسين بن محمد ، ثنا شيبان ، عن يحيى ، عن أبي سلمة قال : سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**ألا أخبركم عن الدجال حديثًا ما حدثه نبيٌّ قومَهُ ، إنه أعور ، وإنه يجيء معه مثل الجنة والنار ، فالتي يقول : إنها الجنة هي النار ، وأنا أنذركم به كما أنذر به نوح قومه**»[٨] .

---

(١) (٤ / ٢٢٤٩ رقم ٢٩٣٤) .

(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « عبيد الملك » وهو تصحيف .

(٣) من « الصحيح » وسقط في « الأصل » .

(٤) من « الصحيح » وهو أبو مسعود الأنصاري ، وحديثه في « مسلم» بعد هذا وكذلك هنا ، ووقع في « الأصل » : « ابن مسعود » خطأ .

(٥) رواه البخاري (١٣ / ٩٧ رقم ٧١٣٠) وأبو داود (٥ / ٤٥ رقم ٤٣١٥) .

(٦) (٤ / ٢٢٥٠ رقم ٢٩٣٤ ، ٢٩٣٥) .

(٧) (٤ / ٢٢٥٠ رقم ٢٩٣٦) .

(٨) رواه البخاري (٦ / ٤٢٧ رقم ٣٣٣٨) .

أبو داود الطيالسي[1] : حدثنا حشرج بن نباتة ، ثنا سعيد بن جمهان ، عن سفينة مولى رسول الله ﷺ : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « **إنه لم يكن نبي إلا وقد أنذر أمته الدجال ألا وإنه أعور عين الشمال، وباليمنى ظفرة غليظة، بين عينيه كافر - يعني : مكتوب كافر - يخرج معه واديان : أحدهما جنة والآخر نار ، فناره جنة وجنته نار ، فيقول الدجال للناس : ألست بربكم أحيي وأميت . ومعه ملكان يشبهان بنبيين من الأنبياء ، إني أعرف اسميهما وأسماء آبائهما ، لو أشاء أن أسميهما لسميتهما ، أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره فيقول : ألست بربكم أحيي وأميت ؟ فيقول أحدهما : كذبت فلا يسمعه من الناس أحد إلا [صاحبه]**[2] **ويقول الآخر فيسمعه الناس : وذلك فتنة ، ثم يسير حتى يأتي المدينة ، فيقول : هذه / قرية ذلك الرجل فلا يؤذن له أن يدخلها ، ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عن عقبة أَفيق** » . [٦/ق ١٨٨ - ب]

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن الفضل بن دكين ، عن حشرج ، بإسناد أبي داود .

وسعيد بن جمهان سمع سفينة وابن أبي أوفي . ذكر ذلك البخاري في تاريخه ، وهو ثقه معروف ، وحشرج وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين . وفي رواية أخرى عن يحيى : حشرج صالح . وقال النسائي : حشرج لا بأس به . وقال أبو زرعة : حشرج لا بأس به أحاديثه مستقيمة .

مسلم[3] : حدثنا سُريج بن يونس ، ثنا [هشيم][4] ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن المغيرة بن شعبة قال : « **ما سأل [أحد]**[5] **النبي ﷺ عن الدجال أكثر مما سألته . قال : وما سؤالك ؟ قال : قلت : إنهم يقولون : إن معه جبالا من خير**

---

(١) (١٥٠ رقم ١١٠٦) .

(٢) من « المسند » ووقع في « الأصل » : « صاحبته » ، وهو خطأ .

(٣) (٤ / ٢٢٥٨ رقم ٢٩٣٩) .

(٤) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (٨ / ٤٨٩ رقم ١١٥٢٣) وهو هشيم بن بشير ، ووقع في « الأصل » : « هشام » خطأ .

(٥) من « الصحيح » .

ولحم ونهر من ماء . قال : هو أهون على الله من ذلك »[1] .

وحدثني مسلم[2] : حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب ، ثنا الوليد بن مسلم ، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثني يحيى بن جابر الطائي قاضي حمص قال : حدثني عبد الرحمن بن جبير ، عن أبيه جُبير بن نفير الحضرمي ، أنه سمع النواس بن سمعان الكلابي .

وحدثني محمد بن مهران الرازي ــ واللفظ له ــ ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن يحيى بن جابر الطائي ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه جبير بن نفير ، عن النواس بن سمعان قال : « **ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل ، فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا فقال : فما شأنكم ؟ قلنا : يا رسول الله ، ذكرت الدجال غداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل . فقال : (في)[3] غير الدجال أخوفني عليكم ، إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم ، وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه ، والله خليفتي على كل مسلم ، إنه شاب قطط عينه طافية كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن ، فمن أدركه منكم / فليقرأ عليه فواتح** [٦/ق ١٨٩ ـ أ]
سورة الكهف ، إنه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينًا وشمالا ، يا عباد الله ، فاثبتوا . قلنا : يا رسول الله ، وما لبثه في الأرض ؟ قال : أربعون يومًا ، يوم كسنة ، ويوم كشهر ، ويوم كجمعة ، وسائر أيامه كأيامكم . قلنا : يا رسول الله ، فذلك اليوم الذي كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم ؟ قال : لا اقدروا له قدره . قلنا : يا رسول الله وما إسراعه في الأرض ؟ قال : كالغيث استدبرته الريح ، فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ، فيأمر السماء فتمطر ، والأرض فتنبت ، فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا وأسبغه ضروعًا وأمده خواصر ، ثم يأتي [القوم][4] فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم ، فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم ، ويمر

---

(١) رواه البخاري (١٣ / ٩٦ رقم ٧١٢٢) وابن ماجه (٢ / ١٣٥٤ رقم ٤٠٧٣) .
(٢) (٤ / ٢٢٥٠ رقم ٢٩٣٧) .
(٣) ليست في « الصحيح » .
(٤) من « الصحيح » .

بالخربة فيقول لها : أخرجي كنوزك . فتتبعه كنوزها كيعاسيب النَّحْل ، ثم يدعو رجلا ممتلئًا شبابًا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ، ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك ، فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم ﷺ فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعًا كفيه على أجنحة ملكين، [إذا][(١)] طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ ، فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات ، ونَفَسُهُ ينتهي حيث ينتهي طرفه ، (فيظله)[(٢)] حتى يدركه بباب لُدٍّ[(٣)] فيقتله ، ثم يأتي عيسى قومٌ قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة ، فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى ـ عليه السلام ـ : إني قد أخرجت عبادًا لي لا يَدَانِ لأحد بقتالهم فَحَرِّزْ عبادي إلى الطُّور . ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدبٍ ينسلون ، فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم ، فيقولون : لقد كان بهذا[(٤)] مرة ماء ، ويُحْصَرُ نبي الله ﷺ وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خير[(٥)] من مائة دينار لأحدكم اليوم ، فيرغب نبي الله ﷺ وأصحابه فيرسل الله عليهم النَّغَف في رقابهم فيصبحون فَرْسَى كموت نفس واحدة ، ثم يهبط نبي الله عيسى ـ عليه السلام ـ وأصحابه / [٦/ق ١٨٩ ـ ب] إلى الأرض فلا يجدون موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم ، فيرغب نبي الله ﷺ عيسى وأصحابه إلى الله ـ عز وجل ـ فيرسل الله ـ عز وجل ـ طيرًا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ، ثم يرسل الله مطرًا لا يكنُّ منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلقة ، ثم يقال للأرض : أنبتي ثمرتك وردي بركتك . فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسْل حتى إنَّ اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس ، واللقحة من البقر لتكفي القبيلة

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « إذ » .

(٢) في « الصحيح » : « فيطلبه » .

(٣) في حاشية « الأصل » : « قيل هو باب من أبواب القدس الشريف ، منه يخرج إلى مدينة لدٍّ ولكنه غير اسمه ، قيل هو الذي يسمى اليوم بباب العمود بالقدس الشريف وإن كان يعرف في قديم الزمان بباب لدٍّ ، نُسي أو يكون على حقيقته وظاهره » .

(٤) في « الصحيح » : « بهذه » .

(٥) في « الصحيح » : « خيرًا » .

من الناس ، و(النعجة)[1] من الغنم لتكفي الفخذ من الناس ، فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحًا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ، ويبقى شرار الناس [يتهارجون][2] فيها تهارج الحمر ، فعليهم تقوم الساعة »[3] .

وحدثنا[4] علي بن حجر السعدي ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والوليد بن مسلم ـ قال ابن حُجر : دخل حديث أحدهما في الآخر ـ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، بهذا الإسناد نحو ما ذكرنا وزاد قوله : « لقد كان بهذه مرة ماءً . ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس ، فيقولون : لقد قتلنا من في الأرض فلنقتل من في السماء . فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دمًا » .

وفي رواية ابن حُجر : « فإني قد أنزلت عبادًا لي لا يَدَيْ لأحدٍ بقتالهم » .

زاد الترمذي[5] في هذا الحديث : « فيأتي القوم فيدعوهم فيكيدونه ويردون عليه قوله فينصرف عنهم ، فيتبعه أموالهم ويصبحون ليس بأيديهم شيء . وقال : فيرسل الله طيرًا كأعناق البخت . قال : فتحملهم فتطرحهم بالمهبل . قال : ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين » .

رواه عن علي بن حجر بإسناد مسلم . وقال : حديث حسن صحيح .

قال مسلم[6] : وحدثني محمد بن عبد الله بن قهزاذ من أهل مرو قال : ثنا عبد الله بن عثمان ، عن أبي حمزة ، عن قيس بن وهب ، عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من

(١) في « الصحيح » : « اللقحة » .
(٢) من « الصحيح » ويؤيده قوله بعد : « تهارج » ووقع في « الأصل » : « يتهاجزون » كذا، ومعنى « يتهارجون » أي : يجامع الرجال النساء علانية بحضرة الناس كما يفعل الحمير.
(٣) رواه أبو داود (٥ / ٤٧ رقم ٤٣٢١) والترمذي (٤ / ٥١٠ رقم ٢٢٤٠) والنسائي في الكبرى (٦ / ٢٣٥ رقم ١٠٧٨٣) وابن ماجه (٢ / ١٣٥٩ رقم ٤٠٧٦) .
(٤) مسلم (٤ / ٢٢٥٥ رقم ٢٩٣٧ / ١١١) .
(٥) (٤ / ٥١٠ رقم ٢٢٤٠) .
(٦) (٤ / ٢٢٥٦ رقم ٢٩٣٨) .

المؤمنين فتلقاه المسالح / مسالح الدجال ، يقولون له : أين تعمد ؟ فيقول : أعمد [٦/ق١٩٠-أ] إلى هذا الرجل الذي خرج . قال : فيقولون له : أوما تؤمن بربنا ؟ فيقول : ما بربنا خفاء . فيقولون : اقتلوه . فيقول بعضهم لبعض : أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدًا دونه ؟ قال : فينطلقون به إلى الدجال فإذا رآه المؤمن قال : ياأيها الناس ، هذا الدجال الذي ذكر رسول الله ﷺ . قال : فيأمر الدجال به فَيُشَبَّحُ فيقول : خذوه وشجوه . فيوسع ظهره وبطنه ضربًا ، قال : فيقول : أوما تؤمن بي ؟ قال : فيقول : أنت المسيح الكذاب . قال : فيؤمر به فيوشر بالميشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه . قال : ثم يمشي الدجال بين القطعتين ، ثم يقول له : قم . فيستوي قائمًا . قال: [ثم][١] يقول له : أتؤمن بي ؟ فيقول : ما ازددت فيك إلا بصيرة . قال : ثم يقول : ياأيها الناس ، إنه لا يفعل بأحد بعدي من الناس . قال : فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسًا فلا يستطيع إليه سبيلا ، قال : فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به ، فيحسبه الناس أنما قذفه إلى النار ، وإنما ألقي في الجنة . فقال رسول الله ﷺ : هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين »[٢] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا الفضل بن دكين ، حدثنا زهير ، عن الأسود بن قيس ، ثنا ثعلبة بن عباد العبدي من أهل البصرة ، أنه شهد يومًا خطبة لسمرة بن جندب ، فذكر في خطبته حديثًا عن رسول الله ﷺ قال سمرة : « بينا أنا يومًا وغلامًا من الأنصار نرمي غرضًا لنا على عهد رسول الله ﷺ حتى إذا كانت الشمس على قيد رمحين أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق اسودت حتى أضَتْ كأنها تَنُّومة ، قال : فقال أحدنا لصاحبه : انطلق بنا إلى المسجد فوالله ليحدثنّ شأنُ هذه الشمس لرسول الله ﷺ في أمته حديثًا . قال : فدفعنا إلى المسجد فإذا هو بارز . قال : فوافقنا رسولَ الله ﷺ حين خرج إلى الناس . قال : فاستقدم فصلى كأطول ما قام بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتًا ، ثم ركع بنا كأطول ما ركع بنا في صلاة / قط لا نسمع [٦/ق١٩٠-ب]

---

(١) من « الصحيح » .

(٢) كتب بعضهم في الحاشية : « قال السلف : ذلك الرجل هو الخضر ـ عليه السلام ـ وفيه دليل على أنهم يعتقدون حياة الخضر ورجحه الشيخ محيي الدين رحمه الله في كتاب «تهذيب الأسماء واللغات » والله أعلم .

له صوتًا ، ثم سجد بنا كأطول ما سجد بنا في صلاة قط ، لا نسمع له صوتًا ، ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك . قال : فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية. قال : فسلم فحمد الله وأثنى عليه ، وأشهدَ أن لا إله إلا الله وأشهدَ أن محمدًا عبده ورسوله ، ثم قال : ياأيها الناس ، إنما أنا بشر فأذكركم بالله ، إن كنتم تعلمون أني قصرت عن شيء من تبليغي رسالات ربي لما أخبرتموني . قال : فقام الناس فقالوا: نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذي عليك. قال : ثم سكتوا . فقال رسول الله ﷺ : أما بعد ، فإن رجالا يزعمون أن كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم من مطالعها لموت رجال عظماء من أهل الأرض وإنهم كذبوا ، ولكنها آيات من آيات الله ـ أو من آياته ـ يعتبر بها عباده لينظر من يحدث منهم توبة ، إني والله قد رأيت منذ قمت أصلي ما أنتم لاقون في دنياكم وآخرتكم ، وإنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابًا ، آخرهم الأعور الدجال ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي تحيى ـ أو تحيى لشيخ من الأنصار ـ وإنه متى يخرج فإنه يزعم أنه الله ، فمن آمن به واتبعه وصدقه فليس ينفعه صالح من عمل سلف ، ومن كفر به وكذبه فليس يعاقب بشيء من عمل سلف ، وإنه سيظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس ، وإنه يحصر المؤمنين في بيت المقدس . قال : فيهزمه الله ـ تعالى ـ وجنوده حتى إن جذم الحائط وأصل الشجرة ينادي : يا مؤمن ، هذا كافر يستتر بي تعال اقتله . قال : ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أمورًا يتفاجّ شأنها في أنفسكم ، تتساءلون بينكم هل كان بينكم ذكر لكم منها ذكر أو حتى تزول جبال عن مراتها ، ثم على إثر ذلك الفيض. وأشار بيده . قال : ثم شهدت له خطبة أخرى فذكر هذا الحديث ما قدم كلمة ولا أخرها »[1] .

ثعلبة سمع سمرة ، وسمع زهير ثعلبة .

مسلم[2] : حدثني علي بن حُجر ، ثنا الوليد بن مسلم ، حدثني أبو عمرو ـ

(١) رواه أبو داود (٢ / ١٤٠ رقم ١١٧٧) والترمذي (٢ / ٤٥١ رقم ٥٦٢) والنسائي (٣ / ١٥٦ رقم ١٤٨٣) وابن ماجه (١ / ٤٠٢ رقم ١٢٦٤) .

(٢) (٤ / ٢٢٦٥ رقم ٢٩٤٣) .

يعني الأوزاعي ـ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : حدثني أنس بن مالك قال : قال / رسول الله ﷺ : « **ما من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ، وليس نقب من أنقابها إلا عليه الملائكة صافين تحرسها فينزل [بالسَّبْخة]**[١]**، فترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج إليه منها كل كافر ومنافق** »[٢] . [٦/ق١٩١ـأ]

مسلم[٣] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يونس بن محمد ، عن حماد ابن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال . . . فذكر نحوه غير أنه [قال][٤] : « **فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه . قال : فيخرج إليه كل منافق ومنافقة** » .

مسلم[٥] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حُجر ، جميعًا عن إسماعيل بن جعفر ، أخبرني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**يأتي المسيح من قبل المشرق همته المدينة حتى ينزل دبر أحد ، ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك** » .

مسلم[٦] : حدثني عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد ـ وألفاظهم متقاربة والسياق لعبد ـ قال : حدثني . وقال الآخران : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أن أبا سعيد الخدري قال : « **حدثنا رسول الله ﷺ [يومًا]**[٤] **حديثًا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا قال : يأتي وهو محرم عليه أن يدخل**

---

(١) من « الصحيح » وهي بالمهملة ثم الموحدة ثم المعجمة . ووقع في « الأصل » : «بالسيحة » كذا .

(٢) رواه البخاري (٤ / ١١٤ رقم ١٨٨١ وأطرافه في : ٧١٢٤ ، ٧١٣٤ ، ٧٤٧٣) والنسائي في الكبرى كما في التحفة (١/ ٨٣ رقم ١٧٥) .

(٣) (٤ / ٢٢٦٦ رقم ٢٩٤٣) .

(٤) من « الصحيح » .

(٥) (٢ / ١٠٠٥ رقم ١٣٨٠) .

(٦) (٤ / ٢٢٥٦ رقم ٢٩٣٨) .

(أنقاب)[١] المدينة فينتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة ، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس ـ أو من خير الناس ـ فيقول له : أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه . فيقول الدجال : أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر ؟ فيقولون : لا . قال : فيقتله ثم يحييه ، فيقول حين يحييه : والله ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني الآن . قال : فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه »[٢] .

الطحاوي[٣] : حدثنا يزيد بن سنان ، حدثنا سعيد بن سفيان الجحدري ، ثنا ابن عون ، عن مجاهد قال : « **كنا في البحر سنة [ستين]**[٤] **علينا جنادة بن أبي أمية فخطبنا ذات يوم فقال : أتينا رجلا من أصحاب النبي ﷺ . فقلنا : حدثنا بما سمعتَ من رسول الله / ﷺ ، قال : فقال : قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم ، فقال : أنذرتكم المسيح ، أنذرتكم المسيح ، إنه رجل ممسوح ـ أظنه قال : اليسرى ـ يمكث في الأرض (سبعون)**[٥] **صباحًا معه [جبال خبز]**[٦] **وأنهار من ماء يبلغ سلطانه كل منهل ، لا يأتي أربعة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجد الطور ، ومسجد الرسول ؛ غير أن ما كان من ذلك فاعلموا أن الله ـ عز وجل ـ ليس بأعور . قالها ثلاثًا** » . [٦/ق ١٩١ ـ ب]

قال البخاري : يزيد بن سنان لا بأس به إلا ما كان من رواية ابنه عنه[٧] .

مسلم[٨] : حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا حجاج بن محمد ، قال ابن جريج :

---

(١) في « الصحيح » : « نقاب » .
(٢) رواه البخاري (١٣ / ١٠٩ رقم ٧١٣٢) والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٣ / ٣٩٣ رقم ٤١٣٩) .
(٣) شرح مشكل الآثار (١٤ / ٣٧٦ رقم ٥٦٨٩) .
(٤) من « شرح المشكل » وفي « الأصل » كأنها : « نسير » كذا .
(٥) في شرح المشكل : « أربعون » .
(٦) من شرح المشكل ، وفي « الأصل » : « جمال خير » .
(٧) كتب بعضهم في الحاشية : « وهم الفاضل ، فإن يزيد هذا قديم روى عنه شعبة وغيره ، فمن أين للطحاوي الرواية عنه ؟ ويزيد الذي روى عنه أبو جعفر وثقه النسائي وغيره فتدبر ذلك » .
(٨) (٤ / ٢٢٦٦ رقم ٢٩٤٥) .

حدثني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أخبرتني أم شريك أنها سمعت النبي ﷺ يقول : « **ليفرن الناس من الدجال في الجبال . قالت أم شريك : يا رسول الله ، فأين العرب يومئذ ؟ قال : هم قليل** »(١) .

مسلم(٢) : حدثني زهير بن حرب ، ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا عبد العزيز - يعني ابن المختار - ثنا أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن رهط منهم أبو الدهماء وأبو قتادة [قالوا :](٣) « **كنا نمر على هشام بن عامر [نأتي]**(٤) **عمران ابن حصين ، فقال ذات يوم : إنكم لتجاوزوني إلى رجال ما كانوا بأحضر لرسول الله ﷺ مني ولا أعلم بحديثه مني ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال** » .

وحدثني(٥) : محمد بن حاتم ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، ثنا عبيد الله ابن عمرو ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن ثلاثة رهط من قومه فيهم أبو قتادة [قالوا](٣) : « **كنا نمر على هشام بن عامر إلى عمران بن حصين** . . . » بمثل حديث عبد العزيز بن مختار [غير أنه](٦) قال : « [**أمر أكبر**](٧) **من الدجال** » .

مسلم(٨) : حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، ثنا يحيى بن حمزة ، عن الأوزاعي ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن عمه أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : « **يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفًا عليهم الطيالسة** » .

الترمذي(٩) : حدثنا محمد بن بشار وأحمد بن منيع قالا : ثنا روح بن عبادة، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن أبي التياح ، عن المغيرة بن سُبيع ، عن

---

(١) رواه الترمذي (٥ / ٧٢٤ رقم ٣٩٣٠) . (٢) (٤ / ٢٢٦٦ رقم ٢٩٤٦) .

(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « قال » .

(٤) من « الصحيح » وهو الموافق لسياق الحديث الذي بعده ، ووقع في « الأصل » : «فأتى» وهو خطأ .

(٥) مسلم (٤ / ٢٢٦٧ رقم ٢٩٤٦) . (٦) من « الصحيح » .

(٧) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « أمر وأكبر » كذا .

(٨) (٤ / ٢٢٦٦ رقم ٢٩٤٤) . (٩) (٤ / ٥٠٩ رقم ٢٢٣٧) .

[٦/ق ١٩٢ - أ] عمرو بن حريث ، عن أبي بكر الصديق قال : حدثنا رسول الله ﷺ / قال : **«الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها : خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة»**[١] .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن عائشة وأبي هريرة ، وهذا حديث حسن غريب.

قال : رواه عبد الله بن شوذب[٢] عن أبي التياح ، ولا نعرفه إلا من حديث أبي التياح .

أبو بكر بن أبي شيبة : عن حسين بن محمد ، ثنا جرير بن حازم ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لينزلن الدجال بخور كرمان**[٣] **في سبعين ألفًا كأن وجوههم المجان المطرقة** » .

مسلم[٤] : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد وحجاج بن الشاعر ، كلاهما عن عبد الصمد قال : حدثني أبي ، عن جدي ، عن الحسين بن ذكوان ، ثنا ابن بريدة، حدثني عامر بن شراحيل الشعبي - شعب همدان - « **أنه (سأل)**[٥] **فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس - وكانت من المهاجرات الأول - فقال : حدثيني حديثًا سمعتيه من رسول الله ﷺ لا تسنديه إلى أحد غيره . فقالت : لئن شئت لأفعلن . فقال لها : أجل حدثيني . فقالت : نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله ﷺ ، فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب النبي ﷺ وخطبني رسول الله ﷺ على مولاه**

---

(١) رواه ابن ماجه (٢ / ١٣٥٣ رقم ٤٠٧٢) .

(٢) في الجامع : وغير واحد .

(٣) وضع فوق الباء والراء من « بخور » والراء من « كرمان » فيما يظهر : « صح » وكتب بعضهم في الحاشية فيما يتعلق بهذا الضبط كلامًا لم أتبينه كما أحبُّ .

(٤) (٤ / ٢٢٦١ رقم ٢٩٤٢) .

(٥) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « سأله » .

أسامة بن زيد وقد كنت حُدثت أن رسول الله ﷺ قال : من أحبني فليحب أسامة . فلما كلمني رسول الله ﷺ قلت : أمري بيدك فأنكحني ممن شئت . فقال : انتقلي إلى أم شريك ـ وأم شريك امرأة غنية من الأنصار عظيمة النفقة في سبيل الله ينزل عليها الضيفان ـ فقلت : سأفعل . فقال : لا تفعلي إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان، فإني أكره أن يسقط عنك خمارك [أو][1] ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك ما تكرهين ، ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو ابن أم مكتوم ـ وهو رجل من بني فهر ـ فهر قريش وهو البطن الذي هي منه ـ فانتقلت إليه فلما انقضت عدتي / سمعت نداء المنادي ، منادي رسول الله ﷺ : الصلاة [٦/ ق ١٩٢ ـ ب] جامعة . فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله ﷺ فكنت في النساء (اللاتي تلين)[2] ظهور القوم ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته جلس على المنبر وهو يضحك ، فقال : ليلزم كل إنسان مصلاه . ثم قال : [أتدرون لم جمعتكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم][3]؛ قال : إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ، ولكن جمعتكم لأن تميمًا الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع وأسلم ، وحدثني حديثًا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال ، حدثني أنه ركب سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرًا في البحر ، ثم (أوفوا)[4] إلى جزيرة في البحر [حتى][5] مغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة ، فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهْلب كثير الشعر لا يدرون ما قُبُله من دُبُره من كثرة الشعر ، فقالوا : ويلك ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسة . قالوا : وما الجساسة ؟ قالت : أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق . قال : لما سَمَّتْ لنا رجلا فَرَقْنَا منها أن تكون شيطانة فانطلقنا سراعًا حتى دخلنا الدير ، فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقًا وأشده وثاقًا مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه

---

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « و » .

(٢) في « الصحيح » : « التي تلي » .

(٣) من « الصحيح » .

(٤) في « الصحيح » « أَرْفَـئُوا » وسيأتي قوله : « أرفأنا » .

(٥) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « حيث » .

بالحديد ، قلنا : ويلك ما أنتَ ؟ قال : قد قدرتم على خبري ، فأخبروني ما أنتم ؟ قالوا : نحن أُناس من العرب ، ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهراً ، ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه ، فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر لا تدري ما قُبله من دبره من كثرة الشعر ، فقلنا : ويلك ما أنت ؟ فقالت : أنا الجساسة . فقلنا : وما الجساسة ؟ قالت : اعمدوا إلى هذا الرجل في الَدير فإنه إلى خبركم بالأشواق. فأقبلنا إليك سراعًا وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة . فقال : أخبروني عن نخل بَيْسَان . قلنا : عن أيِّ شأنها تستخبر ؟ قال : أسألكم عن نخلها هل يثمر ؟ قلنا له : نعم . قال : أما إنها يوشك ألا تثمر . قال : أخبروني عن / بحيرة الطبرية . قلنا : عن أيِّ شأنها تستخبر ؟ قال : [٦/ق ١٩٣ ـ أ] هل فيها ماء ؟ قالوا : هي كثيرة الماء . قال : إن ماءها يوشك أن يذهب . قال : أخبروني عن عين زُغَر . قلنا : عن أيِّ شأنها تستخبر ؟ قال : هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين ؟ قلنا له : نعم ، هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها . قال: أخبروني عن نبي الأميين ما فعل ؟ قالوا : قد خرج من مكة ونزل يثرب . قال: (أقاتلته)(١) العرب ؟ قلنا : نعم . قال : كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه . قال لهم : قد كان ذلك ؟ قلنا : نعم . قال : أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه وإني مخبركم عني إني أنا المسيح ، وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في [أربعين](٢) ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان علي كلتاهما ، كلما أردت أن أدخل واحدة منهما إستقبلني ملك بيده السيف صلتًا يصدُّني عنهما ، وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها . قال : قال رسول الله ﷺ وطعن بمخصرته في المنبر : هذه طيبة ، هذه طيبة ، هذه طيبة ـ يعني : المدينة ـ ألا هل كنت حدثتكم ذلك ؟ قال الناس : نعم . قال : فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة ، ألا إنه في بحر الشام أو [بحر](٣) اليمن ، لا بل من قبل المشرق ما هو ،

(١) في « الصحيح » : « أقاتله » .

(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « الأربعين » .

(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « نحو » .

من قبل المشرق [ما هو ، من قبل المشرق ما هو][1] . وأومأ بيده إلى المشرق . قالت: فحفظت هذا من رسول الله ﷺ »[2] .

حدثنا[3] الحسن بن علي وأحمد بن عثمان النوفلي قالا : ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، سمعت غيلان بن جرير يحدث ، عن الشعبي ، عن فاطمة ابنة[4] قيس قالت : « قدم عَلَى رسول الله ﷺ تميمٌ الداري فأخبر رسول الله ﷺ أنه ركب البحر فتاهت به سفينته فسقط إلى جزيرة ، فخرج إليها يلتمس الماء فلقي إنسانًا يجر شعره ... » واقتص الحديث . وقال فيه : « ثم قال : أما إنه لو قد أذن لي في الخروج قد وطئت البلاد كلها غير طيبة فأخرجه رسول الله ﷺ إلى الناس فحدثهم . قال : هذه طيبة ، وذاك الدجال » .

/ حدثني[5] أبو بكر بن [إسحاق][6] ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا المغيرة - يعني [الحزامي][7] - عن أبي الزناد ، عن الشعبي ، عن فاطمة ابنة قيس « أن رسول الله ﷺ قعد على المنبر فقال : يأيها الناس ، حدثني تميم الداري أن ناسًا من قومه كانوا في البحر في سفينة لهم فانكسرت بهم ، فركب بعضهم على لوح من ألواح السفينة ، فخرجوا إلى جزيرة في البحر... » وساق الحديث . [٦/ق ١٩٣ - ب]

وزاد النسائي[8] في هذا الحديث من قول الدجال : « ما فعلت فارس ؟ قالوا: لم يظهر عليها بعد . قال : أما إنه سيظهر عليها » .

رواه عن محمد بن المثنى ، عن حجاج ، عن حماد ، عن داود بن أبي هند،

---

(١) من « الصحيح » .

(٢) رواه أبو داود (٥ / ٤٩ - ٥٠ رقم ٤٣٢٦ ، ٤٣٢٧) والترمذي (٤ / ٥٢١ رقم ٢٢٥٣) والنسائي في الكبرى (٢/ ٤٨١ رقم ٤٢٥٨) وابن ماجه (٢/ ١٣٥٤ رقم٤٠٧٤).

(٣) صحيح مسلم (٤ / ٢٢٦٥ رقم ٢٩٤٢/ ١٢١) .

(٤) في « الصحيح » : « بنت » .

(٥) صحيح مسلم (٤/ ٢٢٦٥ رقم ٢٩٤٢/ ١٢٢).

(٦) من « الصحيح » وتحفة الأشراف (١٢/ ٤٦٢ رقم ١٨٠٢٤) وزاد : الصغاني . ووقع في « الأصل » : « بن أبي شيبة » وهو وهم .

(٧) من «الصحيح» وغيره وهو بالمهملة في أوله ، ووقع في «الأصل» بالجيم وهو تصحيف .

(٨) السنن الكبرى (٢ / ٤٨١ رقم ٤٢٥٨) .

عن عامر الشعبي ، عن فاطمة .

وفي حديث مسلم زيادات .

ولأبي داود[1] في هذا الحديث : « **بينما أناس يسيرون في البحر فنفد طعامهم فرفعت لهم جزيرة فخرجوا يريدون الخبز فلقيتهم الجساسة** » .

رواه عن واصل بن عبد الأعلى ، عن ابن فضيل ، عن الوليد بن جميع ، عن أبي سلمة ، عن جابر ، عن النبي ﷺ . وفي حديث مسلم زيادة .

أبو داود[2] : حدثنا النفيلي ، ثنا عثمان بن عبد الرحمن ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن فاطمة بنت قيس « **أن رسول الله ﷺ أخر العشاء الآخرة ذات ليلة ، ثم خرج فقال : إنه حبسني حديث كان يحدثنيه تميم الداري عن رجل كان في جزيرة من جزائر البحر ، فإذا أنا بامرأة تجر شعرها ، فقال: من أنت ؟ قالت : أنا الجساسة ، اذهب إلى ذلك القصر . [فأتيته][3] فإذا رجل يجر شعره مسلسل في الأغلال ، ينزو فيما بين السماء والأرض ، فقلت : من أنت ؟ قال : أنا الدجال ، خرج نبي الأميين بعد ؟ قلت : نعم . قال : أطاعوه أم عصوه ؟ قلت : أطاعوه . قال : ذاك خير لهم** » .

عثمان هذا ضعفه البخاري ووثقه يحيى بن معين . وقال أبو حاتم : عثمان ـ يعني هذا ـ صدوق .

باب منه وفيه صفة

عيسى ابن مريم وذكر نزوله ووفاته ﷺ

مسلم[4] : حدثنا محمد بن إسحاق المسيَّبي ، حدثني أنس ـ يعني : ابن

---

(١) (٥ / ٤٩ ـ ٥٠ رقم ٤٣٢٦ ، ٤٣٢٧) .
(٢) (٥ / ٤٩ رقم ٤٣٢٥) .
(٣) من « السنن » .
(٤) (١ / ١٥٥ رقم ١٦٩) .

عياض ـ عن موسى ـ وهو ابن عقبة ـ عن نافع قال :/ قال عبد الله بن عمر : [٦/ق١٩٤ـأ]
«ذكر رسول الله ﷺ يومًا بين ظهراني الناس المسيح الدجال ، فقال : إن الله ـ تبارك وتعالى ـ ليس بأعور ، ألا إن المسيح الدجال أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية . قال : وقال رسول الله ﷺ : أراني الليلة في المنام عند الكعبة فإذا رجل آدم كأحسن ما ترى من أُدْمِ الرجال (تضرب لمته)[١] بين منكبيه ، رَجِلُ الشعر ، يقطر رأسه ماء، واضعًا يديه على منكبي رجلين وهو بينهما يطوف بالبيت[٢] . فقلت : من هذا ؟ فقالوا : المسيح ابن مريم . ورأيت وراءه رجلا جعدًا قططًا أعور عين اليمنى كأشبه من رأيت من الناس بابن قطن ، واضعًا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا المسيح الدجال »[٣] .

مسلم[٤] : حدثني محمد بن المثنى وابن بشار ، قال ابن المثنى : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، سمعت أبا العالية يقول : حدثني ابن عم نبيكم ـ يعني : ابن عباس ـ قال : « ذكر رسول الله ﷺ حين أسري به فقال[٥] : عيسى جعد مربوع . وذكر مالكًا خازن جهنم ، وذكر الدجال »[٦] .

مسلم[٧] : حدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا يونس بن محمد ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن قتادة ، عن أبي العالية قال : حدثنا ابن عم نبيكم ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ[٥] : « رأيت عيسى مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس ، و(رأيت)[٨] مالكًا خازن النار والدجال في آيات أراهن الله إياه ﴿فلا

---

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « فضرب ثلته » كذا .
(٢) كتب الناسخ أولا : « بالليل » ثم مدَّ اللام الأخيرة فجعلها كالتاء والمثبت من « الصحيح» وسيأتي على الصواب في آخر الحديث .
(٣) رواه البخاري (٦ / ٥٥٠ رقم ٣٤٣٩) .
(٤) (١ / ١٥١ رقم١٦٥ / ٢٦٦) .
(٥) سبقه هنا في « الصحيح » ذكر موسى عليه السلام .
(٦) رواه البخاري (٦ / ٤٩٤ رقم ٣٣٩٥ وأطرافه في : ٣٤١٣ ، ٤٦٣٠ ، ٧٥٣٩) .
(٧) (١ / ١٥١ رقم ١٦٥ / ٢٦٧) .
(٨) في « الصحيح » : « أُرِيَ » .

تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ ﴾(١) .

قال : كان قتادة يفسرها أن نبي الله ﷺ قد لقي موسى ﷺ » .

مسلم(٢) : حدثني حرملة بن يحيى ، أخبرني ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **بينا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ، ينطف رأسه ماء ـ أو يهراق رأسه ماء ـ فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا ابن مريم . ثم ذهبتُ ألتفت فإذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس ، أعور العين اليمنى ، كأن عينه عنبة طافية . / قلت : من هذا ؟ قالوا : الدجال . أقرب الناس به شبهًا ابن قطن** » . [٦/ق١٩٤ـب]

مسلم(٣) : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عطاء بن ميناء ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **والله لينزلن ابن مريم حكمًا عادلا فليكسرن الصليب ، وليقتلن الخنزير ، وليضعن الجزية ، ولَتُتْرَكَنَّ القلاصُ فلا يسعى عليها ، ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد ، ولَيُدْعَوَنَّ إلى المال فلا يقبله أحد** » .

البخاري(٤) : حدثنا إسحاق ، أنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ؛ أن سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة ، قال رسول الله ﷺ : «**والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكمًا عدلا ، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ، حتى تكون السجدة الواحدة خيرًا من الدنيا وما فيها . ثم يقول أبو هريرة : اقرءوا إن شئتم ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾(٥) »**(٦) .

---

(١) السجدة : ٢٣ .

(٢) (١ / ١٥٦ رقم ١٧١) .

(٣) (١ / ١٣٦ رقم ١٥٥) .

(٤) (٦ / ٥٦٦ رقم ٣٤٤٨) .

(٥) النساء : ١٥٩ .

(٦) رواه مسلم (١ / ١٣٥ رقم ١٥٥ / ٢٤٢) .

البزار : حدثنا محمد بن معمر ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **ينزل عيسى ابن مريم حكمًا مقسطًا وإمامًا عدلا ، فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير والقردة ، وتكون السجدة لرب العالمين** » .

البزار : حدثنا عمرو بن عيسى الضبعي ، ثنا عبد الأعلى ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **يوشك من عاش منكم أن يلقى عيسى ابن مريم إمامًا مهديا وحكمًا عدلا ، فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، وتضع (الحرب)[١] أوزارها** » .

مسلم[٢] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب ، عن نافع مولى أبي قتادة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ [قال][٣] : « **كيف أنتم إذا نزل (ابن مريم فيكم)[٤] فأمَّكم منكم؟ [٥]** » **قلت لابن أبي ذئب : إن الأوزاعي حدثنا عن الزهري ، عن نافع ، عن أبي هريرة : « وإمامكم منكم » قال ابن أبي ذئب : تدري ما أمَّكم منكم ؟ [قلت][٦] : تخبرني . قال : فأمكم بكتاب ربكم ـ تبارك وتعالى ـ وسنة / نبيكم ﷺ**[٧] . [٦/ق ١٩٥ ـ أ]

قال مسلم[٨] : حدثنا حرملة بن يحيى ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني نافع مولى أبي قتادة الأنصاري ؛ أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم ؟** » .

---

(١) كأن الناسخ كتب أولا : « الجزية » ثم عدلها إلى « الحرب » .

(٢) (١ / ١٣٧ رقم ١٥٥/ ٢٤٦) .

(٣) من « الصحيح » .

(٤) في « الصحيح » : « فيكم ابن مريم » .

(٥) كتب بعضهم في الحاشية : « يجوز أن يقدر ـ والله أعلم ـ : فأمكم رجل أو واحد منكم، ونظيره : ﴿ وما منا إلا له مقام معلوم ﴾ . فلا يتدافع الحديثان » .

(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « قال » .

(٧) رواه البخاري (٦ / ٥٦٦ رقم ٣٤٤٩) .

(٨) (١ / ١٣٦ رقم ١٥٥/ ٢٤٤) .

قال مسلم[١] : وحدثنا الوليد بن شجاع وهارون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر قالوا : حدثنا حجاج ـ وهو ابن محمد ـ عن ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « **لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة . قال : فينزل عيسى ابن مريم ﷺ فيقول أميرهم : تعال صَلِّ لنا . فيقول : لا إن بعضكم على بعض أمراء ، تكرمة الله هذه الأمة** » .

البزار : حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرَّاني ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ليهبطن الله ـ جل ثناؤه ـ عيسى ابن مريم حكمًا عدلا وإمامًا مقسطًا ، وليسلكن الروحاء حاجا** » .

مسلم[٢] : حدثنا سعيد بن منصور ، ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن حنظلة الأسلمي ، سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ قال : « **والذي نفسي بيده ليهلَّن ابن مريم بفج الروحاء حاجا أو معتمرًا أو لَيَثْنِيَنَّهُما** » .

أبو داود[٣] : حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا همام بن يحيى (أظنه)[٤] عن قتادة ، عن عبد الرحمن بن آدم ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : « **ليس بيني وبينه ـ يعني وبين عيسى ابن مريم ـ نبي وإنه (ينزل)**[٥] **فإذا رأيتموه فاعرفوه ، رجل مربوع إلى الحمرة والبياض ، بين مُمَصَّرَتَيْن ، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، فيقاتل الناس على الإسلام ، فيدق الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويُهلك الله في (زمنه)**[٦] **الملل كلها إلا الإسلام ، ويهلك المسيح الدجال ، فيمكث**

---

(١) (١ / ١٣٧ رقم ١٥٦) .

(٢) (٢ / ٩١٥ رقم ١٢٥٢) .

(٣) (٥ / ٤٩ رقم ٤٣٢٤) .

(٤) خلت السنن المطبوعة على عدة نسخ خطية من هذه اللفظة ، وسيأتي إشارة المصنف إلى اختلاف روايات السنن في ذلك .

(٥) في « السنن » : « نازل » .

(٦) في السنن : « زمانه » .

في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون » .

وفي رواية أبي عيسى واللؤلؤي : همام ، عن قتادة ؛ منْ غير شك .

البزار : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا / معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **الأنبياء إخوة لعلات ، أمهاتهم شتى ودينهم واحد ، وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم ﷺ ، لم يكن بيني وبينه نبي ، وإنه يأتي فإذا رأيتموه فاعرفوه ، رجل مربوع بين الحمرة والبياض ، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، بين مُمَصَّرَتَيْن ، فيدق الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويفيضُ المال ، ويضع الجزية ، ويهلك الملل كلها غير الإسلام ، ويُهلك الله ـ تبارك وتعالى ـ المسيح الدجال ، وتوضع الأمنة على الأرض حتى يرتع الأسد مع الإبل ، والذئب مع الغنم ، ويلعب الغلمان بالحيات فلا تضرهم ، فيمكث أربعين سنة ، ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون** » . [٦/ ق ١٩٥ ـ ب]

وهذا الحديث قد رُوي بعضه عن أبي هريرة من وجوه ، وهو : « **الأنبياء إخوة لعلات** » وأما : « **توضع الأمنة على الأرض** » فرواه زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وقد روي عن أبي هريرة من وجه آخر .

باب ذكر ابن صياد وما يذكر أنه الدجال

مسلم[(١)] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : « **كنا مع رسول الله ﷺ فمررنا بصبيان فيهم ابن صياد ، ففر الصبيان وجلس ابن (الصياد)**[(٢)] ، **فكأن رسول الله ﷺ كره ذلك ، فقال له رسول الله ﷺ : تربت يداك أتشهد أني رسول الله ؟ فقال : لا ، بل تشهد أني رسول الله ؟ فقال عمر : ذرني يا رسول الله حتى أقتله . فقال رسول الله ﷺ : إن يكن الذي ترى فلن تستطيع قتله** » .

---

(١) (٤ / ٢٢٤٠ رقم ٢٩٢٤) .

(٢) في « الصحيح » : « صياد » .

قال مسلم(١) : وحدثنا أبو كريب ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : « كنا نمشي مع النبي ﷺ فمرَّ بابن صيَّاد ، فقال رسول الله ﷺ : قد خبأت لك (خَبْئًا)(٢) . فقال : دُخ . فقال رسول الله ﷺ : اخسأ فلن تعدو قدرك/ فقال عمر : يا رسول الله ، دعني فأضرب عنقه . فقال رسول الله ﷺ : دَعْهُ ، فإن يكن الذي تخاف لن تستطيع قتله » . [٦/ق١٩٦-١]

قال مسلم(٣) : وحدثنا محمد بن المثنى ، ثنا سالم بن نوح ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : « لقيه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر في بعض طرق المدينة ، فقال له رسول الله ﷺ : أتشهد أني رسول الله ؟ فقال هو : (تشهد)(٤) أني رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : آمنت بالله وملائكته ورسله وكتبه ، ما ترى ؟ قال : أرى عرشًا على الماء . فقال رسول الله ﷺ : ترى عرش إبليس على البحر، وما ترى ؟ قال : أرى صادقين وكاذبًا أو كاذبين وصادقًا . فقال رسول الله ﷺ : لُبِسَ عليه ، دعوه » .

حدثنا(٥) يحيى بن حبيب ومحمد بن عبد الأعلى قالا : ثنا معتمر قال : سمعت أبي ، ثنا أبو نضرة ، عن جابر بن عبد الله قال : « لقي نبي الله ﷺ (ابن صياد)(٦) ومعه أبو بكر وعمر ، وابن صائد مع الغلمان ... » فذكر نحو حديث الجريري .

قال مسلم(٧) : وحدثني حرملة بن يحيى ، أخبرني ابن وهب ، أخبرني يونس، عن ابن شهاب ؛ أن سالم بن عبد الله أخبره ؛ أن عبد الله بن عمر أخبره « أن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله ﷺ في رهط قبل ابن صياد حتى وجده

---

(١) (٤ / ٢٢٤٠ رقم ٢٩٢٤ / ٨٦) .
(٢) وهو كذلك في بعض نسخ « مسلم » ، وفي معظمها : « خبيئًا » .
(٣) (٤ / ٢٢٤١ رقم ٢٩٢٥) .
(٤) في « الصحيح » : « أتشهد » .
(٥) صحيح مسلم (٤ / ٢٢٤١ رقم ٢٩٢٦) .
(٦) في « الصحيح » : « ابن صائد » .
(٧) (٤ / ٢٢٤٤ رقم ٢٩٣٠) .

يلعب مع الصبيان عند أطم بني مَغَالة ، وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم ، فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ﷺ ظهره بيده ، ثم قال رسول الله ﷺ لابن صياد : أتشهد أني رسول الله ؟ فنظر إليه ابن صياد فقال : [أشهد][1] أنك رسول الأميين. فقال ابن صياد لرسول الله ﷺ : أتشهد أني رسول الله ؟ فرفضه رسول الله ﷺ (فقال)[2] : آمنت بالله ورسله . ثم قال رسول الله ﷺ : ماذا ترى ؟ قال ابن صياد : يأتيني صادق وكاذب . فقال له رسول الله ﷺ : خلط عليك الأمر / ثم قال رسول الله ﷺ : إني قد خبأت لك خَبْئًا . فقال ابن صياد : هو الدُّخ . فقال له رسول الله ﷺ: اخسأ فلن تعدو قدرك . فقال عمر بن الخطاب : ذرني يا رسول الله أضرب عنقه . فقال رسول الله ﷺ : إن يكنه فلن تسلط عليه ، وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله » . [٦/ق ١٩٦ ـ ب]

قال[3] سالم بن عبد الله : سمعت عبد الله بن عمر يقول : « انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ وأُبيُّ بن كعب إلى النخل التي فيها ابن صيَّاد[4] حتى إذا دخل رسول الله ﷺ النخل طفق يَتَّقِي بجذوع النخل ، وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئًا قبل أن يراه ابن صياد فرآه رسولُ الله ﷺ وهو مضطجع على فراش في قطيفة له فيها زمزمة ، فرأت أم ابن صياد رسول الله ﷺ وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد : يا صاف ـ وهو اسم ابن صياد ـ هذا محمد . فثار ابن صياد ، فقال رسول الله ﷺ : لو تركتَه بيَّن »[5] .

قال[6] سالم : قال عبد الله بن عمر : « فقام رسول الله ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم ذكر الدجال ، فقال : إني لأنذركموه ، ما من نبي إلا قد أنذره قومه ، لقد أنذره نوح قومه ، ولكن أقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه

---

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « أتشهد » كذا .
(٢) في « الصحيح » : « وقال » .
(٣) صحيح مسلم (٤ / ٢٢٤٤ رقم ٢٩٣١ / ٤٤ ، ٤٥) .
(٤) كتب الناسخ أولا : « دينار » ثم ضرب عليها ، ثم كتب : صائد وعليها علامة ضرب خفيفة ، ثم كتب كلمة « صياد » وهو الذي في الصحيح .
(٥) رواه البخاري (٣ / ٢٥٨ رقم ١٣٥٤ وأطرافه في : ٣٠٥٥ ، ٦١٧٣ ، ٦٦١٨) .
(٦) صحيح مسلم (٤ / ٢٢٤٥ رقم ١٦٩) .

(تعلمون)[1] أنه أعور وإن الله ليس بأعور » .

قال[2] ابن شهاب : وأخبرني عُمر بن ثابت الأنصاري ، أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله ﷺ « **أن رسول الله ﷺ قال يوم حذر الناس الدجال : إنه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه من كره عمله ـ أو يقرؤه كل مؤمن ـ وقال : (تعلمون)[1] أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت »** .

الذي خبأ له رسول الله ﷺ قوله تعالى : ﴿ **يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ** ﴾[3] .

ذكره أبو داود[4] : عن خشيش بن أصرم ، عن عبد الرزاق ، عن / معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه . [٦/ق ١٩٧ ـ أ]

قال مسلم[5] : وحدثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قالا : ثنا يعقوب ـ وهو ابن إبراهيم بن سعد ـ ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب قال : أخبرني سالم بن عبد الله ؛ أن عبد الله بن عمر قال : « **انطلق رسول الله ﷺ ومعه رهط من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب حتى وجد ابن صياد غلامًا قد ناهز (الاحتلام)[6] يلعب مع الغلمان عند أطم بني معاوية** ... » وساق الحديث بمثل حديث يونس إلى منتهى حديث عُمر بن ثابت .

وفي الحديث عن يعقوب قال : قال أُبَيٌّ ـ يعني : (في)[7] قوله : « **لو تركته بَيَّن . قال : لو تركتْهُ أُمُّهُ بَيَّنَ أمره** »[8] .

---

(١) هكذا في « الأصل » : وفي الصحيح « تعَلَّمُوا » ونقل القاضي عياض وغيره اتفاق رواة مسلم على فتح العين وتشديد اللام .

(٢) صحيح مسلم (٤/ ٢٢٤٥ رقم ٢٩٣١/ ١٦٩) .

(٣) الدخان : ١٠ .

(٤) (٥ / ٥٢ ـ ٥٣ رقم ٤٣٢٩) .

(٥) (٤ / ٢٢٤٥ رقم ٢٩٣٠/ ٩٦) .

(٦) في « الصحيح » : « الحلم » .

(٧) ليست في « الصحيح » .

(٨) رواه البخاري (١٣ / ٩٦ رقم ٧١٢٧) .

قال مسلم[1] : وحدثنا عبد بن حميد ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا هشام ، عن أيوب ، عن نافع قال : « **لقي ابن عمر ابن صائد في بعض طرق المدينة ، فقال له قولا أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة ، فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها ، فقالت له : رحمك الله ، ما أردت من ابن صائد ؟ أما علمتَ أن رسولَ الله ﷺ قال: إنما يخرج من غضبة يغضبها** » .

قال مسلم[2] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا حسين ـ يعني ابن حسن بن يسار ـ ثنا ابن عون ، عن نافع قال : كان نافع يقول : « **ابن صياد ، قال : قال ابن عمر : لقيته مرتين . قال : فلقيته فقلت لبعضهم : هل (تجدون)[3] أنه هو ؟ قال : لا والله. قال : قلت : كذبتني والله ، لقد أخبرني بعضكم أنه لن يموت حتى يكون أكثركم مالا وولدًا فكذلك هو زعموا اليوم . قال : فتحدثنا ، ثم فارقته . قال : فلقيته لقية أخرى وقد نَفَرَتْ عينُه . قال : فقلت : متى فعلت عينك ما أرى ؟ قال : لا أدري . قال: قلت : لا تدري و(هو)[4] في رأسك ؟ قال : إن شاء الله خلقها في عصاك هذه . قال : فنخر كأشد نخير (لحمار)[5] سمعتُ . قال : فزعم بعض أصحابي أني ضربته بعصًا كانت معي حتى تكسرت وأما أنا فوالله ما شعرت . قال : وجاء حتى دخل على أم المؤمنين فحدثها ، فقالت : (ما تريد ؟)[6] ألم تعلم أنه قد قال : إن أول ما يبعثه على الناس غضب يغضبه** » .

/ قال مسلم[7] : وحدثنا يحيى بن حبيب ومحمد بن عبد الأعلى قالا : ثنا معتمر قال : سمعت أبي يحدث ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : [٦/ق١٩٧ـب]
« **قال لي ابن صائد فأخذتني منه ذمامة : هذا عذرتُ الناسَ ما لي ولكم يا أصحاب محمد ؟ ألم يقل نبي الله ﷺ : إنه يهودي ، وقد أسلمتُ . قال : ولا يولد له وقد**

---

(١) (٤ / ٢٢٤٦ رقم ٢٩٣٢ / ٩٧) .
(٢) (٤ / ٢٢٤٦ رقم ٢٩٣٢ / ٩٩) .
(٣) في « الصحيح » : « تَحَدَّثُونَ » .
(٤) في « الصحيح » : « هي » .
(٥) في « الصحيح » : « حمار » .
(٦) في « الصحيح » : « ما تريد إليه » .
(٧) (٤ / ٢٢٤٢ رقم ٢٩٢٧) .

ولد لي . وقال : إن الله حرم عليه مكة ، وقد حججت . قال : فما زال حتى كاد أن يأخذ فِيَّ قولُه . قال : فقال له : أما والله إني لأعلم الآن حيث هو ، وأعرف أباه وأمه. قال : وقيل له : [أيسرُّك][1] أنك ذاك الرجل ؟ قال : فقال : لو عرض عليَّ ما كرهت » .

قال مسلم[2] : وحدثنا [عبيد الله][3] بن عمر القواريري ومحمد بن مثنى قالا : ثنا عبد الأعلى ، ثنا داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : « صحبت ابن صائد إلى مكة فقال لي : أما قد لقيت من الناس يزعمون أني أنا الدجَّال ، ألستَ سمعتَ رسول الله ﷺ يقول : إنه لا يولد له ؟ قال : قلت : بلى . فقال : قد ولد لي . أو ليس سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول : لا يدخل المدينة ولا مكة؟ قلت : بلى . قال : فقد ولدتُ بالمدينة وهذا أنا أريد مكة . قال : ثم قال في آخر قوله : أما والله إني لأعلم مولده ومكانه وأين هو . قال : فَلَبَسَنِي » .

قال مسلم[4] : وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن محمد بن المنكدر قال : « رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن (صيَّاد)[5] الدجال فقلت : أتحلف بالله ؟ قال : إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي ﷺ [فلم][6] ينكره النبي ﷺ » .

الترمذي[7] : حدثنا عبد الله بن عبد الله بن معاوية الجمحي ، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « يمكث أبو الدجال وأمه ثلاثين عامًا لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام أعور ، أضر شيء وأقله منفعة ، تنام عيناه ولا ينام قلبه . ثم نعت لنا رسول الله

---

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « أبشّرك » .
(٢) (٤ / ٢٢٤١ رقم ٢٩٢٧) .
(٣) من « الصحيح » وغيره وفي « الأصل » : « عبد الله » مكبر ، وهو تصحيف .
(٤) (٤ / ٢٢٤٣ رقم ٢٩٢٩) .
(٥) في « الصحيح » : « صائد » .
(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « فلن » .
(٧) (٤ / ٥١٨ رقم ٢٢٤٨) .

ﷺ أبويه . فقال : أبوه طوال / ضرب اللحم كأن أنفه منقار ، وأمه امرأة فرضاخية[1] طويلة اليدين . قال [أبو بكرة][2] : فسمعنا بمولود في اليهود وبالمدينة فذهبت أنا والزبير ابن العوام حتى دخلنا على أبويه فإذا نعت رسول الله ﷺ فيهما ، فقلنا : هل لكما ولد؟ فقالا : مكثنا ثلاثين عامًا لا يولد لنا ولد ، ثم ولد لنا غلام أعور أضر شيء وأقله منفعة ، تنام عيناه ولا ينام قلبه . قال : فخرجنا من عندهما فإذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة ، فكشف عن رأسه فقال : ما قلتما ؟ فقلنا : وهل سمعتَ ما قلنا ؟ قال : نعم ، تنام عيناي ولا ينام قلبي » . [٦/ق ١٩٨-أ]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة .

باب ذكر ردم يأجوج ومأجوج

البخاري[3] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري .

وحدثنا إسماعيل ، حدثني أخي ، عن سليمان ، عن محمد بن أبي عتيق ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ؛ أن زينب بنت أبي سلمة حدثته ، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان ، عن زينب بنت جحش « **أن رسول الله ﷺ دخل عليها يومًا فزعًا يقول : لا إله إلا الله ، ويل للعرب من شر قد اقترب ، فُتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه ـ وحلق (بإصبعه)[4] الإبهام والتي تليها ـ قالت زينب بنت جحش : فقلت : يا رسول الله ، أفنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم إذا كثر الخبث** »[5] .

---

(١) أي ضخمة عريضة الثديين . لسان العرب (٣ / ٤٤) ، ووقع في الجامع بالصاد المهملة ، وهو خطأ .

(٢) من « الجامع » وهو الصحابي صاحب الحديث وفي « الأصل » : « أبو بكر » خطأ .

(٣) (١٣ / ١١٣ رقم ٧١٣٥) .

(٤) في « الصحيح » : « بإصبعيه » .

(٥) رواه مسلم (٤ / ٢٢٠٧ رقم ٢٨٨٠) والترمذي (٤ / ٤٨٠ رقم ٢١٨٧) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٩١ رقم ١١٣١١) وابن ماجه (٢ / ١٣٠٥ رقم ٣٩٥٣) .

الترمذي[1] : حدثنا محمد بن بشار وغير واحد ـ واللفظ لابن بشار ـ قالوا : أنا هشام بن عبد الملك ، ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أبي رافع ، عن حديث أبي هريرة ، عن النبي ﷺ في السَّدِّ قال : « **يحفرونه كل يوم حتى إذا كادوا [يخرقونه]**[2] **قال الذي عليهم : ارجعوا فستخرقونه غداً . فيعيده الله أشد ما كان ، حتى إذا بلغ مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس قال الذي عليهم : ارجعوا فستخرقونه غداً إن شاء الله . واستثنى ، قال : فيرجعون فيجدونه كهيئته / حين تركوه فيخرقونه ، فيخرجون على الناس ، فيستقون المياه ويفرُّ الناس منهم ، ويرمون بسهامهم في السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون : قد قهرنا مَنْ في الأرض وعلونا مَنْ في السماء [قسْرًا]**[3] **وعلوا ، فيبعث الله عليهم نغفًا في أقفائهم [فيهلكون]**[4] **، فوالذي نفس محمد بيده إن دواب الأرض تسمن وتبطر وتشكر شكراً من لحومهم »**[5] . [٦/ ق ١٩٨ ـ ب]

باب من الأشراط

وذكر طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة

وتخريب الكعبة وخراب المدينة وما يتعلق بهذا الباب

مسلم[6] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن فرات القَزَّاز ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أَسيد الغفاري قال : « **اطَّلَع النبي ﷺ علينا ونحن نتذاكر ، فقال : ما تذكرون**[7] **؟ قالوا : نذكر الساعة . قال : إنها لن تقوم حتى (تروا)**[8] **قبلها عشر آيات . فذكر الدخان ، والدجال ، والدابة ، وطلوع**

(١) (٥ / ٣١٣ رقم ٣١٥٣) .

(٢) من « الجامع » وسيأتي على الصواب وفي « الأصل » : « يحفرونه » والسياق يأباه .

(٣) من « الجامع » وفي « الأصل » : « قسوة » كذا .

(٤) من « الجامع » .

(٥) رواه ابن ماجه (٢ / ١٣٦٤ رقم ٤٠٨٠) .

(٦) (٤ / ٢٢٢٥ رقم ٢٩٠١) .

(٧) في « الصحيح » : « تذاكرون » . (٨) في « الصحيح » : « ترون » .

الشمس من مغربها ، ونزول عيسى ابن مريم ، ويأجوج ومأجوج ، وثلاثة خسوف : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك تخرج من اليمن نار تطرد الناس إلى [محشرهم][1] »[2] .

ولمسلم[3] : أيضًا في حديث آخر : «**تخرج من (قعر)**[4] **عدن ترحل الناس**» .

رواه عن عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه ، عن شعبة ، قال فرات بهذا الإسناد.

مسلم[5] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا أحمد بن إسحاق .

وحدثني : [محمد][6] بن حاتم بن ميمون ، [ثنا بهز][7] قالا جميعًا : حدثنا وُهيب ، ثنا عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **يُحْشَرُ الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير ، [وثلاثة على بعير]**[8] **، وأربعةٌ على بعير ، و[عشرة]**[9] **على بعير ، وتحشر بقيتهم النار تبيت معهم حيث باتوا ، وتقيل معهم حيث قالوا ، وتصبح معهم حيث أصبحوا ، وتمسي معهم حيث أمسوا** »[10] .

النسائي[11] : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى ، عن الوليد بن جُميع ، ثنا

---

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » اضطراب من الناسخ ، فكتب « محشيرهم » .
(٢) رواه أبو داود (٥ / ٤٤ رقم ٤٣١١) والترمذي (٤ / ٤٧٧ رقم ٢١٨٣) والنسائي في الكبرى (كما في تحفة الأشراف ٣/ ٢٠ رقم ٣٢٩٧) وابن ماجه (٢/ ١٣٤١ رقم٤٠٤١).
(٣) (٤ / ٢٢٢٦ رقم ٢٩٠١) .
(٤) في أصول «مسلم» : كما في حاشية المطبوع منه «قعرة» ومعناه : من أقصى قعر عدن .
(٥) (٤ / ٢١٩٥ رقم ٢٨٦١) .
(٦) من « الصحيح »وهو مترجم في تهذيب الكمال (٢٥ / ٢٠) وغيره ووقع في « الأصل» « يحيى » وهو محرف .
(٧) من « الصحيح » ومثله في « تحفة الأشراف » (١٠ / ١٢٠) وسقط من « الأصل » .
(٨) من « الصحيح » .
(٩) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « عشيرة » كذا .
(١٠) رواه البخاري (١١ / ٣٨٤ رقم ٦٥٢٢) والنسائي (٤ / ٤٢١ رقم ٢٠٨٤) .
(١١) (٤ / ٤٢٢ رقم ٢٠٨٥) .

[٦/ق ١٩٩ ـ أ] أبو الطفيل ، عن/ حذيفة بن أسيد ، عن أبي ذر قال : إن الصادق المصدوق حدثني « **أن الناس يُحشرون على ثلاثة أفواج : [فوج]**(١) **راكبين [طاعمين]**(٢) **كاسين ، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم النار ، وفوج يمشون ويسعون ، يُلقي الله الآفة**(٣) **على الظهر فلا يبقى**(٤) **، حتى إن الرجل لتكون له الحديقة يعطيها بذات القتب**(٥) **لا يقدر عليها** » .

مسلم(٦) : وحدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابنُ حُجر قالوا : ثنا إسماعيل ـ يعنون ابن جعفر ـ عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **بادروا بالأعمال ستا : طلوع الشمس من مغربها ، أو الدخان ، أو الدجال ، أو الدابة، أو خاصَّة أحدكم ، أو أمرَ العامَّة** » .

مسلم(٧) : حدثنا أمية بن بسطام العَيشي ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن زياد بن رياح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «**بادروا بالأعمال (ستًّا)**(٨) **: الدَّجَّال ، والدخان ، ودابة الأرض ، وطلوع الشمس من مغربها ، وأمر العامّة ، وخويصة أحدكم** » .

مسلم(٩) : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر قالوا : أبنا إسماعيل ـ يعنون ابن جعفر ـ عن العلاء ـ وهو ابن عبد الرحمن ـ عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم أجمعون ، فيومئذ ﴿ لا يَنفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً ﴾**(١٠) » .

---

(١) من « السنن » .

(٢) من « السنن » وفي « الأصل » : « طاعنين » خطأ .

(٣) يعني : الموت . (٤) يعني : لا يبقى أحدٌ .

(٥) القَتَب ـ بفتحتين ـ للجمل كالإكاف لغيره والمقصود بذات القتب : الناقة .

(٦) (٤ / ٢٢٦٧ رقم ٢٩٤٧ / ١٢٨) . (٧) (٤ / ٢٢٦٧ رقم ٢٩٤٧ / ١٢٩) .

(٨) في « الصحيح » : « ستا » . (٩) (١ / ١٣٧ رقم ١٥٧) .

(١٠) الأنعام : ١٥٨ .

مسلم[١] : حدثنا يحيى بن أيوب [وإسحاق بن إبراهيم][٢] ، جميعًا عن ابن علية . قال ابن أيوب : ثنا ابن علية ، ثنا يونس ـ هو ابن يزيد ـ عن إبراهيم بن يزيد التيمي ، سمعه ـ فيما أعلم ـ عن أبيه ، عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال يومًا : «**أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش ، فتخر ساجدة ، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت . فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ، ثم تجري حتى تنتهي إلى / مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة ، فلا تزال كذلك حتى يقال** [٦/ق ١٩٩ ـ ب] **لها : ارتفعي ارجعي من حيث جئتِ . فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئًا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش ، فيقال لها : ارتفعي (ارجعي)[٣] أصبحي طالعة من مغربك . فتصبح طالعة من مغربها ، فقال رسول الله ﷺ : أتدرون متى ذاكم ؟ ذاك حين ﴿ لا يَنفَعُ نَفْساً إيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إيمَانِهَا خَيْراً ﴾[٤]**»[٥] .

وحدثني[٦] عبد الحميد بن بيان الواسطي ، أنا خالد ـ يعني ابن عبد الله ـ قال : حدثني يونس ، عن إبراهيم ـ هو ابن يزيد التيمي ـ عن أبيه ، عن أبي ذر، أن النبي ﷺ قال يومًا : « **أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟** » وبمعنى حديث ابن علية .

مسلم[٧] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بشر ، عن أبي حيان،

---

(١) (١ / ١٣٨ رقم ١٥٩) .
(٢) من «الصحيح» وهو ابن راهويه الحنظلي ، ووقع في « الأصل» : « إبراهيم بن إسحاق» خطأ .
(٣) ليست في الصحيح .
(٤) الأنعام : ١٥٨ .
(٥) رواه البخاري (١٣ / ٤٢٧ رقم ٧٤٣٣) وأبو داود (٤ / ٣٧٩ رقم ٣٩٩٨) . والترمذي (٤ / ٤٧٩ رقم ٢١٨٦) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٤٣ رقم ١١١٧٦) .
(٦) صحيح مسلم (١ / ١٣٩ رقم ١٥٩) .
(٧) (٤ / ٢٢٦٠ رقم ٢٩٤١) .

عن أبي زرعة ، عن عبد الله بن [عمرو][1] قال : حفظت من رسول الله ﷺ حديثًا لم أنسه بعد ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « **إن أول الآيات خروجًا طلوع الشمس من مغربها ، وخروج الدابة على الناس ضُحى ، وأيهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على إثرها قريبًا** »[2] .

البزار : حدثنا عَمرو بن مالك ، ثنا أبو تُميلة يحيى بن واضح ، ثنا خالد بن عبيد أبو عصام ، أخبرني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : « **ذهب بي رسول الله ﷺ إلى موضع بالبادية أرض سبخة حولها قريبة من مكة ، فقال : مِنْ هذا الموضع تخرج الدابة . فإذا موضع شبر في فتر**[3] »[4] .

وهذا الحديث لا نعلمه يُرْوَى عن بريدة إلا بهذا الإسناد من هذا الوجه .

ذكر البخاري هذا الحديث في تاريخه[5] . وقال : فيه نظر .

مسلم[6] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد ابن سعد ، عن الزهري ، عن سعيد ، سمع أبا هريرة يقول عن النبي ﷺ : «**يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة** »[7] .

البخاري[8] : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا [عبيد الله][9] ابن الأخنس ، حدثني ابن أبي / مليكة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ : [٦/ق٢٠٠-أ]
«**كأني به أسود أفحج يقلعها حجرًا حجرًا** » .

---

(١) من « الصحيح » ، وكذا في تحفة الأشراف (٦ / ٣٩٣ رقم ٨٩٥٩) وفي « الأصل » : «عُمر » خطأ .

(٢) رواه أبو داود (٥ / ٤٣ رقم ٤٣١٠) وابن ماجه (٢ / ١٣٥٣ رقم ٤٠٦٩) .

(٣) الفِتْر : ما بين طرف الإبهام وطرف السبابة إذا فتحتهما . المعجم الوسيط (٢ / ٦٧٢) .

(٤) رواه ابن ماجه (٢ / ١٣٥٢ رقم ٤٠٦٧) .

(٥) (٣ / ١٦٢ رقم ٥٥٤) .

(٦) (٤ / ٢٢٣٢ رقم ٢٩٠٩) .

(٧) رواه البخاري (٣ / ٥٣١ رقم ١٥٩١ وطرفه في : ١٥٩٦) والنسائي (٥ / ٢٣٧ رقم ٢٩٠٤) .

(٨) (٣ / ٥٣٨ رقم ١٥٩٥) .

(٩) من « الصحيح » وهو بالتصغير ، وهو مترجم في تهذيب الكمال (١٩ / ٥) ووقع في « الأصل » : « عبد الله » وهو تصحيف .

أبو بكر بن أبي شيبة : عن يزيد بن هارون ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد ابن سمعان ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **ثم يأتي الحبشة فيخربونه خرابًا لا يُعمر بعده أبدًا . قال : وهم الذين يستخرجون كنزه** » .

أبو داود(١) : حدثنا القاسم بن أحمد ، ثنا أبو عامر ، عن زهير بن محمد ، عن موسى بن جبير ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال : « **اتركوا الحبشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة** » .

أبو داود الطيالسي(٢) : حدثنا ابن أبي ذئب ، أنا سعيد بن سمعان مولى المشمعل قال : سمعت أبا هريرة يحدث أبا قتادة وهو يطوف بالبيت فقال : قال رسول الله ﷺ : « **يبايع لرجل بين الركن والمقام ، وأول من يستحل هذا البيت أهله ، فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ، ثم يجيء الحبشة فيخربونه خرابًا لا يعمر بعده . قال : وهم الذين يستخرجون كنزه** » .

مسلم(٣) : حدثني عمرو الناقد ، حدثنا الأسود بن عامر ، ثنا زهير ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**تبلغ المساكن إهاب ـ أو يهاب** » قال زهير : قلت لسهيل : وكم ذلك من المدينة؟ قال كذا وكذا ميلا .

مالك(٤) : عن ابن حماس ، عن عمه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: « **لتتركن المدينة على أحسن ما كانت حتى يدخل الكلب ـ أو الذئب ـ فيعدي على بعض سواري المسجد ـ أو على المنبر ـ فقالوا : يا رسول الله ، فلمن تكون الثمار ذلك الزمان ؟ قال : للعوافي : الطير والسباع** » .

اختلف في اسم ابن حماس هذا ، فرواه أبو المصعب عن مالك ، وقال:

---

(١) (٤ / ١١٢ رقم ٤٣٠٩) .
(٢) (٣١٢ رقم ٢٣٧٣) .
(٣) (٤ / ٢٢٢٨ رقم ٢٩٠٣) .
(٤) (٢ / ٨٨٨ رقم ٨) .

يونس بن يوسف بن حماس . وكذلك قال معن بن عيسى وعبد الله بن يوسف التنيسي ، وقال ابن القاسم : حدثني مالك ، عن يوسف بن يونس بن حماس ؛ وتابعه ابن بكير / ومطرف وابن نافع وابن وهب وسعيد بن عفير ومحمد بن المبارك وسليمان بن برد ومصعب الزبيري . [٦/ق٢٠٠-ب]

وقال القعنبي في هذا الحديث : مالك أنه بلغه عن أبي هريرة ، لم يذكر اسم أحد ، ويحيى من آخر من عرض الموطأ على مالك . فقال : عن ابن حماس . ولم يسم أحدًا ، وكان ابن حماس هذا رجلا فاضلا مجاب الدعوة ، ذكر هذا كله [أبو عُمَر](١) ، وفيه بعض تقديم وتأخير .

مسلم(٢) : حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي، حدثني عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، أخبرني سعيد بن المسيب ؛ أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **يتركون المدينة على خير ما كانت لا (يغشاها)(٣) إلا العوافي ـ يريد عوافي السباع والطير ـ ثم يخرج راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحشًا حتى إذا بلغا ثنية الوداع خَرَّا على أوجههما(٤)** » .

الترمذي(٥) : حدثنا أبو السائب سَلْم بن جنادة ، ثنا أبي جنادة بن سلم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله ﷺ : « **آخر قرية من قرى الإسلام خرابًا المدينة** » .

قال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث جُنادة ، عن هشام ابن عروة . قال : تعجب محمد بن إسماعيل من حديث أبي هريرة .

---

(١) ضبطه في « الأصل » : « أبو عَمْرٍو » وهو خطأ ، وإنما هو : « أبو عُمَر » وهو ابن عبد البر .
(٢) (٢/ ١٠١٠ رقم ١٣٨٩)
(٣) كتبها الناسخ : « يخشاها » ثم صوبها في الحاشية كما هو مثبت « يغشاها » وكتب فوقها: (ح) ، وهو موافق لما في «الصحيح » .
(٤) في « الصحيح » : « وجوههما » .
(٥) (٥ / ٧٢٠ رقم ٣٩١٩) .

مسلم[1] : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني الليث بن سعد ، حدثني موسى بن عُلَيٍّ ، عن أبيه قال : قال المستورد القرشي عند عمرو بن العاص ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **تقوم الساعة والروم أكثر الناس . فقال له عمرو : أبصر ما تقول . قال : أقول ما سمعت من رسول الله ﷺ . قال : لئن قلت ذلك إن فيهم لخصالا أربعًا : إنهم لأحلم الناس عند فتنة ، وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة ، وأوشكهم كَرَّةً بعد فَرَّة ، وخيرهم لمسكين ويتيمٍ وضعيف ، وخامسة حسنة جميلة ، وأمنعهم من ظلم الملوك** » .

مسلم[2] : حدثنا عمرو الناقد وابن / أبي عمر قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، [٦/ق٢٠١-أ]
عن أمية بن صفوان ، سمع جدَّهُ عبد الله بن صفوان يقول : أخبرتني حفصة أنها سمعت النبي ﷺ يقول : « **لَيَؤُمَّنَّ هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأوسطهم ، وينادي أولهم آخرهم ، ثم يخسف بهم ولا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم** »[3] .

قال مسلم[4] : وحدثني محمد بن حاتم بن ميمون ، ثنا الوليد بن [صالح][5] ، أنا عُبيد الله بن عمرو ، ثنا زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الملك العامري ، عن يوسف بن ماهك قال : أخبرني عبد الله بن صفوان ، عن أم المؤمنين ، أن رسول الله ﷺ قال : « **سيعوذ بهذا البيت - يعني الكعبة - قوم ليست لهم مَنَعة ولا عدد ولا عُدة ، يبعث إليهم جيش حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم** » .

قال يوسف : وأهل الشام يومئذ يسيرون إلى مكة . فقال عبد الله بن صفوان : أما والله ما هو بهذا الجيش .

---

(١) (٤ / ٢٢٢٢ رقم ٢٨٩٨) .
(٢) (٤ / ٢٢٠٩ - ٢٢١٠ رقم ٢٨٨٣/ ٦) .
(٣) رواه النسائي (٥ / ٢٢٨ رقم ٢٨٨٠) وابن ماجه (٢ / ١٣٥٠ رقم ٤٠٦٣) .
(٤) (٤ / ٢٢١٠ رقم ٢٨٨٣/ ٧) .
(٥) من « الصحيح » وهو النخاس الضبي الجزري ، وترجمته في تهذيب الكمال (٣١/ ٢٨).
ووقعت في « الأصل » : « مسلم » وهو وهم .

قال مسلم[1] : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا القاسم بن الفضل ، عن محمد بن زياد ، عن عبد الله بن الزبير أن عائشة قالت : « **عَبِثَ رسول الله ﷺ في منامه ، فقلنا : يا رسول الله ، صنعت شيئًا في منامك لم [تكن]**[2] **تفعله . فقال : العجب إن ناسًا من أمتي يؤمُّون (هذا البيت)**[3] **برجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خُسف بهم . فقلنا : يا رسول الله ، إن الطريق قد يجمع الناس . قال : نعم فيهم المستبصر [والمجْبُور]**[4] **وابن السبيل ، يهلكون مهلكًا واحدًا ، ويصدرون مصادر شتى ، يبعثهم الله على نياتهم** » .

قال النسائي[5] في هذا الحديث : « **قلت : أرأيت إن كان فيهم مؤمنون . قال : تكون لهم قبوراً** » .

رواه من طريق غير طريق مسلم .

وقال النسائي[6] **أيضًا** : أنا محمد بن إدريس ، ثنا عُمر بن حفص بن غياث ، حدثني أبي ، عن مسعر ، أخبرني طلحة بن مصرف ، عن أبي مسلم الأغر ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لا تنتهي البعوث عن غزو بيت الله حتى يخسف بجيش منهم** » .

قال مسلم بن الحجاج[7] : وحُدِّثت عن أبي أسامة . وممن روى ذلك عنه/ [٦/ق٢٠١-ب] إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو أسامة ، ثنا [بريد][8] بن عبد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده**

---

(١) (٤ / ٢٢١٠ رقم ٢٨٨٤) .

(٢) من « الصحيح » .

(٣) في « الصحيح » : « بالبيت » .

(٤) من « الصحيح » وهو المكره ، ووقع في « الأصل » : « المجنون » وهو تحريف .

(٥) (٥ / ٢٢٧ رقم ٢٨٧٩) .

(٦) (٥ / ٢٢٧ رقم ٢٨٧٨) .

(٧) (٤ / ١٧٩١ رقم ٢٢٨٨) .

(٨) بضم الموحدة مصغراً وهو ابن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، ووقع في « الأصل » : « يزيد » وهو تصحيف .

قبض نبيها قبلها ، فجعله لها فرطًا وسلفًا بين يديها ، وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي ، فأهلكها وهو ينظر فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره » .

رواه **أبو بكر البزار** قال : ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو أسامة بهذا الإسناد وهذا الحديث .

أبو داود(١) : [ثنا موسى بن سهل](٢) ، حدثنا حجاج بن إبراهيم ، ثنا ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن أبيه ، عن أبي ثعلبة الخشني قال : قال رسول الله ﷺ : « **لن يُعجز اللهُ هذه الأمة من نصف يوم**» .

أبو داود(٣) : حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا أبو المغيرة ، حدثني صفوان ، عن شريح بن عُبيد ، عن سعد بن أبي وقاص ، عن النبي ﷺ قال : « **إني [لأرجو]**(٤) **ألا (يُعجز الله أمتي)**(٥) **أن يؤخرهم نصف يوم . قيل لسعد : وكم نصف يوم ؟ قال : خمسمائة سنة »** .

مسلم(٦) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **كان الأعراب إذا قدموا على رسول الله ﷺ سألوه عن الساعة متى الساعة ؟ فنظر إلى أحدث إنسان منهم ، فقال : إن يعش هذا لم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم »** .

قال مسلم(٧) : وحدثني حجاج بن الشاعر ، حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد ـ يعني : ابن زيد ـ ثنا معبد بن هلال العنزي ، عن أنس بن مالك « **أن**

---

(١) (٥ / ٦١ رقم ٤٣٤٩) .
(٢) من « السنن » ومثله في تحفة الأشراف (٩ / ١٣١) وسقط من « الأصل » .
(٣) (٥ / ٦١ رقم ٤٣٥٠) .
(٤) من « السنن » ووقع في « الأصل » : « لا أرجو » كذا .
(٥) في السنن : « يعجز أمتي عند ربها » .
(٦) (٤ / ٢٢٦٩ رقم ٢٩٥٢) .
(٧) (٤ / ٢٢٧٠ رقم ٢٩٥٣) .

رجلا سأل النبي ﷺ : متى الساعة ؟ قال : فسكت رسول الله ﷺ (هنية)[١] ثم نظر إلى غلام بين يديه من أزد شنوءة ، فقال : إن عُمِّر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة . قال أنس : وذلك الغلام من أترابي يومئذ » .

مسلم[٢] : حدثنا [محمد][٣] بن رافع وعبد بن حميد . قال محمد بن رافع : حدثنا . وقال [عبد][٤] : أنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، أخبرني سالم بن عبد الله وأبو بكر بن سليمان ، أن عبد الله / بن عمر قال : « صلى بنا رسولُ الله ﷺ ذاتَ ليلة صلاة العشاء في آخر حياته فلما سلَّم قام فقال : أرأيتكم ليلتكم هذه ، فإن على رأس مائة سنة لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحدٌ . قال ابن عمر : فَوَهِلَ الناس في مقالة رسول الله ﷺ تلك فيما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة ، وإنما قال رسول الله ﷺ : لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحدٌ . يريد بذلك أن ينخرم ذلك القرن »[٥] . [٦/ق٢٠٢-أ]

مسلم[٦] : حدثني يحيى بن حبيب ، ثنا معتمر بن سليمان ، سمعت أبي قال : ثنا أبو نضرة ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ « أنه قال ذلك قبل موته بشهر أو نحو ذلك : ما من نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة (وهي يومئذ حية)[٧] » .

وعن عبد الرحمن صاحب السقاية ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ بمثل ذلك . وفسرها عبد الرحمن قال : نقص العمر .

البخاري[٨] : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن

---

(١) في « الصحيح » : « هنيهة » .
(٢) (٤ / ١٩٦٥ رقم ٢٥٣٧) .
(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « مسلم » وهو وهم .
(٤) من الصحيح وهو ابن حميد ، ووقع في « الأصل » : « عبد الملك » كذا .
(٥) رواه أبو داود (٥ / ٦٠ رقم ٤٣٤٨) والترمذي (٤ / ٥٢٠ رقم ٢٢٥١) والنسائي في الكبرى (٣ / ٤٤١ رقم ٥٨٧١) .
(٦) (٤ / ١٩٦٦ رقم ٢٥٣٨) .
(٧) في الصحيح : « وهي حية يومئذ » .
(٨) (٢ / ٤٦ رقم ٥٥٧) .

شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه أنه أخبره ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس ، أُوتي أهلُ التوراة التوراةَ فعملوا حتى [إذا][1] انتصف النهار عجزوا فأعطوا قيراطًا قيراطًا ، ثم أُوتي أهلُ الإنجيلِ الإنجيلَ فعملوا إلى صلاة العصر ، ثم عجزوا فأعطوا قيراطًا قيراطًا ، ثم أُعطينا القرآن فعملنا إلى غروب الشمس فأعطيناه قيراطين قيراطين ، فقال أهل الكتابين : أَيْ ربنا أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين وأعطيتَنا قيراطًا قيراطًا ، ونحن كنا أكثر عملا ! قال الله : هل ظلمتكم من أجوركم من شيء ؟ قالوا : لا . قال : فهو فضلي أوتيه من أشاء** » .

البزار : حدثنا محمد بن عُمر بن هَياج ، ثنا محمد بن (سعد)[2] ، ثنا شريك، عن سلمة بن كهيل ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : « **كنا مع النبي ﷺ والشمس على قعيقعان فقال : ما أعماركم في أعمار من مضى إلا كما بقي من يومكم فيما مضى منه** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عمر بإسناد أحسن من هذا الإسناد ، ولا نعلم رواه عن مجاهد / إلا سلمة بن كهيل ، ولا نعلم رواه عن سلمة إلا شريك . [٦/ق٢٠٢-ب]

مسلم[3] : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، ثنا عبد العزيز بن محمد وأبو علقمة الفروي قالا : ثنا صفوان بن سليم ، عن عبد الله بن سلمان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « **يبعث الله ريحًا من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحدًا في قلبه مثقال حبَّة - وقال عبد العزيز : مثقال ذرة - من إيمان إلا قبضته**» .

---

(١) من « الصحيح » .

(٢) كذا في « الأصل » ، وأخشى أن يكون صوابه : « سعيد » ففي الرواة عن شريك - وهو النخعي القاضي - : محمد بن سعيد بن سليمان بن عبد الله الكوفي أبو جعفر ابن الأصبهاني ، كما في ترجمة شريك من تهذيب الكمال (١٢ / ٤٦٧) وغيره ، ولم أر في شيوخ ابن هياج والرواة عن شريك من اسمه محمد بن سعد ، والله - تعالى - أعلم.

(٣) (١ / ١٠٩ رقم ١١٧) .

البزار[١] : حدثنا محمد بن معمر ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله ـ تبارك وتعالى ـ ريحًا يبعثها عند رأس (كل)**[٢] **مائة سنة فتقبض روح كل مؤمن** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلا عن بريدة بهذا الإسناد .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن بشير بن المهاجر ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال : « **إلى مائة سنة يبعث الله ريحًا باردة طيبة يقبض فيها روح كل مؤمن** » .

مسلم[٣] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب ـ هو ابن عبد الرحمن ـ عن أبي حازم ؛ أنه سمع سَهْلا يقول : « **سمعتُ النبي ﷺ يشير بإصبعه التي تلي الإبهام والوسطى وهو يقول : بُعثت أنا والساعة هكذا** » .

قال مسلم[٤] : وحدثنا أبو غسان المسمعي ، ثنا معتمر ، عن أبيه ، عن معبد ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **بُعثت أنا والساعة كهاتين . قال : وضَم السبابة والوسطى** » .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا الفضل بن دكين ، ثنا بشير بن المهاجر الغنوي ، حدثني عبد الله بن بُريدة ، عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **بُعثت أنا والساعة جميعًا أن**[٥] **كادت لتسبقني** » .

باب في قيام الساعة وعلى من تقوم

مسلم[٦] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا عفان ، [ثنا حماد][٧] ، أنا ثابت ، عن

---

(١) كشف الأستار (١ / ١٢٢ رقم ٢٢٩) .

(٢) زيادة على « الصحيح » .

(٣) (٤ / ٢٢٦٨ رقم ٢٩٥٠) .

(٤) (٤ / ٢٢٦٩ رقم ٢٩٥١) .

(٥) الضبط من « الأصل » .

(٦) (٢ / ١٣١ رقم ١٤٨) .

(٧) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (١ / ٢٤ رقم ٣٤٤) وقد كتبه الناسخ ، ثم ضرب عليه .

أنس أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض : الله الله** » .

مسلم[١] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبد الرزاق ، أنا / معمر ، عن ثابت ، [٦/ق ٢٠٣-أ]
عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تقوم الساعة على أحد يقول : الله الله** » .

مسلم[٢] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - حدثنا شعبة ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس** » .

البخاري[٣] : حدثنا محمد بن [بشار ، ثنا][٤] غندر ، ثنا شعبة ، عن واصل، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **من شرار الناس من تدركهم الساعة (أحياء)**[٥] » .

مسلم[٦] : حدثنا زهير بن حرب ،ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة يبلغ به قال : « **تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة فما يصل الإناء إلى فيه حتى تقوم ، والرجلان يتبايعان الثوب فما يتبايعانه حتى تقوم ، والرجل يلوط في حوضه فما يصدر حتى تقوم** » .

مسلم[٧] : حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن النعمان بن سالم قال سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي يقول: « **سمعت عبد الله بن عمرو ، وجاء رجل فقال : ما هذا الحديث الذي تحدث به تقول إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا ؟ فقال : سبحان الله - أو : لا إله إلا الله . أو**

---

(١) (١ / ١٣١ رقم ١٤٨) .
(٢) (٤ / ٢٢٦٨ رقم ٢٩٤٩) .
(٣) (١٣ / ١٦ رقم ٧٠٦٧) لكن من رواية أبي عوانة ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، أما السند الذي أورده المؤلف فهو السابق لرواية أبي عوانة ، وهو كذلك في تحفة الأشراف (٧ / ٥٩ رقم ٩٣١٣) وليس فيه هذا اللفظ ، فالظاهر أنه وهم من المصنف ، والله - تعالى - أعلم .
(٤) من « الصحيح » وتحفة الأشراف ، وسقط من « الأصل » .
(٥) في الصحيح : « وهم أحياء » .
(٦) (٤ / ٢٢٧٠ رقم ٢٩٥٤) .
(٧) (٤ / ٢٢٥٨ رقم ٢٩٤٠) .

كلمة نحوها ـ لقد هممت أني[1] لا أحدث [أحداً][2] شيئًا أبدًا ، إنما قلت : إنكم سترون بعد قليل أمرًا عظيمًا (يحرق)[3] البيت ويكون ويكون . ثم قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين ـ لا أدري أربعين يومًا أو أربعين شهرًا أو أربعين عامًا ـ فيبعث الله ـ عز وجل ـ عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ، ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ، ثم يرسل الله ريحًا باردة من قبل الشام ، فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضتْهُ حتى (إن أحدكم لو)[4] دخل في كبد جبلٍ لدخلتْهُ عليه حتى تقبضه . قال : (سمعته)[5] من رسول الله ﷺ . قال : فيبقى شرار الناس في خفة / الطير وأحلام السباع ، لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون منكرًا . قال : فيتمثل لهم الشيطان ، فيقول : ألا تستجيبون ؟ فيقولون : فما تأمرنا ؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان وهم في ذلك دارٌ رزقهم حسنٌ عيشهم ، ثم يُنفخ في الصور فلا يسمعه أحدٌ إلا أصغى لِيتًا[6] ورفع لِيتًا . قال : وأولُ من يسمعه رجل يلوط حوض إبله . [٦/ق ٢٠٣ ـ ب]
قال : فيصعق ويصعق الناس ، ثم يرسل الله ـ أو قال : ينزل الله ـ مطرًا كأنه الطل ـ أو الظل . نعمان الشاك ـ فتنبت منه أجساد الناس ، ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ثم يقال : يا أيها الناس ، هلموا إلى ربكم ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴾[7] ثم يقال : أخرجوا بعث النار . فيقال : منْ كَمْ ؟ فيقال : منْ كُلِّ ألف تسعمائة وتسعة وتسعون[8] قال : فذلك يوم ﴿ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴾[9] وذلك ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾[10] »[11] .

---

(١) في « الصحيح » : « أن » .

(٢) من « الصحيح » .

(٣) من « الأصل » ، ومثله في الصحيح ، وكتب في الحاشية : « بيان : يخرب » .

(٤) في الصحيح : لو أن أحدكم .

(٥) في الصحيح : سمعتها .

(٦) في حاشية « الأصل » : « الليت صفحة العنق » .

(٧) الصافات : ٢٤ .

(٨) في الصحيح : « وتسعين » .

(٩) المزمل : ١٧ .

(١٠) القلم : ٤٢ .

(١١) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٥٠١ رقم ١١٦٢٩) .

تم كتاب الفتن وأشراط الساعة ، وبتمامه تم جميع الكتاب ، والحمد لله حق حمده ، وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .

وكان الفراغ من نسخه أول الثلث الآخر من الليلة المسفر صباحها ، وهي سلخ شهر جمادي الآخرة من شهور سنة أربع وسبعين وسبعمائة أحسن الله تقضيها .

غفر الله لكاتبه وقارئه والناظر فيه ، برحمتك يا أرحم الراحمين ، آمين يا رب العالمين ، أحينا على الكتاب والسنة وتوفنا عليها[1] .

---

(١) وجد بعد هذا في « الأصل » ما يلي :

/ للبخاري في باب [٦/ق ٢٠٤-أ]

كلام الرب تعالى يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم

حدثنا[1] يوسف بن راشد قال : نا أحمد بن عبد الله قال : أنا أبو بكر بن عياش ، عن حميد قال : سمعت أنسًا قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **إذا كان يوم القيامة شَفَعتُ[2] ، فقلت : يا رب ، أَدخِل الجنة من كان في قلبه خردلة فيدخلون . ثم أقول : أَدخل الجنة من كان في قلبه أدنى شيء . فقال أنس : كأني أنظر إلى أصابع رسول الله ﷺ** » .

حدثنا[3] سليمان بن حرب قال : ثنا حماد بن زيد قال : نا معبد بن هلال العنزي قال : « **اجتمعنا ناسٌ من أهل البصرة ، فذهبنا إلى أنس بن مالك ، وذهبنا معنا بثابت البناني إليه يسأله لنا عن حديث الشفاعة ، فإذا هو في قصره فوافقناه يصلي الضحى فاستأذنا ، فأذن لنا وهو قاعد على فراشه ، فقلنا لثابت : لا تسأله عن شيء أول من حديث الشفاعة . فقال : يا أبا حمزة ، هؤلاء إخوانك من أهل البصرة جاءوك يسألونك عن حديث الشفاعة فقال : حدثنا محمد ﷺ قال : إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض فيأتون آدم فيقولون : اشفع إلى ربك . فيقول : لست لها ، ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليل الرحمن . فيأتون إبراهيم فيقول : لست لها ولكن عليكم بموسى** =

---

(١) البخاري (١٣ / ٤٨١ رقم ٧٥٠٩) .

(٢) هكذا ضبطها في « الأصل » وضبطها في الحاشية هكذا : « شُفِّعْتُ » وفوقها : ح .

(٣) البخاري (١٣ / ٤٨١ رقم ٧٥١٠) .

. . . .

= فإنه كليم الله . فيأتون موسى فيقول : لست لها ولكن عليكم بعيسى فإنه روح الله وكلمته . فيأتون عيسى فيقول : لست لها ولكن عليكم بمحمد [ﷺ][1] . فيأتوني فأقول : أنا لها ، فأستأذن على ربي فيؤذن لي فيلهمني لمحامد أحمده[2] بها لا تحضرني الآن ، فأحمده بتلك المحامد فأخر له ساجداً . فيقال : يا محمد ، ارفع رأسك ، وقل يُسمع لك ، وسل تعطه ، واشفع تشفع . فأقول: يا رب ، أمتي أمتي . فيقال : انطلق فأَخْرِجْ منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان . فأنطلق فأفعل ، ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ، ثم أخر له ساجداً . فيقال : يا محمد ، ارفع رأسك ، وقل يسمع لك ، وسل تعط ، واشفع تشفع . فأقول : يا رب ، أمتي أمتي . فيقال : انطلق فأَخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة أو خردلة من إيمان (فأخرجه)[3] . فأنطلق فأفعل ، ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ، ثم أخر له ساجداً فيقال : يا محمد ، ارفع رأسك ، وقل يسمع لك ، وسل تعط ، واشفع تشفع . فأقول : يا رب ، أمتي أمتي . فيقول : انطلق فأَخرج من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى (من)[4] مثقال حبة من خردلة من إيمان فأخرجه من النار من النار من النار[5] . فأنطلق فأفعل . فلما خرجنا من عند أنس (قلنا)[6] لبعض أصحابنا : لو مررنا بالحسن وهو متوار في منزل أبي خليفة فحدثناه بما حدث أنس بن مالك . فأتيناه فسلمنا عليه ، فأذن لنا فقلنا له : يا أبا سعيد ، جئناك من عند أخيك أنس ابن مالك فلم نَرَ مثل ما حدثنا في الشفاعة. قال : هيه . فحدثناه بالحديث / فانتهى إلى [٦/ق ٢٠٤ ـ ب] هذا الموضع . فقال : هيه . فقلنا : لم يزد لنا على هذا . فقال : لقد حدثني وهو جميعٌ منذ عشرين سنة ، فلا أدري أنسي أم كره أن تتكلوا . فقلنا : يا أبا سعيد ، فحدثنا . فضحك وقال : خلق الإنسان عجولا ، ما ذكرته إلا وأنا أريد أن أحدثكم ، حدثني كما حدثكم ثم قال : ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك المحامد ، ثم أخرّ له ساجداً . فيقال : يا محمد ، ارفع رأسك ، وقل يُسمع، وسل تعطه ، واشفع تشفع . فأقول : يا رب ، =

---

(١) من « الصحيح » .

(٢) من الصحيح ، وفي « الأصل » : فيلهمني لمحامد لا يحضرني أحمد بها لا تحضرني . . . وضرب على « لا » الأولى وكأنه فاته الضرب على « يحضرني » التي بعدها أيضًا .

(٣) من « الأصل » ، وهي من رواية أبي ذر الهروي ، ولغيره بدونها (الصحيح ٩ / ٦٢٠) .

(٤) ليست في « الصحيح » .

(٥) تلك رواية أبي ذر الهروي بهذا التكرار .

(٦) في الصحيح : قلت .

. . . .

= **ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله. فيقول : وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال : لا إله إلا الله »** .

حدثنا(١) : محمد بن [خالد](٢) ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن منصور، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ: « **إن آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجًا من النار رجل يخرج حَبْواً فيقول له ربه : ادخل الجنة . فيقول (ربي)(٣) : الجنة مَلأى . فيقول له ذلك ثلاث مرات كل ذلك يعيد عليه : الجنة ملأى . فيقول : إن لك مثل الدنيا عشر مرار**»(٤).

باب(٥) قول الله عز وجل ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾(٦) وأن أعمال بني آدم وقولهم توزن

وقال مجاهد : القسطاس : العدل بالرومية . ويقال : القسط ، مصدر المقسط وهو العادل ، وأما القاسط فهو الجائر .

حدثنا(٧) أحمد بن إشكاب قال : ثنا محمد بن فضيل ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **كلمتان حبيبتان إلى الرحمن ، خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم**»(٨).

الحمد لله

لما قرأ الولد الصالح النجيب الحبيب الألمعي . . . عن مجموع الفضائل المتقرب إلى ربه بأحسن الوسائل موسى بن محمد بن إبراهيم بن هبة الله الشافعي تغمده الله برحمته =

---

(١) البخاري (١٣ / ٤٨٢ رقم ٧٥١١) .

(٢) من « الصحيح » وهو المترجم في تهذيب الكمال (٢٥ / ١٥٥) ووقع في « الأصل »: « مخلد » وليس في رواة الكتب الستة من اسمه « محمد بن مخلد » .

(٣) في الصحيح : « رَبِّ » .

(٤) رواه مسلم (١ / ١٧٣ رقم ١٨٦) والترمذي (٤ / ٧١٢ رقم ٢٥٩٥) وابن ماجه (٢/ ١٤٥٢ رقم ٤٣٣٩) .

(٥) الفتح (١٣ / ٥٤٧) .

(٦) الأنبياء : ٤٧ .

(٧) البخاري (١٣ / ٥٤٧ رقم ٧٥٦٣) .

(٨) رواه مسلم (٤ / ٢٠٧٢ رقم ٢٦٩٤) والترمذي (٥ / ٥١٢ رقم ٣٤٦٧) والنسائي في الكبرى (٦ / ٢٠٧ رقم ١٠٦٦٦) وابن ماجه (٢ / ١٢٥١ رقم ٣٨٠٦) .

. . . .

= ورضوانه وأسكنه فسيح جناته هذا الكتاب : الأحكام الكبرى لعبد الحق الإشبيلي ـ رحمه الله تعالى ـ وهو ست مجلدات ، هذا المجلد آخره في الأشهر الثلاث : رجب وشعبان ورمضان من سنة . . . وختمه في السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم منها، قال لي : قصدي أختم القراءة بما ختم الإمام الأعظم في المحدثين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري كتابه الجامع الصحيح ، فكتب هذه الأسطر المسطرة قبلها من باب : كلام الرب تعالى / يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم إلى قوله ﷺ : « **كلمتان حبيبتان إلى الرحمن ، خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم** » . [٦/ق ٢٠٥ـ١]

رجوت الله له ولمن حضر ذلك المجلس المغفرة وخاتمة الخير . ثم توجه بعد ذلك في أوائل شوال إلى الديار المصرية ، وعاد فوصل إلى منزله . . . وكتب إليّ منها كتابًا تاريخه مستهل الحجة يخبر فيه بوصوله إليها وإن حصل له فيها توعك ، وسأل مني أن . . . له من يتلقاه ويخدمه فإنه ليس معه . . . فلما وصل إلى منزله . . . دخل إلى رحمة الله ـ تعالى ـ بها وجاء الخبر بذلك ، ووصل ذلك الكتاب . . . في نهار الجمعة تاسع الحجة الحرام يوم عرفة سنة . . . وأخبر المخبر أن وفاة موسى ـ رحمه الله تعالى ـ كانت نهار الثلاثاء سادس الحجة . . . وهو النهار الذي ضعف فيه ولد يحيى ، وتوفي ليلة الجمعة المسفر صباحها عن يوم عرفة رحمهما الله ـ تعالى ـ وأسكنهما فسيح جناته وجعلهما فرطًا وسلفًا وذخرًا وعظة واعتبارًا وسلفًا لي عند ربي ، وقد احتسبتهما عند الله ـ تعالى ـ مع ما تقدم لي من الإملاء . . . إنا لله وإنا إليه راجعون ، ما شاء الله لا قوة إلا بالله . . . اعتصمت بالله توكلت على الله ، اللهم أجرني في مصيبتي وأخلفني ما هو خيرًا منه يا رب العالمين ، إن لله ما أخذ وله ما أبقى وكل شيء عنده بأجل مسمى ، اللهم اجعلني على قضائك من الصابرين وعلى نعمائك من الشاكرين برحمتك يا أرحم الراحمين .

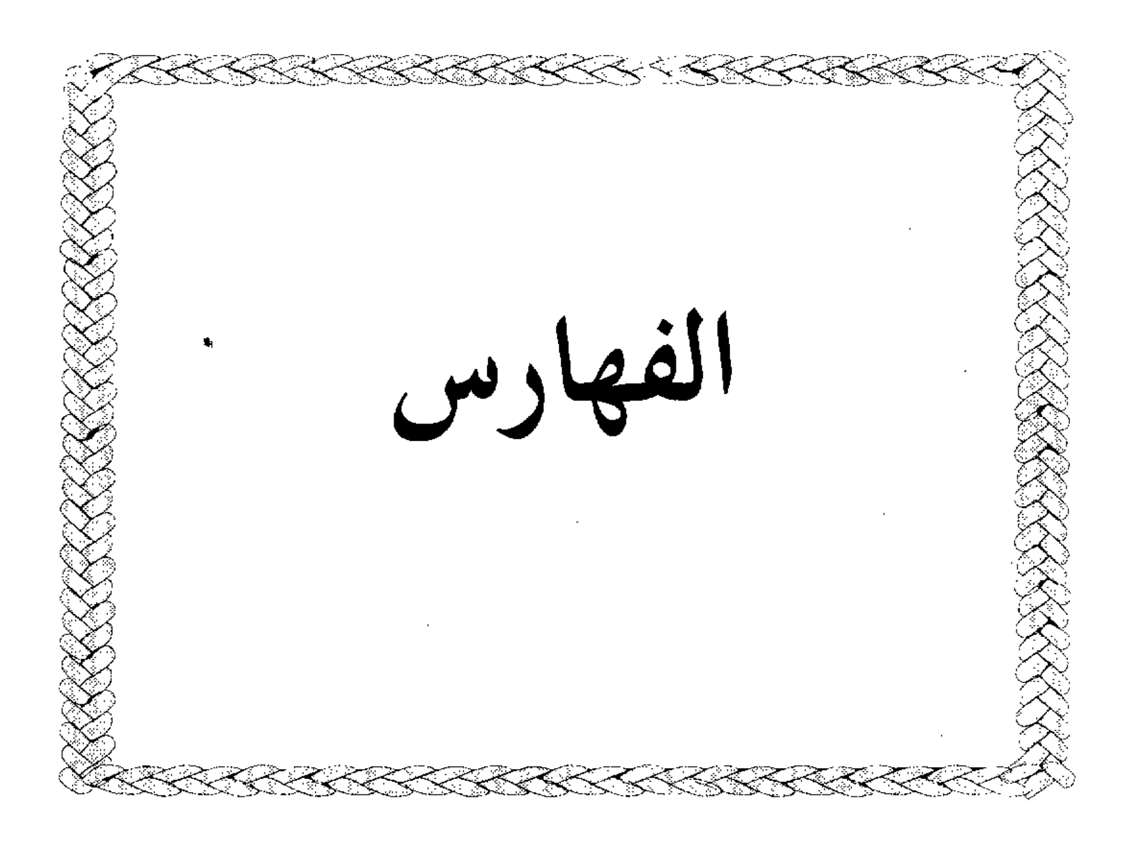
وكتبه محمد بن إبراهيم بن هبة الله حامداً لله ومصليًا على خير خلقه محمد ومسلمًا ، حسبنا الله ونعم الوكيل(١) .

---

(١) يقول راجي عفو ربه المجيد : أبو أنس إبراهيم بن سعيد الصبيحي ، المعروف بـ « أشرف » : كان الفراغ من النظر في تجارب المجلدين : الثاني والسادس من كتاب « الأحكام الكبرى » لعبد الحق الإشبيلي عشية يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر الله المحرم لعام ١٤٢١هـ الموافق للثامن والعشرين من شهر أبريل لعام ٢٠٠٠م .

أسأل الله ـ عز وجل ـ أن يتقبل مني صالح الأعمال ، وأن يغفر لي ولوالدي ووالدتي وزوجي وولدي وإخواني ومشايخي وسائر المسلمين ، إنه سبحانه خير مسئول وأعظم مأمول ،

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .


الفهارس

فهرس الموضوعات

الموضوع — الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة